
KÖPRÜLÜ KÜT.
108


KÖPRÜLÜ KÜT.
108

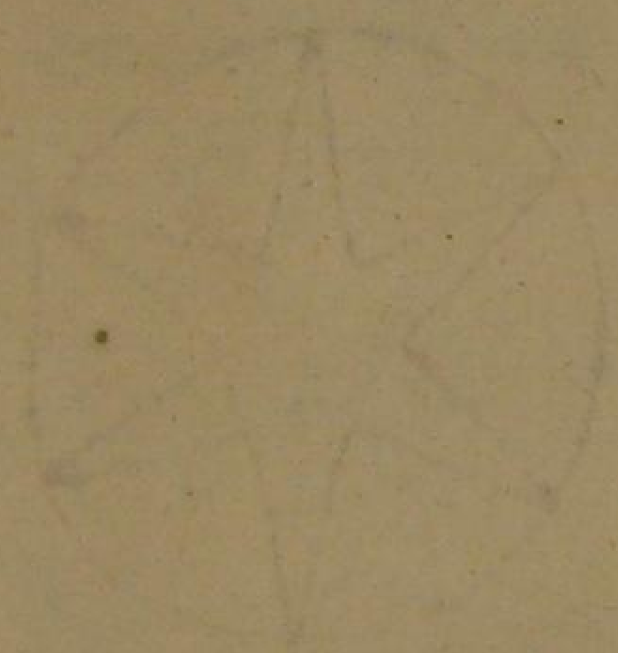
عين المعاني للسجاوندي

النصف الاول ١٠٨

كتاب عين المعاني للشيخ الاجل
محمد بن طيفور السجاوندي رحمه الله تعالى
رحمة واسعة

شفيعي اليك الله لا رب غيره وليس الى رد الشفيع سبيل
قيل كان يحيى بن خالد البرمكي راكبا فقال له رجل هذا البيت
فقال الزم بابي فكان يخرج اليه كل يوم الف درهم
فلزمه شهرا حتى استوفى ثلثين الف درهم فذهب فرآه يحيى
بعد حين فسأله فقال استغنيت واستحييت فقال له
يحيى اما والله لو لزمت بابي الى آخر عمري لوصل اليك
كل يوم الف درهم قضاء لحق الشفيع سبحانه وتعالى
قيل لعل الله تعالى غفر له بصنيعه هذا نوار العباد

[illegible] احمد حسين مائة واربعون وستة من
ورق خمسة دنانير وطرح بورسا



التنبيه



[illegible] عين المعاني للشيخ الامام الاجل صدر الاسلام
امام الائمة امان الزمان شمس العارفين قدوة الفريقين ابی جعفر
محمد بن طيفور بن اسماعيل السجاوندی قدس الله روحه ونور ضريحه
على رحمته [illegible] الغمامة [illegible] بفضله وكرمه

لله در القايل

دفتر که دلش کان هنرمندی بود
دانش اثر صنع خداوندی بود
گوئی که مگر خزانهٔ پر علوم
در سینهٔ احمد سجاوندی بود

در امان شوی از [illegible] دلی
[illegible] دگر [illegible]
[illegible] بسیار شدی
بدری ذو که کشادست برو [illegible] بست



108

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل وتمم بالخير

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان من جوهر الجهل
ومن بهيمة البهيمة انتشله ثم رقاه مدارج الاجلال و
لقاه مناهج الافهام الى ان دعاه للهدى فاجابه والتي
اليه عهده وكتابه فجعله يعرف الغيب عيانا ويكشف الريب
بيانا فاتاه محمد مرسلا الينا رحمة مهداة مقلعة منه
زلته ومرضاة مروجة لنا بضاعة مزجاة ازح صبغ
الطين وغرة جبين الدين وقرة عين اليقين
فجا مجي الصبح والحق داحض وحل محل الغيث والفقر ممحل
فعاد زمان الدين والليل منتصر واتى فصا الشرع والراي مبتقل
احسن في سوام شريعته الظاهرة رعيا واتقن في نظام سنته
الزاهرة رايا فاستفرغ في تحمل الاذى في الاداء جهده واستوفى
في نجح عن الندى بالوفاء عهده حتى سلك سنن السنن الشديد
علاها فعلاها وادرك من كنه العقود فجوراها فحرراها
فلاح فلاح البيض من حق جامه وعاش عن طاش السود
من جحود عليه من التسليم ما زاد عدده على رمل قفر
بات تحت جنود وعلى الاخيار بخند ولن الوافين بعهوده
اهل تلك المشاهد المحروسة والمعاهد المانوسة
فهم نحن ولا مغش الحيارى في الليلة الظلماء على الرمل
الغبراء السمت البيضاء طلعة الغزالة الزهراء ولا قمر الاقتدا
ولا نجوم الاهتداء على ما اشار قوله عليه السلام تركتكم على المحجة
البيضاء ليلها كنهارها وقوله اقتدوا باللذين من بعدي يعني
الشيخين وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الى انه
لم يبق من الطوالع العالية الا الظلم المتوالية فقد ابتلي في كربة
الغربة منقطعين عن العيان الى الاخبار وعن الاعيان الى
الاثار فما المرتجى الا كتاب الله الحبل المتين والعهد المبين مع نفس
كل حزين وتسكين كل مسكين فدا كل حريب وغنا كل غريب

من البقايا النجبا الذين ذهب فيهم فطوبى للغربا فهو العروة الوثقى
والعصمة العظمى والعصر الاقوى والوزر الاوقى والقول الفيصل
والحكم الاعدل بحر قعره عن الغلق عميق وراكب التقصير فيه بالخطر
حقيق وما فيه للمقتصد الا بالعياذ به طريق فالغوص في غايص
وكل مع ذلك غايص يغتنم ما يحظى به من العبر وينتظم عقود
الدرر على اختلاف الفكر لخاصته القراءة حصرا وترتيلا
والنقلية شانا وتنزيلا واللغوية نظما وتعليلا والمعنوية كشفا
وتاويلا والمصنفة بسطا وتطويلا وان الايام الى القصر ما هي
والقوى والاجسام الى النقص الصغر حتى عاد الباع الى الذراع
والايام الى الساع والوسق الى الصاع في تراجع الابدان والازمان
والانواع لوضح فيها القياس بالقرون الخالية من الناس ولهذا
لن الله تعالى يمنح منا ابن سبع سنين ما لم يعط من بعضهم ابن
سبعين من الفهم الجاذب الراي الصايب ليتوزع احوال العمر
وقد اختلفت احكامها على مدته وان قصرت ايامها فيتدرج
بالعشرات من السنين الى معترك المنايا من بين الستين الى
السبعين كما كان يتدرج الى الالوف المئين في اعمار الاولين
اندارا واعذارا ثم قد ضمن عطف الله تعالى علينا معاني الكتب
السابقة وكانت الصحايف اوقارا سور القران ولئن كانت خفايف
قصارا لقال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم واختصر لي
اختصارا فالتادب بسنته الله تعالى يمن الموارد والتاسي
برسول الله نجح المقاصد منذ والهمم لا تزال الى الكلة والرغايب الى
القلة والبصاير قد غشيت من سبل الغفلة والعزايم اذ تعشت
لطول المهلة فليقتصر الناظر ذرر المعاني في التفسير بين
مراسيل التطويل ونقاصير التقصير وقلما يتاتى ذلك الا
بالاعجاز في لطف ما اخذ الايجاز على وجه لا يفل عن الحق نحو التطويل
في الكشف للابراز والصيغ عما هو اللايح من مكررات الالفاظ الواضح
ندا دعت منيعة الهمة المطرقة على النظر من الخطط المنجية

صاحب الكتاب وان لم يكن صنعا في هذا الباب وعنيته باتقاد
الفكر والالتهاب واستغرقت منه ايام الشباب في انتزاع المعاني
المعاني من الكتب الانتخاب حتى تحرر له في ظنه ما كان يهواه
على حسب منتهى الاقصى من مناه منتشما من فوايد نحو من
مايه مصنف في علوم القرآن موفيا على الكل في التلفيق و
البيان فان وافق ايه راى موداه نادرا فليظفر بمبتغاه
شاكرا والا فليخله وما تبين له عاذرا على انه يتجلى لمن يبحث
لقلة حجمه ومبانيه على جلة علمه ومعانيه تحفة تحفظها
الالسنة لفظا وتتلقفها الافئدة حفظا وحدائقه تانق الحدق
منها في رياض اغراض لا تدرك مثلها في غيرها بقطع مفاوز
عراض وانما عني من عني بجمع هذا الكتاب بعد استجماع
اسباب لا يسع المؤلف اغفالها والمصنف اهمالها فمنها تمهيد
قواعد العربية وتحديد العوارض اللغوية من ابدال حروف
الصفات وتصريح الكنايات وتفسير الاستعارات من تسمية
الشيء باسم ما كان وما يؤول اليه والسبب بالمسبب والمسبب بالسبب
وذكر المفعول مكان الفاعل والفاعل مكان المفعول والماضي
مكان المستقبل والمستقبل مكان الماضي وكلاهما مكان الامر
والواحد مكان الجمع والجمع مكان الواحد والتثنية مكانهما
والقلب والعارض والعدول من الغايب الى المخاطب والمخاطب
الى الغايب ومن الاخبار الى الحكاية ومن الحكاية
الى الاخبار والحذف والاضمار والزيادة والتكرار موطودا
كلها باشعار العرب لان منتهى الشرد ما ازدوج بالسجع قيل
فسامح بالوصال ولا تغال عن قيمة المهج فاحسن ما يكون الدر منظوما
مع السجع وما ذلك لشرف لها او شغف بها لكنها اسوة للعرب
محكمة وحكمة لاهل الزيغ محكمة وحجة عليهم من لديهم وقيل
نفسي فدا لك الجلة فديتها لانت الشعير وقاية الكافور
ومنها الاشراف على معاني الاصول العقلية من معرفة الشيء

الاطلاع
خطاب الواحد والجمع بلفظ الاثنين
كقوله القيا في جهنم كل كفار عنيد
وخطاب الاثنين بلفظ الواحد كقوله
فمن ربكما يا موسى

والموجود والجوهر والعرض والجسم والعلم والجهل والاعتقاد والعقل
والكلام ثم تفريع الكلام على القسم الشرعية من صيغة الامر والنهي
والخبر والخصوص والعموم والظاهر والنص والمجمل والمفسر
والمحكم والمتشابه والمحتمل والمأول والمشترك والمشكل
والخفي والحقيقة والمجاز والصريح والكناية والناسخ والمنسوخ
والمطلق والمقيد والمرسل والمعلق والواضح والمبهم والمتوجه
والمتصل والمبين والمظهر والمضمر واشارة النص ودلالة
النص ومقتضى النص ومفهوم النص واضمار النص فان كل
واحد من الوجوه مجملا كان غير فيه مغفلا ثم تثنيتها بنقد
السنن الغر الزاهرة وتنزيلها على المراتب الاربع الظاهرة
المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ ثم تثليثها بالعثور على
موقف اجماع الامة الوسط العدل الجايزة القول ثم تكميلها
باختيار الاقيسة الجلية المنتزعة بالاراء السوية تاسيسا
لاصول الحجج الشرعية فان العمدة في نصوص الكلام تمهيد
بناء الاحكام فقيل ومن بنى فرعه من غير تاسيس
مثوى هواه به في درس تلبيس ومنها الوقوف على المكي و
المدني اذ الحكم يختلف باختلاف التاريخ فالمدني من
فاتحة الكتاب الى اخر المايدة ومن الانفال الى اخر التوبة
والنور والاحزاب ومن سورة محمد الى اخر الحجرات واما
الرعد والنحل والحج ومن النجم الى اخر الواقعة والانسان ومن
القدر الى اخر العاديات والعصر ومن الماعون الى اخر
القرآن سوى النصر وتبت فمختلف فيها كما اختلف في فاتحة
الكتاب وقيل انها انزلت مرتين وساير السور مكية غير
خمس آيات من الانعام وما قدروا الله حق قدره ومن الطم
وقل تعالوا الى الثلاث واية من يونس ومنهم من يؤمن به و
واية من الرعد ويقول الذين كفروا لست مرسلا وقيل
السورة مدنية ولم ير الذين كفروا مكية وايتين من ابراهيم

الم تر الى الذين بدلوا وما يليها وادبع من النحل والذين هاجروا
ثم ان ربك ولرعا قبتم وما يليها وخمس من بني اسرائيل والكادوا
ليستفزونك الى قوله الحسنى واية من الكهف واصبر وست من الحج
ومن الناس من يعبد الله وما يليها وهذان خصمان الى الخلف ويايها
الذين امنوا اركعوا ومن الشعراء والشعراء الى الاخر ومن القصص
الذى فرض بحجيته ومن لقمان ولوان ما في الارض الى الثلاث ومن السجدة
افمن كان مومنا الى الثلاث ومن الزمر قل يا عبادى الذين اسرفوا الى الثلاث
ومن عسق قل لا اسالكم الى الاربع ومن الاحقاف قل ارايتم ومن
الواقعة وتجعلون رزقكم ومن المزمل واصبر الى الايتين ومن
الانسان ويطعمون الطعام الى الاخر عند الحسن ومن المرسلات
واذا قيل لهم وسورة المطففين نزلت بين مكة والمدينة فاضيفت
الى المدينة ومنها معرفة النسخ وهو بيان منتهى الحكم لتبدل
المصلحة على اختلاف الازمنة كالطبيب ينهى عن الشيء في الصيف
ثم يامر به في الشتاء وذلك كالتوجه الى بيت المقدس بمكة اختبارا
للمشركين والتحويل الى الكعبة بالمدينة اختبارا لليهود وكايجاب
التصدق بالفضل عن الحاجة في الابتداء لنشاط القوم عن الصفا
والوفا وتقديره الواجب بربع عشر الفاضل الى الانتهاء تيسيرا
للاداء وصيانة لاهل الشرع عن الاباء وابت اليهود النسخ
وقالوا انه يؤذن بالغلط والبداء ومهم قد غلطوا لان تغيير
المشروع في الانتهاء كتقديره في الابتداء فان من قال لعبده اعمل
لى كذا ثم منعه عنه نصف النهار كان كقوله بكرة اعمل الى نصف
النهار وهو ثلثة انواع الاول نسخ الخط والحكم انس كنا
نقرا سورة تعدل سورة التوبة ما احفظ منها الا هذه الاية
لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو ان
له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب والثاني نسخ الخط دون الحكم
عمر رضي الله عنه كنا نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم

بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله
عزيز حكيم والثالث نسخ الحكم دون الخط اوله امر القبلة
كان المصلي يتوجه حيث شاء لقوله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله فنسخ ذلك والتوجه الى بيت المقدس بقوله تعالى
فول وجهك شطر المسجد الحرام ثم امر الصوم نسخ قوله تعالى
كما كتب على الذين من قبلكم اي على النصارى في حرمة الاكل بعد
العشاء او النوم بقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام وقوله وعلى
الذين يطيقونه ان اعيد الهاء الى الصوم فان المطيق كان مخيرا
بين الصوم والفداء فنسخ التخيير بقوله فمن شهد منكم الشهر
ثم امر الصدقة نسخ قوله ومما رزقناهم ينفقون عن مقاتل
وقل ما انفقتم وقل العفو وخذ العفو والذين يكنزون وما يليها
وفي اموالهم حق وحق معلوم بقوله فاتوا الزكوة ثم الاعراض عن
المشركين في مائة واربع عشرة اية اربع وخمسين سورة البقرة وقولوا
للناس حسنا نسخ عمومها لنا اعمالنا ولا تعتدوا اي لا تبتدئوا
بالقتال ولا تقاتلوهم فان انتهوا نسخ معنى لان تحته الامر
بالصفح قل قتال لا اكراه ال عمران فانما عليك البلاغ منهم تقاة
النساء فاعرض عنهم في موضعين فما ارسلناك عليهم حفيظا
لا تكلف الا نفسك الا الذين يصلون المائدة وما على
البلاغ عليكم انفسكم بقوله اذا اهتديتم اي امرتم ونهيتم
الانعام قل لست عليكم بوكيل ثم ذرهم عليكم بحفيظ واعرض
وما ارسلناك عليهم حفيظا ولا تسبوا فذرهم في موضعين
يا قوم اعملوا قل انتظروا لست منهم في شيء الاعراف واعرض
وانلى الانفال وان استنصروكم يعني المعاهدين التوبة
فاستقيموا لهم يونس فانتظروا فقل لي عملي واما نرينك
افانت تكره فمن اهتدى يعني الى معناه الامهال واصبر حتى
هود انما انت نذير معنى اي انت تنذر ولا تجبر اعملوا
على مكانتكم وانتظروا الرعد عليك البلاغ الحجر ذرهم فاصفح

فيل بهذا كان الامر اعلانيه
اهل الشرك في العرب
الابتداء ثم نسختها اية
السيف قال الربيع
وعطا ومحمد بن علي
الباقر هذا عام في
تحسين المقالة
للناس كلهم عليها

ولا تمدن انا النذير معنى واعرض التحمل الا البلاغ وعليك
البلاغ وجادلهم واصبر مختلف فيه بنى اسرائيل ربكم اعلم
بكم مترتم وانذرهم معنى فليمدد فلا تعجل طه فاصبر قل كل
متربص الحج وان جادلوك المومنون فذرهم ادفع النور فان
تولوا النمل من اهتدى معنى القصص لنا اعمالنا العنكبوت انا نذير
معنى الروم فاصبر لقمان ومن كفر السجدة وانتظر الاحزاب
ودع اذاهم سبا قل لا تسالون فاطر ان انت الا نذير معنى يس
فلا يحزنك مختلف فيه الصافات فتول ص تول وما يليهما ص
اصبر انا نذير معنى الزمر ان الله يحكم بينهم معنى فاعبدوا
ما شئتم يا قوم اعملوا من ياتيه من اهتدى معنى انت تحكم
معنى لانه تفويضنا المومن فاصبر موضعين السجدة
ادفع عسق وما انت عليهم بوكيل لنا اعمالنا فان اعرضوا الزخرف
فذرهم فاصفح الدخان فارتقب الجاثية يغفروا الاحقاف فاصبر
سورة محمد عليه السلام فاما منا ق فاصبر وما انت والذاريات
فتول الطور قل تربصوا واصبر فذرهم النجم فاعرض القمر
فتول ن فاصبر سنستدرجهم المعارج فاصبر فذرهم
المزمل واهجرهم وذرنى المدثر ذرنى الانسان فاصبر
الطارق فمهل الغاشية لست عليهم بمسيطر التين اليس الله
باحكم الحاكمين معنى الكافرين لكم دينكم نسخ بقوله تعالى فا
قتلوا المشركين ثم اعلم ان اصحاب النسخ عدوا الاستثنا والتخصيص
والتعليق بالشرط والتقييد بالوصف نسخا لما يجمع من الكل
من التخصيص وبين كل اثنين منها فرقان يبين على اصل كل
واحد برهان متين واقل ذلك ان النسخ دفع الحكم بعد
التمكن من الفعل فلا يكون الا متراخيا والتخصيص يصح منفصلا
ومتصلا والاستثنا والتعليق والتقييد تغييرات تدخل الكلام
قبل التمام فلا يصح الا متصلا ولكنا اجرينا ذلك على اعتقادهم
تسليما لهم على مرادهم فالمنسوخ على حسب اعتقادهم فى البقرة

ثلثون موضعا مع ما ذكرنا فى اية السيف وغيرها قوله الذين
هادوا والنصارى والصابيين بقوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فاعفوا بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله ان يطوف
مع اضداد لا بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم ويلعنهم لا الا استثنا
بعده الميتة والدم بقوله عليه السلام احلت لنا ميتتان و
دمان الحر بالحر ان النفس بالنفس الوصية للوالدين بقوله
يوصيكم الله وبقوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا تحلقوا
رؤسكم بقوله فمن كان منكم مريضا ومنافع للناس بقوله فهل
انتم منتهون ولا تنكحوا بقوله والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب احق بردهن فى ذلك اى ذلك الحبل الطلاق
مرتان ولا يحل لكم بالاستثنا الى الحول بقوله اربعة اشهر
وعشرا واشهدوا بقوله فان امن بعضكم بعضا او تخفوه
بقوله لا يكلف الله وفى ال عمران عشرة مواضع
كيف يهدى الله الى الثلاث بالاستثنا ولله على الناس
حج البيت بقوله من استطاع حق تقاته بقوله فاتقوا الله
ما استطعتم ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها بقوله
عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم الا اذى
وان تصبروا بقوله قاتلوا وفى النسا تسعة عشر للرجال
نصيب وفارزقوهم منه بقوله يوصيكم الله وليخش اى
لا يبدل الوصية بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فا
صلح اى رد الى الثلث ولا تاكلوا اموالهم بقوله فليأكل بالمعروف
اى القرض فامسكوهن فى البيوت بقوله او يجعل الله لهن
سبيلا وبقوله عليه السلام خذوا عنى الثيب بالثيب الحديث
فاذوهما بقوله الزانية والزانى فاجلدوا وليست التوبة
الى قوله قلت الان بقوله عليه السلام تقبل توبة العبد ما
لم يغرغر فما استمتعتم بقوله عليه السلام كنت احللت لكم
متعة المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها والذين عقدت

بقوله صح
والى الانعام واستغفر لهم بقوله فلن يغفر الله لهم فانفروا
ثبات بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة ومن يقتل مؤمنا
متعمدا بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا تعضلوهن وان المنافقين
في الدرك الاسفل بالاستثنا وفي المائدة تسع انما جزاء الذين
بالاستثنا او اعرض عنهم بقوله وان احكم بينهم او اخران الى الثلاث
بقوله ذوي عدل منكم فاعف عنهم بقوله قاتلوا وفي الانعام
ثلاثة انى اخاف بقوله ليغفر لك الله وذر الذين اتخذوا بقوله
قاتلوا وانه لفسق بقوله وطعام الذين اوتوا الكتاب وفي الاعراف
موضعان فاعرض واملي وفي الانفال خمس وما كان الله ليعذبهم
بقوله وما لهم الا يعذبهم وان جنحوا بقوله قاتلوا عشرون صابرون
بقوله الآن خفف الله عنكم من ولايتهم بالفتح وكان التوارث
بالهجرة بقوله واولوا الارحام وفي التوبة تسعة اى سيرهم فسيحوا بقوله
فاقتلوا ثم نسخ اولها باخرها وهو قوله فان تابوا الا تنفروا وانفروا
خفافا بقوله وما كان المؤمنون لينفروا لم اذنت بقوله فاذن لمن
شئت الاعراب اشد كفرا ومن الاعراب من يتخذ بقوله ومن الاعراب
من يؤمن ومن يونس ثمانية انى اخاف بقوله ليغفر لك الله وسورة
يوسف لا ناسخ ولا منسوخ ومن الرعد موضعان على ظلمهم اي شركهم
عن الضحاك بقوله لا يغفر ان يشرك به ومن ابراهيم ان الانسان لظلوم
كفار بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عن ابن زيد ومن الحجر
خمس ذرهم فاصفح ولا تمدن انا النذير معنى واعرض ومن النحل
ست سكرا اي مسكرا بقوله فهل انتم منتهون ومن كفر بالاستثنا
بعده ومن بني اسرائيل ثلاث رب ارحمهما الى الابوين المشركين بقوله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا ولا تخافت بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية
عند ابن عباس ومن الكهف من شاء فليكفر بقوله وما تشاؤون عند
السدي قتادة وعند غيرهما امر تهديد ومن مريم خمس يلقون غيا
بالاستثنا الا وان منكم الا واردها ثم ننجي ومن طه موضعان فاصبر وقل كل
متربص بآية السيف ومن الانبياء ثلث انكم وما تعبدون الى الثلاث

بقوله

بقوله صح
بقوله ان الذين سبقت ومن الحج ثلاث الا اذا تمنى سنقرئك
حق جهاده بقوله ما استطعتم ومن المؤمنين موضعان فذرهم ادفع
ومن النور سبع الزاني لا ينكح بقوله وانكحوا الايامى واولئك
هم الفاسقون بالاستثنا واية اللعان بالحد عند النكول لا تدخلوا بيوتا
بيوتا غير مسكونة وقل للمؤمنات والقواعد والذين لم
يبلغوا بقوله واذا بلغ ومن الفرقان والذين لا يدعون وما يليها
بالاستثنا ومن الشعراء والشعراء بالاستثنا ومن النمل
موضع قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه باية السيف
ومن القصص موضع لنا اعمالنا ومن العنكبوت موضعا
ولا تجادلوا بقوله قاتلوا ومن الروم موضع فاصبر ومن
لقمان موضع ومن كفر فلا يحزنك كفره ومن السجدة موضع
فاعرض عنهم ومن الاحزاب موضعان ولا تطع الكافرين
لا يحل لك النساء تقدمها يعني قوله انا احللنا ومن سبا موضع
ومن فاطر موضع ومن يس موضع مختلف ومن الصافات
اربعة ومن ص موضعان ومن الزمر سبعة اني اخاف بقوله
ليغفر لك الله ومن المؤمن موضعان ومن السجدة موضع
ومن عسق ثمانية ويستغفرون لمن في الارض بقوله ويستغفرون
للذين امنوا الا المودة في القربى بقوله ما سالتكم من اجر فهو
لكم مختلف وجزاء سيئة بقوله فمن عفا واصلح ولمن انتصر
بقوله ولمن صبر ومن الزخرف موضعان ومن الدخان
موضع ومن الجاثية موضع ومن الاحقاف موضعان وما ادري
ما يفعل بي ليغفر لك الله ومن سورة محمد عليه السلام موضعان ومن
الفتح ناسخ الحجرات لا ناسخ ولا منسوخ ومن ق موضعان
ومن الطور ثلاث ومن النجم موضعان وان ليس للانسان الا ما
سعى بقوله واتبعتهم ذرياتهم ومن القمر موضع فتول عنهم
ومن سورة الرحمن تعالى لا ناسخ ولا منسوخ ومن الواقعة وقليل
من الآخرين بقوله وثلة من الآخرين عن مقاتل ومن الحديد

ناسخ ولا منسوخ ومن المجادلة اذا ناجيتم بقوله أأشفقتم
وفي الحشر ناسخ ومن الممتحنة لا ينهيكم الله بما يليها وهو بما
يليه الصف والجمعة لا ناسخ ولا منسوخ وفي المنافقين والتغابن
والطلاق ناسخ التحريم والملك لا ناسخ ولا منسوخ ومن نون
موضعان الحاقة موضع ولا منسوخ ومن المعارج موضعان
نوح والجن لا ناسخ ولا منسوخ ومن المزمل ست قم الليل بقوله
الا قليلا والقليل بالنصف النصف بقوله او انقص الى
الثلث قولا ثقيلا بقوله لن يخفف عنكم لمن شاء بقوله وما تشاؤن
ومن المدثر موضع ومن الانسان ان بنات بعض الثالثة وهو بقوله
واسيرا يعني في فرض الزكوة لمن شاء بقوله وما تشاؤن وفي
المرسلات والنبا والنازعات لا ناسخ ولا منسوخ ومن
عبس وكورت لمن شاء بقوله وما تشاؤن ومن انفطرت الى الطارق
لا ناسخ ولا منسوخ وفي الطارق موضع وفي الاعلى ناسخ ومن
الغاشية موضع ومن الفجر الى التين لا ناسخ ولا منسوخ
وفي سورة التين موضع ومن اقرا الى العصر لا ناسخ ولا منسوخ وفي
العصر الا الانسان والاستثناء الى الاخر سوى لكم دينكم لا ناسخ
ولا منسوخ ومنها معرفة القراء المعدودة عشر من المدن الخمس
واسامي رواتهم المحيط بها كتاب الغاية وقد ذكر الشيخ
ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران رحمه الله عليه سوى ما
شذ من قراءة ساير البلدان في المدينة اثنان ابو جعفر يزيد
بن القعقاع وله رواية واحدة عيسى بن وردان ونافع بن
عبد الرحمن وله ثلاثة رواة اسماعيل وقالون وله راويان ابو
نشيط والحلواني وورش وله راويان البخاري والاصبهاني
ومن مكة واحد وهو عبد الله بن كثير وله ثلاثة رواة البزي و
القواس وابن فليح ومن البصرة ثلاثة ابو حاتم سهل بن محمد
وابو عمرو بن العلاء وله ثلاثة رواة شجاع وعباس السجستاني
واليزيدي وله ستة طرق ابن قتيبة وابو عمر وابو ايوب وابو شعيب

السوسي وابو حمدون صاحب السجادة ويعقوب بن
اسحاق الحضرمي وله ثلاثة رواة روح وزيد ورويس
ومن الكوفة اربعة عاصم بن ابي النجود وله راويان
ابو بكر وحفص فلابي بكر اربعة رواة حماد ويحيى
والاعشى والبرجمي وللاعشى طريقان ابن غالب وابن
حبيب الشموني ولحفص ايضا اربعة رواة عمرو بن
الصباح والقواس وهبيرة وحمزة بن حبيب الزيات وله
راويان العجلي وسليم ولسليم ستة رواة رجاء وحماد
وخلف وخلاد وابو عمر وابن سعدان وعلي بن حمزة
الكسائي وله ستة رواة قتيبة ونصير وابو الحارث
وابو عمر وابو حمدون وحمدون بن ميمون وخلف
بن هشام البزار وله رواية واحدة عن ابي يعقوب
الهروني ومن الشام واحد وهو عبد الله بن عامر
وله راويان هشام وابن ذكوان فالمدني هو المكي
حجازي والبصري مع الكوفي عراقي وقد انتقدنا منسوق
رواياتهم من لفظ صاحب الغاية وبسطناه على نظم القرآن
وربما افترقت وجوه الروايات في كتابنا عما يرتج اشكالها
سوى ما وجب نقل بمه من المذاهب المطردة كالادغام والا
مالة والمد وترك الهمز وحذف يا الاضافة واثباتها وفتحها
وارسالها اما ابو جعفر فيدغم من السواكن لبثت
ولبثتم واخذت واتخذت وعذت ونبذتها واركب معنا
سوى المتفق على ادغامه ويخفي عنه النون والتنوين عند
الغين والخاء ويدغمها في اللام والراء ويترك كل همزة ساكنة
الا في نبئ ونبئهم واختلف عنه في نبئنا وكل همزة مفتوحة
وسط الكلمة نحو مائة وفئة ويؤيد ويؤاخذ ورئاء و
ملئت او اخرها نحو قرئ واستهزئ ولا يهمز البرية و
وهنيئا مريئا وكهيئة ومتكا واسرائيل والخاطئين والصابون

ومتكئين ومتكون خاطئين وخاطون والمنشون فمالون استهزوا
ويستهزون ومستهزون وليواطوا وليطفوا ويستنبونك ليلا
ويليك كاين ولروف مشبعا ويستفهم في اينا واينا ونحو ما
لثاني دي الصافات والواقعه بالاول ونثبت اليا وصلا في دعاي
ويسري والتلاق والتناد والكرمني واهانني وكل يا وسط
الاية الا كالجواب واما نافع رحمه الله فيدغم براءة وورش التاء
في الظاء والدال في الذال والصاد والطاء الاصح كر ويدغم اخذت
واتخذت واركب معنا ولا يدغم عذت وفنبذتها واختلف عن
قالون في يلهث ذلك الم نخلقكم ويدغم ابو نشيط عنه اركب معنا
وبل ران ويخفي غنة النون والتنوين عند الغين والخاء ويهمز
نافع النبي وبابه دون الصابين والصابون قالون لا يهمز الموتفكه
والموتفكات وورش لا يهمز الذيب والبير وبيس ويترك همز فا
الفعل كيومن ويوخذ ويويد ويولفن ويولف ومودن والمولفه
الا نويء ونوبه ويوده ونوء ثم ويهمز البخاري فاءوا وماء
ويهم والرويا ويترك ليلا وانما النسيء الاصبهاني صلة واختلف
عنه في ذرانا وتبوا انا والبخاري يهمزها ويترك ورش كل
همز متحرك قبلها ساكن من كلمتين وينقل حركتها الى الساكن
قبلها واتفقه المدنيون وزمعة عن المكي الان في يونس موضعين
والشموني ورويس في من استبرق ويستفهم في ايذا واينا
بالاول الا انه يوخر في النمل والعنكبوت ويجمع بينهما في اينك
لمن المصدق فين ايذا ويميل البخاري عنه راي وكل را بعدها
يا نحو يري وكل الف بعدها را مجرورة في الاسماء الا من النار
الها والحا والصاد والطاء والعين والغين ونثبت اليا وصلا والجار
في ومن اتبعني ويوم ياتي واخرتني وتتبعني واتمدونني وفي
والجوار والمناد والى الداع ودعاي ويسري والكرمني
واهانني ومافي الكهف الا المهتد وفي سبحان المهتدي
وورش في البادي والتلاق والتناد والجوار ويدع الداع

وبالواد والداعي اذا دعاني ويكذبون في القصص واينقذون
ولتردين ولن ترجمون وفاعتزلون وحيث وقع نذيري
نكيري نذري وعندي ابو نشيط والاصبهاني اتبعوني
اهدكم ويحذف البخاري اليا في ان ترن قالون في دعاء
اسماعيل يثبت كل يا وسط الايه الا كالجواب واختلف عنه في
التلاق والتناد ودعاي ويفتح يزيد ونافع يا الاضافة
عند الالف المفتوحة الا ان تكون جزما والمكسورة اذا لم ترد
الكلمة على ستة احرف والمضمومة اذا لم ترد على اربعة
احرف الا عذابي اجيب ويفتح يزيد واسماعيل الا تتبعني
واسكنا يزيد واسماعيل اني اوف واسكن قالون وورش اصبها
في اخوتي وفتحا بيني في البقرة محند عدم الالف والي ووجهي
حين كان ومالي لا اعبد زاد ورش وليومنوا بي ولي فيها
مارب اخرى ومن معي في الشعراء ولي فاعتزلون البخاري
اوزعني ورش قالون ولي دين واما ابن كثير فيدغم
يلهث ذلك والم نخلقكم الا عن النقاش ومن حي الا عن البزي
واركب معنا ويدغم غنة النون التنوين في اللام والرا ويترك
الهمز في ملء الارض والقرآن وعراين فليح في بير ويثبت اليا
وصلا ووقفا في يوم ياتي لا واخرتني وتتبعني واتمدونني وفي
والجوار والمناد والى الداع وما في الكهف الا المهتد فيهما
وفي سبحان والباد والتلاق والتناد وكالجواب واتبعون في
اهدكم ويدع الداع وبالواد وتوتون والمتعال البزي
والقواش هادي ووالي وواقي وباقي في الوقف ويحذف ابن
فليح اليا من اكرمن واهانن واخرتن والى الداع ويدع الداع
وبالواد وانتن في الكهف تبغي فقط ويفتح يا الاضافه عند
الالف المفتوحة خفت الكلمة او طالت الا اني اراني ولي ابي
ولي ابيه حيث كان ولي امري ودعا ابن فليح اذني انظر
وعندي اولم وغير البزي ولكني اريكم وفطرني وغيرها از غني

ويفتح اباى ابراهيم ودعاى الا و من ورآبى ومالى لا اعبد وما
لى لا ارى وشركاى قالوا ورعة لا بهمن وبروايه شبل ولى دين وامام
ابو عمرو فيدغم كل حرفين من جنس واحد او مخرج واحد او قريبى
المخرج ساكنا كان ومتحركا من كلمتين او من كلمة واحدة فيدغم منا
سككم وسلككم وخلقكم وسبقكم وصدقكم ونرزقكم وخلقكم
ويرزقكم ونرزقك ولا يدغم مضاعفا ولا انا خطاب ولا منونا
ولا منقوصا الا و ويبتغ غير ولا مفتوحا قبله ساكن فى غير المثلين
الا الصلوة طرفى النهار وكاد تزيغ وبعد توكيدها وقال رب
ويدغم هل ترى فى الملك والحاقه والبا فى الفا دون عكسه ولا
يدغم البا فى الميم الا يعذب من يشا ولا حروف الحلق الا فى مثله
ويدغم برواية عباس او عظت بتبقيه الاطباق وبروايه شجاع
ان ولى الله وبروايه السجان يدغم الساكن الا الراء فى اللام و
يترك كل همزة ساكنة الا ان يكون سكونها علامة للجزم او تركها
خروجا الى لغة اخرى نحو موصدة او معنى آخر نحو ريا او فيه لا
يهمز تسوكم وتسوهم واقرا من نشا ولن نشا وهمز غير عباس
الضان والذيب وبير ولا يهمز اوفيه وابو شعيب والسجاده
تودى وتوويه ابن فرح عن ابى عمرو كله بغير همز بكار عن
شجاع يهمز البائس والراس والكاس السجاده يهمز ما كان سقا
نحو يديكم منكم وباتت اوجوابا نحو ننسها وانبئهم ويميل كل راء بعد
يا او كل الف بعدها راء مجروره فى الاسما الا الثانى فى قصة موسى ع
السجادة وكذا ذكره البخارى قال ابن مقسم اختلف عنه فى الغار و
الجار واما السجاده الجار وكذا يميل راى والكافرين ومن اعمى
دون الثانيه شجاع واليزيدى عبر ابى حمدون وابى ايوب
ماكان على وزن فعلى وفعلى وفعلى نحو بينى وكذلك كل سوى
اياتها على اليا السجاده اوليهم لا اخريهم ومجريها ومرسيها ابو
حمدون وابن اليزيدى الناس مع الخفض وتثبت اليا وصلا فى
فى دعان ويسرى واكرمنى واهاننى وكل يا وسط الايه

الا انه عباس حذف من اها نن واكرمن ابتن فى التلاق والتناد وتفتح
يا الاضافه عنده الا لفظ المفتوحه والمكسوره الا ان تكون الكلمة خمسة
احرف او جزما او نداء الا وما توفيقى وتفتح مالى لا اعبد وتفتح
اوتيه وابى عمرو والسجاده مع السوسى والبرجمى فبشر عبادى
الذين اما يعقوب فيدغم التا فى الظا والدال فى الذال والضا
والظا ويدغم الحدث والحدث وتستفهم فى اذا وائنا نحو
بالاول الا انه يجمع بينهما فى النمل ويخبره فى العنكبوت ويميل
رويس عنه هذه اعمى والكافرين وافقه زيد فى الكافرين اذا
كان خفضا ويثبت اليا وصلا ووقفا مثبته كانت فى المصحف
او محذوفة راس الايه او وسطها ويضم كل ها جمع او
تثنية قبلها يا ساكنة نحو عليهم وفيهم وترميهم زاد رويس
وان سقطت اليا لعلة نحو فاتهم ويخزهم وقهم الا ومن
يولهم وكسر الها من بين ايديهم ومن خلفهم للاتباع وافقه
روح وزيد فى ايديهن وارجلهن واما سهل فيدغم
التا فى الثا والزاى والسين والصاد والظا والدال فى التا
والصاد والظا والذال فى التا الا عذت ولا يدغم الدال
فى الذال الا ص ذكر ويدغم عنه النون والتنوين فى الراء ويستفهم
بالاول من ايذا وائنا ونحوه ويثبت اليا وصلا ووقفا اذا
كانت اصلية وسط الايه ووصلا اذا كان فى راس الايه
وان كانت غير اصلية فهو فيها مثل ابى عمرو ويضم الها اذا
انفتح ما قبل اليا نحو عليهما وعليهن ومثليهم وجنتيهم
ويكسر اذا انكسر ثم الحجازى والبصرى يمد الهمزه الاولى
من آنذرتهم ونحوه منهم مدنى غير الاصبهانى لا واسمعيل
وبصرى غير روح والخلف عن ابن كثير وبعضها الباقون
قون مختلف عنهم ومن القى ونحو يريد وقالون واوتيه و
عباس وسهل ومن آينا ونحو يريد وقالون وابو عمرو وزيد
وسهل وبعضها الباقون ويليتون جميعا الثانيه فى الثلاث

وفي كلمتين تليينون الثانية في الفتحة الى الكسرة والكسرة الى الفتحة
شبه اليا نحو شهدا اذ حضر ومن الشهدا ان تدان وفي الفتحة
الى الضمة والضمة الى الفتحة او الكسرة شبه الواو نحو جا امة
ومن يشا الى السفها والا انهاين شيئا ومن المتفقتين تحذف
الاخرى ابو عمرو والبزي ويحقق الاولى وتليين الاخرى يزيد
وورش القواس ويعقوب وسهل وابن فليح وقالون على
ضده وافق اسماعيل وقتا في المفتوحتين وقالون في المضمومتين
والمكسورتين واما عاصم فيدغم برواية الاعشى التا في التا
والطا والدال في الذال والضاد والظا ويدغم من حيث واحذر
ولا يدغم الخبث وعنت وفيندها حماد ويحيى اخذتم والخرن
وبرواية حفص يدغم من حي ويظهر من راق ومع الحلواني
بل ران البرجمي يظهر قل رب ومع زوبير والضرير الاولى
الله ويترك الاعشى والبرجمي كل همزة ساكنة الا في نبي ونبينا
ونبيهم وانبيهم ويترك الشموني والبرجمي كل همزة مفتوحة
وسط الكلمة نحو مائة وفيه او اخرها نحو قرئ واستهزئ
ويفتح عاصم وعلي مالي لا ارى ومالي لا اعبد اذا ابو بكر
بعدي اسمه وغير ابن غالب عبادي لا خوف الاعشى والبرجمي
وحفص وجهي ومن معي او رحمنا ولي فيها مارب ولي نعجة
زاد الاعشى والبرجمي لي ساجدين وصراطي مستقيما وحفص
لي عليكم وما كان لي من علم ولي دين وبيتي الكل وامي العزيز
وكل معي ومعي واجري ويميل حماد ويحيى عنه جرف هار
ولا ادريكم حفص مجريها حماد يا بشرى والسوى يحيى
ربك واعمى كلاهما وافقه البرجمي في الاولى واما حمزة فيدغم
من المتحرك من حيث وبيت طايفة والصافات صفا وما بعده
والذاريات ذروا اذ اخلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات
صبحا ويدغم الساكن الا الراء في اللام والذال في الجيم وبرواية
خلف الا البا في الفا وبرواية خلف العجلي ورجاء الا الفا في البا

والذال في السين والصاد والزاي ويدغم لام هل وبل في التا والثا
والسين اذا ابو عمرو في الطا ويدغم ومد خلف وابن سعدان
غنة النون والتنوين في الواو ويترك العجلي ورجاء وحماد
همز اول الكلمة عند الوقف نحو الارض وعلى ابصارهم
وعذاب اليم ووسطها نحو يومنون ويوترون واخرها نحو
من السما من ماء ابو عمر وابن سعدان ووسط الكلمة واخرها
خلاد يقف على الساكن نحو يومنون انهم ويترك خلف
لنفسه اخر الكلمة اذا لم يكن منونا ويثبت حمزة ياي
دعاني وانا تمد وني وصلا ووقفا وبن سلها في عهدي
الظالمين وربي الذي يحيي ويميت حرم ربي الفواحش
واياتي الذين وقل لعبادي الذين اسرفوا ومسني الضر ومسني
الشيطان اتاني الكتاب وما اتاني الله وعبادي
الصالحون وعبادي الشكور وان ارادني وان اهلكني
ويميل كل اسم مقصور وفعل من ذوات اليا الا هداني
وعصاني واوصاني واتاني الكتاب فما اتاني الله وما
انسانيه ومرضات وتقاته وتراءت الفيئتان ويميل تقاة
واحيا اذا كان فيه واو وجاء وشاء وجاء وضاق
وخاب وطاب وزاد وزاغ وخاف وخافت وخافوا
في الماضي دون الامر والنهي زاد خلاد ورجاء وابراهيم
بن زربي زاغت وخلف والعجلي تحتي وابن سعدان
ذرية ضعافا وبروايتهم وابي عمر انا اتيك العجلي حتى
ويميل ابو عمر وابن سعدان كل الف تعدها راء مجرورة
في الاسما خلف والعجلي ما تكرر فيه الراء او كليهما واما علي
فيدغم الساكن الا الراء في اللام والذال في الجيم ويدغم البا في
الفا وعكسه لام هل وبل في التاء والثا والسين والزاي
والضاد والطا والظا والنون الا بل نكذبون عن قتيبة
ويدغم نصبين وعطت وابو الحارث يفعل ذلك ويترك

همزة الذئب مع خلف ويستفهم في أئذا وأئنا بالأول إلا أنه يجمع
بينهما في العنكبوت والصافات ويميل كل اسم منقوص وفعل
من ذوات الياء أو من ذوات الواو وطحيها ودحيها وتليها وسجى
قتيبة زكى وغير أبي الحارث هداي ومثواي ومحياي
وغير نصير والكفار أوليائي وفي الآخرة أعمى ويميل الكا
فرين إلا ابن كامل عن أبي عمر في النصب ويميل الخطايا وكل
ألف بعدها راء مجرورة في الأسماء أبو الحارث وأبو حمدون بن
وحمدون ما تكرر فيه الراء أبو عمر وقتيبة نسارع ونحوه
وكمشكوة أبو عمر ونصير آذانهم وآذاننا قتيبة ونصير
الناس في موضع الجر وأناييه ولكن شانئك ويحله الشنا
أبو عمر وقتيبة ونصير طغيانهم وبارئكم والجبارين والجوا
ري نصير تراءت الفئتان وترى الجمعان ورادوداع
وراعش ابن بكار ومن أنصاري ابن مقسم فلا تمار شعيد
بن عبد الرحيم عن أبي عمر النصارى وأسارى وسكارى
وكسالى واليتامى مع يوارى وفأوارى وأنا آتيك وافقه
قتيبة فيما فيه الراء أبو عمر ونصير وأبو حمدون وحمدون
بن ميمون الرؤيا ورؤياك قتيبة للرؤيا أبو الحارث إلا رؤياك
ويميلون تقاة وتقاته ومرضات ويميل قتيبة أول الكافرين
ولله حيث كان وحروفا كثيرة حاصلها كل ما يجيء من
إمالة في اللغة وأما خلف فيوافق حمزة في الإدغام إلا الثاء
في الثاء والتاء فيها والباء في الفاء والفاء فيها وفي إمالة الأولى
تقاته وحاق وضاق وغاب وطاب وخاف وزاد وداع وزا
غت وحتى وأنا آتيك ويميل تقاة وجاء وشاء وضعافا وما
تكرر فيه الراء ويدغم عنه النون والتنوين في اللام والراء ثم
الكوفي يسكت منهم رجاء وحماد عن حمزة والشموني على
كل ساكن بعده همزة سكتة مشبعة في كلمة نحو الأرض
وشيء أو كلمتين نحو عذاب أليم أو بعد المد نحو قالوا آمنا وحمزة

غير رجاء وحماد في كلمة نحو شيء ودفء وحمزة وابن غالب
والبرجمي وقتيبة وحمدون وخلف لنفسه في كلمتين نحو عذاب
أليم سكتة لطيفة إلا أن يكون مدة نحو قالوا آمنا وهم غير عاصم
يميلون أنى ومتى وبلى وعسى ومزجاه وسيماهم و
أناه والحوايا مختلف عن خلاد في الحوايا وقيل في الثلاث
قبلها أيضا ويشمون رؤس الآي من الحركة نحو نستعين ونحوه
ويسكتون على الحرف الذي قبل هاء التأنيث بالإمالة مختلف
عن خلف وافق النقار للشموني في الراء وفتحوا مع الموانع
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف
وأما ابن عامر فيدغم هشام عنه السواكن إلا الراء في اللام
ويدغم لام هل وبل في التاء والثاء والسين والزاي والطاء
والظاء والنون وابن ذكوان يدغم التاء في الثاء والصاد والظاء
والدال في الذال والضاد والظاء ويدغم أخذت واتخذت
لبثت ولبثتم ولا يدغم أورثتموها وعذت وفنبذتها ويد
غمان جميعا من حي ويميل برواية ابن ذكوان حمارك وكمثل
الحمار والمحراب وهار والتورية وجا وشا وزاد هم
آتاه ورأى الأول في النجم وإن يتصل بكاف أو هاء ويستفهم
في أئذا وأئنا ونحوه بالثاني إلا أنه يجمع بينهما في الواقعة ويقدم
في النمل والصافات والنازعات ويفتح أمي الهيثم وتوفيقي وأر
هطي وآباي إبراهيم وحزني إلى الله ودعاي إلا ورسلي
إن وصراطي مستقيما وأرضي واسعة ومالي لا أعبد وكل
معي ولعلي وأخرى تلقاء إذا ابن ذكوان وجهي حيث كان
وهشام بيتي حيث كان ومالي لا أرى ومالي أدعوكم ولي من ثم
الكوفي الشامي يحققون الهمزتين في كلمتين اتفقتا واختلفتا وفي
كلمة يحققها الكوفي ابن ذكوان كذلك إلا أأنتم وآلهتنا وأأعجمي ولكن
كان فاتها بهمزة مطولة وافقه حفص في أأعجمي فقط هشام بهمزتين
بينهما مدة في المختلفتين واختلف عنه في المفتوحتين إلا أأنتم وآلهتنا

وإن كان قبلها همزة فالكوفي وابن كثير وورش يمدون حرف المد
فأطولهم مدا ورش قدر أربع ألفات ثم ثلاثة أرباع ألف ثم حمزة وحماد
والشموني قدر أربع قتيبة وأبو حمدون أبو عمرو قدر ثلاث ألفات
وغيرهم من طول حرف الحرف فمده في كلمة قدر ألفين أو في كلمتين
قدر ألفين تامين ومن لم يمد حرف الحرف فمده في كلمة قدر ألفين
وفي كلمتين قدر ألف ثم المدات عشر مد الحجز أأنذرتهم ومد
العدل الضالين والدابة ومد التمكين نحو أولياء ومعايش وأولئك
ومد البسط بما أنزل ومد الروم هاأنتم ومد الفرق آلذا
كرين ومد البنية دعاء ونداء ومد البدل آمن وآخر ومد
الأصل جاء وشاء ومد المبالغة لا إله إلا الله ومنها
اجتناب المبتدأ والمقطع مما صنفه الإمام ابن الجزري رحمه الله عليه
وقد أدرجنا المشاكل منها في ضمن المشاكل لها فيما يجب تقديمه
أن لا يوقف دون الجزء والتفسير والبدل والنعت والتوكيد
والمنسوق وأجاز الأخفش دون النعت والمنسوق ابن الأنباري
لا يقف دون المستثنى البتة أبو علي يقف دونه إن في معنى لكن
كقوله إلا ما اضطررتم وإلا اتباع الظن وإلا ابتغاء وجه الله أو
في معنى الواو كقوله حجة إلا الذين ظلموا وإلا من ظلم وإلا [illegible]
ولا الكبر إلا أن معناه ولا الكبرى وهو في كتاب مبين وأبو عبيدة
يقف دون إلا خطأ وإلا اللمم وإلا سلاما ابن مقسم على رأس
الآية كقوله إلا آل لوط وإلا عجوزا وإلا عبادك وإلا من خطف وإلا
حميما إلا أن معناه يرجع من إخبار إلى إخبار ووقف بعضهم على ما
تم بعده الكلام كقوله اللاعنون وسافلين وفي المائدة عذاب عظيم
وفي انشقت عذاب أليم ويجتنب إلا تنفروا وإلا تنصروه وإلا
تفعلوه ونحوها أن الشرط ولا النفي فأدغما وأما كلا
فمعناها لا عن ابن مقسم وقيل لا لا الفراء سوف عمرو بن
عبد الله كذبت وقيل كذب هذا القول بحذف إيجاز على
إرادة كلمة من حرف وقيل الكاف تقديم وحذف في وصل

ومنع ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الأخير تعلقت كلها للردع
لا وقف دونها القتيبي الأول كلا والقمر توكيد لليمين مقابل لا ارتياب
في النبأ والتكاثر وعند نصير يقف على كلا وبلى على
رأس الآية وإن كانت ردعا والحاصل أن سبعا منها ردع لما قبلها
فيوقف عليها قوله عهدا كلا عزا كلا يقتلون قال كلا المدركون قال كلا
شركاء كلا أن أزيد كلا المفر كلا ونصير يقف على لا وزر وثلاث وعشرون
يبتدئ بها أبو حاتم للتنبيه بمعنى ألا وأبو بكر للقسم بمعنى حقا وعشرة
يقف عليها للردع قوله تعالى تركت كلا تنجيه كلا أجنة نعيم كلا البشر كلا
قيل تكرار لقوله لن أزيد كلا أو ردع لقوله إن هذا منشرة كلا يخافون
الآخرة كلا ونصير يقف على الثانية على التكرار بيانه كلا أبو القاسم
بردع وتكرار للأول القتيبي أي انتهوا عن أن تعجل فاقرة كلا قيل تكرار
وردع لقوله تعالى تحبون كلا سيعلمون ردع عن الاختلاف عن
الكلبي وإلى القاسم تلهى كلا ردع عن التلهي عن نصير أنشره كلا
تكرارا أو ردع لقوله ما أكفره عن أبي عبد الله ركبك كلا قيل رجوع عن
الاغترار لرب العالمين كلا ردع عن التطفيف عن نصير أبو عبد
الله أي لا يظنون أساطير الأولين كلا يكسبون كلا قيل ردع لمن
يحمل ذلك أبو بكر وأبو حاتم يحتجان بهذا على أنها بمعنى حقا وإلى القول
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أول ما نزل خمس آيات في نمط
إلى قوله ما لم يعلم ثم طوي النمط بأن الله يرى كلا الزبانية كلا زرتم
المقابر كلا وما بعدها الحطمة كلا والله أعلم ومنها معرفة
التفسير والتأويل فالتفسير إطلاق محتبس اللفظ عن ثعلب يقال
فسرت الفرس عديته لينطلق حصره ابن دريد هو الاستبانة
ومنه يقال للماء الذي ينظر فيه الطبيب تفسرة الخارزنجي
هو كشف المراد مقلوب السفر يقال سفرت المرأة النقاب
وسفرت البيت وأسفر الصبح ومنه السفير لأنه يكشف مراد اثنين
والسفير أيضا ما تحات من الورق لأن الريح تسفره وسافر الرجل
انكشف عن البنيان ولأن السفر يكشف عن أخلاق المرء وأحواله والتأ
ويل

سبانه الكلام على معناه ابن شميل يقال اوّلنا وأُيل علينا وقيل هو الصرف
الى ما يؤول اليه المعنى ابو بكر الحنبلي التفسير بيان اللفظ نحو لا
ريب فيه اى لا شك والتاويل بيان المعنى اى لا شك فيه عند المؤمنين
وكونه ولا يكاد يخلص النظر فيهما الا بالاستعانة اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم مدنى شامى وعلى وق
خلف اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم مكى نستعيذ بالله
من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم حمزة اعوذ بالله من الشيطا
ن الرجيم عاصم وابو عمرو ويعقوب اعوذ بالله السميع العليم من الشيطا
ن الرجيم سهل استعذت بالله من الشيطان الرجيم عن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه اعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى عن ابى حنيفة
اعوذ اى الوذ والتجى اشتقاقه من العوذ وهو عوذ يلجأ اليه
الحشيش فى مهب الريح والشيطان فيعال من شطن اى بعد قاله
امية شعر ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والاكبال رؤبة
وفى اخاديد السياط المشتن شاف لبغى الكلب المشيطن
وقال الكوفيون فعلان من شاط يشيط اى هلك شعر
قد تطعن العير فى مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل
يدل على انه لا ينصرف كقولهم وشيطن اذ يدعوهم فيتبعونه
فاذا هو المبعد من رحمة الله المهلك بعذابه ابن عباس كل متمرد
من الجن والانس والدواب شيطان رؤبة شعر انى اذا ما شاعر
هجانى زوجت شيطانه شيطانى ابو النجم انى وكل شاعر من البشر
شيطانه انثى وشيطانى ذكر بمعنى الغضب الرجيم المرجوم
بشهب السماء واللعن والرجم القتل بالحجارة فيسمى كل طريد
شتيم رجيما بسم الله الرحمن الرحيم باسم لا شيم علم المسمى مشتق
من السمة والاصل وسم فقلبت الواو همزة كوشاح واشاح قاله
الكوفيون وقال البصريون اشارة للمسمى وتنويه به من السمو
والاصل سمو ولولا صح ان تصغيره سمى وتكسيره اسماء فالالف
فى اوله عوض حذف الواو من اخره وحذف عن الخط لشهرة الاستعمال

الخليل لان الباء عماد قوى لو حذفت لم يبق للكلمة معنى ولقوله
اقرا باسم معنى وقيل الاصل بسم فسكن وهو اسم واسم وسم
قال وعامنا اعجبنا مقدمه يدعى ابا السمح وقرضاب سمه
العتابى الله اسماك سما مباركا آثرك الله به ايثاركا وسمى
كهدى اصله سمو قال شعر لاحسنها وجها واكرمها ابا وا
سمحها كفا واعلنها سما وطول الباء عوض الالف عن قطرب
القتبى تفخيم الافتتاح قيل للتمييز من السين او للتنويه
بينها وبين الالفات وانما كسرت لان عملها الكسر عن سيبويه ابن
عيسى اى لا يكون الا حرفا جارا بخلاف الكاف لانه قد يكون اسما
بمعنى المثل وموضعها نصب بمحذوف اى ابدأ او ابدا وقيل
رفع اى ابتدائى به ابو عبيدة الاسم صلة للعرف بين التيمن
واليمين لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا
فقد اعتذر الله اسم علم عن الخليل ومن تبعه ابن عباس مشتق
من اله اى فزع قال الهت اليكم فى بلايا تنوبنى فالفيتكم فيها كريما
ممجدا ابو عمرو من اله اى تحير زهير وبيداء تيه تاله
العين وسطها مخفقة غير اصوما مثل ما يتملق الاخطل
ينتعين الفتى تاله العين وسطها متى ترها عينا المبارزند معا
المبرد من اله اى سكن قال الهنا بدار لا تبين رسومها كان
بقاياها وشام على اليد ابن شميل من اله يأله الهة اى عبد
ومنه قراءة عبد الله ويذرك والهتك رؤبة لله ان الغانيات
المدة سبحن واسترجعن من تالهى القتاد من وله اى طرب
فابدلت الواو همزة الكميت ولهت نفسى الطروب اليكم
ولها حال دون طعم الطعام فالاله بمعنى المالوه كالكتاب
بمعنى المكتوب لذلك تحقق الهمزة فى النداء نحو يا الله الحنبلى
تحقيقها لانها عوض من همزة الاصل التى حذفت فان الاصل الاله
والمدغم اللام الزايدة عن ثعلب المبرد هى الاصلية والالف
للتفخيم لولى الاخفش للتعريف وقيل مشتق من لاه يليه

اي انفع ولهذا سموا الشمس الاهه شعر تروحنا من لعلعا اصيلا واعجلنا الالهه ان تغيبا او بمعنى احتجب قال لاه ذي عن الخلايق طرا
خالق الخلق لا يرى ويرانا قال آخر لاهت فما عرفت يوما بخارجه
يا ليتها خرجت حتى رأيناها او بمعنى استتار كانه مقلوب لاله
فيجمع للاقاويل هو المعبود المفزع المرتفع عن الاوهام المحتجب
عن الافهام الظاهر بالاعلام الذي تحيرت في صفاته الاحلام وكنت
في عبادته الاجسام وطربت اليه قلوب الانام والعرب تقول
لله ولله ولم ولاه اي والله نحو ايمن الله وايم الله وم الله
وم الله قال شعر اقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة
قال الا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال ونقال
لهي ابوك ولاه ابوك اي لله قال شعر لاه ابن عمك لا افضلت في
حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وقيل اصله لاها
بالسريانية فعرب قال شعر كحلفة من ابي رباح يسمعها
لاهه الكبار الرحمن بالعبرانية كان بالخاء المعجمة فعرب ولذا
قالت العرب وما الرحمن والاصح انه عربي تعاندوا سلامة
بن جندل شعر وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق آخر شعر الا
ضربت تلك الفتاة هجينها الا قطع الرحمن ربي يمينها وقد
وصفوا به غير الله جهلا فقالوا شعرا شعر سموت بالمجد
يا ابن الاكرمين ابا فانت خير الورى لا زلت رحمانا ابو عبيدة
الرحمن الرحيم بمعنى جمعا تاكيدا ودلالة على كثرة النعم قال
كم نعمة كانت لكم كم كم وكم آخر متى ادن منه ينا عني ويبعد
واشتقاقهما من الرحمة وهي الانعام على المحتاج رحم يرحم رحمة
ومرحمة ورحما فهو راحم ورحيم ورحمان وامثلته في الابنية
ثلثة ندمان وسلمان وحمدان ويقال رحمة الطبيب اذا عالجه
ولان الرحمن بالبطش القتيبي الرحمن ابلغ لانه عربيا الفعل اغدك الاخشن
بنا فعلان للمبالغة كالغضبان الممتلئ غضبا سيبويه وانما
قدم وحق الابلغ التاخير لانه لاختصاصه كالعلم ثعلب الرحمن اه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اني قسمت الصلوة بيني وبين
عبدي نصفين يقول عبدي اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فاقول ذكرني عبدي ثم يقول الحمد لله رب العالمين فاقول
حمدني عبدي ثم يقول الرحمن الرحيم فاقول اثنى علي عبدي ثم يقول مالك يوم الدين فاقول مجدني عبدي ثم يقول
اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي نصفان واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال

والرحيم اللطف ابو عبيدة معاذ والرحمة والراحم مجاهد رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة القرطبي عكسه الضحاك لاهل السما والارض المزني
بنعمة الدنيا والدين المحاسبي برحمة النفوس ورحمة
القلوب يحيى بن معاذ لمصالح المعاش والمعاد الصادق خاص
اللفظ بصفة عامة في الرزق في معرفة المومن ابن المبارك ان سئل
اعطى وان لم يسال يغضب وقيل الله يغضب ان تركت سؤاله
وبني آدم حين يسال يغضب عكرمة برحمة واحدة وبمائة
رحمة بيانه قوله عليه السلام ان لله تعالى مائة رحمة قسم
منها واحدة بين خلقه فبها يتعاطفون وان الله تعالى ينزعها
منهم يوم القيامة فيكملها مائة فيرحم بها عباده سورة الفا
تحة سبع ايات مكية فاتحة الكتاب مائة واثنان واربعون
حرفا وتسع وعشرون كلمة وسبع ايات مع التسمية كوفي
وبه قال الشافعي رحمه الله وله في اول كل سورة قولان وعدها
مع سورة النمل انعمت عليهم آية عند المدني والبصري ومن اسامي
السورة ام الكتاب اي اصله او علامته قال علي اسم ام لنا
يقتدى بها جامع امور لا تعاصي له امرا ابن الفضل اي مقدمة
والام العلم الماضي لتقدمه قال اذا كانت الخمسون امك لم يكن
لدائك الا ان تموت طبيب ابن كيسان لتمامه في الفضل والسبع
المثاني لانها تثنى في الصلوة او من الثنا كالمحامد الخمس او لانها
ثنيا لهذه الامة والوافية لانها لا تنصف في الصلوة عن ابن عيينة
والكافية لقول عليه السلام فاتحة الكتاب لما قرئت له والاساس
لقول ابن عباس رضي الله عنهما اذا اعتللت او اشتكيت فعليك بالاساس
والشافية قال عليه السلام فا
تحة الكتاب شفاء من كل داء والكنز قال الله تعالى فاتحة
الكتاب كنز من كنوز عرشي والصلوه قال الله تعالى قسمت
الصلوه بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سال وسورة تعليم المسئلة لان من شرط السؤال

تقديم الثناء على الدعا الحمد لله تعليم اللفظ مع تعريض
الاستغنا اي الحمد له وان لم تحمدوه ولو قال احمد والله
لم يفد المعنيين واللام للتعريف والالف للوصل بصري كلاهما
للتعريف كوفي وهو تعريف العهد اي ما يستحقه من الحمد
او لاستغراق الجنس اي الحمد كله وقراها هارون العتكي
بنصب الدال على اضمار الفعل اي احمد الحمد الذبياني
ديار مية اذ مي تساعدنا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم
اي اذكر والحسن بخفض الدال وابن ابي عبلة برفع اللام
من لله كلاهما على الاتباع ابن الانباري هو مقلوب المدح فا
لمدح هو ثنا على ما هو به من اوصاف الكمال والشكر ثنا
على ما هو منه من اصناف الافضال والحمد يشملهما وقيل
هو من الحمادي وهو العاقبة اي له عواقب الاثنية لان الثناء
على كل حسن وتحسين اقع لمن قسم له الحسن ورسم له الاحسان
اذ كل حسن بديع قد زانه وكل محسن ربيت نعمته وقيل
يغط فتنفطي من لهى يلهي اللهى وترى بروية رايه الاباء
وقد تجمع الحمد عن ابن دراعاني قال وابلج محمود الثناء خصصته
بافضل اقوالي افضل احمد ربي رب بالنصب على المدح زين
بن علي وسعيد بن اوس هو المربي المصلح للشان واشتقا
قه من التربية ومن ثبت تصلح عليه المال يقال رب يرب
ربا ورب يربي تربية واصله ربب قال يرب الذي ياتي
من الخير انه اذا فعل المعروف زاد وتمما اخر كانوا كسا
لية حمقا اذ حقنت سلاءها في اديم غير مربوب والربابة
سحابة دون السحاب لانها كانها عنايته قال كان الرباب
دون السحاب نعام تعلق بالارجل ويقال ربيت الجزور
ضرينه للصيد فهو الذي عودنا في عواطف تربيته المعاود
لعوايد نعمته ونحن اكثر من كل جزو جزاءة وجفاء واقصر
همة ووفا وقد قيل من الكلب الا انقصها ملالة ويسوء

مرعاه وما ذاك في الكلب ولك اي اقام قال رب بارض قد تخطاها
الغنم وارض مربت ومرباب دام بها المطر قال مربع ومربات
بها سبل القطر وفي اللغة المالك قال وكنت امرا افضت اليك
ربابتي وقبلك ربتني فضعت ربوب والسيد قال
واهلكن يوما رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وعرعر
والصاحب قال كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى
تشاد بقرمد الواسطي هو الخالق ابتداء والمربي غذاء والغافر
انتهاء العالمين جمع جمع من يعقل مشتق من العلم ابن عباس جمع كل
ذي روح قال اني وجدتك يا محمد عصمة للعالمين من
العذاب الكاربت البجلي هم الناس لقوله الذكران من العا
لمين قال تخندف هامة هذا العالم اخر ما ان سمعت بمثلهم
في العالمينا ابو عبيده الانس والجن والملايكة والشياطين
عطية الثقلان لقوله للعالمين نذيرا ابو معاذ بنو آدم
الصادق اهل الجنة والنار عبد الرحمن زيد المرتزقون
الحسن كل مصنوع لظهور اثر الصنع فيه مشتق من العلم
فالعالم ما يتعلم به كما ان الخاتم ما يختم به ومنه الاعلام لعلامة
انشقاق شفته والعلم لظهوره على الجهل والعلام الجنا د
العلام الصغير والعلم الجبل قال كانه علم في راسه نار
والعيلم البير الطامي الما قال عبا المطامية جمامها
وهب ثمانية عشر الف عالم الخدري اربعون الفا مقاتل بن
حيان ثمانون الفا الضحاك ثلاث مايه وستون عالما ثلاث
مايه عالم عراة حفاة لا يعرفون خالقهم وستون عالما يلبسون
الثياب ويعرفون مالك عاصم ابي عمرو وحمزة مالك
الاعمش ملك عطية كلاهما على الندا مالك ابو حيوة عون
العقيلي ملك ابو حيوة اي هو مالك وملك ملك الجعفي عن ابي
عمرو قال الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
اخر فعند الملك للفقراء غيث وجرد ليس معقله يضار

مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ابو حنيفة والحسن رحمهما الله مَلِيك بعض بني ربيعة
قال يا رسولَ المليكِ ان لسانى رائقٌ ما اقولُ اذ انا بورُ
قال قتيبة بالاضجاع يحيى بن يعمر فالمالك اكثر ثوابا
لزيادة حرف الاخفش واوسع لانه يشمل العقلاء وغيرهم
قال سبحان من عنت الوجوه لوجهه ملك الملوك ومالك
العفو ۞ والملك امدح اذ كل مَلِكٍ مالكٌ وليس كل مالكٍ مَلِكًا
ابو عبيدة لان امر الملك ينفذ على المالك دون عكسه
ابو حاتم المالك امدح لانه فى صفة الله تعالى يجمع المُلك
والمِلك ولان مالك الشئ مَلَكه ومُلكه قد لا يملكه وهما
جمعا من الملك وهو الشد والربط ومنه مَلْك العجين
قال ملكتُ بها كفى فانهرت فتقها ۞ يرى قائم من دونها ما
وراءها ۞ اوس فملّك باللّيط الذى تحت قشرها ۞ كغرقئ
بيض كنه القيض من عل ۞ والاملاك ربط عقد النكاح
قال وجبريل امين الله املكها يوم منصوب المحل لقيامه
مقام المفعول به لمعنى الفعل فى المالك تقديره مالك الامر فى
يوم نحو شعر يا سارق الليلة اهل الدار اى يا سارق المال
فى الليلة قاله النحاة ولكن الله تعالى مالك الازمان فلا
يحتاج الى الاضمار الدين الحساب عن ابن عباس رضى الله عنهما
كقوله وذلك الدين القيم قتادة هو الجزاء لبيد حصادك
يوما ما زرعت وانما ۞ يدان الفتى يوما بما هو دائن ۞
ابن مقبل يا دار سلمى خلاء لا اكلفها ۞ الا المرانة حتى تعرف الدينا
ابن الفضل هو الطاعة قال ذا ايام لنا غر طوال ۞ عصينا الملك
فيها ان ندينا ۞ وقيل السلطان قال اذا حللت بواد من بنى
اسد ۞ فى دين عمرو وحالت بيننا فدك ۞ يمان بن رئاب هو
القهر والمدين العبد والمدينة الامة قال الاخطل ربت
وربا فى حجرها ابن مدينة ۞ يظل على مسحاته يتركل ۞
الفراء العادة واصله الجارة قال تقول اذا درأت لها وضينى

امنا دينه ابدا ودينى ۞ القرظى اى لا نجاة فيه الا بالدين
غلام ثعلب دان اطاع وعصى وعز وذل وقهر وقهر
وجازى وملك الاعشى هو دان الرباب اذ كرهوا الدين
دراكا بغزوة وصيال ۞ ثم دانت له الرباب وكانت كعذاب
عقوبة الاقوال ۞ ومنه الدين لانه يجازى فى يدك به ويطاع
قرا الفضل الرقاشى اياك بالفتح وبعض اليمن هياك الفراء
عن بعضهم هياك قال فهياك والامر الذى ان توسعت ۞ موارده
ضاقت عليك مصادره ۞ الخليل اياضمير منصوب يضاف
الى المضمر الاصر وده كقولهم دعنى واياخالد فلا قطعن عرى نياطه ۞
يقدم على الفعل الا فى الفصل نحو ما عنيت الا اياك او للضرورة
كقولهم الباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۞ اياهم الارض فى دهر
الدهارير ۞ ابو العباس منبهم مضاف الى مضمر المبرد مضمر
ممسك المظهر ابن كيسان كلاهما اسم واحد الفراء ايا عماد
والكاف اسم الاخفش مفرد تتغير كاف خطابه بلا محل
لتغيير المضمر ابن او منبهم والكاف علم المقصود ابو عبيد
مشتق من الآوى لما فيه من معنى العصب وتمثيل وزنه من
المعرب افعل اى اوى فعيل اوى فعول اووى فعلا
اويا فعلويا مدغما او فعيل اى اذا فعل او فعل من
الاية اذ عينها يا قال لم يبق هذا الدهر من اياته
غير اثافيه وارمدائه ۞ او افعل اء ود فعيل او يو
فعول او وو فعلى او وى من لفظ او قال فاو لذكراها اذا ما ذكرتها ۞ ومن بعد ارض دونها وسماء ۞ والعدول
الى الخطاب تلوين شعر يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت
وطال عليها سالف الابد احمر باتت تشكى الى النفس مجهشة
وقد حملتك سبعا بعد سبعينا ثعلبة نذلك بالتوحيب طريف
معتب موطا طرفة تبارى عتاقا ناجيات واتبعت ۞
وظيفا وظيفا فوق مور معبد احمر الى ابن نجا منى العشيرة كلها ۞
وافردت افراد البعير المعبد ۞

اى المذلل المطلى ابن السكيت المتجرد فالعبادة التجريد ه
قول الحجاج تقول الا امسك عليك فانى ه اذى المال عند
المسكين معبد اى مكرما على الضد ومنه العبد الانف عن
الجنبلي واياك تكرار توكيد للاخلاص يا لبكر انشروا لى
كليبا ه يا لبكر اين الفرار ه او لانه ثاب الكاف المتصل
وهو يكرر الا انه قد يحذف فكان اياك اكد او لتقديم ذكر
المعبود او لنظام النسق نستعين نستوفق قرا يحيى وثاب
نستعين ليدل على الف استعان قيس وتميم استعين و
نستعين وتستعين الا يستعين لاستثقال الكسرة فى اليا اهدنا
وفقنا ابن عباس لا تحرمنى هداك الله مسالتى ولا الوك
لمن اودى به الشعر على رضى الله عنه ثبتنا وللبقاء حكم الابتدا
فيما يصح له ضرب الغاية حتى لو حلف لا ركبا لا يركب فمكث حنث
الكلبي ارشدنا لان الطريق غير متناه او قدمنا ومنه هوادى
الخيل قال كان دما الهاديات بنحره عصارة حنا بشيب
مرجل ه اخر للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه ه
وهديت العروس قدمتها قال فان تكن النسا مخبات
فحق لكل محصنة هدا ه الجنيد اى بقلوبنا اليك واقم هممنا
بين يديك وكن دليلنا منك عليك والتهادى مشى المتمايل
والهدايا تميل القلوب ومنه الصيغة للامر والدعا والتشفع
والاباحة والتعجيز والتهديد والترفيه نحو خفض عيشك
والتحويل كقوله كونوا قردة والايجاد كقوله كن فيكون الصراط
باشمام الزاى حمزة عن ابن العجلي لغة قيس وبرواية خلاد
وابن سعدان يشم ههنا فقط النقاش ما الف ولام سليم بالزاى
لجهرها وخفتها نحو صقر وزقر وسقر ابو حمدون باشمام السين
رويس بالسين هو الاصل كانه يسترط من يسلكه ومنه
السرطراط والسرطان لسرعته ويقال الاكل سريطى والقضاء
ضريطى الا ان السين مهموسة والصاد مطبقة كالطا

كالطا فابدلت بها وموافقة قريش جرير امير المومنين على صراط
اذا اعوج الموارد مستقيم ابن الطفيل شجنا ارضهم بالخيل
حتى ه تركناهم اذل من الصراط المستقيم القايم بالحق اى
الاسلام عن مقاتل ابن عباس رضى الله عنهما كتاب الله ابو العالية
طريق النبى وصاحبيه سعيد بن جبير طريق الجنة التسترى
السنة والجماعة الترمذى طريق الخوف والرجا عمرو بن
عبيد جسر جهنم الذين لوصف المعرفة بالجملة واصله
اللذين بصرى قال والله لو شاء لكانت برا له او جبلا اشم
مشمخرا ه ذو كوفى قال لين لم تغير بعضا ما قد صنعتم ه
لانتحين للعظم ذو انا عارقه ه قطرت الليث قال فلم ار
بينا كان احسن بهجة ه من الذ له من ال عزة عامر ه
المبرد اللذى قال وليس المال فاعلمه بمال ه من الاقوام
الا للذى ه يريد به العلاء فيصطفيه ه لاقرب اقربيه وللقصى
ه الفراء وقد يجمع بالواو واليا قال وبنو نويجية اللذون
كانهم ه معطة مخدمة من الخزان ه والاصح ان الذين مبنى
لمشابهته الحرف والجمع كالواحد لان المكسر يعرب اعراب
الواحد الفرزدق وكرام تنعم الاضياف عينا ه وتصبح
فى مباركها ثقالا ه الا ان التثنية خرجت عن حد الواحد
فاعربت انعمت مننت بالتثبيت على الاستقامة عن
عكرمة الواقدى بتوفيق الشكر والصبر واصله لين
العيش النعامى الجنوب للين هبوبها ومنه النعامة و
النعم للين مشيها قال اذ ذى بنا انبا شبابنا بعاشناه
فحالنى دونه بل خلته دونى ه ابن الفضل اى اتممت واصل
المبالغة يقال انعمت دقه بالغت فيه وقال عليه السلام فى صفة
اهل عليين وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اى زادا قراء عمر
وابن الزبير رضى الله عنهما صراط من انعمت يعنى الانبيا عن ابى
روق ابن زيد النبى واصحابه ابن عباس رضى الله عنهما بنو اسرايل

قبل التغيير وكتبه المسلمون عليهم واليهم ولديهم حمزة لا
يا أيها الفاء في المظهر ولاكسر في الالف يعقوب يضم كل ها
قبلها يا ساكنة لانها في الغالب منقلبة عن الالف فتجرى
مجراها واصل الها الضم اهل الحجاز خسفنا به وبداره
رادرويس وان سقطت اليا لعلة الا قوله ومن يولهم
وكسر الهاء من بين ايديهم ومن خلفهم وافقه ذلك ورح
في ابنيهن وادخلهن سهل يضم اذا انفتح ما قبل اليا ويكسر
اذا انكسر اتباعا ضم كل ميم جمع حجازي نافع الحنين وقش
عند الملفظ زاد قتيبة عند رويس الا اذا لم ينكسر
ما قبله زاد نصير عند الميم اذا لم ترد الكلمة على خمسة
احرف والتشديد والمد عنده حرفان وضم قردوا واو
الضمير وكسرة الهاء لان الهاء تزاد وتقلب وتعلل كالالف
فتمال للياء ايضا كالالف قرا ابو بكر بن وايل منه ومنهم قال
فان قال من ولاهم على جل سعيهم • من الفضل ردد وافضل اخلا
مكم ردوا • كسر الكاف تشبيها بالهاء فهي اولى وقرا ابن
ابي اسحاق عليهمو اضم كليهما على الاصل والحسن عليهم اتباعا او
اشباعا الخفاف عن ابي عمرو عليهم عمرو بن فايد عليهم استخفافا •
قال والله لولا شعبتي من الكرم • وشعبتي فيهم من خال وعم •
لكنت فيهم رجلا بلا قيم • والاسكان اولى لانهم عزموا على
حذف الواو وفي بقاء الضمة بقاؤها قال فلولا الاطباء كان
حولى • وكان مع الاطباء الاساة • والحركات تولد حروف
اللين قال واني حيثما يثنى الهوى بصرى من حيثما سلكوا
اثني فانظور شعر وانت من الغوايل حين ترمى ومن ذم
الرجال بمنتزاح فاذا تلقت الميم الف وصل ضم الهاء والميم
حمزة والكسائي وخلف وكسرهما ابو عمرو وكذلك يعقوب
وسهل اذا انكسر ما قبله وكسر الها وضم الميم الاخرون
غير بدل عن الحي على سيبويه ومن وصف الاخفش لانه تعرف

بالاضافة الى نقيض موصوفه اذ كل من ليس منعما عليه مغضوب
عليه تقول اني لامر بالصادق غير الكاذب الزجاج ولان
الذين معرفة غير مقصودة ولهم فتقاربا ولا صلة قال
اي جوده لا البخل واستعجلت به • نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله •
ويلحينني في اللهو ان لا احبه • وفي اللهو داع دايب غير غافل •
قرا الخليل عن ابن كثير غير على القطع والمدح وجاز الوقف
دونه الزجاج على الاستثنا المبرد لا لتاكيد معنى النفي في
الاستثنا الاخفش لا صلة ايضا الفرا حال اي لا مغضوبا و
انما تزاد لا اذا سبق جحد كعقوبهم ما كان يرضى رسول الله
فعلهم والطيبان ابو بكر ولا عمر المغضوب عليهم اليهود
والضالين النصارى عن عدي بن زيد عنه صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى غضب الله عليهم وفي قوله واضلوا كثيرا ومما
المعاندون المرتابون واهل الريا واهل الهوى او المشركون
والمنافقون والرويدي الاتباع التستري اهل البدع و
الضالون عن السنة والغضب تغير الطبع ومن الله تغير النعم
والغضبة صخرة في الجبل مخالفة لونه قال وغضبة في هضبة
ما امنعا • وقرا عمر وعلي رضي الله عنهما وغير الضالين والضلال
الخفاء والهلاك من ضل الماء في اللبن قال الم تسال فتخبرك الديار •
عن الحي المضلل اين ساروا • والضلضلة حجر املس يردده
الماء في الوادي آمين من اسما الله عن مجاهد ابن عباس معناه
اللهم افعل قتاده كذلك يكون التستري لا يقعد على هذا سوال
الترمذي لا تخيب رجانا ابن زيد مو كنز من كنوز العرش
لا يعلم تاويله الا الله الضحاك حرف من اسما الله تعالى يختم به
براءة اهل الجنة والنار ابو هريرة آمين خاتم رب العالمين على
دعاء المومنين في مثبت يخلق منه بكل حرف ملك يقول اللهم
اغفر لمن قال آمين وفي مو يمد ويقصر قال تباعد عني فطحل اذ
دعوته • امين فزاد الله ما بيننا بعدا • يا رب لا تسلبني حبها ابدا •
ويرحم الله عبدا قال آمينا •

يا رب انك ذو من ومغفرة • بيت بعافيه ليل المحبينا
الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا والساقطين على الايدي مكبينا
وبعده يا رب لا تسلبني

ابو علي وزنه فعيل والمد للاشباع **كثير** قد قلت اضخرت على
الكلكال لانه ليس في كلام العرب افعيل ولا فاعيل ولا فيعيل
ومواسي فعل امر تام فيه ضمير فتح المحقه نحو دويك عطيه
ليست بعربية الاحفش مثالها في العجميه شاهين **السوره**
التي تذكر فيها البقرة وهي مايتان وثمانون وست سوره البقرة مدنيه
وفيها الاية مايه واخرى وعشرون كلمه وخمس وعشرون الفا
وخمسمايه حرف ومايتان وخمس وثمانون اية مدني وست وثمانون
كوفي سبع بصري الم كوفي الا خايفين وقولا معروفا بصري
من الظلمات الى النور وماذا ينفقون موضعين مدني الحي القيوم
مدنيه بصري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة استوجب
الرحمة وثواب جهاد سنة قتل فيه وقال صلى الله عليه وسلم السورة التي
تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قيل من البطلة
قال السحرة ومن قرا الايتين من اخرها اجزتا عن قيام الليل
بسم الله الرحمن الرحيم **الم ذلك** الم وساير حروف
التهجي اسرار عن الصديق علي رضي الله عنه صفوة الله من كتابه هي
اية كوفي وكلام تام ابن جبير لو الفت علم الاعظم ابو العالية
مفاتح الاسامي معاني تمامها **قال** قلت لها قفي لنا قالت ق
لا تحسبي انا نسينا الايجاف **آخر** نادوهم الا الجموا الا تا
قالوا جميعا كلهم الا فا اي الا تركبون الا فاركبوا **قطرب**
جارية قد وعدتني ان تا تدهن راسي وتفلي او تا اي تاتي
او تمتنع **زهير** بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا
ان تا اي فشر له ولن تريد الشر الا بيان ان القرآن بحروفهم
قوله عز وجل فلياتوا بحديث مثله والمراد كل الحروف **قال**
لما رايت انها في خطي اخذت منها بقرون شمط ابا
جميع حروف ابي جاد عبد العزيز بن يحيى اي فليفهموا كما تعلم
الصبي التهجي اولا ابو روق تحيير للكفار ليستمعوا ولا يلغوا

او ابتلاء لتصديق المومن وتكذيب الكافر منصوب المحل اي اتل
الم الاخفش لا محل لها ولا تحرك الا بحرف الصفة وتوقف على
توهم مراد الكلمة **ابو النجم** رجعت من عند زياد كالخرف تخط
رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف **ابو عبيد**
اذا اجتمعوا على الف وواو وياء هاج بينهم قتال ابن
زيد هي اسما السور فتان اسما القرآن من نوع المهمل اي
منه الم لام والوقف على الم فيما ذكرنا دون ما نذكر عن الحجاج
الاخفش اقسام بها لانها اصل اللغة المختلفة المعبر بها عن
التوحيد السدي قسم باسمه الاعظم ابن عباس الف الله
لام جبريل ميم محمد الربيع بالله اللطيف المجيد القرظي با
لايه ولطفه وملكه الفراك جوابه لا ريب فيه وفي تاج المعاني
بحذف فعلت تنبيه بمعنى الا مجاهد افتتاح السور
ابن مقسم اي المتهجي بهذه الحروف ذلك الكتاب الموعود
وهما مبتدا وخبر عن الفراء الماوردي الم بكم يعني نزل
الغز ال تنبيه على ما في سورته من الم ترو الم نجعل والم والمر
وما فيهما من العبر **ذلك الكتاب** اي التوريه الذي كذب بها
مالك بن الصيف بقوله ما انزل الله على بشر من شي ابن عباس
اي القرآن الذي وعدتك وحيه اي يوم الميثاق عن عطا يمان
في التوريه والانجيل عكرمه في الكتب المتقدمه ابن جبير في اللوح
ابن كيسان اشاره الى ما انزل قبله الحسن ذلك بمعنى هذا
قال خفاف بن ندبه اقول له والرمح ياطر متنه تامل خفافا
انني انا ذلكا ابو العباس اي من ذلك هذا للقريب وذاك
للبعيد وذلك للغايب واللام دلالة البعد او عماد او عوض
ها التنبيه لانها لا تضامها كالكاف نحو هاذاك الكتاب
مجموع الحروف ومنه كتبت البغله والكتيبه السريه **ذو**
الرمه وكتيبة جاءوا ترفل في الحديد لها ذفر والثوب
المكتب المخطط والكتبه الخرز **قال** وفرا غرفيه اثاي مغا
مشلشل ضيعته بينها الكتب

وهو مصدر بمعنى مفعول كالحساب بمعنى المحسوب قال
بشرت عيالي اذ رأيت صحيفة ❁ اتتك من الحجاج يتلى كتابها
والكتاب خبر ذلك عن ابي حاتم ابو علي هو نعته او بدله
او عطف بيان والخبر لا ريب المبرد فيه لا او من صلة ريب
او صفته والخبر محذوف اي عند المؤمنين الكلبي اي انه من
عند الله المبرد اي انه نفي الخليل بمعنى نهي ابن عيسى
اي بسبب ريب والكل جواب ابن الراوندي انه قال قد ارتيب
فيه والريب الشك بتهمة قال ليس في الحق يا اميمة ريب
انما الريب ما يقول الكذوب سيبويه رابت حقق التهمة
واراب اتى بريبة بشار اخوك الذي لن ربته قال انما
اربت ولن عاتبته لان جانبه ❁ وريب المنون تهمة الدهر
قال امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
فيه باشباع كلها كناية مكي وافقه حفص في فيه
مهانا هدى بمعنى هاد كعدل بمعنى عادل واسم ضمن
عمل المصدر قال اكفر بعد رد الموت عني ❁ وبعد عطائك
المائة الرتاعا ابن عيسى هدى خبر ذلك ولا ريب منصوب
المحل نحو زيد غير ذي مرية صالح الزجاج خبر بعد
خبر كما يقال رمان حلو حامض قال من كان ذا بت
فهذا بتي ❁ مصيف مقيظ مشتي ابن الانباري
هدى خبر فيه ولا ريب وقف عن نافع وخبر لا محذوف
المبرد حال الكتاب والعامل ذا الفراء الضمير في فيه
والعامل معنى الفعل في الجار الاخفش اي هو هدى بعد وقف
وقف للمتقين الكفر والشرك والفواحش عن ابن عباس
وقال عليه السلام انما سمي المتقون لتركهم ما لا بأس به حذرا للوقوع
فيما به بأس ابن عمر هو ان لا يرى نفسه خيرا من احد الحسن
اجتناب المحارم واداء الفرائض وسال عمر رضي الله عنه كعبا عن
التقوى فقال هل طريقا ذا شوك يا امير المؤمنين قال نعم قال فما عملت

فيه قال تشمرت وحذرت قال فذلك التقوى ابن المعتز
خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى ❁ واصنع كماش فوق ارض الشوك
يحذر ما يرى ❁ لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى ❁ النوري
يحب للناس ما يحب لنفسه الجنيد بل اكثر ووزن
التقوى وتوى وقيا من الوقاية اي الحاجز حسان
فان ابي ووالدتي وعرضي ❁ لعرض محمد منكم وقاء ❁ فقلبت
واوه تاء قال تقوه ايها الفتيان اني رأيت الله قد غلب الجدود
يؤمنون يصدقون كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا والمؤمن
ذو الامن والامانة واصلها الطمانينة كالمطفل او الداخل
فيهما كالمصبح او من امنته فامن نحو اكبت حسان وامين
حدثته سر نفسي فوعاه حفظ للامين المبينا بالغيب
اي الغايب كعدل ابن جبير هو الله عاصم القرآن الضحاك
لا اله الا الله وما جاء به محمد بن جريج الوحي الحسن الاخرة
الكلبي ما لم ينزل من القرآن ابن عباس اخبار الرسول ابو
العالية جمع الكل والملائكة الغزالي اي بضمايرهم قال
وبالغيب آمنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد
يقيمون يديمون عن مسلم نحو قال اقامت غزالة سوق
الضراب لاهل العراقين حولا قميطا ❁ ابن كيسان يعبدون
الله بها ابن عباس يتمون يقال قام بالامر واقامه اذا قومه
واتمه الصلوة اصله الدعاء ثم صارت بالاركان اسما
شرعيا قال وقابلها الريح في دنها ❁ وصلى على دنها وارتسم
الاعشى عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ❁ نوما فان لجنب المرء
مضطجعا اخر لها حارس لا يبرح الدهر بيتها ❁ وان ذبحت صلى
عليها وزمزما ❁ او من صليت العود اذا قومته بالصلا فكانه
يقوم نفسه بالمعاناة فيها الخارزنجي فلا تعجل بامرك
واستدمه ❁ فما صلى عصاك كمستديم ❁ او من اللزوم وا
الصلا اصل الذنب للزومه والصلي لزوم النار والمصلي

الدهار

يلزم السابق في الرهان قال فصلى ابوه له سابق بان قيل
قبل فات العذار العذارا ونفقناهم اعطيناهم قال
رزقت مالا ولم ترزق منافعه ان الشقي هو المحروم
ما رزقا واصله الحظ ينفقون على هقليهم عن عبد الله
ابن عباس يزكون الضحاك يتصدقون واصله الاخراج
من اليد يقال نفق المبيع سرع خروجه ونفقت الدابة
خرجت روحها والنفاق الخروج من الدين وهذه الآية
في ابي بكر واصحابه والثانية في ابن سلام واصحابه والثا
لثة فيهم جميعا وما انزل اي من الكتب وما عشر خمس
اسماء الاستفهام والشرط والتعجب والخبر الموصول والمنكر
الموصوف وخمس حروف الجحد والمصدر والصلة والكف
والتسليط وبالاخرة اي الدار الاخرة او النشاة ثم عماد
كوفي فصل بصري يوقنون يستيقنون واليقين السكون
مع الوضوح يقال يقن الماء سكن وظهر ما تحته اولئك خبر
والذين معطوف واولاك لغة عدي بن زيد شعر اولالكا
قوم لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا المفلحون
الظافرون بما طلبوا الناجون عما هربوا به والفلاح درك
البغية قال ثم بعد الفلاح والملك والامة واراهم هناك
القبور او البقاء قال نحل بلادا كلها حل قبلنا ونرجو الفلا
ح بعد عاد وحمير اخر لو كان حي مدرك الفلاح ادركه ملاعب
الرماح او الفوز لبيد فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من
كان عقل اصله القطع قال ان الحديد بالحديد يفلح ان
الذين كفروا اي اليهود عن ابن عباس الضحاك ابو جهل واصحابه
الطبري المشركون الربيع قادة الاحزاب مجاهد اربع ايات
من اول السوره في المومنين واثنان في المشركين وثلاث عشرة
في المنافقين والكفر ستر الحق بالجحود لبيد يعلو طريقة
متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها والكافر البحر ومغيب

الشمس والزارع والزارع والدافن من قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار
من اصحاب والليل لبيد حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات
الثغور ظلامها اخر فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما القت
ذكاء يمينها في كافر والمتكفر المتسلح والتكفير التتوج
قال ملك يلاث برايسه التكفير ومنه الكفارة والكافور يستر
سائر الرائح والكفر العصا والكفر الثنايا والكافور الكفرى
العجاج كالكرم اذ نادى من الكافور سواء مستو امية تعلق
في الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها
اصله العدل قال اذونا خطة لا خسف فيها يسوي بيننا
فيها السواء قرا الزهري اانذرتهم اكتفى عن الف الاستفهام
بجوابه ومعناه الخبر اي سواء انذرته او تركته قال سواء عليك
اليوم ان ضاعت الهوى بخرقاء ام انجى لك السيف ذابح
وسواء مع خبره خبر ان والجملة متعرضة ولا يومنون مع
الخبر او لا يومنون مستانف او حال اي غير مومنين
والانذار التحذير مع امهال يقال نذر اي علم فحذر قال
انذرته عمرو اعلى مهل قبل الصباح فقد عصى عمرو ختم
خلق الكفر فيها باختيارهم وقيل خلق الظلمة فيها فلا
تومن ما دامت فيها او حكم بالغفلة وقيل شهد لان الشا
هد كالختم على ما شهد وقيل حفظ ما فيها حتى يجازيهم
وقيل وسم اعلاما للملائكة وقيل هو تمثيل لاعراضهم
كانه ختم او على الدعا او الذم كقوله قاتلهم الله او طبع
عقوبة لعنادهم بترك الاستدلال مجاهد مثل القلب كالكف ثم
منه بكل ذنب اصبع ثم يطبع سمعهم موحد لانه مصدر او
موضع سمعهم او سمع كل واحد قال كلوا في نصف بطنكم تعفوا
فان زمانكم زمن خميص سيبويه لتوسط جمعين قال
فقلنا اسلموا انا اخوكم فقد برئت من الاحن الصدور
قراءة ابن ابي عبلة اسماعهم والحسن غشاوة وابو رجا

الذهاب

يلزم السابق في الرهان قال فصلى ابوه له سابق بان قيل
قيل فات العذار العذارا رزقناهم اعطيناهم قال
رزقت مالا ولم ترزق منافعه ان الشقي هو المحروم
ما رزقا واصله الحظ ينفقون على اهليهم عن عبد الله
ابن عباس يزكون الضحاك يتصدقون واصله الاخراج
من اليد يقال نفق المبيع بسرع خروجه ونفقت الدابة
خرجت روحها والنفاق الخروج من الدين وهذه الآية
في ابي بكر واصحابه والثانية في ابن سلام واصحابه والثا
لثة فيهم جميعا وما انزل اي من الكتب وما عشر خمس
اسماء الاستفهام والشرط والتعجب والخبر الموصول والمنكر
الموصوف و…
والتسليط…
كوفي فصل ب…
الوضوح…
والذين يغط…
قوم لم يكونوا…
الظافرون بما…
البقية قال … ثم نوف الفلاح والملك … وان هم …
الفوز او البقاء قال نحل بلادا كلها حل قبلنا ونرجوا الفلا
بعد عاد وحمير اخس لو كان حي مدرك الفلاح ادركها ملاعب
الرماح او الفوز لبيد فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من
كان عقل اصله القطع قال ان الحديد بالحديد يفلح ان
الذين كفروا اي اليهود عن ابن عباس الضحاك ابو جهل واصحابه
الطبري المشركون الربيع قادة الاحزاب مجاهد اربع ايات
من اول السورة في المؤمنين واثنان في المشركين وثلاث عشرة
في المنافقين والكفر ستر الحق بالجحود لبيد يعلو طريقة
متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها والكافر البحر ومغيب

الشمس البدرع والنارع والدافن من قوله تعالى كما يبس الكفار
من اصحاب والليل لبيد حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات
الثغور ظلامها اخس فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما القت
ذكاء يمينها في كافر والمتفكر المتسلح والتكفير التتوج
قال تلك يلاث برائسه التفكير ومنه الكفارة والكافور يستر
ساير الروائح والكفر العصا والكفر الثنايا والكافور الكفرى
العجاج كالكرم اذ نادى من الكافور سواء مستو امية تعلقت
في الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها
اصله العدل قال ادونا خطة لا خسف فيها يسوى بيننا
فيها السواء…
…تنفى عن الف الاستفهام
…ونزكه قال سوا عليك
…النجي لك السيف ذابح
…عرضه ولا يؤمنون
…رجال اي غير مؤمنين
…علم الجدد قال
…قول عصى عمرو ختم
…خلق الظلمة فيها فلا
…فيها او ختم بالغفلة وقيل شهد الزالشا
هد كما يختم على ما شهد وقيل حفظ ما فيها حتى يجازيهم
وقيل وسم اعلاما للملايكة وقيل هو تمثيل لاعراضهم
كانه ختم او على الدعا او الذم كقوله قاتلهم الله او طبع
عقوبة لعنادهم بترك الاسباب لا لمجاهد مثل القلب كالكف ضم
منه بكل ذنب اصبعا ثم يطبع سمعهم موحد لانه مصدر او
موضع سمعهم او سمع كل واحد قال كلوا في نصف بطنكم تعيشوا
فان زمانكم زمن خميص سيبويه لتوسط جعفر قال
فقلنا اسلموا انا اخوكم وقد برئت من الاحن الصدور
قراءة ابن ابي عبلة اسماعهم والحسن غشاوة وابو رجا

واصعور

نه حالده اجسے بو كلانده افلجيرمضا بقصر اوله جقدن انشاءالله تعالى لا كلام اباطوغرى ارساله
اقض

دنيا تحصيل علم الحوية وادب انجيوبه كلدم هيچ برشيه اوكلر نه درده نه حالده اجسے

ونيا تحصيل علم وادب فقد فانه ونتيجه موصب ادبلع خط اوقدر سوخشر بونلى قوام وداء وسرفلم
چهارشنبه

الازهار

يلزم السابق فى الرهان قال فصلى ابوه له سابق بان قيل
تيل فات الوناد العذارا رزقناهم اعطيناهم قال
رزقت مالا ولم ترزق منافعه ان الشقى هو المحروم
ما رزقا ه واصله الحظ ينفقون على اهليهم عن عبد الله
ابن عباس يزكون الضحاك يتصدقون واصله الاخراج
من اليد يقال نفق المبيع بسرعة خروجه ونفقت الدابة
خرجت روحها والنفاق الخروج من الدين وهذه الاية
فى ابى بكر واصحابه والثانية فى ابن سلام واصحابه والثا
لثة فيهم جميعا وما انزل اى من الكتب وما عشر خمس
اسماء الاستفهام والشرط والتعجب والخبر الموصول والمنكر
الموصوف وخمس حروف الجحد والمصدر والصلة والكف
والتسليط وبالاخرة اى الدار الاخرة او النشاة ه ثم عماد
كوفى فضل بصرى [illegible]
م الوضوح يتن[illegible]
والذين يعطوف [illegible]
قومى لم يكونوا اشا[illegible]
الطافرون بما طلبوا [illegible]
البغيه قال ثم [illegible]
العبود او البقاء فا[illegible]
بعد عاد وحمير اخ[illegible]
الرماح او الفوز لبيد فاعقلى ان كنت لما تعقلى ه ولقد افلح من
كان عقل ه اصله القطع قال ان الحديد بالحديد يفلح ان
الذين كفروا اى اليهود عن ابن عباس الضحاك ابو جهل واصحابه
الطبرى المشركون الربيع قادة الاحزاب مجاهد اربع ايات
من اول السوره فى المؤمنين وايتان فى المشركين وثلاث عشرة
فى المنافقين والكفر ستر الحق بالجحود لبيد يعلو طريقة
متنها متواترا ه فى ليلة كفر النجوم غمامها ه والكافر البحر ومغيب

الشمس البذرع والزارع والدافن من قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار
من اصحاب والليل لبيد حتى اذا القت يدا فى كافر ه واجن عورات
الثغور ظلامها اخر فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما القت
ذكاء يمينها فى كافر ه والمتفكر المتسلح والتكفير التتوج
قال تلك يلاث برائسه التكفير ومنه الكفارة والكافور يسير
سائر الزوائح والكفر العصا والكفر الثنايا والكافور الكفرى
العجاج كالكرم اذ نادى من الكافور سواء مشتق امية تعلقت
فى الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها د
اصله العدل قال اذ دونا خطة لا خسف فيها ه يسوى بيننا
فيها السواء ه قرا الزهرى اانذرتهم النفى عن الف الاستفهام
بجوابه ومعناه الخبر اى سواء لا انذرت او تركته قال سواء عليك
اليوم ان ضاعت الهدى [illegible] لك السيف ذابح ه
[illegible] ضنة ولا يؤمنون مع
[illegible] غير مؤمنين
[illegible] علم فجحد قال
[illegible] عصى عمرو ختم
[illegible] الظلمة فيها فلا
[illegible] ل شهد لك الشا
[illegible] حتى يجانبهم
[illegible] ممثل لاغراضهم
كانه ختم او على الدعاء او الذم كقوله قاتلهم الله او طبع
عقوبة لعنادهم بترك الاستدلال مجاهد مثل القلب كالكف ثم
منه بكل ذنب اصبع ثم يطبع سمعهم موحد لانه مصدر او
موضع سمعهم او سمع كل واحد قال كلوا فى نصف بطنكم تعيشوا
ه فان زمانكم زمن خميص ه سيبويه لتوسط جمعين قال
فقلنا اسلموا انا اخوكم ه وقد برئت من الاحن الصدور
قراءة ابن ابى عبلة اسماعهم والحسن غشاوة وابو رجا

غشوة والمفضل عن عاصم غشاوة باضمار جعل قال علفتها
تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء اخس وزججن الحواجب
والعيونا اي وكحلن العيون اخس ورايت بعلك في الوغا
متقلدا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا وقرا الجحدري
غشاوة وعبيد الله غشوة وفي اللغة غشوة وغشوة ايضا
اي غطاء قال صحبتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت
قطعت نفسي اذيمها والعذاب من استمرار الالم عذب
الماء ساغ واستمر وعذب الفرس استمر عطشه والعذ
وب ما لا ستر بينه وبين السماء النابغة فبات عذوبا
للسماء كانه سهيل اذا ما افردته الكواكب الخليل اصله
المنع من الاثم عذب الفرس امتنع من العلف ومن الناس
قطرت اصل من يدينا قال منا ان ذر قرن الشمس حتى
اغاث شريدهم فنن الظلام جوابه انه اشباع كقول امرئ
لو كان عندي ما ينادي رهائي لجاذي آفا فيها خاتا مي الناس
تمذعم الانابين الخليل فعل من النوس وهو التذبذب
الشي المعلق لانتصابهم على اقدام ضعيفة او جمع انسان اصله
انسيان قال وكان ابنا عدو كاثراه له يا آي حروف
انيسيان ابن عباس سمي لنسيانه قال لا تنسين تلك
العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي لكن فان نسيت عهودا
منك سالفة فاغفر فاول ناس اول الناس وقيل من انسه
يجوز الشي منه اي انسه به ويه قال وما سمي الانسان الا
لانسه وما القلب الا انه يتقلب او من آنس لادراك البصر
اياه من غير ريش يخادعون يخدعون من غيرهم قال
وخادعت المنية عنك سرا فلا جزع الاوان ولا ذواعا
او اسم الله زايد كقوله فان لله خمسه او على جعل الفعل منه
وبين هاجس النفس قال الحث قلوصي واكتلات بعينها
وآمرت نفسي اي امري افعل شعر تذكر من انى ومن اين شربه

يؤامر نفسيه كذي الهجمة الابل ومن خادع من يعلم
البواطن لم يخدع الا نفسه وما يخادعون بالالف مكي ونافع
وابو عمرو وكلاهما بغير الف ابو حمزة الشامي وقرا الجارود
وما يخدعون نحو عيدت ايه عن قطرب والخدع الخب ومنه
المخدع ولا اخدعان قال خادعة المسلك ارصادها
يمشي ولو نادا مها تعلب الفساد قال ابيض اللون
لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع وما يشعرون
ذلك والشعور بده العلم من وجه يدق مشتق من الشعر
او علم الحس مشتق من الشعار وهو ثوب يلي الجسد كقوله
ولكن لا تشعرون اي لا تحسون والآخر يعلم باخباره فكان نفيه
اذم كانهم جماد مرض شك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نفاق لتردد المنافق تردد المريض بين الحيوة والموت و
النفاق يذهب بالدين الى العوت كالمرض يذهب بالنفس
الى الموت قال اجامل اقواما حياء وقد ارى صدورهم تغلي
على مراضها ابن دريد انبارى فسادا او غما وظلمة قال
ليله مرضت من كل ناحيه فما يضيء لها نجم ولا قمر فزادهم
بانكارهم عن الشيء الخليل زادهم انكارهم او على الدعاء اليم
مولم عمرو بن معدي كرب شعر امن ريحانة الداعي السميع
يؤرقني واصحابي هجوع آخر ونرفع من صدور شمردلات
يصك وجوهها وهج اليم يكذبون خفيف كوفي والكذب
الهلاك والانتفاش كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي
غبوقا فاذهبي او ايهام قال كذبتك عينك ام رايت
بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا قيل واخوان
هشام والكسائي ورويس شي وسيئت مدني شامي
زاد ابن ذكوان جيل وسيق قال ابتذلت غضبي وام
الرجال وقول لا اهل له ولا مال لا تفسدوا بالنفاق و
تعويق الناس عن دين محمد عليه السلام وعن الاسلام عن مجاهد

الضحاك بتبديل الملة اصل نحن عن الكسائي مصلحون
بين المومنين والكافرين بالمداراة والتصديق عن ابن عباس
امنوا ايها اليهود الناس ابن سلام واصحابه عن مقاتل
الضحاك هم الصحابة السفهاء الذين لا يعرفون الحق عن
الباطل عن ابن كيسان السفه خفة الحلم قال على ظهر
مقلات سفيه زمامها وثوب سفيه قال مشين كما اهتزت
رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم السموأل
نخاف ان تسفه احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل النا
بغه نبئت عمرا والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب
الاشعار المورج السفيه البهات الكذاب المتعمد بخلاف
ما يعلم قطرب الظلوم الجهول عنى الصحابة عن ابن عباس
الحسن النسوان والصبيان مقاتل ابن سلام قرا ابن
السميفع لاقوا ابن عباس في عبد الله بن ابي كان يمدح
الصحابة ويعين المنافقين ابن شميل الي بمعنى مع النابغه
فلا تتركني بالوعيد كانني ۞ الى الناس مطلي به القار اجرب
الاخفش خلوت اليه جعلته غاية حاجتي شياطينهم
اليهود عبد الله ذو سابهم الضحاك كهنتهم وهم كعب بن
الاشرف بالمدينة وعبد الدار في جهينة وعوف بن
عامر في بني اسد وابو بردة في بني سلم وابن السوداء بالشام
الخليل كل متمرد شيطان قرئ معكم وهو حرف في المنكر
ظرف قال ومن يتق فان الله معه ۞ ورزق الله موتاب
وغاد يستهزئ يجازي عليه بالمقابلة عمرو بن كلثوم
ش الا لا يجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ابن الانباري يستدرجهم ابن عباس يفتح لهم باب من الجنه
فاذا دنوا صرفوا او ما يقال لهم كقوله ذق انك انت العزيز
الكريم الحسن يطلع المومنين على نفاقهم قرا ابن محيصن ونبل
يمدهم والمد في الخير والامداد في الشر عن يونس والاخفش

قوله والذي كالذي يصلح للجمع الى ... اي لفظه الذي في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ...

اي يتركهم عبد الله يملي لهم ابن كيسان يمهلهم مجاهد يزيدهم في
طغيانهم وهو مجاوزة الحد كقوله تعالى طغى الما يعمهون يترددون
ويتحيرون رؤبه ومهمه اطرافه في مهمه ۞ اعمى الهدى بالجاهلين
العمه اوس فاسال فلانا ان لن كنت امراء عمها ۞ لن السول
هدى لن كنت جبرانا اشتروا استبدلوا قال كما اشترى المسلم
اذ تنصروا قتادة اختاروا قال وقد اخرج الكاعب المشتراة
من خدرها واشيع القمارا ابن عباس اخذوا الكفر وتركوا
الايمان والشرى ترك الشي بالشي قرا ابن ابي اسحاق اشتروا
بالكسر وابو السمال بالفتح فما ربحت اي ما ربحوا في تجارتهم
كقوله تعالى فاذا عزم الامر اي عزموا عليه ش واعور من
نبهان اما نهاره ۞ فاعمى واما ليله فبصير اخر
ومطويه الاقراب اما نهارها ۞ فسبت واما ليلها فذميل
اخر حارث قد فرجت عني همي ۞ فنام ليلي وتجلى غمي
وقرا ابن ابي عبلة تجاراتهم مثلهم شبههم والمثل معنى ما يماثل
يشبه فيه الثاني بالاول نزلت في المنافقين عن ابن عباس
وقتادة ابن جبير في اليهود والكاف زايده ش وصاليات
ككما يوثفين اخر فصيروا مثل كعصف ماكول والذي
لابهامه يصلح للجمع كمن بمعنى المسافرين ش وان الذي حانت
بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا ام خالد سيبويه حذف
نونه ش ابني كليب ان عمي اللذا ۞ قتلا الملوك وفككا الاغلالا
اخر الحافظوا عورة العشيرة لا ۞ ياتيهم من ورائهم نكف
استوقد استد عن الصبا الاخفش بمعنى اوقد اخر
وداع دعا يا من يجيب الى الندى ۞ فلم يستجبه عند ذاك
مجيب اخر ومستخلفات من بلاد تنوفة ۞ لمصفرة الاشداق
حمر الحواصل اضاءت اي النار وهو متعد ش اضاءت
لهم احسابهم ووجوههم ۞ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
اولازم وما ظرف وقرا ابن السميفع ضاءت وانما ذكر النور

نور النار لانها نور وظلمة وحرارة فكذا امر المنافق بنور
التوحيد وعوده الى الخوف في ظلمة الكفر او القبس او
استفتاح اليهود به عليه السلام قبل المبعث وكفرهم به بعد
في حال وفيها ضمير لا يبصرون حال ذلك العمى صم
بكم عن الحق قتادة عن نعته صلى الله عليه وسلم او في الآخرة
عمي القلوب او نصا ممون ذ بنا الكون يتعامون اي
هم صم وقرا عبد الله صما مفعول تركهم او قطع بعد وقف
والاصم كانه انسد مسمعه عنترة فشككت بالرمح الاصم
ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم ومنه الصمام
او بمعنى الواو كوفي انشدنا الفراء وقد زعمت ليلى باني
فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها اخفش نال الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو كان
البكاء يرد ميتا بكيت على جبير او عناق على المرءين اذ
مضيا جميعا لشانهما بحزن او اشتياق بمعنى الاباحة بصري
يعني او مثلهم مع القرآن كصيب اي سحاب ابن عباس هو
المطر ووزنه فيعل بصري فعيل كوفي ومثله سيد
وميت وهو من صاب اي نزل حيوة للجنان كالماء للابدان
ش حتى عفاها صيب ودقه داني النواحي مسبل هاطل
ش اني الجشاد في الاولوعا برمي ما تصوب به السهام
والسماء من السمو تؤنث على جمع سماوة العجاج طي الليالي
زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا فيه بمعنى
الصيب او الليل كناية عن غير مذكور او عن السماء بمعنى
السحاب وقد تذكر ش فلو رفع السماء اليه قوما لحقنا
بالسماء مع السحاب ظلمات ذكر المتشابه وقراءة الاعمش
ظلمات ش ودفضات الهوى في المفاصل والاشهر
ظلمات للتخفيف ش فلما رأونا باديا ركباتنا على موضع
لا نخلط الجد بالهزل ورعد تهديد من الرعد وبرق

بيان من البريق وابرق وارعد اي تهدد الكميت ابرق
وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر يجعلون حال محذوف
اي اصحاب صيب الصواعق اي الاصوات المهلكة وفي
لغة تميم الصواقع ابو النجم يحلون بالمصقولة القواطع تشقق
البروق بالصواقع اي عظات القرآن عندهم كالمهالك قراءة
قتادة حذار الموت اي خوف الصبوة وهو كفر عندهم والكفر
موت قتادة وصفهم بالجبن الحسن اي يداهنون بين
الفريقين خوف الدائرة عليهم محيط علمه او عذابه او
مهلكهم كقوله الا ان يحاط بكم او جامعهم في النار يكاد
يقرب ان يفعل س تكاد من طول البلى ان تمصحا
اخفش يخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة
يعقد قراءة أبي يتخطف وابن ابي اسحاق بنصب الخاء
وتشديد الطاء والحسن بكسر الخاء ابصارهم ما ترى
بهم بصارة وهو عمى كلما حرف جمله ضم الى ما الجزاء المتكرر
اذ وهو ظرف عامله جوابه اي مشوا وقراءة عبد الله مضوا
اضاء اصاب محمد ظفرا اقروا واذا نكب اذنب وامتحنوا
الوابي او اذا اظهروا الايمان امنوا واذا ماتوا اصاروا الى
الخوف ولو يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره وهو حرف
تمن وشك فيه معنى الشرط ولا يجزم لانه لا ينقل الماضي
الى المستقبل وابصارهم اي الظاهرة كما ذهب بالباطنة
او ابصار ضلالتهم يا حرف نداء واي منادى مبهم وها
تنبيه او عوض قطع الاضافة والناس وصف اي اعبدوا
عام اي وحدوا او عن الشرك وحققوا عن النفاق واطيعوا
بعد الايمان واخلصوا في الطاعة وجردوا عن طمع الجزاء
فان العبد لا يستحق الاجر على مولاه فنهاية ما رضي
من عباده بداية ما رضوا من عبيدهم فالعبادة الفعل
بما رضي والعبودية الرضاء بما فعل خلقكم اخترعكم بلا

مثالٍ واصله التقدير ومنه الخلق الكذب والخلق العادة س
ما داوفي على رسم عفا تخلق لي دارس مستعجم اى متدرس
على الضد قال غيل فصباء وخيس مختلق اى معتدل
لعل ترجيه لزعم الجاحظ عن سيبويه قطرب بمعنى كي
س فقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل
موثق فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمح سراب في الفلا متألق
احمد الرازي بمعنى التعرض فراشا معترا بناء سقفا من
السماء اى السحاب وكل ما علاك سماء قرأ ابن السميفع ندا
بمعنى الجمع جنس اندادا انيما تجعلون الى ندا وما ثم لذى
حسب نديد والند المثل المناوي من الند ود اى من
تطيعونهم في المعاصي عن ابن عباس رضي الله عنهما وموقودهم
لولا كلبنا لدخل اللص دارنا ان بمعنى اذ كقوله ان كنتم مو
مؤمنين ان تعشى وسمعت حلفتها التي حلفت ان كان سمعك
غير ذي وقر فاتوا امر تعجيز الفعل اى فتوا ش اتى
آل عوف فاتى منهم لى جماعة وسل آل عوف اى شىء يضيرها
س فان نحن لم ننهض لكم فنبركم فتونا فعودونا اذا بالحزايم
والسورة القطعة من اشارت اى بقيت فيرك ممرها و
قيل الدرجة الرفيعة من سور البناء للنابغة الم تر ان الله
اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب من مثله كي
مثل محمد امى او مثل القرآن ومن زائدة النابغة ولا ارى
فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
وادعوا استغيثوا قال فلما التقت فرساننا ورجالهم
دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر شهداءكم آلهتكم او
مجاهدا او من يشهد لكم او شعراءكم وفصحاءكم صادقين
اي ان صدقتم انه مختلق ولن تفعلوا اى لن تقدروا وراء الجسر
وقودها وعيد بن عمير وقيدها اى حطبها والحجارة
الاصنام او حجارة الكبريت لانها اشرع وقودا وابطا خمودا و
انتن

وانتن رائحة واشد حرا والصق بالبدن وقيل اصلها
الامتناع ومنه الحاجر الحائر والمحجر العين وحجر
الصبي والحجر الديار والعقل والحرام والقرابة قال
يريدون ان يقصوه عني وانه لذو نسب دان الى وذو حجر
اعدت هيئت دايمة اسه دعومة مابها عد ولا ثمد
اى ماء ذو مادة اخس والملك محبوس على عدانه اى اصله
وبشر فرح والبشارة خبر سار من ظهور البشر
عن احمد بن علي ولذا يتبدل في الحزن والبشارة الجمال
الاعشى ورايت ان الشيب جانبه البشاشة والبشارة
ابن رديد والبشير الجميل وتباشير الشيء اوله والبشرى
ما يعطاه المبشر سيبويه هو خبر نوى شرح البشرة من جرزاد
بزود الصالحات نعت محذوف اى الفاعلات على رضي الله
عنه هي الصلوات ابن عباس الطاعات عثمان رضي الله عنه
المخلصات معاذ ما اشتمل على العلم والنية والصبر والاخلاص
التستري التزام السنة او التوبة كقوله من بعد قوما
الجنين ان منصوب المحل لنزع الخافض اى بان قال
ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح
الزعازع والخليل مجرور باضمارها والجنة سميت لاجتنا
نها بالاشجار ومنه الجن والجنون والجنة والجنين والجان
والجنان قال ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة
الاجنبيا تحتها اى تحت اشجارها وغرفها اذ امر اهلها
كقوله تجري من تحتها الانهار من الماء والعسل والخمر و
اللبن وسمي لبياضه وسعته ومنه النهار قال ملكت بها كفي
كفي فانهرت فتقها يرى قايم من دونها ما وراءها رزقوا الطعم
ومن في ثمرة للتجنيس او زايدة من قبل ضم على الغاية اى قبل
هذا او في الدنيا لتشابههما صورة وقراء العتكي وابوا
لفتح يعني الخدم متشابها اى في اللون مختلفا في الطعم عن مجاهد

الحسن في الفضل اي كلما اختاروا القرطبي يشبه ثمر الدنيا غير
انه اطيب او التشابه في الاسم ابن عباس ليس في الدنيا
الا الاسماء ازواج من الحور عن عبد الله مطهرة من مساوي
الاخلاق لا طمحات ولا مرحات ولا يغرن ولا يغرن او من
الاحداث النخعي من الولد يمان من الاثم والاذى الحسن هن
عجايزكم الغمص الرمص يصرن شوابا لانه قال مطهرة ولم
يقل طاهرة ثعلب الزوج هو المراة والرجل والشفع والوتر
واللون والنوع لا يستحيي اي لا يمنعه الحياء شبل عن
ابن كثير تستحي قال الا يستحي منا ملوك ويتقي محارم
منا لا يبوء الدم بالدم يضرب يبين بعوضة مثلا
وما صلة بصري قال قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
متنا او نصفه فقدي اي قطع الفراء اي ما بين بعوضة
بحذف المضاف وقيل ما منكرة موصوفة اي شيئا وبعوضة
بدل لها او صفة لان فيها معنى الصغر اي كانها بعض البق
تقديره شيئا صغيرا وقرا قطرب بعوضة خبر محذوف
وما صلة او موصولة اي الذي هو بعوضة فما فوقها اي الذباب
والعنكبوت عن ابن عباس ابو عبيدة معناه ما دونها اي
فوقها في الصغر نزلت جوابا لقول اليهود ما بال الذباب
والعنكبوت يذكران في القرآن ما هذا كلام الاله ماذا اسم
واحد لي اي شي اراد او ما مبتدا وذا بمعنى الذي خبر
مثلا نصب على القطع اي بهذا المثل كولي تمييز اي بعد
من المثل يصرح وجوابهم يضل به كثيرا الى خلقا كثيرا الفا
سقين الخارجين عن امر الله فسقت الرطبة عن قشرها
خرجت ومنه سميت الفارة فويسقة عهد الله يوم
الميثاق او في التوريه بيان النعت والميثاق العهد المو
كد باليمين شعر حتى لا تحل الدهر الا باذننا ولا نسال
الاقوام عهد المياثق ان يوصل يعني الرحم لانهم بنو اعمام

وهو عليه السلام من بني اسماعيل عليه السلام او بين الا
بالايمان وموضع ان جر على بدل الاشتمال من الضمير
في به تقديره بوصله الخاسرون المغبونون بفوت المثوبة
ولزوم العقوبة كيف تعجب وانكار وكنتم حال باضمار قد
قال اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من راين الشيب فيه وقوسا
(اي قليل المال)
امواتا نطفا ترجعون ويرجعون كل القرآن يعقوب
استوى عمد الى خلقها وهو تاويل والتسليم اسلم لان
الاستواء معلوم والتكييف مجهول وهو واخواته بالجزم
مدني غير ورش وابو عمرو وعلي زاد علي والحلواني ثم
هو وقتيبة والحلواني لئن يمل هو وابو حمدون لكن هو
واذ قلنا اي وقد او موضعه نصب بمحذوف اي اذكر حين
ابو عبيدة زايدة كقول الاسود واذا وذلك لا مهاه لذكره
والدهر يعقب صالحا بفساد وعند غيره معناه واذ في
هذا وذلك للملائكة سكان الارض ابن شميل لا اشتقا
للملك ابن كيسان فعل من الملك وقيل اصله ملاك على
وزن فعال نحو شمال من شمل قال فلست لانسي و
لكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب ابو عبيدة
هو مفعل من لاك اي ارسل وقيل كان ما لكا من الالوكة
والمالكة وهي الرسالة لانها كانها تؤلك في الفم لبيد وغلام
ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال اخر الكني اليها بالسلا
م فانها تشهر المارين بها وتذكر فقلب الى ملاك ثم ترك
همزه خليفة بدلا وهو البدل المتوفي اشر الارض قراءة ابو
البرهسم خليقة بالقاف اتجعل الف ايجاب اي استفهام
تقرير عن ابي عبيدة قال الستم خير من ركب المطايا واندى
العالمين بطون راح مكي بن ابي طالب تعجب وانما علموا
باخباره تعالى عن السدي او قاسوهم على الجن بني الجان
الذين امروا باخراجهم وسكنوا اماكنهم وقيل هو استفهام اي

الحزن على حالنا أم لا ابن الفضل البجلى بحذف الجواب اى
ام تجعل من لا يفسد وحقيقته الاسترشاد نسبح ننزهك
عن السوء بحمدك اى بتوفيقك الذى يوجب حمدك ونقدس
تذكر بالقدس وهو الطهارة والقدس السطل لانه يتطهر
به والقداس الجمان لنظافته قال كنظم قداس سلكه
منقطع ه واللام زايدة قال فلما ان توافقنا قليلا انخنا
للكلاكل فارتمينا ه ونقدس قلوبنا لك او نخبرن بحذف
اى نقدس ونقدس نفسنا لك قال اريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لى ليلى بكل سبيل ه اى اريد وارادنى لانسى انى اعلم
اى من ابليس ما لا تعلمون عن مجاهد وقيل بان فيهم الانبياء
والاولياء وقيل لن اغفر لهم مع ذنوبهم آدم مشتق من ادم
الارض عن السدى وقيل من الادم وهو الجمع لانه خلق من العلو
والسفل والطبايع المختلفة ومنه الادام وقوله صلى الله عليه فانه
احرى ان يؤدم بينكما وقيل وصف من ادمة اللون وقيل
هو عبرى من الادام وهو التراب الاسما اسما الملايكة عن
الربيع ابن انس اسما ذريته الحكيم الترمذى اسما الله تعالى
ابن عباس اسماء ما قضى خلقه ثم عرض الاشخاص المخلوقة
وقراء ابى عرضهن يعنى الجمادات ولا عمش انبئونى وانبيهم
بلا همز صادقين انى لا اخلق افضل واعلم منكم عن الحسن
ادنى علم انهم يفسدون والصدق فى الصلابة والصحة يقال
جملة صدقة قال ولنا قناة من ردينية صدقة زوراء
يحاملها كن لك ازور زوبه معتدوه الاذان صدقات الجدل
سبحانك تنزيها لك الخليل مصدر اى نسبح سبحانك امية
لا تعتدن الها دون خالقكم ه فان دعيتم فقولوا دونه حدد
سبحنه ثم سبحانا نعود له ه وقبلنا سبح الجودى والجمد
او منادى مضاف الكسائى خارج عن الوصف واصله الوصف
والبراءة قال علم اللام هى انكا الله من كل سوء الاعشى اقول

لما اتانى فخره ه سبحان من علقمة الفاخر ه او التعجب قال
ساد عبادو ملك جيشا ه سبحت من ذاك جم صلاب ه
العليم بما امرت ونهيت الحكيم فيما قدرت وقضيت وقيل
بمعنى المحكم قال امن ريحانة الداعى السميع واصله من الفساد
ومنه الحكمة قال ابنى حنيفة احكموا سفهاكم انى اخاف عليكم
ان اغضبا انبيهم بكسر الهاء عن الشامى انبيهم بالهمزة وكسر الهاء
عن المكى ما تبدون من الطاعة وما تكتمون من خوف العزل عن
خفة العبادة فى الارض من الخضوع والعداوة لادم الحسن ما
تبدون ان تجعل فيها تكتمون لن لا خلق افضل منا ابن عباس ما
كنتم تكتمون ابليس من حقد حين مر بجسده فقال اجوف لا
يتماسك لئن فضل على لا اطيعه ولو فضلت عليه اهلكه للملا
ئكة اسجدوا ودرت انكم وامثاله يريد اى سجدة التحية وهو
الانحنا والتكفير فنسخ بالسلام او كان قبلة كالكعبة لسا
عبد الله كان ما فالهم واللام بمعنى مع اى اقروا بانه اكرم وا
صله الخضوع ولا انحنا قال فكلتا هما خرت واسجد راسها
كما سجدت نصرانة لم تحنف وقال اخر فضول ازمتها اسجدت
سجود النصارى لاحبارها اخر ترى الاكم فيها سجدا للحوافر
ابليس افعيل من ابلس اى يئس ذو الرمة وخفرت يوم الخميس
الاخماس وفى الوجوه صفرة وابلاس واغالم نصرف لعدم
نظيره والصحيح انه عجمى وافعيل له نظير كالازميل قال
راى حجة الازميل فوق البراجم وانتصب على الاستثنا من
غير جنسه عن سعود لانه كان من الجن بنى الجان الذين كانوا
فى الارض فغزاهم الملايكة واسرته فتربى بين الملايكة ول
نصف بصفتهم وقيل مستثنى من المامورين بالسجود ابى
امتنع يقال ابى ياباى فهوابى شعر انى انى ذو محافظة وابن
ابى ابى من ابيين مشتق من الاباء وموداء بالخذ المغرى
عنقها فتصعصع قال اقول لك ان توكل فانه ابالا اظن

وكان اي في علم الله او صار لقوله فكان من المغرقين اسكن
تنبيه على الخروج لان السكنى لا تكون ملكا القدرية كانت
بستانا باليمن لان الجنة لا تكليف فيها ولا خروج عنها قلنا
اهل الجنة يكلفون المعرفة وانما لا يخرج من دخلها جزاء
والحكمة انه ابتلى آدم في الجنة وانس ابراهيم في النار تحقيقا
للربوبية رغدا توسعا في لغة تميم رغدا حيث لغة عن سيبويه
حيث عن قطرب احمد بن يحيى حوث وحوث وحيث لغات
الشجرة وشيرة لغة عن سيبويه وهي شجرة الكافور عن علي
رضي الله عنه مقاتل السنبلة قتادة شجرة العلم وعليها من كل
لون وطعم ابن عباس الحنطة فتكونا جواب النهي عن سيبويه
الزجاج هو عطف قال الكريم فقلت صوت ولا تجهدنه فيذرك
من اخرى القطاة فتزلق من الظالمين الضارين انفسكما
والظلم وضع الشيء في غير موضعه فازلهما حمزة ابو عبيدة
عنه امالهما اي نحاهما وازلهما حملهما على الزلة الحسن وسوسهما
من الدنيا او دخل الجنة في لحي الحية وكانت احسن دابة باربع
قوائم وطاوس له عليها فترنم عند الشجرة بصوت هاجهما
اليه فقال انا من الكروبيين انوح على ... وكان قد اغتنم
من آدم قوله ما اطيبها لو ان خلد فقاسمهما انها شجرة الخلد
فظنا ان لا يقسم بالله كاذبا او خرجت حواء الى باب الجنة
نحو عن ابن المسيب ما اكل آدم حتى سقته حواء الخمر
بعضكم مبتدا جملة هي حال تقديره متعادين فوقع آدم
بسرنديب وحواء بجدة وابليس بايلة والطاوس بميسان
والحية باصبهان مستقر قرار ومقر والقرار الارض
قال جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
منه الفرق هودج عنترة كان قرارا فوقها محدودا متاع
بلغة اي ما يتنفع به الامن تمتع النهار اشارة الى زمان
يتتمى من الدنيا يرتفع الاه ويتضور والارتفاع النهار الى الليل

قال فادركنا بها الحكم بن عمرو وقد متع النهار بها وزالا
الى حين وكل غضارة لك من حبيب لها بك او لهوت به متاع
حين اي انقضاء آجالكم ابراهيم بن ادهم اورثتنا تلك
الاكلة حزنا طويلا فتلقى اي تلقن آدم نصب كلمات
رفع مكي اي جاءته وهي ربنا ظلمنا انفسنا عن عكرمة
ومجاهد او التشفع بمحمد صلى الله عليه حين راى اسمه مكتوبا
على العرش ابن كعب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم وبا
لثانية فارحمني انك انت ارحم الراحمين وفي الثالثة فتب
علي انك انت التواب الرحيم عبيد بن عمير هو قوله يا رب
ما اتيته اشيء ابتدعته من نفسي ام قدرته علي فقال
تعالى بل قدرته عليك قال فكما قدرته علي فاغفر لي
ابن عباس قوله الم تخلقني بيدك الم تنفخ في من روحك الم
تسبق رحمتك غضبك الم تسكني جنتك وهو تعالى يقول
نعم قال فلم اخرجتني من الجنة قال بشؤم معصيتك
قال فلو تبت ارجعني انت اليها قال نعم فتاب تفضل بالتو
فيق والقبول فعدي بعلى عفو الحوبة تاب يعلى على المعنى
التواب المتفضل بقبول التوبة الرحيم المتجني بعد عفو
الحوبة اهبطوا تاكيد الاول او الهبوط الاول من الجنة
والثاني من السماء فاما ان الجزاء مع ما المسلطة ادخل
نون التوكيد هدى كتاب ورسول جواب وشرط آخر
جوابه فلا او جواب الاول محذوف تقديره فاتبعوه و
قراءة الاعرج هدي كان المدجاج بين الساكنين وعيسى
بن عمر هدى من سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع فلا خوف نصب كل القراء يعقوب و
الرفع لعطف المضمر المرفوع عليه او للتكرار كانه تعرف من
وما محمد ... حتى قلن تعلقه لا ناقة لي في هذا ولا جمل يعني

خوف مما استقبلوا ولا هم يحزنون على ما خلفوا او لا خوف حين اطبقت
النار ولا يحزنون حين ذبح الموت في صورة كبش املح على
الصراط فقيل لاهل الجنة والنار خلود بلا موت او لا خوف
ولا يحزنون على الدوام اصحاب النار داخلوها واهلها
مستحقوها فسماهم اصحابها لتحقيق الوعيد بني اسرائيل
اولاد يعقوب على بن عيسى اصل الابن بني اى كانه بني على
الاب بدليل كسرها في البنت او بنو بدليل انقلاب الواو
تاء في البنت قراءة الحسن اسرائل مقصورا والاعشى اسرايل
بلا همز وعن ورش اسرايل الاخفش اسرال امية لا ادري من
يعينني في حيوتي * غير نفسي الا بني اسرال * وفي اللغة
اسراءل واسرأل واسرائيل واسرال واسرائل وابرايل
ثمانية الالف واسرائين تميم تقول اهل السوق لما جئنا
هذا ورب البيت اسرائينا ابن عباس اسرا هو العبد والصفوة
وايل هو الله عبري غير مشتق وقد قيل سمي لانه اسرى
بالليل هاربا من اخيه عيص الحاله ليأن كعب لانه اسر
ايل وهو جني كان يطفئ سراج بيت المقدس اذكروا
شكر نعمتي بالحذف عن ابن الانباري الكسائي الذكر
باللسان والذكر بالقلب وكلاهما مقصود الآية ابن عيسى
هي نعمة قبول التوبة الحسن على آبائكم واوفوا اتموا وصف
من اوفى ووفى شعر اما ابن عوف فقد اوفى بذمته كما
وفى بقلاص النجم حاديها * اخر والف من بني عثمان واف *
والميفاة مكان مرتفع بعهدي نعت النبي عن الكلبي
بل لا تعبدون الا الله لا آية الحسن خذوا ما آتيناكم
اسماعيل بن زياد فرائض كقوله ولقد كانوا عاهدوا
الله ابن عباس الامر والنهي بعهدكم الرضا والجنة قتادة
مما بين اقسم وهو كفر او العجمي دينه والربوبية الفضيل
ما امرتم ووعدتم اهل الاشارة اوفوا ادبي في خدمتي على بساط

خدمتي بحفظ حرمتي اوف في دار نعمتي على بساط كرامتي بورود
ذوقتي وقرأ الزهري اوف بالتشديد واياي منصوب
بمحذوف اى وارهبوا اياي فارهبون لان قوله فارهبون
شغل بضمير المفعول وهو الياء المحذوفة وكسرة النون التي
لصيانة الفعل عن الكسرة دليل الياء والرهبة خوف يؤثر
في الرهابة وهي عظم الصدر والرهب النصل لانه يرهب
منه مصدقا موافقا للتورية في التوحيد والنبوة وبعض
الشرائع وهو حال مؤكدة لانها انزلت لا يكون الا مصدقا اول
كافر اى حزب كافر شعر تركتني في الحي ذا غربة * قد ذل من
ليس له ناصر * اى شخصا ذا غربة شعر فاذا هم طعموا فألأم
طاعم * واذا هم جاعوا فشر جياع * الفراء لانه في تقدير
من كفر ابو العباس يجيز اخوتك اول رجل وغيره يجيز
في الفاعل والمفعول اى لا تتسارعوا الاول فالاول لان
يجوز ان يكونوا آخر كافر كفعلهم من الناس لبس في احلالهم
عاجل الخبيث والسوء جزاء به اى القرآن عن ابن عيسى ابو
العالية بمحمد عليه السلام الزجاج بنعته تشتروا تأخذوا
على تعليمه ثمنا عن ابى العالية الحسن على تغييره السدي
على كتمانه وكل عوض ثمن س لئن كنت حاولت دنيا او طرت
به * فماذا اصبت بترك الحج من ثمن * وكان شيئا من الشعير و
الكرباس ولذلك لم يدخله الباء كما في قوله بثمن بخس الاركلي
لعوض في المعاوضة ثمن ونهى الحسن ثمنا قليلا الدنيا
بحذافيرها تلبسوا تخلطوا عن ابن عباس رضي الله عنهما س
لما لبسن الحق بالتجني * لبسن واستبدلن زيدا مني *
وقيل تموهوا الخنساء ترى الجليس يقول القول تحسبه *
رشدا وهيهات فانظر ما به التمسا * صدق مقالته واحذر
عداوته * والبس عليه بشك مثل ما لبسا * وقيل تغطوا
ومنه اللباس الاخطل وقد لبست لهذا الدهر اعصره *

حتى تحلل راسى الشيب فاشتعلا الحق صفة النبى عليه السلام
بصفة الرجال او بيان البعض بكتمان البعض ابن عباس
الصدق بالكذب مجاهد الاسلام باليهودية وتكتموا انتصب
على الصرف كوفى ش لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم الزجاج جواب النهى بالواو كما بالفا ينتصب
وقيل عطف بحذف لا ش اذا لم تصن عرضا ولم تخش
خالقا وتستحى مخلوقا فما شئت فاصنع وقراء عبد الله
وتكتمون اقيموا اديموا او قوموا بها معطى حقوقها والزكوة
اصلها الطهارة والنماء لانها تزكى المال وتنميه س المال
يزكو بك مستكثرا يختال قد اشرف للناظر ويقال الخسا
ام زكا ش كانوا خسا وزكا من دون اربعة لم يخلقوا و
جدود الناس تعتلج وكان الزكوة تنمى المال اركعوا
صلوا عبر عن الصلوة ببعضها ومع تدل على وجوب الجماعة
وقيل المراد اليهود ولا ركوع لهم واصله الانكباب على الركبة
ش اخبر اخبار القرون التى مضت ادب كانى كلما قمت راكع
لبد ولكنى انص العيش تدنى اطلالها وتركع بالحزون
والركعة الهوة او من الخضوع ش لا تذل الضعيف علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه الناس اى اتحدثكم بالايمان
فى السر ولا تؤمنون مخافة فوت الماكلة ابن عباس تامرون
بكتابكم وتغيرونه او بالصدقة وتبخلون والبر الطاعة
س لاهم رب ان بكرا دونكا يبرك الناس ويفجرونكا
واصله السعة ومنه البر ولا تراد الغلبة طرفة ويبرون
على الاتى المبر فكان البر غلبة الرجال بسعة الخلق وتوسيع
المال ابو عثمان البر الغائرة والرهن المستود ش كما جاول البر
الحنظل تتلون تقرون التلو التبع وناقة متلى يتبعها
ولدها والتلية البقية لانها تتبع والتلاوة منه لانه يتبع
شيئا فشيئا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية

والعقل حبس الهوى مشتق من العقال والعقول دواء
والعقال زكوة الطعام والعقل الدية لان جنسها ابل تعقل
فى فناء الولى والمصدق عمرو بن العداء سعى عقالا فلم يترك
لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين والعقل ثوب
من شى شعر عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كانه من دم الاجواف
مدموم وقيل يا بنى النجوم لا تظلموها لان ظلم النجوم
ذو عقال اى وبال تحبس للنكال بالصبر عن الرياسة او
على الصلوة تجانبت مع الصوم واصله الحبس على الكره شعر
فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع
ومنه الحديث اقتلوا القاتل واصبروا الصابر وانها
اى الاستعانة عن البجلى واجابة الرسول الاخفش اكتفا
باحدهما ش لكل هم من الهموم سعة والصبح والمسى لا فلاح
معه لم لا شى احسن من علم تزينه حلم ومن ناله تدنا بالفرج
المودح لان الصلوة اهم واغلب كقوله انفضوا اليها ويكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها او الصبر داخل فيها كقوله تع
احق ان يرضوه س لان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم
يعاص كان جنونا لكبيرة ثقيلة الخاشعين المؤمنين ابن
عباس المصلين ابو روق المطيعين مقاتل المتواضعين الحسن
الخائفين الزجاج من اثر الخشوع على وجهه كخشوع الربوع
بعد الاقواء النابغة رماد ككحل العين ما ان تبينه ونوى
كجذم الحوض اثلم خاشع ابن دريد من المستكين وقيل
من لم يزل بصره فى موضع سجوده ثابتا والخضوع فى البدن
والخشوع فى القلب واثره فى العين والخشعة قف غليظ
غلبت عليها السهولة الحديث كانت الكعبة خشعة على
الماء فكانا الخشوع تذره اللطف فى خفوق الطير يظنون يوقنون
على الصبر لان من جاوز حده او دث ضده دريد فقلت لهم
ظنوا بالفى مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد ومنه مجاز

لايوكد المصدر د وظن فطرت قول القايل واجعل مني
الظن غيبا مرجما انه مصدر د ومواسم جمع كقول ابي دواد
ش دبت فرجمته بعزيم ه وغيوب كشفتها بظنون ه
ملاقوا ربهم معاينوه بلا كيف وملاقوا ثوابه تاويل
غير محتاج اليه فضلتكم اي اباكم د فضل الاباء شرف
الابناء وفايدة تكرار اذكروا تفسير اجمال الاول العالمين
عالمي ما تكم عن الحسن ومجاهد وقيل التفضيل عام بنعمة
خاصة تجزي تقضي عن المفضل س تجزيك من اثني
عليك وان من ه اثني عليك بما فعلت فقد جزى ه السدي
تغني وقرا العدوي تجزئ مهموزا اي تكفي واجز
السكين لكنايته الراعي واجزات امر العالمين ولم يكن
ليجزئ الاكابل وابن كامل ه وعايد الجيفة مجد وف
اي تجزي فيه عن الزجاج ابو العباس حذف الجار
ثم الضمير المتصل لانهما لا يحذفان من الصلة معا فكذا
من الصفة واجاز الكسائي وسيبويه تجزيه شعر
ويوما شهدناه سليما وعامرا س الزاجر ه قد صبحت صبحها
السلام بكبد خالطها سنام في ساعة يحبها الطعام ه
اي يحب فيها عن نفس لي نفس كافرة شيا حتا الاخفش
ليس كالمصدر اي جزا تقبل بالتاء مكي بصري يقبل
شفاعة قتادة وقبول الشي التوجه اليه والقبل ما
واجهك القطامي فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين
الحبيا منظر قبل والشفاعة ضم غيره الى وسيلته و
الشفعة ضم الملك والشفع الزوج ترنحص كان من
لا مني باصل منها كانوا الليلى بلوهم شفعوا ه مجنون وبثت
ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
عدل فداء والعدل المثل عن الفرا الزجاج كلاهما فدا
وفي الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل فالعدل الفداء

والصرف العمل عن الحسن الكلبي المثل والدية الاصمعي الفرض
والنفل ابو عبيدة الفدية والحيلة ابن بحر الفدية والتوبة
ثعلب الكفيل والرشوة شعر لا تقبل الصرف فهات العدل ه
ينصرون يعانون ارض منصورة ممدود بالمطر شعر
ابوك الذي اجدى علي بنصره ه د امسك عني بعده كل قايل ه
لف اذا ودع الشهر الحرام فودعي بلاد تميم وانصري ارض عامر
قر النجي انجيكم والانجاء قبل الوقوع في الهلكة والتنجية
بعده واصله الالقاء بنجوة ال فرعون اهل دينه واسمه
الوليد بن مصعب فالال من يؤول الى شخص بعين وتصغيره
اويل ولا يقول في غير معين كاهل العلم عن الكسائي غير
مما سواه قلبت الها همزة والهمزة الفا فكان اخص لانه
بدل البدل كتا القسم وتصغيره اهيل والآل الحالة
والشخص كعب كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على
آلة حدبا محمول وال الخيمة عمدها س فلم يبق الا
آل خيم منضد ه وسفع على اس ونوى معثلب يسومو
نكم يحالون او مستانف ومعناه يكلفونكم الاعمال الشاق
ش اذا ما الملك سام الناس خسفا ه ابينا ان نقر الخسف
فينا او يعلمونكم به من السيما وهي العلامة واصله
التسوي ومنه تسوم الخيل او يريدونكم او يطلبونكم
ومساومة البيع مزايدة او مطالبة وقيل يذبحون
ومنه السايمة لدوام رعيها قراءة ابن محيصن يذبحون
مخففا واصله الشق س كان بين فكها والفك ه فارة
مسك ذبحت في سك ه اعز كانما الصاب في عينيك مذبوح
والذبح جاء الحلق والذباح شقوق في الرجل وبنات السموم
ش لرب مطعمة تكون ذباحا ه وذلك ان فرعون راى
رؤيا فعبر بانه يولد في بني اسرائيل ولد يزول ملكه
بسببه فجعل يوكل بكل حامل من يقتل ولدها فذبح

إثنا عشر ألف ولد وقيل أكثر وذبح من كان
يقتل غيرين بسببه في حجره فجعلت أم موسى إياه
في تابوت والقته في اليم فجرى به الماء في دار فرعون
لعنه الله فاتخذه ولدا **ويستحيون** يتركون بناتكم
أحياء للخدمة أو يفتشون أرحام نسائكم مشتق
من الحياء **وفي ذلكم** العذاب والإنجاء **بلاء** محنة او
نعمة ابتلاء النعمة وبلاء بالشدة اي اختبار الاضداد
الشكر والصبر مشتق من البلى كأن المبتلى يبلى و
زهير جمعهما في قوله جزى الله بالإحسان ما فعلا
بكم ٥ وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو ٥ بكم اي لكم او بفعل [illegible]
على حذف المضاف **والبحر** اصله الشق او السعة
ومنه تبحّر في العلم **فال** انعق بضا ... بكل في بقل نجحرهم
من الاباطح واخبثها بجلد الرز اي تتسع فيه **أغلب** وقد
عاد عذب الماء بحرا فزادني ٥ على مرضي ان ابحرت المشرب
العذب ٥ اي صار ملحا **تنظرون** تعاينون ابن الانباري
اي تقربون منه يقال هو بمنظر منه **وعدنا** كل الوعد
بصري ويزيد وهو من غير طلب والمواعدة بطلب **موسى**
سمي لانه بين مو وشا بالعبرية اي الماء والشجر
موسى وموسون مثل عيسى بضى ى موسون وموسين كوفي
اربعين مفعول ثان لا ظرف لانه لم يكن موعدا لتعدين
انقضاء اربعين **س** نو اعدّ به من جنّي مالك ٥ او التقا
بينهما اسهلا اي اتيان من حتى وقرأ عيسى بن عمر
اربعين بكسر الباء وهو ذو الحجة وعشر من المحرم ابو
العالية ذو القعدة وعشر من ذي الحجة وذكر الليل لانه
اقدم لانه اول الهلال فيه وشهور العرب على سنين
اتخذتم العجل يعني الها وفي مصحف عبد الله اتخذتم
ابو العالية سمي العجل لانهم عجلوا به فاتخذوه الها قبل ان

أن ياتيهم موسى ويقال من التعجيل لان قصر المدة كالعجل في
الشيء من قوله اعجلتم **من بعده** بعد ذهابه الى الجبل **ظالمون**
ضارون انفسكم **عفونا** محونا الذنب والعفاء التراب لانه
يدرس الأثر **لبيد** عفت الديار محلها فمقامها ٥ او
تركناكم ولم نستأصلكم ومنه الحديث واعفوا اللحى
وعفا النبت ترك فكثر وقيل العفو التسهيل يقال خذ
ما عفا والعفو سهل الاخلاق والعافية الحال السمحة
تشكرون الشكر اظهار النعمة والشكير صغار الورق
تظهر من اثر الماء **الراجز** وبين الغنى يهتز العيش
ناضرا ٥ كعسلوجة يهتز منها شكيرها ٥ واول الشجر
اخضر الان اذا لاح بكل القتير ٥ والراس اذ صار له شكير ٥
وناقة شكرة تدر اكثر مما رعت فلا يحمل من نفس هو منه
لن تغل عن خشية خشنة او بهيمة دونه في اظهار جمال
ما اخذ من النوال ابن عباس رضي الله عنهما الشكر طاعة
الجوارح الحسن ذكر النعمة الفضيل ان لا تعصي الله بنعمه
ابو بكر الوراق رحمه الله عليه ان تعرفها من الله الجنيد رحمه
الله هو العجز عن الشكر الشبلي رحمه الله التواضع تحت رؤية
المنة ذو النون رحمه الله هو لمن فوقك بالطاعة ولنظيرك
بالمكافات ولمن دونك بالاحسان **والفرقان** هو الكتاب
كرر لاختلاف اللفظ عن الفراء **س** حييت من طلل تقادم
عهده ٥ اقوى واقفر بعد ام الهيثم ٥ الكسائي نعته والواو
مقحمة **س** الى الملك القرم وابن الهمام ٥ وليث الكتيبة وابن
الهمام هو في المزدحم ٥ ابو العالية هو ما فرق بين الحق
والباطل ابن عباس رضي الله عنهما النصر لانه يفرق بين العدو
والولي يوم انفلاق البحر ابن بحر البيان قطرب يعني
ومحمدا بالحذف **س** تزججن الحواجب والعيونا ٥ اي وكحلنا
العيونا **بارئكم** مبدعكم **لنتبه** الخالق البارئ المصور في

الارحام حتى يصبن دما ٭ بادئكم وبائسكم دسرکم
مختلس ابو عمرو وزاد عباس أنلزمكموها وسنمتعكم في
مد نزلكم ادا س اذا اعوى محر قلت صاحب قوم امرؤ
القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
آدم جعل لحبس الناس منزلة خليفة نص على العداة
وفي الفتح شاذ س فقالوا اترانى فقلت صدقتم ٭ اي من
تراب خلقه الله آدما ابو العباس لا يجوز في الاعراب محلا فا
لسيبويه ونيسن قلت صاح وفاليوم اسقى ما قتلوا
استسلموا للقتل عن ابن اسحاق ابن عباس ليقتل البري
المجرم وكل اهل دين لنفسك احبه فاحتبوا بافنيتهم
وقيل لهم من حل حبوته او اتقى بيده فلا توبة له وغشيتهم
غمامة لئلا يعرف القاتل المقتول فقتل سبعون الفا فضج
موسى ودعا فانجلت الغمامة وقيل اي هللوا اهواكم
س و ماذا دفع عنا كما الا التضرني ٭ بسهمك في اعشار قلب
مقتل حسان ٭ ان التي عاطيتني فرددتها ٭ قتلت قتلت
فهاتها لم تقتل والقتال النفس والقتل النطين وتقتل لي
اي تاتي س تقتلتني حتى اذا ما قتلتني ٭ تنسكت ما هذا بفعل
النواسك ٭ وقرا قتادة فاقتالوا اي اقبلوا الاقالة فتاب اي
فعلتم فتاب ابن جريج عو قبوا بالقتل لتركهم المعروف
لا خوف القتل قتادة لان عبادة العجل ردة وقيل جعلت توبتهم
جهرة لقولهم حتى نرى الله جهرة وتوبتنا ندم الغيب ايمان
الغيب التواب المفضال بقبول التوبات ولن نؤمن لك نرى
اصله نرأى شعر الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ٭ ومن يتمل العيش
يرء ويسمع تقال راى اي ابصر وعلم وظن واعتقد ودبر
كقوله ماذا ترى س دا تا القوم ما يرى الموت سبة ٭ اذا ما
راته عامر وسلول ٭ والرئي ما يرى من الحسن س وكل قوم لهم
رئي ومحتبن وليس في تغلب رئي ومحتبن ٭ والرئي التابع

التابع من الجن لانه يتراءى والرائي ما يريك التاجر ثوبا
قال سحيم كميت كلون الارجوان نشرته ٭ لبيع الرأي في الصوان
المكعب جهرة حال من قلتم او من نرى او مصدر وذلك
يرجع الى حال المرئي والعيان الى الرائي وقرا ابن عباس
جهرة بفتح الهاء والجهر اخراج الحماة لانه اظهار شعر
اذا وردنا آجنا جهرناه ٭ او خاليا من اهله عمرناه ٭ و
المجهوري عالي الصوت والاجهر الاعمى شعر على الضد
جهراء لا تالو اذا هي اظهرت ٭ بصرا ولا من عيلة تغنيني ٭
وقرا عمر وعلي رضي الله الصعقة وكانت نارا احرقتهم
بعثناكم احييناكم واصله الاثارة ش انعتها ما بدا لي
ثم ابعثها ٭ كانها كاسر في الجو فتخاء ٭ يعني السبعين
المختارين الذين ذهبوا معه في موعد انزال التورية فوقفوا
بسفح الجبل فلما نزل موسى قالوا انك رايت الله فلا نصدقك
بالتورية حتى نراه فاحرقوا فقال موسى لبني اسرائيل
يقولون قتلت اخيارنا فاحياهم الله تشكرون الاحياء
بعد الافناء وظللنا اي من حر الشمس في التيه والظل
المنعة ومنه السلطان ظل الله ش فلو كنت مولى الظل
او في ظلاله ظلمت ولكن لا يدى كل بالظلم والغمام من الستر
ومنه الغم والاغم والغمى والغمة ش لا تحسبن ان
يدي في غمة ٭ في بحر غم اشتقين حمة ٭ آخر لا يكشف
الغماء الا ابن حرة ٭ يرى غمرات الموت ثم يزورها ٭
وسمي السحاب لانسحابه المن اي ما من الله تعالى به
بلا تعب والمن الاحسان الى من يستثيبه كانه يقطعه
من غيره وقال عليه السلام الكماة من المن ابن عباس
كان شيئا يسقط على الشجر فيوكل مجاهد صمغة حلوة
الربيع شراب من جوع بالماء وصف خبز رقاق السدي
زنجبيل قتادة الطرنجبين عكرمة مثل رب غليظ ابن
عيسى

عسل جامد والسلوى اى مامن الله تعالى بلا تعب والمن
المحسان الى من طير شبه السمانى عن ابن عيسى مقاتل طير
حمر كانت تمطر في ميل طوله في السماء وعن عكرمة طير بالهند
اكبر من العصفور كانت تقع على اغصان الشجر ثم ينطبخ
نضجها ويشوى المنصف الخليل واحدها سلواة ش وانى
لتعروني لذكراك سلوة كما انتفض السلواة من بلل القطر
المؤرج هو العسل بلغة كنانة س وقاسمهما بالله جهدا لانتم
الذ من السلوى اذا ما نشورها ه سمي لانه كانه يتسلى به وبه
عن السلوان شعر لو اشرب السلوان ما سليت ما بي غنى عنكم
وان غنيت الاعشى لو اطعموا المن والسلوى مكانهم ه ما ابصر
الناس طعما فيهم نجعا كلوا اى قيل لكم كلوا طيبات لذيذات
او محللات وذلك حين جبنوا عن قتال العمالقة الذين اشتغلوا
على الارض المقدسة وحبسوا في مقدار ستة فراسخ اربعين سنة
وكان ياتيهم المن والسلوى لكل يوم ونهوا عن الادخار الى يوم
السبت فادخروا فدود المدخر وانقطع قال عليه السلام لولا
بنو اسرائيل ما خنز طعام وما ظلمونا ما نقصونا شيئا بالادخار
ولكن ظلموا انفسهم بالانقطاع هذه القرية اى في منعه عن سيبويه
لان الدخول يتعدى بنفسه كالخروج بمن شعر الست حب
العراق الدهر اكله ه والحب ياكله في القرية السوس ه اى على
حب ابو عمرو يتعلق بنفسه والقرية المجتمع ومنه القرى الضيافة
والمقراة الحوض شعر نزلتم منزل الاضياف منا ه واعجلنا
القرى ان تشتمونا وقوله عظام المقارى ضيفهم لا يفزع
الى الجفان والقري مجرى الماء الى الوادي شعر فعظم
على القرى والقرية بالكسر لغة اليمن والقرى على ذلك كرشوة
ورشى وهي بلقاء ابن عباس اريحا وبها العمالقة اسهم
عوج بن عنق ابن كيسان الشام الضحاك الرملة والاردن
وتدمر وفلسطين مجاهد بيت المقدس السدي قرية

بقرب بها مقاتل ايليا والباب هو الثامن من بيت المقدس عن
مجاهد وقيل باب القرية ابو علي باب قرية فيها موسى عليه السلام سجدا
اى خضوعا شكرا للتيسير الدخول ابن عباس منحنين ركعا
حطة اى مسئلتنا حطة عن الزجاج ابو عبيدة رفع على
الحكاية شعر وجدنا في كتاب بني تميم ه احق الخيل بالركض
المعار آخر سمعت الناس ينتجعون غيثا ه فقلت لصيدح
انتجعي بلالا ه الحسن اى حط عنا ذنوبنا ابن جبير معناها الا
ستغفار عكرمة لا اله الا الله الضحاك الحق ثعلب التوبة ش
فاز بالحطة التي جعل الله ذنب عبده مغفورا او حططنا
على حكمك شعر وخطى قليلا في هواى فانني ه على الحسب الزاكي
الرفيع شفيق ه الكلبي تعبدوا بقولها كفارة اى كلفوا نغفر
بضم الياء مدني بضم التاء شامي وما خذه الستر والغفر
الشعر الصغار والوعاء والغفارة السحاب وما تلبس به
ثنية القوس خرقة تلبس تحت الخمار والمغفر ش
ونظر بالمدجج ذي الغفارة والغفر والغفيرة والمغفرة
كنفوذهم غفرنا وكانت من سجيتنا المغفرة آخر بخير سجية
وبخير عقل نفس خلقت فزادك الله الغفيرة ه والجماء
الغفير جماعة كثيرة يستر بعضهم بعضا والغفر الزئبر
ووزن الخطايا فعائل عن سيبويه الخليل فعالى بالقلب وقد
يقال خطائي على الاصل ش فانك لا تدري متى الموت جائي
ولكن اقصى مدة الموت عاجل المحسنين في احسانهم
فبدل اى بدلها قولا مفعول ثان وقالوا قولا اى حنطة
مكان حطة او هطا سمقاثا اى حنطة حمراء وقد طوطئ
لهم الباب ليسجدوا فدخلوا متزحفين على الكلبي رجزا
وعذابا عن ابن عباس د وبه كم دامنا من ذي عديد مبهر
حتى وقمنا كيده بالرجز ه ابو العالية غضبا ابن زيد
طاعونا اهلك سبعين الفا وقيل اربعة وعشرين الفا مشق

من الرجازة وهي صوف يزين به الهودج كانه وسمهم شعر
ولو ثقفاها ضربت بدمائها كما ضرجت نضو الزمام الرجائز
والرجزا ناقة اصاب عجزها دا س مهمت بخير ثم قصرت
دونه كما نات الرجزا شد عقالها واذا استسقى
أي في التيه بعصاك الحجر اى الذى حمله من قعر البحر وكان
مثل راس الانسان عن ابن عباس رضى الله عنهما الضحاك اخذه
من جبل زبير وكان اربعة اذرع ابن جبير هو الحجر الذى
ذهب بثيابه وهو يغتسل الحسن هو اسم الجنس لان
المعجزة كانت في العصا وهي عشرة اذرع لها شعبتان
اخرجها ادم من الجنة فتوارثتها الانبيا عليهم السلام حتى
اعطيها شعيب موسى عليهما السلام واسمها عليق وكانت
من اس الجنة فانفجرت سالت واصله الشق ومنه فجر
الصبح والفجود الانبعاث في المعصية كالما اثنتا عشرة
بفتح الشين ابن الفضل الانصاري وعن يزيد عشرة بكسرها
وذلك ان بنى اسرايل كانوا اثنى عشر سبطا وكانوا لا يتوا
فقون ولا تعثوا تسعوا عن ابن عباس ابن زيد تطغوا و
العثو والعثى والعيث اشد الفساد رؤبة وعاث
فيها مستحل عايث واصل عثى عثو نحو رضى وعثا
لغة س لولا الحيا ولن راسي قد عثا فيه المشيب
لزرت ام القاسم طعام واحد قد قيل اكتفا الا انه
لا يجوز الا في المضمر كقوله احق لن ترضوه ابن زيد جعلوهما
واحدا بالخلط او لان المن كان شرابا او قالوا عند نزول
احدهما وقيل قوله يخرج حذف اى يان اخرج يخرج
بقلها عشبها عن ابن زيد يقال بقلت الارض وابقلت
ومنه الباقلا شعر ولا ارض ابقل ابقالها وقرا
ابن وثاب وقثايها بالضم وفومها ثومها عن الكلبي
وكذا قرا عبد الله امية كانت منازلهم اذا كاظ به
شعر

فيها الفراديس والفومان والبصل اخر فانتم اناس لئام
الاصول طعامكم الفوم والحوقل الحسن كانوا انبياء نزعوا
الى عكرهم السوء او برموا الحلاوة الى الحرافة فنادوا هو الحنطة
س يلتقم الفلج لم يعوم تعنيها زاد على التنعم ابو عبيده
السنبلة بلغة اسد وقرا ابى انبتت لون ادنى اقرب قيمة
او اخس س وامن تبهط المرج المدني يشق على المواس
والاميس او تخفيف ادنى من الدني وهو قراة زهير س
باسلة الوقع سرابيلها بيض الى دانيها الظاهر او مقلو
ادون من الدون نكاولى من الويل مصرا من الامصار
عن قتادة او مصر المعروفة الا انها صرفت للخفة شعر لم تتلفع
بفضل ميزرها دعد ولم تسق دعد في العلب وقرا عبد
الله بمصر اى بمصر فرعون عن الحسن ابن بحر بيت المقدس
ابو العباس اشتقاقها من المصر وهو القطع كانها قطعت
من الخراب ومنه المصر الحاجز س وجاعل الشمس مصرا
لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا ومصور الدار
حدودها وضربت الزمت من ضرب الامير البعث على
الجيش او احاطت شعر ضربت عليك العنكبوت بنسجها
وقضى عليك به الكتاب المنزل الذلة الجزية والمسكنة
زي الفقر وان كان غنيا او التفاقر مخافة الجزية عن عطا
ابو العالية الفاقة او فتور النفس من سكون الحركة وفتور
النشاط وقيل الذلة الشح والمسكنة الحرص وباءوا
رجعوا عن الكسائي س ثم باؤوا بغليب مظلم بعد اشكال
ظلال وحجر ابو زوق استحقوا والباصلة شعر قالوا
سباءت لنا حمرا فقلت لهم صبه ما شادها بالاثم فباز
وجدوا ابو عبيد اعترفوا س فلو كان هذا الامر في
جاهلية لبؤت به او غص بالماء شاربه المبرد نزلوا
وتمكنوا والباءة المنزل شعر طيب الباءة سهل ولهم
منزل من غير وعث وعث

الزجاج تساووا قال فان تكن القتلى بواء فانكم فتى
ما قتلتم آل عوف بن عامر وفي الحديث قسم الغنائم يوم
بدر على بواء ولكن لا تكايل بالدم النبيين وبابه يهمز ولا يهمز
من النبأ لان الفعل منه تنبأ س يا خاتم النبآء انك
مرسل بالحق كل هدى الاله هداكا والنبي بترك الهمز
منه كالخابية من الخبأ واما قال عليه السلام لست بنبيء
كرامة النبيء واعلم من نبا اي ارتفع والنبوة المكان
المرتفع شعر ان جنبي عن الفراش لنابي كتجافي الكساء
النبي الطريق سمي به لانه يهتدى به س مكان النبي
من الكاثب س لما وردن نبيا واستتب بنا مستحفز
لخطوط المرء متسحل ومنه الحديث لا تصلوا على النبي
هادوا تابوا من عبادة العجل س اني امرؤ من مدحه هائد
هايد ابو عمرو ولتهودهم عند قراءة التوراة وقوتهم تحركت
السموات عند نزولها ولما نزع الاسلام س قد علمت
سلمى وجاراتها ان من الناس لها هاين ابن خروج من
الهوادة لتداء منهم س وخود من اللاتي تسمعن بالضحى
قريض الغوانى بالغناء المهود وقراءة العدوي بفتح الدال
من المهاداة اي مال بعضهم الى بعض او نسبوا الى يهوذا
النصارى جمع نصري منسوب الى قرية نزلها عيسى
تسمى نصرة وهي قرية نزلوها سيبويه جمع نصران كندمان
وندامى والياء في نصرانى زايدة كلحياني س وكلتاهما
لديه وهو نصران شامس الزهري لقولهم نحن
انصار الله او لتناصرهم والصابئين الخارجين من
دين مشهور الى غيره من صبؤ السن والنجم شعر اذا
صبات هوادى الخيل عنا حسبتها بنحر بها شرق العبير
ويترك همزه المدني تخفيفا او جعلوه من صبا يصبو اى
مال واصله الصبا وهم بين اليهود والمجوس عن الحسن

ومجاهد اشد من اهل الكتاب جوز نكاحهم ابو حنيفة
رحمه الله الخليل اشباه النصارى قبلتهم مهب الجنوب
يقرؤون بنوح عليه السلام يعبدون الملائكة ويقرؤون
الزبور قتادة والكلبي هم بين اليهود والنصارى يحلقون
اوساط رؤسهم ويجبون مذاكيرهم عبد العزيز بن يحيى
لا عين منهم ولا اثر المغربي عن الصابي صاحب الرسالة
هم قريب من المعتزلة يقولون بتدبير الكواكب ومعنى الاية
ان الذين امنوا قبل المبعث كسلمان وورقة بن نوفل
ومستقيمي اليهود والنصارى والصابئين على راي ابي
حنيفة رحمه الله عليه من امن الى ومن امن باضمار الواو
او ان الذين امنوا بساير الانبياء عليهم السلام
من امن منهم بك او امنوا بلسانهم من امن منهم حقيقة
مقاتل ان الذين امنوا فلهم اجرهم على التقديم والذين
هادوا وغيرهم من امن منهم فكذلك ومن لا بهامه
يصلح للتثنية والجمع س الا يا سلمى عندها لو عرضتها
وقولا لها عوجي على من تخلفوا اجرهم ثوابهم والاجر
جبر كسر معوج لانه تعالى يثيب على الخلل
والاجار السطح لانه حاجز شعر تنفعوا دمها
من الحبارة كالحبش الصف على الاجار ميثاقكم بقبول
التوبة والطور جبل ينبت عن الضحاك ابن جريج هو
المختص موسى عم مجاهد هو جنس الجبل بالسريانية
قتادة بالعربية شعر داني جناحيه من الطور فمر
س فان ترسلي الجن يستأنسوا بها ولزبر سلمى
صاحب الطور ينزل واصله الناحية ومنه طوانية
الباب خذوا اي قلنا لكم خذوا ابصرت امرؤ القيس
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

لي قلت أفاطم تقديره بان خذ واكوفي بقوة جد عن ابن عباس ابن نجر قبول الربيع طاعه مجاهد عمل بما فيه اونيه او ديانه واصلها الشدة من قوى الحبل وقرأ ابي واذكروا مشددا وعبد الله تذكروا وذلك انهم امتنعوا من قبول التوريه فقلع الله جبلا من جبال فلسطين واوقفه كالظله فوق رؤسهم وقيل لهم فان قبلتموها والا لأرضخنكم به فقبلوها اضطرارا فلذلك تركوها اختيارا توليتم اعرضتم من بعد القبول سيبويه لولا لامتناع الشئ لوجود غيره تدخل مبتدا المحذوف الخبر تقديره فلولا فضل الله حاضر اي عفوه وقد تكون تحضيضه تدخل الفعل بمعنى هلا وتكون نافيه كقوله فلولا كانت قرية اعتدوا تجاوزوا الحد والسبت سمي لقطع اليهود اشغالهم فيه او لاستراحتهم ومنه السبات ابو عبيده لقطع خلق الاشياء فيه والسبت القطع ومنه السبت الحلق والسير س بمعوذة الالباط اما نهارها فسبت واما ليلها فذميل والسبت النعل لانه تقطع عنه س بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام ابن جني لانه قطعة زمان لبث وغنيت سبتا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود قردة اي كالقردة ذلة عن مجاهد ابن عباس مسخوا قردة خاسئين مبعدين شعر كالكلب ان قلت له اخسا انخسا قتاده صاغرين سعر قتلنا هنالك ساداتهم فولت حمر عنهم خاسئا ابو دواد خرسا لقوله تعالى اخسئوا ولا تكلمون فجعلناها يعني القردة او المسخة او الامة او الحيتان او القردة او العقوبة نكالا عبرة ينكل من راها ومنه النكل القيد س عهدت اباعمرلن

فيه نماكة وفي السيف نكل للعصا غير اعزل وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل اي البطل على الجواد لانهما ينكل بهما العدو لما بين يديها وما خلفها من القرى عن عكرمه الضحاك من الامم قطرت ممن شاهد ولم يشاهد ابن عباس نكالا عقوبة لذنوب من قبل واخذ الحيتان من بعد عن قتادة مجاهد لخطاياهم السدي عقوبة لما بين يديها من المعاصي وعبرة لمن خلفهم او وجعلناها وما خلفها من عقوبة الآخرة جزاء لما بين يديها من المعاصي للمتقين امه محمد عليه السلام عن ابن عباس السدي لئلا يعملوا في الحرم وذلك لان يهودا بايله زمن داود عليه السلام استحلوا صيد الحيتان في السبت عن الحسن ابن عباس صادوا بالاحتيال التاويل بان ارسلوا الحبائل في البحر يوم الجمعه فاخرجوها في السبت عن الحسن وقيل حفروا بجنب البحر حياضا ليدخلها الحيتان في السبت وكانت تزدحم فيه لامنها من الصيد وكانوا يسدون مشارعها من البحر فيصطادونها يوم الاحد القوم جمع الرجال لانهم قوام الامور س ولا ادري ولست اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء بقرة انثى وقد يقع على الذكر والجمع باقر وبقر وبقير وبيقور وباقور س يكسعن اذناب البقير الدبس احر عايل ما وعالت البيقورا سمي لبقره الارض وحكمته ان يقتلوا ما عبدوه وقراء ابن محيصن أيتخذنا بالياء يعنون الله ولا عزو من جهلهم هزؤا وكفوا عباس وحمزه واسماعيل وخلف كفوا ادويس حفص كلاهما مثقل غير مهموز نجن امشددا ديزيد كله مهموز مثقل ابو بكر قرا عبد الله سل لنا ربك ما هي وما سنها فارض منقطع الولاد من الكبر والفرض القطع شعر كميت بهيم اللون ليس بفارض ولا بعوان ذات لون مخصف اي مخطط

بِكْرٌ على اول الخلقة اى لم تلد ومنه البكرة والباكورة مبين
ذلك اى ذلك على الاكتفاء س فيها خطوط من سواد
وبلق كانه فى الجلد لون لم يتبع البهق قرأ الضحاك ما لونها
بالنصب جعل ما صلة صفراء اى سوداء عن الحسن س
تلك خيلى منه وتلك ركابى هن صفر اولادها كالزبيب
اى سود وفيه بعد فاقع شديد الصفرة عن ابن عباس
وانى لا اسقى الشرب صفرا فاقعا كان ذكى المسك
فيها يفتق فناه صاف قطرت خالص ابن جبير كانت
صفراء الظلف والقرن قرئ يسر والوقف على فاقع
قرأ الاموى س ما لى رايتك بعد عهدك موحشا خلقا
كحوض الباقر المتهدم تشابه مذكر على اللفظ س ودع
قريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
وقرأ الحسن تشابه بالضم والاعرج تشابه بالتشديد
والضم ومجاهد تشبه وابى تشابهت وابن ابى اسحاق
تشابهت ولا وجه له والاعمش متشابه لا ذلول مذللة
تثير الارض للزراعة مسلمة من العيب عن قتادة الحسن
من العمل او من الحرام والشية ومولون يخالف معظم
لونها عن ابن كعب بياض عن قتادة عطاء عيب مجاهد
فسادا واختلاط لون ومنه ثوب موشى والوشاية
لانها تخليط وما كادوا خوف الفضيحة عن وهب ابن كعب
ما كادوا يجدونها او لغلاء ثمنها حيث وجدوها عند
بار بوالديه قال له ملك لا تبعها الا بملء مسكها
ذهبا عن الكلبى السدى بوزنها عشرا عكرمة وكانت
قيمتها ثلاثة دنانير وقيل وجدوها وخشية نفسا
يعنى عاميل قتله ابنا عمه ليرثاه فالقياه بين قريتين فعوقب
كل قاتل موروث بالحرمان واول القصة مقدمة فى النزول
فادارأتم اصله تدارأتم اى تدافعتم عن الربيع الضحاك اختصمتم

ابن يحيى شككتم والدرء الدفع والعوج فى الامر ش فنكب عنهم
درء الاعادى وداووا بالجنون من الجنون اضربوه اى
القتيل بفخذ البقرة اليمنى عن قتادة مجاهد بذنبها ابو
العالية عظمها الضحاك لسانها ومدت قلبها السدى
ما بين كتفيها ابن عباس غضروفها ابن جبير عجبها ابن
زيد اذنها فضرب فحيى فاخبر فمات قست جفت عن
ابى عبيدة الواقدى اشتدت المؤرج غلظت الزجاج
ذهبت رحمتها وقيل اسودت او اشد يعنى واشد ش
نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
او بل اشد شعر بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى
وصورتها او انت فى العين املح او ابهام على المخاطب لابى
الاسود احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ لو كان غيا
ابهم على المخاطب ولو علمه رشد ظاهرا وبمعنى الاباحة وقرأ ابو
حيوة قساوة ومالك بن دينار ينفجر بالنون واى منها
والاعمش يتشقق يهبط يتردى عن مجاهد الزجاج اى
ان لو اعطى التمييز او المراد تفيؤ ظلاله او على التمثيل يعنى
وقلوبهم لا تتندى ولا تخشع تعملون بالياء مكى يعملون
اوليك ويعملون وكيف ابتث بالياء مكى ونافع وابو بكر ويعقوب
وخلف وافق ابو عمرو وحفص فى الثانية زاد ابو عمرو
ومن حيث وما الله بغافل عما تعملون كل القرآن شامى يزيدكم
كذلك الا فى الانعام وما الله بغافل وما ربك بالياء حمزة والكسا
ئى وسهل يسمعون من موسى يحرفونه يغيرون النعت
والحرف الحد المائل مجاهد فى كتمان الرجم مقاتل يعنى الجنا
بين قالوا سمعنا الله تعالى يقول لموسى فافعلوا ما امرتم
وان شئتم فلا باس اتحدثونهم اتخبرونهم فتح الله اى قضى عن الكلبى
الكسائى بين الواقدى انزل الاخفش من قتادة اى من النعت

الضحاك من تأويل كتابكم مجاهد عقوبة آبائكم قرأ ابن محيصن
تظاهرون وتعلمون بالتاء أميون منسوب الى الأمة والأم
وهو ما عليه العامة او على أصل الولادة لم يتعلم الكتابة أماني
وكوه بخفيف يزيد يعني منى بحولن تمسنا النار عن قتادة
القرآن قراءة بلا كتابة س تمنى كتاب الله اول ليله وآخرها
لاقى حمام المقادر ابن عباس رضي الله عنهما اكاذيب كقول
عثمان رضي الله عنه ما تمنيت منذ أسلمت وقيل لابن دأب
أهذا شيء رويته أم شيء تمنيته واصله التقدير ولا تقولن
لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمنى لك المانى اى تقدر والا
منقطع بمعنى لكن شعر حلفت يمينا غير ذي مثنوية ولا علم
الا حسن ظن بصاحب فويل شدة العذاب عن ابن عباس
الاصمعي تقبيح المفضل حزن الخدري واد في جهنم ابن بريدة
جبل فيها ابن كيسان كلمة كل مكروب الزجاج كل واقع في
الهلكة او خزي س يا زبرقان اخا بني خلف ما انت ويل ابيك
والفخر بايديهم من تغيير النعت اى من تلقائهم عن ابن
السراج او ذكر اليد تأكيد س نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
ابو مالك في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كاتب الوحي كان يغير
فارتد اياما معدودة اى اربعين يوما اقسم الله بها عنتا
على ابائنا عن الحسن عطاء عبد ابا ونا فيها العجل ابن عباس
اى نقطع مسيرة كل سنة من طرفي جهنم بيوم مجاهد
سبعة ايام بكل الف سنة من عمر الدنيا يوما عهدا بلا اله
الا الله محمد رسول الله بلى جواب النفي ههنا وقد يجاب بها
النهي والاستفهام المنفي وهي للايجاب في الكل ونعم للاقرار كا
لاعادة للكلام الاول سيئة شركا عن مجاهد السدي ابو حي
النار احاطت اوبقته ذنوبه عن الكلبي ابن عباس
احبطت حسناته مجاهد غشيت قلبه مقاتل اجرم
عليها الربيع مات على الشرك خطيئاته مدني يعبدون

بالياء مكي وحمزة وعلي وهو في موضع نصب على الحال عن
قطرب الكسائي اى ان لا تعبدوا فعادت النون بحذف
أن ولذلك تسفكون وتأمروني اعبد شعر ألا أيهذا
الزاجري احضر الوغى وأن اشهد اللذات هل انت
مخلدي اى لن احضر وأباه المبرد لان حذف الموصول
لا يجوز ولان المضمر يعمل واجابه الزجاج بان الفعل
كجزء للموصول وحذف بعض الاسماء جائز كالترخيم
الاخفش هو جواب معنى القسم في الميثاق الفراء نفي
بمعنى النهي بدليل عطف الامر عليه احسانا اى احسنوا
احسانا عن الزجاج او عطف على المعنى اى بان لا
تعبدوا وبأن تحسنوا احسانا او وصيناهم بالوالدين
وبذي القربى اى بالانتساب س وقرنت بالقربى فوجد
انني متى يك امر للنكيثة اشهد حسنا اى ذا حسن
للبر والفاجر عن ابي حنيفة رحمه الله عليه الثوري هو
امر بالمعروف ونهي عن المنكر حسنا اى قولا حسنا
كوفي غير عاصم ويعقوب ابن عباس اى صدقا في
امر محمد عليه السلام كقوله تعالى وعدا حسنا حسنى
بضمتين عيسى بن عمر احسانا الجحدري حسنى اى
اى كلمة حسنى ثم توليتم اعرضتم عن عهد نبيكم
وانتم معرضون عن هذا النبي والاعراض الذهاب
عن وجه الشيء الى عرضه قراءة ابو مجلز تسفكون
بالتشديد وابن ابي اسحاق بضم الفاء مخففا دماءكم
بضر او شدة او لا تفعلوا ما يوجب السفك قتادة اى
دماء اخوانكم وكل اهل دين كنفس واحدة انفسكم بعضكم
ولا تخرجون الى قوله اخراجهم متقدم متصل بقوله من دياركم
لانه مما وقع عليه الميثاق اسارى تفدوهم مكي شامي
وابو عمرو وخلف ضمه الحسن اسرى تفدوهم حمزة

والمسارى جمع اسرى عن المفضل ابو عمرو اسرى في اليد و
أسارى في الوثاق تفدوهم بالمال تفادوهم بالرجال و با
لصلح وبالعنف ش فتى فادى اسيركم الا قومى ٥ و
قومك لا ادى لهم اجتماعا وهو عما ذكونا اى محرم مضمر
مفسر بمظهر بصرى اى و اخراجهم محرم ولذا قال
وما هو بمخرجه افتؤمنون رضيتم شعر السنة
كلبيا اذا اسيم خطة ٥ اقر كاقرار الحليلة للبعل ٥
تسفكون تعلمون علم المشامك هولاء منادى
مضموم اى ياهولاء او تاكيد لانتم او بمعنى الذين وصلته
تقتلون وقراء الحسن تقتلون بالتشديد تظاهرون
خفيف كوفى بحذف احدى التائين اى تتعاونون
من استناد الظهر الى الظهير شعر تعاطسون جميعا
حول داركم ٥ فكلكم يا بنى حمان مزكوم ٥ الضرير تظهر
ون افتؤمنون بالفداء دون القتل و الاخراج
عن ابن عباس رضى الله عنهما وكان النضير حلفاء الخزرج
وقريظة حلفاء الاوس فكل كان ينصر حليفه على اهل
دينه ثم يفدى اسيرهم وقراء الحسن تردون
بالتاء وقفينا اردفنا مشتق من القفاء امية قالت
الى اخته قصيه عن جنب ٥ وكيف تقفوا ولا سهل فلا جدد ٥
وقرا مجاهد ايدناه بالمد القدس خفيف مكى شعر
قد علم القدوس مولى القدس ٥ والقدس الطاهرة
الحسن اسم الله السدى البركة الربيع الروح المنفوخ
فيه ابن زيد الانجيل ابن جبير اسم الله الذى كان يحيى
الموتى الضحاك جبريل عليه السلام وذلك انه رفعه
الى السماء حين قصد اليهود قتله تهوى تحب استكبرتم عن
القبول كذبتم كعيسى ومحمد عليهما السلام تقتلون كزكريا
ويحيى عليهما السلام اى قتلتم يعنى قتلهم اباؤكم فرضيتم به

ش فاذا امررت بقبره فاعقر به ٥ كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها ٥ فلقد يكون اخادم وذبائح
اى كان غلف ذات غلاف عن ابن عباس رضى الله عنهما اى لا
نفقه ما تقول وقراء ابن محيصن برفع اللام وهو جمع
غلاف اى اوعية للعلم وليس فيها ما تقول عن
الضحاك كغلفهم شعر لا تجعل للاذن غلافا للشبه لعنهم
طردهم وابعدهم وشاء لعين يعبد الشماخ ذعرت به القطا ٥
ونفيت عنه مقام الذيب كالرجل اللعين قليلا وصف مصدر
محذوف اى ايمانا قليلا قتادة حال مغمن اى بقليل الواقدى
اى لا قليلا ولا كثيرا يقال قلما يفعل اى لا يفعل اصلا وما
صلة فى الوجوه شعر لو بابانين جا يخطبها ٥ ضرج ما انف
خاطب بدم ٥ وقرا ابن ابى عبلة مصدقا على الحال لان المنكر اذا
وصف تعرف يستفتحون يطلبون الحكم عن ابن عباس النصر
على اعدائهم بالتشفع عليه السلام الزجاج جواب لما
الاولى محذوف الفراء جوابهما الفاء فى فلما المبرد جوابهما
معا كفروا به وتكرار لما للعارض ما اسم تام لبئس وان
فى موضع رفع لبئس شيئا كفرهم عن الكسائى الفراء فى
موضع خفض على البدل او التكرار بزيه اى بان
بغيا حسدا بان كان هو عليه السلام من ولد
اسماعيل وموضع ان خفض على البدل من ما فى بما
وتقديره بان شعر انجزع ان بان الخليط المودع ينزل
خفيف مكى بصرى الا فى سبحان مكى وسهل على ان
ينزل فى الانعام بصرى زاد يعقوب وسهل فى النحل
وسهل فى عسق ولكن ينزل حمزة والكسائى ينزل
الغيث خفيف بغضب بتضييع التورية عن ابن عباس
قتادة بكفرهم بعيسى عليه السلام السدى باتخاذ
العجل على غضب بكفرهم بمحمد عليه السلام بما وراءه اى

بعده من الكتب شعر تمنى الاماني ليس شيء وراءها كموعد عرقوب
اخاه اليمانيا الثعلبي اي ما سواه كقوله ما وراء ذلك وقيل معناه
وباطنه منصبا فاحالا لان هو نسبه ذلك وفيه معنى للاشارة
س انا ابن دارة معروفا لكم نسبي وهل بدارة يا للقوم من باس
تقتلون تقاتلون او قتلتم اي رضيتم بقتل آبائكم
واسمعوا اي استجيبوا كقولنا سمع الله لمن حمده شعر
دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول قالوا
اي عصوا كانهم قالوا عصينا شعر ومنهل ذبانه في غيطل
يقلن للرائد اعشبت انزل شعر امتلأ الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملأت بطني اشربوا اي تشرب في
قلوبهم حب حمزة س فصحوت عنها بعد حب داخل
والحب يشربه فؤادك داء العجل اي حب العجل على
حذف المضاف شعر وكيف تواصل من اصبحت خلاله كابي
مرحب ايمانكم اي صاحب ايمانكم يعني ابليس عن مجاهد والمعنى
بئس ايمانا يامر بقتل الانبياء وعبادة العجل الدار الاخرة
اي الجنة عند الله اي في حكمه فتمنوا الموت تشتري بها عن الذلة
الى النعمة بالظالمين بجزاء الذين وضعوا انفسهم في غير محلها
برفعها فوق قدرها على حيوة وقف اي ومن الذين اشركوا قوم
يود كقولهم شعر فظلوا ومنهم دمعه سابق له ولآخر يذري دمعة
العين بالهمل اي من دمعة الغراء اي احرص من الذين
اشركوا ابن مقسم الوقف ههنا واتحاد خلت من لانهم من الناس
وليسوا من المشركين يقال الياقوت افضل الحجارة وافضل من الزجاج
بمزحزحه منجيه س يا قابض الروح من نفسي اذا
احتضرت وغافر الذنب زحزحني من النار لن تعمر في موضع
رفع على تفسير هو بعد يره وما التعمير بمزحزحه تعملون بالتاء
يعقوب جبريل بفتح الجيم وكسر الراء مكي بكسر الجيم ابو عمرو
شعر وجبريل امين الله فينا وروح القدس ليس به خفاء

مهموز

مهموز كوفي غير حفص حسان شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة
مدى الدهر الا جبرئيل امامها مختلس يحيى جبرائيل بالمد
ابن عباس جبرئيل مشدد الاعمش جبريل بالقصر والياء طلحة
وبالنون لغة فانه اي جبريل نزله اي القرآن باذن الله
لا بنفسه نزلت في ابن صوريا الاعور حبر اليهود حيث قال
من يأتيك بالوحي فقال عليه السلام جبرئيل فقال هو عدونا
لانه يأتي بالعذاب وقد دنى عدونا بخت نصر ولو كان
مكانه ميكائيل آمنا بك والمعنى من يعاد جبريل فما ذا
يضره وهو امين الوحي ومن يعاده لانه يأتي بالعذاب على
الكافرين فهو الذي ينزل القرآن هدى وبشرى للمؤمنين
وميكال بصري وحفص شعر ويوم بدر لقيناكم لنا مدد
فيه مع النصر جبريل وميكال اخفش عبد والصليب وكذبوا
محمد وجبريل وكذبوا ميكالا ميكائيل مختلس مدني
ميكئيل ابن محيصن فجبر وميكا العبد وايل هو الله
عن معاويه عنه عليه السلام وذكرهما بعد ذكر الملائكة
تخصيص تفضيل قراء العرب وي اوكلما بجزم الواو ابو
رجاء عوض وا وي في امر محمد عليه السلام عن ابن عباس
رضي الله عنهما عطاء فيما بينهم وبينه عليه السلام نبذ ترك العمل
به عن ابن محيصن عيينه شعر نظرت الى عنوانه فنبذته
كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا وقرأ عنك نقضه وا
تبعوا اي اليهود تتلوا اي تلت كقولهم فلقد يكون اخا دم
وذبائح معناه قرأت ابن عباس تبعت وعملت عطاء
حدثت يمان روت وقرأ الحسن الشياطون في الرفع بالواو
لواو وخطأه الخاذنجي وروى الاصمعي عن بعض العرب
بستان فلان حوله بساتون يقال تلا عليه اي كذب نحو
قال عليه المبرد على بمعنى في س فهي على الافق كعين الاحول
الزجاج اي على عهد ملكه وما كفر ما عمل بالسحر كما ادعته

اليهود ولكن الشياطين وبكن الله قتلهم ولكن الله رمى
شامي كوفي غير عاصم وزاد وا غير ابن عامر ولكن الناس
ولكن البر شامي ونافع يعلمون يخبرون بالكتب زيادة
على ما استرقوه من كلام الملائكة او باخراجهم من تحت كرسي
سليمان عليه السلام وكان دفنه لئلا يعمل به فقالوا بهذا
كان يضبط ملكه وما موصولة منصوبة باتبعوا او بيعلمون
عن ابن عباس انزل للاعلام بالسحر والنهي عنه وكان قد
فشا السحر عن علي رضي الله عنه يعلمان يصفان ابن الانباري
علم واعلم بمعنى نحو اذن وآذن فتنة آية يقال هي فتنة
في الجمال الكلبي هما عزا وعزايا بدل اسماهما وقد اختارتهما
الملائكة ليركب فيهما الشهوة حين عيرت بني آدم فكانا يحكمان
في الارض ويصعدان بالليل فهويا امراة فحملتهما على شرب
الخمر فرآهما انسان فقتلاه فاختارا عذاب الدنيا على عذاب
الآخرة فهما يعذبان منكوسين في جب نار ببابل وسمي
بابل لتبلبل الالسن بها حين سقط صرح نمرود الخليل
حشرتهم ريح فبلبل الله بين لغاتهم ثم فرقتهم قرأه
الحسن الملكين قال وكانا علجين انزل قذف في قلوبهما
مع النهي عن العمل فتنة اختبار من فتنت الذهب بالنار ليظهر
من ينتهي ممن يتقدم به اي السحر لانه يوجب الفرقة كالكفر
او في زعمهم عن الغزالي قراءة سبع مرات وقيل وما انزل
نفي لما ادعته اليهود يعلمان لي جنسا شياطين الانس
والجن عن ابن بحر شعر ايام يدعونني الشيطان من
غزلي وكن يهوينني اذ كنت شيطانا فتنة اعمو به فلا
نكفر بنا وطبقنا به اي بالتميمة عن المعتزلة قالوا و
السحر خدع لا اصل له شعر ادانا موضعين لوقت غيب
ونسحر بالطعام وبالشراب وعند الشافعي رضي الله عنه
وسوسة وامراض وعندنا اصله طلسم يبنى على

تأثير خصايص الكواكب كتأثير الشمس في زيبق عصي فرعون
او تعظيم الشيطان ليسهلوا له ما عسر او علم لا يبد لك الا
بزيادة فطنة وتعلم والسحر ما لطف من راس الحلقوم و
قالوا بهما الساحر اي الحاذق قرأ الحسن المرء بالتشديد
والزهري المر بالضم يعقوب عن جده والمر بالكسر
باذن الله بعلمه ومشيته او تخليقه او قضائه شعر
اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح بها يركض قراءة ابن
يعمر يضرهم برفع الياء وكسر الضاد خلاق وجه عن
قتادة ابن عباس قوام الحسن دين لانه يتخلق به مجاهد
نصيب كانه خلق اي قدر ش فما لك بيت لدى
الشامخات وما لك في غالب من خلاق امية يدعون
بالويل فيها لا خلاق لهم الا السرابيل من قطر واغلال
قرأه قتادة لمثوبة والثوب الرجوع والثواب مرجع
العمل والمثابة المرجع والثوب يرجع اليه والتثويب
ترجيع في الاذان والتثبيت مصيبها راجع اليها ومعناه
الفعل اي لاثيب وقال الكوفيون لو بمعنى ليت لكون ان
بجواب بالاسم راعنا من المراعاة اي انتظرنا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ش فظللت ارعاها وظل يحوطها
حتى دنوت اذا الظلام دنا لها والنهي عن المشابهة للتادب
وقيل هو كان بلغة اليهود اسمع لا سمعت فاغتنموها
وقالوا كنا نسبه سرا فالان نسبه جهرا وقيل كانوا
يقولون راعينا مصحفا وقرأ ابي راعونا والحسن راعنا
منونا من الرعونة اي قولا راعنا بحذف الموصوف ش ومثل هو
في قراءة ظللته كاني واصحابي على قرن اعفرا السدي هو لغة
الانصار دعطا اي خلافا بمان عن الكشاف انظرنا
انتظرنا ش فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر ينفعني لدى ام
جندب مجاهد فهمنا او انظر الينا بحذف الى شعر

ظاهرات الجمال والحسن ينظرن كما تنظر الاداكى الظباء اى الى
وقرا ابى انظرنا من الانظار واسمعوا اى الوعظ من خير وحى
عن الحسن برحمته اى الاسلام عن ابن عباس رضى الله عنهما على رضى الله
عنه بنبوته ننسخ نبدل عن ابن عباس السدى نرفع عبد
الله نبدل لحكمها واصله النقل ومنه النسخة او الازاله
ومنه نسخ الشمس الظل ننسخ بالضم ابن ذكوان اى
نجعل لك نسخة ننسها اى نتركها عن قتادة وكذا
قراة سالم وقرا ابى ننسك وعبد الله ما ننسك من آية
او ننسخها وقيل معناه فامر بتركها س الى على عقبيه
اقضيها لست بناسيها ولا منسيها ابن عباس اى نتركها
فلا ننسخها ابن زيد اى نمحها وقرا ابو رجاء ننسها
الضحاك تنسها بنصب التاء والسين وابن ابى وقاص ننسها
بضم التاء مكى وابو عمرو ننساها اى نؤخر نسخها من
النسيئة عن عطاء او نزولها ابو عبيدة اى نمضها ومنه
المنساة مش امون كالواح الاران نساتها على لاحب كانه
ظهر برجد ثم الكتاب ينسخ بالسنة المتواترة والسنة
بالكتاب وخالفنا الشافعى رضى الله عنه فيهما بقوله نات بخير
منها قلنا باذق بكم عن ابن عباس قتادة اخف او اكمل ثوابا منها
اى بدلها اى نات منها بخير على التقديم عن ابى عبيدة كقوله منكم
ملائكة فى الارض يخلفون اى بدلكم ام بمعنى بل كقوله س
ام انت فى العين املح او اتريدون على التقريع ان تسالوا قبلهم
الصفا ذهبا عن مجاهد ابن عباس هو قولهم او تاتى بالله
والملائكة ابو العالية كفارة ككفارة بنى اسرائيل فقال
عليه السلام كانت تكتب ذنب احدهم على بابه فيفتضح وتوبتكم
خير ثم يستغفر الله يجد الله سئل موسى عليه السلام حتى نرى الله
جهرة سبيل ملكت يزيد سبيل مثل قبل الحسن س فصاد من
كان يلحى فى مودته ان سبيل عنى وعنه قال صاحبه سواء السبيل

قصدهم عن الفراء وسطه ابو عبيدة حسدا ودّ اصحاب
النبى ورمسطه بعد المغيب فى سواء الملحد ودّ تمنى كعب
واصحابه عن قتادة ابن عباس رضى الله عنهما حيى ابن
اخطب لو يردونكم اى عمّارا وحذيفة بتغيير دينهم اخذ
حسدا حال او مصدر محذوف بعد وقف ولا وقف ويتعلق
من بقوله ودّ لان الحسد لا يكون الا من النفس وهو الا
سف على الخير عند الغير واصله الحد شرك منه الحسيد
والحسدل القراد بزيادة لام كعبدل نقال حسدته الشئ
وبه وعليه س فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الا
نس الطعاما واصفحوا تجاوزوا من صفحت الورقة تجاوزتها
وقيل الصفح ان توليه صفحة وجهك معرضا بامره للقتل و
الجلاء عن الكلبى ابن كيسان بالاسلام البعض او بطلا
البعض تجدوه ثوابه هودا لى يهود ابا سقاط الياء عن
الفراء الاخفش جمع هايد اى وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصارى ايجازا حسدا امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سواء اى ومن يمدحه قراءة ابى
يهوديا ونصرانيا مغلوب انوا هاتوا اسلم سلم وجهه
نفسه كقوله هالك الا وجهه ومن جاد بوجهه لا يبخل بجوا
بجه ابن عباس اخلص عمله الحسن وجهته فى الدين
واستسلم زيد بن عمرو بن نفيل س واسلمت نفسى لمن
اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا اذا هى سيقت الى
بلدة اطاعت فصبت عليها سجالا واسلمت نفسى لمن
اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا لا يعلمون مشركو امكة
يحكم بينهم بالانصاف عن ابى على الحسن يكذبهم ويدخلهم النار
الزجاج يريهم من يدخل الجنة موضع ان نصب اى كراهة ان عن
الزجاج او من ان او بدل مساجد على الاشتمال قرا ابى الا
خيفا اى لا يمكنون الثعلبى بمعنى امر اى اخيفوهم نزلت فى

طيطوس بن اسبسيانوس الرومي الذي خرب بيت المقدس
قتادة او بختنصر او ابن ابي بكر في مشركي مكة صدوا النبي عليه السلام
عام الحديبية وخرابهما منع اهلها وجمعت لانها قبلة المساجد
او للتعظيم خزي خراب مداينهم عمورية ورومية
وقسطنطينية عن ابن عباس او القتل والجزية وجه الله
رضاه وقيل الجهة اي القبلة اضيفت للتشريف الفراء
العمل س استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد
اليه الوجه والعمل ه ابن عباس اي فثم هو وجواب تعيير
اليهود في تحويل القبلة عن ابن عباس رضي الله عنهما او في من اشتبهت
عليهم القبلة في ليلة متغيمة فصلوا بالتحري الى جهات
مختلفة الحسن كانوا في الابتدا يصلون حيث شاؤوا فنسخت
ابن عمر رضي الله عنهما في صلوة السفر وصلوة الخوف مجاهد اي
لكم قبلة تستقبلونها حيث كنتم او عنا ان تتفرقون بها
او في المسافر يتنفل على راحلته اينما توجهت او في الصلوة
على النجاشي من المدينة حيث قالوا لم يكن يصلي الى قبلتنا
او جواب من قال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
ابن الانباري لي اينما كنتم فعلمه محيط بكم واسع موسع
بتجويز توجه الوجوه الى الجهات عليم باتجاه القلوب
اليه واتخاذ النيات ابو عبيدة واسع لي غني الفرا
جواد الكلبي من لا يتعاظمه ذنب قالوا يعني او شامي يعني
اليهود والنصارى او المشركين ولدا عزير او المسيح
او الملائكة بل له ملكا وخلقا والولادة تنافي الملك المفعول
لا يشبه الفاعل قانتون قايمون بالشهادة عن الحسن
او يوم القيامة للعرض قتادة مطيعون عكرمة مقرون
بالعبودية وقيل قايمون به بديع كقولهم س امن ريحانة
الداعي السميع او مبدع سمواته قضى امرا الحكم س وعليهما
مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع الشاعر

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايج في اكمامها لم تفتق كن
على التمثيل لنفاذ الامر س فقالت له العينان سمعا وطاعة
والا فالمعدوم كيف يخاطب او علامة للملايكة على حدوث الموجود
او على تقدير ما تصور كونه في علمه او مخصوص في تحويل الموجود من
حال الى حال ولو كان كن مخلوقا لاحتاج الى اخرى فلا يتناهى
فدل ان القرآن غير مخلوق فيكون رفع اي فانه يكون نصب
على الجواب الا في ال عمران والانعام شامي ووافق الكسائي
في النحل ويس وقال اي النصارى عن مجاهد ابن عباس
اليهود قتادة مشركو مكة لولا اي هلا س تعدون عقر النيب
مجد الدين بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ولا تسأل
جزم عن نافع ويعقوب على نهيه الامر ابن كعب اي عن ابي بكر
وقرأ عبد الله ولن تسأل وابي وما تسأل وقرئ لا تسأل
والكل مستانف او حال اي غير مسئول او سائل عن الزجاج
ملتهم دينهم والملة الدين المؤثر كتاثير الملة في الملة
او من الاملال اي ما املوا من الكتب ومن ما دعا الله اليه والدين
ما دان به العبد اي امتك وكذا كل خطاب لا يجوز
عليه يتلونه يتلونه باعرابه عكرمة يتبعون احكامه
الحسن يعملون بمحكمه ويكلون متشابهه اليه عمر رضي الله عنه
سألوا من رحمته واستعاذوا من عذابه قتادة من المؤمنين
ابن عباس من مؤمني اهل الكتاب ابتلى امر او كلف ليظهر
ما علم منه من الوفاء للخلق وابراهيم بالسريانية اب راحم
قرأ جابر بن يزيد ابراهيم ربه اي دعا ابراهام في البقرة
والنساء الا آل ابراهيم وفي الانعام ملة ابراهام وفي
التوبة كلها بالالف الا قوم ابراهيم وفي براهيم واذ قال ابراهام
وفي النحل ومريم وعسق ابراهام وفي العنكبوت رسلنا
ابراهام وفي المفصل ابراهام الا في المودة والاعلى قول ابراهيم
وصحف ابراهيم شامي وفي النجم هشام وقرأ ابن الزبير

ابراهام وابو بكرة ابراهم زيد بن عمرو بن نفيل عذب بما
عادبه ابراهم اذ قال وجهى لك عانٍ راغم بكلمات ابن عباس
هى ثلاثون سهما من الشرايع عشر فى التوبة التايبون وعشر فى
الاحزاب ان المسلمين وعشر فى المومنين والمعارج الى قوله
يحافظون قتاده مناسك الحج ابو الجلد ستٌّ عشر خمس فى الراس
قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق
وفرق الراس وخمس فى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة و
نتف الابط والاستنجاء بالماء والختان الحسن الشمس
والقمر والكواكب النار وذبح الولد والختان ابن جبير
قوله سبحان الله الى الخمس وقوله ربنا تقبل منا يمان مجاهد
قومه ابو روق قوله الذى خلقنى الايه مجاهد الى قوله
واذ يرفع فاتمهن اى اتم علمهن لابراهيم او اتم مولى
ادى عن قتادة الربيع وفى يمان عمل الضحاك قام بهن
ومن ذريتى اى واجعل من ذريتى ايمة او اجعل سوال
ال او استخبار قرا زيد بن ثابت ذريتى بكسر الذال وابو
جعفر ذريتى بنصبها الخليل فعلية من الذر اى ذروا على
الارض اوكالذر لكثرتهم او من الذرء ابدلت الهمزة ياء عهدى
امامتى عن مجاهد السدى نبوتى قتاده امانى وعن
ثوابى عطاء رحمتى الضحاك دينى ابن عباس لا اعهد عليك
لن تطيع ظالما عهدى الظالمين بالارسال حمزة وحفص
عبد الله الظالمون يعنى الكافرين عن السدى عطا الجا
صبى مثابة مجمعا عن الخليل وموضع ثواب الحسن مرجع
كل عام ش مثاب لافناء القبايل كلها تخب اليه اليعملات
الذوابل مجاهد لا يقضى منه احد وطرا ش جعل البيت
مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوطر قرا طلحة مثابات
وامنا للجانى الملتجى من الحد ومن استيلاء الجبابرة واتخذوا
عطف على مضمر اى ايتموا به عن الربيع او اذكروا او جعلنا

اوثوبوا اليه والحسن والشامى ونافع من مقام ابراهيم موا
قفه كلها عن ابن عباس الشعبى وعطاء عرفة والمزدلفة
والجمار مجاهد كل الحرم جابر وقتادة الحجر الذى قام عليه
يبنى البناء حين ارتفع مصلى قبلة عن الحسن قتادة موضع
صلوة مجاهد موضع دعاء للطايفين الطارئين ابن جبير
للغرباء والعاكفين اهل الحرم مجاهد المعتكفين فيه عطاء
مجاوريه ابن عباس الدايمين على الصلوة فامتعه شامى
فنمتعه ثم نضطره اى فامتعه ثم اضطره على الدعا
ابن عباس اى بالرزق الى اجله او بالامن الى المبعث القو
اعد الجدر عن الكسائى ابو عبيدة الاساس ش زروة من بناء
اولهم بانت عواليها قواعدها قراء عوف الاعرابى مسلمين
بالجمع وارنا وبحوه خفيف مكى ورويس مثله فى حم شامى
وابو بكر مختلس ابو عمرو ش ارنا اداوة عبد الله ثم املاها
من ماء زمزم ان القوم قد ظمئوا اى عرفنا مناسكها اى سنن
حجنا عن قتادة عطاء مذابحها او عبادتنا وموضع اصل شعر
قد كنت مستورا كثير التنسك فهتكت استارى ولم ابق لى نسكا
فيهم فى اخرهم الحكمة السنة عن قتادة مجاهد فهم القرآن
مقاتل مواعظ ابن قتيبة العمل بالعلم ابن زيد كل كلمة
وعظتك او زجرتك واصله المنع ومنه الحكمة محمد بن يعقوب
قول صواب اورث فعلا صحيحا او الفقه او ما اوجب علمه
شعر قد قلت قولا لم يعنف قايله الصمت حكم وقليل فاعله
ويزكيهم يطهرهم من الشرك او باخذ الزكوة من اموالهم
ابن كيسان يشهد لهم بالعدالة والايات تلاوة اللفظ
والكتاب تعليم المعنى والحكمة مراد الله بالخطاب
والتزكية العمل او هى المعجزات والقرآن والسنة والقبول
العزيز معز من اصطفيت الحكيم فيما اوليت فعيل بمعنى
مفعل كقولهم امن ريحانة الداعى السميع وقيل العزيز
اسم امراة

الغالب الذى لا يغلب من عن برّ والعزاز الارض الصلبة او من عجز ظلا به عن ادراكه ولا يوجد مثله يقال عز الطعام سفه نفسه اهلكها عن ابى عبيدة ابن بحر جهلها ولم يعرف ما فيها من الدلايل الاخفش بمعنى سفه لى جعلها سفيهة الزجاج اى سفه فى نفسه الفرّاء اى سفهت نفسه فنقل الفعل عنها فانتصب على التمييز ابو روق عجز رايه عنها يمان حمق رايه ابن عباس خسر نفسه الكلبى ضل من قبلها واصله الخفة وقد ذكر لمن الصالحين اى مع الصالحين فى الجنة وهم الانبياء عليهم السلام عن ابن عباس ابن الفضل اى فى الدنيا والاخرة على التقديم أسلم اثبت على الاسلام كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عن ابن عباس رضى الله عنهما وذلك حين خرج من السرب الكلبى اخلص دينك عطاء علم نفسك ووصى مدنى شامى بها لى الملة او الطاعة لان الاسلام طاعة او بكلمة اسلمت قرا الضرير ويعقوب بالنصب اى وصى ايضا وقرا ابى وعبد الله ان يا بنى وهذا التقدير اولا ان الايصا قول س انى سابدى لكم فيما ابدى لى شجنان شجن بنجد وشجن لى ببلاد الهند ام تقولون لقوله اوصى ابرهيم باليهودية اى اقول لكم فيما اقول قرا ابى واله ابرهيم وابن يعمر واله ابيك ووجه المتلو ان العرب تجعل العم ابا والخالة اما بل ملة لى بل نلزم ملة او نهتدى بملة او نكون اهل ملة قرا الاعرج ملة على الخبر حنيفا حال او قطع عن الزجاج اى مايلا عما عليه العامة الى لزمه ومنه حنف الرجل ابن قتيبة الحنف الاستقامة والاحنف على التفاول ابن بحر مخالفا للكل السدى مخلصا مجاهد متبعا ابن عباس حاجا او مسلما شعر كما سجدت نصرانة لم تحنف عمر رضى الله عنه س حمدت الله حين هدى فوادى الى الاسلام والدين الحنيف

الأسباط بنو اثنى عشر ليعقوب عليهم السلام سموا لتتابعهم يقال سبط عليه العطاء تابع عن ابى العباس وقيل مقلوب بسط ومنه الشاباط والشباطة واصل السبط شجر ملتفة سموا لكثرتهم قرا ابن عباس بما آمنتم وقال ليس لله مثل ووجه المتلو ان المثل زايدة كقوله ليس كمثله شى س يا عاذلى دعنى من عذلكا مثلى لا يقبل من مثلكا او الباء زايدة كقوله وكفى بالله شقاق فراق والشق الفرق زيد بن اسلم منازعة وهو ان يكون فى شق غير شق صاحبه او لانه يشق عصا الامة س انتم من عصبة مفتونة فى شقاق وضلال وبغض افعداوة لما يقاسى فيهما من المشقة س والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما حيينا فى شقاق صبغة بدل لملة او اغراء اى الزموها وهى الدين المؤثر كالصبغ عن قتادة ش وكل اناس لهم صبغة وصبغة همدان خير الصبغ وكانت النصارى يصبغون اولادهم فى الماء المعمودى مجاهد خلقته مقاتل فطرته الاسلام ابو عبيدة سنته ابن كيسان قبلته او الختان لصبغه بالدم او غسل من يريد الاسلام اتحاجوننا تجادلوننا عن ابن عباس مجاهد تخاصموننا ان نبينا وقبلتنا اقدم واصله القصد الى ابطال قول الخصم ام تقولون بالتاء شامى كوفى غير ابى بكر متصل بقوله اتحاجوننا وكذلك ما بعده بالياء وهو قوله قل اانتم اعلم ام الله وبالياء منقطع وتكراره تلك لان الثانية الانبياء والاولى اباؤهم السفهاء اليهود عن مجاهد السدى المنافقون الزجاج كفار قريش والسفه خفة الحلم يقال ثوب سفيه س على ظهر مقلات سفيه زمامها اخر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ما ولاهم صرفهم عن بيت المقدس كان يصلى اليها قبل الهجرة وبعدها ايضا سبعة عشر شهرا باجتهاد عن الحسن ابن عباس

بالوحى الطبرى ليألف به اهل الكتاب الزجاج امتحانا
للمشركين لانهم الفوا الكعبة انس صلى عليه السلام ركعتى
الظهر فانصرف بالاخريين الى الكعبة المشرق بيت المقدس
والمغرب الكعبة وكذلك اى كما ان الكعبة وسط الارض
جعلناكم عدلا بين الغلو والتقصير س هم وسط
يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالى بمعظم
او خيارا ووسطا دون الانبياء فوق الامم س انتم اوسط
حى علموا لصغير الامر واحدى الكبر شهداء اى فى
المحشر على منكرى تبليغ الانبياء عنه عليه السلام الزجاج
محتجين عليهم وقيل على نقل الوحى الى من بعدكم او
يكون اجماعكم حجة شهيدا محتجا عليهم بالتبليغ او مزكيا
مزكيا كقوله تعالى على النصب اى للنصب ش فخر
صريعا لليدين وللفم كنت عليها اى بيت المقدس او صرف
القبلة انث لتانيث المضاف اليه او انث عليها يعنى
الكعبة لنعلم علم المعاينة الذى يوجب الجزاء او ليعلم
حزبنا او لنميز او لعلمنا مستقبل بمعنى ماض وان كانت
اى التولية عن ابن عباس اى زيد الصلوة ابو العاليه
القبلة او صرفها انث للمضاف اليه ايمانكم تصديقكم
بالقبلتين او صلوة من مات قبل التحويل لرؤف بتضعيف
الاجر فيما مضى رحيم بتخفيف الاصر فيما بقى ش نرى للمسلمين
عليك حقا بحق الوالدين الرؤف الرحيم متبع حجازى
شامى وحفص والبن جمع ش نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن
كان بنا رؤفا بنعك تلين الهمزة وجهك اى عينيك منتظرا
تحويل القبلة عن الزجاج ترضيها تحبها موافقة لابراهيم
ومخالفة لليهود شطر اى نحو ش الا ابلغ الى عمرو رسوله
وهل يغنى رسوك شطر عمرو آخر اى العشيرين بهاد انحا رها
فشطرها نظر العينين محسور يقال شطر عنه بعد

وشطر عنه اليه اقبل والشاطر من الشبان البعيد من
الخير ابن بحر شطرا اى نصف لان الكعبة فى نصف المسجد
ولئن بمعنى القسم اجيبت بما الزجاج بمعنى لو ما تبعوا
اى اليهود والنصارى يعرفونه اى محمدا عليه السلام
قال ابن سلام انى لا عرف به منى بابنى لانى عرفته بنبوة الله
ولا ادرى ما احدثت النساء بعدى الحق اى هذا الحق او
تبين ثم الحق قراء على رضى الله عنه الحق بالنصب اغرا او مفعول
ثان ولكل اى لكل نبى وجهة طريقة عن الحسن ابن عباس
قبلة وكذا قراها ابى وقراء عبد الله ولكل جعلنا قبلة قتادة
اى صلوة يصلونها ولكل اهل افاق جهة من جوانب الكعبة
هو اى كل موليها اى وجهه الاخفش اى الله موليها وجوههم
موليها اى مصروف الوجه اليها شامى فاستبقوا الخيرات
فى امر الكعبة رغما لليهود عن قتادة الخيرات الصالحات عن
ابن زيد والى محمد وفقه ش ثنائى عليكم يا ابن حرب ومن يمل
سواكم فانى مهتد غير مائل قرا ابن عمير حيث بالفتح وسئل
ابن عمر رضى الله عنهما ان يضع المصلى يديه بعد التكبيرة فقال ارم
بهما حيث وقعتا للناس اى اليهود حجة خصومة كقوله تعالى
لا حجة وحجتهم داحضة اى يقولون يخالف ديننا ويتابع قبلتنا
ابو روق لان صفته فى التورية ذو القبلتين الا الذين ظلموا اى
الا ان يظلموكم فيكلموا س ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب قيل الا الذين اى قريش يقولون
كما رجع الى قبلة ابائه يوشك ان يرجع الى دينهم او اليهود تقول
تردد فى امره وموضع الذين خفض اى للذين الفرا نصب
استثنا منقطع النابغة وقفت فيها اصيلا كى اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد الا الاوارى لايا ما ابينها والنؤى
كالحوض بالمظلومة الجلد الاخفش بمعنى لكن ابو عبيدة بمعنى ولا ش
ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا اخس

وكل اخ مفارقه اخوه ٥ لعمر ابيك الا الفرقدان ٥ قرا قطرب الا
على الذين ما لحنف وقرا ابو بكر بن مجاهد الى الذين بمعنى
ولاتم بتحويلكم الى قبله آبائكم والواو مقحمة او عطف على محذوف
اي لارضى ولاتم ولعل وعل ولعن وعن ورعن لغات وهي
استفهام نحو لعلك فعلت وظن نحو لعل ذلك اذا قيل كان الامر
وايجاب نحو لعل ذاك اذا قيل هجت الصلوة س لعل المنايا مرة
ستعود ٥ وترج قال الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا س لعلي في مدى امي وجودي ٥ وتقطيعي التنوفة وا
جتيابك ٥ سيوشك ان تنيخ على كريم ٥ ينالك بالندى قبل السوال ٥
وتردد كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب س فابلوني بليتكم
لعلي ٥ اصالحكم واستدرج نويا ٥ وههنا من الله بمعنى كي اي
كي تهتدوا الى القبلة ابيكم كما ارسلنا فيكم رسولا كما اتممت بالرسول
مجاهد والزجاج له جز ان مقدم كما ذكر و موخر كما ارسلنا
فاذكروني يعني في الرخا بالطاعة والدعاء اذكركم في البلاء با
لعطيه والنعماء عن ابن بحش ابن عباس اذكروني بطاعتي اذكر
كم بمعونتي ابن جبير بمغفرتي الفضيل بثوابي وجنتي او اذكروني
بالثنا اذكركم بالعطاء او بالسوال والنوال او بالتوبه وعفو
الحوبه او بالاخلاص والخلاص او المناجات والنجاة او المعذرة
والمغفرة امواتٌ فانهم النعيم كغيرهم يعني شهداء احد او
ضلال كقوله تعالى او من كان ميتا او لا يثابون عما لعق اه
بل احياء في قوالب النفوس اللطيفه في اجواف طير خضر
يرتعن الجنان ويأوين الى قناديل معلقه بالعرش او بالذكر
الجميل س موت التقي حيوة لا انقضاء لها قد مات قوم وهم في
الناس احياء من الخوف خوف العدو والجوع بالجدب والنقص
نفس بالقتل الشافعي رضي الله عنه يعني خوف الله وصوم رمضان
والزكوة والامراض وموت الاولاد لان الولد ثمرة القلب انا لله اقرارا له
بالملك وانا اليه اقرار على نفوسنا بالهلك صلوات مغفرة

عن ابن عباس ان كسان ثناء ورحمة او تتابع الثنا والرحمة
ولذا جمعت وهي من الله الرحمة ومن الملائكه الاستغفار
ومن المؤمنين الدعاء س صلى على يحيى واشياعه رب كريم
وشفيع مطاع المهتدون الى الجنه قال عمر رضي الله عنه
نعم العدلان ونعمت العلاوة اي الصلوة والرحمة والاهتداء
الصفا جمع صفاة لها كفل كصفاة المسيل ٥ او واحد والجمع
صفي مواقع الطير من الصفي ٥ وهو حجر املس اخر علوت
كاني علوت الشعر يوم مدحته ٥ صفا صخرة صما يبسا
بلالها المروة من الحجر ما لان وصغر س وتولي الارض
خفا ذابلاه فاخا صادف المرو رضخه ٥ وهما اسما جبلين وقيل
سميا لجلوس الصفي وامراته عليهما والشعاير المعالم من
اشعار بالدم او من الشعر س نقتلهم جيلا فجيلا اراهم
شعاير قربان بهم يتقربون ٥ والحج القصد مرة بعد اخرى
س كراهب يحج بيت المقدس ٥ في منقل وبرجد وبرنس ٥
اخر واشهد من عوف حلولا كثيره يحجون سب الزبرقان المزعفرا
اعتمر قصد س لقد سما ابن معمر حين اعتمر ٥ مغزى
بعيدا من بعيد وضبر ٥ او زار لان عمارة البيت زيارته والمعمر
العمارة المرمة والعمرة الادامه س وجاشت النفس لما جاء
فلهم ٥ وراكب جاء من تثليث معتمر جناح اثم واصله الميل
الى الماثم ومنه جنح الليل وجناح الطاير قرا ابو حمزه
ان يطوف خفيف وعبد الله وانس ان لا يطوف فلا
زايده كقوله ان لا تسجدوا س فالوم البيض ان لا تسخرا ٥
لما رايت الشمط القنفذ را ٥ نزلت لتحرج الناس عن الطواف
بهما لمكان صنمين كانهما عليهما اساف ونايلة وكان زنيا
في الكعبة فمسخا عن ابن عباس رضي الله عنهما السدي وكانت
بينهما الهة والشياطين تعزف بالليل قتادة كان ناس من تهامه
لا يسعون بينهما والا فالطواف بهما واجب وتركه يوجب الدم

وعند الشافعي رضي الله عنه الإعادة **يطوع** فيهما كوفي غير
عاصم وافق يزيد ورويس في الاول **خيرا** لئلا يطوف بهما
عن مجاهد مقاتل نفلا على واجب الطواف ابن زيد عمرة
الحسن اي فعل كان **شاكر** مجازي الشكر على المقابلة كقوله
جزاء سيئة سيئة مثلها اي يجزي خفيات الامور **عليم**
يطلع على نيات الصدور او يقبل اليسير ويعطي الكثير
البينات نعته عليه السلام **والهدى** الامر باتباعه
اللاعنون الخليقة سوى الثقلين عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن الله المثلا عنان اذا لم يستحقا اللعن رجع على اليهود
ربيع الملائكة والثقلان عكرمة يلعنهم الدواب اذا اجدبت
الارض بشؤمهم الضحاك اذا سمعت صياحهم في عذاب
القبر ولم يقل اللاعنات لاتصافها بفعل من يعقل كقوله
لي ساجدين قرأ الحسن الملائكة والناس اجمعون تقديره
ان يلعنهم الله **فيها** اي اللعنة او النار **الا** هو ضمير مرفوع
لا ينصب لان الكلام لم يتم على لا اله ابو الضحى عجب المشركون
من اله واحد وطلبوا الاية فنزلت الاية الثانية **واختلاف**
الليل والنهار في اللون والطول والقصر عن ابن كيسان او
تناوبهما **وتصريف الرياح** من جوانبها او على خلاف سنتها
شرح ما هاجت ريح الا لشفاء سقيم **ش** فان الصبا
ريح اذا ما تنفست ٭ على كبد حرى تجلت همومها او في حفصة الارواح **س** اذا هبت الارواح من نحو جانب ٭ به
آل مي هاج شوقي هبوبها ٭ ابن عباس رضي الله عنهما سميت الريح
لانها تريح الرياح الا في الذاريات بزيد وافق نافع الا في
ذي سليمان وسبحان والحج وصنيعنا والكهف والحجر واول
الروم والجاثية مكي في الفرقان واول الروم كوفي غير عاصم
زاد الكسائي في الحجر الاخرون مثل نافع الا في ابراهيم
قاله عن السدي وقيل اوثانا قرأ ابو رجاء يحبونهم **ش**

س احب لحبها السودان حتى ٭ حببت لحبها سود الكلاب ٭
كحب الله اي كحبهم لله عن الزجاج المبرد كحب المؤمنين له **س**
فلست مسلما ما دمت حيا ٭ على زيد كتسليم الامير ٭ **اشد**
حبا من حبهم لله لانه بواسطة عن الحسن او من حبهم لاوثانهم
لانهم يحبون اندادا كثيرة ولا شركة في المحبة او بهواهم او بالعين
والمؤمنون يحبون الواحد بالغيب **س** وما صبابة مشتاق بلا امل
من اللقاء كمشتاق على امل ٭ ولقوله تعالى يحبهم وشهادة
المحبوب اكد للمحبة فتشتاق (اي كصبابة مشتاق) لانه يترك معبوده عند الشدة ابن
عباس رضي الله عنهما لانه اذا رأى احسن منه يتركه ويبدله من الحجر
الى الخشب ومن الخشب الى الذهب فتترا وغثى **ولو يرى** اي
بقلوبهم ووقوعه على ان وما بعدها واذ ظرف الجملة الواقع عليها
الفعل تقديره لو اعتقد وان الله تعالى يقدر ويقوى على تعذ
يبهم يوم القيامة لاشتغلوا عما يوجب العذاب على حذف
الجواب **س** واقسم لو شيء اتانا رسوله ٭ سواك ولكن لم نجد لك
مدفعا **يرون** بضم الياء شامي وقيل مفعول يرى دل عليه
لفظ يرى بمعنى يعلم تقديره لو يعلمون في الدنيا ما يعلمونه اذ
يرون العذاب لاقروا بان القوة لله جميعا ولتبرؤوا من الانداد
لان القوة وعلى حذف لتبرؤوا ويصح قراءة يزيد يرى بالياء ان
وان مكسورتان لعقوب وسهل على الاستئناف ترى بالتاء
ان وان بالفتح شامي ونافع لو لان القوة ترى بالتاء وان وان
مكسورتان يعقوب وسهل على الاستئناف والنقد برفعهما لو رايتهم
يا محمد اذ يرون العذاب لرايت ما رايت تبرأ اي الرؤساء من
السفلة عن عطاء السدي الشياطين من الانس **الاسباب**
الوصلات عن قتادة ابن عباس رضي الله عنهما منازلهم في الجاه ابن
جريج في الارحام السدي الاعمال ابو روق العهود بهم اي عنهم
واصله الحبل يحمل كل جاذ شيئا سببا **س** ومن هاب المنايا
ينلنه ٭ ولو رام اسباب السما بسلم ٭ وقرأ مجاهد تبرأ الاول

وان ذوان

اتبعوا من الذين اتبعوا كرة رجعة الى الدنيا اعمالهم
اى الصالحة الضايعة السيئة لى ثواب اعمالهم فى الجنة
ان لو آمنوا فيرثه المؤمنون الربيع سيئاتهم لى هلا عملوها
حسنة ابن كيسان سعيهم للاوثان والحسرة تالم القلب
بانحساره عما مؤوله حلالا مطلق الشرع طيبا مستلذ
الطبع خطوات مكى عين الحن اعى وابو عمرو وعيز العباس
ونافع وابو بكر عين البرجمى وحمزة وخلف على رضى الله عنهم
خطوات مهموز اى خطاياه عن مجاهد بن خفش من
الخطاء ابو حاتم لا شباع الفتحة بالهمزة وقرا ابن
السما خطوات جمع خطوة وهى المرة والخطوة ما
ما بين القدمين لى ما ينقلكم اليه تقديره خطواتكم
للشيطان السدى فى طاعته ابن عباس عمله ابو
مجلز هى نذور المعاصى ابن قتيبه طرقه عطاء زلاته
المورج اثاره ابو عبيده محقرات الذنوب نزلت فى ثقيف
وعامر بن صعصعه فى البحيرة والسايبة بالسوء ما يسوء
عقباه س ان يك هذا الدهر قد ساءنى ٥ فطال ما سرنى
الدهر ٥ الامر عندى فيهما واحد ٥ لذاك صبر ولذا شكر ٥
الفحشاء لى ما قبح قولا او فعلا مصدر كالباساء اونعت
او نعت الفعلة المحذوفه س لا يضمن الفحشاء تحت ثيابه
خلو شمايله عفيف الميزر ٥ طاوس ما لا يعرف فى شريعة
عصبيته ولا سنة عطاء هى البخل ابن عباس رضى الله عنهما ماله
حد والسوء ما لا حد له الفينا وجدنا عليه من الشرك
يعنى بنى عبد الدار والضمير من لهم عايد الى من
الناس ابن جبير فى اليهود اولو الف توبيخ واو تعجيب تلك
على العموم وجواب لو محذوف دخل الف التوبيخ عليه فى
الحقيقه لى اجابنا اتباعهم ومثل الذين كفروا فى دعائهم
الاصنام كمثل الناعق بالاغنام عن ابن عباس رضى الله عنهما ابو

عبيده مثلهم فى دعايكم اياها والذى ينعق بمعنى المنعوق
على القلب س فضجمته كلاب الحى يوسدها ٥ مستنوق
ضيحون يرون العين كالاثر ٥ اى الاثر كالعين س ترى الثور
مدخل الظل راسه ٥ وساير باد الى الشمس اجمع ٥ اى
مدخل الراس ابن الانبارى لى اجابتهم لصوت كاذب
كما يسمعه الصايح فى الجبل وفيه بعد لان النعيق دعاء
الراعى شعر فانعق بضانك يا جرير فانما ٥ منتك
نفسك فى الخلاء ضلالا ٥ وقيل ومثل واعظ الذين كفروا
على حذف المضاف س حسبت بغام راحلتى عنا فا ٥
فما هى ويب غيرك بالعناق ٥ والدعا للقريب فى النداء للبعيد
او المعين فى غيره اذ للسر والجهر اذ هما واحد ونداء الصوت
بعد مد مثله ولذا بل تندو الى المرعى قال عليه السلام علمه
بلالا فانه اندى صوتا منك ان كنتم شرط محاجة اى
مهما وجبت عبادته لان الخالق وجب شكره لانه الرازق
قال عليه السلام قال الله تعالى انى والانس والجن لفى نبا
عظيم اخلق ويعبد غيرى وارزق ويشكر غيرى حرم
عليكم الميتة والدم على المجهول يزيد حرم الميتة ابن
ابى عبلة لى الذى حرمه بحذف الضمير المنصوب حرم
ككرم السلمى الميتة بالتشديد بكل القرآن من ميت
وبلد ميت مدنى كوفى غير ابى بكر زاد نافع اومن كان
ميتا اهل ذبح للصنم عن مجاهد الربيع ذكر عليه اسم غير
الله والاهلال رفع الصوت ومنه استهل الصبى ومنه
الهلال لانه يرفع له الصوت والهلالة صوت يقع بالارض
س يهل بالفرقد ركبانها ٥ كما يهل الراكب المعتمر ٥ احس
او درة صدفية غواصها ٥ بهج متى يرها يهل ويسجد
فمن اضطر واشباهها بالكسر عاصم وحمزة وسهل ابو
عمرو كمثل الا فى اللام والواو وعباس ويعقوب الا فى الواو

وان ترحّم كونه في التنوين اضطر يريد فمن اضطر ابن محيصن غير
بمعنى لا حال وبمعنى الا استثناء باغ على امام عاد على
امة عن الشافعي رضي الله عنه لان الرخصة رحمة فلا ينالها
العاصي قلنا وحرمان العاصي من رحمة الله فتنة عظيم
على ان قتل نفسه ايضا حرام السدي غير متشه ولا متجاوز
حد سد رمقه قتادة غير آكل فوق الحاجة ولا متعد
يعدو شبعه ومنه تجد عينه واصل البغي طلب الفساد بغى
الجرح فسد ونراه ومنه البغاء وقد يكون خيرا ايضا شعر
لا يمنعنك من بغاء الخير تعقاد التمايم ان الاشايم كالايامن والايامن
كالاشايم في بطونهم تاكيد كقوله يطير بجناحيه ولانه
قد يقال اكل ما لي اي بذره وجعت في غير بطنها اذا عنت
امراة الجنبلي معناه الحشو فعدى به كقوله استحبوا العمى
على الهدى او آثروا النار اي ما يؤول نارا او ما يجب به النار
ولا يكلمهم اي بما يسرهم او عبارة عن الغضب فما اصبرهم اي
اجراهم عن ابي صالح وما التعجب الحسن اي على عمل يوجب النار
مجاهد ما اعملهم بعمل اهلها وقيل ما ابقاهم فيها وقيل
ما اقل جزعهم عنها ابن عباس اي شي صبرهم عليها وما استفهام
ذلك منصوب على الحال المحل اي فعلنا او مرفوع اي ذلك الامر
عن الزجاج الحسن ذلك الحكم والتقدير في الثلثة لان الاخفش اي
ذلك معلوم لهم او ذلك العذاب او العذاب او الكفر او لا اشتراء
والباء بحالها والجواب محذوف اي فكفروا والذين اختلفوا فرقوا
القول فيه الكتاب القرآن عن ابي علي ابن جرير خالفوا الكتاب
او تخلفوا اباءهم او خالفوا منتقضيهم والكتاب التورية
بعيد اي عن الحق البر نصب حفص وقرأ ابي بان تولوا
قبلة النصارى مشرق بيت المقدس لانه ميلاد عيسى عم
لقوله تعالى مكانا شرقيا ولليهود مغربه والاية رد على
الفريقين مجاهد سأل رجل حال تخيير القبلة عن البر فنزلت

ولكن البر اي البار كقوله تعالى والعاقبة للتقوى اي للمتقي
عن ابي عبيد شعر تظل جيادهم نوحا عليهم مقلدة اعنتها
صفونا الخنساء فليل عيبه والهم همه ولكن الغني رب غفور
اي الغني الغفرا من لم يعش لا بمال شعر لعمرك ما الفتيان
ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندى قطرب
اي البر بر من آمن يقال الشعر زهير والجود حاتم شعر
وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب لخنس
وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل
الزجاج ولكن ذا البر كقوله هم درجات س ترتع ما رتعت
حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال
وادبار المبرد لو كنت ممن يقرأ لقرأت ولكن البر بفتح الباء
قلت والاستدلال باللفظ الاول احسن وكذا قوله تعالى
ولكن البر من اتقى على حبه اي المال وهو صحيح
شحيح عن ابن عباس او حب الايتاء او هو طيب النفس عن
ابن الفضل او حب الله تعالى او حب المؤتى ذوي قرابته
وابن السبيل اضافة ملازمة س وردت اعتسافا والثريا
كانها على قمة الراس ابن ماء محلق يعني المسافر المنقطع
عن ماله عن مجاهد قتادة الضيف في الرقاب اي اعتاقها او
فكها بعون المكاتب او فداء الاسير والموفون عطف على
من آمن عن الاخفش او وهم الموفون والصابرين عطف
على السائلين عن الكسائي ابو عبيدة نصب لتطاول الكلام
الخليل على المدح وقد تخالف النسق الى الرفع باضمار هو
والى النصب باضمار اعني افرادا للممدوح والمذموم وتنبيها
للسامع شعر وكل قوم اطاعوا امر سيدهم الا نميرا اطاعت
امر غاويها الظاعنين ولما يظعنوا احدا والقائلين لمن
دار نخليها شعر لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

آخر سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور
الباسا الشدة والضراء المرض والباس الحرب على رضى الله عنه
كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقوا وفوا كتب فرض س كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول القصاص مقابلة الشئ بمثله
واصله اتباع الاثر ومنه القاص لانه يتبع الاثر
والاخبار وقص الشعر اتباع اثره قتادة في حيين من
العرب ابن حيير في الاوس والخزرج ابن حبان في قريظة
والنضير وكان لاحدهما على الآخر طول بقتل نفسين بنفس
ورجل بامراة وحر بعبد فهم قيل منهم قتلوا منكم مظنة
واحد ثمانية ثم استمروا فارتفعوا السدي اقتتل الحيان
حيان فامروا بقصاص الديات في العفو البذل والهاء
ضمير الولي اى من دية اخيه وعند الشافعي رضي الله عنه
الاسقاط ومما ضمير القاتل وقوله شئ اى قصاص
السدي اى فضل له في تفاضل الديات على ما روى على رضي الله
عنه في عفو بعض الاولياء وانقلاب حق الباقين مالا
فاتباع اى فعلى الولي اتباع ~~تخيير بين القصاص~~ القاتل
في الدية الى ثلاث سنين واداء من القاتل بلا مطال تخفيف
تخيير بين القصاص والعفو والصلح وفي وجوب الدية
في الخطاء وكان في التوراة القصاص وفي الانجيل الدية عن
قتادة اعتدى اصاب بعد البيان او قتل بعد الدية او
او قتل غير قاتله عذاب قصاص عن عكرمة او يقتل حدا
قال عليه السلام لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية الحسن
تسترد الدية ولا يقاد حيوة زجر عن القتل س ابلغ
اباما لك عني مغلغلة وفي العتاب حيوة بين اقوام السدي
اى في نفي التفاضل حيوة من فضل على الواجد بالواحد او فلاح
القاتل في الآخرة الالباب العقول التي عقل خلص من شائب الهوى

سمي لانه لباب النفوس او لشبابه من لب بالمكان اقام
قرا ابو الجوزاء ولكم في القصص اى القران حيوة القلوب
كتب اى فرض الوصية ولم يؤنث الفعل لان الوصية
بمعنى الايصاء يعني عند الموت الزجاج اى في الصحة مضافا
الى الموت وقيل الى على الورثة تنفيذها خيرا مالا
يعني العدد زعم عن علي رضي الله عنه معمر ما بين النخعي
من خمسمائة الى الف الجصاص اربعة الاف عايشة رضي
الله عنها ان تبقي بعد الوصية كفاية الورثة وقد نسخ ونهي
بالارث الحسن بقي في قريب لا يرث طاوس فان اوصى الى
اجنبي يرد الى قرابته جابر بن زيد يرد الى ثلثاها قتادة
ثلثها حقا مفعول ثان من كتب او قطع والوصية للوا
لدين مبتدا وخبر بدله اى الايصاء او معنى الوصية
وهو القول كقوله جاءه موعظة اى وعظ س برهرهة
رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر اى الشمس وعكسه
س يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت
اى الصيحة وفيها المخطية س ثلاثة انفس وثلاث ذود
لقد جار الزمان على عيالي اى ثلاثة اشخاص وثلاث قطع
خاف علم عن الفتبي كقوله لن تخافا س فلا تدفنني بالفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها موص مشدد
كوفي غير حفص ويعقوب جنفا جورا ابن عباس خطاء
او اثما عمدا س اني امرؤ منعت ارومة عامر ضيمي وقد
جنفت على خصوم الربيع اى جهلا بموضع الوصية واثما عمدا
عنه شعر هم المولى ولن جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور
قرا علي رضي الله عنه حيفا بالحاء والياء اى تخشا القران تخيف على
نقصه من حافاته اى ان تعطي بعض ورثته عن عطاء وطاوس
اى ان يوصي لاجانبه فاصلح رد الى العدل مجاهد لقن الموصي
العدل بينهم لى الورثة والموصى لهم الكنى بالحال س اعمى اذا

اغمى اذا ما جاد في خرجت ۝ حتى يوارى جارتي الجدر ۝
ويصم عما كان بينهما ۝ سمعى وما بي غيره وقر ۝
الصيام الامساك عن الشهوتين شعر خيل صيام وخيل
غير صايمة ۝ تحت العجاج واخرى تعلك اللجما شعر حتى
اذا صام النهار واعتدل ۝ وسال للشمس لعاب فنزل ۝
لهر فدعها وسل الهم عنك بجسرة ۝ ذمول اذا صام النهار وهجرا ۝
على الذين من قبلكم اى سائر الملل من التشبيه في العدد ابن
عباس كان على اليهود صوم عاشوراء وثلثة من كل شهر وكان عم
على ذلك فنسخ برمضان معاذ نسخ ذلك بايام معدودات
ثم نسخت الايام برمضان مجاهد كان الصوم من العتمة
الى المغرب كصوم اهل الكتاب قال عم بين صومنا وصوم اهل
الكتاب اكلة السحر ايامًا مفعول الصيام الفرا مفعول ثان
لكتب او ظرف او تفسير قرأ ابن ابي عبلة فعدة اى فليصم عدة
والتقدير فافطر فعليه عدة يطيقونه اى الصوم او الفداء
وكان الرجل مخيرا بينهما عن معاذ وابن عمر والضحاك قتادة والربيع
في الكبير الذي يطيق ويشق عليه الحسن في المريض الذي
يطيق والثلاثة منسوخة ابن المسيب في الشيخ الفاني اى
كانوا يطيقونه فعجزوا او معناه لا يطيقونه دليله قراءة مجاهد
يطوقونه ابن عباس يطيقونه ويطيقونه وعن عكرمة يطوقونه
اى يكلفونه او يتكلفونه ولا يطيقونه فدية طعام
مسكين وفي المائدة مدني شامي اضيفت لاختلاف اللفظ
هشام فدية طعام مساكين تطوع زاد على مسكين واحد
عن ابن عباس رضي الله عنهما الزهري صام مع الفداء شهر خبر
محذوف اى هو شهر عن الاخفش الكسائي بدل الصيام اى
كتب شهر او مبتدأ والذي خبره الفرا ذلكم شهر قرأ مجاهد
شهرا اى صوموه او بدل ايامًا عن الاخفش ابو عبيدة اغرا
ومعنى الشهرة يقال شهر السيف اطلعه رمضان سمى

لانه يرمض الذنوب بحرارة القلوب من رمض الفصيل
تحل من الحر ومنه الرمضاء او بخيره كالرمض وهو مطر
ايام الخريف انزل افتتح انزاله في الرابع والعشرين منه
او انزل جملة الى بيت العزة في السماء الدنيا مجاهد انزل
في فرضية صومه شهد منكم الشهر وهو مقيم مكلف فليصمه
اى فليصم كله ولو سافر او جن فعدة عن علي وابن عباس
الحسن فليصم ما شهد وقرأ فليصمه اليسر والعسر
يريد اى الفطر دون الصوم في السفر تقديره ليتيسر
ولتكملوا مشدد ابو بكر ويعقوب ولتكبروا الله في
العيدين والتشريق قريب اجيب اى اجيب الدعوة واخير
في المنية وقيل اى اسمع تسمية بالسبب واعطى ما سال
بشرايطه غير محال فليستجيبوا يطيعوا عن مجاهد
ومن الله الاعطاء مقلوب الطاعة قال وغيث من الوسمي حو
تلاعه ۝ اجابت روابيه النجا هواطله ۝ ابو عبيدة اى يجيبوا
او السنين زاهير قال وداع دعا يا من يجيب الى الندى ۝
فلم يستجبه عند ذاك مجيب ۝ ثعلب يطلبوا المجابة الا
خفش يذعنوا للاجابة ابن عمر نزلت في عمر رضي الله عنهما
اصابه الضحاك فيمن سال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه قتادة فيمن سال كيف ندعو ربنا ومتى الكلبي
في اليهود قالوا كيف يسمع دعاءنا وانت تزعم ان بيننا
وبين السماء مسيرة خمسمائة عام الرفث اى الجماع قرا
عبد الله الرفوث قال ويرين من انس الحديث زوانيا ۝
وبهن عن رفث الرجال نفار ۝ لحسن فظلنا هنالك في نعمة ۝
وكل اللذاذة غير الرفث شعر فباتوا يدلجون وبات منا
رجال في سلاحهم ركونا ۝ واصله الفحش قال ورب اسراب
حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم لباس سكن عن
الجرام مجاهد وقتادة سكن كقوله وجعلنا الليل لباسا او

كالباس فى المماشه قال اذا ما الضجيع ثنى جيدها ٭ تثنّت
وكانت عليه لباسا تختانون انفسكم اى تخونون امانة
الله والوبال على انفسكم ابن بحر اى تنقصون من شهوات
انفسكم باشروهن جامعوهن سميت لمس البشرة البشرة
كتب الله اى قدّر من الولد عن مجاهد قتادة ما رخص من
الوطء وقراء ابن عباس اتبعوا من الاتباع يعنى ثواب
ليلة القدر بلا غشى اى وانواع الكتب نزلت فى عمر رضى الله عنه
حيث باشر امراته بعد ما نامت وكان حراما فقال عليه
السلام ما كنت جديرا بذلك يا عمر وكلوا نزلت فى ابى صرمة
حيث غلبه النوم عن الاكل فضعف فى النهار الخيط الابيض
الصبح وعكسه س الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ٭
والخيط الاسود لون الليل مكموم اخر ولما اضاءت
لنا سدفة ٭ ولاح من الصبح خيط انارا ٭ سهل بن سعد
كان المتسحر يربط فى رجليه الخيطين فيأكل حتى يتبين
وجعل عدى بن حاتم خيطين تحت وسادته فاذا تسحر اخرجها
ينظر اليهما فقال له عليه السلام انك لعريض القفا اى سليم القلب
فنزل من بعد قوله من الفجر عاكفون مقيمون س ترى حوله
المعتكفين كانهم ٭ على صنم فى الجاهلية عكف اخر فبات بنات
الليل حولى عكفا ٭ عكوف البواكى بينهن صريع ٭ وقراء مجاهد
فى المسجد نزلت فى على وعمار واصحابهما كانوا يخرجون الى نسائ
هم ومنهم معتكفون حدود الله احكامه المحدودة والحد الحاجز
المانع واصله المنع ومنه الحديد والحداد البواب والحداد وحدوده
المعاصى موانع منها شعر الا سليمان اذ قال المليك له ٭ قم فى
البرية فاحددها عن الفند اخر فقمنا ولما يصح ديكنا ٭ الى جونة عند
حدادها اى حانوتها وحافظها بالباطل فى الغصب والقمار وتد
لوا عطف لى ولا تدلوا وكذا قراءة ابى والاخفش هو جواب النهى
بالواو وعلى الظرف شعر لا تنه عن خلق وتاتى مثله ٭ عار عليك

اذا فعلت عظيم ٭ او بامها دلو س للبس عباءة ٭ وتقر عينى احب
الى من لبس الشفوف ٭ ومعناه ترسلوا وتتعلقوا لتتصلوا بها
الى ذهاب الحق وقيل ها الينس نحو س فقد جعلت اذا ما حاجة
عرضت ٭ بباب دارك ادلوها باقوام ٭ بالاثم اى الجحود اذا لم
تكن بينة عن ابن عباس الحسن بالحلف الكاذب الكلبى شهادة
الزور المفضل اصل الاثم التقصير شعر جمالية تغتلى بالرداف
اذا كذب الاثمات الهجيرا ٭ مقاتل نزلت فى امرء القيس
حين اراد ان يحلف لعبدان ابن الاشوع فى ارض ادعاها فنكل
حين نزلت يسئلونك اى معاذ وثعلبة بن غنم عن زيادة الا
هلة ونقصانها بخلاف الشمس مواقيت علامات الآجال
الديون والعدد والاهلة الشهور كما يسمى الشهر هلالا شعر
ابدا ان من يجئ على ثقة ٭ والشهر مثل قلامة الظفر ٭ حتى تكامل
فى استدارته ٭ فى اربع زادت على عشر ٭ البيوت واخواته با
لكسر ابن فليح وابن غالب العجلى وخلف لابن مقسم وابو عمرو
لبكار مكى والكسائى والشموني الا الغيوب وزاد الهاشمى
والجيوب حمزة وحماد ويحيى الا الجيوب والمشهور عن حمزة انه
يشم الجيم الضم ثم يشير الى الكسر الا العجلى خلف وقالون
البيوت فقط من ظهورها ابن عباس كان اهل الجاهلية اذا احر
موا يتسورون من كوامهم وينقبون ظهور قبابهم فيدخلونها
الا الحمس وهم قريش لتشددهم فى دينهم والحماسة الشدة وقيل
لان الخارج لحاجة كان لا يعود من بابه مخافة التطير بالخيبة
ابو عبيدة اى لا تطلبوا الخير من غير اهله او البر من غير وجهه
او لا تاتوا النساء فى ادبارهن او الحج فى غيره فيه ما النسئ الى
الخلاف من الخلف فكنى عنه بالظهر وقاتلوا لنهى الحرم وفى
الشهر الحرام ولا تعتدوا تبتدئوا نزلت الى الست فى قضاء العمرة
عن الكلبى ومجاهد ابن عباس عام ومعنى يقاتلونكم يخالفون
دينكم ولا تعتدوا الى فى النساء والذرارى ابن زيد يعنى كفوا

عمرة لم يقاتل عام منسوخ بآية السيف الحسن اى لا
تفعلوا ما نهيتم عنه ابن بحر لا تقتلوا من بذل الجزية والفتنة
اى الشرك مجاهد الردة الكسائى تعذيبهم المسلمين ليرتدوا ولا
تقاتلوهم وقطاين بغير الف كوفى غير عاصم قتادة منسوخ
مجاهد محكم عدوان اى جزاء العدوان سمى على المزاوجة
اى فان انتهوا عن العدوان فلا جزاء شعر جزينا ذوى العدوان
بالامس قرضهم قصاصا سوا حذو النعل بالنعل الشهر
الحرام عام القضاء بالشهر الحرام عام الحديبية والحرمات
حرمة البيت والشهر والاحرام قصاص قضاء عما فات
حين صدوه عليه السلام وكان قد احرم وساق الهدى
على ان يخلوا له مكة ثلاثة ايام فى العام القابل الحسن قالوا
انك نهيت عن القتال فى الشهر الحرام يريدون الغدر فنزلت
ويحتمل فى هتك الحرمات وجوب القصاص او فى القصاص حفظ
الحرمات وانفقوا تصدقوا فى رضا الله والتهلكة خشية العقر
عن ابن حبير عكرمة فى التصدق بالخبيث ابو على الاسراف الحرز
اى تزودوا للغزو الكلبى للحج بايديكم اى انفسكم والباء زائدة
شعر ولقد ملات على نصيب جلده بمساءة ان الصديق يعاتب
او المفعول محذوف اى انفسكم بايديكم وتقال الق بيديه اى
استسلم شعر والقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع وهنا ما
يمر وما يحلى والقى بيده ابداء شعر حتى اذا القت يدا فى كافر
واجن عورات الثغور ظلامها والتهلكة ترك الجهاد ابى
ايوب ابو القاسم البلخى التقحم فيه بلا نكاية العدو ابن
عباس هى العقوبة على ترك الجهاد البراء ترك التوبة من
الياس قرا علقمة واقيموا الحج وعند الله والعمرة الى البيت
والشعبى والعمرة بالرفع على الابتداء واتمامهما بما سنهما او
سننهما عن مجاهد على رضى الله عنه ان يفرد كلا منهما باحرام قتادة
ان لا يلزمه فى الحج دم ويعتمر فى غير الاشهر الحرم سفيان

ان يكتسب معهما وقيل ان ينفق فيهما حلالا والعمرة سنة وعند
الشافعى رضى الله عنه واجبة احصرتم منعتم بعد الاحرام عن
المضى بمرض او عدو فما استيسر اى فعليكم ما استيسر او
فاهدوا وقرا الاعرج الهدى بالتشديد وعصمة عن
عاصم فى الجر والرفع وانما هى من الابل والبقر والغنم والشا
فعى رضى الله عنه لا يجزى الغنم محله منحره وهو الحرم وقال الشا
فعى رضى الله عنه اى حيث يحصر فى اى مكان شا واذا ذبح الهدى تحلل
عن الاحرام وعليه القضاء اذى من راسه بان قمل وفيه
حذف اى فحلق فعليه فدية من صيام اى ثلاثة ايام
او صدقة على ستة مساكين لكل مدان او نسك ذبيحة
عن الحسن وعن عكرمة صيام عشرة او صدقة على عشرة تمتع
اى جمع بين الاحصار والقضاء عن ابن الزبير السدى فسخ حجه
بعمرة ابن عباس اعتمر فى اشهر الحج فاقام بمكة حلالا حتى حج من
عامه عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو المذهب وهو دم شكر
لتوفيق الجمع بين العبادتين فى سفرة وعند الشافعى رضى الله عنه
دم كفارة لترك احدى السفرتين والقران مقيس على التمتع
وهو الجمع بين الحج والعمرة باحرام لم يجد اى الهدى فصيام اى
فعليه صيام فى الحج اى فى ايام الحج رجعتم اى فرغتم من الحج و
قال الشافعى رضى الله عنه الى اهاليكم كاملة اى عن الهدى وان كانت
بدلا عن الحسن وقيل كاملة الاجر لمن لم يتمتع او معناه الامر
اى فاكملوا ابو عبيدة للتاكيد شعر ثلاث واثنتان فهن خمس
وسادسة تميل الى شمام شعر ثلث بالغداة فذاك حسبى
وست حين يدركنا العشاء فذلك تسعة فى اليوم ربى وشرب
المرء فوق الرى داء ذلك اى التمتع لمن لم يكن اى لغير داخل
الميقات وعند الشافعى رضى الله عنه هم تمتع وقران والتحصيص يرجع
الى الهدى فلا هدى عليهم الحج اى وقت الحج عن الزجاج ابن عيسى
اى الحج فى اشهر الحج معلومات شوال وذو القعدة

شمام اسم جبل وذو بالكسر

وذو الحجة وبه اخذنا لان الاثنين وما فوقهما جمع والوقت يذكر بعضه بكله يقال زرتك العام وجئتك اليوم **فرض** اى لبى عن مجاهد وقتادة احرم **فلا رفث ولا فسوق** ولا جدال منونة مكى بصرى غير سهل ولا رفث ولا فسوق رفع ولا جدال **شعر**
وما هجرتك حتى قلت معلنة ۝ لا ناقة لى فى هذا ولا جمل ۝
والرفث الجماع عن مجاهد ابن الزبير التعرض له ابن عباس الفحاشة والفسوق كل محظور عن ابن عمر عطاء السباب لقوله عليه السلام سباب المؤمن فسوق ابن زيد الذبح للاصنام لقوله تعالى وانه لفسق الضحاك التنابز لقوله تعالى بئس الاسم الفسوق ابن عباس المعاصى **والجدال** المراء عن ابن كعب السباب عن قتادة القاسم بن محمد اختلافهم فى يوم الحج ابن زيد فيوم الشيء فى موقف ابراهيم عليه السلام ابو جعفر الطبرى هو النسيء **وتزودوا** لى للمعاد وقيل للحج وكان ناس من اليمن لا يتزودون ابن عمر فيمر اذا الخرموا واقعم زاد دمنوه **تبتغوا** بالتجارة وقرا ابن الزبير من ربكم فى مواسم الحج **افضتم** تفرقتم بكثرة من افاضة الماء **شعر** فافض بعد كظومهن بجرة ۝ من ذى الابارق اذ رعين حقيلا
شعر ولما افضنا فى الحديث واسمحت ۝ اتتنا عيون ما النميمة تضرب
عرفات واحد جمع بما حوله كاذرعات سباسب سمى لتعريف جبريل ابراهيم المناسك عن ابن عباس رضى الله عنهما او لمعرفة حواء هنالك او لتعارف الناس ولاعترافهم بذنوبهم او لصبر الناس والعرفة الصبر من قولهم **شعر** فصبرت عارفة لذلك حرة ۝ ترسو اذا نفس الجبان تطلع ۝ او من العرف وهو الطيب اى هى طيبة الى منى التى يمنى بها اقذار الدماء وقيل راى ابراهيم ذبح الولد ليلة التروية فروى يومه وعرفه فى الثانى ونحر فى الثالث فسميت الايام بذلك **فاذكروا الله** صلوا المغرب والعشاء جميعا **المشعر الحرام** المعلم الممنوع

س اذا اتاه خليل يوم مسئلة ۝ يقول لا غائب مالى ولا حرم
وهو بين المزدلفة ومأزمى عرفات **واذكروه** اى غداة الجمع **وان كنتم** اى وقد كنتم او وما كنتم الا **من الضالين**
س ثكلتك امك ان قتلت لمسلما ۝ حلت عليك عقوبة الرحمن
افيضوا اى اخرجوا الى عرفات **والناس** ابراهيم عن الضحاك او آدم صلوات الله عليهما ومنه قراءة ابن جبير الناسى لقوله تعالى فنسى مجاهد هم جمع الموسم وكانت الحمس تقول نحن اهل الله لا نخرج من حرمه **مناسككم** ما امر عن الحسن مجاهد ذبائحكم **كذكركم** اباءكم يعنى فى الصغر عند الشدة يا اباه فقولوا يا ربّاه عن ابن عباس ابو الجوزاء اى اغضبوا لعصيانه كما لشتم ابائكم او احلفوا به دونهم السدى كانوا يقولون كان ابى عظيم القبة عظيم الجفنة فاعطنى مثله وقيل كانوا يذكرون مآثر ابائهم عند البيت بعد الحج **او اشد ذكرا** تمييز اى واذكروا اشد الزجاج اى كاشد ذكرا تمييز **فى الدنيا** اى مرادنا فيها او فى بمعنى من او زائدة اى آتنا الدنيا **حسنة** نعمة قتادة عافية الثورى حسنة الدنيا العلم والعبادة وحسنة الآخرة العفو والمغفرة الحسن هما العبادة والجنة السدى المال والجنة عطاء القناعة والرضا ثناء الخلق ورضا الحق وقيل الاعمال والامان او الاخلاص والخلاص التسترى السنة والجنة على رضى الله عنه المراة الصالحة والحور العين والعذاب هو المراة السوء **نصيب** جزاء وانما قال مما لان الحاصل المقبول بعض المعمول **سريع الحساب** اى قريب وقت حسابه او اذا حاسب فسريع حسابه لانه لا يحتاج الى المدة والعدة وقيل الحساب العلم وقيل الجزاء وقيل الاجابة لانها من العدل والحساب العدل **معدودات** نفر فى اليوم الثانى **فلا اثم عليه لمن اتقى** متصل بمقدم اى ذلك لمن اتقى الصيد فى الثالث عن ابن عباس رضى الله عنهما



قوله تعالى اخذته العزة اي الحمية بالكبر شعر اخذته
عزة من جهله فتولى مغضبا فعل الضجر وقيل للاثم
اودعته اي للاثم وقيل تعوذ بانك باثم ولا يتقي
الحسن اي من اجل الاثم الذي في قلبه يعني الكفر يشري
يبيع شعر وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه
عمر رضي الله عنه فيمن قتل في امر بمعروف ونهي عن منكر ابن
عباس رضي الله عنهما ارى انه من امر بتقوى الله فتعززت نمرده
المامور ونقول للامر انا اشري نفسي فقاتله فاقتتلا
وكان علي رضي الله عنه يقول اقتتلا ورب الكعبة الضحاك
في الزبير والمقداد حين نزلا خبيبا عن الخشبة لئلا فركب
سبعون قرشيا فرمى الزبير خبيبا فابتلعته الارض فسمي
بليع الارض فانصرفت قريش خائبين الحسن في الغزاة السدي
في علي رضي الله عنه حين نام على فراش النبي عم ليلة الهجرة ليرد
ودائعه فجاءته عيون قريش فقالوا اين محمد فقال علي
ها انا ذا وما رفع راسه عن الوساد قلة مبالاة بهم رؤف
اي متراحم من ان يسلط عدوه على من فدى بنفسه
حبيبه الكلبي في صهيب بن سنان اشترى نفسه بماله من
قريش وقوله بالعباد في ابوي عمار ياسر وسمية وكانا
اول من قتل في الاسلام في السلم كله القرآن حجازي
وعلي كله بالكسر ~~والسلم للاسلام~~ ابو بكر وافقه حمزة
وخلف الا في الانفال والباقون ههنا بالكسر والسلم للاسلام
عن ابن عباس كقول الكندي دعوت عشيرتي للسلم لما
رأيتهم تولوا مدبرينا في المنافقين كافة حال اي اسلموا
ظاهرا وباطنا الحسن في المسلمين اي دوموا على الاسلام
مجتمعين يكف اخركم اولكم وكف للانسان يجمع منافعه
وتمنع مضاره وكفة الميزان تجمع الموزون وتمنعه عن ان ينتشر
وكل مستدير كفة وكل مستطيل كفة لبيد

قتادة اتقى الرفث والفسوق عطا فلا اثم في التعجيل والتأخير
ابو العالية فلا اثم لمن اتقى بقية عمره عبد الله الحاج
في الحالين مغفور وفي مصحفه لمن اتقى الله قوله اقراره
بالايمان فيحلو منطقه يعني اخنس بن شريق اسمه ابي
ولقب لانه خنس بحلفائه زهرة ببدر وقرأ ابن
محيصن ويشهد الله اي يعلم وابي ويستشهد الله على
قلبه من دعوى التصديق الد اشد مشتق من اللدود
كانه يلد خصمه ما يكره مجاهد معوج الخصومة من لديدي
الوادي وقيل من لديدي العنق اي تقلب الخصومة من صفح
الى صفح ويقال من لده اي حبسه فكانه يحبس خصمه عن
مقاومته شعر ان تحت التراب عزما وحزما وخصيما الد ذا
معلاق ابن عباس ذو الجدل الحسن الكاذب المبطل الخصام
اي المخاصمة عن الخليل الزجاج جمع خصم واصله البحث والتفتيش
والخصوم زوايا الاوعية تولى انصرف عن الحسن الضحاك ولي
للامر النقاش غضب سعى سار او عمل شعر وسعى لكنده سعي
غير مواكل قيس فصر عدوها وبناتها ويهلك اي وليهلك
الحرث والنسل يعني الزرع والحيوان يعني الاخنس احرق كدس
بعض الصحابة وقتل اتانا الاخنس مرتدا الى مكة عن السدي
الحسن في جميع المنافقين ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الى قوله
بالعباد فيمن بعثوا مخلصين الشرايع الى قريش كانوا قد غدروا
فقتل منهم مرثد بن ابي مرثد وخالد بن بكير وعبد الله بن
طارق وعاصم بن ثابت بن ابي افلح واراد واحز راسه فحمته
النحل فسمي حمي الدبر واسر زيد بن الدثنة وخبيب بن
عدي فصلبا قال خبيب حين يصلب وقد صلى ركعتين شعر
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك في اوصال شلو ممزع
وقال السلامان ومعاوية اعنه اتق الله فزاد عتوا فذلك قوله تعالى

أو رُجِّعَ واشمة أسفّ نؤورها . كففا تعرّض فوقهن وشامها
ابن عباس في اليهود اى اجمعوا اسلامكم بجميع الانبياء عكرمة في عبد
الله بن سلام حين سأل القيام بالتوريه لو ادخلوا في جميع شرايع الا
سلام على قراءة الفتح وهو الطاعة وهو المطاعة عن قتادة سفيان
جميع انواع البر وكافّة حال السلم في القولين وهل الصلح وقيل
هما واحد زهير وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف
من الامر نسلم ذللتم بالكسر ابو السمال تحولتم عزيز اى غالب
لا يمنعه من عذابكم شيء والعزة المنعة من العز اذ حكيم بقبول
التوبه ينظرون ينتظرون شعر فبينا نحن ننظره اتانا ياتيهم
الله على زعمهم اذ ياتى بالله وهو نفي اى لا يكون ذلك ولو كان لقضى
الامر لهم نوح من اهلاكهم اذ ياتى امره جملا على الحكيم وهو قوله او
ياتى امر ربك ذكر الظلل للتهويل وسكت عنه البعض مع اعتقاد
الحقيقه وقيل بظلل حروف الصفات تبدل كاعذب قوم
شعيب بالظلة وقيل نثبت الاتيان بلا كيف ولا تاويل والا
صوب ان ما هو صفة مدح كالوجه واليد لا يؤول بالرضا
ولا استعلاء لان في التاويل تعطيلا وغيره كالنزول والاتيان
تحمل ويؤول قتادة في ظلال برئك والملايكه اى وعد
الله يأتيهم الله والملائكة وذكر اسمه تعالى للتعظيم
ترجع حجازى وابو عمرو وعاصم يرجع خارجه عن
نافع ومعناه انه ملك العباد بعض الامور فيرجع اليه يوم
النشور سل سؤال توبيخ وفيه حذف اى قبل لوا ومن يبدل
الشكر بالكفر والحجة بالشبهة او نعت النبي بنعت الدجال
والعقاب العذاب الذى يعقب الذنب زين الحيوة مجاهد
اى الله بتركيب الشهوة فيهم الحسن يعني الشيطان الفراء
من اغواهم من الثقلين واياهم بالتفاخر والتكاثر ويسخرون
حال اى وهم يسخرون يعني رؤساء قريش عن الكلبى مقاتل
المنافقين عطاء اليهود فوقهم اى بالحجة او بالدرجه في الاخرة

يعنى فضلهم فوق فضل الكفار عليهم في الدنيا والاخرة بغير
حساب اى تقتير او تقدير على التكثير تعالى قال فلان لا يحصى
وهو يحصى الضحاك يدخل من يشاء الجنة بغير حساب او
الحساب العذاب كقوله من نوقش في الحساب عذب او يرزق
الله المومن لا بحساب عمله بل يدخر اجره والكافر بعمله
او يجزيه لا على قدر عمله بل فضلا الحسن جزاؤه لا يتناهى
فيكون محسوبا وعنه اى لا تعتد بما اعطى في مقابله تقديره
او لان رزقه عطاء ولذلك يعم الكافر والمومن ويخص البعض
في الفضل او ليس له شريك فيحاسبه او لا يحتاج الى
الحساب فيما يعطى وكم يبقى امة جماعة مجتمعة على دين
او في امة اي دين النابغة حلفت فلم اترك لنفسك
ريبة وهل ياثمن ذو امة وهو طايع يعنى على الحق قتادة
والضحاك او في الجبلة على فطرة الاسلام اى يوم الميثاق بالاقرار
عكرمة بين آدم ونوح او في سفينة نوح الحسن وابن عباس اى على
الكفر زمن ابراهيم عم او زمن الفترة مجاهد الناس آدم للتعظيم او لانه
اصلهم والامة رجل جامع للخير يقتدى به اى كان البشر امة
واحدة فاختلفوا عبد الله ومنذرين حين اختلفوا ليحكم وفي
آل عمران والنور يريد عيسى ومجاهد لتحكم ليحكم اى الله او كل
نبي او الكتاب على المجاز بالبيان الفرزدق نسجت عليك العنكبوت
بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل وما اختلف فيه اى في
الحق او الكتاب لان الضمير في اوتوه لكتاب وهو التوريه بغيا
حال او مفعول له اى حسدا للنبي عم وطلبا للرياسه وقرا عبد
الله من الاسلام باذنه ابو علي فيه حذف اى فاختلفوا باذنه
ابو هريرة نزلت في الجمعة لقوله عم هذا يومكم الذى اختلفوا فيه لليهود
غد وللنصارى بعد غد زيد بن اسلم في القبلة ابن عيسى في امر
عيسى عم ام بمعنى الالف للانكار الزجاج بمعنى بل قال برث
مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها ام انت في العين املح

روشناى چاشتگاه

مثل الذين خلوا بيان وتفسير
لقوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم وهذا معنى التوقع في لما

قتادة تعريبه في غزوة الخندق حين بلغت القلوب الحناجر او
في احد او فيمن هاجر وخلف اهله وماله ولما لم مع ما الصلة
للنفي مع تعريض الوجود قال فيمنا ولما يصح ذ بكتاه الى حجونه
عند حدادها النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل
برحالها وكان قد اي سيأتيكم مثلها الى الذين خلوا وزلزلوا
خوفوا حتى يقول بالرفع نافع وحتى حرف ابتداء من مطوت
بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان والنصب
على حكاية حال ماضية اي الى ان قال الرسول والذين آمنوا معه اليسع او
شعيا او المعنى حتى يقول الرسول الآن وعامل متى محذوف
اي متى نصر الله واقع انفقتم تطوعا عن الحسن الخصال
من النفقة الواجبة السدي كانت فرضا فنسخت والنبي
عمرو بن الجموح وما تفعلوا على فرضا على الصحابة عطا وهو
كره في الطبيعة او قبل الامر قراءة السلمي كره ابو حاتم
الكره القهر مقلوب الكهر والكره المكروه الخليل الكره
المشقة والكره ضد الطوع وهو مصدر الزجاج كلاهما
مصدر اي ذو كره المغربي الكره المشقة من غير ان تحمل عليها
والكره مشقة تحمل عليها قراءة ابن عباس عن قتال وعكرمه
عن قتل فيهما قتال بدل الاشتمال لانه مقصود السؤال شعر
لقد كان في حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسأم سائم
الكسائي على التكرار الفراء على نية عن وصد عطف على
قتال اي وكفر به كبير كذلك والمسجد مردود على الشهر
واخراج اهله اكبر من القتال لان الكفر والاخراج بسبب
الايمان ايضا كفر وزيادة او وصد معطوف على كبير
والمسجد على الهاء في به كلاهما عن الفراء ابو العباس والمسجد
عطف على سبيل الله الزجاج وصد مبتدأ خبره اكبر نزلت
في اول سرية الاسلام اميرهم عبد الله بن جحش اغاروا على
عير لقريش قافلة من الطائف وقتلوا عمرو بن الحضرمي آخر يوم

من جمادى الآخرة فاشتبه باول يوم رجب فعيرهم اهل مكة با
ستحلال رجب ولا يزال بلا مصدر لانه مشتغل بين ذلك وقراء
الحسن حبطت يقال حبط السقاء اذا تخرق وذهب ما فيه و
الدابة انتفخ بطنها فهلكت قتادة اثنى الله تعالى على ابن جحش
بطمعه في الله ورحمته فقال اولئك يرجون رحمة الله اي بقتل
ابن الحضرمي يسألونك اي حمزة عن مقاتل وعن ابن عباس عمر
رضي الله عنه حيث قال اللهم ارنا رأيك في الخمر فانها مذهبة
للعقل متلفة للمال الخمر النيء من ماء العنب اذا غلى وقذف بالزبد
وقال مالك والشافعي ومحمد رحمهم الله كل مسكر حرام لانه من
ستر العقل ومنه خمار المرأة وتخمير الاناء والخمر ما واراك شعر
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق ودخل
في خمار الناس اي استتر فيهم او من مخالطه العقل يقال
مخامر ولا تفاوت في معنى اجتناب المسكر كقول ابي الاسود شعر
دع الخمر يشربها الغواة فانني رأيت اخاها مجزيا لمكانها
فالا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
والميسر من يسر الشيء اي وجب فقيل للمقامر ياسر ويسر
النابغة او ياسر ذهب القداح بوفره اسف تأكله الصديق مخلع
شعر مثنون لمثنون ايسار ذو وايسر سواسية
مكرمة ابناء ايسار ولان اهل اليسار كانوا يفعلونه
اثم كثير حمزة وعلي والاثم وكذا اما فيه الاثم عن الحسن
وقد سميت اثما في قولهم شعر شربت الاثم حتى ضل عقلي
كذاك الاثم يذهب بالعقول قتادة ذم الخمر فيها بهذه الآية
وحرم بقوله رجس من عمل الشيطان مع قوله فانه رجس
اي حرام السدي اثم الخمر القبائح والاذى واثم الميسر
اتلاف المال واذهابه بغير الحق ابن عباس صح زوال العقل
حتى لا يعرف خالقه والصد للاشتغال عن ذكره ومنافع بالتجاره
فيها ونيل المال وبالميسر بلا كد او من القوة المطربة وارتفاع

الهمة شعر ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء
اخر واذا سرت فانني رب الخورنق والسدير واذا
صحوت فانني رب الشويهة والبعير قلت انما ابيحت
لمن كان قبلنا لان شريعتهم كانت عبودة محضة فكانوا
يتنفوون بقوتها المطربة على تحمل اعباء العبودة و
تجنب الجبن والشح والمرودة ويستريحون اليها عن
الفكر المحزنة لانها تعزل العقل الذي يهتم للسابقة
والعاقبة ويدين لخطر العاقبة ولنا عبودة ممزوجة
بالمحبة ولها من القوة المطربة واللذة الملهية بحلاوة
الحال عن السابقة والعاقبة والترتيبه بعلو الهمة وا
ايثار المحبوب على اعز الاعزة ما لا يسرح لك لحمر
الجنة واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبله ابن عباس
ابن جبير ما كان يحدث في اسبابهما من الاثم وان لم يكن
التحريم اكبر من نفعهما قرا عبد الله اكثر من نفعهما واي
اقرب ويسالونك اي عمرو بن الجموح ما استفهام وذا
صلة اي شيء والعفو مردود عليه او مبتدا وذا بمعنى
الذي خبره كقوله دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن با
بالمغيب خبريني وكقوله نجوت وهذا تحملين طليق اي
والذي قل العفو ابو عمرو مردود على ما المبتدا الابيك
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضي ام ضلال وباطل
او على الحكاية كقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا والعفو الفضل عن الحاجة
وكان فرضا فنسخ عن ابن عباس يقال عفا اي كثر شعر
ولكنا نعض السيف منها باسوق عافيات اللحم كوم
الحسن هو ما لا سرف فيه ولا تقتير في نفقة العيال
مجاهد في الزكوة والعفو الخالص عن الريبة او الصفو
يقال اتاك عفوا اي صفوا بلا كد شعر خذ العفو مني

تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب او في
التطوع والعفو ما كان عن ظهر غنى اي غنى النفس وسماحتها
والعفو سعة الاخلاق طاوس ما لا يجحف بالمال فيشق كذلك
ايها النبي او القبيل او على توهم ان الكاف من اصل الكلمة
يتفكرون في فناء الدنيا فتزهد وفي بقاء الاخرة فترغبون
عن ابن عباس رضي الله عنهما او تمسكون للدنيا قليلا وتتصد
قون للاخرة كثيرا الحسن اي تبين الله في الدنيا والاخرة
ويسالونك اي عبد الله بن رواحة او ثابت بن رفاعة
اذا انزلت ولا تقربوا مال اليتيم قتادة الضحاك كانوا في الجاهلية
يتحرجون عن مخالطة اليتامى واليتيم المنفرد ومنه الدرة
اليتيمة والايم يتيمة شعر ان القبور تنكح الايامى
النسوة الارامل اليتامى واصله الضعف س تنبهم خمسا
ليس في سيره يتم قرا طاوس اصلاح اليهم اي برعاية المال
وتثميره خير من تحرجكم او خير في الثواب من اصلاح اموا
لكم تخالطوهم اي في الاكل والسكنى فاخوانكم اي فهم
اخوانكم قرا ابو مجلز فاخوانكم الغا لكم لاعنتكم اثمكم
السدي شدد عليكم ابو عبيدة اهلككم شعر فلاامكم
صالحوا من يبتغي عنتي ولا امكم كذو الخير الذي فعلوا
ابن عباس جعل ما اصبتم من اليتامى موبقا لكم الزجاج
كلفكم ما يشق يقال عقبة عنوت شاقة المصعد ابن عيسى
من عنت البعير انكسرت رجله بعد جبر ولا تنكحوا ايهم
العقد والوطء بالملك قرا الاعمش ولا تنكحوا اقتادة المراد
مشركات العرب ابن عباس عام نسخ في الكتابية مجاهد
خصت منه الكتابية وانما سميت مشركة لقولها عزير
ابن الله اي لاشراكها غير القران به حيث جعلته من كلام
الناس عن الزجاج وعندنا عام محكم لم يتناول الكتابيات
والامة اصلها اموة والجمع اموان الكلابي اما الاماء فلا يدعونني

في مرثد الغنوي كان يهوى امرأة في الجاهلية تسمى عناق وقد
بعد ما اسلم فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم السدي في
ابن رواحة دعت في خثعم مشركة فاعتق امة له فتزوجها وقيل
في حذيفة اعتق خنساء وليدته السوداء فتزوجها باذنه
ما غلامه الزجاج يعلمه الحسن بامره وقراءة والمغفرة بالرفع
ويسألونك اي اسيد بن حضير وعباد بن بشر السدي
هو ثابت بن الدحداح وكانوا يجتنبون مساكنة الحيض ومواكلتهن
فتلك مجاهد كانوا ياتون الحيض في الادبار والمحيض مصدر
اي في حال الحيض ابن المسيب فرخص منها ما فوق الازار
بالسنة ابن عباس هو موضع الدم ونحوه قال مجاهد انه يجتنب
شعار الدم اذى قذر قتادة يتطهرن عند الله يطهرن
كوفي غير حفص البرجمي اي يغتسلن وهو محمول على من عادتها
دون العشرة وبالتخفيف انقطاع الدم محمول على العشرة وعند
علمائنا شرط الغسل ايضا لقوله تعالى فاذا تطهرن اي
اغتسلن عن ابن عباس رضي الله عنهما قلنا وعن طاوس وعن مجاهد
اي توضأن يريد يصرن اهلا للصلاة من حيث لي في كقوله تعالى
من يوم الجمعة اي في الفرج عن الربيع حال الطهر عن قتادة من
قبل الطهر السدي من قبل النكاح ابن الحنفية من حيث يحل لكن
الاصم ابن عباس اي من حيث نهاكم الله يعني امركم باعتزاله
التوابين العوادين الحالفين وان زلوا اقترفوا والمحبة لمعرفته
بعظم عفو الله حيث ~~يحل لكن الاصم ابن عباس لي لا يشك~~
المتطهرين بالماء عطاء او من ادبار النساء او لا يعودون الى الذنب
بعد التوبة ابن جبير التوابين من الشرك المتطهرين من الذنب
عكسه مقاتل ابو العالية من الكفر وبالايمان القتادة من الكبائر
ومن الصغائر او من الذنوب ومن العيوب حرث محترث للنسل
ابن عباس ذوات حرث الزجاج لي كحرث كقوله تعالى جعله
نانا شعر النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

وقد سميت حرثا في قومهم اذا اكل الجراد حروث قوم فحرثي همها
اكل الجراد وانشد ثعلب انما الارحام ارضون لنا محترثات
فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات انى تحيين الحال لا المحل
اي كيف شئتم باركة ومستلقية ومضطجعة عن عمر رضي الله عنه
ابن المسيب تحيين في العزل الضحاك متى شئتم قتادة من اين شئتم
اي من اي وجه الكميت انى ومن اين آبك الطرب من حيث لا تصبو
ولا ارب الربيع في رد زعم اليهود انها اذا اتيت من قبل عجزها
جاء الولد احول الحسن في انكارهم الاتيان المستلقية ابن
عباس سال حمير عن اتيان المراة فنزلت فقال عو انى
شئت مقبلة او مدبرة اذا كان في الفرج وما نسب الى مالك
واصحابه من ادبار النساء باطل واصحابه يتبرءون عن ذلك
لان اباحة الاتيان مختصة بموضع الحرث بقوله فاتوا حرثكم
ولان الحكمة في خلق الازواج بث النسل فغير موضع النسل
لا يناله ملك النكاح حتى لا عندنا هو ولا يطأ الذكر في الحكم
سواء ولان القذر والاذى من النجو اكثر من دم الحيض فكان
اشنع واخطر واما صمام البول فهو غير صمام الرحم وقدموا
الخير وانتم صنف ابن كيسان السدي قدموا الخير ابن عباس
ذكر الله عند القربان او طلب الولد او الافراط شفعاء ملا
قوه واجد واثواب ما قدمتم او ملاقوا الله تعالى عرضة من
من العرض والاعتراض نقال فلان جعل عرضة للبلاء اي بحيث يعرض
عليه او يعترض له به شعر متى كان سمي عرضة للوائم وكيف صفت
للعاذلين عزائي معناه بذلة في كل حق وباطل عن عائشة
رضي الله عنها ان تبروا تقديره لان تبروا لا تحلفوا به وان
بررتم فيه وموضع لا جر لاضمار الجار عن الخليل نصب
لنزع عن سيبويه الحسن علة اي معترضا بينكم وبين البر نقال
عرض لي عارض اي برا ما نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حلف لا يبر
مسطحا الخوضه في الافك مثنا تلك يحلف ان لا يبر ابنه عبد الرحمن

حتى يسلم اولا تعقلوا بان حلفنا ولم تحلفوا ابن عباس حجة
اذا كان الحنث خيرا لقوله عليه السلام فليات بالذي هو خير
ثم ليكفر عن يمينه والكلبي نزلت في ابن رواحة حلف ان لا يصلح
بين اخته وزوجها بشير بن النعمان والتقدير لان لا تبروا
ابو عبيدة فحالف فلا والله تهبط تلعة من الارض الا انت
للذل عارف المبرد لترك ان تبروا وعلى حذف المضاف
او قوة لايمانكم وتاكيدا حسان اما والله قد سيرت نجيدا
من الانصار عرضتها اللقا كعب من كل نضاحة الذفرى
اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول ولكن تبروا واشتد
محذوف الخبر اى البر والتقوى امثل عن الزجاج اللغو
ما لا يعين وعنه غنى شعر عن اللغى ورفث التكلم اخر
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ابن عيسى
ومنه اللغة لانها عند غير اهلها لغو وهو غلط لانهم لم يسموا
كلامهم لغوا بل من لغى اذا اولع كاللهجة من لهج عايشة
رضي الله عنها هو ما يجري بلا قصد كو لا والله وبلى والله اخذ الشافعي
رضي الله عنه وسئل الحسن عن اللغو والمسبية ذات الزوج فوثب
الفرزدق وقال اما سمعت ما قلت شعر ولست بماخوذ بشيء تقوله
اذا لم تعمد عاقدات العزايم وما قلت شعر وذات حليل انكحتها
رماحنا حلال لمن يبنى بها لم تطلق فقال الحسن ما اذكاك لولا
حنثك عندنا هو ان يحلف ظانا فتبين خلافه عن قتادة ومجاهد
وعلى رضي الله عنه هو يمين الغضبان وفي الحديث لا يمين في غضب
الشعبي ومسروق ان يحلف على معصية ابن جبير ان يحرم حلالا
او يحلل حراما فلا يأثم بحنثه وقال مسروق لا يكفر فسروه بوا جب
النقض لان اللغو واجب الدفع قيل في ابن رواحة حلف ان لا يأكل
فاكل زيد بن اسلم هو الدعاء على نفسه كو لزمه افعل كذا فليفعل
الله بي كذا النخعي هو ان يحنث ناسيا الضحاك كل يمين كفرت
فهي لغو يولون يقسمون قرأ ابن عباس كذلك وقرأ عبد الله

الآء شعر فاليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعد
والتقدير ليعتزلن من نسائهم تربص ترقب لمقلوب التصبر
شعر تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يموت
حليلها ابن عباس هو ان يحلف على ان لا يطاها ابدا عبد
الله في قليل الزمان وكثيره وعندنا اربعة اشهر فصاعدا
وعند الشافعي رضي الله عنه اكثر من اربعة اشهر على رضي الله
عنه في حال الغضب للاضرار ابن المسيب في كل ما يسوءها وان
لم يكن في الوطء وعنه انه كان ضرار الجاهلية فلم يبق شيئا فان
فاؤا رجعوا شعر ففاءت ولم تقض الذي اقبلت له ومن حاجة
الانسان ما ليس قاضيا اي بالوطء عن ابن عباس والمعذور
بالنية عكرمة وعندنا المعذور يفيء بلسانه فيئت اليك على
وعند الله برضا القلب في الذي يوجب الكفارة الا عند الحسن
والنخعي واما لجويبة بن عائذ فاء لفولك فيئت قرأ ابن عباس
وان عزموا السراح فاذا مضت اربعة اشهر طلقت بائنة
وعند ابن المسيب وابن شبرمة رجعية وعند الشافعي
يؤمر الزوج بان يفيء او يطلق فان ابى فالقاضي يطلق
لان قوله تعالى سميع يقتضي مسموعا بعد المضي قلنا اي
سميع لايلائه عليم بعزمه الذي دل عليه مضي اربعة اشهر
والمطلقات المخليات بفجة طالقة مهملة وطلق الرسن شوطه
بلا منع يتربصن يحبسن انفسهن ثلاثة قروء طهرت قرء
حيض لانه مما يجيء لوقت عن ابي عمرو بن العلاء خمس اقرء النجم
حان غروبه شعر اذا ما الثريا وقد اقرأت احس السماك
كان منها افولا اخر كرهت العقر عقر بني شليل اذا هبت
لقاريها الرياح اى لوقتها اخر يا رب ذي ضغن وضب فارض
له قروء كقروء الحائض الحيض يجيء لوقت اما الطهر فاصل
وقال الشافعي اطهار لاعشى هو ربة مالا وفي الحي رفعة
لما ضاع فيها من قروء نسائكا لانه من الجمع عن الزجاج ومنه

القران لاجتماع المعاني ويقال ما قرأت الناقة سلا قط
عمرو بن كلثوم ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ
جنينا ٭ والطهر يجمع الدم فيسيل في الحيض قلنا بل يحدث
فيسيل في ارحامهن من الحيض عكرمة من الحبل ابن عباس
منهما مجاهد لحق الزوج في الرجعة ابن عباس في النسب قتادة
ثراء مسلمة بن محارب وبعولتهن لتوالي الحركات والبعل
الزوج والملك وسمي به الصنم لانه المكتفي بنفسه او المستولي
ومنه بعل النخل ابن دولجة هنالك لا ابالي نخل بعل ولا سقي
وان عظم الاتاء ٭ واذا كان بعلا كانت الرجعية زوجة خلافا
للشافعي والرد اصله الفعل فتصح الرجعة وتجعة به ردا
لقول الشافعي انها لا تصح الا بالقول في ذلك اي اجل العدة في
اسمعيل الغفاري طلق امراته فكتمت الحبل وكانوا ايراجعون في
الحبل وان طلقوا ثلاثا فنسخ واختص بالرجعية ولهن من حسن
العشرة الضحاك من التزيين ابن عباس ترك الضرار الطبري
درجة باستحقاق الاجابة الى الفراش قتادة بملك النكاح والطلاق
الزجاج بالقيام بامرها وان اشتركا في الاستمتاع الشعبي
باعطاء المهر حميد بما يمتاز به منها ابن عباس لان توفي حقها ولا
يستوفي حقه فتكون له الفضيلة مجاهد بالميراث والجهاد زيد بن
اسلم بالامرة والطاعة الطلاق يعني ما يوجب الرجعة منه
مرتان لقوله فامساك اي رجعة لرغبة او تسريح بالثالثة عطاء
ومجاهد لانه عليه السلام سئل عن الثالثة فقال تسريح باحسان
اي ادا الحق السدي التسريح تركها حتى تبين والثالثة في قوله
فان طلقها المؤرخ تقديره عدة الطلاق مرتان ليكون الخبر متى
المبتدا معنى ابن عباس نزلت لبيان سنة التفريق قتادة لبيان
البينونة وكان بعضهم يطلق بلا عدد فشكت انصارية بان
زوجي قال لا ازال اطلقك وارتجعك فنزلت بحافا يوقنا ابو عبيد
كقول ذويد فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج العراء يظنا وقرا

اني كذلك شعر اتاني كلام عن نصيب يقوله وما خفت يا سلام
انك عايبي ابو محجن اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي
عظامي بعد موتي عروقها ٭ ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ٭ برفع الفعل لجعله بمعنى الظن
كقوله تعالى وحسبوا ان لا تكون تخافا بضم الياء يزيد
وحمزة ويعقوب تخافوا عبد الله والخطاب للولاة كقوله
عز وجل فان خفتم حتى خص الحسن الخلع بحضور
السلطان والتعدين يخاف تخافوا وخفتم عليهما حدود
الله حقوق الزوجية وهو عند نشوزها ابن عباس
الشعبي نشوزهما ابن عباس الفراء عليهما اي عليه
كقوله يخرج منهما اي المالح ونسيا حوتهما اي يوشع
شعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني
احم عرضا ممنعا ٭ اي لا يكون دفعها اسرافا واخذه ظلما
في جميلة بنت عبد الله بن ابي كانت تبغض زوجها ثابت
بن قيس وتحبها فقال النبي عليه السلام اتردين عليه
حديقته قالت نعم وزيادة قال عليه السلام اما الزيادة فلا فلهذا
لم يجوز الشافعي رضي الله عنه الزيادة ولانه فسخ فان الطلاق
مرتان فان طلقها الثالثة قلنا الخلع طلاق بعد لا راجع
الى الاولين او هو الثالثة فان طلقها تفسير التسريح و
جوز الشعبي ببعض المهر ليكون الباقي عوض الاستمتاع
وقد اختلعت ربيع بنت معوذ ناشزة بما تملكه فاجازه
عثمان رضي الله عنه بما دون عقاصها وانما الزيادة مكروهة
عند نشوزها وعند نشوزه لا ياخذ شيئا لقوله تعالى فلا
تاخذوا منه ونسخ بكر بن عبد الله الخلع بهذه الاية
ابن المسيب قلنا التزوج يفهم من قوله زوجا
فالنكاح يفهم الوطء الذي هو في اللغة هو ولانه عقوبة
الجرأة على فراق لم يبق للندم والاصلاح مخلصا فلا تتم

الا بدخول محلل عليها في فراشه في عايشة القرظية
طلقها رفاعة بن السموأل ثلاثا فتزوجها عبد الرحمن ابن
الزبير فقالت ما وجدت معه الا كهدبة ثوب فارجع
الى ابن عمي قال عم لا حتى تذوقي من عسيلته ويذوق
من عسيلتك يعني لذة الجماع **فان طلقها** اى الثاني ولم
يقل فاذا تنبيها على ان طلاقه يجب ان يكون على الخطر
دون الشرط **ان يتراجعا** اى ان تنكحها ابان عن عاصم
طلقتم واحدة او اثنتين فبلغن قرب انقضاء عدتهن
في ثابت بن يسار طلق فراجع فطلق لتطويل العدة
اضرارا **ولا تتخذوا** ايضا فيه مقاتل الحسن في قوم طلقت
او اعتقت هازلا **يعظكم** حال للضمير انزل **فبلغن** انقضت
عدتهن لان النكاح يعقبه وفي الاولى الرجعة والاجل آخر
المدة **لبين** غير ان لا تكذبنها في التقي والآخر بها البر لله
الاجل والعضل الحبس عن الخليل يقال عضلت المرأة اذا عسر
ولدها او الضيق او المنع والداء العضال والامر المعضل
الممتنعان والعضلة الداهية **اوس** ولبس اخو الداء الذي يهد
بالذي يمنك ان ولى ويرضيك مقبلا ولكنه النائي اذا
كنت آمنا وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا **ابراهيم نومه**
وان قصايدي لك فاصطنعني كرايم قد عضلن عن النكاح
ان ينكحن اى من ان وتلخيصه اتركوهن لينكحن بعولهن
دفعا لقول الشافعي رحمه الله **بالمعروف** مهر المثل او التكافؤ او السدى
بالنكاح الصحيح واصله ما يعرفه العقل بصحته وضده
المنكر الحسن هو في معقل بن يسار منع اخته جملا او
جميلة عن مراجعة زوجها ابي البداح عبيد الله بن
عاصم فنزلت فقال رغم انفي لامر الله تعالى السدي في
جابر بن عبد الله منع بنت عم له ابن عباس في كل عاضل او
النهي للمطلقين عن منعهن منقضيات العدة ان ينكحن

الذين رضيتهم ازواجا وخص المؤمن بالوعظ لان المنافق لا
ينتفع والكافر لا يخاطب **ازكى لكم** من الاثم **واطهر** لهم
من الزناء **والله يعلم** ما في قلوب الزوجين عن ابن عباس
قرأ ابن عباس ان يكمل الرضاعة وابو رجاء الرضاعة ومجاهد
ان تتم الرضعة وعكرمة تتم الرضاعة رضاعة يعني رضاعا
يلزم المنكوحة لان حكمة النكاح النسل وتلزم الاب الاجرة
في المطلقة المجسم ثلثون شهرا والحمل في قوله تعالى وحمله
وفصاله يعني الحمل على اليدين لان حمل البطن سابق بقوله
حملته امه كرها واخذ ابو يوسف ومحمد رحمهما الله بقوله
حولين كاملين والجواب بان تجوز النشاء وبعد الحولين
على الرضاع عن ابن عباس **المولود له** الاب **رزقهن** نفقة
المنكوحة واجرة المطلقة قرأ طلحة وكسوتهن والتكليف
الزام ما يؤثره في الكلفة من كلف الوجه وكلف العشق لتا
ثيرهما **وسعها** وجدها وما يسعها **تضار** مكي بصري
وقتيبة نهي بصيغة نفي اتباعا لقوله لا تكلف تضارّ
نهي اي تضارر وقرأ ابان كذلك ودليله قراءة الحسن
تضارر وانما فتحت للخفة واتباع الالف قبلها عن سيبويه اي
والدة والدا بسبب ولدها بان تطرحه عليه ولا يقبل ثدي
غيرها او تخرجه من البلد او بولدها هو المفعول **ولا مولود**
له الاب بنزع الولد عنها اذا رضيت بمثل اجر الظئر وبان
لا ترضعه الظئر عندها او تضار مهلا مجهول كما قرأه عمر
تضارر وقرأ يزيد لا تضار عكرمة اراد بالوالدة الظئر
وعلى الوارث اى الولد نفقة الوالدين العقيلي بن قبيصة
بن ذويب على الباقي من الوالدين حيا سفيان وارث
الوالد الحسن وارث الصبي من الرجال والنساء زيد بن
ثابت من العصبات عمر رضي الله عنه وعندنا كل ذي رحم محرم
ينفق وان لم يرث وعند الشافعي الاجداد ثم الامهات

مثل ذلك اى الاجرة والنفقة وترك المضارة والتشاور استخراج الراى من شرت العسل وشورت الدابة استخرجت جريها فلا يجوز الفصال قبل الحولين الا بتراضيهما ان تحت الفصال فضل الامر بينهما اولادكم اى لاولادكم غير الام عند ابايها اذا سلمتم الاجرة ما اتيتم قبل السدى سلمتم الولد الى من رضيتها او الدار قتادة سلمتم حساب الرضاع مجاهد اجرة الظير سفيان اتيتم بلامد مكى اى اتيتم تولة يقال اتى جميلا اى فعله شعر فما يك من خير اتوه فانما توارثه اباء ابائهم قبل يتوفون تستوفى ارواحهم قرا على رضى الله عنه تتوفون اى يستوفون اعمارهم المبرد خبر الذين مضمر دل عليه المظهر تقديره ازواجهم يتربصن الزجاج اى تتربص ازواجهم جعل ضمير النون كالمظهر الاخفش يتربصن بعدهم او ينبغى لهن ان يتربصن الكسائى عدل بالاخبار الى الازواج لان المقصود فيهن كفوله لعلى ان طالت بى الروح ميلة الى ابن ابى داود ان يتندما ابو عبيدة تقديره قول شداد فمن يك سائلا عنى فانى وجروة لا ترود ولا تعار ه ذلك لا ترود ولا تعار على ان فرسه حاضرة وجعل ذلك خبرهما الى انى وفرسى حاضر قرا عبد الله وعشر ليال وحللها الاصم بالليالى دون اليوم العاشر للظاهر ومبهم العدد ينصرف الى الليالى لسبقها المبرد انما انث لان المراد المدد من اقامت ثلاثا بين يوم وليلة ه وكان التكثير ان تضيف وتجاور ابو العالية زيدت العشرة لان نفخ الروح يكون فيها وربما يظهر حبل وقيل يتحرك عرق الحيوة من الميت اليها عليكم ايها الخطاب في التزوج مجامعها والاولياء في ترك انكار دكم على تزينهن مقاتل خبير يعلم البواطن والخبير الاكار

الاكار لاثارته بطن الارض عرضتم كنيتم من عرض الشى كانه اظهاره بطرف الكلام او من العرض كانه لا يقوم بنفسه بل بدلالة شعر كما خط عبرانية بيمينه ه بتيما خبر ثم عرض اسطرا ه ابن عباس يقول اريد النكاح واحب امراة كذا وكذا يصفها الشعبى انك لنا فقة ولن قضى شى سيكون ستذكرونهن بالخطبة سرا دنا الحسن شعر ويحرم سر جارتهم عليهم ه ويا كل جارهم انف القصاع ه عهدك بالتزويج ابن جبير نكاحا مجاهد للاعشى فلن يطلبوا سرها للغنى ه ولن يسلموها لازهادها ابن زيد لا تنكحوهن في السر جماعا اى لا تصفى انفسكم به عن الشافعى رضى الله عنه امرؤ القيس الا زعمت بسباسة اليوم انى ه كبرت وان لا تحسن السر امثالى الكنتم اضمرتم شعر ثلاث من ثلاث قداميات ه من اللاتى يكن من الصقيع السدى مولن يهدى اليها ولا يكلمها معروفا معل و ١/ عنها الى الولى ابن سيرين معرضا ابن عباس عقدة النكاح اى على عقدة عنترة ولقد ابيت على الطوى واظله ه حتى اصيب به كريم المطعم ه والمهى تحقيق العقد الكتاب اى المكتوب عليها من العدة الزجاج او فرض الكتاب في انفسكم من الوفاء والخلاف فاحذروه اى خلافه لا جناح اى لا سبيل في مهر ولا نفقة او لا جناح في ترك التسمية فان المهر يثبت شرعا لا في الطلاق او لا جناح في طلاق غير المدخول بها طاهرا كانت او حائضا اذ لا رجعة فيها فلا كراهة بتطويل العدة اضرارا ابن جبير من الاذن بعد تحرجهم لقوله ع ابغض المباحات الى الله تعالى الطلاق في طلاق المصلح وقيل لو لم ارح بطلاقها ه لا رحت نفسى بالخناق وشفاءما لم تشتهيه ه النفس تعجيل الفراق تمسوهن وفى

الاحزاب كوفى غير عاصم اى تباشروهن او تفرضوا الى ولم تفرضوا
لقوله تعالى اوبزيدون لى ويزيدون او ولا جناح قبل المسيس
ولا قبل الفرض والفرض القطع بتقدير ومنه فرضة النبل
س كانت فريضة ما تقول كما كان الزنا فريضة الرجم
قدره كوفى غير ابى بكر ويزيد وابن ذكوان وروح
اى يجتهد فى المتعة على عتبار بحال الزوج والكرخى
يعتبر حالها ايضا وادناها درع وخمار وملحفة
للشريفة من الابريسم وللوسط من القز وللسفلة
من الكرباس قرا ابن ابى عبلة قدره اى قدره الله
والموسع ذو السعة والمقتر المقل والقتير اذنى
الشيب ومسمار الدرع والقترة اذنى غبار والقترة
ناموس الصايد لصغره والقتار ريح القدر لقلته متاعا
مصدر ومتعوهن حقا حال من المعروف او مصدر اى حق
حقا او اخبركم بخبرا حقيقة حقا فى انصارى تزوج امراة من
بنى حنيفة بلا تسمية فطلقها فقال عليه السلام متعها
ولو بقلنسوتك ومتع الحسن بن على رضى الله عنهما امراة بعشرة
آلاف درهم فقال شعر متاع قليل من حبيب مفارق قرا
السلمى فنصف اى فعليكم او لهن نصف وقرى فنصف
اى فادوا النصف يعفون يتركن شيئا ابن عباس رضى
الله عنهما الزجاج كل النصف فتقول لم يستمتع بى فكيف
آخذ منه وقرا يعفونه اى النصف والها للاستراحة
شعر اهكذا يا جمل تفعلونه يلحقه قوم وتنتجونه وقرا
الحسن او يعفو اسكن الواو للخفة ابن عباس رضى الله عنهما الذى
بيده عقدة النكاح لى عقد تزوجها من الولى وعند الكرخى رحمه الله
هو ابو البكر والالف واللام للعهد اى النكاح لها عن المعزى قلنا
هو لا يملك الاسقاط بل المراد الزوج عن على وجماعة لان امساك
العقدة وحلها بالطلاق منه والالف واللام بدل الاضافة

اى نكاحه النابغة لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الناس
والاحلام غير عوازب اى واحلامهم والمعنى يكمل الزوج المهر
من عفو المساهلة فيقول الليس قد تسمت باسمى فالجانب المنصف
انصاف الشريعة وتركها وبذله من اخلاق الطريقة وان
تعفوا حث لهما على الطريقة عن ابن عباس رضى الله عنهما
لكل زوج عن الشعبى وقرى وان يعفوا قرا على رضى الله عنه
ولا تناسوا وابن يعمر تنسوا اى لا تتركوا الافضال فمن
عفا فله الفضل حافظوا داوموا عليها بمواقيتها وا
ركانها قرات عايشة رضى الله عنها والصلوة على الاغراء
وفى مصحف حفصة والصلوة الوسطى صلوة العصر
وقال عليه السلام وقد فاتته العصر يوم الخندق
شغلونا عن الصلوة الوسطى ولانها بين صلوتى الليل
وصلوتى النهار وبه اخذنا زيد بن ثابت هى صلوة الظهر
لانها صلوة وسط النهار واول صلوة فرضت والوسطى
الفضلى شعر يا اوسط الناس طرا فى مفاخرهم واكرم
الناس اما برة وابا فبيضة هى المغرب لتوسطها
فى العدد ابن عباس رضى الله عنهما هى الفجر لانها تودى بين
سواد الليل وبياض النهار فتكتب فى ديوانيهما وبه
قال الشافعى رضى الله عنه ابن المسيب هى غير معينة
كليلة القدر ليحفظوا الكل وقيل هى العتمة لانها بين
وترين وقيل صلوة الجماعة وقيل الجمعة قانتين طايعين
الحسن خاشعين مجاهد فادبين ابن عمر رضى الله عنهما
مطيلين القيام ابن عباس داعين عبد الله ساكتين نهوا
به عن الكلام فى الصلوة خفتم العدو معاينة فصلوا
رجالا حال محذوف الحسن اى مشاة هاربين يمانا قلنا
لى مشاة بالجماعة لانهم يمشون الى العدو فى صلوة الخوف شعر
وبنوا غدانة شاخص ابصارهم يمشون تحت بطونهن رجالا

او ركبانا وحدانا بايماء فاذكروا الله بالثنا والحمد على
الامن ابن زيد لى صلوا صلوة الامن وصية لى فعليهم و
صية وصية شامى بصرى غير سهل ودو بسر وحمزه
وحفص لى فليوصوا وصية قراء عبد الله كتبت عليهم
وصية وانى فمتاع لازواجهم متاعا مفعول وصية لانه
مصدر شعر فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد
صاروا لنا كالموارد او وجعل الله لهن متاعا او متعوهن
متاعا غير صفة لمتاع العفراء مصدر في موضع حال
كقولك اتيتك غير رغبة اليك نفى بن متعوهن مقاما فى
مساكنهن او من غير اخراج وكانت العدة حولا بمال
الزوج فى منزله فنسخت بالاربعة الاشهر فان خرجن
فلا جناح عليكم ايها الورثة فى قطع النفقة و
فى ترك منع الخروج وللمطلقات بعد العرض والدخول
متاع نفقة العدة وقبلهما المتعة عطاء ابن جبير لكل
مطلقة متعة وقول الشافعى رضى الله عنه متردد ابن زيد
هذا تاكيد للاية الاولى كذلك لى كبيان ما تقدم الم تر
للتعجيب قال المبرد انى كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم
تطيب وقراء السلمى ترى على توهم ان الراء اخر الكلمة قال
قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر فعجل خادما لبيقا
لى تخبره وتعلم برؤية القلب الوف سبعون الفا عطاء
اربعون الفا ابن عباس بضع وثلاثون الفا السدى
عشرة الاف ابو روق اربعة الاف ابن جبير ثمانية الاف
الكلبى ابن زيد مؤتلفون جمع الف كقشود او الف
كقعود حذر الموت فرارا من الطاعون الحسن جبنا
من الجهاد عكرمة فقال لهم الله موتوا اى اماتهم يقال
قالت السماء فمطرت او قال قولا سمعته الملائكة فتوفتهم
ومنه تمنوا الموت للبلاء فماتوا ثم احياهم بعد ثمانية ايام

بدعاء حزقيل النبى عم حين مر بهم متفكرا متقاتلا كانوا
قومه فخرج يطلبهم فوجدهم موتى فبكى فاوحى اليه
انى جعلت حيوتهم اليك فقال لهم احيوا باذن الله القا
در الكريم فحيوا قال ابن عباس اسم النبى شمعون وزح
الموتى توجد فى اولادهم من اليهود وقاتلوا حض على
الجهاد بعد الاعلام بان الفرار من الموت لا يغنى وقيل
الخطاب لمن احياهم سميع لقول المتعلل عليم بجبنهم
قرضا حسنا بطيبة النفس من طيب المال عمرو بن
عثمان بلا من ولا اذى سهل التسترى لا يعتقد به عوضا
والقرض القطع لانه يقطع من المال بل من النفس فى الجهاد
ابن زيد ابواب البر الحسن وسمى قرضا لتحقيق الجزاء
قال واذا جوزيت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل
قال اخر يتقارضون اذا التقوا فى موطن نظرا يزيل مواطى الاقدام
فيضاعفه مستانف او اتباع اى فهو يضاعفه فيضاعفه
نصب وفى الحديد شامى بصرى غير ابى عمرو وروح
وعاصم مشدد كل القران مكى شامى فى زين ويعقوب
وافق ابو عمرو فى الاحزاب والنصب جواب الاستفهام
على معنى اى اكون منكم قرض فيضاعفه لان القرض فى
اللفظ غير مستفهم ابن زيد مو سبعمائة ضعف السدى لا
يعلمه الا الله فقال ابو الدحداح يستقرضنا ومنى غنى فقال
عم نعم ليدخلكم الجنة فقال ان اقرضته تضمن بالجنة قال نعم
قال وام الدحداح معى قال نعم فقال وصبيتى الدحداحة معى
قال نعم قال ناولنى يدك فناوله فتصدق بحايط فيه ثمانية
نخلة فرجع وام الدحداح فى الحديقة فانشاء يقول
هداك ربى سبل الرشاد الى سبيل الخير والسداد بينى من
الحايط الى الواد فقد مضى قرضا الى التناد اقرضتها الله على
اعتماد بالطوع لا من ولا ارتداد الا رجاء الضعف فى المعاد
فارتحلى بالنفس والاولاد

فقالت ربح بيعك بارك الله لكما اشتريت فانشا ابو النجاح
مثلك ادى ما الذيه ونصح ۝ ان لك الخط اذ الخط وضح ۝
قد منح الله عيالي ومنح ۝ بالعوجة السوداء فيها والبلح ۝
والعبد يسعى في له ما قد كدح ۝ طول الليالي وعليه ما اجترح ۝
فجعلت تخرج ما في افواه الصبيان وتنفض ما في اكمامهم فقال
عليه السلام كم من عذق رداح ۝ ودار فياح ۝ في الجنة لابي
الدحداح ۝ والله يقبض الصدقة ويبسط الثواب الزجاج يقتر
الرزق وتوسعه الحسن او يقتر في الدنيا ليبسط في الاخرة
او يزوي قلوبا عن التوفيق ويبسط قلوبا به او يقبض الروح
ويبسط العمر بسط وفي الاعراف بسطة اليزيدي عن
ابي حمدون وحمزة عن خلاد وهشام ويعقوب وخلف وابن
مقسم للكسائي وزرعان بصطة مكي برواية النقاش
الشموني بصطة ولئن بصطت وبباصط وكباصط ومبصوط
لنان ونبصطها كل البصط واوصط وفما اصطاعوا
ويصطون والقصطاس ورواى نحوه ابو نشيط عن قالون
وعن النقاد بالسين الا فما اسطاعوا واليه لي الى الله فتاي
الحلبراب الملأ اشراف تمتلئ منهم العيون قال وقال لها
الاملاء من كل معشر ۝ وخير اقاويل الرجال سديدها ۝
ومنه اسم نبيهم اشمويل قتادة يوشع السدي شمعون قرأ
السلمي يقاتل وقد ظهرت عليهم العمالقة وسبوا اربع مائة
واربعين من ابناء ملوكهم ولا نبي لهم وكانت ام اشمويل
حاملا من سبط النبوة فلما ولد وشب قالوا له ابعث لنا
ملكا وهب ظهرت العمالقة بعد ما بعث اشمويل باربعين
عسيتم بالكسر وفي سورة محمد نافع لا يحشن ان في قوله
ان لا نابعة الزجاج تقديره في ان لا الفراء دخلت ان لتدل
على ان معنى ما لنا ما يمنعنا ابن جرير اي ما لنا ولان لا ابن
عيسى ما للجحد ليصح الكلام بلا حذف ولا زايدة قرأ عبيد الله

بن عمير اخرجنا الى العدو وابنائنا اي من بين ابنائنا او
اخرجن ابناؤنا على التغليب فلما خشيت الهون في العير واقف
على رغمه ما امسك الحبل حافره ۝ ملكا حال انى ومن بسبط
ابن يامين والملك من سبط يهوذا والنبوة في سبط لاوي
وكان طالوت دباغا وقيل سقاء على حمار له وزاد بسطه
بعد الملك ابن زيد قبله السدي واسع موسع لي واسع
الفضل يقال فلان كبير لي كبير القدر وذو سعة كلا بن
حرب تامر قال كليني لهم يا اميمة ناصب ۝ وليل اقاسيه
بطيء الكواكب ابن الشايب كان التابوت من عود
الشمشاد عليه صفائح ذهب والانصار تعول التابوه
ويروى التبوت وكانوا به يستنصرون نزل به ادم عليه
وفيه صور الانبياء وبيوت بعدد بعدهم سكينة وقال
قتادة ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان عطاء
الله طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبياء صلوات
الله عليهم ابن عباس كل روح من الله كان يتكلم بما اشتبه
عليهم ومنه رحمة ربيع ما يسكنون اليه من الايات عطاء
مثل راس هرة من زبرجد مجاهد وبقية عصا موسى و
رضاض الالواح ابن عباس نعلا موسى وعمامة هارون
والمن ولوحان من التورية ابو صالح العلم والتورية عطاء
حكم الجهاد الضحاك وال الاهل مقلوب الهاء همزة وقيل
ال موسى نفسه قال بثينة من ال النساء وانما يكن لادني
لا وصال لغائب تحمله الملائكة من السماء والارض عيانا
الحسن وكان يوشع خلفه في التيه ففقدوه عن قتادة ومنه
اخذه قوم من فلسطين يا قد فتنوه وقيل جعلوه كرسيا لاصنام
فانكبت عنه فالقوه في مخراة فاخذهم الباسور فجعلوه على
عجلة ببقرتين فساقتها الملائكة ورآه مجاهد تحمله فصل
قطع منزله بالجنود وهم ثمانون الفا وهب فشكى او شكوا

العطش وقرأ حمزة بنهر الربيع وهو بين الاردن وفلسطين
فمن شرب كرعا لم يطعمه يذقه غرفة بكفه غرفة مرة بمجازى
وابو عمرو وقرأ عبد الله الا قليلا قال وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان وفى التاج انه على المعنى اى لم يطيعوه
الا قليلا منهم وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا
مسحتا او مجلف لان معنى لم يدع لم يبق عكرمة هم اربعة
الاف فنافقوا الا ثلاث مائة عشر قتادة كانوا ثلثمائه وثلاثة عشر
وقد قال عم لاهل بدر انتم اليوم على عدة اصحاب طالوت ابن
عباس من اسكثر من الماء لم يزدد الا عطشا ومن اغترف
روى وقد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء اى ههنا كما
الحريص لا يشبع بالازدياد وينجو منها الا خذ زاد المعاد
قال قليله مستباح والكثير حمى كغرفة فردة من نهر طالوت
يظنون يوقنون بالشهادة وقرأ اى كاين من فئة وراى عنى
فيه كدية الزجاج اى قطعة والفاى المقطع العزال الزمرة
يعنى اليها السداد باذن الله بنصره الحسن لان القتال على
الوجه الماذون موجب النصر افرغ انزل ان الاعانا
من فرغ الدلو والافراغ صبها مرة ملء فيها وقتل
داود ابن ايشى وكان اصغر بنيه الثلاثة عشر مخلفا
فى الغنم فاوحى الى نبيهم ان قاتل جالوت من استوت عليه
درع ابيه ايشى درع هى عند طالوت فلم تستو الا على داود
وقيل لما برز جالوت نادى على داود وقيل لما برز جالوت
نادى طالوت من قاتل جالوت اشاطره ملكى وازوجه بنتى
فبرز داود ورماه بحجر فى قذافة فنفذ من بين عينيه
الى قفاه واصاب عسكره فقتل جماعة وانهزموا ثم ندم
طالوت من شرطه بعد الوفاء وهم بقتل داود فقتله وتاب
تائبا عن الضحاك وقيل ندم قبل الوفاء ومات عاصيا واستقر
الملك على داود عم والحكمة النبوة ابن الشائب الثعلبى الصوت

الطيب الضحاك هى سلسلة كانت متدلية من السماء لا يمسها
ذو عاهة الا برا ويتحاكم اليها فمن كان محقا تمكن منها حتى
ان رجلا كانت عنده درة لرجل فجعلها فى عكازته ودفعها
اليه ان احفظها حتى امس السلسلة فتمكن منها لانه ردها
فرفعت لشوم احتياله مما يشاء داود من صنعة الدروع
وسهل وهو مصدر او يشاء الله من منطق الطير ولولا دفع الله
وفى الحج مدنى ويعقوب وسهل وهو مصدر رد فع عنهم كالكتاب
لكتب ابو ذويب ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية
اقبلت لا تدفع امية لولا دفاع الله ضل ضلالنا
ولسرنا انا نتل ونودد او نحو عاقبت اللص وعافاه
الله على رضى الله عنه يدفع بالبر عن الفاجر ابن عباس بالمجاهد
ين عن القاعدين او بالرغب فى قلوب المشركين الكلبى
بالنبيين عن المومنين الحسن بالسلطان ثم العوام فتاكا
يعانى الكافر بالمومن ابن عمر بالرجل الصالح عن مائة اهل
بيت من جيرانه قلت يدفع الظلم بالظلم مثل اعوذ دفع
الظلم بالعدل من ولاة السوء قال لولا مخافة ظالم من ظالم
لسطا عليك ردا ان هذا العالم وقد قال عليه السلام يدفع الله
تعالى العذاب بمن يصلى من امتى عمن لا يصلى وبمن يزكى عمن لا
يزكى وبمن يصوم عمن لا يصوم وبمن يجاهد عمن لا يجاهد وبمن
يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشياء ما ناظرهم
الله عز وجل طرفة عين ثم تلا هذه الاية وقال عم لولا عباد
ركع وصبيان رضع وبهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا
فنظمه بعضهم لولا عباد للاله ركع وصبية من اليتامى
رضع ومهملات فى الفلاة رتع صب عليكم العذاب الاوجع
لفسدت الارض اى اهلها والحرث بالكفر او القتل او فى
الفتنة نتلوها نتلوه فى تعظيم فضلنا بالفضائل بعد الفرائض
او بالشرائع على غيره وحد الشرائع او بالخصائص كقوله



منهم من كلم الله اى كلمه الله وقرأ بعض كالم الله بعضهم
اى بعضهم يعنى محمدا بارساله الى الكافة مجاهد اقتتل اختلفوا
لانه سببه والتكرار للتاكيد او لاختلاف المعنى فالاول لو
شا لمنعهم جبرا والثانى ما كفت ايدى المؤمنين ولكن لم
يشأ لئلا يبطل التكليف فتعلق به مشيئة القدرية ونافيهم
ولم يزل ذلك مختلفا فيه حتى كان للاعشى فى الجاهلية نافيا
حيث قال استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا
جلا وكان لبيد مثبتا حيث قال من هداه سبل الخير اهتدى
ناعم البال ومن شاء اضل انفقوا لايجاب الزكوة الحسن ابن
جريج عام فى كل صدقة لا بيع وما بعده وفى ابراهيم والطور
نصب مكى بصرى والبيع المبادلة والخلة الصداقة
المتخللة لخلوصها والشفاعة شفع المشفوع له وهو وتر
بضم وسيلته اليه اى لا شفاعة للكافرين وهم الظالمون
انفسهم بسبب الحرمان عطاء الحمد لله الذى لم يقل والظالمون
هم الكافرون الله لا اله الا هو مبتدأ مرفوع محله البدل لان
موضع لا اله رفع اى ما اله ثابت الا هو المرفوع على الابتداء اى ما اله
الا الله وجملة الاستثناء خبر الله السدى الحى الباقى كقول
لبيد فاما ترينى اليوم اصبحت سالما فلست باحيا من كلاب وجعفر
قتادة الدائم البقاء الذى لا حى قبله ولا حى بعده والصحيح
ان اسم له والحيوة صفة كالباقى فى البقاء القيوم القائم بتدبير
خلقه قتادة الحسن القائم على كل نفس بما كسبت الدائم مجاهد
الوجود ابن جبير الذى لا يزول ولا يحول ابن عباس وقرأ القيام
وعلقمة القيم وهو كديار ودبور ودير امية لم تخلق
السما والنجوم والشمس معها قمر يعوم قدرها المهيمن القيوم
والحشر والجنة والنعيم الا لامر شانه عظيم سنة نعاس شعر
وسنان اقصده النعاس فرنقت فى عينه سنة وليس بنائم
المفضل يثقل فى الراس والنعاس فى العين والنوم فى القلب

الاعشى باكرتها الاعراب فى سنة النوم فتجرى خلال شوك
السيال من استفهام توبيخ وذا صلته والذى خبره او ذا خبره
والذى صفة ذا شعر اذيت لكيما لا ترى فى عثرة ومن ذا الذى يعطى
الكمال فيكمل ما بين ايديهم ايدى الملائكة من امر الشفاعة و
ما خلفهم من امر الدنيا الضحاك على عكسه مجاهد ما
فعلوه وما هم فاعلوه مقاتل او ما اظهروه وما كتموه
او ما كان قبلهم ويكون بعدهم من علمه اى معلومه
كقولنا اللهم اغفر علمك فينا الا بما شاء ان يعلمهم الكلبى
الزجاج الا بما انبا الانبياء به تثبيتا لنبوتهم وفى العفو
وسع كرسيه السموات ابن عباس كرسيه علمه ومنه
الكراسة والكراسى العلماء س تحف بهم بيض الوجوه و
عصبة كراسى بالاحداث حين تنوب او مملكة س قد
علم القدوس مولى القدس ان ابا العباس اولى نفس
فى معدن الملك القديم الكرسى الحسن هو العرش وقيل سرير
دونه وقيل سره سقف مالى بامرك كرسى اكاتمه ولا
بكرسى علم الله مخلوق وقيل الكرسى تحت الارض كالعرش
فوق السماء الزجاج هو الاصل المعتمد عليه المغربى من
تكرس الشى تراكب بعضه بعضا واكرسته انا العجاج
يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا
اى تحت الكراسى لا يؤده لا يثقله اذن امثاله الثابتات ولا الا
شد يؤده يثقله قال الا ما لسلمى اليوم بت جديدها
وضنت وما كان النوال يؤدها اخر وحامل الثقل بالاعباء
قد عملوا امرا يؤد رجالا بعد ما حملوا وهو العلى عن الاشباه
والامثال قلت هو اعلى من ان يؤده علوه واعظم من ان
يؤده عظمته لا اكراه نزلت فى اسلام العرب وتقبل الجزية عن
الكلبى الزجاج اى لا تنسبوا الى الكراهة من اسلم مكرها
يقال اكفره نسبه الى الكفر شعر وطائفة قد اكفرونى بحبهم
وطائفة قالوا مسئ ومذنب

اى هو حامل ما يثقل من الاعباء والحالة ان القوم عملوا امرا يعنى رجالا بعد ما حملوا وتحمل هو ... العالم ... كثير من الناس

الحسن خاص فيمن اقر على الجزية الجصاص فيمن خرج عن
غير الاسلام الى غير الاسلام لا يكره الى الرجوع وقال الشا
فعي رضي الله عنه يكره السدي في ابني ابي الحصين الانصاري
تنصرا وكانا مشركين وطلب اكراههما انس فيمن قال له عمر
اسلم فقال اتجدني كارها قال اسلم وان كنت كارها
فعلى الاقاويل الاربعة مخصوصة ابن زيد منسوخة
باية السيف قرا الحسن الرشد وعيسى بن عمر الرشد
اي الاسلام من الكفر والهدى من الضلال ويقال غوى
الفصيل اذا بشم واذا جاع على الضد فكان الغي ضد
اي المدقع او البطر والطاغوت فلعوت من طغى او فاعول
والتاء بدل لام الفعل وهو ما يطغى به يذكر ويؤنث
ابو علي مصدر كالرحموت يراد به الواحد والجمع كقوله
شعر فهم بيننا رضى ... وهم بيننا عدل عمر رضي الله عنه
هو الشيطان ابو العالية الساحر ابن جبير الكاهن
الطبري ما عبد دون الله مقاتل كعب بن الاشرف او النفس
بل هي الاصل والعروة المعتصم والمتعلق والعروة شجرة
تبقى على الجدب لان الابل تتعلق بها الى الخصب عروته
المتمسك به متعلقا واعتراه الهم تعلق به مجاهد هي الايمان
السدي القرآن او السنة او التوفيق والانفصام الانقطاع
الزجاج اي عقد عقدة لا تحلها شبهة والله سميع لاقراره
عليم باعتقاده الله ولي الذين آمنوا موليهم ومتوليهم
واوليهم الحسن يخرجهم يمنعهم وان لم يدخلوا الغوي
فان تكن الايام احسن مرة ۰ الي فقد عادت لهن ذنوب
س اهعث العرس في الشهوات حتى ۰ اعادتني عسيفا عبد عبد
من الظلمات الضلالات جمعت لاختلافها واتحد النور
لان الايمان واحد الواسطي من ظلمات نفوسهم الى انوار
ها من الصدق في الرضا ابو عثمان من رؤية الافعال الى رؤية

الافضال قرا الحسن الطواغيت والذي يخرجهم اي يدعونهم
كقوله ان اخرج قومك اي ادعهم الكلبي اي من ايمانهم
بموسى او استفتاحهم بمحمد الى كفرهم به او من فطرة
الاسلام او من نور الاقرار بالميثاق الى النفاق مجاهد
في قوم ارتدوا بعد الايمان ان آتاه اي لان في الضمير ابرا
هيم عم ابو حذيفة الحسن للذي حاج وهو نمرود
بن كنعان بن سنجاريب قال له ابراهيم من ربك ربي الذي
بالارسال حمزة والاعمش انا عند الالف المفتوحة
والمضمومة مد في زاد ابو نشيط عند المكسورة س
انا سيف العشيرة فاعرفوني ۰ حميد قد تذريت السناما
عبيد الله بن عمر انا عبيد الله ينميني عمر ۰ خير قريش
من مضى ومن غبر ۰ غير رسول الله والشيخ الاغر ۰
فقتل اللعين احد من وجب عليهما القتل وترك الآخر
فرجع ابراهيم عم حجته بما ليس لها مدفعا للتلبيس لان
الاول اماته ثم احياء والثاني ازالة ثم انشاء فالنفس
مشرقة بروحها ثم زايلة عند زهوقها والشمس مشرقة
بنورها ثم هي باطلة عند غروبها فكانت تاكيدا لا انتقالا
ولانهم كانوا يعظمون الشمس فاشار الى انها لله مقهورة
ولم يقل اللعين فليات ربك لانه كان معاندا خاف الفضيحة
او صرفه الله تع فبهت اي تحير عروة العذري وما هو
الا ان اراها فجاءة ۰ فابهت حتى ما اكاد اجيب
فلو ارسلت من حبك مبهوتا الى الصين ۰ لوافيتك قبل الصبح
او حين تصلين ۰ وعن الكسائي فبهت ابن السميفع فبهت
اي اتى بالبهتان وبهتت ابراهيم عم اي حيرته لا يهدي
لانهم ولا يوفقهم الهداية العامة الدعوة والبيان وعطف
على المعنى اي هل رايت كالذي حاج وكالذي مر قتادة
هو عزير وهب هو ارميا ابن اسحاق هو الخضر والقرية

قوله قول ابراهيم عليه السلام ۰
قوله فات بها من المغرب امر تعجيز ۰

بيت المقدس قتاده ابن زيد هو الذي خرجت منها الوف
حذر الموت الكلبي شابور اباذ السدي سلماباذ ابن عباس
ديرهرقل الضحاك الارض المقدسة خاوية ساقطة
من خوت ابن عيسى خالية من خويت على عروشها اي
مع ابنيتها شعر كان مصفحان في ذراه وانواحا عليهن
المالي وسقطت العروش ثم الجدران عليها ابو عبيدة
اي خيامها وكل مرتفع عرش فاكل من تينها وعصر من
عنبها وجعل العصير في سقاء والعنب والتين في سلة قال
انى اي كيف وما اعجب ما يحيي متمنيا معاينة الاحياء
فاماته اول نهار واحياه اخر نهار فنودي كم لبثت
قال يوما فلما راى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قرا
ابو عمرو وعاصم فكذلك مالي وسلطاني وما مع عين
الكسائي وخلف زاد يعقوب وسهل كسائي وحساني
اي لم يتغير من مرور السنة ابو عبيده اصل السنة سنوة
والفعل سانيت والهاء او سنهة والفعل سانهت س
ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح
ابو عمرو قلبت النون يا من المسنون المتغير كقولهم حرجنا
تتلعى اي تجتني اللعاع وتظنيت من الظن شعر فهلا اذا
سمعت تجيب عنه ولم تمض الحكومة بالتظني وخطاه
الزجاج لان المسنون المصبوب على سنة الطريق وصوبه
ابو علي بحاله ولم ينصب وما انشد الفراء سنيني كلها ما شيت
جنبا اعد من الصلادمة الكبار يدل على ان اصل السنة
سنة ووجد الفعل اكتفاء شعر عقاب عبنقاة كان
وظيفه وخرطومه الاعلى بنار ملوح قراءة عبد الله وهذا
شرابك ولنجعلك معطوف على محذوف اي لتوقن ولنجعلك
اية للناس الفراء الواو دالة على شرط فعل بعدها اي ولنجعلك
اية للناس فعلنا ذلك او الواو مقحمة والاية انه مات وهو

ابن عشرين سنة وامراته حامل وكان ابنه ابن مائة وعشرين
سنة وانه املى التوريه عن ظهر قلبه مجاهد في كافر شاك
ثم اسلم وقوله ولنجعلك اية اي عبرة وانظر الى العظام
عظام الحمار مجاهد اي عظام نفسك وقد بقيت عيناه
تنظران الى الباقي كيف يتراكب ويحيا والحمار حي كهيئته
يوم ربط ننشزها مجازك بصرك اي نحييها شعر
فانشر موتاها واقسط بينها فبانت وقد ثابت اليها
عقولها الحسن ننشزها نرفع بعضها على بعض والنشز
مكان مرتفع شعر ترى الثعلب الحولي فيها كانه اذا
ما علا نشزا حصان مجلل النخعي ننشرها وقرى
بفتح الياء وضمها مع الراء والزاي نكسوها جعل
اللحم كاللباس مجازا كقول لبيد الحمد لله اذ لم ياتني اجلي
حتى اكتسيت من الاسلام سربالا قراءة ابن السميفع تبين
له قال اعلم عيانا ما كنت علمته غيبا الزجاج قال
اعلم حمزة وعلي الاخفش كانه خاطب نفسه كقول الاعشى
ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا
ايها الرجل ابن عباس كان الله بو يده قراءة عبد الله
قيل اعلم ارني سوال حظ العين كما تمنى رؤية نبينا
عليه السلام واشوقنا اليه ايقنا به الغزالي سوال
الوصف بعد ثبات الاصل غير مرتب ابن عباس دخل
قلبه بعض ما يدخل وقوله عليه السلام نحن احق بالشك من
ابراهيم هو تظرف باعتراف التقصير يرى على عين اليقين
الحسن راى جيفة نصفها في البحر ونصفها في البر تودعها
السباع والرياح والحيتان والطيور فاحب ان يرى انضمامها
كما راى تفرقها الضحاك سال لحجاج على اللعين بعيان
حيث قال نمرود او عاينت احياه ابن اسحاق اراد ان
يرى اللعين تلبيسه في ان احياء وقيل اي كيف تحيي القلوب

النصر اباذر حرت الخليل الى صنع خليله ولم يتهمه في امره
فكانه قوله الشوق ارني كما قول موسى ثم تعلل برؤيته
الصنع تادبا السدي جعل الاحياء بدعائه امارة خلته
فاعجله الشوق فقيل اولم تؤمن بالوعد وهو استفهام
تقرير كقول جرير الستم خير من ركب المطايا • واندى
العالمين بطون راح ليطمئن ليسكن حنين قلبي الى الخلة
ابن جبير قتادة ليزداد يقينا وليس الخبر كالمعاينة اربعة
نسرا وديكا وغرابا وطاوسا وقيل اشارة الى قطع امل
النسر وحرص الغراب وشهوة الديك وزينة الطاوس عن
النفس فصرهن قتادة فرقهن الضحاك شققهن بالنبطية
الكسائي املهن شعر وما تقبل الاحياء من حب خندف
ولكن اطراف الرماح تصورها • ومنه الصود اخر الله يعلم
انا في تلفتنا يوم الفراق الى جيراننا صود • ابن زيد ضمهن شعر
وجاءت خلعة دهش صفايا • يصور عنوقها احوى زنيم •
مجاهد قطعهن شعر واذنت لي الاشباب حتى بلغتها • بنهض
وقد كاد ارتقائي يصورها • والصورة مقطعة على مثال
والصوار قطيع البقر وقطعة المسك شعر اذا امر الصوار
ذكرت ليلى • واذكرها اذا نفخ الصوار • فصرهن يزيد وحمزة
وخلف ورويس الكسائي قبل بهن ابن عيسى املهن
شعر وفرع يصير الجيد وحف كانه • على الراس قنوان الكروم
الدوالح • ابو عبيدة قطعهن الغراء هو مقلوب الصرى شعر
صرت نظرة لو صادفت جوز دارع • غدا والعواصي من دم
الجوف تنعر • وتعلق الى بصرهن في معنى الامالة وفي معنى
القطع تحت قراءة ابن عباس فصرهن اي اجمعهن من الصرة و
صرهن من المصراة • على كل جبل يمكنك مجاوزة سبعة اجبل
السدي اربعة قتادة من اربع جهات ابن زيد تمثيلا للارباع
الدنيا وضم الرياح للاربع الاجزاء الموتى سعيا جال او مصدر

مصدر اي اسراعا او مشيا لان في الطيران يتوهم انها
غيرها الخليل لا يقال للطائر سعى ولكن المعنى وانت تسعى
سعيا وقيل دقهن وعجنهن ثم جعل منها قبره بين
اصابعه فاخذت كل واحدة منقارها اذا اقبلن سعيا
عزيز منتقم ممن ينكر البعث حكيم ببيان التمثيل مثل
صدقات الذين او مثلهم كزارع حبة على حذف المضاف
ليصح التشبيه السدي في الجهاد راجع الى قوله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا بعد تحقق الاحياء بقصة عزير
وابراهيم عليهما السلام لتوكيد الجزاء الضحاك في انواع
البر والسنبلة فنعلة يقال اسبل الزرع لان فيه معنى الا
سبل سال وعن يعقوب مائة حبة بالنصب ابو حاتم
على تكرار انبتت او بدل سبع ابن عيسى ذلك تحقق في
الدخن على ان التمثيل يصح بما يتصور وان لم يعاين
قال كعب س فما تدوم على عهد تكون به • كما تلون في اثوا
بها الغول • والمحذوف من المائة ياء والهاء عوضها فلذلك
لم تسقط ياء الاضافة الى المؤنث والمائة في التمييز لانه
عقد الكلام كالمائة به تضاعف الى الوف الوف الضحاك
واسع بالعطية عليم بالنية منا فخرا بذكر المنة وهي
النعمة ومرادها القطع بقطع المنعم ماله وذكر انعامه
اجره اذى تعيير او تكليف اعتراف وقيل ما تم شعر
وفك عند امرئ • كلفته للعرف اعظامكاه المن
للمنع نقص فلا تستقلن بالمن انعامكاه والعرفي
الجود ونحل الفتى • مثله احببت اعلامكا وقيل
احسن من كل حسن • في كل وقت وزمن • صنيعة مربوبه
خالية عن المنن • لا خوف من بخس للاجر ولا حزن
على فوت النجس الحزن غم يغلظ على النفس من
الحزن في عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة آلاف درهم وعثمان
رضي الله عنه

حيث جهّز جيش العسرة بألف بعير بما يحتاج إليه الراكب
وتصدق ق ببير رومة عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان
بألف دينار فصبّها في حجره ﷺ فرأيته يدخل يده فيها
ويقلّبها ويقول ما ضرّ عثمان ما فعل بعد اليوم ثم رفع
يديه يقول يا ربّ عثمان بن عفان رضيت عنه فارض
عنه الى ان نزلت قول معروف جميل اي بلا اطفه لان اعطى و
يدعو له ان منع قيل ش لان لم يكن وفق يوما اجود بها ه
للمعتفين فاني لين العود لا يعدم السايلون الخير من خلقي
اما نوالي واما حسن مردوده ومغفرة ستر من خلة على
السايل اذ تجاوز لان حمله الرد على بذاءة اللسان
غني عن الصدقة حليم بتاخير العقوبة الى الانابة
كالذي كصدقة الذي صفوان جمع صفوانة الكسائي
نحو الصفوان جمع واحد صفي قال مالي اراك كانني قد
ذرعت خصي في عام جدب ووجه الارض صفوان
وراء الزهري صفوان صلدا املس قال لما رأتني خلق
المموه براق اصلاد الجبين الاجله س فلست بجالب جلب
ريح وقرة ه ولا بصفا صلد عن الخير معزل ه تثبيتا
تصديقا احتسابا قتادة عزما الشعبي ثقة يمان بصيرة
السدي كان قرانا ابا الجزاء الزجاج وقراء مجاهد لانفسهم
وكمثل جنة بربوة والربوة شامي وعاصم ابن عباس
بربوة العقيلي برباوة قال من منزلي في عرصة برباوة
بين النخيل الى بقيع الغرقد وابل مطر شديد امرؤ
القيس ساعة ثم انتحاها وابل ه ساقط الاكناف
واه منهمر ه والوبيل الوخيم منه الوبيل العصا الغليظة
والوبيلة حزمة الحطب اكلها واكله والاكل مكي
ونافع اكلها ورسلنا ورسلكم وسبلنا ابو عمرو اي ثمرها
ضعفي غيرها لان ريع الربى اكثر من افة السيل والبرد

ابعد والضعيف مثل الشي زايد عليه وقيل مثلاه عكرمة
لي حملت في السنة مرتين فان لم يصبها اي كان لم
يصبها س اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فطل رشاش
والطلة الزوجة لانها تنتفع تكن على الضيف س والى المحتاج
الى الموت طلتي ه ولكن شيء السوء باق معمره يعني ان عمل
المومن لا تضيع على كل حال وقيل اي ان لم تطق الكثير
فلا تدع القليل ايود استفهام تبعيد والنخيل نخلنا د
اموالهم كانه نخل فاخذ لبابه واصابه عطف ماض
على مستقبل لان يود يتلقى بان مرة وبلو اخرى
والتمني يقع على الماضي والمستقبل تقال وددت لو
كان ولن ولن يكون لي كذا فصار التقدير لو كانت له جنة
او حال باصابه وقد اي وقد اصابه ضعفاء اطفال صغار
اعصار ريح تستدير وترتفع س ان كنت ريحا فقد لاقيت
اعصارا ه سميت لالتفافها التفاف الثوب المعصود شو
في متخل جاء من هيف يمانية ه بالسافياء وفي الغربال
اعصار مثل للمرائي في الصدقة به الشبكي للمرائي
مجاهد للمفرط في الطاعة بالملاذ ابن جريج لمن
اعطى المال والشباب فلم يعمل حتى سلبا ابن عباس
لمن عمل انواع الطاعات كجنة فيها من كل الثمرات
فختمها باساءة واضداد فيها كاعصار فشبهه بحسرة
حين لا عود بكبير هلكت جنته احوج ما كان اليها
واعجز عن عمارتها طيبات عبد الله حلالات مجاهد
اموال التجارة على رضي الله عنه الذهب والفضة اخرجنا
من الزروع والثمار تيمموا تعمدوا امرؤ القيس تيممت
العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها
طام ه قرا عبد الله تاممو وابن عباس تيمموا المكي غير
القوا ابي ولا تيمموا وكذلك ولا تفرقوا وتوفيهم ولا تعاونوا

فتفرق وتلقف ولا تولوا ولا تنازعوا وهل تربصون فان
تولوا ولا تكلم وما تنزل اذ تلقونه على من تنزل الشياطين
تنزل ولا تبرجن ولا ان تبدل لا تناصرون
ولا تنابزوا ولا تجسسوا لتعارفوا ان تولوهم تكاد
تميز لما تحيدون عنه تلظى نارا تلظى تنزل الملائكة
مشددة باعادة الساقط الجنبت الردى عن الحسن
الحرام ابن زيد تنفقون حال باخبئة من مدعوكم
الا ان تغمضوا تغمضوا الابصار عن نقص فيه البراء
بن عازب تتساهلوا وعنه لو اهدى اليكم ما اخذ
تموه الا على حيا شيخنا الحسن تحطوا عن الثمن عند الشرى
السدى تترخصوا الزجاج الا بوكس فكيف ترضون لى
الطرماح لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون
بالاغماض واصله اطباق الجفن دوبة ادق عينى
عن الاغماض برق سرى فى عارض نهاض وقرا
الحسن تغمضوا والزهرى تغمضوا وقتادة تغمضوا وابو
مجلز تغمضوا ابن عباس فى انصاركم التى يعذق من الحشف
فى الصدقات فامرهم ان يعلق على باب المسجد فما امر
به الجت الاقال بيسما تقرب به الى الله تعالى غنى مس
مستغن او مغنى الفقير ونالم حميد بالانعام على الغنى
والفقير يعدكم يخوفكم بالفقر قال امرتك الخير فافعل
ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب والفقر سوء
الحال حتى كانه انكسر فقاره شعر واذا تلبسنى السنها
انى لست بموهون فقر وقرى الفقر والفحشا المعاصى
مقاتل ما فى القرآن من الفحشاء فهو الزنا الا ههنا فانه
منع الزكوة مغفرة مكافاة البذل بستر العيوب وفضلا
زيادة على مقتضى الوجوب قرا الربيع بن خثيم تؤتى
الحكمة من تشاء ومن يؤت الحكمة يعقوب ومن يؤت

الاعمش ومن يؤته الله ابن عباس الحكمة فقه القرآن الضحاك
فهمه ابن زيد العمل به قتادة علم ناسخه ومنسوخه
السدى النبوة عطاء المعرفة الربيع الخشية الحسن الورع
زيد بن اسلم العقل مجاهد الكتابة ابن ابى نجيح اصابة
القول والفعل ابن المقفع ما يشهد العقل بصحته التسترى
السنة ابو عثمان نور يفرق بين الوسواس والالهام
القاسم بن محمد ان يحكم عليك خاطر الحق دون شهوتك
بندار بن الحسين سرعة الجواب مع اصابة الصواب
الكتانى ما يسكن اليه الارواح وقيل اشارة بلا علة وقيل
اشهاد الحق على جميع الاحوال قيل صلاح الدين واصلاح
الدنيا المفضل الرد الى الصواب ومنه حكمة الدابة قلت هى
الاشراق على حكم مجارى الاحكام بعد ان صار اسيرها
بالتسليم والالتزام ولكنها ما يرد العقل عن الخوض فى معانى
الربوبية الى المحافظة على مبانى العبودية فلكن يعود
العقل معترفا بقصوره احمد من ان يتهم ما يديه فى امور اولوا
الالباب من خلصت عقولهم عن شوائب الهوى يعلمه
رد الكناية الى آخرهما كقوله ثم يرم به او الى ما للظا
لمين المنفقين الحرام او المرائين ان تبدوا اى الزكوات
وتخفوها اى النوافل عن ابن عباس رضى الله عنهما فتاك كلا
مما اخفاؤه افضل الزجاج كان ذلك فى عهده عم والبوم
اظهار الفرض افضل لدفع التهمة وكذا النفل لحسبه لا اقتدا
به فنعما هى بكسر النون واسكان العين ونى النسا
مدنى غير ورش وابو عمرو ويحيى نعما شامى كوفى
غير عاصم الحسن فنعم ما والاصل نعم قال ما اقلت
قدماى انهم نعم الساعون فى امر المبنى وما المنكر تفسير
للمضمر والتقدير نعم شيئا ابداؤها فحذف الابداء واقيم
المضاف اليه مقامه ونكفر مدنى كوفى غير عاصم

عطف على موضع فهو ويكفر شامي وحفص اي الله يكفر
والاخفاء قال فان يهلك النعمان تعر مطيته وتخبأ
في جوف العياب قطوعها الحسن د تكفر اي الصدقات
عكرمة ويكفر بجزم ان يكون على الظرف ومن للتبعيض
اي الصغاير عن سيبويه او لاثبات المشيئة والاخفش يجيز ان
يكون من زايدة في الاثبات هديهم توفيقهم للانفاق الحسن
ابن عباس ساله يهودي شيئا فقال لا الا ان تؤمن فنزلت
الكلبي فيمن كره الانفاق على قرابته المشركين وما تنفقون
نفي بمعنى النهي او اذا كان لانفسكم او لابتغاء وجه الله فلا
تمنوا والوجه لتحقيق الاختصاص ودفع وهم الاشتراك
او لشرف الذكر فان الوجه اشرف ما في الشيء او وجه
الدليل والرأي اي اشرف ما فيهما لظهوره للفقراء خبر
محذوف اي الصدقة واجبة لهم احصروا منعوا
لخوف الكفار السدي ابن عيسى منعوا انفسهم عن
التصرف للتعبد لانه ممنوع العدو محصور ابن زيد
صار اهل الارض لهم حربا من كثرة ما جاهدوا ابن جبير
صاروا زمنى من الجراحات قتادة حبسوا انفسهم
للغزو او منعهم الفقر عن الغزو محمد بن الفضل منعهم علو همتهم
عن رفع حاجتهم الا الى ربهم ضربا تصرفا ابن زيد تجارة
قتادة السدي هم مهاجروا قريش ابن عباس اهل الصفة
من الصحابة كانوا يدرسون القرآن بالليل ويرضخون
النوى بالنهار ويغزون مع كل سرية يحسب كل القراء
شامي ويزيد وعاصم غير الاعشى وهبيرة وحمزة الجاهل
اي من جهل امرهم التعفف التلبس بالعفة وهي التنزه عن
الطمع تكرما والعف الكف قال نعف عن اشرابها بعد
العيوق والسيما والسيماء والسيمياء العلامة قال غلام
رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر ابن عباس

هو التجمل مجاهد التخشع ابن زيد رثاثة الحال السدي اثر الجوع
الخفي الثوري فرحهم بالفقر المرتعش غيرهم عليه ابو عثمان
ايثارهم ما عندهم او طيب القلب في بشاشة الوجه الحافا
الحاحا واشتمالا على وجوه الطلب في كل حال اشتمال اللحاف
ولا يصلح لزوم اللحاف في كل حال وكل فضل او خشونة من لحف
الجبل وهو مفعول له اي كراهة الالحاف الزجاج اي لا يسألون
فيقع منهم الحاف كقول امرئ القيس على لاحب لا يهتدى
بمناره اذا سافه العود الدياني جرجرا اي لا منار له
فيهتدى به وقد قال صلى الله عليه وسلم من سال فقد
الحف او مصدر يعني الحافا او غير الحاف قال ولا
ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني اي الاتي
النشر عطاء هو الذي يسال غداء وله عشاء سرا حال
اي مسرين ومعلنين ابن عباس رضي الله عنهما في علي رضي الله عنه كانت
له اربعة دراهم فتصدق بها بالليل والنهار سرا و
علانية ابو ذر في الانفاق على خيل الغزو لانه دائم
وحقيقته الدوام فلهم جواب الذين لان فيه معنى الشرط
ياكلون ياخذون لان الاخذ للاكل والربوا الفضل الخالي
عن العوض لتاخير في الاجل في المثلين واصله الزيادة
والشمس خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر
وقرأ العدوي الربو وهي لغة الحيرة لا يقومون اي في
القيامة السدي من قبورهم قتادة يتخبطه يخبله لا تخبط
في المعاملة تجوزي على المقابلة والخبط الضرب لا على
استواء قال رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته
ومن تخطئ يعمر فيهرم وعلقمة وفي كل حي قد خبطت بنعمة
فحق لشاس من نداك ذنوب اي اعطيت من اصبت بلا
تمييز كرما والمس الجنون قال تعلل نفسي بما لا يكون
كذي المس جن ولم يخنق وقيل كالسكران الذي يستيقظ

الشيطان جاءه متذكر على معنى الوعظ وقرأ الحسن جاءته
سلف سبق النهي وأمره في العصمة والخذلان بعد النهي
أو في مصلحة التحليل والتحريم ومن عاد إلى استحلاله
يمحق لينقص شيئا فشيئا كالمحاق الهلال ابن عباس
لا يقبل منه برا ويربي أي تزكي وتضاعف حتى يصير
عدل تمرة مثل أحد عنه عليه السلام أو ينمي المال المزكى
كفار عظيم الكفر باستحلال الربوا أثيم متماد في الإثم
بأكله ذروا أمر تهديد وانتصبت عينه لمقاربته
دع قرأ الحسن ما بقي ويروى ما بقا قال لعمرك ما أخشى
التصعلك ما بقا على الأرض قيسي يسوق الأباعرا
فأذنوا فاعلموا فآذنوا أبو بكر غير ابن غالب البرجمي
وحمزة أي فأعلموا أنكم محاربون الله في رد أمر الوالي
يقال للمرابي يوم القيمة خذ سلاحك للحرب لا تظلمون
حال للضمير المجرور والعامل ما في الحرب من شوب الفعل عن
الأخفش وما جرى من الفعل عن سيبويه تقديره غير ظالمين
ولا مظلومين المفضل عن عاصم لا تظلمون ولا تظلمون ابن عباس
في مسعود بن ربيعة وحبيب وعبد يا ليل بني عمرو بن عمير الثقفي
كان لهم ربوا على بني المغيرة من بني مخزوم السدي في العباس
وخالد بن الوليد كانا شريكين في ربوا لهما على بني عمرو الثقفي فقال
عليه السلام ألا ولأن أول ربوا أضعه ربوا العباس بن عبد
المطلب وإن كان أي وقع قال سعر بني أسد هل تعرفون بلادنا
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب أو الخبر محذوف أي ذو عسرة
غريما قرأ أبي ذا عشرة وأبان بن عثمان ومن كان ذا عسرة
ولكان معسرا على حذف الاسم في الثلاث عشر بن يزيد
فنظرة إنظار أي فالواجب نظرة قرأ قتادة فنظرة
عطا فناظره وعنه فناظره مصدر كالكاذبة ميسرة
يسر ميسرة نافع ميسره ذلك فناظروه إلى ميسوره عبد الله

بن عباس لا انظار واجب في كل دين سوى الربوا وفي الربوا
بالنص وغيره بالقياس تصدقوا خفيف عاصم أي بالدين عا
على المديون ترجعون أبو عمرو ويعقوب عباس مخيرين تردون
عبد الله تصيرون أي ثم توفى منصوب المحل معطوف على
وجه يوما وهم واو الحال وللآية آخر ما نزلت وتوفي النبي
بعدها بسبعة أيام بدين للتوكيد لأن التداين قد يكون
التجازي ولآية لرخصة السلم عوضا عن الربوا فاكتبوه أمر
ندب عن الحسن ندب عن ابن عباس فرض عن الربيع منسوخ
بقوله فإن أمن عن الشعبي وليكتب أمر الوجوب عطا
على الكتابة الشعبي في حال فراغه السدي نسخ بقوله ولا
يضار كاتب الضحاك وللإملال الإعادة مرة بعد أخرى قال
الإياد بإياد الحي بالسبحان أمل عليها بالبلى الملوان سفيها
جاهلا مجاهد صبيا أو امرأة الحسن مبذرا مفسدا
عن الشافعي رضي الله عنه ضعيفا أحمق مجاهد عيا أو أخرس
بين أبو جعفر الطبري لا يستطيع لحبس أو غيبة أو جنون
ابن عباس لعي وليه ولي من عليه الدين ابن زيد ولي الحق
ابن عباس رجالكم أحراركم البالغين من أهل ملتكم فرجل
أي فليكن رجل أو فليشهد وفا الشاهد أو فرجل وامرأتان
يشهد وذم مع شرط تغليب لأنه لا يضار إلى النساء مع وجود
الرجال والتعدد فإن لم تشهد والرجلين ممن ترضون بدل
على أن غير المرضي شاهد والمرضي من غلبت حسناته سيئاته
مع اجتناب الكباير عن الخصاف الشعبي من لم يطعن في بطن ولا
فرج الحسن من لم يعلم له خزية النخعي من لا ريبة فيه تضل
تخطئ سيبويه تنسى وقرأ الجحدري تضل ويروى تضل
أي تدخل في الضلال سيبويه تقديره لأن تضل ولئن لم تشهد
للضلال ولكنه سبب التذكير فحل محله كقولهم أعددته
أن يميل الحايط فأدعمه الفراء أي لئن كان أن تضل

فلما تقدمت نصبت حمزة إن تضل فتذكر على الشرط فتذكر
خفيف مكي بصري وقتيبة لى تجعلها كالذكر عن ابن عيينة
ومن الذكر اولى لمقابلة النسيان فتذاكر زيد بن اسلم
ولا يأب عن التحمل للندب فتأكيد على الاداء للوجوب مجاهد
تسأموا تملوا قال سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين
حولا لا اباك يسأم لبيد ولقد سئمت من الحيوة وطولها
وسوال هذا الناس كيف لبيد ان تكتبوه لى كتابة الدين
صغيرا حال او خبر كان يعني قليلا كان او كثيرا وقرا السلمي
ولا يسأموا ان تكتبوه اقسط اعدل واقوم اصح واثبت وادنى
احرى الا ترتابوا تجارة اى تقع او الخبر تديرونها تقديره
تجارة مدارة تجارة نصب عاصم اى التجارة تجارة قال
فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا
اعيني هلا تبكيان عناقا اذا كان طعنا بينهم وعناقا
والتجارة مصدر والعقد بعين ذو تجارة او مجوز فيه واشهدوا
ندبت الضحاك ايجاب وبه اخذ الاصبهاني ولا يضار نهى
لى يضارر فتحت نقل للادغام للخفة وموافقة للالف قبلها
دليله قراءة عمر رضى الله عنه يضارر وقراء الحسن يضارر لى
لا يحيفا في الكتابة والشهادة عن قتادة او الفعل مجهول كقراءة
ابى رضى الله عنه ولا يضارر وقراءة يزيد ولا يضار اى لا يمنعان
عن الكتابة والشهادة ابن عباس عكرمة لا يدعيان وهما مشغولان
او لا يكلفان ما لا يحل فسوق تأثم ابن عباس معصية ابن زيد
كذب على سفر اى مسافرين وعلى بمعنى في قراءة مجاهد كتابا لو
صحيفة وابو العالية كتبا والضحاك كتابا فرهن مكي وابي
عمرو والكسائي هو جمع رهان والرهان جمع رهن كثمار وثمر
ابو عمرو جمع رهن كسقف وسقف وقرا عكرمة فرهن والثقل
فالوثيقة رهان وهو شرط تغليب في الفعل رهن وارهن قال
فلما خشيت اظافيره نجوت وارهنتهم مالكا واصله الدوام

قال والخبز واللحم لهم راهن قراءة ابى رضى الله عنه فان
ايتمن لى وثق بلا وثيقة صك ولا رهن وقراءة السلمي
ولا يكتموا ويعملون وابن ابى عبلة آثم قلبه بالمد
تبلد والشهادة عكرمة او مما تقدم في السورة من الاحكام
او تخفوا من الاحتيال للربوا مجاهد من الشك واليقين
الصادق تبدوا من الاسلام وتخفوا من الايمان مقاتل من
ولاية الكفار القرظي على العموم وما من امة الا عرض عليهم فابوا
فامن به محمد عم وامته فاثنى الله تع عليهم بقوله امن
الرسول ثم خفف بعد انقيادهم بقوله لا يكلف الله عن
عبد الله بن عباس باجابة قوله ولا تحملنا يحاسبكم يخبركم
بالضماير ظاهرا العلية بالسرائر دون الحفظ ثم المواخذة
والعفو بالمشية الحسن فيغفر للمومن ويعذب الكافر
الضحاك والمحاسبة ثلاث عرض للمومنين وعتاب
للممنين وعقاب للكافرين عايشة رضى الله عنها يواخذ
حديث الباطن بالهموم الباطنة وعن الحسن بما يصيب
من عثرة قدم او اختلاج عرق الثوري يواخذ بالعزم
دون الخطرة والاصح ان الكف عن فعل ما اضمر ندم و
توبة فيكون كفارة له محمد الباقر يواخذ العابد على
افعاله والعارف على احواله فيغفر ويعذب رفع
شامى ويزيد وعاصم ويعقوب وسهل فيغفر ويعذب
ابن عباس باضمار ان تعذيبه ان يكن محاسبة فمغفرة
وتعذيب يغفر ويعذب عبد الله امن الرسول با
لتحمل والتبليغ والمومنون بالاقرار والتصديق كل امن
موحد على اللفظ وقرا على رضى الله عنه وامن المومنون
كل بالله وملائكته بانهم رسل الله وبان على كل واحد
منهم شاهد نزل كتابه كوفي غير عاصم لى القرآن لان
فيه ذكر جميع الكتب او اسم الجنس كما في الحديث منعت

العراق درهمها وقفيزها قال يدع الحي بالعشي رعاء وهم
من رغيفهم اغنياء قراء الحسن ورسله لا نفرق اى يقولون
لا نفرق بل نؤمن بالكل قرا عبد الله لا يفرقون ويعقوب لا
يفرق لى الرسول او كل واحد بين احد لى احاد هم قال
اذا امور الناس ملك دركا لا يرضون احدا ذا وكا
سمعنا قولك واطعنا امرك ونسال غفرانك سيبويه
لى اغفر لنا غفرانك واليك اى الحج اليك او لقائك المرجع
لا يكلف يحكى عنهم اوستانف وسعها بشرها ودون
طاقتها ان عتيبه الاشعرية ما يحل لها لى ما كلفهم به فوق الحل
لهم وذلك انهم جوزوا تكليفها لا يطاق قرا ابن ابى عبله
وسعها اى ما وسعها كسبت من خير واكتسبت من شر
لان الافتعال للالتزام وشره يلزمه والخير يشرك فيه
غيره بالهدايه والشفاعة او الافتعال للانكماش والنفس
تنكمش في الشر وتتكلف للخير وقالوا ربنا الحسن قولوا
لا تؤاخذنا على المفاعلة لتمكين المسئ من نفسه نسينا
سهونا فطرت تركنا اخطانا في التاويل لا الاصمعي اخطا
يسها وخطى تعمد شعر والناس يلحون الامير اذا هم
خطيؤا الصواب ولا يلام المرشد ابن زيد نسينا من المامور
او اخطانا في المنهى عطاء اى جهلنا او تعمدنا اصرا
عهدا يعجزنا عن ابن عباس قال شعر يا ابن الحواضن و
الحاضنات اتنقض اصرك حالا فحالا انما تعلت ذنبا
لا توبة له ولا كفارة ابن زيد تقلا عطيا الربيع النابغة
يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعدما غرقوا
الزجاج اى محنة تفتننا كالقتل والخروج في بنى اسرائيل و
والجعل لمن تكفر سقفا فضة ما لا طاقة لى يثقل علينا
يقال لا اطيق كلام فلان او لقاءه قال انك ان كلفتنى ما لم
اطق ساءك ما سرك منى من خلق او ما لا يطاق من العذ
اب

٨٦

او الوسواس يكحول من الغلمة النخعي الحب محمد بن عبد
الوهاب العشق ابن جريج المسخ او شماتة الاعداء قال
كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد
ان المصائب تنقضى ايامها وشماتة الاعداء بالمرصاد
وقيل من القطيعة وقطع الاوصال ايس من قطع الوصال
واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا
من الغرق او من الافعال والاقوال والاحوال او واعف الكبائر
واغفر الصغائر وارحم بتثقيل الميزان او فلا سيما انت مولانا
ناصرنا ووالى امورنا واولى بنا منا فانصرنا بالحجة القا
طعة والهيبة القامعة ابن عباس لما دعى عليه السلام بها
اجيب عند كل كلمة قد فعلت وكان معاذ يختم السورة
بامين سورة آل عمران مدنية وهى مائتا ايه وثلاثة الاف واربع
مائة واحدى وثمانون كلمة واربعة عشر الفا وخمس مائة وخمسة
وعشرون حرفا الم والتوريه والانجيل كوفى وانزل الفرقان
الفرقان مدنى بصرى الى بنى اسرائيل بصرى ما تحبون مدنى
ابى من قراء آل عمران اعطى بكل ايه امانا على الصراط
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم الله موصول
حركت الميم لالتقاء الساكنين وفتحت كراهة الخروج من اليا
الى الكسرة كما في اين وليست هي فتحة الهمزة لان حركة الف
الوصل لا تنقل كما في ان الكافرين عن المبرد واجازها الفراء و
نقلها ههنا لان الهجاء ينوى به الوقف فينوى بما بعده
الاستئناف فكانت الهمزة في حكم الثبات كما في انصاف
الابيات قال لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمانا
ولا يبادر في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال
واسكن الاعشى والبرجمي الميم وقطعا الالف وروى عن
يزيد كذلك لان همزة الوصل قد تحرك قال اذا جاوز
الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين الله مبتدا

وجمله الاستثنا خبره والحي القيوم صفة الله او خبر محذوف
اى هو الحي نزل لقمو نزل او نزل هو الخبر والاستثنا معترض
بالحق ومصدقا حالان اى نزله ذا حق ومؤكدا مفعول له او
حال ولم يثن لانه مصدر وقرا ابن ابي عبله نزل عليك
الكتاب والتوريه تفعلة من ورى الزند وورية
على فوعلة فقلبت اخدى الواوين تاء كما في تولج وانقلبت
الياء الفا سميت لانها يستضا بها كما بالورى المورّى من
ورى اذا عرض كما روى انه عليه السلام كان اذا اراد سفرا
ورى بغيره لان اكثرها تلويحات والانجيل افعيل من
من النجل وهو الاصل كانه اصل العلم والنجل الفروع ومنه
قيل للولد نجل كانه نزع التوريه او النجل للاخراج كانه
اخرج به علم دارس قال انجب ازمان والداه به اذ
نجلاه فنعم ما نجلا قال او من نجل العين كانه وسع فيه
ما ضيق في التوريه من قبل مبني على الغاية زهير وما
يك من خير اتوه فانما توارثه اباء ابائهم قبل والفرقان
النصر او القرآن كرر لان الكتاب لبيان انه مما يكتب
والفرقان لبيان انه يفرق بين الحق والباطل عزيز منيع
لا يمتنع عنه احد ذو انتقام سطوه وانتصار نزلت الى
نيف وثمانين اية في وفد بني نجران وهم ستون راكبا
اميرهم العاقب وعمدتهم السيد واسقفهم ابو حارثه
خاصموا في ان عيسى ان لم يكن ولدا فمن ابوه قال عليه السلام
الم تعلموا ان الله حي لا يموت وعيسى يموت وانه قيم على
العباد يحفظهم ويرزقهم وعيسى لا يقدر على ذلك وانه
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وعيسى لا يعلم
الا ما علم وانه صور عيسى في الرحم كيف شاء فحملته امه
ووضعته وارضعته وكان ياكل ويحدث فانقطعوا فنزلت
الايات تصديقا لحجاجه عليه السلام محكمات من ان يحتمل غير

ام لجميع الكتاب وتوحد لفظ الام لايجاد لفظ الكتاب
ولم تتصرف اخر لان افعل وفعلى لا يوصف بهما النكرة
فلا تفارقهما الالف واللام فعدل باخر عن اخواتهما
فاجتمع فيه العدل والصفة ابن عباس المحكمات قوله تعالى
قل تعالوا الى الثلاث وهن ام كل كتاب انزل وسائر
الايات في الاوامر والنواهي والاحكام والمتشابهات
ما اشتبه على اليهود حين سمعوا الم فقالوا هذا بالجمل
احد وسبعون فهو غاية اجل هذه الامة فلما سمعوا الر
وغيرها من حروف الهجاء في اوائل السور اشتبهت
عليهم او ما اشتبه على النصارى من قوله وروح منه
ابو فاختة المحكمات فواتح السور استخرج منها
القرآن عند الله المحكم الناسخ مجاهد ما لم تشتبه معانيه
ابن اسحاق ما ليس له تصريف ولا تحريف جعفر بن محمد ما
لا يحتمل الا وجها ابن زيد ما لم يتكرر الفاظه والمتشابه على
اضدادها يحيى بن نعمان المحكم ما فيه الفرائض والحدود
ابن ابي نجيح ما فيه الحلال والحرام مقاتل هو خمسمائة اية
لانها تستنبط معانيها وكانت ام فروع فبنيت عليها و
المتشابه القصص والامثال فعلى ما تقدم اهل الزيغ اليهود
عن ابن عباس الربيع النصارى ابن جريج المنافقون قتادة
الحروريه وهم الخوارج ومن تاول اية لا في محلها والزيغ الميل
عن الحق طالبين من الشك ابتغاء مفعول له والفتنة الضلال
طالبين من اللبس في المفهوم جواز الاتباع لا لابتغاء الفتنة
تاويله عمق معناه وكنهه اصله كانه كره التعمق الذي يخرج
عن حد التعليل وفائدة التاويل والتاويل المرجع قال
اول الحكم على وجهه ليس قضائي بالهوى الجائر وما يعلم
تاويله تفسيره ووجه تعليله الا الله والراسخون عطف
على اسم الله اى الثابتون المحققون العلم لبسط الفروع



بالاجتهاد حتى رسخ في قلوبهم قال لقد رسخت في القلب
مني مودة لليلى ابت اياتها ان تغيرا وقوله يقولون
حال اي قايلين كقول يزيد بن المفرغ الريح تبكي شجوها
والبرق يلمع في غمامة البرق معطوف على الريح ويلمع
حالة او معطوف مع حذف الواو وعلى معنى الفعل تقديره
والذين رسخوا يقولون قال اذا القنبضات السود
طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجف اي وعليهن
وعلى ما تقدم يحمل قول ابن عباس انا من الراسخين
ومجاهد انا ممن يعلم تاويله حاين المتشابه ما لا يعلم
تبيين تاويله الا بعاقبته كقيام الساعة وخروج دابة
الارض وياجوج وماجوج ابن جريج ما لا سبيل الى
معرفته والمرء مبتلى باعتقاد حقيته لا غير كصفة الوجه
واليد والاستواء وهذا هو الحقيقة لان المحكم ما احكم
المراد منه بحيث لا يرد والمتشابه ما خالف فيه السمع العقل
لاشتباه لفظه بما لا يليق بمعناه وعلى هذا اتباعه منهي و
الراسخون مبتداء توقف دليله قراءة عبد الله ان تاويله
الا عند الله وقراءة ابي وابن عباس ويقول الراسخون وهم
الذين حققوا العلم بالمعرفة والقول بالعمل قال عليه السلام
الراسخ من بر يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعف بطنه
وفرجه نافع هو المتواضع لله المتذلل في طلب مرضاته الذي
لا يتعاظم على من فوقه ولا يحقر من دونه فاذا هو من
رسخ لعلمه في المعرفة بالتاييد اصل وشجر له في العمل بالتوفيق
فرع فما لبث ان سلم بالتسليم عن خطر التعطيل بشبهة
التنزيه وعن غرر التاويل لعلة التشبيه لان من لم يصور
التشبيه لم يفزع الى التاويل الذي هو تعطيل لما اثبته
الله واثبات غيره مكانه بالتعليل بل نقول لا تكيف صفاته
كما لا يكيف ذاته فمن استنكر كائنا بلا كيف في الصفات فهو

٨١

فهو الذي ينكر الذات واذا جاز وجود الذات كاينا بلا كيف
فكذا الصفات وان قيل فما الحكمة في انزال المتشابه
قلنا ابتلاء العقل لان تكليف ترك احكام ابتلاء العقل ولا
من تفهم معانيهما وحكمهما مفزع الى العقل مستراح فلو
لم يبتل العقل الذي هو اشرف الخلايق لاستمر العالم
في ابهة العلم على المرودة وما استانس الى التذلل
لعز العبودية والحكيم اذا صنف كتابا ربما اجمل فيه
اجمالا وابهم فيما افهم منه اشكالا ليكون موضع جثوه التلميذ
لاستاذه انقيادا فلا يحرم باستغنائه برايه هدايه
منه وارشادا فالمتشابه هو موضع جثوة العقول لباريها
استسلاما واعترافا بقصورها والتزاما فاشرع عند ذلك
بانفتاح ابواب عليها من منح اعتاب تمسكها عن اضطراب
التشبيه والتعطيل والانقلاب عن التسليم الى التاويل فتوقن
بانها ليست باول مكون لم يكن له الى الاحاطة بمكونه سبيل
فاذا قعدت عن كد الطمع في الاشراف ادبت في ملك المعرفة
على الاشراف كالناظر في الشمس لتعرفها كان بها في العيان
اعجز ما يكون عن البيان والحاصل ان العقل خلق لاقامة
العبودية لا لادراك الربوبية الم تسمع انه تعالى لما
خلق العقل قال له قم فقام فقال له اقعد فقعد ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فلما قال له من انا تحير فكحله
بكحل الوحدانية فقال انت الله الذي لا اله الا انت فلما كحل
بكحل الوحدانية لم يملك الا قرار بوحدانية الذات بلا كيف
فكذلك بحقيقة الصفات بلا كيف ولهذا فيك شاهد من الروح
والنفس لا يسوغ لك ادراكهما لظهور صفاتهما على التضاد
فانك قد تجد نفسك امرا وناهيا وساخطا وراضيا لشيء
واحد في حالة واحدة ثم ما انت من التكييف والادراك لهما
الا على ياس مع عجز عن نص تكييفهما وانت مشتمل عليهما افلا

تكون ذو معرفة من كونهما كذلك لعجز وقوله يقولون آمنا به كل من
عند ربنا ثناء منه تعالى عليهم بالإيمان على التسليم واعتقاد
الحقيقة بلا تكييف وما يذكر محكي موصول بقولهم ربنا
لا تزغ أو ما يذكر إخبار منه تعالى وربنا لا تزغ تعليم
منه قرأ الصديق رضي الله عنه لا تزغ قلوبنا بفتح التاء و
رفع الباء على الدعاء هب لنا للعمل بالمحكم والتسليم
للمتشابه رحمة بالتثبيت الضحاك تجاوزا الصادق
لزوما للخدمة على شرط السنة جامع الناس عن أبي
حاتم هو القياس لأن الفعل لم يقع بعد ليوم أي لقضاء
يوم أو لا ريب فيه الجزاء قرأ السلمي لن يغني والحسن
لن تغني تخفيفا قال كأن أيديهن بالقاع القرق
أيدي جوار يتعاطين الورق قال كفى بالنأي من أسماء
كاف وليس لسقمها إذ طال شاف أي تنفع وتدفع وتكفي
ومنه الغني من الله أي من عذابه الكلبي المبرد من للابتداء
أي من ابتداء نقمته أبو عبيدة من بمعنى عند كدأب خبر
محذوف أي عادتهم كعادة آل فرعون امرؤ القيس كدأبك
من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل وأصل
الجد والإدمان نصير لأنه تحلل بالمجيء ثم لأنه دأب إلى الليل
الآن يعرج حتى طفل وأصل الذنب التلو لأن العقاب يتلوه
ومنه الذنب والذنوب لأنه يتبع الجادب سيغلبون وتحشرون
بالياء فيهما كوفي غير عاصم ابن عباس نزلت في قريش قبل بدر
بسنتين فحققه الله ببدر وقتاله في يهود بني قينقاع حيث
قالوا بعد وقعة بدر قريشا كانوا أغمارا ولو حاربتنا لرأيت
رجالا وبئس مهاد جهنم من الجهنام وهي بئر عميقة وبئس
مأخوذ من البؤس والبأساء المهاد الفراش الحسن مجاهد
أي بئس ما مهدوا لأنفسهم قد كان لم يؤنث للفصل قال إن امرأ
غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور فيئة

جماعة ومعنى الفئة القوم وهي خبر محذوف أي منهما فئة
أو الحال منها وقرأ الزهري فئة على البدل لبس وكنت كذي
رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت وقرأ
ابن السميفع فئة على المدح وقرأ مقاتل يقاتل بالياء
لأن معنى الفئة القوم وهم أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا وأخرى أهل مكة وهم تسعمائة وخمسون
رجلا يرونهم أي المؤمنون الكافرين مثليهم وهم ثلاثة
أمثالهم ليجترئوا وتكلف الفراء بأن المعنى ثلاثة أمثالهم
لأنهم مع مثليهم ثلاثة أمثال كما يقال لي ألف وأنا أحتاج
إلى ألفين أي مضموما إلى ألف لأنه يحتاج إلى ثلاثة آلاف
وقلما يصح وقيل يرون أي المشركون المؤمنين مثليهم ليضعفوا
ولا يصح لقوله تعالى ويقللكم في أعينهم لئلا يفروا ترونهم
بالتاء مدني ويعقوب وسهل لأن الخطاب في قد كان
لكم لليهود وقرأ طلحة يرونهم بالضم والسلمي ترونهم على
معنى الظن والرأي بمعنى العلم والرؤية للعين الأعشى
فلما رأى القوم من ساعة من البأس ما أبصروه اكتمن في
ذلك أي تقليل الكثير وتكثير القليل أو في نصرة المؤمنين مع
قلة عددهم وعدتهم لعبرة آية يعبر بها عن منزلة الجهل إلى
منزلة العلم من عبور الماء والمعبر السفينة والعبر الساحل
قال فما الفرات وإن جاشت غواربه ترمي أواذيه العبرين بالزبد
والعبارة يعبر بها بالمعاني إلى المخاطب لأولي الأبصار بصائر
القلوب الشهوات المشتهيات من النساء والإماء وأخل بهما
عنده حسن المآب يعني أن ترك شهوات الدنيا قرأ مجاهد
زين للناس حب الشهوات أي الله بتركيب الشهوة أو الشيطان
بالتسويل والقناطير جمع قنطار وهو ألف ومائتا أوقية
عنه عم معاذ ألف ومائة أوقية الحسن ألف ومائتا دينار
ابن عباس ألف دينار أو اثنا عشر ألف درهم قتادة ثمانون ألف

دراهم او مائة رطل من ذهب مجاهد سبعون الفا ابو نضرة
ملء مسك الثور ذهبا الربيع مال كثير ابو عبيدة مال لا يحد
الحكم ما بين السماء والارض شريك اربعون الف دينار و
المقنطرة المجعوله كذلك نحو دراهم مدرهمة قتادة المضاعف
الضحاك المنضدة يمان المدفونة الفراء تسعة قناطير السدي
المضروبة دراهم ودنانير واصله الاحكام والعقد ومنه
القنطرة قال كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد
بقرمد وسمي الذهب لانه يذهب والفضة لانها تنفض
والخيل جمع خايل عن ابي عمرو كراكب في ركب ومن الا
ختيال والتخيل لانه يتخيل في صورة من هو اعظم منه
كبرا والمسومة الراعية عن ابن عباس ومن السوم
شعر ~~بخيل كالقداح مسومات~~ مثل ابن بزيعة او كآخر مثله
اولى بك ابن مسيمة الاجمال قتادة المعلمة من السيماء
المؤرج المكوية من السمة ابو طالب مدح رسول الله عم
امين محب للعباد مسوم * بخاتم رب طاهر للخير اثم *
مجاهد المطهمة شعر بخيل كالقداح مسومات * عليها
معشر اشباه جن * السدي الرائعة سيماء الحسن *
قال وفرسان الحفاظ بكل ثغر * يقودون المسومة العرابا
ابن زيد المعدة للجهاد ابن كيسان البلق وصل الهاء
الانعام الابل والبقر لبين مشيها ومنه النعامة والنعا
مى الجنوب للينها والحرث يحتمل ارض الحرث قلت لمن
جعل شيئا من ذلك للآخرة اتصف بصفة البقاء فلم يبق متاع
الدنيا كما قال انس لم يكن شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد النساء من الخيل حبب النساء لتكثير اولياء الله وحبب
الخيل لقهر اعدائه ثم زهدهم في الدنيا فقال قل اانبئكم
جنات خبر للذين اتقوا خبر محذوف اي هي جنات والتقدير
بخير من ذلكم واجب للذين واجاز يعقوب جنات بدلا من موضع

بخير مطهرة من الانجاس واخلاق السوء ورضوان
ابو بكر وحماد ويحيى للاخفى المايدة والله بصير بأعمال العباد
فيجازيهم عليها الذين مرفوع المحل اي هم الذين او منصوب
على المدح او مجرور بدل للذين او صفة العباد امنا اجابة
لدعوتك فاغفر لنا انجاز الوعد تكلا اذ كان الشرك سبب
الحرمان من الغفران فالايمان وسيلة الى الرحمن فقد تبرانا
من الكفران فاغفر لنا يا ذا الكرم والاحسان وقنا اي
اي اجعل بيننا وبين النار وقاية الصابرين بدل
العباد او منصوب على المدح لي صبروا اعمارهم والمعاصي
وعلى الطاعات والمصايب اذى وعنه عليه السلام الصابر
الشاكر والصادقين قولا باخبار الحق وفعلا باحكام
العمل ونية بامضاء العزم قتادة صدقت نياتهم فاستقا
مت قلوبهم فصدقوا في السر والعلانية والقانتين المطيعين
الزجاج القايمين بالحق والمنفقين المخرجين المال على
وجهه للامر والمستغفرين المصلين عن قتادة عبد الله طا
لبين المغفرة ابن زيد المصلين الفجر وكان عبد الله يقول
رب امرتني فاطعتك وهذا سحر فاغفر لي الحسن مدوا
الصلوة الى السحر ثم استغفروا واصل السحر الخفاء للطف
ومنه السحر وقال لقمان لابنه يا بني لا يكونن الديك اكيس
منك ينادي بالاسحار وانت نايم والاية في النبي عم واصحابه
الاربعة على الترتيب شهد الله اي حكم المفضل اعلم ابو
عبيدة قضى الزجاج علم او بين ابن كيسان شهد بما
اظهر من صنعه قال لله في كل تحريكة * وتسكينة ابدا شاهد *
وفي كل شيء له اية * تدل على انه واحد * واصله الاخبار عن
المشاهدة او ما يقوم مقام المشاهدة وقرا ابو نهيك شهداء
الله لي هم شهداء الله وقرا المهلب شهداء الله على
الحال او المدح وقرا ابن عباس انه لان الشهادة قول

قرأ عبد الله ان لا اله الا هو **اولوا العلم** الانبياء السدي
العلماء مقاتل علماء اهل الكتاب او كل موحد **قائما** حال
من شهد الله او من لا اله الا هو لان المعنى تفرد بالوهيته وهو
من فوقهم قائم بالامر اى تكفل به او من الثبات لى تجري الامر
على الاستقامة قرأ عبد الله القائم الكسائي **ان الدين**
لى شهد لان الدين القراء اى شهد لان الدين انه لا اله الا هو يعني
الدين الذي ارتضاه هو الاسلام الذي بني على خبر او الدين
الطاعة والاسلام الاستسلام لما يقضي ويجري ابن عيسى
أسلم دخل في السلم او السلامة نحو اصبح وقرأ عبد الله
ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية
الكلبي نزلت جوابا لحبري الشام حيث سألا عن اعظم شهادة
في كتاب الله فلما سمعا آمنا قال عم من قرأ الآية عند
منامه خلق الله تعالى منها سبعين الف خلق يستغفرون
له الى يوم القيامة ومن قال بعدها وانا اشهد بما شهد
الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة
يقول الله تعالى يوم القيمة ان لعبدي عندي عهدا وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة **وما اختلف** لما
افترقت كلمة اليهود في تصديق المنعوت في كتابهم **العلم**
اليقين بان محمدا هو المنعوت **بغيا** حسدا لكونه من بني
اسماعيل او طلبا للرياسة [illegible] فعوقبوا بضده وهو الذل بضرب
الجزية فلم يتهيأ لهم ملك **بآيات الله** حجة ودلائله **سريع**
الحساب اى اذا حاسب فحسابه سريع ابن عباس اى شديد
العقاب لان الحساب يعقب العقاب **حاجوك** جادلوك
بالباطل لى اليهود ووفد بني نجران في دين الله الاسلام
او في نعت عيسى عم **اسلمت وجهي** اخلصت ديني و
عملي **لله** استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه
الوجه والعمل اى سلمت نفسي عبر عنها بالوجه لانه اشرفها **ومن اتبعن**

عطف على الضمير المرفوع لان الفاصل قام مقام التوكيد
او مبتدأ اى ومن اتبعني كذلك **والاميين** اى العرب لانهم
كانوا لا يكتبون لا يقرؤون كتابا الا قليلا **أأسلمتم** استفهام
انذار واعذار **بصير** باعمال العباد فيجازيهم عليها في المعاد
ويقتلون النبيين اى يرضون بقتل آبائهم الانبياء **بغير**
حق حال مؤكدة لان قتل النبي لا يكون حقا **ويقاتلون**
حمزة **بالقسط** اى العدل واصله التوحيد يعني علماءهم
وقيل انبياء لا كتاب لهم بعثوا لتبيين التورية **فبشرهم**
اخبرهم بما يسوء بشراتهم او المعنى ادعهم مكان ما يأملون
من البشارة **حبطت** ضاعت من حبط السقاء تخرق
ودسط فيه **ناصرين** جمع لوفق رؤس الآي والا فالوا
حد النكرة في النفي يعم **نصيبا من الكتاب** اى التورية لانهم



لم يحفظوا كلها **يتولى** عن الداعي **وهم معرضون** عادتهم
اليه او للتأكيد لان التولي قد يكون للتأمل عكرمة دخل
النبي عم مدارس اليهود فنازعوه في ان ابراهيم كان
يهوديا فقال صلى الله عليه وسلم فهلموا بالتورية فابوا الحسن
يدعون الى القرآن لانه موافق التورية الكلبي زنى رجل منهم
بامرأة ولم يكن بعد في ديننا الرجم فتحاكموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم تخفيفا للزانيين لشرفهما فقال صلى الله عليه انما
احكم بكتابكم فانكروا الرجم فجيء بالتورية فوضع حبرهم
ابن صوريا يده على آية الرجم فقال عبد الله ابن سلام جاوزها
يا رسول الله فاظهرها فرجما **ذلك** خبر محذوف اى شأنهم
ذلك عن الزجاج او فعلوا ذلك **اياما** عبدوا ابائهم فيها
العجل وهي اربعون يوما الحسن سبعة بكل الف سنة من عمر
الدنيا يوما **فكيف** حالهم او كيف يصنعون **ليوم** لقضاء
يوم او لما في اليوم **اللهم** منادى والميم عوض يا لانه لا
يقال الا في النداء عن الخليل الفراء اصله يا الله امنا بخير

مع الحذف والتركيب لان الميم لا تراد مشددة والبدل
والمبدل لا يجتمعان وقد قال الشاعر وما عليك ان تقولي
كلما صليت او سبحت يا اللهما اردد علينا شيخنا
مسلما والجواب لان الميم عوض حرفين فلذلك شدد
ولا اجتماع لضرورة الشعر مالك منادى ثان الخليل لانه
اعني مالك المبرد صفة اللهم على اتفاق الموضع نحو يا زيد
الطويل الزجاج مالك العباد وما ملكوا قلت ان الملك
لا يدخل في ملك احد حتى لا يباع ولا يشترى ولا يوهب الا في
ملكه تعالى ومعمول تشاء محذوف لمن تشاء ان
تعطيه وكذا ما بعده تؤتي الملك محمدا واصحابه وتنزع
من اهل فارس والروم الكلبي ظهرت في الخندق صخرة فضربها
عليه السلام فبرق برق فكبر وكذا في الثانية والثالثة
فقال عم رايت في الاولى قصور العجم وفي الثانية قصور
الروم وفي الثالثة قصور اليمن فاخبرني جبرائيل عم ان امتي
ظاهرة على الكل فعيره المنافقون بانه يحفر المعول ويحفر
الخندق خوفا ويتمنى ملك فارس والروم فنزلت الحسن سال
عليه السلام ملك فارس والروم لامته فنزلت على لفظ الدعا
في معنى الوعد ابن عباس لما فتحت مكة كبر على المشركين و
خافوا فتح العجم فقال عبد الله بن ابي من اعز وامنع من ذلك
فنزلت مجاهد الملك النبوة ابو بكر الوراق ملك النفس حتى
تغلب هواها وقيل ملكت نفسي فذاك ملك ما مثله
للانام ملك فصرت حرا بملك نفسي فما لخلق علي ملك وقيل
من ملك النفس نجى ما ملوه والعبد من يملكه هواه اقول
ملك العافية كقوله تعالى وجعلكم ملوكا قال عم من اصبح امنا
في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا بحذافيرها او ملك القناعة قال عم ملوك الجنة من امتي
القانعون بالقوت يوما فيوما قد اوتي ذلك فلم يتقبله بقبوله

ولم يصبر عليه شكرا فقصر علمه وقل عقله وقيل الحق عبد
ما طمع والعبد حر ما قنع عبد العزيز بن يحيى من قهر ابليس كما
كان يعز من ظل عمر وعكسه من كان يجري الشيطان مجرى
الدم او تملك المعرفة بلا علة كما اوتي سحرة فرعون وتنزع من
بلعام ابو عثمان من توفيق الايمان بغض الزهاد ملك قيام
الليل الشبلي الاستغناء بالمكون عن الكونين تعز بالجود
او الطاعة او النصر او الظفر او غنى النفس او القناعة
وتذل باضدادها الشافعي رضي الله عنه الا يا نفس ان ترضى
بقوت فانت عزيزة ابدا غنية ودعي عنك المطامع والاماني
فكم امنية جلبت منية الغزالي تعز عن الدنيا تعز فانما
ينال مقام العز من هو قانع ونفسك نفس حرة لو ملكتها
ولكن طغت فاستعبدتك المطامع بيدك الخير اي الخير
والشر فاكتفى للتحسين والترغيب والتفويض في التصرف
في الاشيا واضدادها تولج الليل لتدخل نقصان كل منهما في
زيادة الاخر حتى يصير الناقص منهما تسع ساعات والزائد
يبين خمس عشرة ساعة وتخرج الحي اي الحيوان من النطفة
مجاهد المؤمن من الكافر الحسن الفرخ من البيضة عكرمة النخل
من النواة والسنبلة من الزرع ابو مالك الطيب من الخبيث
الغزالي واضدادها مفهومة وقيل الحكمة من قلب الفاجر
لانها لا تستقر فيه والسقطة من لسان العارف ابو عمرو
الميت من مات والميت الذي سيموت كقول الاصمعي
تسائلني تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
فما كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل
وقيل هما سواء وانشد ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء بغير حساب قدر وحقيقته
ان لا نهاية لفضله حتى يحسب انه جزء من كذا قراءة
الضبي لا يتخذ مقاتل في حاطب بن ابي بلتعة حيث كتب

الى أهل مكة باخباره عليه السلام الكلبي في المنافقين كانوا
يتولون اليهود يعني لا يتخذوا على دعواهم الايمان الضحاك
في عبادة بن الصامت حين استأذن ان يستظهر على الاحزاب بحلفائه من اليهود وهم خمسمائة رجل من الله اي
من ولايته او دينه قال فاني لست منك ولست مني الا ان
تتقوا قطيعة الرحم بينكم فتلك تصانعوهم وتخالطوهم
في الدنيا مجاملة تقية مصدر على خلاف اللفظ قال
ولاح بجانب الجبلين عنه • ركام يحفر الارض احتفارا •
تقية يعقوب وسهل والرخصة ان يظهر بلسانه ما
ليس في قلبه اذا خاف على نفسه ابن المسيب قال رجل
يا رسول الله ما اراني الا قد هلكت قال عليه السلام ما لك
قال عذبني قريش حتى قلت لك ما شاؤوا قال كيف قلبك
قال كان والله كارها قال فان عادوا لك فعد لهم قالها
ثلاثا ويحذركم ما لا يباح بالاكراه كالدم والفرج نفسه
اياه قال يوما باجود كان الا منه اذا • نفش الجبان تحفنت
شوالها يوم ظرف لقوله ويحذركم الله او لقوله والى الله المصير
او اذكر يوم تجد بيان ما عملت في الصحف او جزاءه محضرا
كاملا غير منقوص قرأ عبيد بن عمير محضرا اي تحضره
الجنة او يسرع به من احضار الفرس وما عملت معطوف
منصوب وتود مستأنف ولو جعل ما للجزاء لانتصب
تود ويستقيم عليه قراءة عبد الله ودت امدا غاية
بعيدة يعني تود ان لم تعمله في الدنيا قال الا لمثلك او
من انت سابقه • سبق الجواد اذا استولى على الامد •
رؤف مبالغ الرحمة الحسن ومن رأفته لن يحذرهم
قل لليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه عن الكلبي
محمد بن جعفر في وفد بني نجران حيث قالوا انما نعظم
المسيح حبا لله الحسن في قوم من المؤمنين زعموا انا نحب

الله في عهد النبي عم ابن عباس في قول المشركين ما نعبدهم الا
ليقربونا وقيل تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري
في الفعال بديع • لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن
احب مطيع • قرأ ابو رجاء تحبون يحببكم وانشد الفراء
أحب لحبها السودان حتى • حببت لحبها سود الكلاب
وقيل حب فهو محبوب نادر وجاء على الاصل في قول عنترة
ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم • قل
اطيعوا الله جواب عبد الله بن ابي ان محمدا اراد لان نتخذه
حنانا كما اتخذت النصارى عيسى اصطفى اختار باختيار
دينه لهم عن الفراء الزجاج للنبوة فان كافة الانبياء
من نسلهم وآل ابراهيم من اتبع ملته او آله نفسه قال
ولا تنس ميتا بعد ميت اجنه • علي وعباس وآل ابي بكر •
وآل عمران موسى وهارون او عيسى وعمران بن ماثان ابو
مريم وقرأ عبد الله وآل محمد على العالمين ابن عباس
جواب قول اليهود نحن ابناء الله واحباؤه نحن ابناء الانبياء يعني اصطفاهم الله للاسلام ولستم مسلمين ذرية
حال من اصطفى او بدل من آل ابراهيم وآل عمران
واصلها ذرورة من الذر لكثرتهم فقلبت الراء الاخيرة
ياء فانقلبت الواو ياء فادغمت او فعلية نحو قمرية
او من الذرء او الذرو بعضها من بعض في التناسل
الحسن في ثنا الدين والجملة صفة ذرية الزجاج تعلق
اذ باصطفى الاخفش باذكر المحذوف او بقوله عليم امرأة
عمران حنة بنت فاقود نذرت اوجبت قال فليت رجالا
فيك قد نذروا دمي • وهموا بقتلي يا بثين لقوني • ما في
بطني لابهام انه ذكر او انثى محررا حال الشعبي اي مخلصا
من اعمال الدنيا مقاتل طين حرا اي خالصا خادما للمسجد
مجاهد والتقبل اخذ الشيء على الرضا به واصله من المقابلة

بالجزاء كما وضعت شامى وابو بكر ويعقوب وليس الذكر
كالانثى لما يلزمهما من الحالات ولزوم الحجاب وهو اعتذار
عن القصور فيما نذرت مريم بالعبرانية العابدة او الخا
دمة اعيذها اجيرها من اغوا الشيطان الحسن من
طعنه الذى يستهل له الصبى ابو هريرة رضى الله عنه قال
عليه السلام ما من مولود الا وقد عصره الشيطان عصرة
او عصرتين الا عيسى وامه انبتها انشاها او ر
قفها ابن عباس لما بلغت تسع سنين صامت النهار
وقامت الليل وابرت على الاحبار واذنت ابن عطاء
ما كانت ثمرته مثل عيسى روح الله فذلك احسن النبات
نباتا حسنا مصدر على خلاف الصدر قال وخير الامر
ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا او التقدير
فنبتت نباتا وكفلها ضمها قتادة ضمن القيام بها ابى
عبيدة وقرأ ابو عبد الله المدنى كفلها اى صار كفيلا لها
كفلها كوفى اى ضمنها الله اياه اكفلها اياه زكريا
مقصور كوفى غير ابى بكر ومعناه فى العبرى دايم الذكر
والتسبيح المحراب اشرف موضع فى البيت لانه يحارب
فى طلبه او من الحرب وهى الزينه قال كدمى
العاج فى المحاريب او كالنور فى الروض زهره مستنير
ابو عمرو وهو المعرفة قال رب محاريب اذا جيتها لم ادن
حتى اتقى سلما ومحراب المسجد من حرب الشيطان
رزقا فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء
قتادة الحسن تكلمت فى المهد ولم تلقم ثديا قط وكان
رزقها من الجنة وفيه اثبات كرامة الاولياء انى من اين
قال انى ومن اين لك الطرف من حيث لا صبوة ولا ريب
وقراءة مجاهد فتقبلها ربها بنصب الباء وانبتها وكفلها
على حكاية دعائها هنالك اى اذا راى زكريا ذلك

طمع فى الولد بعد اليأس المفضل هنالك فى الزمان هنالك فى
المكان ولدن ظرف مضاف وهى لدن ولد ولدى ولد
ولدن ولدن وربما ترفع لمن قال ما زال مهرى مزجر الكلب
منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب طيبة على لفظ
ذرية قال ابوك خليفة ولدته اخرى وانت خليفة
ذاك الكمال فنادته كوفى غير عاصم الملائكة لان جبريل
لانه كان رئيسهم السدى كان فى جماعة من الملائكة
ان الله بكسر الالف شامى وحمزة لان النداء قول يبشر
حيث كان الا فيم تبشرون الكسائى ها هنا موضعين وفى
سبحان والكهف ابن كثير وابو عمرو فى عسق حميد يبشر
والثلاث لغات قال بشرت عيالى اذا رايت صحيفة
اتتك من الحجاج يتلى كتابها اخس يا ام عمرو وابشرى بالبشرى
اخس يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت
لنا وانت امير يحيى حى به الرحم العاقر الحسين بن الفضل
حى بالطاعة والعصمة ابو القاسم بن حبيب لانه استشهد
والشهداء احياء بكلمة اى يوعد ابن عباس لان عيسى
لانه كان بكلمة كن ابو عبيدة بكتاب الله وسيدا حليما قال
قال بسيد لا يحل حبوته بوادر الجاهلين اذ جهلوا تقيا
سالم شريفا ابن زيد كريما على ربه ابن عباس حسن الخلق
الضحاك من لا يغلبه الغضب عكرمة مطاعا بعز الطاعة
الخليل فايقا اقرانه الزجاج فايقا احمد بن عاصم راضيا
بالقضا ابو بكر الوراق متوكلا الترمذى عظيم الهمة
ابو يزيد قال عليه السلام السيد من اعطى مالا ورزق
سماحا وادنى الفقراء وقلت شكاته فى الناس وفى حديث
من بذل معروفه وكف اذاه الثورى هو من لا يحسد و
الثورى الحسود لا يسود وحصورا من لا يشتهى النساء
قتادة شعر وحصورا فما يريد نكاحا ثم لا يبتغى النساء الصباحا

ابن عباس رضى الله عنهما قال له ابن المسيب كان ما ياتى به النساء
كالنواة ولا يوثق به بل هو المانع نفسه مع الاشتهاء والحصر
المنع وقال جرير ولقد تكنفنى الوشاة فصادفوا حصرا
بسرك يا اميم ضنينا المبرد من لا يدخل فى العبث ويسمى الذى
لا يدخل فى الميسر حصورا شعر وشارب مربح بالكاس
نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار قال رب لى يا سيدى يعنى
جبرئيل انى اى اكون على حالنا ام نرد الى الشباب او تعجب
لتعظيم الامر اى كيف استحق هذه البشارة وكان ابن اثنين
وتسعين سنة بلغنى اى بلغت يقال هذا الثوب لا يقطعنى
اى لا يكفينى وانت تقطعه ولان الحوادث تطلبك فتاتيك
قال ان الزمان اذا تتابع خطوه سبق الطلوب وادرك
المطلوبا ولا يقال بلغه البلد وربما جاء فى الشعر كقولهم
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم
هجر وانما السوآت تبلغ هجر عاقر لم يؤنث للاختصاص
او شخص عاقر قال اعاقر مثل ذات رحم او غانم مثل من يخيب
سميت لان رحمها لا تتحرك ومنه عقر الدار والعقار لا
انقطاع نسلها ومنه العقر القتل والعقاقير الادويه
لانها تقطع الداء وعقر الرجل اى عى نظم ليبس الفتى
ان كنت اعور عاقرا جبانا فما عذرى لدى كل محضر
كذلك اى انما على حالكما او لم ازل كما قلت لك آية تخبرنى
بالحمل لا تعجل السرور به عن الحسن ان لا تكلم اشتغالا
بالعبادة او كان الامساك عن الكلام عبادة فامر به شكرا
فتاكد عوقب بمنع اللسان لسؤاله بعد اليقين ولا يصح
لان قوله واذكر يدل على انه نهى ولم يمنع رمزا اشارة
بالعين الحسن باليد قتادة بالشفتين مجاهد قال
شعر ظل يا ماله من دهره يرمز الاقوال من غير خرس
او كنايه على لم ارض واصله التحرك الخفى شعر جوبة

فكان تكلم الابطال رمزا وغمغمة لهم مثل الهدير وقراءة
الاعمش رمزا ويروى رمزا كرسول ورسل والعشى من
زوال الشمس الى غروبها واصله الظلمة ومنه عشاء البصر
وعشوت الى النار نظرت اليها عن ظلمة واذ معطوف
على اذ قالت او اذكر اذ قالت اصطفيك للولاية واصطفيك
الثانية للولادة بلا مسيس وخدمة البيت وطهرك من
الكفر الحسن من الحيض والنفاس مسيس الرجال على
نساء عالمى زمانك او الاصطفاء عام باية خاصة اقنتى
اخلصى ابن جبير اديمى الطاعة قتادة اطيلى قياما
الصلوة مجاهد وذاعى فقامت حتى تورمت قدماها
ولم تجب السجدة مهنا لاقترانه بالركوع فحمل على الصلوة
وتقديم السجود دل على ان الواو لا يوجب الترتيب نوحيه
نلقيه اليك والايحاء القاء المعنى الى الانبياء بالارسال
والرؤيا والى غيرهم بالالهام العجاج اوحى
لها القرار فاستقرت ومن الخلق الاشارة فاوحت الينا
والانامل رسلها وقد تكون كناية شعر زهير انى النجم
والافاق منه قصايد بقين بقاء الوحى فى الحجر الاصم
اقلامهم سهامهم للاقتراع سمى السهم قلما لانه يسوى
ويبرى وسمى القلم لانه يقلم او من القلامة وهى نبت
ضعيف لترقيقه ايهم يكفل فى موضع نصب اى ايهم يكفل
مريم يلتمسون ولا يؤدم الفعل لان الاستفهام مصدر
قتادة تشاحوا عليها لفضلها فقال زكريا انا اولى
لان خالتها عندى فقالوا لو كانت بالقرب لكانت امها
اولى او تنافعوا كفالتها لازمة كانت فى زمانها عكرمة
القوا اقلامهم فى الماء الجارى فجرى قلم زكريا على
عكس جرية الماء او كان استهام من جديد فلم يرسب
قلم زكريا قرا الحذوى بكلمة يعنى عيسى لكونه بكلمة

كن او يبشر به فى الكتب فقال على تقدير قولنا جاء كلامى وتولى
اى قلت او لانه يهتدى به كما بكلمة الله والمسيح الممسوح
بالدهن المبارك الحسن بالبركه ابن عباس لانه كان يمسح المريض
فيبراء او مسحه جبريل بجناحه بينه وبين الشيطان او
لانه كان يسيح فى الارض فهو مفعل من السياحة او فعيل
من المساحة او كان امسح القدم لا اخمص له قال شعر
بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين ممسوح القدم
والمسيح الدجال لانه ممسوح العين وقيل س لم المسيح
يقتل المسيحا ابو عمرو المسيح الملك النخعى هو الصديق
وجيها فى الدنيا بالطاعة وفى الآخرة بالشفاعة والقدر
وجيها وكاينا من المقربين ويكلما قال شعر بت اعشيها
بعضب باتر يقصد فى اسوقها وجاير اى قاصد وجاير
فى المهد حال من يكلم وكهلا معطوف عليه اى يكلم وهو
فى المهد بنفى التهمه وكهلا ما الرساله وقيل ينزل من السماء
وهو كهل وقيل الكهل الكامل فقال اكتهل النبات اذا قوى
وعلا ومنه الكاهل وهو ابن ثلاثين الى خمسين مجاهد
هو الحكيم او هو اخبار بانه يبلغ الكهولة او للدلاله بتقلب
الحال على نفى الوهيته انى لى انا على حالتى هذه او بالتزوج
او تعجب لخروج الامر عن العاده كذلك اى انت كحالك ونعلمه
بالياء مدنى وعاصم ويعقوب وسهل الكتاب اى الكتابة
ورسولا اى ونجعله رسولا شعر ورايت بعلك فى الوغى متقلدا
سيفا ورمحا الزجاج معطوف على وكهلا الاخفش
هو حال والواو مقحمه انى اى بانى منصوب المحل انى
اخلق نافع ومن فتح جعله بدلا من اية او خبر محذوف اى هى
انى اخلق اقدر واصور والهيئة المثال المهيا كهيئة
الطاير يزيد طايرا فيها مدنى ويعقوب الفراء عن بعض
القراء فانفخها على حذف الجار شعر ما شق جيب ولا قامتك

قامتك نايحة ولا بكتك جياد عند اسلاب اى قامت عليك
الكلبى اقترحوا خلق الخفاش تعنتا وهو اعجب طاير فقيل
فقالوا هذا اعجب سحر والاكمه الاعمى عن الحسن الا عشى مجاهد
هو الا عمش عكرمة الذى يولد اعمى وهو المشوق لبصره قتا
دة وكذلك كان هو فى هذه الامة وهو الاصح لان ابراه معجز
وكيف بمطال وخصم مبذه هرجت فارتد ارتدادا الا
كمه والابرص باذن الله باسمه الاعظم يا حى يا قيوم وقد احيى
عاذر وكان صديقه بعد ثلاثة ايام فقام من قبره يقطر
ودكه وابن عجوز حيى على سريره فنزل عن اعناق الرجال
ودخل سريره فرجع وبنت العاشر متعت بولدها
بعد ما سالوا وسالوا ان يحيى سام بن نوح ليخبرهم عن
حال السفينة فخرج من قبره فقال لقد قامت القيمه
وقد شاب نصف راسه وقد كان شابا ابن خمسماية
فقال شيبنى هول القيمه قرا مجاهد تدخرون فنا ده
كان ذلك فى المايده حيث نهوا عن الذخر فقال انبيكم على
التهدد وكان فى الكتاب يخبر الصبيان بذلك حتى
نسبوه الى السحر لايه ببيان على صدق نبوتى مؤمنين
اى مصدقين بما فى رسول الله اليكم او ان كنتم مومنين
بالله كفاكم هذه الايات ومصدقا حال من قد جيتكم
والواو مقحمه ولاحل عطف على المعنى اى لاصدق
ولاحل بعض الذى حرم اى بعنى مصدقا فى التوريه من لحوم الابل وبعض
الطير عن قتاده ابو عبيده اى كل الذى قال شعر ان
الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى فى بعضها
خللا اى ترى كل ثنيه اذا لم انضها او يعتلق بعض النفوس
حمامها وهو عمد ولغو الظاهر وقرا النخعى حرم كلرم
باية وان كانت ايات لان الكل جنس واحد وهى قوله ربى
وربكم او كذا من قوله ربنا فى التزام العبوديه ونفى الربوبيه

عن نفسه مستقيم يؤدي صاحبه الى النعيم المقيم لى وجدٌ عن الفراء ابو عبيدة عرف عاقل اى واصله الادراك باحدى الحواس ومنه الحس القتل والعطف على المصدر لان كليهما يحسّ الى الله اى معه السدى كقولهم الذود الى الذود ابل وانما كان يصح فيما كان معناه الضم ومن اضافه قال فلا تتركنّي بالوعيد كانني الى الناس مطلىٌّ به القار اجرب اف ولن تلتق الحى الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد الحسن السبيل الى الله ابو مسلم اى لله كقوله يهدى الى الحق قل الله يهدى للحق وانما استنصر للتمكن من اقامة الحجة والتمييز المؤمن عن المنافق الحسن للدفع عن النفس وهو واجب وان لم يؤمر بالحرب والحواريون الذين من سيما العبادة عن ابن المبارك الضحاك هم خواص الانبيا سموا النقاء قلوبهم قتادة هم الوزير ومن نصح الجلاد ابن جبير سموا البياض ثيابهم ابن ارطاة كانوا قصارين والحور شدة البياض ومنه الحور اى الجود فى العين نقاء بياضها مع شدة السواد قال ابو جلدة فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح يعنى البيض الشدى كانوا صيادين قال لهم عيسى الا تمشون حتى تصطادون الناس لله مصعب بن زبير كانوا اثنى عشر يسيحون معه وكان يخرج من الارض ما احتاجوا اليه فقالوا من افضل منا نأكل من اين شئنا قال من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا قصارين عطاء سلم عيسى بصباغ فالقى ثيابه فى قدر واحد ثم اخرج منها كل ثوب بلون اراده فآمنوا به كلهم الشاهدين النبيين لان كل نبى شاهد على امته ابن عباس مع محمد وامته ومكروا اضمروا الكفر ومكر الله جازاهم من حيث لم يطلعوا على نزاوجة الكلام عمرو بن كلثوم شعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا الفراء مكر الخلق خب وخداع ومن الله استدراج وتدبير خفى ابن عباس كلما احدثوا معصية جدد لهم نعمة واصله الستر يقال مكر الليل اذا اظلم

والمكر شجر ملتف سمى به الاحتيال لالتفاف المكروه بالممكور به وقيل عارف عن مكر الله قال الشاعر ويقبح من سواك الفعل عندى وتفعله فيحسن منك ذاكا ابن عباس قصد ملك اليهود قتله فدخل بيتا فرفعه جبريل الى السماء فدخل البيت رجل ليقتله فالقى شبهه عليه فاخذوه وصلبوه وصب ذلك عليه احد الحواريين واخذ ثلثين درهما فشبه به وصلب وقيل كانت مريم تبكى فهبط بعد سبعة ايام واخبرها بحاله وبث الحواريين فى البلاد للدعوة ثم عاد وكانت دعوته ثلاث سنين بعد ثلاثين وعاشت امه بعده ست سنين متوفيك اخذك سالما وافيا الحسن متوفيك وفاة النوم عند الرفع الربيع الواسطى متوفى بشريتك لانه صار كالملائكة ابن عباس مميتك الفراء ثلاث ساعات الفراء اى رافعك الى الى ومتوفيك على التقديم س جمعت وعيبا نخوة ونميمة ثلاث خصال لسنّ عنهن ترعوى لف الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ابن عباس يهبط عند ظهور الدجال ليقتله فيموت بعد سبع سنين وعنه عليه السلام ينزل عيسى خليفة على امتى فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الشعر كان شعره يقطر ماء وان لم يصبه بلل عليه ممصرتان اى ثوبان احمران يدق الصليب ويقتل الخنازير ويلبث اربعين سنة ويتزوج ويولد له ثم يتوفى ويدفن فى حجرتى وكيف امة انا فى اولها وعيسى فى اخرها والمهدى من اهل بيتى فى وسطها ومطهرك مميزك ومخرجك من بينهم وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا بالحجة والبرهان الحسن بالعز والمنعة ابن زيد اى فوق اليهود فلا يكون لهم مملكة كما للنصارى فيوفيهم بالياء حفص وروبس نتلوه خبر ذلك الزجاج صلته وذا بمعنى الذى ومن الايات خبره والذكر الحكيم المحكم الزجاج ذى الحكمة فى تأليفه ونظمه او لما فيه من الدلالة بمنزلة الناطق بالحكمة او وا والذكر للقسم وان مثل جوابه وهو جواب قول نجران كيف يكون الولد

بلا أب فيه تجويز القياس فيكون أي فكان كفوهم ولقد يكون خادم
وذابح ولهذا لم يجز نصبه لأنه ليس على الشرط خلقه
ثم أو صفة آدم على تقدير رجل خلقه الحق مبتدأ خبره من
ربك عن أبي عبيدة الفراء أي هو الحق فلا تكن خطاب للنبي عم والمراد
غيره أو لكل أحد السامع فيه في الحق أو عيسى وقرأ الحسن
تعالوا أصله تعاليوا أي ارتفعوا وكانت كلمة الملوك لارتفاع
مكانهم فصارت بمعنى هلم نبتهل نلتعن عن البزدي تعال
عليه بهلة الله أي لعنة الله ابن عباس نتضرع مقاتل نخلص
الكلبي نجتهد أو نتداعى بالهلاك لبين بس من قوم ساد من
قومهم نظر النصارى إليهم فابتهل فخرج عليه السلام محتضنا
بالحسين آخذا بيد الحسن وعلي وفاطمة رضي الله عنهما يتبعانه
ولم يخرج النصارى فقال أسقفهم إني لأرى وجوها لو سألوا الله
أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله ولو باهلتموه لاضطرم الوادي
بكم نارا ثم لم يسلموا وصالحوا على ألفي حلة كل سنة وما من
إله إلا الله دخلت من لتعميم النفي من ابتداء الغاية إلى انتهائها
سواء أي عدل لأن أعدل الأشياء أوسطها ولم يؤنث
لأنه مصدر من أذونا خطة لا نختلف فيها يستوي بيننا
فيها السواء أن في موضع جر على تفسير كلمة أو رفع على تقدير
هي أن أربابا نطيعهم في المعصية أو رد لاتخاذهم عيسى
ربا تحاجون تدعون أنه يهودي أو نصراني لأن اليهو
دية والنصرانية حدثتا بعد التوراة والإنجيل وقد كانا
بعد إبراهيم ها أنتم أي انتبهوا أنتم يا هؤلاء ها أنتم بغير
مد مدني وأبو عمرو قالون ويعقوب أقل مدا قنبل عن
ابن كثير هأنتم كهعنتم والهاء بدل الهمزة أي أأنتم قال
وأي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
لتي ذا الذي فيما لكم به علم من أمر موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام
فيما ليس لكم به علم من أمر إبراهيم عم حنيفا حاجا ومائلا

عما عليه أهل زمانه من حنف القدم أو الحنف من استقامة ومن اجتنف
شيء على التفاؤل قطرب هو الشيخ الكبير أو المتعبد تعال
يحنف ويحنث لي تعبد قال فكلنا منا خرت وأسجد اسما
كما سجدت نصرانه لم تحنف إن أولى الناس أحقهم بإبرا
هيم بدينه وأقربهم منه وهذا النبي تخصيص بالذكر
لتخصيصه بالفضل وقد بعث عليه السلام جعفر بن أبي طالب
في جماعة إلى النجاشي فبعث قريش عمرو بن العاص بهدايا
إليه فقال عمرو هم قوم دجل كذاب جاؤوك ليفسدوا
عليك دينك فلما صاح جعفر بالباب يستأذن عليك
حزب الله قال النجاشي فليعد الصائح كلامه وليدخلوا
بذمة الله فدخلوا وسلموا قال عمرو وآية ما قلت لك أنهم
لم يسجدوا لكما سجدنا فقال جعفر نحن نسجد لله خلقه
وخلقك فقال عمرو إنه يشتم عيسى فقرأ جعفر سورة
مريم فقال النجاشي والله ما زاد عيسى على ما قرأتم نقانة
من سواك فاذهبوا وانتشروا فلا دهورة اليوم على حزب
إبراهيم قال عمرو ومن حزب إبراهيم قال النجاشي هؤلاء
ورد الهدايا وقال إن الله ملكني بلا رشوة فلا أخذها
على دينه فقال عمرو وحزب إبراهيم فنزلت فيهم والله ولي
المؤمنين متولي نصرهم لو يضلونكم يا عمار دويا حذيفة
يتعين يوم أحد وإنما ذكر لو مكان أن لأن ودت تمن لا
تحقيق نغل يضلون لكي يهلكون شعر كنت القذى في موج
أكدر من نبي قذف الآتي به فضل ضلالا لم محذوف من الألف
لوقوعها في الاستفهام طرفا ولم تحذف من ما الموصولة لأنها
لا تتم إلا بصلة فلم تقع طرفا بآيات الله نعت محمد صلى الله عليه وسلم
وأنتم تشهدون من آيات من أنبياء عليهم السلام التي تقرؤون
بها قتادة تشهدون بما يدل على صحتها من كتابكم قرأ أبو مجلز
الحسن لم تلبسون لي تحرفون قتادة تخلطون من إيمان

موسى وعيسى بالكفر بمحمد او الايمان صدر النهار بالكفر اخره وقرأ
عبيد بن عمير تلبسوا وتكتموا ولا وجه له الا على ان لم تجزم
الفعل عند قوم كلم وجه ظرف اى اوله قال من كان مسرورا
بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار • الحسن تواطأ
اثنا عشر حبرا من خيبر على أن يسلموا اول النهار ثم يرجعوا
آخره ليشككوا الناس انهم لم يعاندوا بل اتبعوا الدليل
مجاهد آمنوا بالتوجه الى بيت المقدس اول النهار واكفروا
بالتوجه الى الكعبة آخره ولا تؤمنوا قول يهود خيبر ليهود
المدينة عند الحسن اى لا تصدقوا الا من تبع واللام زايدة كقوله
ردف لكم ولا تصدقوا ان يؤتى احد او يحاجوكم لانه لا حجة
لهم على حذف العاطف او معنى لا تؤمنوا اجحدوا والا من تبع
دينكم واجحدوا ان يؤتى ابن عيسى تعلقوا اللام بمعنى لا تؤمنوا
اى لا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن
تبع دينكم كقولك اقررت لزيد بالف وعلى المؤمنين قل ان
الهدى هدى الله اى التوفيق توفيقه معترض وموضع ان
نصب بحذف الجار او جر باضمارها او قل متصل بما يول
لى قل ان الهدى هدى الله لا تجحدوا ان يؤتى الكسائى او بمعنى
حتى على التبعيد كقول امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا • السدى تقديره ان لا يؤتى
احد مثل ما اوتيتم ايها المسلمون قال فجالف فلا والله تهبط
تلعة • من الارض الا انت للذل عارف • ودليل حذف لا اتصاله
بالفرض فى اختصاص اهل الايمان بالهدى فلا ينبغى بالمعنى
الا على ان لا يؤتى كما ان الدليل فى قوله يبين الله لكم ان تضلوا ان
البيان لا يكون طريق الضلال المبرد كراهة ان لان حذف
المضاف اكثر من حذف لا وهذا يحتمل قول اليهود مع اعتراض
قل ان يؤتى مكى على استفهام التوبيخ اى ان يؤتى احد مثل ما
اوتيتم من الكتاب تحسدونهم وان جعلته من قول اليهود مع اعتراض

قل كان تقديره أأن يؤتى احد مثل ما اوتيتم تصدقون به
وان فى موضع رفع فيهما لان الاستفهام يبتدأ به ومن قال
ازيدا ضربته جعل ان فى موضع نصب بتقدير اتتبعون ان
يؤتى كقوله فى المعنى الحد توهم ابو حاتم تقديره الا ان والمد
عوض حرف الجر ودخول احد مختص بالنفى فلا يستقيم
مع الاستفهام لانقطاعه فى النفى عن صدر الكلام الا ان
تجعل بمعنى واحد كما فى احد وعشرين قراءة الاعمش ان
يؤتى والحسن ان يؤتى احدا جعلا ان نافية وان لم
يكن بعدها الا كقوله تع فيما ان مكناكم فيه واو بمعنى الا
ان وهذا يحتمل قول الله ومع اعتراض قل قول اليهود الفضل
النبوة والهدى والله واسع عليم الرحمة بالمثلثة برحمته
القرآن ابن سلام ابن جريج مجاهد يعنى النبوة امال
العقيلى تأمنه يؤده ونؤته ونوله ونصله ويأته
ويتقه فالقه ويرضه المجلى واوقية وابو عمر
عن اليزيدى وكذلك ابو شعيب الا ومن يأته مشبع ابى
عمرو وعن عباس وابو بكر غير البرجمى وحمزة كمثل
الا ومن يأته مشبع ابو حمدون يرضه مشبع حفص يشبع
الا ويتقه بجزم القاف ويرضه مختلس واتجه
فالقه بالجزم يزيد وقالون ويعقوب غير زيد الكل مختلس
هشام وورش وزيد يرضه مختلس وخطأ الزجاج
راوى الجزم لانه حصل بسقوط الياء ومنه الكسرة
دلالة الياء واجازه الفراء وانشد شعر لما راى ان لا دعة
ولا شبع • مال الى ارطاة حقف فاضطجع آخر انا ابن
كلاب ابن عوف لمن يكن • تناءمه يخطئنا فانى لمجتلى
وقرأ الزهرى مضموما مشبعا وسلام مضموما مختلسا
وترك مكسورا مختلسا قال فان يك غثا او سمينا فانه
سيجعل عينيه لنفسه مقنعا • واصل دينار دينا د

بدليل دنانيره وقرأ طلحة دمت قائما اى على راسه السدى ملحا
مطالبا قتادة ومعنى القيام مواظبة المرعاه قالوا ليس علينا
على الوغم في قومه فيعفوا اذا شاء او ينتقم • متقابل للامانة
منسوبه الى ابن سلام والخيانه الى كعب ابن الاشرف لعنه الله
وقيل الامانه الى النصارى والخيانة الى اليهود ابن عباس
اودع رجل ابن سلام وفنحاص بن عازورا قنطارا
ودينارا فادى ابن سلام القنطار وخان فنحاص الحسن
بايع بعض العرب بعض اليهود واودعهم فخانوا من اسلم
وقالوا قد خرجتم من دينكم الذى بايعناكم عليه وفى كتابنا
ان لا حرمة لاموالكم فكذبهم الله تع في الاميين العرب لانه لم يكن
لهم كتاب او من النسبة الى ام القرى سبيل اثم في
اموالهم لانها كانت لنا فغصبونا عن الكلبى بلى للاضراب
والانكار فيوقف عليه اى بلى عليكم سبيل بعهده عهد نفسه
او عهد الله لان المصدر يضاف الى الفاعل والمفعول
والعايد على من مقدر مضمر اى يحبه الله فعدل عنه الى
ابانة الصفه التى توجب المحبة ومن التقوى يشترون
بحثا دون ثمنا قليلا في مقابلة ما يفوتهم ولو كان
كل الدنيا الخلاق الحظ من خلق التقدير او من الخلاقة
ومن الاشتيهاك ولا يكلمهم بما يسرهم ابن بحر الكلام عبارة
عن الرضا الزجاج تكليمه تعالى تختص بمن يكرمه كتكليمه
موسى في الدنيا وانما يحاسبهم الملايكة ولا ينظر اى لا يرحم
قال فقلت انظرى يا احسن الناس كلهم لذى غلة صديان قد
شفه الوجد ولا يزكيهم لا يثنى عليهم او لا يطهرهم من اوساخ
الذنوب الحسن فيمن حرف نعته عليه السلام من اليهود
عن ابن عباس في امرئ القيس خاصمه عيدان الاشوع في
ارض ابن جريج المدعى عليه الاشعث بن قيس ما ادلى تحلف
نزلت فنكل مجاهد فيمن حلف كاذبا لتنفيق سلعته وان

منهم اى اليهود الحسن من اهل الكتابين ابن عباس وقرأ حميد
يلون تخفيفا ابو حاتم عن نافع يلوون اللى الفتل ومنه
ليان الغريم دفعه قال تطيلين لياني وانت مليئة
واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا او لوى الله علم
الغيب عن سواه ويعلم منه ما دنى وتاخر افتال اى
يحرفونه بالتغيير ما كان اى ما جاز الحكم الحكمة ثم يقول محبوب
عن ابى عمرو لئى هو يقول عبادا من العبودة او العبادة مقال
في رد دعوى النصارى الالوهية لعيسى ابن عباس جواب
قول اليهود لن محمدا اراد ان نتخذه حنانا ربا كما اتخذ
النصارى عيسى ربانيين فقهاء ابن عباس ابن جبير
حكماء واتقياء ابن زيد ولاة عطاء علماء نصحاء الزجاج
معلمين المبرد ارباب العلم واحدهم ربان من ربا النسبه
الى نفسه كلحيانى اى يربون الناس بعلمه وعلمه بعلمه
لو كنت مرتهنا في القوس افتنني منها الحديث وربانى
قالت اخبار • او مضاف الى الرب بزيادة الالف للتعظيم بما
كنتم للوجوب اى بانكم كقوله تعالى من كان في المهد صبيا
لى من هو تعلمون شامى كوفى تعلمون الحسن تدرسون
ابو حيوة تدرسون ابن جبير ولا يامركم عطف على
ان يؤتيه ولا يامركم مستانف حجازى وابو عمرو
وعلى وبلا عشى والبرجمى ولن يامركم عبد الله الزجاج
اى لا يامركم الله ابن جريج لا يامركم محمد او راجع الى لفظ
البشر ايامركم استفهام انكار وقرأ عبد الله واذ
ميثاق الذين اوتوا الكتاب وقال مجاهد لانه عليه السلام
بعث الى اهل الكتاب دون النبيين طاوس اخذ ميثاق
اول الانبياء بان يؤمن بما جاء به الاخر ابن عباس اكتفى
بذكرهم عن اممهم لان الاخذ على المتبوع لا اخذ على
التابع والقول مضمر اى فقال لهم لما آتيتكم قراء

بفتح التاء واللام والعين مشددة فضيلة للتعلم

حين لما الى لاجل ان وقال المجبر وتعلق اللام باخذ وفيه عمل
واضمار اى اخذ لاجل ان تاتيكم وانتم ممن المتبوعون او اخذت
فقلت لاجل ان اتيتكم **ثم جاءكم** لئن جيتكم على العدة او لو جاءكم
والله **لتؤمنن به** صاحب النظم اللام بمعنى بعد **كقول**
النابغة توهمت ايات لها فعرفتها • لستة اعوام وذا
العام سابع • قتادة اخذ ميثاقهم بان ياخذ وا ميثاق
اممهم بتصديق محمد عم تقديره اخذ ميثاقهم بان تبلغوا
قوله تعالى لما آتيتكم واللام للابتدا وما المخبر عن الاخفش
على تقدير للذى آتيتكم من كتاب لتفعلن كذا المبرد اللام
هى المتلقية لمعنى الاستحلاف فى اخذ الميثاق وما مبتدا خبره
لتؤمنن ابن عيسى اللام الثانية للقسم على تقدير لعين
الله والله لتكرمنه ناب جواب القسم عن جواب المبتدا
والعايد على ما فى الصلة محذوف تقديره آتيتكموه
وفى الجملة المعطوفة على الصلة تقديره لما تعني ما معكم
ما اوتيتموه كانه قال مصدق له كان تقديره قوله ولا نضيع
اجر المحسنين لا نضيع اجرهم لان المحسن من هو متقى وصبر
والهاء فى به تعود على ما وفى لتنصرنه تعود على الرسول او
ما المجزا منصوبة باتيتكم واتيتكم ثم جاءكم فى محل الجزم
تقديره مهما اوتكم ثم جيتكم وجواب الشرط ومعنى الاستحلاف
فى اخذ الميثاق متجه فى قوله لتؤمنن كقوله تع لئن اشركت
ليحبطن عملك والهاء فى به تعود على الرسول لان الجزاء لا
يحتاج الى عايد ابن ابى اسحاق لما تخفيف لما اى حين اتيتكم
وقراءة ابن جبير بالتشديد وقرأ المدنى اتيناكم **اخذتم**
قبلتم او اخذتم على متبعيكم **اصرى** عهدى **فاشهدوا** على
انفسكم ومتبعيكم ابن عباس اى فاعلموا الزجاج فبينوا
ابن المسيب قال للملايكة اشهدوا قرأ ابو عمرو **يبغون** ويرجعون
بالياء فيهما يبغون بالياء عباس وحفص ويعقوب وسهل

الاعمش كرها ابن عباس نازعت اليهود والنصارى فى دين ابراهيم
فقال عليه السلام كلكم براء فقالوا لا نرضى بقضايك ولا ناخذ
بدينك فنزلت **اسلم** انقاد لحكمه عن الزجاج ابن كيسان لما خضع
فما صورهم فيه ودبرهم عليه ابو العالية اى اقر بالخالقية
كقوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ابن عباس لما دلالة العقل
تقودهم الى الاسلام مجاهد هو سجود المومنين وسجود ظل
الكافرين الشعبى مودعا وهم اياه عند الاضطرار والاختيار
قتادة اسلم الكافر عند المعاينة كرها الحسن اسلم اهل
السماء واهل الارض طوعا وكرها الكلبى طوعا بالولادة على
الاسلام كرها بالسيف عكرمة كرها باضطرار الحجة مطر
الوراق طوعا رغبة فى الثواب كرها رهبة من العقاب فى التقدير
طايعين وكارهين **قل آمنا** تفصيل ما اخذ به الميثاق عن
الحسن ومن يبتغ الى سبع آيات فى الحارث بن سويد ارتد مع اخد
عشر رجلا الى مكة فسمع الا الذين تابوا فاسلم ورجع عن مجاهد
والخاسر المضيع عمره فى غير طاعة الله فشبه فى اضاعته
بالخاسر فى بضاعته **كيف** تعجيب وتعظيم لكفرهم بعد الايمان
اى كيف يستحقون هداية اللطف التى يصلح بها من خشيت
نيته وهى منزلة الاخذ بيد الطالب الى المقصد وهداية
الحجة العامة كالدلالة بالقول الى الطريق ثم وكذا اوليس بمدى
لان حروف الاستفهام قد تعنى بها الجحد **قال شعر** كيف نومى
على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء **اخر** فهذى سيوف
يا صدى بن مالك كثير ولكن اين بالسيف ضارب **وشهدوا**
واو حال لئن وقد شهدوا ببعثته فى كتابهم الآية فى اليهود عن
الحسن وهو تبعيد من حال الهداية لاهل الردة بعد الشهادة
لا يهدى الى الجنة او لا يوفق للطاعة وانما ذكر لعنة الملا
يكة والناس لئلا يتوهم انه لا يجوز لعنهم الا الله والكافر الناس
باجمعين لان من نوافقهم يجب عليه ان يلعنهم او يلعنهم يوم

القيامة خالدين في اللعنة لاستحقاقهم على الدوام او في النار
لان الخلود يقتضي الظرف ولهذا لم يوصف الباري تعالى بالخلود
وانما يوصف بالدوام لانه يذكر في الصفة مما لم يزل ولا يزال
والخلود التابيد مما لم يزل حتى يصح دايم الوجود ولا يقال خالد
الوجود ولا انظار بتاخير العذاب لينظر المنظر في امره والحكمة
في قبول التوبة لانه اتى بما قضى ما قدر عليه والمطالبة بما يخرج من الوسع
خروج عن الحكمة واصلحوا اي استقاموا لئلا يتوهم انه لا يضر
بعد التوبة ذنب كما ان قوله وعملوا الصالحات لبيان ان
الذين نصر والفا في فان لما تضمن الكلام من معنى ان تابوا
ازدادوا اصروا الحسن كلما ازدادت اية كذبوا بها فطرت
ازديادهم قولهم نتربص به ريب المنون الكلبي فيمن مات على
الكفر من اصحاب الحارث قتادة كفروا بالمسيح ثم ازدادوا
كفرا بمحمد عم ابن عباس في قوم ارتدوا فعزموا على اظهار التوبة
من غير حقيقة الحسن فيمن اصر حتى المعاينة لن تقبل توبتهم
ابو العالية لن تقبل توبتهم مع اقامتهم على الكفر ذهبا تمييز
لان الملء مقدار ما يملأ الشيء وسماه الفراء تفسيرا لان
المقدار معلوم والمقدر به مجهول الكسائي نصب باضمار من قال عم
يقال للكافر يوم القيمة لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به
فيقول نعم فيقال له سئلت ايسر من ذلك الزجاج لو افتدى
الدنيا مع اقامته على الكفر لا يقبل والواو لتعميم النفي وتاكيده
ولو قال لو افتدى كان شرطا بيان المذكور ولم يتعمم نفي وجوه القبول
لن تنالوا لن تبلغوا حد الطاعة عطية الخير ابو روق التقوى
مقاتل ثواب البر وهو الجنة ابن عباس الضحاك يعني الزكوة عطاء
لن تنالوا شرف الدين حتى تتصدقوا وانتم اشحاء اصحاء تاملون
العيش وتخشون الفقر الكلبي منسوخة بالزكوة الحسن
لن تكونوا ابرارا حتى تبذلوا اكبر اموالكم صغيرا في اعينكم وعنه
كل من تصدق ابتغاء وجه الله مما يحبه فهو ممن عنى الله ابو بكر الوراق

لن تنالوا البر بر الله بكم الا ببركم باخوانكم حرم اسرائيل يعقوب
عليه السلام وكان نذر لئن بلغ بيت المقدس صحيحا ورزق
اثني عشر ولدا ان يذبح اخرهم فتلقاه ملك فقال له
انك رجل قوي فهل لك في الصراع فصارعه فعصره
فعرض له عرق النسا ليخرج عن يمينه ثم نذر ان شفي
ان يحرم على نفسه احب الطعام والشراب اليه فحرم
لحوم الابل والبانها عن الضحاك ابن عباس بل حرم العروق
وما فيه العروق وقيل حرمها تجانيا وتطببا الحسن
بل تعبدا بالاجتهاد فسال ان يجيز الله ذلك على ولده
فادعت اليهود انها لم تزل محرمة في ملة ابراهيم وعابوا
النبي عم باكلها الافتراء قطع الكلام على التقدير ملا
تحقيق من غرى الاديم صدق الله في بيان ملة ابراهيم
بيت مسجد الحسن كقوله تع بمصر بيوتا ابن عباس
اول بيت بناه ادم عم مباركا حال عن للذي لانه اسم
للاشارة والاشارة فعل على رضي الله عنه يعني اول بيت
وضع مباركا والبركة ثبوت الخير ونماؤه ومنه البركة
لثبوت الماء فيه والبرك الصدر لثبوت الحفظ فيه
والبراكاء الثبوت في الحرب وتبارك اي ثبت لم يزل ولا يزال
بكة موضع البيت ومكة البلد عن النخعي ابن شهاب بكة
المسجد ومكة الحرم ابو عبيدة بكة بطن مكة مجاهد كلاهما
واحد والباء تبدل من الميم والبك الرفع لتباك الناس في
الطواف الزاجر قال اذا الشريب اخذته الاكه فخله
حتى يبك بكه ابن الزبير لانها تبك اعناق من قصدها بسوء
ومكة من امتك الفصيل اذا استقصى ما في الضرع لانهم
يمكون الماء بالنزح من الابار قال س مكث ولم تبق في
اخلافها ذرذرا قراءة ابن السميفع وضع اي وضع الله وهدى
اي هاديا او ذا هدى بالاستقبال اليه او بالدلالة على الحج

فى الامن وايتلاف الظباء والسباع وانس الوحش
ابن عباس آية بينة فسرها مقام ابراهيم لبقاء اثر
قدميه فى الحجر الصلد ومن الآيات امن الخايف ومهابة
البيت وامتناع الطير من العلو عليه وفناء الجمرات مع
كثرة رمى الجمار واذا كان الغيث من ناحية الركن اليمانى كان
الخصب باليمن واذا كانت من ناحية الشام كان الخصب
بالشام واذا عم البيت كان فى جميع البلدان اهل الاشارة
مقام ابراهيم قيامه بالوفاء فى بذل نفسه وولده وماله
آمنا عن الغارة فى الجاهلية والاسلام قتادة يحيى بن جعدة
من النار اذا دخله حاجا او بمعنى الامر اى فامنوا والجانى
اذا التجاء اليه لا يقتل لحرمته ويضطر الى الخروج حتى العيار
والجاجه ابو الجلد او لمن عاذ بالحرم الجيشان الصغار من
الكبار زمن الطوفان الصادق من دخله على الصفا امن
امن الانبياء وقال عليه السلام من مات فى احد الحرمين بعثه
الله تعالى من الآمنين وفى حديث الحجون والبقيع يؤخذ
باطرافهما فينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة نزلت
فى تفاخر المسلمين واليهود فى القبلتين ففخروهم بمقام ابرا
هيم حج البيت كوفى عيسى ابى بكر وبين يدى ومعلى اشيمها
لغتان المصدر من فى موضع جر على بدل البعض لمى من الله
على من استطاع من الناس قال عليه السلام الاستطاعة الزاد والرا
حلة وهو قول الشافعى رضى الله عنه عكرمة هو القوة والصحة
وهو قول مالك وشرطنا كليهما وللمراة المحرم ايضا لمطلق
لفظ الاستطاعة ومن كفر لمن بالله واليوم الآخر عنه عليه السلام
ابن زيد بالآيات المذكورة ابن عباس بفرضية الحج زيد بن
اسلم ان لا يرى فعله برا ولا تركه اثما ان البيت يكون البيت
قبله قل ادخال الواسطة للاهانة وترك الواسطة فى
موضع التلطف والاستدعاء وتسميتهم اهل الكتاب على

زعمهم للاحتجاج وان لم يكونوا اهلا وقرأ الحسن يصدون
من الاصداد يعنى باغرايهم بين الاوس والخزرج بتذكير
الترات ابن زيد تبغونها جاءك اى باغين للسبيل عوجا
ميلا وما كان فى شخص يقال عوج ابو عبيدة ابن عيسى ابغنى
كذا اى اطلبه لى وابغنى لى اعنى على الطلب قال شعر
اذا قالت حذام فانصتوها فان القول ما قالت حذام
اى انصتوا لها يردوكم يا حذيفة وعمار كعب واصحابه
ابن زيد يعنى يا اوس والخزرج شماس بن قيس بالتفر
والاغراء وكيف تعجيب واستبعاد وقرأ الاعمش تتلى
يعتصم يمتنع قال يظل من خوفه الملاح معتصما
بالخيزرانة بعد الاين والنجد والعصم المنع قال
انا ابن العاصمين بنى تميم اذا ما اعظم الحدثان نابا حق
تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر
فلا ينسى عن قتادة ابن عباس ان لا يعصى طرفة عين مجاهد
ان يجاهد حق جهاده ولا ياخذه لومة لائم او لا يتقى سواه
فى ترك طاعته او يتقى الصغاير سرا كما يتقى الكباير جهرا
مقاتل نسخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
واباه ابن عباس لا تخصيصا لان فى النسخ اباحة بعض
المعاصى الزجاج اتقوه فيما يحق عليكم لى فيما يصح التكليف فلا
يحتاج الى النسخ ووجه الجصاص النسخ الى اجراء كلمة
الكفر فى الاكراه انس رضى الله عنه لا يتقى الله عبد حق تقاته
حتى يخزن لسانه ابن عيسى لا تموتن لى لا تفارقن الاسلام
حتى الموت طاوس يعنى ان لم تتقوه حق تقاته فلا اقل من
ان تموتوا مسلمين مؤمنين مفوضين الامور اليه المقبل
المحسنين الظن به بحبل الله اى كتابه عن قتادة قال عليه السلام
كتاب الله هو حبله الممدود من السماء الى الارض بعهده
عطاء قال الاعشى واذا تجوزها حبال قبيلة اخذت من
الاخرى اليك حبالها اى عهودها

ابن زيد اي بدينه ابو العاليه اي بالاخلاص واصله السبب
يتحرى من تمسك به ويتوصل به الى المقصود عبد الله اي بالجماعة
ولا تفرقوا كما تفرقت اليهود قال عليه السلام ان بني اسرائيل تفرقت
على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثنتين وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة وقيل وما هذه الواحدة فقبض يده وقال
الجماعة الصادق رضي الله عنه نحن حبل الله اهل البيت اخوانا
بالاسلام احبابا شفا حفرة شفير جهنم بالكفر نزلت من
قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الى ست ايات في الاوس
والخزرج وكانا ابني اب وام فتحاسدا فبقيت العداوة في
اولادهما مائة وعشرين سنة فتفاخر ثعلبة بن غنم الاوسي
واسعد بن زرارة الخزرجي فقال ثعلبة منا خزيمة ذو
الشهادتين وحنظلة غسيل الملائكة وعاصم بن ثابت
حمي الدبر وسعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن و
رضي الله بحكمه وقال اسعد منا اربعة احكموا القران
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وسعد
بن عبادة خطيب الانصار فغضبا وقامت الحرب على
ساق عن القرظي ابن زيد مر شاس بن قيس اليهودي على
ملأ من الاوس والخزرج فغاظه ايتلافهم وامر شابا ان
يذكرهم يوم بعاث وكان يوما معروفا اقتتلوا فيه
فتنازعوا وتواثب رجلان اوس بن قيظي وجبار بن صخر
فتنادى الحيان الى السلاح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم على
حمار فقال جابر ما كان من طالع اكره الينا منه فقرأ الايات
فاصطلح الحيان وتعانقوا فما كان شخص احب الينا منه وما
رايت قط يوما اقبح اولا ولا احسن اخرا ولا اكثر باكيا
فيه من ذلك اليوم الحسن في مشركي العرب ما كان بينهم من
الطوائل امة اي جماعة من للتبعيض لانه فرض الكفاية عن
الجصاص وقيل يجب على الكل باليد ثم باللسان ثم بالقلب

ومن للتجنيس عن الزجاج قال اخو غايب تخطيها و
يتنالها يأتي الظلامة منه النوفل الدفر اي هو النوفل
لي الكثير العطاء وقرأ عثمان الظليم وينهون عن المنكر ويستعينون
الله على ما اصابهم تفرقوا بالعداوة واختلفوا في الديانة
يعني اهل البدع عن قتادة الحسن يعني اليهود والنصا
رى ابو امامة يعني الحرورية يوم ظرف لوقوع العذاب
تبيض تشرق وجوه من قدر على السجود اذا دعوا
اليه وتسود وجوه من لم يقدر عن الكلبي ابن عباس
تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة
عطاء وجوه المهاجرين والانصار ووجوه اليهود و
الكفار وقرأ ابن وثاب تبيض وتسود بلغة تميم وقرأ

الزهري تبياض وتسواد وابياضت واسوادت
وقيل تبيض بالرجاء وتسود بالخوف الجزاء او بالقنا عة
والطمع وجواب اما محذوف اي فيقال لهم اكفرتم
بعد اقراركم يوم الميثاق عن ابي الزجاج اي بعد اقرا
ركم ببعثته ايها اليهود الحسن في المنافقين يعني اكفرتم بالبوا
طن بعد اقراركم بالظواهر مجاهد في المرتدين قتادة في
اهل البدع ففي رحمة الله اي جنته وكرر حرف الصفة
لتمكين المعنى في النفس ولبيان صفة الخلود مرة ولاشتمال
الرحمة عليهم اخرى تلك اي ما سبق من اول السورة با
لحق دليل على نفي الظلم متصل بما ان تسويد الوجوه
عدل ثم بقوله ولله على ان الظلم بالحاجة وهو غني و
كرر اسم الله تعالى للتفخيم كقول الشاعر لا ارى الموت
يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا كنتم
خلقتم او كنتم عند الله في اللوح المحفوظ او فيما يتسامع
الامم ابن عيسى لم مر انتم الحسن هو اشارة الى ما تقدم من
البشارة او كنتم للتاكيد لان المتقدم مستبدأ ام مستصحب

وليس الحال كذلك قال عمر رضى الله عنه لو شاء الله لقال انتم
فكنا نحن ولكن جعله مسندا لما لاخر الامة كقوله تعالى وكان
الله اى كان وهو كاين و يكون قال عم انتم تتمة سبعين امة
انتم خيرها واكرمها على الله اخرجت من العدم اوا ظهرت
وجليت وقوله للناس يدل على ان الخيرية للصحابة وهم
وهم اخرجوا الباقى الامة تأمرون صفة مجاهد وهو على
الشرط اى بما امرتم ونهيتم منهم المؤمنون كعبد الله بن
سلام واصحابه او سيؤمنون واكثرهم الفاسقون يدل
على انهم مع كفرهم غير عدل فى دينهم الا اذى مستثنى
منقطع اى ولكن يؤذونكم باللسان دعاء الى الضلالة
وكلمة كفر تسمعونها فتتأذون بها ابن عيسى غير
منقطع تقديره الا ضررا يسيرا لا ينصرون مستأنف
اى بهم لا ينصرون قال الم تسأل الربع العدم فينطق
ابن عيسى انما لم يعطف لانهم لم ينصروا للكفر المستدام
لا للشرط القتال ضربت الزمت يقال ضرب فلان البعث
على الجيش ومنه الضريبة الذلة الجزية الحسن اى لا عز
لهم ولا منعة اذ كلهم ملك الامة والمجوس لجبيهم بالجزية
اينما وجدوا اخذت منهم الا بحبل لى الا ان يعتصموا
بحبل قال دائنى بحبليها فصدت مخافة وفى الحبل روعاء
الفؤاد فروق اى معتصما بحبلها او حتنى جانيات الدهر
حتى كانى خاتل ادنو لصيد قريب الخطو تحسب من رانى
ولست مقيدا انى بقيد وحبل الله الايمان وحبل الناس
الامان بعد قبض الجزية ليسوا راجع الى قوله منهم المؤمنون
من اهل الكتاب مستأنف بعد وقف عن الزجاج ابو عبيدة
هو فعل مجموع متقدم نحو اكلونى البراغيث وامة اسم
ليس ومن اهل الكتاب صفة متقدمة لامة لى الجنس امة
قائمة منهم وامة غير قائمة سواء على حذف النقيض

قال شعر اراك فما ادرى اهم هممته وذو الهم قدما خاشع
متضائل عصانى اليها القلب انى لامرها مطيع ولا ادرى
ارشد طلابها يعنى او فى وفيه نظر قائمة فصلوة
الليل السدى مطيعة مجاهد عادلة عبد الله قائمة
بامر الله ابن عباس محافظة على امر الله الاخفش اى
ذو امة يعنى طريقة مستقيمة من ام اى قصد النابغة
وهل ياثمن ذو امة وهو طائع يتلون يتبعون و
التلاوة من التتبع ايضا قال قد جعلت دلوى تستتلينى
ولا اريد تبع القرين اى تستتبعنى آناء الليل ساعاته
واحدها انى وانى وانى قال حلو ومر كعطف القدح مرته
فى كل انى قضاه الليل ينتعل اخبرنا الله ابن جعفر اى فتى
مشمر عن ساقه كل انى السدى آناؤه جوفه عبد الله
فى صلوة العتمة الثورى بين العشائين وهم يسجدون
اى للتلاوة الزجاج اى يصلون لان الواو للحال ولا قراءة
فى السجود ابن عيسى اى ومع ذلك يسجدون على العطف
ابن عباس نزلت حيث قال احبار اليهود ما اسلم الا شرارنا
دنا بالمعروف تصديق النبى عم يسارعون يبتدرون
خشية الفوت او يجيئون نشاطا بلا تثاقل تكفروه
اى تجحدوا ثوابه استعير لمنع الثواب الكفر كما استعير
للثواب الشكر قرأ بالياء فيهما كوفى غير ابى بكر و عباس ابو
عمرو مخير ان الذين كفروا يعنى كعبا واصحابه لن تغنى لن
تدفع باموالهم لما رشوه وارتشوه ينفقون بين يدى
اخذ يمان يرشون يعنى اليهود مقاتل جميع ما ينفقه الكفار
ويتصدقون به مجاهد صر سموم ابن عباس برد
شديد قتادة صوت لهيب النار الزجاج اى فى الريح
ان ابن عيسى تقديره مثل اهلاك نفقاتهم كمثل مهلك
ريح ظلموا بمنع حق الله يظلمون بزرعهم فى غير موضعه

ولا وقته بطانة اى من يليكم ويبطن اسراركم كما يلى بطانة
الثوب الجسد السدى هو الدخيل فى القوم ينضم اليهم وهو
للواحد والجمع قال اولئك خلصائى هم وبطانتى وانهم عيبتى
من كل ترب لا يالونكم لا يتركون الجهد قال هو جهرا ما الوا اذا
هى اظهرت بصرا ولا من غيلة تغيبنى اخر وما المرء ما دامت
حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل خبالا
مفعول ثان ليالونكم او منزوع الخافض اى فى خبالكم او مصدر
يعنى يخبلونكم خبالا واصلها الفساد ومنه خبل الجنون
الاعشى ودمر خابن خبل او النقص قال ابنى لبينى لستم
بيد الا يدا مخبولة العضد ودوا اى قد ودوا عنتكم وهامله
السدى يعنى ضلالكم ابن جريج مشقتكم ومنه عقبة عنق
الزجاج من عنت العظم انكسر بعد الجبر وتاويله الضلالة بعد
الهدى قرا عبد الله بدا البغضاء ذكره لمعنى البغض اى
ترشح بغضهم بالوقيعة وتجسس العيب او بالاء فراد بعد الا
تكاد تعقلون مواقع النفع او الولى من العدو ها تنبيه
وانتم خطاب واولاء مشار اليهم وتحبونهم خبر عنهم عن
الفراء اى انتبهوا انكم تحبونهم جوارا او صحبة او مصاهرة وهم
لا يحبونكم الزجاج اولاء بمعنى الذين وتحبونهم صلة او حال
من اسم الاشارة اى انتبهوا فى حال محبتكم لهم المفضل اى
تحبون لهم الاسلام خيرا الاشيا وهم على عكسه مقاتل
تحبون المنافقين لقولهم اذا لقوكم قالوا آمنا بالكتاب
اى كتاب اليهود او بالكتب كلها ولم تجمع لانه لفظ المصدر او
للجنس كقولهم كثر الدرهم فى ايدى الناس اى وهم لا يؤمنون
بكتابكم وهو دليل على ان المراد اليهود فيحمل على الكل
لقوله بطانة من دونكم عضوا اى كادوا ان يعضوا على
التمثيل فالمستس اذا ما رأى الحال الله غيظهم عضوا
من الغيظ اطراف للاباهم حيم آخر قد صالحوا قوما علينا
اشحة

يعضون غيظا خلفنا بالانامل موتوا ابقوا الى الموت فى
الغيظ او معناه الخبر والباء للحال اى تموتون ومعكم الغيظ
بذات الصدور خالها وحقيقة ما فيها قرا السلمى
يمسسكم لتقدم الفعل حسنة فتح وغنيمة كيوم
بدر سيئة قتل وهزيمة وان تصبروا على اذاهم او
الحرب وتتقوا الشرك والخلاف لا يضركم مكى يضركم
وما فى امرى القيس تروح من الحى ام تبتكر وماذا يضيرك
كى لو تنتظر قرا الضحاك يضركم من الضور وارتفع يضركم
وان كان المضاعف فى الجزم ينتصب كما قراه المفضل على تقدير
ضمة الراء ابن عيسى على اتباع الضاد او لانه بمعنى ليس
والفاء مقدرة اى فانه لا يضركم او فليس يضركم قال فان
كان لا يرضيك حتى تردنى الى قطرى لا اخالك راضيا
اى فلست اخالك تعملون اسم رجل سهل من اهلك بيت عايشه
وقرا ابن وثاب من الابواء عبد الله تبوئ للمؤمنين
والعقيلى مقاعد للقتال اى تتخذ لهم مصاف كانما تقوم
بهم القدح ان راى صلبها خارجا قال تأخر والاثبت
انه يوم احد عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد استشار
اصحابه فقال عبد الله بن ابى اقم بالمدينة فما خرجنا
على عدو قط الا اصاب منا وما دخلوا علينا الا اصبنا
منهم وقد اصاب رايه وان كان مخالفا المصلحة نفسه
فقال عليه السلام انى فى ذباب سيفى ثلمة فتاولتها هزيمة
ورايتنى فى درع حصينة فتاولتها المدينة فلم يزل
به قوم ينشطون فى الشهادة حتى لبس درعه لامته ثم
ندموا فقالوا الامر اليك يا رسول الله فقال عم لا ينبغى لنبى
ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلوة
الجمعة الرابع عشر من شوال سنة ثلاث بالف رجل فرجع
ابن ابى فى ثلاث مائة رجل فلاح الطعن على ما وعدوا

به إن صبروا فترك المركز قوم رغبة في الغنيمة فهزموا والله
سميع للاستشارة عليم بنيه المشير ونشاط الشهادة مجاهد
حين نزلت في يوم الاحزاب الحسن يوم بدر همت كادت
طايفتان بنو حارثة وبنو سلمة حين خرج عامهم ابن ابي أن
تفشلا تجبنا والله وليهما تولى تثبيتهما قرأ عبد الله والله
جابر ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا وقد اخبر الله مع
انه ولينا ببدر وهو اسم بير لغفارة الزبير هو اسم صاحبها
بدر بن كلدة اذلة قليلة العدد بضعة وسبعون منها
جرا وما يتان وسته وثلثون انصاريا وذكر بدر بعد احد الجمع
بين الصبر والشكر او ذكرهم بعد قوله ان تصبروا حال التي الصبر
والعجلة ببدر واحد تنبيها قرأ الى اذ يكفيكم من لين
شامي من لين ابي النصر ابو حيوة الشعبي اخبر بذلك
ان كرز بن جابر يريد ان يمد قريشا فنزلت يعني ان
امد وازيد في مددكم وكانوا امد وا قبل بالف ملك ابن
عباس نزلت ثلاثة الاف فقاتلوا ولم يقاتل الملائكة الا ببدر
الحسن نزلت خمسة الاف وهم مدد سرايا الاسلام ابدا قيل
نزلت الف فصاروا ثلاثة الاف ثم خمسة الاف وقيل اجتمعت
ثمانية الاف وقراء الحسن بثلاثة وخمسه كان يقف على الهاء
فاذا تلقفته الفتحة تصبروا على القتال وتتقوا الخلاف فورهم
وجههم ابن عباس من فورة الابتداء مجاهد غضبهم من الغوران
ومنه فارت المثل قال تعوذ علينا قدرهم فيديمها ونفثاها
عنا اذا حميها غلاه نزلت حين خافوا ان تقصد قريش المدينه
عن احد مسومين معلمين الخيل مسومة الحرب اي علامتها
عن ابن عباس عكرمة مرسلها القتال الضحاك بالصوف الابيض
في نواصيها واذنابها الكلبي بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم
هشام بن عروة كانوا على الخيل البلق ومن سلبن الخيل من
سوم الرعي وبها الفتح من سلبن الوعد كان بشرط الصبر ولم يوجد

الا يوم الاحزاب فقال جبريل لرسول الله عم وهو يغسل
رايته عذيرك من محارب ان الملائكة لم تضع اوزارها
بعد فخرج عم الى قريظة فنحت عكرمة كان الوعد
يوم احد فلم يصبروا وما جعله اي الوعد او الامداد
الدال عليه لفظ يمددكم الا بشرى تعجيلا الفرح النصر
والا فالنصر من الله لا من السبب والواسطة العزيز المنتقم
بنفسه من اعدائه الحكيم بابتلاء اوليائه بجهاد
اعدائه ابن عيسى تعلق اللام من ليقطع بقوله وما
النصر او نصركم الله طرفا ليستأصل جماعة من
الرؤساء والاشراف في الاطراف يعني ببدر عن الحسن
السدى ثمانية عشر رجلا باحد يكبتهم يخزيهم قال
بهزمهم ابن عباس يكبتهم الخليل يغيظهم ابن شميل
يلعنهم السدى يهلكهم ابو عبيدة يظهر عليهم المبرد
قراء الحق ابن حميد يكبدهم اي يصيب الحزن كبدهم
ويقال للعدو اسود الكبد قال فما اجشمت من اتيان
قوم هم الاعداء والاكباد سود شيء من استيصالهم
لهم واستيصالهم ابن عباس نزلت حين قالوا كيف يفلح
قوم كسروا رباعية نبيهم انس قال عم كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم الربيع
استاذن النبي عليه ان يدعو عليهم عبد الله بن
اراد ان يدعو على منهزمي اصحابه قتادة دعا عليه
على ابن قميئة الذي ادمى وجهه عليه اللهم اللهم لا
تحل عليه الحول فمات كافرا ابن المسيب نزلت في قولهم
لين اد الناس علينا لنمثلن بهم كما مثلوا بقتلانا
عطا كان عليه يدعو في قنوت الفجر اربعين يوما بعد
احد على رعل وذكوان ثم اتل بل على اصحاب بير
معونه حنين قتلوا سبعين من القراء وجرحهم النبي
عليه

لتعليمهم نزلت فترك قنوت الفجر وقال اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون اعتذارا وكان الدعاء عليهم اظهارا للمعجزة
واشفاقا على القلوب من ظن السوء لا انتقاما أو يتوب عطف
على يكبتهم الفؤاد او بمعنى حتى قال فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا ابن عيسى بمعنى الآن
لا تأكلوا تأخذوا ولمّا كان الاخذ للأكل والدنيا سمي البطن
أضعافا في الدواسم مضاعفة في الأجل وكانوا يقولون اما
أن تقضي حقي او تربي وأزيد في الأجل ابن عيسى أي
تضعّفون به أموالكم أضعافا قراءة يزيد مضعّفة وقيل
حرّم الربوا وأحل البيع مثالا للعدل ودعاء إلى الفضل
لئلا ينسوا الفضل بينهم أعدت هيئت للكافرين عبر بهم
يدخلها تأديبا لا تعذيبا وقيل نار الفجار لا مؤمن من نارا
الكفار أمرا باتقائها باتقاء الشرك والتنبيه على طاعة الر
سول هنا لما يرجع إلى بيانه من أبواب الربوا سيبويه
لعل للترجية والرجاء بين الظن واليقين ابن اسحاق
في الآية معاتبة لمن خالف أمره عليه في المركز سارعوا
من في شامي لانه في معنى اطيعوا فاستغنى عن العطف
مغفرة الى ما يوجبها من الخيرات ادنى الى التكبيرة الاولى
لي التي يخفين من الدنيا وما فيها عرضها السموات والارض
لي كعرض على حذف المضاف قال حسبت بغام راحلتي
عناقا وما هي ويب غيرك والعناق والعرض السعة
كقوله دعاء عريض قال كأن بلاد الله وهي عريضة
على الخائف المطلوب كفة حابل اذ لجّت أمامة في لوى
وما علمت عرض السماوة دوجاني ولا بكرى وللتذكر
العرض ينبئ عن زيادة الطول عليه عرفا ولهذا قدمه
ذو الرمة على الطول في قوله فاعرض في المكارم واستطالا
ابن حجر من عرض الشيء على البيع اى لو عورضت بها لساما وبها

سئل عليه السلام اذا كانت الجنة هكذا فاين النار فقال عليه
سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل يعني ان من قدر ان
يجعل الليل حيث شاء يجعل الجنة حيث يشاء وقيل روي
ان الجنة في السماء فكيف تسعها وقال الجصاص مما يراد في
سعتها يوم القيمة وقال أنس في السماء تسع الجنة انما هي فو
قها تحت العرش والمعتقد لزمن النقلين للتمثيل باوسع ما
في ظن الخلق وتكييف موعود الغيب تحديد بالعقل باطل للمتقين
المجتنبين بالاقرار عن النار السراء اليسر والضراء العسر
عن ابن عباس رضي الله عنهما او الشدة والرخاء او طيبة النفس
وكرهها بدأ بذكر السخاء لانه اول اخلاق اهل الجنة قال
عليه الجنة دار الاسخياء والكاظمين المتمسكين الغيظ عن
الامضاء وكظم القربة شدّ رأسها بعد الامتلاء ومنه
الكاظمة والكظيم الممتلي اسفا وغما نظم فحصنت قوى
واخشنت قتالهم والقوم من خوف المنايا كظم
قال صلى الله عليه وسلم ما من جرعة أحمد عقبى من جرعة غيظ
مكظومة وقيل شعر واذا غضبت فكن وقورا ساعة كاظما
للغيظ تبصر ما تقول وتسمع فكفى به شرفا تصبر ساعة
يرضى به عنك الاله ويرفع عن الناس لي المماليك عن الكلبي
ابن زيد عن اساء اليهم قال عليه ليس عبد يظلم بمظلمة
فيعفو عنها الا اعز الله نصره عروة بن الزبير لن يبلغ
المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام ويشتموا
فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح احلام المحسنين
لي فاعلي من الخصال تقابل الحسن الاحسان ان تعم كالريح
والمطر الثوري ان تحسن الى المسيء فان الاحسان الى المحسن
متاجرة خذ مني وهات فاحشة ذنبا وخرجا من الكبائر
السيئة هي الزنا واصله الخروج الى عظم القبح في العقل والشرع
ومنه الكثير الفاحش في الفقه او الاعلان في المعصية والتفحش

والفحش تصريح ما يكنى عنه وظلم النفس دواعي الزنا او الصغائر
او ما اخفاه من المعاصي ذكروا الله بلسانهم اي قالوا ربنا
اغفر لنا او تعرضوا للذكر بالقلوب ليبعثهم على التوبة
مقاتل تفكروا انه تعالى سائلهم عنها الضحاك ذكروا العرض
الاكبر او ذكروا احسانه فاستحيوا من اسائتهم او ذكروا عظم
عفوه فطمعوا في مغفرته فاستغفروا فاستتروا القبائح خوف
الفضائح عند الله ندموا وان لم يسألوا قال عليه عن الله
تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرته غفرت له ولا ابالي ثابت
البناني بكى ابليس حين نزلت هذه الاية ومن يغفر استفهام
جحد وحقيقته استنطاق المجرم بان يقول شعر فما احد
ينجي عن ذنوبه سواك فان لم تعف عني اذا فمن دفيل تر
فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فارشدنا الى من نذهب
والاصرار الاقامة قال س يصر بالليل ما يخفي شواكله يا ويح
كل مصر القلب ختار الحسن تتابع الذنب تاخير التوبة السدي
السكوت عن الاستغفار قال عليه ما اصر من استغفر ولو عاد
في اليوم سبعين مرة واصله الشد والربط من صر الصرة
وهم يعلمون حال اي لم يصروا في حال علمهم بانه معصية
وفيه مطمع للجاهل او يعلمون بان الاصرار اعظم من الذنب
الضحاك يعلمون ان الله يملك مغفرة ذنوبهم وهو حال المستغفر
السدي يعلمون انهم اساوا مقاتل نزلت في انصاري ثقفي
وقد آخى بينهما النبي عليه في غيبة غزوة فاتى اهله لكفاية
حاجة فرآها فقبلها فندم فساح في الارض صارخا حتى اتعبه
الله تعالى عطاء في نبهان التمار قال لامراة تريد التمر في
بيتي اجود فادخلها بيته فهم بشيء فندم مغفرة بتوبته
وجنات برحمته او المغفرة بالنعم على ما عمل في الجنة لاصلاح
ما بعدها لقوله تعالى اجر العاملين عبد الله المبارك شعر
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

وفي حديث يا موسى ما اقل حياء من يطمع في جنتي ولا يعمل
بطاعتي وكيف اجود برحمتي على من يبخل بطاعتي قلت
فقد انقطعت الحجة دون لسان الحاجة كما قال مذنب في
سجوده اي رب انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا
العواد بالذنب فقيل له ارفع راسك مغفورا لك فانت انت
وانا انا خلت مضت سنن الله باهلاك الامم عن الحسن
الكلبي اي لكل امة سنة اذا تركوها هلكوا الزجاج اي
ذووا سنن في الشرع قال س فانما هي اقبال وادبار اي
ذات اقبال واجلها المثال المقتدى لبيد شعر من معشر
سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة وامامها ابو زيد سنن
امثال المفضل امم شعر ما عاين الناس من فضل كفضلكم
ولا راوا مثلكم في سالف السنن عطاء شرائع والسنن
المشي المستقيم ومنه السنن ابو ذويب واول راض
سنة من يسيرها هذا اي القران عن قتادة ما تقدم ذكره
ابن اسحاق بيان تمييز الحق من الباطل وموعظة ترغيب
وترهيب تهنوا تضعفوا وتجبنوا عن لقاء العدو بما نالكم
من الهزيمة ولا تحزنوا بما فاتكم من الغنيمة وهو تعزية
وتقوية القلب اي لا تكونوا منكسرين قلوبكم وانتم الاعلون
دينا والاظفرون عاقبة مؤمنين مطمئنين بوعدي
ابن عباس الاعلون مكانا لان خالد بن الوليد اراد ان
يعلو الجبل عليهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا
فقاتت من الصحابة رماة فهزموهم وصعد والجبل الكلبي
نزلت بعد احد حين امرهم عليه بطلب القوم بعد ما اصابهم
من الجراح قراءة ابن السميفع قرح وهو مصدر والقرح جمع
قرحة قرح كوفي غير حفص هو الم القرح عن الفراء الكسائي
هما واحد قرح مثله بيد والمماثلة في المس لا في عين
الجراح نداولها نصرف ما فيهما من النعم والنقم نعطي لهولا

عليهم دولة وعكسه ومنه قول أبي سفيان للأيام دول والحرب سجال يوم بيوم فقال عمر رضي الله عنه لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وتلك دواليك بمعنى المداولة شعر
إذا شق برد شق بالبرد مثله ۝ دواليك حتى ليس للبرد لابس ۝
ليعلم يرى متأتل الغيبي يعني علم المشاهدة الذي يوجب الجزاء أو ليعلمه بكم وضع المستقبل موضع الماضي والغرض وليعلم الله الذين آمنوا مميزين بإيمانهم نداولها أو التقدير نداولها بين الناس بضروب من التقدير وليعلم أو الواو مقحمة شهداء على خلقه بتبليغ الرسالة أو يكرمهم بشهادة القتل وليمحص يطهر من الذنوب من محص الحبل ملس من الزئبر ابن عباس ليبتلي الزجاج ليخلص من العيوب ويمحق يهلك الذنوب أم حسبتم أظننتم على الإنكار الغزاة الذين يعني أي لن ولما يشاهد أيهم جاهد ولا يدخلون الجنة إلا بالجهاد لأن لما للجحد تعريض الوجود ويعلم على الصرف بإضمار أن لأنه لنفي اجتماع الثاني مع الأول شعر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۝ عار عليك إذا فعلت عظيم ۝
قرأ الحسن ويعلم على العطف عند الواو عن أبي عمرو ويعلم مستأنف النخعي ولما يعلم كأنه أراد النون الخفيفة فحذفها وأبقى الفتحة شعر
اضرب عنك الهموم طارقها ۝ ضربك بالسوط قونس الفرس ۝
أبو الأسود
ولا تهين الفقير علك أن ۝ تخشع يوما والدهر قد رفعه ۝
تمنون لن تمنون يعني من لم يشهد بدرا الموت أي الشهادة رأيتموه يعني القتل لن رأيتم مواقف المنية وأنتم تنظرون إلى مواقع المنية شعر
ومجحلا يمشون تحت لوائه ۝ والموت تحت لواء آل محلم ۝
لن أسباب الموت وقرأ النخعي تلاقوه مجاهد من قبل على نية التأخير لن تلقوه من قبل قرأ شيبة وما محمد صلى الله عليه وسلم مشتجع للمحامد حسان ألم تر

أن الله أرسل عبده ببرهانه ۝ والله أعلى وأمجد ۝ وشق له من اسمه ليجله ۝ فذو العرش محمود وهذا محمد ۝ نبي أتانا بعد يأس وفترة ۝ من الرسل والأوثان في الأرض تعبد ۝ فأرسله ضوءا منيرا وهاديا ۝ يلوح كما لاح الصقيل المهند ۝
قد خلت صفة رسول والكسائي عن بعضهم انقلبتم ولا يوخذ به لأن الكلام منقول من الشرط إلى جوابه وقرأ ابن أبي إسحق عقبيه فلن يضر كما لم يزد بإيمانه شيئا نزلت حين غدر المنهزمين أنا سمعنا أن محمدا قد قتل وكان الصائح إبليس لعنه الله كأنه قال لما كان مفقودا ولا مقصودا في الباب فيكون موته عذرا للانقلاب وكان عمر يقول يوم وفاته عليه السلام لتقطعن أيدي رجال يزعمون أنه مات فإنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى فرجع قال أبو بكر رضي الله عنه أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإنه حي لا يموت ثم تلا الآية قال عمر فعقرت حتى ما تحملني رجلاي وكأني لم أر الآية نزلت وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا مصدر لما في إلا بإذن من معنى الكتابة وقيل إغراء أي آمنوا بالقدر قرأ الأعمش يؤته ويجزي وتكرار وعد الجزاء للدنيا والآخرة وكأين كاف التشبيه دخلت على أي فحصل تنوينه قال
كأين من أناس لم يزالوا ۝ أخوهم فوقهم وهم كرام ۝
وكائن مكي يزيد بتليين الهمزة وهو مقلوب كأين إلى كيئن نحو الحري وعلى ذلك تحذف إحدى يائيه كقول الشاعر
تنظرت نصرا والسماكين أيهما ۝ على من الغيث استهلت مواطره ۝
فصارت كيئن فقلبت الياء ألفا والحسن حذف الياء فقرأ كئن نحو كعن وابن محيصن حذف التنوين فقرأ وكاء قال
وكائن لنا من عدو يعدنا ۝ وكائن أجرنا من ضعيف وخائف ۝
قتل مكي بصري ونافع وربيون مفعول قتل ولأن أشبه القول الجاهلي كان من صفة النبي والصحابة

عائدة عليه او حالا له والهاء عائدة على الضمير في قتل
والتقدير كاين معه او كاينا ربيون جمع ربي وكذا الا
تاويل في قراءة قاتل ومنهم من قدر الواو نحو خرج الامير
معه جيش لي ومعه قرا الحسن ربيون فسره بانهم
صبر اتقياء ابن عباس علما فقهاء ابن زيد الرعية
والربانيون الولاة وقيل ذراري الانبياء قتادة
جموع كثيرة الضحاك الربية الواحدة عشرة الاف
وهو منسوبة الى الربة وهي الفرقة جستان واذا عثر
تجافوا عن الحق جعلنا عليهم ربيا وقيل منسوب
الى اسم الرب تعالى نحو بصري من بصرة وقد قرئ
ربيون فما وهنوا فما فتروا بقتل نبيهم وما ضعفوا عن عدوهم
وما استكانوا عن الجهاد في دينهم عن ابن اسحق ومن
اسند القتل اليهم كانت الحكاية عن بعض منهم فقال قتلنا ابو
تميم لي بعضنا وقرا الحنفي ذهبوا من ودوا وهنا شعر
طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن ومصير جلد الجليد الى الضراعة والوهن
وهو من الوهن قال لن القداح اذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو جلد وبطش ايد عزت ولم تكسر فان هي بددت
فالوهن والتكسير للمتبدد السدي استكانوا اي ما ذلوا
عطاء ما تضعضعوا مقاتل ما استسلموا ابو العاليه ما جبنوا
المفضل ما خشعوا وهو افتعل من السكون وقال العلاء
شاعر ابن هرمة فانت من الغوايل حين ترمى ومن ذم
الرجال بمستراح او استفعل من الكين وهو لحم الفرج
قولهم خبر مقدم وان وما بعده في موضع رفع قال وقد
علم الاقوام ما كان داءها بثهلان الا الخزي ممن يقودها
وقرا الحسن قولهم اسرافنا تجاوزنا حد العبودية فقال
سرفت القوم جاوزتهم والسرفة دويبة صغيرة تثقب
الشجرة وتبنى لنفسها سميت لمجاوزتها امثالها في العمل

قراءة الجحدري وعن فآتاهم ثواب الدنيا الغنيمة ابن جريج
وثواب الآخرة الجنة ربيع وحسنه التفضل فوق الاستحقاق
فريقا كعبا واصحابه الحسن المنافقين علي رضي الله عنه ابا
سفيان واصحابه السدي قرئ بل الله لين اطيعوه
قراءة السختياني سيلقي الرعب شامي ويزيد وعلي
وسهل ويعقوب يعني يوم بدر الصغرى حيث لم يخرجوا
خوا ابن اسحق من لث با حد اي لا نظفر بهم عدو بعدها
قط السدي هم ابو سفيان ان يرجع باحد ليستاصل
المنهزمين فرعب سلطانا برهانا غالبا وسلطان
الملك قوته ومنه التسليط والسلاطة حدة اللسان
والسليط الزيت لقوة الاشتعال به شعر يضئ سناه
او مصابيح راهب اما السليط ما الذبال المفتل
وخير بيس مخنوق اي بيس مقام الظالمين هي وعن
خمسة الاف ملك على شرط الصبر تحسونهم تقتولونهم
قتلا ذريعا وسنة حسوس اتت على كل شي وجراد
محسوس قتلها البرد شعر اذا اشكوا سنة حسوس
تاكل بعد الاخضر اليبيسا لقد حسسنا هم بالسيف
حسا فاصبح بقيتهم قد شردوا وتبدد دوله اخر
تحسهم السيوف كما تسامى حريق النار في الاجم الحصيد
وتفسيره ان القتل ابطال الحس وقرا ابن عمير تحسو
هم باذنه وعلمه او عونه او لطفه فشلتم يعني رماة
المركز ما تحبون في الفتح والغنيمة من يريد الدنيا
الغنيمة يعني تاركي المركز من يريد الآخرة يعني
عبد الله بن جبير اميرهم ومن ثبت معه عن عثمان برد
العدو ولم يستاصلكم وحتى للغاية بلا جواب وقال صح
انها مع اذا تكون للابتداء وجوابها محذوف اي ابتلاكم
يدل عليه ليبتليكم الفراء الواو مقحمه كقول الشاعر

حتى اذا فشلت بطون كم ه ورأيتم أبناءكم شيبوا ه وفشلتم ظهر الجبن لنا ان اللئيم العاجز الخب ه والتقدير حتى اذا تنازعتم فشلتم لان التنازع سبب الفشل وهو من نزع القوم الشيء بعضهم من بعض ومنه تنازع الكاس
تصعدون تبعدون في الذهاب دليله قراءة ابي تصعدون في الوادي شعر قد كنت تبكيك على الاصعاد ه فاليوم سرحت وصاح الحادي لقراءة ايها السائلي اين اصعدت ه فان لها في اهل يثرب موعدا ه قراء شبل يصعدون ويلوون بالياء والحسن تصعدون اي تصعدون الجبل وتلوون نحو استحييت والمعنى لا تلتفتون في اخريكم من خلفكم لي عباد الله ارجعوا عن ابن عباس فاثابكم عاقبكم مكان ما ترجون من الثواب احاف زيادا ان يكون عطاؤه اداهم سودا او محذفة سمرا ابن عيسى بغم اي على غم نال نزلت به وعليه او مع غم يقال ما زلنا نقلب ومعه حتى فعل كذا او بعد غم فالاول القتل والثاني للارجاف بقتله عليه السلام او غمه عليهم وغمهم له او باقبال خالد بن الوليد من ورائهم وابي سفيان من امامهم او بالهزيمة وفوت الغنيمة الحسن يعني فاثابكم غمكم بأخذ غم المشركين ببدر وتعلق اللام من لكيلا بقوله عفا لان عفوه تسليه كل مصيبة الزجاج يعني لتجزنوا على خلافكم فقط المفضل لا زايدة اي لتحزنوا معاقبة لهم قراءة ابن محيصن امنة وهو فعلة والامنة الاسم وقيل الامن بزوال سبب الخوف والامنة مع بقائه نعاسا بدل امنة او ذات نعاس طائفة اهل اليقين الزبير الق علي النائمين النوم وكنت اسمع كالحلم معتب بن قشير يقول لوكان لنا من الامر شيء ما قتلنا اي لو صدقنا بالوعد ما قتلنا الحسن اي لوكان التدبير الينا ما خرجنا يظنون ان الله لا ينصر نبيه او ان لله شريكا يعارضه هل لنا فاين الظفر الموعود كله

كله توكيد كله بصري وهو مبتدأ مع خبره خبر ان شعر
ان السيوف غدوها ورواحها ه تركت هوازن مثل قرن الاعضب
قراءة ابن ابي عبلة لبرز وقتادة القتال مضاجعهم مصارعهم
وليبتلي يختبركم باظهار ما اضمرتم وليمحص يبين او نطهر ما فيها من الشرك ذات الصدور يعني الصدور ذوا الشيء عينه شعر وكنا ولاة البيت من بعد ثابت ه نطوف بذات البيت والخير ظاهر ه تولوا انهزموا التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان استزلهم اذلهم القتبي ذللهم نحو استعملته المفضل حملهم على الزلة الكلبي زين لهم ذلك ما كسبوا بترك المركز الحسن بقبولهم منه وسوسته الزجاج بذكر مظالم كرهوا القتل قبل تداركها او بحب الغنيمة وحب الحيوة عند الهزيمة فالاضافة الى الشيطان لطف وتقريب والتعليل بكسبهم عدل وتاديب لا تكونوا كابن ابي واصحابه مجاهد ضربوا سافروا ودخول اذا في الماضي لاتصالها بلا تكونوا الفراء لان الذين اذا كان مبهما يجري مجرى الجزاء فيقع الماضي فيه موقع المستقبل ولانه في معنى كلما كقول الشاعر واني لآتيكم تشكر ما مضى من الامر واستيجاب ما كان في غد ه اي ما يكون او هو بمعنى التاذب فيعم الازمنة كقول الكميت ماذاق بؤس معيشة ونعيمها ه فيما مضى احد اذا لم يعشق غزى جمع غاز نحو عاف وعفا ش ولا اشتم العفا ولا بجل بوئني ه اذا هي دون اللحم والعرث جاذب ه وقرأ الحسن غزى نحو ملك جعله مصدرا فعبر به عن الجمع نحو قوم صوم واصله الغزى والمغزى المقصد شعر
لقد سما ابن معمر حين اعتمر ه مغزى بعيدا من بعيد وضبر
لوكانوا اي لو لم يخرجوا كما اشرنا وتعلق ليجعل بمحذوف اي ذلك ليجعل او لا تكونوا ليجعل ذلك حسرة لهم ذو نكم

او قالوا الخجل والحسرة الندامة على فوت المحبوب من المحسود او الخسار القلب عن المأمول شعر فواحسرتا لم اقض منكم لبانتي ولم اتمتع بالجوار وبالقرب تحيى في السفر ونميت في الحضر على رضي الله عنه اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر او يوم قدر وهذا يبين ان المقتول بالاجل ويبطل قول المعتزلة ان الاجل الجالب يعملون مكي كوفي غير عاصم وعباس متم كوفي غير عاصم ونافع وافق حفص الا ههنا يقال مت تموت وقيل تمات شعر عيشي ولا يؤمن بان تمات لمغفرة جواب قسم محذوف نائب عن جواب الشرط يجمعون حفص يعني من الغنيمة لان الدنيا زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد لإلى الله جواب قسم محذوف تقديره والله لئن متم لتحشرون اولام لئن موكدة كان والثانية خبرها فبما رحمة ما اسم منكر ورحمة بدل او تفسير له عن ابن كيسان اي فباي رحمة على التعجب او ما صلة موكدة لنت لهم والمرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره اخبر لم اذ شك الفتيان في غير الايام يتمنون ما عواقبها ثم تجتمل رحمة منه عليك او عليهم لنت وطابت كنفك والفظ غليظ القلب جمعا للتاكيد شعر لك وجه كانه رقة الماء وقلب كانه الصخر فظا وقيل فظا باللسان جافية غليظا بالقلب ما الجان قاسية ابن عباس الفظ الجافي في قواله والغليظ الجافي في افعاله بل كان لطيف القول رفيق الفعل شعر وليس بفظ في الاداني ولا الالى يؤمون جدواه ولكنه سهل وفظ على اعدائه يحذرونه فسطوته حتف ونائله جزل والفظ الماء المعصور من الفرث عند شدة العطش لانفضوا لتفرقوا فاعف ما ضيعوا من حقك واستغفر ما ضيعوا من حقي وشاورهم في بعض الامر وكذا قراة ابن عباس رضي الله عنهما

الكلبي في امر العدو ومكايد الامر الحرب او على القلب يعني ليشاور كل او فيما لم يوح فيه فتحا للباب لاجتهاد منهم وتنبيها على ان صمايرهم مرضية او تكرما تمكينا لهم وتسكينا عن قتادة الحسن ليقتدوا به الضحاك لما فيها من البركة حتى قال عليه ما شقي احد بمشورة وما سعد باستغناء راي وقيل شاور صديقك في الخفي المشكل واقبل نصيحة ناصح متفضل فالله قد اوصى بذاك نبيه في قوله شاورهم وتوكل واصله استخراج الاراء من شرت الدابة استخرجت جريها والمشور او المبلل من شرت العسل واشرته اخذته من ماخذه شعر كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا لمر بسماع ياذن الشيخ له وجدت مثلها ذي نشاد فاذا عزمت مكنت ذلك وقراءة الجحدري عزمت قضيت ومنه عزايم الله فرايضه فتوكل على الله لا على المشورة والتوكل ان تتخذ الله وكيلا عن النوري بشر الحافي هو الرضا بالله ذو النون خلع الارباب وقطع الاسباب وعنه التزام العبودية واجتناب دعوى الربوبية النستري معرفة المعطي ولا يسأل ولا يرد ولا يحبس الخواص اسقاط الخوف والرجاء مما سوى الله ثم وعنه الاخذ من الله المخشي الطمانينة الى الله الروذباري بدايته اذا اعطي شكروا واذا منع صبروا واوسطه استواء المنع والعطاء ونهايته الشكر على المنع اختيارا لاختياره ثم قرا ابن عمير يخذلكم واصله الترك متهاونا من خذلت الوحشية ولدها طرفة خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي لم نظرت اليك بعين جاذية خذلت صواحبها على طفل من بعده لي بعد خذلانه وهو اشارة الى انهم تناصروا ابعد

فنصروا وتخاذلوا ما جل تخذلوا يغل مكي وابو عمرو
وعاصم وروح وزيد ابو عبيدة يغل من الاغلال اى ينسب
الى الغلول ويوجد غالا نحو اكفرته وجدته كافرا او
او قلت له يا كافر ذو الرمة ش واسقيه حتى كاد مما
ابثه تكلمني احجاره وملاعبه غيره هو من الغلول انضا الى
ما جاز ان يجاز هو في الغنيمة خاصة والاغلال جنس الخيانه
س جزى الله عنا جمزة بنة نوفل جزاء مغل بالامانة كاذب
وقيل لابن عباس ان عبد الله يقرا يغل قال بلى والله ويقتل
سمي لخفائه في المال كجري الغلل بين الاشجار ومنه الغلل
بالغالية والغل والغلة لكونهما والغلالة ثوب يلبس تحت
الثياب بما غل اى باثمه ابن عيسى يات به حاملا على
ظهره فضيحة الكلبي يمثل ذلك الشي في قعر النار فيقال
له ايت به فكلما جاء به رد الى مكان قال عليه السلام الفين احدكم يجي
يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء او شاة لها ثغاء او فرس له
حمحمة يقول اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك عكرمة
في قطيفة حمراء فقدت بدر فقيل لعله عليه السلام اخذها ابن عباس
قسمت غنائم ثم جاءت طلايع فقالوا اين نصيبنا فنزلت اى
لا يعطي النبي بعضا ويحرم بعضا ابن اسحق اى لا يكتم وحيا
مخافة او مداهنة رضوان الله بترك الغلول الحسن ابن
اسحق بطاعته وان سخط الناس الزجاج بالجهاد في
اضدادها مفهومه درجات طبقات ابو عبيدة لى على ازما
الزجاج ذووا درجات ابن هرمة انصب للمنية تعتريهم
رجالي ام هم درج السيول من الله لتشريفهم به بجعله
منهم او لتسهيل التعلم منه او لظهور حاله لهم من الصدق
وتدابيره عن هناك فانت تفق الامام وانت منهم فان المثل
بغض دم الغزال يزكيهم يدعوهم الى التزكي او يشهد لهم
به الفراء يا خذ زكوتهم والحكمة السنة وبيان مجمل

الاحكام وان كانوا اى قد كانوا وما كانوا الا في ضلال مثليها يعني
ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين وقتلا كم باحد سبعون وعامل
لما قلتم واستفهام الانكار داخل عليه اى اقلتم حين اصابتكم في
نوله قد اصبتم صفة المصيبة من عند انفسكم اى بترككم المركز عن
الكلبي فبان بخروجكم من المدينة على رضي الله عنه باخذ الفداء من اسرى
بدر وما مبتداء والفاء في خبره لشبهه بالجزاء لتعلقه بالفعل في
الصلة كتعلقه بالشرط وليست ما للجزاء لان الفعل ماض لفظا
ومعنى فباذن الله اى فكان بعلمه او بتمكينه الحسن بمراه منه
ومسمع واصله التخلية التي هي كالاطلاق للفعل ونعلق ليعلم بمحذوف
اى ليميز المؤمنين في تعاملهم على معلومه الذين نافقوا عبد
الله بن ابي واصحابه وقيل لهم عطف على نافقوا وانما قال



ذلك عبد الله بن رباب انشدكم الله في دينكم ونبيكم او ادفعوا
يعني عن حرمكم الغزاء الدفع بتكثير السواد لانهم اذا
كثروا دفعوا لو نعلم اى نحسن قتالا او لو نعلم ان هناك
قتالا ولكن نحسب ان لا قتال هم مبتداء خبره للكفر اى هم
لاهل الكفر اقرب نصرة او هم الى الكفر اقرب لانهم كفروا
بقلوبهم واهل الايمان في القلب يقولون بافواههم اى يصرحون
جون لانه يقال للكاتب للشي والراضي به قايل الذين
مرفوع المحل اى هم الذين او على بدل الضمير في يكتمون او منصوب
على بدل الذين نافقوا وقعدوا حال اى قد قعدوا ان كنتم
صادقين بان الحذر ينفع من القدر فخذوا واجدكم من الموت
وقيل مات يوم قالوا كلم منهم سبعون رجلا قتلوا مشهد
شاهد بل احياء اى هم احياء في دينهم من في لم او من كان ميتا
فاحييناه او بجميل الذكر وقيل موت النبي حيوة لا نفاد لها
قد نام قوم وهم في الناس احياء او لانه يكتب لهم كل سنة
غزوة لانهم سنوها وتمنوا الرجوع الى الدنيا ليقتلوا ثانيا
نيا ابن بحر احياء في الجنة بعد الموت وفاية التخصيص اخبار

كراهة الشهادة او لانهم لا يغسلون كالموتى وقال صلى الله عليه وسلم ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها ثم تاوي الى
قناديل معلقة بالعرش وعن عبد الله ارواحهم في الجنة تسرح وقرا
ابن ابي عبلة بل احياء نصب عند ربهم قرب المنزلة دون المسافة
اى بحيث لا يعلمهم الا هو فقال المسلم عندى كذا فرحين حال احياء
لانه تعرف باتصافه بقوله يرزقون وقرا ابن السميقع فارحين
ويستبشرون اى يحبون ان يقتلوا فينالوا مثل ما نالوا قاله
وقيل يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يلحقه تبشيرا
له الا خوف اى بان منصوب المحل بنزع الخافض لا الاخفش مجرور
باضماره الزجاج بنعمة هي الجزاء وفضل زايد على قدر الجزاء
وان الله اى وبعاينة ان الله لا يضيع قرا الكسائي وان الله
عند الله والله نزلت في تحسر اهالي الشهداء بانهم حرموا
نعيم الدنيا عند الله تمنوا الى الله ان يخبر اهاليهم باحوالهم
انس في قتلى بئر معونة بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا ورضينا عنه ثم نسخت تلاوتها بهذه الاية استجابوا يعنى
الصحابة الاربعة مع سبعين اصابهم القرح اى الجرح باحد فخرجوا
الى حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة حين هم ابو سفيان
ان يرجع الى المدينة فالقى الرعب في قلبه فانهزم وقد خوفهم معبد
الخزاعي بقوله لمسيرهم كادت تهد من الاصوات راحلتي
اذ سالت الارض بالجرد الابابيل * تردي باسد كرام لا تنابلة
لما بريس غير مخذول * فقلت ويل ابن حرب من لقائكم
اذا تغطمطت البطحاء بالجيل * انى نذير لاهل البسل ضاحية
لكل ذي اربة منهم ومعقول * من جيش احمد لا وخش قنابلة
وليس يوصف ما انذرت بالقيل * مجاهد قال ابو سفيان يوم احد
موعدنا بيننا بدر الصغرى من قابل فلما دنا الموعد رعب
وندم وجعل لنعيم بن مسعود الاشجعي عشرا من الابل على ان يخوف
المؤمنين فقال عليه السلام والله لاخرجن ولو وحدى فخرج في جماعة

الى بدر وهو موضع سوق لبني كنانة وكانت مع الصحابة تجارة
فاصابوا بالدرهم درهمين الناس نعيم بن مسعود وقيل اعرابي
ان الناس اي اهل مكة ايمانا تصديقا ابن عباس مجاهد علما
الضحاك يقينا او تكريرا للايمان بتجديد الشهادة عند
نزول كل ملمة وظاهر الاية متروك لحدوث الايمان لان
ايمانا نكرة فلم يحدث لهم ايمان آخر ولان ايمانا واحدا
لا يتوزع على جماعة ولان الزيادة تكون في مساحة او
مدة او عدد فالمساحة للاجسام والايمان ليس بجسم
وليس من جملة المدد لانه ممتد دائم ولا من العدد اذ لا يكون
لواحد اكثر من ايمان واحد والمخلص ان حكم الايمان في
القول واصل الاعتقاد لا يزيد وحظه من اليقين والمعرفة
والطمانينة والحلاوة فيه تفاوت غير متقارب والقايل
بالنقصان متمسك في القياس على الزيادة بلا حجة قال عبد
الله بن المبارك اجد زيادته ولا اجد نقصانه وحسبنا اسم
مضاف اى كافينا الله شعر فتملا بيتنا اقطا وسمنا * و
حسبك من غنى شبع وري * وهو من الحساب لان الكفاية بحسب
الحاجة وقدرها والوكيل بمعنى المفعول اى نعم الموكول اليه
امورنا وقيل هو الوالي بالنصر والمتولي لتدبير الامر شعر
حال ولذلك لم يمسسهم والتدبير ما غنمين سالمين ذلكم
نعيم او الاعرابي اولياءه يعني المنافقين اما المؤمنون
فلا يخافونه عن السدي قرا ابن عباس يخوفكم اولياءه واى
يخوفكم باوليائه وهو تقدير القراءة المشهورة يحزنك يحزن
الا قول لا يحزنهم الفزع الاكبر نافع ضد يزيد شعر مضى صحبى
فاحزنني الزيال * وقرا طلحة يسرعون اى في ولاية اليهود مجاهد
يعني المنافقين الضحاك كفار قريش والمعنى لا تحملهم على الحزن لكم
فانهم لن يضروا اولياء الله وانما اهملهم ليحبط حظهم بكفرهم
او النهي عن الاسراف في الحزن كقولك لعلك باخع نفسك والا فهو طاعة

ونكرا ولئن يضروا لبيان ان الكافر هو الذى يتضرر با
ستبدال الكفر بالايمان والاول لنفع ضرر المسارعة ولا
تحسبن الذين كفروا وثلاثة بعده بالياء وضم الباء من تحسبنهم
مكى وابو عمرو وانما مع خبره سد مسد مفعولين على تقدير
لا يحسبن املاءنا لهم خيرا وقرئ انما على ابطال عمل
الحسبان مع ان كبطلانه مع اللام نحو حسبت لعبد الله منطلق
عن الزجاج كله بالتاء حمزة ابو حاتم اتفقوا ما قرأه الزيات
لانه جعل الذين كفروا مفعولا وليس هناك مفعول ثان لان
المفعول الثانى فى هذا الفعل هو المفعول الاول فى المعنى
لدخوله على المبتدا والخبر والاملاء لا يكون نفس الكفار
وقيل انما على قراءته بدل الذين على قياس قوله واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم كقوله فما كان قيس
هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وخطاه
المغربى لانه يقتضى ان يكون خير منصوبا لكونه مفعولا ثانيا
على تقدير لا تحسبن املاءنا للكافرين خيرا وقدره صاحب
التاج لا تحسبن الذين كفروا بان املاءنا خير لهم نصب
ان بنزع الخافض وجعل ما صلة الفراء هو على التكرار
اى لا تحسبن الذين كفروا لا تحسبن انما وقراءة ابن وثاب
بالياء وكسر انما ورفع خبره جعل انما وخبره فى موضع
مفعول ثان او اضمر شيئا تقديره لا تحسبن الذين فاينين
ثم ابتدأ انما نملى اى املاءنا خير لهم بمعنى الحال لتأخير
العذاب واختاره المعتزلة لان املاءه للخير فدفعوا الذى تمسكهم
الاية من ارادة الشر وقرأ الاخفش الى التقدير انما نملى لهم
ليزدادوا اثما انما نملى لهم خير على القلب وهو كاسمه قلت
نملى لهم نمهلهم اليزيدى نطيل اعمارهم من الملاوة وهى
الحين الطويل والملوان الليل والنهار ومنه قوله تعالى
واهجرنى مليا وقولهم تمليت حبيبا اى عشت معه حينا

واملاء الكتاب لاطالة التامل فيه قال للايادى الحى بالبيتان
امل عليها بالبلى الملوان والا لام فى ليزدادوا الصيرورة الها
قبة لدوا للموت وابنوا للخراب اخ وللمنايا تربى كل والدة
وللخراب يجد الناس بنيانا ما انتم عليه من المخالطة انهما
الكفار وايها المؤمنون على التلوين وقيل خاطب اهل
النفاق فلون لتلونهم قال يا ويح نفسى كان جدة خالد
وبياض وجهك للتراب الاغبر تميز وليميز عراقى غير
ابى عمرو وعاصم ابو معاذ ميزت بين شيئين وميزت بين الاشياء
قتادة الخبيث الكافر بحاصة هو المنافق والطيب المؤمن
الضحاك اى يخرج الكافر من صلب المؤمن وعكسه ابن كيسان
يعنى ما يذركم على الاقرار حتى يفرض الفرايض اختبارا
وقيل يخرج الذنب من جسد المؤمن بالبلايا من يشاء
فيطلعه على الغيب وهو جواب قولهم يخبر الكفار انوا لا واعز
قولا اوحى الينا السدى يعنى ما اطلع محمدا على الغيب
ولكن جعله رسولا وهى جواب قولهم اخبرنا عمن يؤمن
ومن لا يؤمن وان تؤمنوا بما يبين لكم وتتقوا الامانى
يبخلون بنفقة الجهاد السدى بالزكوة ابن عباس ببيان
النعت يعنى اليهود واحد المفعولين محذوف وقد دل عليه
لفظ يبخلون والتقدير ولا يحسبن الباخلون بخلهم وبا
لتاء لا تحسبن بخل الباخلين قال اذا نهى السفيه جرى اليه
وخالف والسفيه الى خلاف اى جرى الى السفه وخير مفعول
ثان وهو عماد سيطوقون ما بخلوا به يقال لمن
تقلد امرا انه طوقه قال بها مولاك عن ظهر بغض
وطوقها طوق الحمامة جعفر النخعى سيطوقون يطوق من
النار عبد الله يجعل ما يبخل به شجاعا اقرع فيطوق
ذلك فينهشه ويدفعه الى النار والاقرع الذى تمعط
شعره من السم مجاهد يكلفون اتيان ما بخلوا به فلا

يستنبطون المؤرخ يلزمون أنهم لهم وقيل يا مانع المال كم
تضن به • تطمع بالله في الخلود معه • هل حمل المال ميت معه
الا تراه لغيره جمعه • ميراث اي فرائض وما يتبقى انما عن
دعوى الملاك كقولنا متعنا باسماعنا وابصارنا واجعله الوارث
منا اي اجعل الانتفاع بما نسمع من الخير ونرى من العين
باقيا بعدنا نعتدي به ولم يزل كان له تعالى ولكن
المراد تشريع اهل الدعاوى الباطلة يعملون مكي بصري
غير سهل قالوا يعني اليهود حين دخل ابو بكر رضي الله عنه مدرا
سيهم فقال لفنحاص بن عازوراء اتق الله واسلم واقرض
الله قرضا حسنا فقال ان الله اذا لفقير يستقرضنا و
يعطينا الربوا فضربه ابو بكر رضي الله عنه فشكى الى النبي عليه السلام
منكرا قوله فنزلت تصديقا لابي بكر الى قوله ولتسمعن اعتد
اذاله سيكتب وقتلهم ويقول بالياء حمزة قدمت كسبت
وذكر اليد لتحقيق الفعل لانه يقال للآمر بالشيء والداعي
اليه فاعله وان معطوف على بما قدمت اي وبان و
الظلام للمبالغة التكرار لان من اخذ بغير جرم كثر ظلمه
الذين بدل الذين الاولى عهد الينا اوصانا قراءة عيسى
بن عمر بعربان وكانت علامة قبول قرابينهم وغنايمهم
ان تجيء نار فتحرقها السدي وكان في عهدهم اذا جاءكم المسيح
ومحمد فآمنوا بهما بلا قربان رسل كزكريا ويحيى فلم
قتلتموهم قاتليهم راضين وبالزبر شامي وهو جمع زبور
اي مزبور والزبر الكتابة امرئ القيس لمن طلل ابصرته
فشجاني • كخط زبور في عسيب يماني • او عرفت الديار كرقم
الدوي • يزبره الكاتب الحميري • الزجاج هو كمات
فيه حكم زاجرة والزبر الزجر ومنه زبر الحليين نعتهما
قراءة الاعمش ذائقة الموت وهو التقل من ما لم تنق
بعد قال مثل انت باعث دينار لحاجتنا • ام عبد رب اخا

دعوى بدل

اي هل تبعث دينار لحاجتنا او هذا الرجل ودينار اسم رجل نصب عبد عطفا على محل دينار اخا عون عطف بيان عن عبد رب

عمرو بن دينار • نصب عبد عطفا على محل دينار امية
من لم يمت غبطة يمت هرما • للموت كاس والمرء ذائقها •
قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يزحزح عن النار ولن
يدخل الجنة فلتاته منيته وهو يشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله ويأتي الى الناس بما يحب ان يؤتى اليه
والفوز نيل المحبوب عند خوف المكروه متاع الغرور
اي متاع اهل الغرور كالقصعة تشرح الى الكيس ولا تقبل الجبر
الحسن كخضرة النبات ولعب البنات لا حاصل لها في اموالكم
بالزكاة وفي انفسكم بالجهاد او فيهما في المصائب او فتنة
الانفس شهواتها وعطاء مما اخذ اهل مكة اموالهم وقتلهم
باحد اذى بهجوه صلى الله عليه من كعب بن الاشرف عن
الزهري ابن جريج من قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله تصبروا
على اذاهم وتتقوا نقض العهد عزم من هو لي العزم على الا
مور لئلا عزمه الله اي امر به او من جد الامور عطاء
من حقيقة الايمان فالعزم امضاء الامر والحزم ضبطه
ليبيننه ولا يكتمونه مكي وابو عمرو وابو بكر وروح و
يد والضمير للكتاب عن الحسن السدي لامر النبي عليه السلام قبل
وا الكتاب او الميثاق وترك الايمان ابن عباس في اليهود وقيل
في اليهود والنصارى قتادة في اهل كل علم من علم شيئا فليعلمه
القرطبي لا يحل لعالم ان يسكت على علمه ولا لجاهل ان يسكت على جهله
لقوله لتبيننه وقوله فاسئلوا اهل الذكر بما اتوا اي فعلوا
من القعود عن القتال ويحمدوا بالايمان والعذر عن التخلف
وان لم يصدقوا يعني المنافقين عن ابن زيد ابن عباس في اليهود
فرحوا باجتماعهم على كتمان نعت محمد صلى الله عليه وسلم واحبوا ان
يحمدوا على العلم والنشل النخعي في يهود جهني واجيشا الى
النبي عليه وقرا هو بما اتوا اي اعطوا وانفقوا وقراءة ابن جبير
اوتوا يعني من العلم مقاتل قال يهود خيبر نحن نحبكم ونظاهركم

الاموال جمعها ومنعها وفتنة

فحمدهم المؤمنون فنزلت قرا الضحاك فلا تحسبنهم بمفازة
مفعول ثان وللاول محذوف وقوله فلا تحسبنهم بدل
لا تحسبن في القراءتين والتقدير لا تحسبن الفارحون لا
تحسبنهم فايزين يقال لا تحسبن زيدا لا تحسبنه خارجا
وعلى قراءة الاول بالياء والثاني بالتاء مفعولا الفعل الاول
محذوفان دل عليهما مفعولا الفعل الثاني وهما الضمير والجار ولا
يصح التكرار والبدل في الفعلين لاختلاف فاعليهما ونظير
التكرار ما انشد نظم باي كتاب ام بايه اية ۞ ترى حبهم
عارا علي وتحسب ۞ اكتفى بتعدية احد الفعلين الى
مفعوليه عن تعدية الاخر ولله ملك السموات تكذيب
لمن قال ان الله فقير لايات فايات لمن خلص عقله عن
الهوى خلوص اللب عن القشر فيرى ان العرض المحدث
في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان جوهرا لا ينفك عن
عرض ثم حدوثها يدل على محدثها واحداثه يدل على قدمه
والا لاحتاج الى محدث اخر فلا يتناهى وحسن صنعه يدل
على علمه واتقانه يدل على حكمته وبقاؤه على قدرته ثم العقل
يشهد بان الصانع لا يشابه صنعه لا في ذاته ولا يماثله في
صفاته والصنع لا يدل على صانعه لا في ذاته ولا في صفاته ومن
دلايل الاصطفاء انه تعالى ابتلانا بلطايف الدلالة ليكون
فيه دلالة على كمال الالة وتشريف للعقول بالعدالة ويكون
داعينا قايما على كل حالة ودعانا باستعمال الفكر والاستدلال
بالعبر عن الاشتغال بالخبر والامتثال بالصور والاتكال
بدون البصاير على البصر فلا جرم لا تزال دلايل التوحيد على
ممر الايام بادية لايحة وطلايع العقول في اقصى ممالك
المعارف غادية سايحة ورسايلها الى حضرة القلوب
غادية رايحة ولكن الامم لما خلوا عن دواعي المشاهدة
ترددوا في الشهادة وما ذلك الا لان شرعنا شرعة بالعناية

مشيد وده وعبوديه بالمحبة محمودة قال عليه السلام ويل لمن
قراها ولم يتفكر فيها مذكورين يصلون قياما اي قايمين
عند القدرة وقعودا اي قاعدين وعلى جنوبهم اي
مضطجعين عند العجز ابن جريج المراد الذكر على
كل حال لان الانسان لا يخلو عن هذه الاحوال ربنا اي
يقولون ربنا هذا مردود على لفظ الخلق باطلا مفعول
ثان لخلقت كقوله خلقت طينا او بنزع الخافض اي لباطل
او بباطل او حال الفاعل يعني مبطلا او ذا بطلان قال
كليني لهم يا اميمة ناصب ۞ وليل اقاسيه بطيء الكواكب
قهر وهمه هالك من تعرجا ۞ والفاء في فقنا لانه كلمة
تضرع وسبحانك كلمة تنزيه فتقاربا او لاتصال الدعا
الذي هو العبودية بالاعتراف بالربوبية او المعنى ما خلقت
خرافا بل تعريضا للتعوذ بك فقنا اخزيته اهنته المفضل
اهلكته قال اخزى الاله من الصليب الهه ۞ واللابسين
قلانس الرهبان ۞ واحتج اهل الوعيد بالاية وقوله
يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا فان من يدخل النار
لا يكون مومنا ويخلد قلنا قال ابن المسيب الاية خاصة لمن
لا يخرج منها وقال قتادة فيمن يخلد في النار وقال عطا
عن جابر اخزا المومن تاديبه وان فوق ذلك لخزيا او
موجبا المومن وفضيحته من الخزاية قال خزايه
ادركته بعد جولته ۞ من جانب الحبل مخلوطا به الغضب ۞
من انصار لنسق الاي في المفرد النكرة في النفي تعم
مناديا يعني النبي عليه وعن عبد الله القرظي هو القرآن
ليس اذ كل احد يلقاه عليه للايمان اي الى قال اوحى لها القرار
فاستقرت ان امنوا اي بان او هي مفسرة بمعنى اي
امنوا فامنا ابدا الغفر لنا سبق السوال لا ابتداء الرب
تعالى ذنوبنا بترك الطاعات سياتنا بفعل

المعاصي ومع الحال اي كائنين معهم او على ملتهم وقيل هو
استعاذة من آخر الزمان على رسلك اي على السنة رسلك
يعني عجل لنا نصرك لا طاقة لنا على حلمك لم يتهموه بالخلاف
لانهم اقروا بانه لا يخلف الميعاد ولكن الدعاء عبادة والمعنى
ثبتنا على ما يوصلنا الى عداتك لان العدة مقرونة بشرط الوفاء
بالطاعة ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت فاستجاب
اي اجاب قال وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم
يستجبه عند ذاك مجيب الحسن ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى
استجاب لهم الصادق من قال ربنا خمسا نجاه الله مما
يخاف واعطاه ما اراد وقرا الآيات قرا عيسى بن عمر
اني لان الاستجابة قول وتقديره اي باني مجاهد قالت ام سلمة
ما بال الرجال يذكرون في الهجرة دون النساء فنزلت بعضكم من بعض
اي النساء من الرجال والرجال من النساء هاجروا قطعوا اهاليهم
فرارا بدينهم الى الحبشة يامنون عليه فالهجرة في آخر الزمان كما في
اول الاسلام وفيها قال عليه السلام لا يسلم دين المرء الا ان يفر
من شاهق الى شاهق وقتلوا مكي شامي وقتلوا وقاتلوا كوفي
غير اي قاتل من بقي منهم كما يقال قتلنا ورب الكعبة اي قتل
بعضنا والتقدير وقتلوا وقد قاتلوا لاكفرن تصابى وامسى علاه
الكبر اي نفي علاه الحسن قاتلوا وقتلوا محارب بن دثار وقتلوا
وقاتلوا عمر بن عبد العزيز وقتلوا وقتلوا ثوابا مصدر بمعنى
ماض اي اثابهم بذلك ثوابا او تفسير له او على القطع عنه لا يغرنك
ولا يحطمنكم ولا يستخفنك فاما نذهبن او نرينك رويس
زيد لا يقتلنك فقط قال لا يغرنك عشاء ساكن قد يوافي
بالمنيات السحر اي لا يغرنك ايها السامع او تعريض بخطابه
لغيره عليهم متاع خبر محذوف اي تقلبهم متاع وبئس المهاد
اي ما مهدوا لهم مكان المهاد والمعنى لا يفتتن بتنعم الكفار فانما
زادهم الى النار لكن اشتد ذاك بخلاف ما تقدم اي لا بقاء لتمتعهم لكن

لكن الذين اتقوا والذين مرفوع المحل بالابتداء قرا يزيد مشددة
نزلا اي جعل ذلك لهم نزلا او نزلوها نزلا لان الخلود بمعنى النزول او
تفسير نحو هو لك هبة او صدقة وقرا النخعي نزلا للتخفيف وهو من الربع
يقال اطعامهم نزلا والنزل من النزول حقيقته ما يجعل للنازل وفيه
اشارة الى انه منقص الهمة وراء الجنة فان النزل ادنى ما يلقى به القافل خير
للابرار مما يتقلب فيه الكفار وان من يؤمن يعني ابن سلام واصحابه مجاهد
قتادة في النجاشي اذا صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين نعي اليه من مكة
قال المشركون صلى على علج نصراني عطاء في اربعين رجلا من نجران واثنين
وثلثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا نصارى فاسلموا لا يشترون حال
بعد حال لئن غير مشتريك اي لا يبدلون النعت بالرشى سريع الحساب اي
الجزا يعني لا يتاخر جزاؤه للاحتياج الى الحساب اصبروا على طاعة
الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله عن الحسن ابن كعب
اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم
وعن ابن زيد اصبروا على الجهاد وصابروا العدو بالجلاد ورابطوا الاذ
ثغر البلاد ابو سلمة بن عبد الرحمن رابطوا على الصلوات بانتظار الصلوة
بعد الصلوة قال عليه السلام الا ادلكم على الدرجات اسباغ الوضوء في السبرات
وكثرة الخطى الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
قالها ثلاثا السري السقطي اصبروا عن الدنيا رجاء السلامة وصابروا
عن الانتقال بالاستقامة ورابطوا اهواء النفس اللوامة واتقوا ما
يعقب الندامة لعلكم تفلحون على بساط الكرامة وقيل اصبروا على
النعماء وصابروا على البأساء ورابطوا في دار الاعداء واتقوا الله رب
الارض والسماء تفلحوا في دار البقاء وقيل اصبروا في محنتي وصابروا
في نعمتي ورابطوا انفسكم في خدمتي تفلحون تظفرون بعزتي فالصبر على
الضراء والمصابرة على جهاد الاعداء والرباط شد الجيشين خيولهم
مستعدين واصله الشد قال رابط الجاش على كل وجل اي ثابت الجاش
والفلاح البقاء المحبوب بعد الخلاص عن المكروه ولعل لتغييب المآل
لئلا يتكلوا على الآمال عن تقديم الاعمال وتلقين السورتين بالامر بالتقوى

لهو اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ومن السورة اربعة عشر الفا
وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفا وثلاثة آلاف اثنا مائة والعدد وثمانون كلمة
ومائتا آية الم والتورية والانجيل كوفى وانزل الفرقان مدنى بصرى
الحمى امراسل بصرى ما تحبون مدنى قال النبى عم من قرا آل عمران اعطى
بكل آية امانا على الصراط وبالله التوفيق سورة النسا مدنية مائة وست
وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم من نفس واحدة يعنى
آدم عليه وفيه تنبيه على التعاطف والتواصل واجتناب التقاطع
لاتحاد الاصل منها اى من ضلع من اضلاعه اليسرى قال عليه ان
المراة خلقت من الضلع العوجا فان قومتها كسرتها وان تركتها
استمتعت بها وبها عوج فدارها تعش بها وقيل هى الضلع
العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها ا تجمع
ضعفا واقتدارا على الهوى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
وقال عم عند نزول الآية خلقت المراة من الرجل فهمها فى الرجل وخلق
الرجل من التراب فهمه فى التراب ابن بحر خلقت من بقية طينه
ولا يصح بل خلقت من البقية النخل قال عم كلوا من عمتكم رجالا كثيرا
اى رجالا ونساء كثيرا تساءلون خفيف كوفى عباس مخير به اى
بحقه والارحام عطف على اسم الله اى واتقوا الارحام لن تقطعوها
عن ابن عباس رضى الله عنهما او على موضع به كقولهم يا قوم مالى وابا ذؤيب
الحسن هو قولهم اسالك بالله وبالرحم والارحام حمزة عطفا على
المضمر قال فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب آخر تعلق فى مثل السوارى سيوفنا وما بينها والكعب غوط
نفانف وابى الفرّا الا باعادة الجار لان الضمير لا يقوم بنفسه
فحمل الظاهر الذى يقوم بنفسه عليه محال وقال المازنى كما لا
تقول مررت بزيد وك لا تقول مررت بك وزيد وهو به صاحب
التاج لتقدم المظهر الذى عاد اليه الضمير وهو اسم الله تع فعاد
العطف على المظهر على تقدير عبد الله مررت به وزيد وانما
لا يجوز مررت به وزيد او مجرور باضمار الخافض على من نسب قال

الله بالجر يريد والله قال رسم دار وقفت فى طلله كدت اقضى
الغداة من جلله ومعنى المعزلى ان الباكا الملفوظ لتقدم ذكرها
كما انشد الاخفش سالت الفتى المكى ذا العلم ما الذى يحل من
التقبيل فى رمضان فقال لى المكى اما لزوجه فسبع واما لخلة
فثمان رقيبا حفيظا مجاهد عليما ابن بحر وقرا عبد الله بن زيد
الموحد والارحام على الابتداء اى والارحام فصلوها بما الزين يعنى
ان تكرم او دفع على الاغراء كقولهم ان قوما منهم عمير واشباه
عمير ومنهم السفاح لجديرون بالملقاء اذا قال الخو النجدة السلاح
السلاح اليتامى تسمية بما كانوا كقوله تع فالقى السحرة ولا يسمى
المسجود كاليتيم بعد البلوغ قرا ابن ابى عبلة ولا تبدلوا الشرك يعنى
الزائف والمهزول بالجيد والسمين من اموالهم فتقولوا درهم بدرهم
وشاة بشاة ابن زيد اى لا تاخذوا نصيب الصغار والنساء لان
نصيبكم حلال واكلكم الكل خبيث مجاهد لا تستعجلوا اكل الحرام
قبل اتيان الحلال ولا تاخذوا بالخيانة بدلا ما جعل لكم لحق سعى
الكفالة الى اموالكم اى مع قال فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس
مطلى به القار اجرب مجاهد اى لا تضيفوها الى اموالكم خلطا النضر
فى ذممكم فتاكلوا انها حوبا ظلما قال انتم بذاتم بالقطيعة بيننا
والله اعلم من اعق واحوب ابن عباس يعنى اثما قال ولا يدخلن
الدهر قبرك حوب فانك تلقاه عليك حسيب قال ولا تجنوا على
ولا تنشطوا بقول الغمر ان الغمر حوب آخر وان ابنهما منا ومنكم
وبعلها حرمة والارحام وعمتا حق بها د قرا الحسن حوبا وابى
حابا وهو مصدر كقال او اسم كزاد قراءة النخعى تقسطوا اى تجوروا
ولا نابه الزجاج قسط واقسط بمعنى اى عدل ما طاب
لكم كقوله تع وما بناها ابو عمرو عن اهل مكة سبحان ما سبح له
الرعد اى من الفراء تقديره الذى يطيب من النكاح اى يحل مجاهد
يعنى فانكحوا انكاحا طيبا ابو العباس ما لتعميم الجنس على المبالغة
ومثله القول فى ما ملكت ايمانكم والتقدير ان خفتم الجور فى اموال

اليتامى فخافوا مثله في النساء لانهن كاليتامى في الضعف فلا تنكحوا
اكثر مما يمكنكم امساكهن بالمعروف عن السدي وقتادة ابن عباس
قصر الرجال على اربع لاجل اموال اليتامى فسر عكرمة قوله بان لا
تكثروا النساء فتحتاجوا الى اخذ اموال اليتامى نزلت جوابا لتحرجهم
عن القيام باصلاح اموال اليتامى عايشة رضي الله عنها اي لن خفتم
ان لا تعدلوا في النكاح اليتامى الصغاير فانكحوا من غيرهن ويستدل
على جواز نكاح الصغيرة وعنها رضي الله عنها كانوا يتزوجون يتامى
كن في حجورهم رغبة في اموالهن وينقصون مهورهن فنهوا مثنى
وما بعده منصوب على الحال ولا ينصرف للعدل والصفة وقيل
للعدل والتانيث لان العدد كله مؤنث وقيل للصفة والتانيث و
قيل لانه عدل ومعرفة وتكرير واصل العدل في المعارف فكانه عدل مرتين
وقراءة النخعي ثلث وربع يقال موحد واحاد واحد ومثنى وثناء
وثنى ومثلث وثلاث وثلث ومربع ورباع وربع قال ولكنما اهلي
بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحدا ابن مقبل
ترى النعرات الزرق تحت لبانه احاد ومثنى اصعقتها صواهله
ولم يتسم فوق باع الا عشارا في قول الكميت فلم يستريثوك حتى
رميت فوق الرجال خصالا عشارا والواو للبدل بمعنى او كقوله
تعالى مثنى وفرادى ولا تعلق للرافضية بالاية في حل تسع نسوة لان
مثنى ثنتين ثنتين وكذا الباقي فلو جمع كان ثماني عشرة وقد اباح بعض
الظاهرية ثماني عشرة بظاهرها قلنا خصايصه صلى الله عليه وسلم لا
يدرك شاوها فكيف يجوز لن يجاوز ومخلص الشبهة ان وضع هذا
اللفظ لتفريق الاعداد حتى لو قيل ادخلوا ثلاث ثلاث تفهم منه
تفريق كل ثلاثة عن الاخرى فواحدة اي فانكحوا واحدة فواحدة
يزيد اي فتكفي واحدة او فواحدة كافية ملكت ايمانكم من الاماء يعني
ملكتم والايمان زايدة على عرف العرب وقيل اي ما تنفذ فيه اقسامكم
لان اليمين انما تصح في الملك اذنى اقرب واحرى تعولوا تميلوا عن الحق
ابن عباس في الحب والبغض ابان بن ثعلب ش ميزان صدق ما يعول
شعيرة

ابو طالب

وود انصدق وزنه غير عايل ابو عبيدة اي لا تجوروا قال
انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين مجاهد
اي لا تضلوا النخعي اي لا تخونوا واصله مجاوزة الحد ومنه عول الفرايض
والعويل مجاوزة الحد في البكا والمعول تحرج الشي عن محله بقوته
والتعويل الاتكال لمجاوزة عن نفسه الى غيره وعيل صبري اي جاوزه
الغم الشافعي اي يكثر عيالكم قال ولن الموت ياخذ كل حي بلا شك وان
امشى وعالا وقد خرق اهل اللغة لانه يقال فيه اعال الا ان يحمل على
العقبى لان المعيل قد يعول ولانه لا معنى لما قاله في الاماء لان التسري
غير محصور فكذلك في حق النساء وقراءة طلحة تعيلوا وطاوس تعيلوا اي
يرذوي تعيلوا قال ولا يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل
وقرا عبد الله وان خفتم عايلة اي خصلة مايلة واتوا خطاب للاولياء
لانهم كانوا لا يعطونها مهرها ان كان الزوج من قبيلتهم وان كان غريبا
حملوها على بعير فقط حتى تمدح ولا يترك المحل فقيل لا ماخذ
الحلوان من بناتنا اخر وما كان طالح عن تراث ورثته ولا صدقات
من نسا ولا اثم نحلة مفعول له اي ديانة ومخرجا عن الزجاج
علي رضي الله عنه خطاب للازواج نحلة مصدر لان النحل في معنى
الايتاء اي عطية من الله ابو صالح سليمان بن المعتمر من به عليهن
بعد ان كانوا عليه من نكاح الشغار بلا مهر او طيبوا بها نفسا كما
بالعطية قتادة اي فريضة مسماة وقرا ابو صدقاتهن ابن مجاهد
صدقاتهن وماخذه من صدق الرغبة او التصادق والتقرير نفسا
نصب على التفسير للخروج عن الوصف قال وما كاد نفسا بالفراق
تطيب التقدير فان طبن نفسا عن شي من المهر لكم اي احللن عن
طيبه وانما وحد النفس وجمع بالمضمر ان اغلب لان الطيبة متحدة
والاعمال مختلفة هنيئا شافيا من هناء البعير والمريء محمود
العاقبة يعني سايغا في الدنيا والاخرة ابو حمزة هنيئا لا اثم فيه
مريئا لا داء فيه فسرهما النبي صلى الله عليه بانها اذا جادت به طايفة
لا يقضي به سلطان ولا يواخذ الله به في الاخرة علي رضي الله عنه

اذا اشتكى احدكم شيا فليسال امراته ثلثه دراهم من صداقها ثم ليشتر بها عسلا فليشربه بما السما فيجمع الله تعالى هنيا مريا وشفا مباركا **السفهاء** يعني النسا عن ابن عمر رضي الله عنهما ابن عباس يعني الاولاد المفسدين ان تقسم ماله بينهم فيصيروا كلا عليهم الشعبي يعني كل سفيه استحق حجرا الحسن يعني الصبيان وعلى القولين اضيف المال الى الولاة لانه من جنس ما جعل قياما للكل و قراءة النخعي اللاتي **قال** من اللواتي والتي واللاتي ذكرها اي كثرت لذاتي قيما شائي ونافع ابن عمر قواما وهو الاصل في قياما اي ملاكا يقوم به اموركم عيسى بن عمر قواما وخطاه ابو حاتم لان القوام لمقدار القامه وجوزه الكسائي في معنى القوام ابن بحر اي التي جعلتم قوامها **وارزقوهم فيها** اطعموهم منها معروفا عدة واعتذارا عن مجاهد او المعنى لا تبطلوها بالمن وان كان المراد هو الايتام فالمعنى ادبوهم بلين القول **النكاح** اي حال النكاح وهو الحلم في الغلام وفي الجاريه الحيض والحبل ايضا وقال مالك التزوج مالم تعنس **انستم** ابصرتم وقراءة احستم بمعنى احسستم كقولهم فظلتم **قال** آخر

خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم اي هممت قرا السلمي **رشدا** اي عقلا واصلاح حال مجاهد صلاحا في الدين السدي صلاح الدين واصلاح المال ابن عباس علما بما يصلحهم ابن جريج ابو عمرو والرشد في المال والرشد في الدين **اسرافا** حال اي مسرفين مبادرين تقال السرف تجاوز الحد يقال مررت بكم فسرفتكم **قال** اعطوا هنيده يحدوها ثمانيه ما في عطائهم من ولا سرف **ان يكبروا** في موضع نصب اي لان يكبروا وجره على تقدير خوف ان يكبروا فيا خذوها منكم **فليستعفف** اي ليمتنع عن مال اليتيم **بالمعروف** اي القرض ابن عباس وهو قول الطحاوي الحسن اي سد الجوعه وستر العوره الشعبي اي من التمر واللبن عطا اي اجره بقدر الخدمه الضحاك يضارب

في ماله ولا كل من نخه **حسيبا** كافيا من الشهود او محاسبا نزلت في رفاعه سال عمه عن حاله **للرجال** يعني الذكور **وللنسا** يعني البنات لانهم كانوا لا يورثون البنات وقد مات اوس بن ثابت الانصاري عن زوجته ام كحه وثلاث بنات منها وابني عم قتاده وعرفطه وقيل سويد وعرفجه فلم يعطيا بناته شيا فشكت ام كحه فقالا ان ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا فقال صلى الله عليه انصرفوا حتى يحدث الله تعالى في ذلك فنزلت الايه فقال عليه لا تفرقا ماله حتى نزل ايات البقرة فنزل يوصيكم الله **نصيبا** اسم في موضع مصدر كقوله على الذا حقا انما المقدسي لان في قول للرجال ايجابا كانه قال اوجبت او فرضت لهم نصيبا وذهب الزجاج الى انه حال فارزقوهم اعطوا نصيب من يرث وقولوا لمن لا يرث **معروفا** اي جميلا للاعتذار عن ابن جبير مجاهد الصله واجبه ما طابت به انفس الورثه وقيل على الندب دون الحتم السدي لا يجوز في مال اليتيم وكان ابن عليه وصيا ليتيم فذبح لمن حضر شاه وقال لولا هذه الايه لكانت من مالي ابن زيد يعني اذا حضروا قسمه الموصي عند الايصا يوصي للاقربا ويقول لغيرهم قولا معروفا عايشه رضي الله عنها يوصي لمن حضر ايضا قتاده منسوخه بايه الميراث الشعبي ثابته في قريب لا يرث **وليخش** ليحذر من حضر الذي يوصي ان يلقنه بالوصيه فوق الثلث كما لو كان هو الموصي يوثر ولده عن مجاهد سليمان بن المعتمر اي لا ينهوه عن الوصيه لقرابته كما احبوا ان يوصي لهم وهم يحتاجون لذريتهم الضعاف ابن عباس اي ليصلح الولي امر اليتيم كما يحب في ذريته وعنه اي ليحذر الموصي تفريق ماله ان خاف ضياع ولده ابو اليسر من خاف ان يضيع ولده بعد وفاته فليتق الله ولا يغصه الحلم في حيوته وقرا الحسن ذريه ضعفا **خافوا عليهم** يعني خافوا الضيعه عليهم **سديدا** لا يخل بما حد من سد الخلة **ياكلون**

اي الضياع

يأخذون لأن المأخذ للأكل إنما لجواب لئن المولى لأنها بمعنى اليمين
والمعنى والله من أكل مال اليتيم ليأكل النار وعنى بالأكل الحشو فلذلك
عدّاه بفي وسمّاه نارا بما يؤول إليه السدي يبعث وكهب النار تخرج
من فيه ومسامعه وأنفه وعينيه نزلت في حنظلة بن الشمردل
كان في حجره يتيم فأكل ماله مقاتل هو مرثد بن زيد سيصلون
شامي وأبو بكر سيصلون حميد والصلاء النار والإصلاء للإدخال
فيها والسعير من أسماء الدركات فعيل بمعنى مفعول يوصيكم الله
يأمركم في أمر أولادكم الكسائي ادتغع مثل لحذف يعني أن
للذكر مثل الخ إن الوصية بمعنى القول ومثل خبر اللام ووقوع
الوصية على الجملة فإن كن يعني المتروكات نساء ولأن الولد يقع
على الذكر والأنثى فوق اثنتين أي اثنتين فما فوقهما كقوله فوق
الأعناق أي الأعناق فما فوقها واحدة مدني جعل كان تامة
كقول الشاعر إذا كان الشتاء فأدفئوني ٥ فإن الشيخ يهدمه الشتاء ٥
وللابن جميع المال إذا انفرد بمفهوم نصيب البنت وقرأ السلمي
النصف والأعرج الثلث وإتباعه بالتخفيف فلأمه حمزة وعلي
بطون أمهاتكم وبيوت إمهاتكم علي إمهاتكم حمزة إخوة أي اثنان
فما زاد كقوله فقد صغت قلوبكما وقال عم اثنان فما فوقهما جماعة قال
لما أتتنا المرأتان بالخبره ٥ يقلن إن الأمر فينا قد شهر ٥ آخر
تحيا بالسلام غني قوم ٥ ويبخل بالسلام على الفقير ٥ أليس الموت
بينهما سواء ٥ إذا ماتوا وصاروا في القبور ٥ الراعي أخليد إن أباك
ضاف وساده ٥ همّان باتا جنبة وجنيبا ٥ طرقا فتلك هماهمي أقريهما ٥
قلصا نواجل كالقسي وحولا ٥ وابن عباس رضي الله عنهما لا يعطي الثلثين
إلا لثلاث بنات ولا يجعل ثلث الأم سدسا إلا بثلاثة أخوة للظاهر
يوصى وما بعده مكي شامي وحماد ويحيى وافق الأعشى والبرجمي
في الأولى وحفص في الثانية والدين يقدم على الوصية لقوله صلى الله عليه
وسلم ألا إن الدين قبل الوصية ولأن أو لأحد الأمرين كأنه قال من بعد أحد
هذين الوجهين مفردا كان أو مضموما إلى الآخر كقولك جالس الحسن أو

ابن سيرين آباؤكم مبتدأ خبره لا تدرون نفعا في الميراث وفي الشفاعة مجاهد
ابن عيسى يعني فاقسموا المواريث على ما بيّن من يعلم النفع والمصلحة
فإنكم لا تدرون أن من أيّ أسرع موتا فيرثه الآخر أو في الدرجة أيهما
كان أرفع يرفع الآخر إليه كقوله تعالى ألحقنا بهم ذريتهم فريضة مؤكد
أي فريضة أو من يوصيكم لأنه بمعنى الفرض أو نصب على الإغراء السدي
نزلت في عبد الرحمن بن ثابت أخي حسان ترك امرأة وخمس بنات جابر نزلت
في حين مرضت فسألته عليه كيف أصنع بمالي عطاء في سعد بن الربيع ترك
امرأة وبنتين وأخا فأخذ أخوه المال مقاتل في أم كحة ابن عباس
كان المال للولد والوصية للوالدين والأقربين فنزلت ناسخة عليما
بالمصلحة حكيما في القسمة كلالة مصدر وقع موقع الحال تقديره يو
رث متكلل النسب كلالة أو خبر كان ويورث صفة رجل وقرأ الحسن
يورث والكلالة اسم الميت عن السدي عطاء هي المال ابن عمر اسم الوارث
ابن عباس من عدا الولد الحكم بن عيينة من عدا الوالد والأصح قول أبي
بكر وعمر رضي الله عنهما من عدا الوالد والولد قال ورثتم قناة الملك
لا عن كلالة ٥ عن ابني مناف عبد شمس وهاشم آخر وإن أبا المرء
أحمى له ٥ ومولى الكلالة لا يغضب واللفظ مأخوذ من تكلل النسب من
الجوانب ومنه الكلة والإكليل قال أصاح ترى برقا أريك وميضه ٥
كلمع اليدين في حبي مكلل ٥ ابن بحر من الكلال لأن الميراث يصل إليهم
عن بعد وإعياء الأعشى فيا ليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفا حتى تلاقي
محمدا ٥ وله وحّد على الاكتفاء أو لأن أو يجعل المراد أحدهما أخ أو
أخت يعني لأم وكذا قراءة سعد بن أبي وقاص وإنما استويا لأن كليهما
يدلي بالرحم وصية مصدر يوصيكم أو مفعول مضار دليله قراءة
الأعمش غير مضار وصية مضافا يعني لا يضر بأنصبائهم و
وصية الله في قسمة المواريث الحسن هو أن يوصي بدين ليس عليه
الجصاص هو أن يزيد على الثلث أو يهب ماله ابن عباس الإضرار بالوصية
من الكبائر عليم بالعدل والجور حليم لا يعاقب على الفور ثم
اعلم أن الورثة ثلاثة أصناف أصحاب الفرائض وهم عشرة البنت

١

وبنت الابن ما لم يدخل في نسبها انثى والاخوات من اي جهة كن والاخ لام والاب والام والزوج والزوجة والجد والجدة وقد ثبتت هي بالسنة فللبنت النصف وللبنتين فصاعدا الثلثان وبنات الابن عند عدم الولد كالبنات ولهن مع البنت الواحدة السدس تكملة للثلثين ويسقطن بابني الصلب الا ان يكون معهن غلام فيعصبهن فيكون الباقي بينه وبين من معه ومن بازائه ومن فوقه للذكر مثل حظ الانثيين اذا لم ياخذ من فوقه من الفرض شيئا ويسقط من دونه والاخوات لاب وام عند عدم الولد وولد الابن كالبنات مع الاخوات لاب كالاخوات لاب وام عند عدمهن ويصير الفريقان عصبة بالبنت او بنت الابن ويسقطن بالابن وابنه والاب وبالجد عند ابي حنيفة رحمه الله عليه ولولد الام السدس وللاثنين فصاعدا الثلث يستوي فيه الذكر والانثى ويسقطون بالولد وولد الابن والاب والجد وللاب السدس مع الابن او ابن الابن ومع البنات السدس والباقي والجد ابو الاب كالاب عند عدمه وللام السدس مع الولد او ولد الابن او الاثنين من الاخوة والاخوات وعند عدمهم الثلث ولها في زوج وابوين وزوجة وابوين ثلث الباقي وللجدات السدس واقربهن الى الميت اولى والام تحجب الجدات والاب لا يحجبهن الا من جهته وللزوج الربع مع الولد وولد الابن وعند عدمه النصف وللزوجات الثمن مع الولد او ولد الابن وعند عدمه الربع **والثاني** العصبات وهم يرثون ما بقي من الفرض بالسنة واولاهم الابن ثم ابنه وان سفل ثم الاب ثم ابوه وان علا ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم الاعمام ثم اعمام الاب ثم اعمام الجد على الترتيب والابنا والاخوة يعصبون اخواتهم ثم المعتق ثم عصباته على الترتيب **والثالث** ذوو الارحام وهم اربعة اصناف اولهم اولاد البنات ثم الجدود الفسدة والجدات الفاسدات ثم ولد الاخوة والاخوات من لم يذكر في الفرض والعصبات ثم الاخوال والخالات والاعمام للام والعمات واولادهم على هذا الترتيب

٢

حدود الله تفصيلات فرايضه عن ابن عيسى الى اصله المفصل ومنه حدود ابن عباس طاعته السدي شروطه **ومن يدخله** فهما من في شامي **ومن يعص** نزلت في عيينة بن حصن الفزاري حيث قال بلغني يا محمد انك ورثت النسا والصبيان ولم نكن نورث الا من قاتل على الخيل **خالدا** حال او صفة نارا وانما وحد خالدا وجمع في ذكر الجنة لان المطيع يدخل مع من فيه قرا عبد الله بالفاحشة يعني الزنا **فاستشهدوا** اطلبوا الشهادة وهو خطاب الحكام او ازواج المتعدرات فامسكوهن احبسوهن **واللذان** ومنه قال اللذ وهاتين مكي والتشديد بعوض المحذوف وهو يغني اليا من الذي والالف من هذا فذانك مكي بصري غير سهل عباس مخيروا بما خصم ابو عمرو لان النقصان فاحش اذ لم يبق من الكلمة الا الذال **فاذوهما** بالتعيير وضرب النعال ابن عباس بالتوبيخ مجاهد وقيل بجملة وسره وجوب الحد والايذا متقدم في النزول فنسخ بالحبس ثم نسخ الحبس بقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة ثم نسخ تغريب البكر بقوله الزانية والزاني والشافعي رضي الله عنه يجمع بينهما ويجعل الخبر موضحا فنقول دليل تقدم الخبر قوله صلى الله عليه خذوا عني ونسخ جلد الثيب بخبر ماعز ود يجمع بينهما والحكمة فيه لان القوم كما في البداية من رقة اللطف كانوا عبيدا كراما يزجرهم التعيير لان وقع اللسان على الكريم اشد من طعن السنان فلما توسطوا توسط الزجر بالحبس ثم استقر الامر في العبيد الاباق على الرجم والجلد **كما قيل** وعرق السوء فاضربه فان الضرب يشفيه **السدي** كان الايذا في البكرين والحبس في الثيبين ابن بحر الاية في اتيان الذكر الذكر مفسرها اختلفوا فيه من حد والحبس في اتيان المراة المراة وجعل السبيل هو التزوج وقد ابدع ولن ابعد **انما التوبة** اي قبولها على الله بايجابه على نفسه تفضلا الحسن من الله والسوء المعصية لسوء عقباها

قتادة كل ذنب اصابه العبد فهو بجهالة الزجاج بجهالة اختياره اللذة
الفانية على الباقية وقيل هي ان لا يتصور كلهو الصبي وقيل هي الخطاء
الضحاك هي العمد عنى بها سوء الادب الذي هو ضد العقل ومن الجهل
الذي هو ضد العلم على شبه العذر له كأنه قال لو علم ما فعل ما فعل الكلبي
لم يجهل انه ذنب ولكن جهل كنه عقوبته قلت الجهالة للاغترار بالله لان
العدو لا يغتر المؤمن في معصية الله الا برحمته ولكنه جهل لان الطمع في
الشيء يقلق اليه كما ان الخوف يقلع عنه وقد قيل اجهل الناس من شي راج
واعقلهم محسن خائف من قريب قبل المرض ابن عباس الضحاك قبل
معاينة ملك الموت فما دام ما لم يغرغر لقوله صلى الله عليه لما اهبط ابليس
قال وعزتك لا افارق ابن ادم حتى يفارق روحه جسده فقال عز
وجل وعظمتي وجلالي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها الجصاص
يقال للتائب قبل موته بنفس ما اشرح ما جيت عليما بالندم حكيما حكم
بكون الندم توبة السيئات تلبيسات النفاق عن الدين وتوبتهم اشد اثم
بالمنافق والجمهور على انها في العصاة لان المنافق داخل في قوله وهم كفار
وانما لم يقبل لانه عن اضطرار دون اختيار ولا الذين في موضع جر بالعطف
على للذين وقيل نزلت في طعمة بن ابيرق واصحابه المرتدين اعتدنا
اعددنا والتاء بدل الدال قيل من العتاد وهو العدة والعتد
الفرس المهيا للحرب والعتيد الحاضر قال يأتيه اصلاب الاعز عتوه
قسرا ويجمع للحروب عتادا كرها وفي التوبة كوفي غير عاصم في
الاحقاف بالفتح حجازي وابو عمرو وهشام مختلف وكان الولي
يرث امرأة مورثه بان يلقي عليها ثوبه فيتزوجها بلا مهر الحسن كان
يزوجها ويأخذ صداقها الزهري كان يعضلها حتى تموت فيرثها في
كبيشة بنت معن مات زوجها ابو قيس بن الاسلت الانصاري
فورثها ابنه من غيرها محصن ولا تعضلوا نهي الولي عن الارث عن
الحسن ابن زيد نهي عن منع المطلقة ثلاثا وكانت في الجاهلية تمنع
الضحاك كان الولي يعضل اليتيمة ليتزوجها لمالها ابن عباس
فيمن يكره صحبة امرأته ويحبسها لتفتدي بمالها بفاحشة اذى

فتدا
وبذاءة قتادة نشوز الحسن الزنى يعني فحينئذ يحل له ان يطلب منها الا
عطا تسترد صداقها اذا زنت وتخرج فنسخ بالحد قرأ ابن مسعود
لتذهبوا بما اتيتموهن الا ان يفحشن وقرأ ابن عباس يفحش عليكم
وقرأ ابي تفحش مبينة ومبينات مدني بصري بفتحهما مكي وابو بكر
فان كرهتموهن لبعض الاخلاق وصبتم بغضها قال عليه السلام لا يفرك مؤمن مؤمنة
ان كره منها خلقا رضي منها خلقا وانها خلقت من ضعف وعورة فدا
رها تعش بها خيرا كثيرا مودة حادثة او ما يؤدي اليه عاقبة الصبر
من حسن الطاعة ابن عباس يعني ولدا صالحا قنطارا مقدارا عظيما
ومنه القنطرة لانها توصف بالعظم بهتانا اي بهتانا او حال يعني
باهتين وآثمين وهو ان يفتري عليها الفاحشة التي تبيح الافتدا فيبهتها
بها اي بخبرها والمبين البين او ما يبين عن سوء العاقبة او من البينونة
وهو ان تقدمها فلو عن بينهما افضى خلا بلا حايل ومنه الفضاء والمفضا
او وصل علا اتساله قال بلى ودنا بي افضى الى كل كتيبة بدا سيرها من
ظاهر غير باطن او خالط ومنه المفاوضة وامرهم فوضى فضا اي مختلط
قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا اخر
فقلت لها يا عمتي لك ناقتي وتمر فضا في عيبتي وزبيب والاية حجة
في الخلوة الصحيحة حيث انكر اخذ المهر بعد الافضا والثنا في رضي الله عنه
اخذ بقول ابن عباس ان الافضا الجماع ميثاقا اخذ الله لهن بامساك
بمعروف او تسريح باحسان السدي مجاهد هو عقد النكاح ولا تنكحوا
نهي عن ان يرث الولي زوجة المورث ابن عباس والاستثنا للعفو عما
كان في الجاهلية وقيل لا تنكحوا مثل نكاح ابائكم وما للمصدر ابن زيد
ما نكح بعقد صحيح الا ما سلف منهم بالزنا فانه لا يوجب حرمة المصاهرة
التي نوبعه وهو قول الشافعي رضي الله عنه وعندنا النكاح الجماع وان كان مجازا
لان اصله الضم يقال انكحنا الفرا فسنرى حقيقة الانضمام الانضمام الجماع
ثم يقع على العقد بالتسبيب قال التاركين على طهر نسائهم والناكحين
بشطي دجلة البقرا الحسن تحب المدح ابو حمالهم وتهرب عن صلة
الماجد كبكر تحب لذيذ النكاح وتهرب عن صولة الناكح الاعشى

ومنكوحة غير ممهورة ٥ والاخرى تقال لها فاده ٥ وفى الحديث ناكح
البهيمة ملعون ولا استثنا منقطع عن سيبويه اى لكن ما سلف لا
تؤخذون به المفضل يعنى بعد ما سلف انه كان فى الجاهلية فاحشة
لان الرسل حرمته المبرد انه الآن فاحشة وكان زايده ومقتا شده
بغض من الله وابوه يبغضه وكان يسمى ولد الرجل من امراة ابيه مقيتا
وكان الاشعث بن قيس مقيتا وكذلك ابو معيط بن ابى عمرو وساء
اى بئس الطريق طريقا ذلك نزلت فى حصن بن ابى قيس وصفوان
بن امية والاسود بن خلف ومنصور بن يسار تزوجوا نساء ابائهم
امهاتكم اى نكاح امهاتكم وكذا البواقى وهذا جمع قوبل بجمع وكان
آحاده لآحاده كقوله ركب القوم دوابهم يعنى لا تحرم على كل واحد الا
امه وقد حرمت الجدات وبنات الاولاد وعمات للابوين وخالاتهما
اسما ولفظا وقيل قياسا قرا ابن عباس وامهات نسائكم اللاتى
دخلتم بهن وقرا عبد الله وامهاتكم اللاتى وانشد من اللاء لم يحججن
يبغين حسبة ٥ ولكن ليقتلن البرى المغفلا ٥ وهاء الامهات زايده
لتوكيدهم تامهت اما وام بينة الامومة السراج ام وامهة لغتان
قال امهتى خندف والدوس ابى ٥ فالامهات للعقلاء والامات
لغيرهم قال قوال معروف وفعاله ٥ نحار امات الرباع الرتاع
وقد يتداخل المثلان كما انشد ٥ اذ الامهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بامّاتكا ٥ والربيبة يعنى المربوبه سميت لتربيتها
غير ابيها وقال داود اذا لم تكن فى حجره لا تحرم قلنا ذكر
الحجر على غلبة الحال دون الشرط وسمى الحليل والحليلة لحلولها
فى فراش او من الحل قال تدافع قوما على مجلسهم دفاع الحليله
عنها الحليلا ٥ وذكر الاصلاب لاخراج زوجة المتبنى فى امر
زينب عن عطا وان تجمعوا فى النكاح او احدهما فى العدة لانها
اثر النكاح والمنع يبقى لاثر الموانع كما لو بقيت فى غسل الجنابة لمعة
ولو قلت وقال الشافعى رضى الله عنه فى البائن لا تمنع لارتفاع خصا
النكاح الا ما قد سلف اى لكن السلف يعنى الا ما جمع يعقوب بين لياء

وراحيل وكانتا اختين الجصاص يعنى ما كان فى الجاهلية لا ينفسخ
وله ان يختار احداهما وهو قول محمد رحمة الله عليه وعندهما لا يختار الا
بعد عقد جديد وكذا فى الخمس وبرواية صلى الله عليه لم يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب تثبت الرضاع من جهة الاب وابا ه الشافعى رضى الله
عنه فى روايه لظاهر الارضاع من الام قلنا وقد قال ابن عباس
رضى الله عنهما اللقاح واحد غفورا لما سلف رحيما ببيان المستانف
والمحصنات المزوجات والاحصان المنع ومنه الحصن وفرس
حصان يتحصن به وامراة حصان تمتنع عن الفاحشة الا
ما ملكت ايمانكم بالسبى وزوجها فى دار الحرب عن على وابن
عباس رضى الله عنهم الحسن يعنى الاما اشتريتم من المزوجات وقال
وقال طلاق الامة ست سبيها وبيعها وعتقها وهبتها وميراثها
وطلاق زوجها وعندنا طلاقها الى العبد دون السيد قال الاعمش
الاعمش كان ابو يوسف رحمهما الله لم قلتم ان عتق الامة لا يكون طلاقا فقال
لما روينا انه صلى الله عليه قال لبريرة ملكت بضعك فاختارى
فقال الاعمش انتم سحارة الخدر فى مهاجرات تزوجهن المسلمون
ثم هاجر ازواجهن فنهى المسلمون عن نكاحهن الا ان يكون ملك
يمين فيستخدمونهن بهذا المحصنات الحرائر اى حرمن ما
فوق الاربع لكن ما ملكت ايمانكم غير محدود ذات عمس المحصنات
العفايف الا ما ملكت ايمانكم بملك نكاح او يمين وعليه قراة علقمة
بكسر الصاد وكسر الكسائى غير ههنا كتاب الله مصدر لان معنى
حرم عليكم يعنى كتب الفرا نصب على الاغرا المحذوف اى عليكم كتاب
الله وعليكم الثانية تكرار وقرا ابن السميفع كتاب على الفعل الخبر
الخبر اى كتاب الله فيتم عليكم فى التحريم والتحليل واحل كوفى غير
ابى بكر ويزيد ما وراء ذلكم اى وراء ذوات المحارم والزيادة على
الاربع لان سياق السورة اشتمل على ذكرها عن السدى عطا ما
دون المحارم من الاقارب قتاده ما وراء الحرائر من الاماء ولموضع
ان تبتغوا نصب على بدل ما وفى قراة احل رفع الفرا نصب لنزع الخا
فض

اى لان تبتغوا باموالكم شرى بالاثمان او نكاحا بالمهور محصنين ناكحين
غير زانين والسفاح صب الماء للنسب وسفح الجبل مصب مائه فما
استمتعتم اى نكحتم فآتوهن مهورهن مجاهد وقرا ابن
عباس منهن الى اجل مسمى وقد نهى صلى الله عليه عن نكاح المتعه
وعن ابن عباس انه رجع عنه وقد قيل اقول للركب اذ طال الثوا بنا
يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس وقال زفر النكاح جايز والتوقيت
باطل وعند الروافض كلاهما جايز فيما تراضيتم من الزيادة في اجل
المتعه والمهر عن السدى اى ابن عباس في عوده ما دفعتم اليهن اليكم
سليمان بن المعتمر في الحط وعليه محمد الشافعي رضي الله عنه قلنا
حمله على الزياده اولى لان الحط لا يحتاج الى التراضي عليما بالاشيا
قبل خلقها حكيما في تقديره لها عن الحسن سيبويه القوم شاهدوا
علما وحكمة فقيل لهم انه لم يزل كذلك طولا فضلا مال فقال
والطايل الفاضل والطول فضل المقامه من مدد وقيل هذا من الطول
عبد الله يعني فرط هوى لامه تخشى بها العنت وهو شرط تغليب كقوله
تعالى ان علمتم فيهم خيرا وان اردن تحصنا وانما لا يتزوج بالامه اذا
اذا كانت تحته حرة لادخال الناقصه على الكامله في القسم والمحصنات
الحراير لان كرم الحريه تحصنها ومن فتياتكم المحصنات فلانها تحصن
نفسها لموانع الحريه مما لا يمكن الامه والفتاة الشابة والفتا
الحداثه قال اذا عاش الفتى خمسين عاما فقد ذهب المسره والفتاه
ومنه الفتيا لانه بيان الحادثه والامه فتاة وان كانت كبيرة
لانها لا توقر توقير الحراير ووصف المومنات تغليب غلب واستحبا
فلا ينفي الكتابيات خلافا للشافعي رضي الله عنه للظاهر والله اعلم
تنبيه على قبول ظاهر ايمانهن بعضكم من بعض اى اذا امن
كن مثلكم او المعنى كلكم لادم وهو نهى عن التعيير بالانساب اهلهن
ساداتهن اجورهن مهورهن محصنات حال اى عفايف
ابن عباس كان صديق المراة في السر للزنا تسمى خدنا الخدن
كوفي غير حفص اى اسلمن عن عبد الله وعن ابن عباس تزوجن
واحصن

واحصن اى تزوجن فعليهن لا تحد اذا لم تكن متزوجة وفايدة ذكر الاسلام
انها وان اسلمت او تزوجت حدها خمسون جلدة لبيان ان لا رجم
الا بعد الحريه وقوله نصف دليل على انه الجلد لان الرجم لا يتنصف
وان المحصنات هنا حراير لم يتزوجن العنت الحد او الاثم واصله
الضرر الشديد ابن عباس هو الزنا لانه سبب الهلاك قال
وليس بمامون على طلب الغنى اخو عنت تخشى النساء غوايله وان
تصبروا خير في المصلحه والمروه وصيانة الولد عن الرق قال
صلى الله عليه الحراير صلاح البيت والاماء هلاك البيت وهذا
يدل انه ليس برخصة ضرورة لان الصبر عن الميتة عند الضرورة ليس
بخير غفور يستر المحظور رحيم يكشف المحذور ليبين يعني ان
يبين ولام كي في اردت واردت بمعنى ان لا يختصا من الفعلين
بالغابر فاستوثقوا بالحرفين تخصيصا للاستقبال وربما جمعوا
بينهما كقوله اى تروا انه اردت لكيما لا ترى لي عثرة ومن ذا الذي يعطى
الكمال فيكمل وفي الجمع بينهما وبين ان قوله اردت لكيما ان تطير
بقربتي وتتركها شنا ببيداء بلقع الزجاج لو كانت اللام بمعنى
ان لما دخلت عليه كما لا يدخل ان بل اللام بمعنى المصدر اى الاراده
للبيان قال كثير اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
ورده بعضهم لان ذلك يقتضي جواز ضربت لزيد ولا يصح الا في
التقدم كقوله للرويا تعبرون واما قوله ردف لكم اى ردف
ما ردف لكم ولذلك امرنا لنسلم ويريد الله ما يريد
ليبين الشرايع والمصالح الحسنى يعلمكم ما تاتون وما تذرون عطفا
ما يقربكم منه وقيل يبين ان الصبر خير سنن اى شرايع من قبلكم
في تحريم المحارم اللاتى سبقن اثارهم لتقتدوا بالخير وتقتدوا
من الشر عليم ما لا وفق لكم حكيم بالا رفق بكم الشهوات كل
باطل عن ابن زيد ومجاهد الزناة السدى اى اليهود والنصارى
او في استحلال اليهود للاخوات لاب او استحلال المجوس المحارم
ونزل اذا ال النوت على التقابل اى انهم يريدون خلاف ما يريد الله

التوبة دليل أن سببها وهو الذنب بإرادته ميلا عظيما الى الاستكثار من
المعاصي او الزنا لان اثمه عظيم يخفف اثقال التكليف مجاهد
يرخص في الاماء لضعف الانسان في امر النساء بالباطل اي بالربوا
والقمار والظلم عن السدي بالعقود الفاسدة عن ابن عباس بغير
استحقاق الحسن حتى تحرجوا عن القرى بها بالشرى فنسخ بقوله
تعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا تجارة كوفي اي تكون التجارة
تجارة قال اذا كان طعنا بينهم وعناقا او تكون الاموال اموال
تجارة والرفع مستثنى منقطع وهو اولى لان التجارة ليست من
الباطل قال فدا لبنى شيبان رحلي وناقتي اذا كان يوم ذو
كواكب اشهب عن تراض بالعقد بلا اخيار او بالتعاطي لوجود معنى
العقد وقال الشافعي رضي الله عنه شرط التراضي اثبات خيار المجلس
قلنا وجود التراضي بالعقد ينفي الخيار ولا تقتلوا انفسكم في
الضجر والغضب او لا تتبعوا اهواءها فتقتلوها او بالرضا عنها
او بالحرص على الدنيا او لا ترتكبوا ما يوجب القتل الفضيل لا
تغفلوا عن حظوظها فتهلكوها السدي لا يقتل بعضكم بعضا لان
اهل كل دين كنفس واحدة وقرا الحسن ولا تقتّلوا اي لا تهلكوها
بمرة بتكرار المعاصي رحيما بانفسكم ولان لم ترحموها ومن يفعل
اي يقتل عن السدي او المراد الاكل بالباطل والقتل بغير حق او
المنهي من قوله لا ترثوا النساء او من اول السورة عدوانا تجاوز
حد وظلما اخذا بغير حل من غير محل او هما بمعنى جمعا تاكيدا
كقول عدي بن زيد والفى قولها كذبا ومينا وكان ذلك اي
انجاز الوعيد عليه يسيرا لا يمكنكم منه الهرب قرا عبد الله كبير
ما تنهون عنه وهو واحد بمعنى الجمع وفسره بالمنهي من اول السورة
ابو الطفيل هن اربع الاشراك بالله والقنوط من رحمته والاياس
من روح الله والامن من مكر الله علي رضي الله عنه هن سبع الاشراك
والقتل والقذف واكل الربوا واكل مال اليتيم والتعرب بعد الهجرة والفرار
من الزحف ابن عمر تسع الاشراك بالله والقتل والقذف والفرار واكل

الربوا

ومال اليتيم والعقوق والسحر والالحاد في الحرم الحسن ما اوعد عليه
النار زيد بن اسلم ما لا يصلح معه الاعمال ابو صالح ما اوجب له الحد
ابن عباس كل ما نهي عنه لان خلاف الكبير لا يكون صغيرا وعنه الكبائر
الى سبع مائة اقرب الا انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الا
صرار ابن مسعود الشرك والعقوق ومنع فضل الما بعد الري ومنع
طرق الفحل قال عليه اكبر الكبائر الاشراك والعقوق وكان متكيا
فجلس وقال الا وقول الزور ثلاثا يرفع بها صوته وقال صلى الله عليه
اكبر الكبائر ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك خشية ان
ياكل معك وان تزني بحليلة جارك الصادق رضي الله عنه ترك ملتك
وتبديل سنتك وقتال اهل صفقتك الثوري ان يشتم الرجل والديه
يعني يشتم رجلا فيشتم والديه وعنه ما كان في حق العباد لان اللئيم
يعظم حق نفسه والكريم لا يتعاظمه ذنب وقد نبأ ذلك يوم القيامة
ما كان لي قبلكم فقد وهبتها لكم تواهبوا التبعات وادخلوا الجنة



وفي التوبة اول ما عصي الله به الكبر من ابليس والحرص من ادم
والحسد من قابيل مالك بن مغول الكبيرة ذنب المبتدع والصغيرة
ذنب السني المحاسبي ذنب المستحل وذنب المستغفر الانطاكي
العمد والخطا وقيل الكبيرة الشرك وما يودي اليه لقوله ويغفر ما
دون ذلك والسيئات ما يشترك فيه الصالح والطالح كالنظرة وال
لقطة نكفر من الصلوة الى الصلوة ومن الجمعة الى الجمعة ومن
رمضان الى رمضان ومن الحج الى الحج قال عليه الصلوات كفارات
لما بينهن ما اجتنب الكبائر المفضل عن عاصم يكفر ويدخلكم مد
خلا وفي الحج مدني ويحتمل المدخل والمدخل المصدر والمكان
الا انه اذا جعل بالفتح مصدرا اضمر فيه فعل تقديره وندخلكم
فتدخلون مدخلا كريما حسنا كثير النفع يعني الجنة ولا
تتمنوا عين ما الغير لكم فانه حسد والغبطة ان يتمنى مثل ما
لغيره وهو مرخص للعوام وان كان اقتراحا فان تمنى ما لم يكتب له
فقد اسا الظن بالله اذ يفضل وتمنى ثواب الخير بلا عمل جهل وتمنى

العمل

تشوفه قال صلى الله عليه ليس الايمان بالتمني مجاهد في ام سلمه بنت
اميه قالت يغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف المواريث فقال
صلى الله عليه وسلم ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل
ما هنالك يعني في الغزو وقليل منكن تفعله نصيب في الميراث
مما اكتسبوا يعني المورثين ابن عباس قتاده لكل من الرجال نصيب بالحسنة
عشر امثالها كالرجال وقيل لكل جزاء ما كسبه فلا تضيع ما لك
بتمني ما لغيرك السدي لما قال الرجال نرجو ان يكون اجرنا على
الضعف من اجر النساء كالميراث قالت النساء يكون وزرنا على
نصف وزر الرجال كالميراث فنزلت واسألوا الله من فضله مكان
التمني ابن عيينه لم يامر بالمسئله الا ليعطي وقال عليه السلام سلوا
الله من فضله عضت عليه وسل فسل مكي وعلي وخلف وسهل
ولكل اي لكل شيء مما ترك وقيل لا يصح الفصل بين الصفة والموصوف
بل مما صفة الموالي والتقدير ومن خلفهم الوالدان وتعلق من بمحذوف
اي يعطون مما ترك والموالي العصبة عن ابن عباس قال مهلا بني
عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا السدي وهم
الورثه عقدت كوفي عاقدت ام سعد بنت سعد بن الربيع اي
عاقدتهم حلفهم اصحاب ايمانكم على حذف المفعول المضاف وهم
حلفا الارث في الجاهلية عن ابن عباس ابن زيد فيمن آخى بينهم
النبي صلى الله عليه كانوا يرثون السدس مجاهد في اهل الحلف وابناء
النصيب من النصرة والنصيحة دون الارث ابن المسيب في المتبنى
امروا ان يوصى له والكل منسوخ بقوله تع واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض الحسن امر بدفع نصيب الموصى له اذا مات الى وارثه
وقيل في نصيبكم الى الزوجين لانه يقال بذل يده ويمينه في عقد
النكاح وعندنا في مولى الموالاه وهو ان يوالي رجلا من لا وارث له وليس
بعربي لم يعتق عنه بيت المال على ان ميراثه له يرثه بعد ذوي
ارحامه ابو داود في ابي بكر رضي الله عنه حلف لا يورث ابنه عبد الرحمن
فلما اسلم امر بايتائه نصيبه شهيدا مشاهدا لا يحتاج الى شاهد

قوامون يقومون بامورهن ويقومونهن بالتاديب فليس
لها عليه قصاص فيما دون النفس وعليه العقل في الجراح
وعند الشافعي رضي الله عنه فيما دون نفسها القصاص بعضهم
يعني الرجال بالعقل والراي والعزم وكمال الصوم والصلوة
وقوة العبادة وفضيلة الشهادة والميراث والدية والنبوة
والخلافة وملك الطلاق وحل الاربع الربيع بالجمع والجماعات
القرطبي بالتصرف في التجارات الحسن بالانفاق كانه جواب
تمنيهن التساوي في المال كانه قال الرجال احوج لانفاقهم و
هن مكفيات نزلت في حبيبة بنت زيد لطمها زوجها سعد بن
الربيع فطلبت القصاص عن مقاتل ابو روق في جميلة بنت عبد الله
وزوجها ثابت بن قيس فالصالحات قانتات مطيعات لازواجهن في الله
نبه ان الصالحة هي المطيعة للزوج للغيب اي غيب ازواجهن
والالف واللام بدل للاضافه قال لمياء في شفتيها حوة لعس
وفي اللثات وفي انيابها شنب اي لما غاب عنه ازواجهن من
انفسهن وما لهن بما حفظ الله اي بحفظ الله اياهن حيث صيرهن
كذلك عن عطاء الزجاج الذي بايجاب المهر والنفقة على الازواج حتى
صرن بينكم محفوظات بما حفظ الله يريد اي بحفظهن امر
الله وما في القرائين للمصدر قال صلى الله عليه خير النساء من
اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها
حفظتك في مالها ونفسها تخافون تعلمون ابو المحجن
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
العز اتظنون قال س وما خفت يا سلام انك غائبي نشوزهن
ارتفاعهن عن امر الازواج وترفعهن عليهم والنشز المرتفع
فعظوهن خوفوهن عقوبة الله والضرب واهجروهن
اي لا تجامعوهن عن ابن عباس رضي الله عنهما الضحاك
ولوهن الظهور في الفراش قال د فعنا لكم بالحلم حتى بطرتم
وبالعفو حتى كان فيع المضاجع مجاهد تركوا فراشها الحسن

يقول لها في الفراش هجراً اي يغلظ القول والهجر الكلام المهجور
المعرّب في العلة دون الظرف تعذيبه واهجروهن لاجل المضاجع ولئن
لتخلّفهن عن المضاجع واضربوهن لزاقنّ على النشوز والهجر
عند ابتدا بهاذ لك قال صلى الله عليه اضربوهن اذا عصينكم ضربا غير
مبرّح اي شديد من البرح ويروى ولنا هل اي بالغ سبيلا لي
بذا وتجلية ليتطرق الى الهجر والضرب اذا تجنوا عليهن الذنوب
الثوري لا تكلفوهن ما ليس لهن يعني المحبة عليا عن الرضا
بالظلم عليهن كبيرا قادرا على الانتصار لهن خفتم ايها المو
منون فابعثوا والخطاب للولاة عن ابن عباس جبير وقرا ابن
ابي عبلة بينهما بالنصب اي ما بينهما والشقاق لن يفعل كلا منهما ما
يشق على صاحبه او يميل الى شق غير شق صاحبه يوفّق يؤلّف
يعني اذا عدلا لما امكنهما يحدث الله ما يمكنهما وكان عمر رضي الله عنه
يضرب الحكمين اذا لم يوفق بينهما ويقول لو اردتم الاصلاح لحقق
الله وعن عليما بالظالم من الزوجين خبيرا بضمير الحكمين
واعبدوا الله اي افردوه بالعبادة والعبودية اربعة اشيا الوفا
بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
احسانا اي احسنوا احسانا واستوصوا بهما احسانا وقرا ابن
ابي عبلة احسان اي فالواجب احسان وكذلك قرا والجار وما
بعده منصوبا على الاغراء ابن عباس الجار ذي القربى من جاورك
في الرحم وقيل الجار القريب بالنسب وقيل من جاورك في دار الاسلام
والجار من الجود لانه يميل الى ناحية من جاوره والجنب نعت من الجنابة
وهي البعد علقمة فلا تحرمني نائلا عن جنابة ٥ فاني امرؤ وسط
القباب غريب ٥ وقرا الاعمش الجنب وهو نعت ايضا كندب وقيل
طرفة انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ٥ خشاش كراس الحية المتوقد ٥
او الجنب الناحية كقولهم الناس جنب والامير جنب ٥ والتقدير
والجار ذي الجنب وهو الجار الاجنبي او المشرك والجار البعيد
الجوار قال عليه السلام الا ان اربعين دارا جوار والصاحب بالجنب اي الزو
جة

عن علي رضي الله عنه ابن عباس رفيق السفر ابن زيد من يصحبك رجا
نفعك وابن السبيل اضافة ملازمة كابن الما ذو الرمة وردت
اعتسافا والثريا كانها ٥ على قمة الراس ابن ما محلّق ٥ قتادة
هو المجتاز السافي صلى الله عليه من يريد سفرا ولا يجد نفقة الضحاك
هو الضيف التستري رحمه الله فسر الاربعة بالقلب والنفس والعقل
والجوارح مختالا ذا خيلاء واصله من الخيال كانه يتخيل لنفسه في
صورة من هو اكبر منه والفخر عد المناقب كبرا فان عدها اعترافا
كان شكرا الذين منصوب المحل على البدل او على الذم اي مختالا
في مشيته فخورا بنعم الله متكبرا على عياله وذوي قرابته وجيرانه
وقيل مختالا متكبرا على مولاه فخورا بما اعطاهم مانا عليهم او مرفوع
على البدل من الضمير في فخورا الزجاج هو مبتدا خبره ان الله لا
يظلم اي لا يظلمهم يبخلون بالصدقة بما اتاهم من العلم ابن جبير بيان
النعت يعني اليهود مجاهد ابن عباس كانوا ينهون الانصار عن
الانفاق ويخوفونهم الفقر لقوله تع ومن قال في غير اليهود اعاد
الوعيد الى قوله ولا تشركوا به فانا اعتدنا بالبخل وفي الحديد كوفي بالفتح
غير عاصم قتادة بالنحل عيسى بن عمر والذين معطوف على
الذين الاولى ابن عيسى معطوف على للكافرين والمراد اليهود عن
مجاهد المنافقون عن الزجاج او مشركو امكة وفيه اضمار
اي اولئك قرينهم الشيطان ومن يكن فساء قرينا اي القرين
قرينا هو سمي قرينا لانه يالفه ويتبعه عدي بن زيد ٥ عن المرء
لا تسال وابصر قرينه ٥ فان القرين بالمقارن يقتدي ٥ او يقرن
به في النار والقرن المماثل في السن والقرن في الحرب والعلم ومنه
القرن اهل العصر لاقترانهم وقرنا الثور لاقترانهما وماذا اسم
واحد اي اي شي يضرهم او ذا بمعنى الذي مرفوع المحل
وانفقوا مخلصين لا مرائين عليما بالرياء والاخلاص لا يظلم
لا ينقص من ثواب ولا يزيد في عقاب وعنه صلى الله عليه لا ينقص
من ثواب المومن بردقه بل يدخر اجره بخلاف الكافر فانه

يترك ظلم ظالم ويقول يا الظالم لو جاز على ظلم ظالم أو لا يبطل ما
فضل عن الخصوم من حسناته مثقال ذرة وزن ذرة وهي نملة حمراء عن
ابن عباس ولا وزن لها فان رجلا وضع خبزا فعلاه الذر حتى ستره
فما زاد في وزنه عن يزيد بن هارون قيل الذر أصغر من اجزاء الهباء في الكوة
ابن عيسى هي نملة حمراء وقرأ عبد الله مثقال نملة حسنة مجازى
وسقطت نون تك للتخفيف كقوله فقلت لم يك الحق سوى أن هاجه
رسم دار قد تعفى بالسرر ودليل حذف النون خفته في كلهم
فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
آخر أبلغ أبا دختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب اي من
الكذب يضاعفها يجعلها أضعافا فاكثيرهم مكي شامي ويزيد و
يعقوب اي يجعلها ضعفين الحسن يضاعفها من لدنه اي خاصة
فضله فوق مضاعفة الواجب فكيف منصوب المحل تقديره وكيف
يكون حالهم عن الزجاج او مرفوع على اضمار مبتدا تقديره وكيف
حالهم بشهيد رسول يشهد بالبلاغ وعامل يومئذ فعل يود
واصله يوم اذ كان ذلك فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين تسوى
كوفي غير عاصم بحذف احدى التاءين تسوى بادغام التاء مدني شامي
الباقون تسوى من التسوية اي كانوا والارض سواء لقوله يا ليتني كنت
ترابا ابو عبيدة اي يدخلون الارض حتى تعلوهم السدي لو ماتوا فقبروا
ابن كيسان لو لم يبعثوا من الارض وقيل لو تعدل بهم الارض اي يؤخذ ما
عليها منهم فدية ولا يكتمون معطوف اي ودوا لو لم يكتموا نعته صلى
الله عليه وسلم ولم يجحدوا ما شهدت به جوارحهم ولم يقولوا ما كنا مشركين
عن ابن عباس او لا يكتمون مستانف يعني لا يقدرون على الكتمان والنفاق
وللقيامة مواقف ففي موقف لا يسمع الا همسا وفي موقف يتكلمون
وفي موقف يعترفون وفي موقف يتساءلون وفي موقف لا يتساءلون لا
تقربوا نهى لاهل الصحو عن اقامة الصلوة في السكر فلا يجب شغل
ظها الرازي خطاب لمن لم يبلغ زوال التكليف سكرا وقرأ النخعي
سكرى والسكر من سكر النهر وسكر عين البازي لانه يصد عليه طريق

المعارف ومنه السكر كأنه مسكر محلا دهنه نزلت في عبد الرحمن بن عوف
حين اضاف قوما فشربوا ثم صلى بهم فحرف من سورة الكافرين كلمات
فتجنبوا الشرب اوقات الصلوة حتى نزل التحريم حتما عن السدي او
المراد التعرض للسكر وعليه صلوة حتى تعلموا اي تميزوا ما تقولون
او تقرؤون لان سبب الزوال التباس القراءة الضحاك المراد سكر النوم و
الدليل لمن ادرك ربنا ما تفسد صلوته وقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا نعس احدكم في صلوته فلينصرف فانه ربما ذهب يستغفر ربه فيسب
نفسه قلت وسكر الصبوة والسهو والغفلة وحب الدنيا يمنع القبول
في التقوى كما يمنع سكر الشراب الجواز في الفتوى ولا جنبا معطوف
على واو الحال والجنب يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا عابري سبيل اي مسافرين
الا متيمين عبر عن المتيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الماء عن علي
رضي الله عنه ابن عباس اي مجتازين والمراد من الصلوة المصلى فيحمله
على من لا يجد الماء الا في المسجد فيتيمم ويدخل والشافعي رضي الله عنه يحمله على جواز
الاجتياز للمائة وجوز الاصحاب تيمم المريض ما ذكر في مرض فقال الشافعي
رضي الله عنه اذا خاف التلف وعندنا اذا ضره الماء والغائط ما اطمأن من الارض
قال اما اتاك عني الحديث اذ انا بالغائط استغيث وصحت في الغائط يا خبيث
وكانوا ياتون الغائط لقضاء الحاجة فكنى به عن الخارج لمستم كوفي غير عاصم
اي جامعتم كناية بالسبب عن المبرد نحو لامستم عن ابن عباس قال اذا وقع
السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا يعني المطر على الكناية وقال الشافعي
رحمه الله هو حقيقة اللمس قال لمست بكفي كفه طلب الغنى ولم ادر ان الجود
من كفه يعدي فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما
عندي ولمس الميتة كالحية عنده وفي المحارم والصغيرة له قولان وقال
مالك ان كان بشهوة وقال داود باليد فلم تجدوا لم تقدروا على استعماله
من غير ضرر لانه فايدة الوجود والتيمم اصله القصد قال وفي الاظعان آنسة
لعوب تيمم اهلها بلدا فساروا آخر تيممت قيسا وكم دونه من الارض
من مهمه ذي شزن الثوري هو التحري صعيدا وجه الارض عن الخليل ذو
الرمة كأنه بالضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم

فتيمموا ما كان من جنس الارض عند ابي حنيفة رضي الله عنه اي ترابا وهو قول ابي يوسف والشافعي رحمهما الله فجعل ابو يوسف الرمل كالتراب قتادة هو ارض ملساء ابن زيد ارض مستوية
طيبا قرابا حرثا عن ابن عباس طاهرا عن الطبري وهو قولنا حلالا عن الثوري وايديكم يعني الكفين عن الشافعي رضي الله عنه وقال الزهري الى المناكب
وشبهتها الاطلاق عن ذكر المرافق قلنا تقييد في الاصل وهو الوضوء يغني عن البدل عفوا بالتيسير غفورا عن التقصير نزلت في قوم اصابتهم جراحة
عن النخعي عايشة رضي الله عنها نزلت في عدم الماء حين فقدت قلادة فاحتبس في طلبها نصيبا بلا عمل او حجة بلا كرامة واشتراؤهم ايثارهم وبذلك
سفلتهم وقرا الحسن يضلوا والله اعلم اي عليم كقوله اهون اي هين
واعلم بهم منكم فلا تستنصحوهم طبعا في النصرة والولاية واكتفوا بالله
وليا في النفع نصيرا في الدفع عن الزجاج ابن السراج اي كفى الكفاية بالله
وقيل الباء للتوكيد ان كفايته ليست ككفاية غيره وليا تمييز في الحال اصح
نزلت في حبر بن النسع ورافع كانا يثبطان ابن ابي ابن عباس في رفاعة بن زيد
ومالك بن دخشم من الذين هادوا تبيين جنس الذين اوتوا وتعلق من بكفى
يعني كفت نصرته من نصرة الذين هادوا او مستانف فيه حذف اي فريق
يحرفون عن ابن عيسى وقول الفراء ان التقدير من يحرفون لا يصح لان من
ليتم الا بصلة وكان يحذف بعض الكلمة وقوله ٥ لو قلت ما في قومها لم تايم ٥
يفضلها في حسب وميسم • تقديره احد يفضلها وقرا النخعي الكلام
نخفه عوا وعنه ابن عباس كلام الذي سمعوه سمعنا جهرا وعصينا
سرا او سمعنا قولك وعصينا امرك او عصوا سمعا مذ كانهم قالوا ذلك
كقولهم ٥ امتلاء الحوض وقال قطني ٥ سلا رويدا قد ملات بطني غير
مسمع اي غير مقبول منا عن الحسن ابن عباس يعني اسمع لا سمعت وراعنا
كان سبا بلغتهم او من فوا وقرا الحسن راعنا اي قولا راعنا من الرعونة
ليا قلبا ولفتا ومنه لي الغريم لانه فتل الحق ولوى الرمل منفتل عن معظم
الرمل ومنه اللواء لانه يلوى بالليل واقوم اعدل واصوب قليلا صفة
محذوف اي يؤمنون ايمانا قليلا او حال من الضمير في يؤمنون مصدقا
حال لما او للضمير المعتد بعد نزلنا نطمس نجعلها كخف البعير او حافر
الدابة

عن ابن عباس قتادة نمحوا عنها الوجوه الاعين القتبي نمحو آثارها
من انف وعين وحاجب فنردها اي نجعلها كالاقفية عطية
اي نحولها الى ظهورها الفراء نجعلها منابت الشعر كوجوه القردة
فان منابت شعور الآدمي في ادبار الوجوه الحسن نعمي قوما عن
الهدى فنردها الضلالة على الذم بانهم لا يفلحون نلعنهم نطردهم
كما طردنا اباهم في التيه حتى هلك اكثرهم الحسن نمسخهم قردة والو
عيد كان معلقا بان لا يؤمنوا كلهم وقد آمن بعضهم الرازي هذا الوعيد
في الآخرة المبرد هو منتظر في اليهود في الدنيا ان المراد عبد الله بن
سلام وقد سمع الآية قافلا من الشام فاتى النبي عليه السلام مسلما قبل
ان اتى اهله وقال ما كنت ارى ان اصل اليك قبل ان يطمس الله
وجهي مغفورا كاينا لا محالة لا يغفر ان يشرك به لانه ليس فيه نيل
شهوة ولا جلب منفعة فتمحض عن العذر عنادا على ان الشرك قد
يغفر بالتوبة عنه فكان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب تخصيصا لا
يغفر لمن يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مومن تائب فاذا
تاب خرجت مغفرته بالاستثناء عن المشية قال عليه السلام من لقي
الله تعالى لا يشرك به شيا دخل الجنة ولم تضره خطيئة كما لو
لقيه وهو يشرك به شيا دخل النار ولم تنفعه حسنة الكلبي كتب
الوحشي قاتل حمزة واصحابه من مكة انا قد ندمنا وقد سمعناك تقرا والذين
لا يدعون مع الله الها آخر الآية وقد فعلنا كل ذلك فنزل الا من تاب
فبعث اليهم فقالوا انا نخاف ان لا نعمل صالحا فنزلت هذه الآية فقالوا
نخاف ان لا نكون من اهل المشية فنزل ان الله يغفر الذنوب جميعا فا
قبلوا مسلمين يزكون اي يثني بعضهم على بعض لينالوا به من
الدنيا عن عبد الله بن عباس قولهم ابناؤنا يزكوننا بعد الموت
بالاستغفار لنا مجاهد هو تقديمهم اطفالهم في الصلوة على انه لا ذنوب
لهم تزكية بذلك قتادة هو قولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقيل
هو قول بحري بن عمرو ومرحب بن زيد هل تعرف اطفالنا ذنبا
ما نحن الا كهيئتهم ما اذنبنا بالنهار كفر عنا بالليل وعكسه ولا يظلمون

بمعنى التزكية فتيلا قدر فتيل وهو ما يلصق بشق النواة مجاهد الحسن
هو الشق عينه ابن عباس ما انفتل بين اصبعين من الوسخ قال النابغة
يجمع الجيش ذا الالوف ويغزوا ۰ ثم لا يرزأ العدو فتيلا ۰ وقول العرب زندا
ولا فتيلا هو الاعلى من الزندين الذى يفتل على الاسفل يفترون من التزكية
ودعوى المحبة وكفى اى فى مدعى الكاذب كفاية عن الاثنين الجبت
حيى بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف عن الضحاك مجاهد هما
السحر والشيطان ابن جبير الساحر والكاهن ابن عباس الاصنام
وتراجمها عكرمة صنمان آمنت بهما اليهود مقاربة للمشركين اهدى
سبيلا احق دينا وقلة كتب كعب فى سبعين راكبا الى مكة لنقض العهد
فقال ابو سفيان انشدكم الله اهل الكتاب اينا اقرب الى الحق نحن ام محمد
فقالوا انتم والله اهل الحقيقة وقيل الجبت هو اكل والطاغوت نفس
فان الجبت ما يعبد سوى الله والطاغوت الطاغى فى امر الله وقال صلى
الله عليه الطرق والطيرة والعيافة من الجبت فالجبت كل ما حرم الله
والطاغوت كل ما يطغى فى الانسان ووزن قد مر ومن الشرط نام بلا
صله منصوب بالفعل بعده اى يلعن نصيرا يغنيه بنصره مع خذ
لان الله من الملك اى المال لانه عماد الملك او استحقاق الطاعة
او مما تدعيه اليهود من انتقال الملك اليهم لنصرة دينهم فاذا اى لو
كان لهم نصيب لا يؤتون واذا اذا وقعت بين الفاء او الواو والفعل
لا يعمل على ان ابن عباس قرا لا يؤتوا والنقير نقرة ظهر النواة يعنى
المنقور ابن عباس مجاهد هو حبة وسط النواة ابو العالية هو نقر
الرجل بطرف اصبعه ام بمعنى بل يحسدون اى اليهود الناس يعنى العرب
قتادة ابن عباس يعنى محمدا صلى الله عم وقيل اصحابه والفضل
النبوة عن الحسن زيادة حل النكاح عن الضحاك بان لو كان نبيا لشغلته
النبوة عن النسا ملكا ملك سليمان عم عن ابن عباس مجاهد هو النبوة
همام بن الحارث هو ما ايدوا من الملائكة او الجمع بين سياسة الدين والدنيا
السدى هو ملك النسا كما لك داود عم تسعا وتسعين وسليمان ثلث
مائة مهرية وسبعمائة سرية به اى بمحمد عم مجاهد وقيل من قوم

ابراهيم عم من آمن بابراهيم سعيرا بمعنى مسعورة وسقوط الهاء
فى فعيل بمعنى مفعولة للتاكيد على ضدية المبالغة فى علامة ونسابة
نصليهم نلزمهم اياها يقال صلى ولدن اى لصق به عن ابن عيسى وقيل
نجعلهم صلاء لها اى وقودا ابو نهيك نجعل المشكل والالوة والند
صلاء لها على الكانون وقرا حميد نصليهم اى نحرقهم بنار نضجت
احترقت جلودا غيرها اى بيضا كانها قراطيس عن ابن عباس
عمر رضى الله عنه تبدل لهم كل ساعة مائة مرة الحسن تاكلهم النار كل يوم
سبعين الف مرة مجاهد بين جلد الكافر ولحمه دود جلبة كجلبة
حمر الوحش وقال صلى الله عليه غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وضرسه مثل احد فان قيل لو بدلت غيرها العذب غير
المجرم قلنا التبديل تغيير الصفة يقال بدلت القميص قباء وجعل
الشى مكان غيره هو الابدال غيرها الجلود واعدناها كما كانت كانما
غيرها لانه قال نضجت والنضج اذا اعيد نيا لم يكن غيره وهذا كما
تشاءيه تعالى الجسم بعد البلى عينه لا غيره وكقوله تع يوم تبدل الارض
غير الارض اى تسوى غيطانها باكامها وكقولهم ۰ فما الناس بالناس
الذين عهدتهم ۰ ولا الدار بالدار التى كنت اعرف ۰ وقد وجد فى خزانة
عاد سهم كاطول الرماح وعليه مكتوب ۰ ولين الى الجبال طى بين اللوى
لوى الرمل يوما للنفوس معاد ۰ بلاد بها كنا ونحن من اهلها اذ الناس ناس
والبلاد بلاد ۰ سماها غيرها لاختلافها وقيل انما يتالم النفس
التى فى البدن دون الجلد وقيل المراد من الجلود السرابيل كقوله
الطيب انما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القبا
شعر كسى اللوم تيما خضرة فى جلودهم ۰ فويل لتيم من سرابيلها الخضر ۰
عبد العزيز بن يحيى يلبسون جلودا لا تولم ولا تالم كثيرا قال العطار ليذوقوا
ليتجدد تالمهم كوجود طعم الذائق جديدا ولا ينتقص بالتعود عزيزا
غالبا بالانتقام حكيما بعذاب الكافر كاعتقاده على الدوام ظليلا
كنينا الحسن ما يقى الحر والسموم وظل النار لا ظليل ولا يغنى من اللهب
يامركم خطاب للولاة لقوله واذا حكمتم عن شهر بن حوشب ابن عباس

أمر السلطان أن يعظ الناس بردّ الودائع أي لكل مؤتمن ابن حجبي
وعثمان بن طلحة حيث أخذ عليّ منه مفتاح الكعبة فقال خذها
بالحجابة الله فقال العباس رضي الله عنه اجمع إليّ السقاية والسدانة
فنزلت فرده إلى عثمان فقال لقد أكرهت وآذيت ثم رفقت فأديت فقرأ
عليه الآية فأسلم فاستقر الإيمان في قلبه وقد دخل في هذا الأمر أداء
الفرائض التي هي أمانة الله التي حملها الإنسان وحفظ الحواس التي ودائع
الله وإن حكموا معطوف لمقدم على إذا حكمتم سميعًا لأقوالكم بصيرًا
بأعمالكم أطيعوا الله في الفرائض وأطيعوا الرسول في السنن وأولي
الأمر أي الولاة عن ابن عباس قال صلى الله عليه سيليكم بعدي ولاة فيليكم
البرّ ببرّه ويليكم الفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق
الحق وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم
مقاتل أمراء السرايا الشافعي كانت العرب لا تعرف الإمارة وتأنف من الطاعة
فلما أمروا بطاعة الرسول أمروا بطاعة الأمراء السدي نزلت في عمار وقد خرج
في سرية أميرها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص فأجار رجلا من العدو فقال
خالد أنا الأمير فمن أنت فاستبّا فأسر خالد الرجل فجاء إلى النبي صلى الله عليه
أمان عمار ونهاه أن يجير على الأمير وأطلق الأسير الحسن هم العلماء لأن
أمرهم ينفذ على الأمراء مجاهد هم الصحابة لقوله صلى الله عليه بأيهم اقتديتم
اهتديتم عطا التابعون أيضا عكرمة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما لقوله صلى
الله عليه اقتدوا باللذين من بعدي يعني العمرين فطاعة الله تدوم في
الدنيا والآخرة وطاعة الرسول دونها في حياته وبعد وفاته وطاعة
الولاة في الحيوة فقط تنازعتم تخاصمتم وأصله من نزع البعض الشيء
من البعض ومنه تنازع الكأس الأعشى ٥ نازعتهم قضب الريحان متكئا
وقهوة مزة راووقها خضل فردوه أي قولوا الله ورسوله أعلم
قتادة يعني إلى كتاب الله وسنة رسوله تأويلا عاقبة ومآلا قتادة
ثوابا الزجاج أولى من تأويلكم الذي يحتمل الحق والباطل قال
رضي الله عنه قلت لم يرد المجتهد فيه إلى الأشبه من الكتاب والسنة أحسن
تأويلا ألم تر يزعمون يتفوهون بلا حقيقة يريدون حال بشر المنافق

إلى الطاغوت كعب بن الأشرف لبرشوة فحاكمه خصمه اليهودي إلى
النبي صلى الله عليه لعلمه أنه لا يرتشي فحكم لليهودي فخرج المنافق إلى أبي
بكر رضي الله عنه فقضى كذلك فخرج إلى عمر رضي الله عنه فدخل عمر البيت
وخرج بسيفه فضرب عنق المنافق فقال صلى الله عليه الله أكبر
ثلاثا لقد فرقت بين الحق والباطل فسمي الفاروق يحاكمك الطاغوت
كاهن جهينة لأنهما اصطلحا أن يتحاكما إليه وقيل الخصمان قرظي ونضري
فقال المسلمون تحاكما إلى النبي صلى الله عليه وقال المنافقون إلى الكاهن بني
أسلم أبي بردة فقال أبو بردة عظموا اللقمة فقالوا لك عشرة أوسق قال لا
بل مائة وسق دية لأني أخاف من أحد الحيين القتل فأبوا وأرادوا تحكيم
فأسلم أبو بردة فأمر النبي صلى الله عليه أن ينادي ألا إن كاهنا أسلم قد أسلم
بعيدا مستمرا إلى الموت أو عن الحق وهو ضلال المعاند لأنه لا يريد
أن يهتدي وإذا قيل أي قال لليهودي عن قتادة قال المسلمون
عن ابن جريج وقيل في ثعلبة بن أبي حاطب وحاطب بن أبي بلتعة
خاصم الزبير إلى النبي صلى الله عليه فقضى للزبير فلم يرض صدودا
مصدر ومؤكد وأصله يصد وكل يصدون لأن أصل التوكيد التكرير
فكيف مرفوع المحل أي كيف صنيعهم أو منصوب أي كيف يكونون
مصيبة قتل عمر رضي الله عنه بشرا فطلبوا ديته فلم يطلوا
فندموا وحلفوا ما أردنا بترك إليك إلا تسهيلا للأمر عليك وما أردنا
نطلب إلا إحسانا منكم إلينا أو إحساننا بالترك في الحكم دون مر الحكم
وتوفيقا بين الخصمين والتوفيق جعل الشيء على وفق غيره للإصلاح
أو المصيبة هدم مسجد الضرار نظيره قوله وليحلفن إن أردنا إلا
الحسنى فأعرض عنهم عن عقابهم وعظهم في عتابهم وقيل
ترفق إنما المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب ٥ أو أعرض عن
قبول الاعتذار وعظ بالزجر والإنكار بليغا يبلغ مقدار عقوقهم
وتوعدهم بأبلغ ما تصوره نفوسهم أبو علي خوفهم بمكاره تنزل
بأنفسهم أو بلغ كنه ما في ضميرك من الوعظ ضمائرهم والبلاغة أن يبلغ
بلسانه كنه ما في جنانه لوجدوا الله أي وجدوا قبول التوبة

الخصام

والرحمة منه يعني هو موصوف بالانعام على الدوام قبل توبة عن الآثام
وقيل جاء اعرابي بعد دفنه صلى الله عليه فرمى بنفسه على قبره و
حثى من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا وكان فيما
انزل اليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجئتك استغفر
الله ذنبي فاستغفر لي من ربي فنودي من القبر انه قد غفر لك فلا
وربك اي ليس كما يزعم بشر او حاطب انه يؤمن وهو لا يرضى بحكمك ثم
استانف القسم او ذكر لا بدءا توطئة للنفي في الجواب وتمكين له اخيرا
شجر التبس وتداخل فيه الكلام كتداخل اغصان الشجر قال
نفسي فداؤكم والرماح شواجر والقوم في ضنك اللقاء قيام طرفة
وهم الحكام ارباب الندى وسراة الناس في الامر الشجر حرجا
شكا عن مجاهد الضحاك اثما اي سبب اثم وهو عدم الرضا وضيقا
والحرجة شجرة ملتفة وقد مر خصم الزبير على ثابت بن قيس وعنده
يهودي فقال لمن قضى قال الخصم لابن عمته ولوى شدقه فقال اليهودي
قاتلهم الله يشهدون برسالته ويتهمونه في قضيته وان موسى
علينا امر بقتل انفسنا فبلغ القتلى سبعين الفا فقال ثابت لو امرني
النبي صلى الله عليه بقتل نفسي لفعلت مقاتل انما قال ذلك عمر وعمار
وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين فنزل ولو انا كتبنا عليهم الآية
اي المؤمنين ما فعلوه الا قليل منهم اي ثابت وعمر واصحابه وقيل
لو كتبنا على اليهود ما فعلوه الا ابن سلام واصحابه قليلا شامي على
اصل الاستثناء والرفع على البدل من الضمير تثبيتا تحقيقا وتصديقا
ولهديناهم ثبتناهم بالالطاف واخذنا بهم الى طريق الجنة ومن يطع
اي بحث لان الطاعة لا توجب المعية وهي الاستمتاع برؤيتهم وعدم
الحجاب عن خدمته دون التعلي الى درجته وقد نزلت في ثوبان خادم
رسول الله صلى الله عليه وكان لا يزداد على الايام الا نحولا فقال صلى الله عليه
ما بك فقال اني احبك واخاف ان لا اراك غدا اذا رفع بك في الدرجة الاعلى
فقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احبه الصديق المبالغ في صدق ظاهره وباطنه في المعا
ملة

بالمعاملة وباطنه بالمراقبة والشهيد سمي لقيامه بشهادة الحق حتى
قتل او شهد الجنة اذا استشهد وفي الحقيقة انه شهد تدبير الحق
وكون الروح وديعة فبذلها بلا تلعثم والصالح من صلحت حاله و
حسنت اعماله رفيقا تمييز اي حسن اولئك من رفقا وانما وحد على
تقدير وحسن كل واحد رفيقا كقوله ثم نخرجكم طفلا قال [illegible]
ثم انثنين قلوبنا باعين اعداء وهن صديق او انتصب على الحال ولن
حسنت فيه من نحو لله دره فارسا اي في حال الفروسية ذلك الفضل
لان ثواب العمل لا تبلغه علينا بحرقة قلب المحب التي لا يعلمها غيره خذوا
حذركم اي دوموا على الحذر والسلاح حذرا لانه به يتقي الحذر فانفروا
اي اخرجوا سرية سرية ثبات او جميعا جيوشا وفيه اطلاق لهم عن
قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة والثبة العصبة زهير
وقد غدوا على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء واصله
من ثبيت على اذا جمعت ذكر محاسنه لبيد يثني ثنا من كرم وقوله
الا انعم على حسن التحية واشرب وقول الحر كم لي من ذي [illegible]
اشوس اباء على المثب اي يجمع عليه العزل من ههنا وههنا والثبة و
سط الحوض لانه يجتمع ماؤه وقيل او انفروا جميعا اي معه صلى الله عليه
لان الجمع بدون الشمع لا يتم والعقد بدون الواسطة لا ينتظم وقيل
انفروا فرضا او انفروا تخييرا ولذلك كان الجهاد فرض الكفاية ليبطئن
جواب قسم محذوف اي والله ليكسلن غيره وقيل يكسل هو وقراءة
مجاهد ليبطئن مخففا والمراد من قل علمه وعزمه من المؤمنين
الحسن اي منكم في الظاهر يعني المنافقين يقولون لم تقتلون انفسكم
تانوا حتى يظهر الامر مصيبة هزيمة شهيدا حاضرا او قتيلا كانه
يسخر بتسميته شهيدا فضل غنيمة كان لم يكن معترض متصل
بقوله شهيدا وبقوله فوزا عظيما تكن بالتاء مكي وحفص والبرجمي وسهل
مودة معرفة مقاتل اي كانه ليس من اهل دينكم فافوز جواب
التمني باضمار ان والتقدير يا ليتني كنت معهم حاضرا لحضوري ان
افوز الفرا معناه يسرني ان اكون معهم فافوز وعند الكوفيين صرف

عن تقدير العطف ودلو يا ليتني كنت معهم فتعرف قرأ الحسن فأفوز على
تقدير فأنا أفوز وضم اللام من ليقولن ولا وجه له إلا اتباع القاف
فإن الواو حاجز ضعيف يشرون يبيعون قال شراها فاصت العين
عبرة يعني المخلصين ويشترون يعني المنافقين قرأ محارب بن دثار
فيقتل وقرئ فيقتل ويغلب وما لكم أي ما بالكم ومعنى الاستفهام
التنبيه على الاستبطاء وفي الإثبات للإنكار لا تقاتلون حال بتقدير
غير مقاتلين والعامل هو الفعل أي ما أصابكم أو مرفوع بحذف أن
تقديره أن لا تقاتلوا والمستضعفين يعني الذين أسلموا فتفتنوا بمكة
القرية الظالم أهلها أي التي ظلم أهلها البيد بل أنت لا تذرني من لدنه
طلوليد لهوها وبدائها ه يعني مكة فجعل وليهم محمدا عم ونصيرهم
عتاب بن أسيد الذي أمره النبي صلى الله عليه عليهم والولي المتولي
الأمر والنصير الناصر عودا على بدء الكيد الاحتيال في فساد الحال
كان ضعيفا مصحفه أي صار بالإسلام أو كان موكدة أي لم يزل ضعيفا
وضعفه أنه وسواس وتخاييل أو ضعيف في مقابله نصر الله أو
قتال أوليائه ضعيف لأنه على شبهة وشهوة دون عزم وحزم
كفوا عن القتال حين استأذنوا بمكة عن ابن عباس ها أهل اليهود أي
كفوا عن الشهوات وقيل في المنافقين والخشية خوف عن علم في مراقبة
أو للإبهام على المخاطب أو للتخيير أي إن قلت خشيتهم الناس كخشية
الله فأنت مصيب لأنه حصل لهم مثلها وزيادة عن الى على أجل
قريب يعني الموت أو إلى أن نجد من نستنصر به الكلبي قائلها طلحة
بن عبيد الله ولا غزو فإن الرسل قالت متى نصر الله متاع الدنيا
بقاؤها وأثوابها والآخرة النعيمة أو الجنة يظلمون بالياء مكي كوفي
غير عاصم ويزيد وهشام أينما موصولة لأن ما صلة وابن ما لحقق
لأن ما اسم بروج قصور عن مجاهد السدي قصور بأعيانها في السماء
وأصلها البيوت فوق الحصون الربيع منازل القمر مشيدة مرفوعة
مطوله كصرح نمرود كان ارتفاعه ستة آلاف ذراع وقد
قتيل لأن الأرض مبنية والموت منها يأتي فإذا ارتفع من الأرض

هاربا وقيل هو من الشيد أي محكمة مجصصة وقد المجادل مشيدة عن
بن زيد شاذ ممرمرا وجلله كلسا فالطين في داره ولو كانوا نزلت جوابا لقولهم
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وقولهم أدلم أكثر معهم شهيد وقيل تحريضا
على الجهاد وقد قال علي رضي الله عنه نظم فإن تكن الأبدان للموت أنشئت ه
فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل ه أمية من لم يمت عبطة يمت هرما ه
للموت كأس والمرء ذائقها ه حسنة خصب سيئة جدب عن ابن عباس
وإنما قالوا حين قدم النبي صلى الله عليه المدينة فابتلوا بالجدب لشؤم من افق
ابن بكل أي بفضل وهزيمة وعنه من عندك بسوء تدبيرك الزجاج أي بشؤمك
وقد نزلت في اليهود الحسن في المنافقين يفقهون يفهمون حديثا من القرآن
ما أصابكم يحكى عنهم أي لا يفقهون حتى قالوا ما أصابك أو ما أصابك على
التوبيخ قتادة هو ابتداء كلام أي ما أصابك أيها الإنسان الزجاج المخاطب
النبي صلى الله عليه سلم والمراد غيره أو المراد هو حسنة غنيمة سيئة هزيمة الرازي
أصلها ما يسوء عن ابن عباس والحسن قوله تع كل من عند الله نفي لتطيرهم
أي لا يصيب أحدا ذنب غيره وقوله فمن نفسك بيان لأن لا يصيب الإنسان
الشؤم ذنبه ومنه الدقيقة مفهوم ما بين عند الله ومن الله أي كل
من عند الله يجري قوله بن وبعلمه ينفذ لأن عند للتقريب فيدل على
العلم ولكن النعمة من الله بلا واسطة سبب استحقاق والمصيبة مثل سبب
استحقاقهما بلا واسطة غيرك الترمذي لابتداء الشيء فيدل على التخصيص
حتى أفاد التبعيض فما احتمل التبعيض وحمل المعتزلة الحسنة والسيئة
في الآية الثانية على الطاعة والمعصية تعسف بين وإن عزوه إلى
أبي العالية لأن القصة واحدة بل هما ما يصيب الإنسان فيسره
أو يضره كقوله تع فبما كسبت أيديكم وقوله تع وما بكم من نعمة فمن الله كيف وقد
نادى عليه لفظ ما أصابك على أنه قد قرئ عن علي رضي الله عنه ثم من الله
وعن عائشة رضي الله عنها فمن نفسك وعن زيد بن علي فمن نفسك وأنا
قدرتها عليك وعن أبي عبد الله المدني وأنا قضيتها رسولا لا مقدرا
حتى ينسبوا إليك الشؤم شهيدا على رسالتك أو على أن الخير والشر منه
المطاع الله لأنه يأمر بطاعة الله حفيظا حافظا لهم عن التولي

وأنا قدرتها ع

ابن زيد او حافظا لا عماله التبدى اى محاسبا او مسلطا فيكون منسوخا
الا ان يحمل التولى على الباطل طاعة اى منا طاعة الزجاج امرنا
طاعة وقيل مصدر اقيم مقام المفعول اى امرك مطاع مرنا بما شئت
غير الذى تقول اى كنت تامرهم به بيّت دبّر ليلا عن المبرد لان الليل وقت
المصير الى البيت وحقيقته الاخفا عبيدة بن همام قال الموتى فلم ادرما
بيتوا وكانوا اتونى لامر نكره ابو درين اى الّف وقيل هيّا ودوّر قال
اى غيّر قال بيّت قولى عند المليك قاتلك الله خلفا كذوبا تقول
اى كانت تقول عندك وقرا ابن يعمر يقول لان الطايفة قد تراد به الواحد
الحسن هم المنافقون وقد يستدل بقوله ويقولون طاعة على الكرامية
فى ان القول بدون الاعتقاد لا يصح وكيلا كافيا لمن توكل عليه لا يكل
الى غيره من وكل امره اليه قراءة ابن محيصن يدبّرون والتدبّر والتامّل و
النظر فى دابر الامر اختلافا تناقضا من جهة توحيد وتشريك وتحليل
وتحريم او تفاوتا من جهة حق وباطل الزجاج فى المخبا دعما يسرّون وبيّن
اما اختلاف الناس فى معانيه وقراءته لا يوجب اختلافا فى نفسه كما لم يصر
كاذبا بالتكذيب وقد قال الله تع ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب وقال ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فهل
صار الدين وكتاب موسى مختلفين بالاختلاف فيه وقد يقال للاشباه
والتفاوت وتصرف المعانى والخلاف اختلاف فالمنفى هو التفاوت
والخلاف دون التصرف والاشتباه والايه ترد قول المجبرة والامامية ان
القران لا يفهم الا بتفهيم الرسول والامام المعصوم وتدل على صحة الاستدلال
والقياس امر خبر من الامن اى ظفر السرايا وجواب اذا محذوف اى
كتموه لكان له نقيضه وهو قوله او الخوف يعنى الهزيمة اذاعوا به افشوه
قال اذاع به فى الناس حتى كانه بعلياء نار اوقدت بثقوب الضحاك
يعنى اذا علموا عزمه صلى الله عليه على الامان والحرب اعلنوه فقصد النقض
العزم وفساد التدبير وهم المنافقون عن ابن زيد ضعفة المسلمين
عن الحسن لعلمه لسمع الخبر الذين يستنبطونه يستخبرونه منهم من
اولى الامر اى من قبل الامراء من غير افشاء الى العدو فيكون التدبير الحزم

والامر الحكم ويحتمل واذا جاءهم وحى لانه لا يخلو من امن او خوف افشوه
قبل تاويله واولوا الامر العلماء عن قتادة والحسن يستنبطونه يستخرجونه
بالرأى منهم اى من العلما وهم اهل الاجتهاد واصل الاستنباط استخراج
الما والنبط الركية وسميت النبط لاستخراجهم مياه القنى فضل
الله رسوله ورحمته ووحيه الا قليلا يعنى سيف بن ذى يزن وتبعا
وقيل الا طفال الضحاك مستثنى منقطع اى لكن قليل منكم لا يتبعه
صاحب التاج يعنى الا قليلا اصابهم فضل الله فلم يتبعوه وقيل الا
قليل من نزغاته وهو ترك الايمان قتادة مستثنى من المستنبطين ابن
عباس من المذيعين الزجاج تعلق الفاء فى فقاتل بقوله ومن يقاتل او
بقوله وما لكم لا تقاتلون تكلف اى لا تلزم الا فرض نفسك والاقدام
يقال سقطت نفسه لى قوته وقرا عبيد بن عمرو لا تكلف الا نفسك
ويروى لا نكلف بالنون عسى كلمة مطمعة غير ان اطماع الكريم
من انجاز اللئيم وقد يراد بها الوجوب قال ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة
يتنازعون جوائز الامثال اى كاليقين نزلت فى بدر الصغرى حيث كره
المنافقون الخروج فخرج عليه فى سبعين راكبا فكفى الله باس اهل
مكة بالرعب فلم يخرجوا تنكيلا من النكال والنكال من النكل يعنى عقوبة
فاضحة يشفع يعمل حسنة لان العمل ثانيه من الشفع وشفيعه ابن
عباس ما لها مفسر غيرى معناه من امرنا بالتوحيد وقاتل اهل الكفر
وضده مقاتل هو قوله صلى الله عليه من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب
استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك والسيئة هى الدعوة على المسلم
الحسن هو المشى بالصلح وضده النميمة كفل نصيب عن ابن زيد
اثم عن قتادة مثل عن ابان عمرو بن شاس نعلوبها ظاهر الطريق
فلا يوجد فى قومنا لنا كفل واصله ما يتبع الانسان من عمله
مشتق من الكفل مقيتا مجازيا او من عليه قوت كل مقتات ابن زيد
مقتدرا السموال ليت شعرى واشعرن اذا ما قربوها مطوية
ودعيت الى الفضل ام علىّ اذا حوسبت انى على الحساب مقيت
آخر وذى ضغن كففت السوء عنه وكنت على مساءته مقيتا

ابن عباس حفيظا مجاهد شهيدا ابو الحجاج حسيبا حييتم
سلم عليكم واصله قولهم حياك الله اى اطال الله حياتك وملكك
النابغه اسيرها الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجنده اى ملكه
فابدل ذلك بعد الاسلام بالسلام قال يا ايها الراكب المزجى مطيته
بلغ تحيتنا لقيت عمرا بابا اهل انا نحييك يا سلمى فحيينا وان سقيت
كرام الناس فاسقينا باحسن منها لاهل الملة او ردوها لاهل
الذمة عن ابن عباس وجوز قتادة التسليم عليهم وقد قال عم لا
تبدوا اليهود بالسلام فان بدؤكم فقولوا عليكم وروايه وعليكم
خطا اى السام علينا وعليكم وانما تحيتهم هذه كل الله او اطال
بقاك لان فيه املا لاهل شلامه وان لم يومن وزياده الجزيه والمذلة
وفى التعزيه اعطيت خيرا مما يعطى مثلك فالرد فرض كفاية
والاحسن تخيير وكان عليه السلام يزيد لمن يسلم الرحمة البركة
ويقول لمن اتى بالكل وعليكم ابن بحر التحيه تعريض الحرب للصلح
والرد طلب الامان والاحسن ان يكون له ما لنا وابن عباس رضى الله
عنهما نعمها فى الجواب البر والهديه ويقول اذى رد الجواب على جفاه
كما انى ادى رد السلام فيستدل به على رجوع الهبه قبل العوض
مع قيام العين لان رد الشى يقتضى عينه وفى المحارم الصله عوض
وعلى هذا زوال النعم لعدم الشكر جايز وقد قال عمر قال الحمد لله
فقد اعطى الله خيرا مما اخذ منه وحكمته ان الانعام تعطف غنى
عن العوض والحمد تكلف محتاج الى العوض كيف والنعم مخلوقة والحمد
غير مخلوق اما نعمة المعرفه فمحبة والبادى بالحب لا يكافا فانعمة
الانعام وعليه الاتمام وقوله صلى الله عليه لا غرار فى التسليم اى لا
يقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه وقوله صلى الله عليه عليك السلام
تحية الموتى اى انهم يبادرون بالسلام والرد مخصوص بتقديم عليك
وان كان الحى واحدا حسيبا مكافيا فى الحساب ذا كافيا من احسبنى
الشى محاسب حفيظا جوبير شاهدا لا اله اى لا احد يجزى بالحسنة
الواحدة عشرة امثالها او يزيد وبالسيئة مثلها او يعفو الا هو

ليجمعنكم اى ليكافيكم باحسن مما امركم به من الرد والاحسن والاشى
احسن من التوحيد فيكافاه من المزيد الا رؤية الواحد الحميد والى يحيى
فى النابغه فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس مطلى به القار اجرب
او ليجمعنكم فى بطن الارض الى يوم قيامكم على ظهرها للحساب ومن
استفهام لمبالغه النفى اى لا احد اصدق من الله وعدا فئتين حال و
العامل معنى الكلام اى ما اصابكم الحسن فى قوم هاجروا ثم رجعوا الى مكه
فكتبوا انا على دينك لكنا اجتوينا المدينه وابغضهم اهل مكه ظانين
انهم مسلمون ثم سافروا فبلغ ذلك اصحاب النبى صلى الله عليه فقال بعضهم
نغير عليهم وابى البعض ورسول الله صلى الله عليه ساكت فنزلت وانما
سموا منافقين وان ظهروا الكفر نسبة الى اضمارهم قبل زيد بن ثابت
فى المتخلفين عن احد ابن زيد فى اهل الافك السدى فى قوم من اهل المدينه
ارادوا الخروج منها نفاقا ابن عباس فيمن اظهروا الاسلام بمكه فاعانوا
المشركين على المسلمين اركسهم نكسهم عن الزجاج قال اركسوا فى فتنة
مظلمة كسواد الليل يتلوها فتن ابن عباس ردهم الى كفرهم وقال اهلكهم
السدى اضلهم وقرا عبد الله ركسهم تهدوا بالمدح من اضل الله با
وتسموهم مهتدين سبيلا الى الهدى ومخلصا الى النجاه فتكونون رفع
بالنسق على الوجوب لان الثانى ظاهر فى الاول كقوله فيميلون عليكم وقوله
فيدهنون او ارتفع على اضمار فانتم تكونون قال الم تسل الربع القديم فينطق
وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق اى فانه ينطق دلالة سالتها ولم تسال
واذا كانت منتظرا ينتصب على الجواب كقوله فهل لنا من شفعا فيشفعوا
يهاجروا يسلموا لان الهجره فى سبيل الله بالاسلام والحسن يوجب
الهجره ولا يجيز مقام المسلم فى دار الحرب ولنا قوله صلى الله عليه لا هجره
بعد الفتح والهجره الدايمه ما قاله صلى الله عليه افضل الهجره ان تهجر ما كره
ربك حيث وجدتموه اى فى الحل والحرم يصلون ينتسبون لقوله فى الجن يا للقلن
الاعشى اذا اتصلت قالت ابكر بن وايل وبكر سبتها والانوف رواغم
عكرمه فى قوم هلال بن عويمر كانوا حلفاء خزاعه وخزاعه حلفا
النبى صلى الله عليه او جاوكم يعنى او الى قوم جاوكم وهم بنو مدلج حلفا

قريش حصرت حال باضمار قد كقولهم تصابى وامسى علاه الكبر
دليله قراءة يعقوب وسهل حصرة وقرأ الحسن حصرات او دخل الجمع
او هي بالصفة المضمرة وفسرها بكارهات سيبويه وهو على مذهب
البقاء كقولهم لعنوا الآن الحال اسم والماضي لا يشبه الاسم والمعنى
ضاقت والحصر بمعنى الحبس تضييق ايضاً قراءة مجاهد فلقاتلوكم
والحسن فلقتلوكم واللام جواب قسم محذوف او تكرار جواب لو والجواب
تكرار اللام كقولهم فلئن قوم اصابوا عزة واصبنا من زمان رفقاه
لقد كانوا لدى ازماننا لصنيعين لبأس وتقى السلم الاستسلام وقرأ
الجحدري السلم وهو اسم وبالتحريك مصدر كالقدر والقدر الحسن
هو الاسلام الربيع الصلح يأمنوكم بالنفاق ويأمنوا قومهم بالوفاق
ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا رجعوا وقرأ عبد الله ركسوا
مجاهد هم من اهل مكة قتادة من اهل تهامة الحسن المنافقون مقاتل
اسد وغطفان السدي نعيم بن مسعود ورهطه ابن عباس بنو عبد الدار
الحصاص نعيم بن اشباط وكان ينم الى المشركين ثقفتموهم ظفرتم بهم
سلطاناً حجة ظاهرة ويداً قاهرة وما كان اي وما جاز وقيل ما كان
كما ليس له الآن قتادة ما كان فيما عهد الله اليه وقرأ الزهري خطاً مقصوراً
وابان بن تغلب خطا وهو مستثنى منقطع اي لكن قد يقتله خطأ جرير
من البيض لم تظعن بعيداً ولم تطأ على الارض الا ذيل برد مرحل
اي لكن تطأ ذيل برد فيه خطوط الرحال او من خلاف الجنس كقولهم الا ان
تكون تجارة وقيل شيئاً صحيح افاد القتل اذا رآه في جيش المشركين
او شبهه كما قتلوا ابا حذيفة باحد وهو يقول انه ابي فلما لم ينتهوا قال
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فتحرير رقبة لتحرير رقبته عن اثم ترك
التحرز وقيل لما استحق به الخذلان حتى ابتلي بما ابتلي والا فالخاطئ غير
الاثم ودية يكون ضمان المتلف ويوجب على العاقلة في ثلاث سنين وهم اهل
ديوانه على كل رجل اربعة دراهم ويضم اليهم الاقرب منهم ولم يكن
من اهل الديوان فعلى العصبات الاقرب فالاقرب والقاتل كاحدهم
وقال الشافعي رضي الله عنه العاقلة ذوو الانساب الاقرب فالاقرب

خلاف
ولا يعطي القاتل شيئاً لنا قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الاخلاق
والتعاقل بالتناصر وحكمته ان تأديبه عليهم وتجاسرهم والدية
من الابل مائة اخماساً خمسة بنات مخاض وفي الثلاثة الاخماس
من بنات اللبون والحقاق والجذاع اثلاثاً وفي شبه العمد ارباعاً من
الاجناس الاربعة ومن الدراهم عشرة آلاف ومن الدنانير الف وقال
الشافعي رضي الله عنه من الدراهم اثنا عشر الفاً وقال ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله من الحلل مائتان قيمة كل حلة واحدة خمسون درهماً ومن
البقر مائتان ومن الشاء الفان والابل في شبه العمد ارباع وعند محمد
والشافعي رحمهما الله اثلاثاً ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون
خلفة في بطونها اولادها ودية المرأة نصف دية الرجل في النفس
وما دونها وقال مالك رضي الله عنه المرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها
ثم تكون على النصف قال له ابو يوسف رحمه الله كم في اصبع المرأة قال عشر من
الابل قال في اصبعين قال عشرون قال في ثلاثة قال خمسة عشر قال كلما
ازدادت الجناية انتقص الارش فتحير يصدقوا يعفوا وقرأ الحسن
تصدقوا واي يتصدقوا من قوم عدو اي من اسلم وهو في دار الحرب
تجب الكفارة بقتله لان الاسلام عصمة مؤثمة ولا تجب الدية لان
العصمة المقومة بالدار والعدو يطلق على الجمع قال ان العدو
هم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخضبي ميثاق عهد يعني
اهل الكتاب عن ابن عباس الحسن اهل عهد النبي صلى الله عليه وسلم
من العرب قيل هو اذا كان المقتول مؤمناً بين المعاهدين وصفة
القتيلين قبله بالايمان دليل على ايمانه والمذهب انه في كل معاهد و
قال الشافعي رضي الله عنه دية المعاهد ثلث دية المسلم قرأ الاعمش
متتابعين مدة شهرين توبة مفعول له عن الزجاج او مصدر لان
معنى التحرير والصيام التوبة كانه قال فليتب توبة نزلت في عياش
بن ابي ربيعة اسلم فقدم المدينة وهو صلى الله عليه وسلم بمكة فرده اخواه
لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام الى مكة فارتد فعيره الحارث
بن زيد العامري فحلف لعياش لئن يقتله حيث يظفر به ثم عاد مسلماً

يعني تساوي الرجل فيما دون النفس الى ثلث ديتها صح

الى المدينة فاسلم الحارث وهاجر فرآه عياش فقتله وهو لا يعلم باسلامه
عن عكرمة وقال السدي قتله يوم فتح مكة ابن زيد في ابي الدرداء حمل
على رجل فقال لا اله الا الله فظنه متعوذا فقتله قرأ عبدان عن الكسائي
متعمدا لتوالي الحركات وقال سعيد اي مستحلا فجزاؤه جهنم لمن
جازاه عن ابن عباس قال علي هي جزاؤه ان جازاه بجامد الا انه الترسيم و
المذهب ان الاستثناء بقوله تعالى الا من تاب وان عام اذ القرآن
كله كسورة واحدة ولا وجه لدفع التخصيص بقوله تعالى ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء لان التخصيص يصح منفصلا والتوبة تمحو الكفر وكل كبيرة
دونه ولانه قال فجزاؤه ولم يقل يجزيه كما في قوله تعالى فذلك نجزيه جهنم حتى
يكون حتما ولان اخلاف الوعيد كرم كما ان اخلاف الوعد لؤم ولا اولى بالكرم
كما لا ابعد عن اللؤم من الله كيف وقد افتخر به مدعي كرما مجازا اجيب قال
واني اذا اوعدته او وعدته ٥ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ٥ والخلود قد
يراد به ايضا طول المقام كقوله تعالى من قبلك وان ماله اخلده ويقال
فلان مخلد في السجن وقول المعتزلة بالخروج من الايمان الخلود في
النار مع التعرض منهم للخروج والخلود لانهم ردوا خطاب الايمان
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وقوله تعالى توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون والاية نزلت في غير المؤمن وهو مقيس بن صبابة وجد اخاه
هشاما قتيلا في بني النجار فبعثه صلى الله عليه وسلم مع فهري اليهم ليخرجوا القاتل
او يؤدوا الدية فاخذ مقيس الدية وقتل الفهري ورجع مرتدا الى
مكة وهو يقول ٥ قتلت به فهرا وحملت عقله ٥ سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا ٥ وكنت الى الاوثان اول راجع ٥
ضربتم سرتم فتثبتوا وفي الحجرات كوفي غير عاصم اي تأنوا وتبينوا
من البيان اي تعرفوا وقول الاعشى ٥ تبين ثم ارعوى او تقدم وقول
آخر اذا منا ما يوعدنا ابن تيم ٥ تبين اين تاه بك الوعيد ٥ يدل على
قرب التبين من التثبت السلام اي تحية الاسلام السلم مدني شامي
وحمزة وسهل وخلف اي الاستسلام وقرأ الحسن السلم والجحدري
السلم اي الصلح وقرأ ابو جعفر مؤمنا اي لا نؤمنك تبتغون حال

الخلد صح

الضمير في لا تقولوا العرض المال سمي لسرعة فنائه كما سمى اهل الكلام
الحدث عرضا كذلك كنتم قبل الهجرة تخفون الاسلام او لا تعرفون
بغير الشهادة فمن الله عليكم باشعار الشرائع نزلت في اسامة بن
زيد خرج في سرية فسلم عليهم مرداس بن نهيك بانه مسلم
فظنه اسامة تقية فقتله فقال عليه السلام هلا شققت قلبه فقال لو
فعلت هل كان يبين لي شيئا فقال عليه السلام فانما كان يعرب عنه لسانه فلم
يزل يقول من لك بلا اله الا الله حتى قال اسامة وددت اني لم اكن
اسلمت الا يومئذ عن السدي ابن جبير القاتل المقداد بن زيد ابو
الدرداء ابن عمر عامر بن الاضبط ولا حجة فيه للكرامية لان الايمان
قول فرد لانه صلى الله عليه وسلم بين بقوله هلا شققت قلبه ان التصديق
شرط الا ان الحكم بالظاهر لعدم الاطلاع على الباطن زيد بن ثابت كنت
اكتب الوحي لا يستوي القاعدون فجاء عبد الله بن ام مكتوم في جماعة من
اولي الضرر فقالوا ما بنا يا رسول الله فثقل صلى الله عليه وسلم فخذه على فخذي حتى
خشيت ان يرضها فنزل غير اولي الضرر اي العذر المعجز غير نعت للقاعدين
غير مدني شامي وعلي وخلف على الاستثناء وعن حمزة غير على نعت المؤمنين
ان خرج على القاعدين ذوي العذر درجة وعلى الاصحاء درجات لان
الاستثناء لرفع العقاب دون نيل الثواب والحسنى الجنة لانهما بالايمان
وقيل وكلا اي المجاهد والقاعد بلا عذر فهو يدل ان الجهاد فرض
الكفاية درجات بدل اجرا او توكيد لان الاجر ينبئ عن الدرجات وكانه
كرر او عطف بيان غفورا بتكفير العذر رحيما بتوفير الاجر توفيهم ٥
ماض ذكر لتقدمه او مستقبل سقطت عنه احدى التاءين ظالمي
حال لان التعذير ظالمين انفسهم على الاستقبال وكان منكرا وهم
خمسون رجلا اسلموا بمكة وخرجوا ببدر فارتدوا لقلة المسلمين
فقتل اكثرهم وقيل لم يرتدوا ولكن لم يعذروا بكونهم فيهم اذا كانت
الهجرة واجبة ابو علي كانوا منافقين سبيلا مخلصا من مكة الى
المدينة فاولئك جواب ان او الجواب قالوا فيم كنتم والتقدير
قالوا لهم ابن عباس كنت انا وامي من المستضعفين اذ كنت صغيرا وكان الله

لم يزل عفوا قبل خطاء الخاطي غفورا قبل رجاء الراجي مراغما متحولا
عن ابن عباس النابغة كطود يلاذ بأركانه عزيز المراغم والمهرب
السدي مطلبا قال الجعدي غير ذاني المحل بعيد المراغم والمضطرب مجاهد
متزحزحا عما يكره قال وأركب أمر حزم إن عزيت رجاء في المراغم والمعاد
ابن زيد مهاجرا على رغم من هاجرهم وقيل هو مصدر ولذلك وصف بالكثرة
وسعة في البلاد ابن عباس في الرزق قتادة في الدين لإقامته أو في
الصدر لتبدل الخوف بالأمن قرأ طلحة بن مصرف ثم يدركه أي
هو يدركه نزلت في أكثم ابن صيفي ومن يخرج من بيته مهاجرا
في جندع بن ضمرة كان شيخا كبيرا قال لبنيه إني أجد حيلة فلا أعذر
احملوني على سرير فحملوه فمات بالتنعيم حميدا وهو يصفق بيمينه على
شماله ويقول هذا لك وهذا لرسولك أبايعك على ما بايع عمر بن شبة
هو ضمرة بن جندب الزبير بن بكار هو خالد بن حزام ويدخل في الآية
من خرج غازيا أو حاجا أو متنقلا فأدركته المنية قبل بلوغ الأمنية
تقصروا من الصلوة تتركوا شطرها إذا كانت أربعا وقرأ ابن عباس
تقصروا والزهري تقصّروا إن خفتم شرط تغليب لا تعليق فلا يشترط
الخوف للقصر دليله قراءة أبي من الصلوة أن يفتنكم أي لئلا يفتنكم وقال
سعد بن أبي وقاص يشترط وقال جابر والحسن في الأمن ركعتان وفي الخوف
ركعة ابن عباس القصر هو الإيماء عند الخوف راكبا وقيل إن خفتم ابتداء
حكم صلوة الخوف بإضمار واو علي رضي الله عنه نزل قوله إن خفتم بعد قوله
أن تقصروا من الصلوة بسنة في غزوة بني أسد حين صلى صلى الله عليه الظهر
قال بعضهم هلا شددتم عليهم فقد أمكنوكم من ظهورهم فقالوا بعدها
صلوة أحب إليهم من آبائهم وأولادهم فنزل إن خفتم إلى قوله عذابا مهينا
لشرع صلوة الخوف وإذا كنت فيهم ذكر حال وقال أبو يوسف رحمه الله شرط
فلا يجوز صلوة الخوف بعده صلى الله عليه طائفة منهم معك تصلي بهم ركعة
من الركعتين أو ركعتين من الأربع وليأخذوا أخذ استحباب لمن ليس
في الصلوة عن ابن عباس وقال الشافعي رضي الله عنه إيجاب على من في الصلوة
فإذا سجدوا أي قيدوا ركعتهم بسجدتين فليكونوا تجاه العدو من

ورائكم

ورائكم لم يصلوا وصف طائفة فيميلون ليس بجواب التمني بل
هو منسوق على معنى الأول لئن ودوا لو يميلون أي يحملون حملة
واحدة مرضى وذلك في غزوة بني أنمار وقد خرج النبي صلى الله عليه
بغير سلاح والسماء ترش فجلس لحاجته وعلق ثيابه على
شجرة يجففها فنزل إليه غورث بن الحارث بسيف فقال من
يعصمك فقال صلى الله عليه الله جل وعز فأهوى بسيفه فانكب
وأخذ صلى الله عليه سيفه فقال من يعصمك الآن قال لا أحد قال
صلى الله عليه إلا أن تشهد أن لا إله إلا الله قال لا ولكن أشهد
أبدا فرد صلى الله عليه سيفه وخلى سبيله ثانيا فاذكروا الله
أي دوموا على ذكر الله في أي حال كنتم ولا تغفلوا عنه وإن لم تكونوا
في الصلوة اطمأننتم أمنتم من الخوف وصلوا بلا إيماء ولا مشي
عن السدي وقتادة يعني إذا أقمتم فأتموا ولا تقصروا كتابا موقوتا
أي مكتوبة موقتة ولم يؤنث الكتاب لأنه مصدر قرأ الحسن
تهنوا وعبيد بن عمير تهانوا من الإهانة أي لا تذلوا قرأ ابن
السميفع تيلمون بلغة تميم أي إن كان بكم جراح فبهم كذلك وترجون
من الثواب والنصر وقيل تخافون من سطوته وعقابه وأنكر الفراء
الرجاء بمعنى الخوف إلا مع جحد كقولهم لا ترتجي حين تلاقي الذائدا
أسبعة لاقت معا أم واحدا ابن عيسى لأن الراجي يخاف فوت
المرجو نزلت في التحريض على بدر الصغرى بالحق حال أي محقا أو
أنزله من عندنا حق وأنت أحق به أراك الله أعلمك وصوب اجتهادك
خصيما معينا ابن عباس سرق طعمة بن أبيرق درعا لقتادة بن
النعمان في جراب دقيق فوضعها في دار زيد بن السمين اليهودي فاتبع
أثر الدقيق وأخذ اليهودي وحلف طعمة فهم صلى الله عليه أن
يخاصم عنه مقاتل اتهما أودع اليهودي درعا فجحدها ثم رماها في
دار جار له يسمى أبا هلال فنزلت فارتد طعمة ونزلت فيه ومن
يشاقق الرسول واستغفر الله عما هممت غفورا لطعمة إذا تاب
رحيما بدفع القطع عن اليهودي فكيف ما المسلم يختانون يظلمون

غورث

يختانون يغدرون لئلا ان تقبل بمنيته لا سلامه دون يمين اليهودي
عن الحسن محيطا عالما بباطن الاعمال قادرا على الاخذ في كل حال
هؤلاء بنو ظفر قوم طعمة جادلتم خاصمتم وكذا فيما اتى والجدال الطلب
كل الخصمين ان يصرع صاحبه على الجدالة وهي الارض ومنه الاجدل
او يفتله عن وجهه ومنه الجديل قرا عبد الله عنهم فيها وكيلا كفيلا ابدا يمنع
العذاب او حفيظا سوءا ما يسوء في المآل ولو كان يسر في الحال يعني طعمة
فالسوء سرقته والظلم بهتانه على اليهودي وحاصله ومن يظلم غيره
او يظلم نفسه يجد الله غفورا رحيما اي هو غفور قبل استغفاره رحيم
قبل اضطراره ومن وجد لم يضره ما فقده على نفسه وان ظن انه لنفسه
وفيه بيان ان الدعا الى التوبة لا الضرر يلحقه تعالى عن ذلك بل المجترم
عليما بضمير السارق حكيما بتفقد من الجزا تره قرا الزهري خطية
وهي قد تكون بلا عمد بخلاف الاثم جمع بينهما ليعلم ان البهتان يستوي
فيه العمد والخطا ثم يرم بتهم كما اتهم طعمة اليهودي والبهتان كذب
يبهت من قيل عليه ما لا علم له به طائفة قوم طعمة يضلوك يخطئوك وادعنا
ابن عباس يعني وفد ثقيف حيث قالوا وادعنا على ان تمتعنا بالعزى صالحنا
سنة ولولا فضل الله بنعمة الرسالة والعصمة من الضلالة نجويهم
اسرارهم من النجوة لانها تختار للاستتار كما اشتق منه الاستنجا لهذا
وقيل من الخلوص من نجوت الشجر والجلد ونجوته اشتكيته وذلك
اذا كان الخصلة قرئنا قال نجوت مجالدها فوجدت منه كريح الكلب مات حديث
عهده والتقدير الا في نجوى من امر ليتعاطف المصدر على المصدر الا ان
يكون المصدر بمعنى الفاعل اي لا خير في متناجيهم قال صلى الله عليه لا يتناجى
اثنان وعندهما ثالث يعني لانه يتاذى به والمستثنى هو الارشاد عن الحجاج
لئلا يتاذى بالاستحياء وشرط مرضاة الله لئلا يدخله من يفعل ذلك ريا
او تركا نؤتيه ابو عمرو وحمزة وقتيبة وخلف يشاقق يباعد للزم
المشاق في شق غير شق صاحبه او يفعل ما يشق عليه او من الشق وهو
القطع ظلما قال والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما حيينا في شقاق نوله في
الآخرة ما تولى عمله في الدنيا او نكله الى من انتصر به ونجعله الحوالة من
والاه

١٢٥

والآية حجة في اجماع الامة لان خلافهم اتباع غير سبيل المؤمنين نزلت في طعمة
حين ارتد الى مكة فنقب بيت الحجاج بن علاط فاخذ ثم ترك فخرج في
تجارة قضاعة فسرق شيئا فرجم فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به وقد مر
تفسيره قرا ابو رجاء ان تدعون اناثا كاللات والعزى ومناة
عن السدي دليله قراة عايشة رضي الله عنها اوثانا ابن عباس يعني مواتا
من الحجر والخشب لان الاصل في الجمادات التانيث الضحاك يعني الملايكة
لانهم كانوا يزعمون انهم بنات الله وقرا عطا أنثا جمع اناث وقرا
ابن عباس اثنا اي وثنا مقلوبة الواو همزة وهو جمع وثن والوثا
جمع وثن وان يدعون الا شيطانا لانه يخاطبهم على السنة الاوثان
مريدا خارجا عن الطاعة عاريا عن الخير ومنه الامرد مفروضا مقدارا
الحسن يعني من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين وانما اخبر لانه
سمع لاملان جهنم وقد راى النار محفوفة بالشهوات والاتخاذ
اخذ الشي اعدادا كاتخاذ الآلات والاسلحة فحزب الشيطان
عدة للتلاعب بهم ولاضلنهم بالدعاء الى الضلالة اذ لو كان انفاذ
الضلالة اليه لاضل الكل ولامنينهم منى الهوى والمنى التقدير لانه
يقدر ان يكون ما لا يكون آذان الانعام كالبحيرة والسائبة او لتبتيكه
الاوثان خلق الله بالخصاء عن ابن عباس الحسن بالوشم الماوردي
بنفي الانساب واستلحاقها او تغيير الشيب بالسواد وتشبه الرجال با
لنساء والنساء بالرجال او بالتحريم والتحليل او باتخاذ المخلوق معبودا
قتادة بتبديل فطرة الاسلام لقوله لا تبديل لخلق الله يعدهم يوسوسهم
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وقيل كان يظهر ويخاطب كما
ظهر يوم بدر في صورة سراقة ثم منع كما عن الاستراق الا غرورا اي لكن يعدهم
غرورا محيصا معدلا ومفرا وقرئ محيصا قال احيص عن حكم المنية
جاهدا ما للرجال عن المنون محاص قرا النخعي سندخلهم وعد
الله مصدر اي وعد الله وعدا ليس بامانيكم ايها الكفار لا بعث
ولا حساب او يشفعكم الاصنام عن مجاهد السدي يعني المسلمين
انهم نالوا ما لتمنى دون التعبد ولا باماني اليهود ان لن تمسنا النار
ربحا يندن

جمع انثى كخنثى وخناث وشهاب وشهب كاسد واسد
اي استراق كلام الملايكة

وقيل في تفاخر اهل الاديان بفضل الكتب وشرف الرسل واسم ليس
محذوف اي ليس الثواب سوءاً دنيا لانه يسوء ابن عباس شركا
الى كبيرة وعن ابن عامر ولا يجد مستانفا وبدل قوله ولا يجد انه في الكا
ولكن عمر رضي الله عنه قال لما اقرأنيها النبي صلى الله عليه وجدت لها
انفصاما في ظهري حتى اني لم اتمطى لها فقال صلى الله عليه اما انت والمومنون
فتجزون في الدنيا والاخرون تجزون في القيامه وقال ابو بكر رضي الله عنه
هلكنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه ذلك البلا ينزل بالمومنين وحتى يكون
آخر ذلك سكرات الموت وقال عليه بالحسنة عشر امثالها فاذا عمل سيئة
نقصت واحدة فويل لمن غلبت احاده عشراته ويروى اعشاره من
ذكر قيل عمل ذكرا اي صلب صحيح لان من تعم الذكر والانثى والاصح انه لبيان
البيان نقيرا قدر نقرة النواة وذلك لنفي توهم ان ذلك المقدار من التفاوت
قد يقع وانما عفى عنا الضيق احاطتنا عنه لاي لا ينقصون من ثواب اعمالهم
مقدار ما نقصت من نقرة النواة اسلم اخلص قصده او عمله او دينه
ملة ابراهيم في الاخلاص والتسليم وبعض الشرايع والملة من مل
الذنب اي عدا عنه واستقيما حنيفا حال ابراهيم او حال التبع يعني
مستقيما وسمي الاحنف على التفاول وما يلا عن الاديان الباطله خليلا
صفيا عن ابن عباس فالخله صفا موده يوجب الاختصاص بتخلل الاسرار
والمحبة اصلح لهما من حبة القلب قال قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي
الخليل خليلا وقيل الخلة من الخلة فان احوج ما يكون الانسان الى محبوبه
فالخلة اضطرار المريد الى المراد والمحبة اختيار المراد للمريد زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم اي فقير الزجاج
ملوم من الخلل في محبته كانه سماه على الضد وقيل الخليل لان كلا منهما يسد
خلل صاحبه وحقيقته البذل والايثار فقد بذل الخليل نفسه وماله
وولده وقد اوحى اليه انما اتخذتك خليلا لانك تحب ان تعطي ولا تعطى محيطا
عالما بالاحوال مقتدرا على تكوين الالوان وبيان الغنى في الايه دليل ان اتخاذه
خليلا لايثاره الخليل فضلا الايثاره الخليل بماله بذلا او لاحتياج الخليل
اليه لا الاحتياجه تعالى عن ذلك يفتيكم يخبركم وما في موضع رفع بالعطف على اسم
الله

الله تعالى او مبتدا محذوف الخبر تقديره والذي يتلى يفتيكم ايضا
وموانع الميراث وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ما كتب
لهن من الميراث والمستضعفين اي من لم يبلغ حد الرجال نزلت في
بنات ام كحة عن ابن عباس عن عايشة رضي الله عنها كان الولي يتزوج
باليتيمة ولا يقسط في مهرها وعلى هذا قوله وترغبون في ان تنكحوهن
قتادة كان لا يتزوجها ولا يزوجها حتى تموت فيرثها وعلى هذا و
ترغبون عن ان تنكحوهن اي لدمامتهن و على القولين والمستضعفين
عطف على فيهن اي في المستضعفين وفي ان تقوموا وقرا ابو عبد الله
المدني ايا بحي النسا وموجهه ايهم وان امراة اي وان خافت امراة
اي علمت لاحرف الشرط يلي الفعل نشوزا بغضا او اعراضا ميلا
عنها الموجدة او اثرة الكلبي يعني ترك مضاجعتها او قلة محادثتها
يصلحا كوفي صلحا من ترك مهر او اسقاط قسم على رضي الله عنه
يقطيها مالا لتحول قسمها وتغطيه ليقر قسمها والصلح خير من
النشوز الزجاج من الفرقة ابن عباس اي تقول لها ان شئت اقيمي وان
شئت اختاري احضرت جبلت انفسهن على الشح بحقهن عن ابن
عباس الحسن اي نفس كليهما بحقه وقيل الشح الامتناع عن الاعتر
بالقدر وان وقرا العدوي الشح وان تحسنوا بالمقام معها على
الكراهه والوفاق مع الشقاق وتتقوا الفراق السدي نزلت
حين هم النبي صلى الله عليه بطلاق سودة فجعلت يومها لعايشه
رضي الله عنها على ان لا يطلقها فقالت حسبي ان ابعث مع نسائك
ابن جبير اراد رجل ان يطلق امراة كبيرة له منها اولاد فقالت دعني
على اولادي واقسم لي في كل شهرين او لا تقسم حوتين في رافع بن
خديج تزوج شابة فمال اليها عن كبيرة له الكلبي في اسعد بن
الربيع تزوج شابة على خوله بنت محمد بن مسلمة ولن تستطيعوا
يعني في المحبة ولو حرصتم جهدتم فالعدل في القسم مستطاع
عن مجاهد ابن عباس لو حرصتم متعلق بما بعده اي ان حرصتم في الميل
بالفراش فلا تميلوا بالكلية فتذروا الشيخة كالمعلقة لا ذات
زوج

ولا مطلقة وقرأ أبي كالمعلقة كأنها مسجونة وكان صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم هذا عدلي فيما أملك فلا تؤاخذني بما لا أملك تصلحوا بينهن وتتقوا
الجور غفورا لما اخطأتم ظاهرا رحيما يعفو الميل باطنا قرأ يزيد بن
أفلح يتفارقا يغن الله كلا بالتسلي عن صاحبه او بالمال او الزوج
بزوجة والزوجة بزوج واسعا بتحليل النكاح حكيما بالاذن في الزواج
ولله ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا والمتملكون عبيده رقا وو
صيتهم بالتقوى ثم ما بين ملكه مرتين بأن أمره لهم لمحض نفعهم
فانه غني قبل خلق السموات والأرض وكيلا كفيلا بالنفع والدفع
وتكرار ذكر الملك لتوثيق الوكالة والكفالة ولئلا يتوهم أن رزق المرأة
على الزوج وأن الزوج أسقط المؤنة او المرأة سقطت عنها المؤنة
يذهبكم يهلككم ويأت بآخرين ولما نزلت ضرب عليه يده على ظهر سلمان
فقال هم قوم هذا اي الفرس ثواب الدنيا اي الغنيمة وثواب الآخرة
اي الجنة ومعناه من اراد خير الدارين فليطلبه عن العزيز سميعا للدعاوي
بصيرا بالمعاني كونوا قوامين اي استقيموا بالشهادة على غيركم والاقرار
على أنفسكم شهداء خبر بعد خبر او صفة قوامين او حال في قوامين من
معنى الفعل إن يكن اي احدهم وقرأ ابن عباس غنيا او فقيرا بهما اي
بالوالدين او بالغني والفقير يعني ان تراعوا حرمة للغني ورحمة
على الفقير السدي اختصم غني وفقير فهم صلى الله عليه وسلم أن يقضي
للفقير على ظن أنه لا يظلم الغني فنزلت وقيل في مقيس الانصاري
حين قال إن علي أربعة أواق وهو معسر أفلي أن أكتم الشهادة
أن تعدلوا اي لان او كراهة أن حاصله لا تكرهوا العدل باتباع الهوى
الغي اي لان تعدلوا في زعمكم تعالى لا نعمل بالمعاصي لترضي ربك تلووا اشار
وحمزة من الولاية اي تتولوا القيام بالحق وتلووا اي تحاجوا تحريفا او
تدافعوا من لي الغريم بحاجة مولى الحاكم شدقه لاحد الخصمين
ميلا ابن عباس من ولي عنقه عن احدهما آمنوا بافواههم او يوم الميثاق
آمنوا بقلوبكم الآن الضحاك آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد صلى الله
ابن عباس في اليهود حيث قالوا نؤمن بك وبموسى وعزير صلوات الله عليهم اجمعين

فقط الحسن معناه دوموا على الايمان تعالى للآكل كل اي دم على الاكل
وللبقاء حكم الابتداء فيما يصح له ضرب الغاية نزل وأنزل مكي وشامي
وأبو عمرو والنخعي نزل وأنزل خفيفان آمنوا بموسى ثم كفروا
بعبادة العجل ثم آمنوا بعد عوده موسى ع ثم كفروا بعيسى ع ثم ازدادوا
كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم عن قتادة مجاهد هم المنافقون آمنوا فارتدوا
ثم آمنوا فارتدوا ثم ماتوا كفارا الحسن قوم ترددوا والتردد دول
المؤمنين ليهديهم سددهم سبيلا الى النجاة او الى الجنة بشر
المخبر بما يؤثر في البشرة او جعل التهديد مكان البشارة قال
وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع فان العزة
لله المنعة وغلبة الكفار اما تكون بتسليط ابتلاء بهم وكل عز
يؤول الى الذل ذلك وقد نزل عاصم ويعقوب في الكتاب في سورة الانعام
قوله واذا رأيت الذين يخوضون الآية مثلهم في الكفر بالرضا به ومن لم
يرض فيه لا اثم ووحد المثل ذهابا به الى معنى الفعل وذلك أن المنا
فقين كانوا يجالسون اليهود ويستهزؤن بموسى في التورية ثم ينكرون عند
المؤمنين جامع مستأنف على نية التنوين اي كما اجتمعوا
في الاستهزاء يجمعهم في النار يتربصون ينتظرون الدوام ألم نكن
معكم في الجهاد فأعطونا الغنيمة نستحوذ خرج على الأصل ولو
اعل لكان نستحذ ومعناه نستول والحوذ الغلبة والحوذي
الغالب قال على احوذيين استقلت عليهما فما هي الا وقفة فولو
الراجز يحوذهن وله حوذي كما يحوذ الفئة الكمي او المعنى
ألم نخبركم انا معكم ونمنعكم من المؤمنين او لم نخبركم بعزيمة محمد
ونفش أسراره ويحتمل الم نظفر بكم فمنعناكم من المؤمنين سبيلا في الآخرة
عن ابن عباس او حجة الكلبي ظهورا على اصحاب محمد صلى الله عليه
يخادعون الله اي رسوله بزعمهم خادعهم جازاهم بما يوافق الخداع
وهو أن يؤمنهم ظاهرا لظاهر ايمانهم ويعذب قلوبهم بخوف الفضيحة
ثم يضم عذاب الظاهر الى الباطن اذا ماتوا الحسن هو أن يمشوا
بنور المؤمنين فاذا قيل لهم ارجعوا وراءكم صاروا اخسر الكافرين

وقرا سلمة خادعهم لكثرة الحركات كسالى متثاقلين كراهة اما الغفلة فقد
يبتلى بها المؤمن قليلا باللسان دون القلب او في تكبيرة الافتتاح فقط
قتادة ذكر المرائي ولو كثر قليل الحسن لو كان ذلك القليل لله لكان كثيرا
وقرا ابن ابي اسحاق يرؤون من المرئية مذبذبين حالهم اى مترددين
بين ذلك اى ذينك على الاكتفاء والذبذبة تحريك الشئ المعلق وقرا
عبد الله متذبذبين وابي مدبدبين وابن عباس مذبذبين
وشبههم صلى الله عليه وسلم بالشاة العايرة بين الغنمين لا تتخذوا لا تستنصروا
او لا تولوا اليهود طمعا في الغرض والاعاره سلطانا حجة في تعذيبكم
في الدرك كوفي غير الاعشى والبرجمي ودركات النار بعضها اسفل
من بعض على ضد درجات الجنة والمنافق امن السيف في الدنيا فاستحق
الدرك الاسفل تعديلا الا الذين مستثنى من قوله ان المنافقين او
منقطع وانما لم يقل من المؤمنين ولا سوف يؤتيهم ليعلم انهم شر خليقة
الله ما يفعل اى شى يصنع وما يريد في ملكه بعذابكم اى لا يعذبكم
ان شكرتم فالايمان معرفة المنعم والشكر معرفة النعمة منه والكفر بالمنعم
والنعمة عناد محض بلا نفع فيوجب العذاب شاكرا يشكر شكركم
عليما يعلم خفيات ايمانكم لا يحب الله الجهر ولا غير الجهر وكنى بالجهر
الفحش وموضع من رفع على انه فاعل معنى الفعل في الجهر او نصب اى لكن
المظلوم يجهر بالدعاء على من ظلمه عن ابن عباس الحسن يجهر بقبح ظلمه
لينتصف بما صلة من لم يحسن قراه يخبر بسوء صنيع المضيف وقرا
الضحاك ظلم اى لكن الظالم لا يسقط فيجهر الزجاج تقديره من ظلم فا
يجهر وابسوء فعله وفي التاج من ظلم فدعه الى الله يجازه سميعا لشكوى
المظلوم عليما بظلم الظالم تبدوا خيرا مكان جهر السوء او تخفوه فلم
تذكروا او تعفوا تمحوه عن قلوبكم فاذا عجزتم عن الانتصار يعف الله
عنكم مع الاقتدار فان الله لم يزل عفوا للآثام وهو قدير على الانتقام وقيل
المراد ابداء الصدقة واخفاؤها مردود الى معنى وصفي الشاكر العليم اى
يشكر بنشر الثنا ان ابديتم ويعلم كنه الصفات ان اخفيتم ان الذين يعني
اليهود والنصارى والخبر محذوف اى هم ما سلف من الوعيد او اولئك هو الخبر

وقرا سلمة خادعهم لكثرة الحركات كسالى متثاقلين كراهة اما
الغفلة فمما يبتلى بها المؤمن قليلا باللسان دون القلب او في تكبيرة
الافتتاح فقط قتادة ذكر المرائي وان كثر قليل الحسن لو كان
ذلك القليل لله لكان كثيرا بين ذلك اى ذينك الدينين لان بينهم تبرا منهم
حقا توكيد الخبر اى حق ذلك قلت حقا او وصف المصدر لان الكفر لا يكون
حقا وقيل هو حال الكفر في الحقيقة دون الحقية او حالهم في الاستحقاق
يعني احقاء بكفرهم يؤتيهم عباس وحفص غفورا يستر السيئات
وافرة رحيما يقبل الحسنات قاصرة كتابا مكتوبا من السما كالتورية
في الالواح او منزلا جملة عن السدي كتابا مخصوصا بهم منزلا عليهم ابن
جريج على رؤسائهم جهرة معاينا ابن عباس انهم قالوا مجاهرين
الصاعقة الموت او النار بظلمهم على انفسهم بسؤال شي في غير موضع
ثم لترتيب الاخبار الجمع ذلك وتلخيصه صرحوا فضوح الجهالة بعد
وضوح الدلالة البينات اى بيان ما في كتابهم فعفونا عن ذلك
اى تجاوزنا عن ذلك وتركناهم ولم نستاصلهم سلطانا مبينا اى
حجة ظاهرة على من خالفه بميثاقهم بنقضهم ميثاقهم او ليميثاقهم
حتى قبلوا التورية لا تعدوا لا تجاوزوا الحد تعدوا وورش تعدوا
مد في غير ورش وفيه بعد وهما من عدا تعتدوا والاصل تعتدوا اى ميثاقا
في امر محمد عليه السلام كان رفع الطور غليظا وكيدا فبما نقضهم اى فبنقضهم
وما صلة غلف جمع اغلف اى محجوب كانها في غلف ويحتمل انه كالمغلوب
من عقل ابن عيسى جواب الكل الى قوله وقولهم انا قتلنا محذوف اى لعناهم
الزجاج الجواب قوله حرمنا عليهم وقوله فبظلم مردود الى فبما نقضهم
الاخفش الجواب فلا يؤمنون الا قليلا متحمة ابو عبيدة قوله طبع الله
عليها وبل متحمة طبع اعلم بعلامة تدل الملائكة انها لا تفلح الزجاج هو
على طريق الذم انها بمنزلة المطبوع عليها الحسن اصل الطبع لا يؤمنون
اصلا الا قليلا كعبد الله بن سلام واصحابه او الا بقليل من الكتب والرسل
بهتانا كذبا يبهت السامع لظهور قبحه قتلنا المسيح عيسى بن مريم
يحكي عنهم ورسول الله زيادة لتعظيم جرمهم شبه اى القي شبه عيسى

على صاحبهم ططيانوس حين دخل البيت في طلبه وقد رفعه جبريل
عليه من الكوة فقاتل الذي شبهه على رقيب كان منهم عليه فقال قال
عيسى ع من يشتري نفسه فاجاب حواري فالقي شبهه عليه
وقيل لم يعرفه غير رئيسهم فقتل رجلا ولبس انه عيسى خوف الفتنة
وقيل لا وانما قيل صلب فارجعوا بانه عيسى ع **اختلفوا** يعني اليهود
قالوا ان الوجه وجه عيسى والبدن بدن ططيانوس او سموه ساحرا
وولد زنا او اختلف النصارى قالوا اله وابن الله وثالث ثلاثة **وما
قتلوه يقينا** بانه هو عن السدي الحسن ما قتلوه حقا ابن المبارك
بل رفعه الله اليه يقينا على التاخير ابن عباس وما قتلوه الظن اي
ما قطعوه باليقين اذ لو كان المراد عيسى لما اكد باليقين **قال**
فقلت قتلوها عنكم بمزاجها ٥ وحب بها مقتولة حين تقتل ٥ اخس
كذاك تخبر عنها العالمات بها ● وقد قتلت بعلمي ذاكم يقتنا يعني الى
السماء وكساه الريش من النور وقطع عنه الشهوة فهو بشري ملكي ارضي
سماوي **عزيزا** ابقع الاعداء **حكيما** برفع الاولياء **وان** بمعنى ما واسم
محذوف اي ما احد منهم الا **قال** لو قلت ما في قومها لم تاثمي يفضلها في
حسب ومبسم **به** اي بعيسى **قبل موته** عند نزوله عكرمة اي بمحمد
قبل موت الكتابي قرا ابي قبل موتهم **كثيرا** وصدهم محمد وفق اي خلقا
كثيرا او صدا كثيرا بالباطل اي بالظلم والرشوة **في العلم** اي علم التورية
منهم يعني عبد الله بن سلام واصحابه **والمؤمنون** اصحاب النبي وامته
والمقيمين عطف على بما اي وبالمقيمين يعني الملائكة والانبياء او
المؤمنين اي يصدقونهم او نصب على المدح **قال** إنا بني منقر قوم
لنا شرف ● فينا سراة بني سعد وناديها **سيؤتيهم** حمزة وخلف
وتثبيه **كما اوحينا الى نوح** ولم تنزل من السماء مكتوبا كما بينا لو نكر
وقيل لما عد عيوبهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فنزل انا
اوحينا اليك تكذيبا لهم وقدم عيسى على من تقدمه تعظيما له على
اليهود **زبورا** اي كتابا مزبورا اي مكتوبا زبورا حمزة وخلف وهو
مصدر بمعنى مفعول **ورسلا** مفعول فعل اي قصصنا عليهم اي

على موضع الموحى اليهم نحو مررت بزيد وعمرا **تكليما** مصدر للتاكيد نفي
المجاز وخصه بالتكليم كما خص عيسى بالتقديم وداود بالصوت الرخيم
وقرا النخعي وكلم اللهَ **رسلا** حال اي اوحينا اليهم وهم رسل ومدح
وقرا ابي فيهما رسل اي هم رسل **حجة** في الشرايع فاما الايمان فبالعقل
يلزم **عزيزا** في العقاب على الانكار **حكيما** في بعث الرسل للاعذار
لكن استدراك لمضمر اي هم لا يشهدون لكن الله يشهد باظهار
الاعجاز لان الحكيم لا يؤيد الكاذب بالمعجزة الزجاج يشهد بما
لبيان نعتنا عن بيان اهل الكتاب **بعلمه** بانك اهله الزجاج اي
بما يحتاج اليه العباد من علمه نزلت حين قال صلى الله عليه لليهود انكم
لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك وذكر الملائكة لمقابلة الجماع
جحد اليهود **وصدوا** بتغيير النعت وان البشارة في ولد هارون و
بني داود وقرا ابو واقد وصدوا **كفروا** بالله **وظلموا** بتغيير
النعت او تعذيره والذين ظلموا **حسان** امن بمحمد رسول الله ملكم ٥
ويمدحه وينصره سواء **خالدين** حال لا يهديهم وتقدير يعاقبهم خا[لدين]
وكان ذلك اي ايقاع شيء بعد شيء مطلق وام لا يتعذر عليه **فامنوا خيرا**
اي تمموا خيرا لان كل فعل يتضمن معنى العمل عن الخليل ابو عبيد خير
محذوف اي يكن خيرا او التقدير فالايمان خير فانتصب دلالة على
الحد وفي التاج نصب على النداء اي فلتم خيرا كقولك ويحا وويلا
ابو بكر رضي الله عنه ٥ فامنوا بني شبل حدب ٥ خيرا لكم قبل كشف
الله عن ساق ٥ وكذلك تقدير قوله انتهوا خيرا لكم **وان تكفروا**
فان الله غني عنكم او لا تضروه **فان لله ما في السموات والارض**
تغلوا تجاوزوا الحد ومنه غلاء السعر وغليان القدر وغلو السهم
فاليهود غلوا حتى قالوا ابن الزنا والنصارى حتى قالوا ابن الله وقد قيل
كلا طرفي قصد الامور ذميم **وكلمته** لانه حاصل بكلمته او مهتدى به كما
بالكلام قتادة لانه كان بكلمة كن **وروح** لانه كان يحيي الموتى او لانه من
نفخ جبريل عليهما السلام ذو الروح فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك
واقتته لها قيتة قدرا ٥ اي احي النار بنفخك او رحمة منه كقولك ما
لنار كيتة احاطمها الحطب ٥

بروح منه أو وحي بالبشارة منه أو منه خلقا وتكوينا لقوله تعالى وسخر لكم
ما في السموات وما في الأرض جميعا منه وبه أجاب علي بن الحسين بن
واقد غلاما نصرانيا كان للرشيد في مجلسه حيث زعم أن في كتابكم
حجة على أن عيسى من الله ثلاثة رفع على الحكاية الزجاج لا تقولوا
آلهتنا ثلاثة له ما في السموات وما في الأرض والملك والبنوة لا تجتمعان
وكفى بالله وكيلا أي لا يعجز عن كفاية أمرهم فيحتاج إلى ولد يعينه
يستنكف يأنف وأصله الامتناع من نكفت الدمع نحيته بالإصبع
قال فباتوا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع وقرأ
علي رضي الله عنه عبيدا لله على التعطف وعطف الملائكة عليه
لأن من الكفار من يعبدهم يستكبر يطلب الكبرياء نزلت في وفد
نجران حيث قالوا عار لصاحبنا أن يسمى عبد الله استنكفوا عن
إقرار العبودية واستكبروا بدعوى الربوبية برهان رسول يبهر
المنكر بالإعجاز نورا قرآنا يستضاء به في ظلمات الحيرة واعتصموا
به أي بالله ابن جريج أي امتنعوا بالقرآن عن المعاصي في رحمة أي
الجنة وفضل زيادة النعمة وقيل الرحمة التوفيق والفضل القبول
ويهديهم يميل قلوبهم إليه بالاعتقاد السليم خالصا عن التشبيه
والتعطيل بالتسليم الكلالة ما عدا الوالد والولد وقد مر ليس
له ولد يعني ولا والد مضمر لدلالة المعنى عليه والإجماع يرثها ما بقي من
الفرض إن لم يكن لها ولد ولا والد والمراد بهما الابن والأب لأن الأخ
مع البنت والأم يرث والأخت مع البنت ترث النصف جابر بن عبد
الله في نزلت حيث عادني رسول الله صلى الله عليه وأنا مريض فسألته
عن ميراثي ابن عباس سأل جابر إن لي أختا فما لي ميراثها فنزلت يتقدم نصيب
الأخت من ماله وماتت قبلها أن تضلوا يعني لولا بيانه الزجاج لأن
لا تضلوا قال والمنايا ترصدني أن أحيدا المبرد يعني كراهة أن
لأن حذف المضاف أسوغ من حذف لا عليم الأشياء بكنهها
قبل كونها ويعلم ما لم يكن أن لو كان كيف يكون والسورة ثلاثة
آلاف وسبعمائة وخمس وأربعون كلمة وستة عشر ألفا وثلاثون حرفا

ومائة وخمس وعشرون آية مدني بصري زاد الكوفي أن تضلوا ا
السبيل أبي رضي الله عنه من قرأها أعطي ثواب من أعتق رقبة
وبرئ من الكفر بسم الله الرحمن الرحيم
العقود عهود الله في التحليل والتحريم عن ابن عباس الحسن
عهود الدين كلها قتادة عهود الحلف ابن زيد النذور والأيمان
وعقود المعاملات في أصلها الشد فيراد به توثيق العهد قال
قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
بهيمة الأنعام وحشيها قتادة كل الأنعام لأنها مبهمة
عن النطق والفهم ابن عباس أجنة ما تنتج في بطون أمهاتها المذبوحة
أو المشابهة وأخواتها ولهذا ذكر بعد الوفاء بالعقود والتلفيق
أوفوا ولا تستحلوا فقد أغنيتم بإحلال البهائم ما يتلى من الميتة
والموقوذة وغيرهما غير حال من أوفوا عن الأخفش الكسائي
من أحلت لكم حرم محرمون عن أبي صالح ابن صالح ابن عباس
أي وأنتم في الحرم ويحتمل أنهما مرادان وقرأ عبيد بن عمير أحللت
لكم وإذا أحللتم وإن تمس وأنتم حرم بالجزم يحكم يحل
ويحرم شعائر الله أي البدن المشعرة وهو أن يطعن بجانب
سنامها الأيمن قال نقتلهم جيلا فجيلا تراهم شعائر قربان بهم
يتقرب مجاهد يعني معالمه كالصفا والمروة من الشعائر أي العلم
ابن عباس هي مناسك الحج وعنه ما حرم في الإحرام السدي هي
الحرم عطا حدود التحليل والتحريم أو حدود الحل والحرم يعني
لا تجاوزوها بلا إحرام ولا الشهر الحرام يعني رجبا عكرمة هو ذو
القعدة أو المراد الأشهر الحرم ولا الهدي أي لا تنحروها قبل
بلوغ محلها ابن عباس لا تحلوا لغو إذا أنكم تم الهدي وقرأ الأعرج
الهدي ولا القلائد قتادة كان الحاج يتقلد بدنه من لحاء شجر
الحرم ليأمن عطا أي تحلوا قطع اللحاء للقلائد ابن عباس إذا
قلدتم البدنة فلا ترجعوا فيها فإنها صارت هدية ولا آمين قا
صدين الحج والعمرة قرأ الأعمش ولا آمي البيت الحرام فضلا ربحا

في التجارة عن ابن عمر ومجاهد ابتغاء الاجر ورضوانا على زعمهم وقرأ حميد
تبتغون فضلا من ربكم اي لا تحلوا وانتم تبتغون في شرح ضبيعة
بن هند جاء وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال الام تدعو
اليه قال صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فقال حسن غير ان لي امراء لا اقطع امرا دونهم فلعلي اسلم وارجع
بهم فانصرف فقال صلى الله عليه وسلم دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر فمر
بسرح المدينة فاستاقه وهو يرتجز ويقول باتوا نياما وابن هند لم ينم
بات يقاسيها غلام كالزلم ° خدلج الساقين خفاق القدم ° قد
لفها الليل بسواق حطم ° ليس براعي ابل ولا غنم ° ولا
بجزار على ظهر وضم ° هذا اوان الشد فاشتدي زيم ° فقدم
حاجا عام الفتح في بني بكر بن وائل قد قلدوا جمالهم فهم المسلمون
بالاغارة فنزلت فاصطادوا امر اباحة وهو دفع الحظر وقرأ
الاعمش فاصطادوا قام القاء مقام الهمزة ولا يجرمنكم اي ولا
يحملنكم ابن عباس والمبرد الفراء لا يكسبنكم قال جريمة ناهض في
راس نيق ° ترى لعظام ما جمعت صليبا ° يعني عقابا كاسبة لولد
ناهض اخر ولقد طعنت ابا عيينة طعنة ° جرمت فزارة بعدها ان
يغضبوا ° الخليل يعني احقت عليكم من فوقهم لا جرم اي حقا وقرأ
يحيى يجرمنكم شنان شامي وابو بكر واسماعيل اي بغض قوم يعني
شنيئا والشنان البغض وقد يسكن ش وما العيش الا ما تلذ وتشتهي
وان لام ذو الشنان فيه وفندا ° وشنى بخفه اعترف على الضد
قال ولو كان دين سوى ذا شنيتم ° لنا حقنا او غص بالماء شاربه
ان صدوكم اي بان ولان يعني لا يحملنكم بغض اهل مكة لصدهم
اياكم عام الحديبية على ان تعتدوا على التجار والحجاج ان صدوكم
على الشرط المستقبل مكي وابو عمرو ودليله قراءة عبد الله ان يصدوكم
البر فعل المامور والتقوى ترك المحظور ولا الاثم ترك المامور والعدوان
فعل المحظور قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
صدرك فكرهت ان يطلع عليه الناس المشترك البر الايمان والتقوى

السنة والاثم الكفر والعدوان البدعة اهل ذبح به الصوت بغير اسم
الله والمنخنقة التي خنقت بحبل الصائد ابن عباس هي التي
خنقت فاختنقت والموقوذة المضروبة حتى ماتت قال شعاره
توقذ الفصيل برجلها ° فطارة لقوادم الابكار ° والمتردية
التي سقطت من علو الى سفل فماتت والنطيحة التي نطحتها
صاحبتها فماتت والفعيل بمعنى المفعول لا يؤنث الا اذا افرد
عن الموصوف كالنطيحة والذبيحة والنسيكة وقرأ عبد الله
والمنطوحة وابن عباس واكيل السبع وابن ابي زايدة واكيلة السبع
والحسن السبع قال من يرجع العام الى اهله ° فما اكيل السبع بالراجع
ذكيتم اي ذبحتم الذبح والذكاة تمام الفهم وتمام السن ومنه المذكي
قال يفضله اذا اجتهدت عليهما ° تمام السن منه والذكاء ° وذ
كيت النار اتممت اشعالها والاستثناء راجع الى ما يحل الخنزير عن
علي وابن عباس ان ادركها وبها حركة وقال محمد قبل ان تموت فان
ابو يوسف رحمه الله اذا كانت لا تعيش لو تركت لا تحل على النصب اي للنصب
وقيل على اسم النصب وقرأ طلحة النصب والجحدري النصب والجعفي
النصب فالنصب جمع نصاب وجمعه انصاب وهي حجارة منصوبة
كانت تعبد وقيل تذبح عليها للاصنام الاعشى وذا النصب
المنصوب لا تعبدنه ° لعاقبة والله ربك فاعبدا ° تستقسموا
تطلبوا القسمة من لحم الجزور للميسر وقيل تستعملوا ما
قسم لكم في التقدير بضرب القداح الثلاث على احدها امرني ربي
وعلى الثاني نهاني ربي والثالث غفل لو خرج يعاد الضرب
مومن القسم لتفهم بذلك واحد الازلام زلم وزلم قال بات يقاسيها
غلام كالزلم وفسق خروج عن الامر السدي كفر اي سنة الكفر
من دينكم اي من ابطاله ورجوعكم عنه فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم
اليوم اي يوم الفتح مجاهد يوم عرفة في حجة الوداع دينكم اي
شرايعه عن ابن عباس فلم ينزل بعدها حكم القتيبي برفع النسخ
قتادة يعني امر حجكم فلم يحج معكم مشرك واتممت باكمال الدين

والمطها على العدة وهو انجاز الوعد في قوله ولأتم نعمتي عليكم
الإسلام يعني الاستسلام لامري او دين الاسلام دينا كعب
لو نزلت الاية على غيركم لاتخذوا ذلك اليوم عيدا ابن عباس نزلت يوم
الجمعة وعرفة وهما عيدان وافق عيد اليهود والنصارى الا
النقصان مستشعرا نعيه صلى الله عليه وسلم فما عاش الا احدا وثمانين
يوما مخمصة مجاعة والخميص خاوي البطن فارتبينون في المشتى
ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا متجانف متعمد
عن ابن عباس واصله الميل قال تجانف عن جل اليمامة ناقتي
وما قصدت من اهلها لسوائكا وقرأ النخعي متجنف والمعنى غير متجاوز
سد الرمق وعند الشافعي رضي الله عنه غير عاص في سفره وجواب
من محذوف اي فليتناول مما حرم فان الله غفور باباحة المحرمة
عند المضرة رحيم باباحة المحظور للمعذور ويسالونك اي عدي
بن حاتم وزيد الخيل عن كلاب الصيد وما علمتم اي وصيد ما علمتم
من الجوارح اي الضواري من سباع البهائم والطير وسميت جوارح
لانها تجرح غالبا مكلبين مضرين على الصيد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال فباكره عند الصباح مكلب ازل كسرحان القصيمة
اغبر وقرأ الحسن مكلبين بمعنى المكلب من الكلب كثرت كلابه
تعلمونهن تؤدبونهن بالضرب على الاكل حتى تمسكن مما امسكن
للتبعيض لان الماكول بعضه دون فرثه ودمه فان اكل منه لم يوكل لانه
امسك لنفسه وتعليم الطير انها اذا ارسلت استرسلت واذا دعيت اجابت
فلو اكلت لا تحرم واذكروا اسم الله عليه اي على الارسال وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم اي ذبائحهم والمحصنات الحرائر عن عمر رضي الله عنه
وبه يحتج الشافعي رضي الله عنه في تحريم الامة الكتابية قلنا فسر من غيره
بالعفائف ولان تخصيص الشيء لا ينفي غيره فالكتابية وان لم تكن ذمية
حلالا لابن عباس رضي الله عنهما محصنين متزوجين عن زانين بالايمان
اي بموجب الايمان والباء زائدة ابن عباس يعني بالله وتاويله برب
الايمان وقرأ الحسن حبط وابن السميفع احبط عمله قمتم وانتم

محدثون عن ابن عباس او من النوم او لان الاصل الحدث والوضوء عارض
والغسل امر ازالها وعند مالك رحمه الله الدلك الى المرافق اي مع
كقولهم التمرة الى التمرة تمر قال فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس
مطلي به القار اجرب وزفر رحمه الله اخذ بظاهر الى في المرافق
والكعبين وارجلكم عطف على الوجه شامي ونافع وعلي وحفص
وخفض وارجلكم للجوار كقولهم جحر ضب خرب قال كان ثبيرا
في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل اخر فهل انت ان ماتت
اتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب على انا كما نغسل
نمسح على الخف والرافضة خالفت فيهما الجماعة والجنب يصلح
للمثنى ولا الجمع او نفد يرن ذوي اجتناب فاطهروا تطهروا وا
اغتسلوا وقرأ مجاهد فاطهروا اي صيروا طاهرين بالماء وقرأ
الزهري من الغيط وهو جمع غائط وقال الرازي او جاء بمعنى وجاء
حتى لا يلزم المريض والمسافر التيمم بلا حدث وقال الغزال تقديره
او على سفر وانتم محدثون كما في ابتداء الاية وقوله او جاء بيان للمنتظر
وليتم نعمته ببيان الشرائع علي رضي الله عنه هو الموت على الشهادة
بيانه قوله صلى الله عليه وسلم من داوم على الوضوءات شهيدا
نعمة الله موحدة ليعلم نعمه بالتحقق دون التكثير وميثاقه
ببيعة الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة عن ابن عباس وقيل
هو بيعة العقبة قبل الهجرة وبيعة الرضوان بالحديبية مجاهد
يوم الميثاق شهداء على اوامر الله انها حق الحسن في حقوق
الناس او حفظاء على انفسهم لهم مغفرة في موضع مفرد تقديره
وعدهم الله مغفرة كقولهم وجزنا الصالحين لهم جزاء وجنات
وعينا سلسبيلا عطف عينا على موضع لهم جزاء وقيل الوعد
كلام تام لما فيه من دليل الخير ولهم مغفرة مستانف الفراء
وعد بمعنى قال او تقديره ان لهم مغفرة اذ هم قوم يعني
بني النضير حين اتاهم صلى الله عليه وسلم يستقرضهم مع ابي بكر وعمر
في دية القتيلين خطا من بني سليم فهموا ان يفتكوا بهم فا
خبرهم جبريل فذهبوا عن قتاله

رجلاً ليغيثك به صلى الله عليه فاخبر بذلك وقيل في صدّ اهل مكة عام
الحديبية نقيبا رسولا او رئيسا بعثهم موسى عم الى الجبّارين ليفتّشوا
عن احوالهم ولا يخبروا بها او امر رئيسهم فاخبروا الا رجلين والتنقيب
التفتيش الحسن ضمينا الربيع امينا قتادة شهيدا على قومه وعزّرتموهم
عظّمتموهم ابو عبيدة قال وكم من ماجد لهم كريم ومن ليث يعزّر في الندى
مجاهد نصرتموهم يونس اثنيتم عليهم وقرأ الجحدري بالتخفيف اي
منعتموهم من اعدائهم ومنه تعزير الجاني القطامي الا بكرت
مي بغير سفاهة تعاتب والمودد ينفعه العزر قرضا مصدر
من غير اللفظ كقوله انبتها نباتا حسنا واثم وهو التلطف
في الامر لتسخّ النفس بالمال حسنا بلا منّ معكم وقف لاكفّرن
جواب معنى القسم في لئن وقيل اني معكم شرط ايضا تقديره ان فعلتم
كذا اكن معكم ولاكفّرن لعنّاهم اخزيناهم بالجزية عن ابن عباس رضي
الله عنهما قاسية جافة جافية قسيّة كوفي غير عاصم بمعنى
قاسية او فاسدة كالدرهم القسيّ الرديّ المغشوش قال لها صواهل
في صمّ السلام كما صاح القسيّات في ايدي الصياريف وقرأ الاعمش
قسِيَة من قسي يقسى وقرأ الهيثم بن شدّاخ قسْية يعني
يحرّفون يقولون غير ما قال الله او يفسّرون التاويل ونسوا
تركوا حظا من الميثاق او من الجنة خائنة اثم كالعاقبة او
مصدر كالكاذبة او فرقة خائنة او خائن والها للمبالغة كا
لعلّامة قال حدّثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مُغِلّ الاصبع
فاعف اي عن قليل منهم لم ينقضوا قتادة العفو مردود الى الكل منسوخ
وقيل العفو من مكارم الاخلاق فلا ينسخ بل يتوقف للمصلحة قالوا
انا نصارى ذمّ على تسميتهم بانفسهم فاغرينا هيّجنا وقيل الصقنا
بهم مأخوذ من الغراء يخفون من النعت واية الرجم ويعفوا عن كثير من
ذنوبكم لا من البيان وقيل مما لا مصلحة في بيانه في الحال نور محمد عليه
لانه يهتدى به كما سراجا وقرأ مجاهد به الله لان اصل الضمير الرفع
والضمير للكتاب وقيل لهما لانهما في الهداية بمحل السلام هو الله

عن الحسن الزجاج هو السلامة كفوهم نجيا بالسلامة ام يكن
وهل لك بعد رهطك من سلام ابن بحر يعني دار السلام فمن يملك
من الله اي من امره شيئا ابناء الله لقولهم اوحى الى اسرائيل بكري
وانك لذلك مني بمنزلة الولد عن السدي الحسن يعنون في القرب منه
ابن عباس اي عترته عليه كالابن على الاب فلا تخوفنا بعذابه
والنصارى دنا ولو قول المسيح عم اذهب الى اخو ابيكم فلم
يعذبكم فقد مسخ اباكم وهل يمسخ الاب ابنه ولله ملك السموات
والارض تنبيه على عبودية المسيح لان الملكة والبنوة شيئان
متنافيان يبيّن اي الشرائع على فترة انقطاع الرسالة وهو مدته
ستمائة سنة عن الحسن قتادة خمسمائة وستون الكلبي خمسمائة
واربعون الضحاك اربعمائة ونيف وستون ان تقولوا يعني
لان لا تقولوا او كراهة ان ملوكا لانفسكم بعدما استعبدتكم
قبط عن الحسن قتادة كانوا اول من ملك الخدم ابن عباس لانهم
اطعموا المن والسلوى في التيه بلا كدّ واخراز ابلغه هذيل
مجاهد من لا يدخل عليه الا باذنه فهو ملك وقال صلى الله عليه من
كان له بيت وامرأة وخادم فهو ملك وقيل بالقناعة ومن ملك الحق
وقيل ملك النفس وقهرها ما لم يؤت من المنّ والسلوى والحجر عن
مجاهد وقيل كثرة الانبياء فيهم المقدسة هي بيت المقدس
عن ابن عباس قتادة هي الشام السدي اريحا الضحاك ايليا
مجاهد الطور وما حوله الزجاج دمشق وفلسطين وبعض الاردن
كتب الله في اللوح المحفوظ انها مساكن لكم ابن اسحاق وهب الله
لكم السدي امركم بالسكون فيها الكلبي صعد ابراهيم عليه السلام
جبل لبنان فقيل له ما ادرك بصرك فهو مقدس وميراث لولدك
ولا ترتدوا على الدخول فيها وقيل عن الايمان جبارين يجبرون
على ما يريدون الجبار النخلة التي لا تنالها الايدي ومنه جبر العظم
لانه كالاكراه على الصلاح وهم العمالقة من بقايا عاد لهم قوى
واجسام عجيبة واعجاب وقرأ ابن السميفع قالوا فيها قوم جبا

دون

وفيه نظر لان هذه القصة ... الا ان يحمل ... على المجاز ... اولى ... وفيه ضعف ... واهونا ويل ... والاول اولى

رجلان من النقباء يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا عن مجاهد والضحاك
كانا في الجبارين من قوم موسى عليه السلام يخافون الله قتادة وقيل يخافون
الجبارين ولم يمنعهم الخوف عن قول الحق انعم الله بالخوف منه الحسن
بالاسلام وكانا من الجبارين ليلة قراءة ابن جبير يخافون وانما
قالا ما قالا لعلمهم بجبن القوم مع عظم الاجسام الباب باب المدينة
انت وربك محل ينصرك كقوله ان معي ربي وقيل اراد وانه تعالى اولى
بكم منا فلم لا ينصركم فكفروا فاعدون ما كنتم نحن موسى وهارون
ساجدين ومزق الرجلان ثيابهما لا املك الا سلطان لي واخي مرفوع
المحل بالعطف على موضع اني او على الضمير في املك او منصوب
بالعطف على اسم ان او على نفسي وقرا ابن السميفع ففرق ونوف
بن داود فافرق قال يا رب فافرق بيننا وبينه اشد ما فرقت بين
اثنين يعني حتى لا يهلك المطيع مع العاصي ويظهر انا مع الحق وقيل
في الاخرة فانها اي الارض المقدسة واربعين سنة ظرف التحريم والوقف
سنة ثم دخلوها مع موسى ع عن الحسن الربيع ظرف التيه والتحريم مؤبد
والوقف على عليهم وقد مات موسى وهارون عليهما السلام في التيه
فدخل ابناؤهم مع يوشع ولما ندم موسى من قوله فافرق قيل له لا تاس على
من سميتهم فاسقين وانما عوقبوا بالحبس لاختيارهم المكث وكانوا مع شدة
سيرهم يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في ستة فراسخ ابني
آدم هابيل وقابيل وكان اراد ان يزوج ليوذا التي ولدت مع هابيل
من قابيل واقليما التي ولدت مع قابيل من هابيل فابى قابيل لان اقليما
كانت اجمل او زعم انه احق بها لان حواء حملته في الجنة وولدت في الارض عن ابن
اسحاق فقال آدم من قبل قربانه فاقليما له فاكلت النار قربان هابيل وكان
من اسمن غنمه مجاهد بل كانت النار تاكل المردود وكان قربان قابيل
من اردا حبوبه فرد عليه ابو جعفر الطبري ورفع قربان هابيل في
الجنة الى ان فدي به اسماعيل ع بباسط بادي قتلك ابن عباس
انما لم يقتله دفعا تحرجا مجاهد لم يكن الدفع واجبا وقتله قتلا اريد
ان تبوء تحمل او ترجع باثم قتلي لحله اذا قتلتني ولا اكون بريئا لا اثر بكما بالتمكين

بالتمكين واثمك الذي عليك سوى قتلي اي لا احمل لك عنك بقتلك الزجاج
باثمك الذي لم يتقبل قربانك مجاهد اريد بترك القتل ان تحمل وزري
يوم القيامة اذا لم يف حسناتك بجنايتي فتكون من اصحاب النار
النار اذا قتلتني ولا اكون انا وقيل واثمك بابتداء سنة
القتل اذ اخترت ولا اسن ذلك فقد قال صلى الله عليه ما من نفس
تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها الماوردي يعني
ان لا تبوء لدلالة ان ارادة القبيح قبيحة قلنا اذا كان باختيار
الجاني جزاء على قبح اختياره لا يقبح كارادة الله تع وقر بعض
المعتزلة اني اريد اي كيف وقد قيل انى اريد كتقريهم اقرا
ان اذراء الكرام واني اوردت ذود استصابنا نبلاه وكله
تعسف مردود وقيل اراد به ذلك لكفره برده قضية الله
تعالى فطوعت اي طاوعت وكذا قراءة الحسن وقيل اخبره في قتله
مجاهد شجعت ونقريبه طوعته اي جعلته طايعا قتادة زينت
فانما تعلم القتل من اللعين حيث شدخ راس الغراب فلما قتله
حمله يطوف به حتى بعث الله غرابا يبحث بمنقاره ليخفي طعامه
على عادة الغربان مجاهد قتل غراب اخر فدفنه وقيل حثا الغراب
التراب على عورة اخيه فحثى قابيل على شخصه فسن الكريم تعالى
العطف على الجاني وعلم ستر الفاحشة كما علم اللعين فعلها وقيل
سوأة اخيه جيفته لانه انتن والاصح ان الميت كله عورة وقرأ
ابو جعفر سوه اخيه بادغام الهمزة والزهري بلا تشديدها
قال وازاواسيته طاروا بها وحا يا ويلتي وما علموا عن صالح دفنوا
اي سنة وقرا الحسن يا ويلتي بلا اضافة واصل ويلتا ويلتاه
بالتنبيه للتعجب والتا للفعلة او للاسمية وقرأ ابو واقد عجزت
وطلحة فاوارى استيفافا قال ودعي بالحساب ابن المصير
من النادمين بقتله ولكن الندم توبة لنا خاصة او ندم خوف الفضيحة
لا تدينا او على ترك الدفن قبل او الوقف على اجل ذلك وقيل من اجل
ذلك مستانف حتى قال الحسن كانا من بني اسرائيل اي من اجل ذلك

الامر في بني اسرائيل كتبنا عليهم كتبنا او من جنايه ذلك القاتل قال
واهل خبا صالح بما ذات بينهم ٥ قد اخترنبوا في عاجل انا اجله ٥ وقرا
ابو جعفر من اجل موصولا بغير نفس اي قتل نفس او فساد خروج بالسيف
وقرا الحسن فسادا اي عمل فسادا ومن احياها انقذها من حرق او
غرق او دفع او قتل قاصد قتلها او اعان على استيفا القصاص فان فيه
حيوة الحسن معناه تعظيم الوزر والاجر ابن عباس اي من قتل نبيا
او اماما ومن احيا اي نصره لان قيام جميع الناس به الزجاج يعني
الناس خصماوه وذا اثموا او شفعاوه وشاكروه كمن قتلهم جميعا
او انقذهم قتاده من استحل قتل واحد استحل قتل الكل ومن
دعي لانقاذ مخلص تمنى انقاذ الكل وقيل لانه سن القتل وسهله
لغيره فكان كمن قتل الناس اي جميع المقتولين وقيل القتل في زعم المقتول
كقتل جميع الناس وانقاذه كذلك ابن زيد يعني يقاد بقتل نفس كما
يقتل الجميع وقيل كان حكما مخصوصا في التوريه ان يقتل الخاطي
ولا نعفي عن القاتل كمن قتل الناس جميعا فلم يبق من يعفو بالبينات
اي الحدود لمسرفون قاتلون بغير حق كقوله تعالى فلا يسرف في
القتل وقيل هو طلبهم الكفاه في الحسب حتى يقتل بالواحد عده
غير قاتلين ومنه قولهم ش مم قتلوا منكم بطنة واحده ثمانيه ثم ما
استمروا واقارنوا يحاربون الله اي اوليا ه او يخالفون جويبر
يعادون لان العداوه سبب الحرب فسادا زنا وقتلا وسرقه
عن مجاهد وعندنا هو قطع الطريق في المفاوز اي يوسف اذا حاربوا
بالسيف في المصر فكذلك وعند الشافعي رضي الله عنه اذا كابروا اما اللصوص
وقيل ما الليل لان النهار لا يخلو من غوث ان يقتلوا ان قتلوا او تقطع
ايديهم وارجلهم ان اخذوا المال من خلاف اي اليمنى مع اليسرى رحمة
وتخفيفا عن اتلاف النفس وتنبيها على ان لا يوتى على اطراف الاربعه
وان اخذوا وقتلوا ففيه خلاف قال ابن عباس صلبوا وقال ابو
حنيفه رحمه الله عليه الامام بالخيار بين القتل والصلب والقطع مع
القتل والقطع مع الصلب عندهما والشافعي رحمهم الله يقتل ويصلب

وان اخافوا الطريق نفوا اي نفي شرهم بالحبس قال نفينا عن الدنيا
ونحن من اهلها ٥ فلسنا من الاحيا فيها ولا الموتى ٥ فان جانا
السجان يوما لحاجه ٥ عجبنا وقلنا جا هذا من الدنيا ٥ وعند
الشافعي رضي الله عنه طلبوا حتى يبعدوا فان وجدوا اقيم الحد
عليهم ابن جبير اخرجوا من المدينه الحسن من بلاد الاسلام
قلنا فيه تكثير للفتنه وتعريض للرده وقد قال عمر رضي الله
عنه حين ارتد من نفاه كفى بالنفي فتنه واصله الطرد ومنه النفايه
في الدراهم والنفي ما نطاير من الدلو قال كان متنيه من النفي
مواقع الطير من الصفي ٥ قتاده نزلت في قوم من عكل وعرينه اشتوخموا
المدينه واخرجوا الى ابل الصدقه يشربون من البانها وابوالها
فلما صحوا قتلوا الراعي وساقوا الابل فاخذوا ومثلوا وقتلوا الكلبي
في قوم هلال بن عويمر وهو ابو برزه الاسلمي وادعه رسول الله
صلى الله عليه ان لا يعينه ولا يعين عليه فمر قوم من معاصدي كنانه
بقوم من اسلم فقتلوهم واخذوا اموالهم ابن عباس كانوا
من اليهود نقضوا العهد وافسدوا في الارض الحسن في اهل
الحرب من المشركين خزي فضيحه ونكال واصله ما يستحى
منه والخزيان الحي والخزي وعيد العذاب دليل انها نزلت
في المشركين فبقي في حق المسلم طهره ولغيرهم عبره فقال هو المحدود
كفارات لاهلها واهل الحد اهل الاسلام تابوا اسلموا من
الشرك والمسلم لا يسقط عنه الحد بالتوبه عن ابن عباس الشعبي
اذا تاب بامان الامام يسقط عروه بن الزبير اذا لحق بدار
الحرب مسلما فتاب يسقط ابن عمر اذا كان في ملجا ومنعه
فتاب يسقط ما دون الدما وعندنا يسقط حق الله
دون حق العباد غفور بقبول التوبه رحيم بدفع العقوبه
اتقوا الله تحذير وترهيب وابتغوا ترغيب وتقريب يعني
اطلبوا منه الاليه والوسيله والوصيله القربه على التعاقب
قال اذا غفل الواشون عدنا لوصلنا ٥ وعاد التصافي بيننا

بُرْدة

والوسايل ٥

اذ ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك بتحلى وتحضنى فقال
صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فانها درجة لا ينالها الا واحد
وانا ارجو ان اكون انا وهو على رضى الله عنه فى الجنة لولوتان
بيضاء وصفراء الى بطنان العرش فى كل واحدة سبعون الف
غرفة فالبيضاء الوسيلة لمحمد واله والصفراء لابراهيم واله و
جاهدوا انفسكم اذ لا وسيلة فوق قهرها ودخول الغل لخطر
غوائل النفس تفلحون تفوزون عن انفسكم ثم تحبون بربكم لو مع
جوابها خبر ان وقال صلى الله عليه يقال للكافر يوم القيامة لو
كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال قد
سئلت ايسر من ذلك فمنعت والاشارة فيه انا خلقنا الكل
لك وخلقناك لنا فان لم تستبدل بنا غيرنا فلا تستبدل بك
غيرك يريدون يتمنون اذا رفعتهم النار بلهبها وقرا ابو واقد
ان يخرجوا مقيم دائم قال فان لكم يوم الشغب منى عذابا دائما
لكم مقيما والسارق مبتدا الاخفش خبر محذوف اى ومما
يتلى عليكم السارق ابو عبيدة رفع على الاعراب المبرد مرفوع
على معنى الجزاء اى الابتداء اى من سرق فاقطعوه ولو اراد سارقا
واحدا لقال والسارق كما قراه عيسى ابن عمر وقرا ابن عباس
والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهما والصواب ايمانهم
الا انه ايمان اثنين منهم والعضوان اثنين يجمع لانهما اثنان من
اثنين قال ظهرا انما مثل ظهور الترسين وبدا ما الرجل لانه اسر
الجزاء ومنع الرجال اكثر وبالمراة فى الزنا لانه من الشهوة ومنع
النساء اوفر ولم تقطع اله الجناية فى الزنا كاله السرقة نحو جاع قطع النسل
والقطع حق الله لا يسقط بعفو العبد لانه اعتراض على ملك حرز يعين
الله حال غيبة العبد وغفلته كما روى ان اعرابيا دخل الحرم وترك
بعيره فقال اللهم هذا بعينك فلما خرج ولم ير البعير قال لم يسرق منى
منى وانما سرق منك فنزل من ابى قبيس رجل مقطوعة اليد اليمنى معلقة
فى عنقه اخذ بشماله زمام البعير وقال جاء فارس وقطع يدى وامرنى

برد البعير ثم السرقة اخراج نصاب من الحرز وهو عشرة دراهم او
دينار الشافعى رضى الله عنه ربع دينار مالك ثلاثة دراهم الحسن درهم
وعن عمر وعلى رضى الله عنهما لا تقطع الخمس الا فى الخمس وروى ان سارقة
قطعت فقالت هل لى من توبة فنزلت فمن تاب اى ندم واصلح
استرد ورد المسروق وقيل فى قطعه سارق الدرع غفور رحيم
للسارق اذا تاب رحيم بعصمة مال المسروق منه اذا غاب الم
تعلم ايها الانسان من حين ملكه فلم الجترات يعذب من مات
على الكفر عن السدى الضحاك يعذب من اقام على الصغيرة
ويغفر لمن تاب من الكبيرة لا يحزنك فانهم لا يسارعون يحزنك واذا
لم تحزن لنفسك الذى هو الضرر يلحقك فلم تحزن فينا والضرر لا
يلحقنا وقيل لا تغلق نفسك باخعا نفسك سماعون خبر من الذين
او خبر محذوف اى هم سماعون ومن الذين معطوف للكذب
اى ليكذبوا عليك لقوم اى لاجل قوم يكذبون عليك عندهم عن
الحسن ابن بحر اى يستمعون الى قوم غير وانجتك لم يروك وقيل
سماعون قابلون من قول سمع الله لمن حمده يحرفون حال من
يأتوك او صفة اخرى لقوم الحسن يغيرون ما سمعوا منك وقيل هو
قولهم لا تود فى كتابنا وقيل انكارهم الرجم وقيل تغيير النعت الما
وادى هو سوء التاويل من بعد مواضعه والضمير مردود
على لفظ الكلم وقرا على رضى الله عنه الكلام اوتيتم افتيتم
بالجلد كان زنى غنيان فقالوا استفتوا محمدا فانه لا رجم
فى كتابه فقال صلى الله عليه عليكم بكتابكم قتادة اى الدية
وكانت النضير تستفيد من قريظة ولا تعطى الا الدية فتنته
اى عذابه عن الحسن او اضلاله الزجاج فضيحته كقوله
تعالى على النار يفتنون من فتنت الذهب بالنار اظهرت
غشه فلن تملك تدفع العذاب او الضلال يطهر من
الشرك والكفر والنفاق وهو حجة على من يقول يريد الله
الايمان ولا يريد الكفر خزى فضيحة المنافق وجزية اليهود

السحت مكي بصري ويزيد وعلي وعباس عن نافع السحت جابر
السحت ابن عمير السحت وهو الرشوة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
المحل في المعصية سمي لانه يستاصل بالعذاب عن الزجاج
ابو علي يستاصل المال الحلال تبطل المروة قال الفرزدق وعض زمان
يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف ابن عيسى رجل
مسحوت شره واخذ الرشوة من الشره عبد الله صلة الرفيع رشوة واما
رشوة الحاكم فكفر الشعبي وقتادة الحاكم مخير في حكم اهل الكتاب لقوله
او اعرض ابن عباس والحسن نسخ التخيير وان احكم بينهم وقيل مخير
في حقوق الله دون حقوق العباد وترافع الخصمين شرط لقوله فان
جاؤك وقال محمد بن الحسن رحمه الله لو جا احدهما كفى وكيف يحكمونك
راضين ولم يؤمنوا بك اذ لم يرضوا بحكم التورية مع ايمانهم بها عطف
بها على زعمهم اسلموا صفة تاكيد لا تخصيص كقوله تع النبي الامي الذي
يؤمن بالله او اسلموا انفسهم او استسلموا لحكم التورية او دخلوا
في السلام من اليهود وتعيير لليهود بتقدمهم على التعريض والاحبار
العلماء سموا التحبير منهم الاشياء بالعلم والحبر والسبر البهاء
والحبار الاثر قال لا تملأ الدلو وعرق فيها اما ترى حبار من يسقيها
الآن وهل غير الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها بما استحفظوا
او تمنوا فلما فعلوا اما فعلوا تضمن الله حفظ كتابنا قال وانا له
لحافظون ابن عباس من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم جاحدا فهو فاسق ظالم
الشعبي الكافرون في المسلمين لان الامر عليهم اشد والظالمون في
في اليهود والفاسقون في النصارى فيها اي التورية وفيه ان شرع من
قبلنا يلزمنا ما لم ينسخ وقوله ان النفس يدل على قتل المسلم بالذمي
والرجل بالمراة والحر بالعبد والعين اذا امكن استيفاؤها بان ذهب
ضوءها بالضرب على نفسها فتحمى مراة فتقرب من عينه وتشد
الاخرى والانف اذا قطع مارنه يقتص ولو قطع من اصله فلا لانه عظم
وفي الاذن القصاص لانه يمكن والسن قلعها وكسر بعضها يقاد بان
يبرد بالمبرد والجروح ما امكن التساوي ففيه القود والا فحكومة عدل

والعين وما بعده رفع الكسائي عطف الجملة على الجملة او حمل على معنى
قلنا لهم النفس والجروح رفع مكي شامي ويزيد وابو عمرو على الاستيناف
غير محكي عن التورية قرأ اي ان النفس وان العين وان الاذن الاذن
خفيف حيث كان نافع قال سمعتكم يحوي ما باذنيك صمم كفارة له
اي للجاني اذا تاب عن الشعبي والاصح انه للعافي قال عليه من تصدق
بدم فما دونه كان كفارة له من يوم ولدته امه دليله قراءة ابي
فهو كفارته له ومصدقا عطف على موضع فيه هدى ونور حال
وليحكم اي قلنا وليحكم حمزة وليحكم ومهيمنا امينا عن ابن عباس
اي فابلوا به ما حكوا عن التورية واصله مؤيمن السدي شاهدا
قال ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه ذوو الالباب
الخليل رقيبا حفيظا من هيمن الطاير رفرف حافظا فرخه
قال مليك على عرش السما مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد
ابن جبير مؤتمنا دليله قراءة مجاهد مهيمنا الصمتا كقاصيا
عكرمة دالا وقيل اصله عبري منكم المراد منه الامم على تغليب
الحاضر شرعة طريقة تؤدي الى الماء وفي الدين الى الجنة والنهج
والمنهاج طريق واضح قال من يك ذا شك فهذا فلج ماء رواء
وطريق لاح المبرد الشرعة الطريقة المبتداة والمنهاج
القديمة مجاهد السنة والسبيل وقيل مشروع النبي ومشروع
الكتاب ولو شاء الله لجعلكم على الحق وقيل على شريعة واحدة
ولكن الدين واحد والشرائع مختلفة لاختلاف المصالح ليبلوكم
بنسخ شريعة وشرع اخرى فاستبقوا اي بادروا بالطاعات
قبل الفوات بالوفاة وان احكم مردود على وليحكم او المعنى
وبان احكم ان يفتنوك اي لئلا يصرفوك وانما حذره وهو مامون
لقطع اطماع القوم ببعض ذنوبهم اي كلها او على تعظيم الذنوب
اي بعضها مهلك فكيف بكلها افحكم استفهام انكار قراءة الاعمش
افحكم اي حاكمهم وقراءة النخعي افحكم كقول امرئ القيس فثوب
نسيت وثوب اجر يبغون شامي يخاطب بني النضير في

في تفاضلهم على بني قريظة وقيل تبغون حكم عبدة الاوثان
في اهمال الاحكام وهم اهل كتاب **لقوم يوقنون** اي عندهم و
قيل خصهم مدحا لانقيادهم **بعضهم اولياء بعض** لان الكفر كله
ملة واحدة فلا يكون اليهودي ولي المسلم ويلي امره لانه
النصراني والمسلم لا يليهما **ومن يتولهم** في الدنيا **فانه منهم**
في الاخرة وقيل يتولهم في العهد **منهم** عن ترك الامر لان موالي
القوم منهم ابن عباس رضي الله عنهما يتولهم في الدين منهم في حكم الكفر
السدي نزلت في رجلين قال لا بعد احد فتولى اليهود والنصارى
عكرمة في ابي لبابة حيث اشار الى بني قريظة بيده على حلقه ان
حكم سعد بن معاذ الذبح فلا تنزلوا على حكمه في عبادة بن الصامت
حين قال لي اولياء من اليهود اقرباء فتبرات منهم ولا مولى لي الا الله
الزهري قال ابن ابي بن سلول تبرات من اليهود مخافة الدائرة عليهم
مرض شك عن قتادة نفاق عن الكلبي **فيهم** اي في ولاية اليهود و
مرضاتهم يقولون في انفسهم لقوله تعالى على ما اسروا **دائرة** سنة او
هزيمة فنحتاج الى اليهود واصلها حادثة تدور بالحال **فال**
يرد عنك القدر المقدور او دائرات الدهر ان تدور **بالفتح** فتح قرى اليهود
السدي فتح مكة قتادة فصل الحكم **او امر** اي الجزية عن السدي الحسن
قتل المنافقين او قتل بني قريظة واجلاء بني النضير او الخصب والظفر
يقول حجازي شامي على الحال اي باتي الفتح قول المؤمنين ويقول بصري
عطف على ما في جهد ايمانهم ابلغها وغايتها وجهد البلاء شدة
يعني اموالهم فلم خذلوكم قال الله تعالى حبطت اعمالهم اي ضاعت
يرتد مدني شامي وفي الاية اعجاز النبوة حيث اخبر بما لم يكن
فكان واثبات خلافة الصديق لانه جاهد المرتدين وفيهم نزلت عن
علي رضي الله عنه وانكار خلافته يقرب من انكار النبوة فان قالوا قال ع م
هم قوم هذا اي من اليمن واشار الى ابي موسى والى قوله فسوف
احاله الى قوم غير موجودين قلنا هو المقتدي وغيره المقتابي ولذا
استحق من اطاعه المدح فكيف به الكلبي اذ ندث العرب الا ثلثة

مساجد مكة والمدينة والبحرين وقد سئل صلى الله عليه عن قوم
يحبهم فضرب بيده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه ولو كان
الدين معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس **اذلة** مشفقين
لينين من الذل تعالى دابة ذلول في المدح لا من الذل **اعزة**
اشداء والعزاز الارض الصلبة وقرا عبد الله اذلة على المؤمنين
غلظا على الكافرين والنصب على المدح **ولا يخافون** لا يقعدون عن
القيام بالحق للومة لائم **واسع** يبسط انبساط المحبة **عليم**
بما يتجان اهل المحبة **وليكم** متولي اموركم بالمحبة **والذين امنوا**
عام عن الحسن فقيل له قد قيل ان المراد علي فقال ان علي من
المؤمنين **راكعون** خاضعون وقيل يتنفلون بالصلوة وقال الاكثر الركوع
مجاهد في علي رضي الله عنه حين تصدق بخاتمه وهو راكع ولا تعلق للرافضة
بها في دعوى الخلافة لان المؤمنين بعضهم اولياء بعض ابن عباس في ابي بكر
رضي الله عنه الكلبي في ابن سلام واصحابه رضي الله عنهم حين شتمتهم اليهود
وتبرؤوا من ولايتهم **يتول** يكن وليا **حزب الله** جنده عن الحسن وقيل
انصاره واصله من حزبه الامر اذا نابه وتحزب القوم اجتمعوا لما
حزبهم وتقدير الجواب فليتول وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام
نفاقا فكان من المسلمين من يوادهما **والكفار** بصري وعلي دليله
دليله قراءة ابي ومن الكفار **ناديتم** اذنتم فقرر الاذان وان لم يعرض
بالامر وكان نصراني يقول حين اذن بلال حرق الكاذب فوقعت
شرارة في بيته فاحترق هو واهله **تنقمون** تكرهون وتعيبون **قال**
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا وان الكرام اي وبان
اكثركم فاسقون تنقمون والمعنى لا تنقمون الا ايماننا مع فسقكم اي ليس
هذا مما ينبغي ان تنقموه في ابي ياسر بن اخطب ورافع بن رافع قالا من تومن
فقال ع م بجميع الانبياء فقالا لا نومن بعيسى ومن يومن به ما راينا شرا من
دينكم ونزلت **قل هل انبئكم** **مثوبة** تمييز اي جزاء وعقوبة **ومن** في موضع جر
على بدل شر او نصب على موضع بشر او رفع اي هو من لعنه الله وجعل
مسخ الشبان من اصحاب السبت قردة والشيوخ خنازير عن ابن عباس رضي الله عنهما

وعبد الطاغوت اى جعل منهم من عبد دليله قراءة عبد الله ومن
عبدوا وعُبُدَ الطاغوت حمزة عَبُدٌ وعُبُدٌ كسبُعٍ وسبعٍ قال
ابنى لبينى ان امكم ٥ امة وان اباكم عبد ٥ او جمع العباد كثمار وثمر
فنقلت احدى الضمتين الى الفتح تخفيفا دليله قراءة الاعمش وعُبُد الطا
غوت بزيد اى وفيهم عبد الحسن وعبد واحد بمعنى الجمع بريدة الا
سلمى وعابد ابن عباس وعبيد ابو واقد وعُبّاد عون العقيلى
وعُبَّد عبيد بن عمير واعبد وقرئ وعبد اى عبده بحذف التا
وعبد كعترا وحمزة الا انه منسوق على من ود الكل من قراءة الحسن
مضاف وقرئ وعابد الطاغوت اى عابد على نية التنوين
واضمر فى من لعنه الله ضميرا فوقع وعابد معطوفا عليه فرجعت فرفع
النقمه على اليهود فقيل لهم شعر فلعنة الله على اليهود ٥ ان اليهود
اخوة القرود ٥ الطاغوت الشيطان عن الحسن وقيل كل معبود
باطل وقيل العجل وحقيقته النفس وقد دخلوا بالكفر اى قد دخلوا
عليك كافرين كما خرجوا كذلك عن قتادة وقيل اظهروا الكفر
واضمروه وتقلبوا فيه ابن زيد فى طايفة قالوا امنوا بالذى على الذين
امنوا وجه النهار وقيل فى المنافقين لولا فى الماضى توبيخ وفى
المستقبل تحريض الاثم المعصية والعدوان الظلم وقيل الاثم
كتمانهم والعدوان تعديهم وما ئبئس لتوسع دخول على الفعل كما
فى ذرت وعند البصرى ما اسم منكر اى بئس شيا وقرا ابو واقد الربيون
ابن عباس رضى الله عنهما هذا اشد توبيخ للعلما وقالت اليهود اى
بنو قينقاع قوم فنحاص عن الكلبى حيث اجدبوا قالوا لعنادهم
وكانوا مخاصيب مغلولة مقبوضة عن العطاء ابن عباس الحسن
اى عن عذابنا الا تحلة ابن عمر وقولهم ان الله فقير وقد يعبر
ببسط اليد عن الجود وبقبضها عن البخل فيقال جعد اليد قال شعر
كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ٥ وكل باب من الخيرات منفتح
فاستبدلت بعده جعدا انامله ٥ كانما وجهه بالخل منضح
وقيل تعود بسط الكف حتى لو انه ٥ ثناها لقبض لم تجبه انامله

غلت على وجه الدعاء عن الزجاج ومن الله الذم اى منعت عن الخير
او تغل فى جهنم فهى كانها اذا غلت ولعنوا اخسئوا عن جويبر
الكلبى اذلوا بالجزية بل يداه اى ملك الدنيا والاخرة او نعمتا الدين
والدنيا فان العبارة باليد عن النعمه والقدرة على التشبيه
سائغة يقال الامر فى يد فلان ويد فلان على فلان قال يداك يدا مجد فكف
مفيدة ٥ وكف اذا ما ضن بالزاد تنفق ٥ فاذا لم يرد بها الجارحة
فى مخلوق ذى جارحه فكيف فى صفات الخالق تبارك وتعالى وتقدس
والمذهب ان اليد صفة خاصة كالوجه والنفس يجب لها التنزيه
عن التاويل كما عن التشبيه والتعطيل وليزيدن اليهود ببيان
القصاص والرجم طغيانا تماديا وعنادا نارا فتنة للحرب
على محمد صلى الله عليه وسلم الرسو اراد اباهم يعنى اطفاها ما رفتنهم من
سلط عليهم بخت نصر وغيره ويسعون اى وهم مع ذلك
يسعون امنوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كما امنتم لادخلناهم كما دخلكم
على المفهوم اقاموا قوموا ولم يغيروا او قاموا بموجبها وما انزل
من القران من فوقهم من المطر ومن تحت ارجلهم من النبات
عن ابن عباس الماوردى يعنى الثمار من فوق رؤسهم والزروع من تحتهم
وقيل عبارة عن التوسعه كقولهم هو فى النعم من قرنه الى قدمه مقتصدة
عادلة لا غالية ولا جافية عن ابن عباس قتادة يعنى معتدلة
يعنى عبد الله ابن سلام والنجاشى واربعين رجلا امنوا من
النصارى وان لم تفعل لم تبلغ اية لم تكن مبلغا عن ابن عباس
وقيل جاهد على التبليغ فان لم تجاهد لم تكن مبلغا وقيل هو
هو تقريع القوم بالتعريض عذرا للمبلغ ابن الفضل بلغ امر الجهاد
ولا تنتظر كثرة الشوكة وقيل انه كف عن عيب الهتهم لقوله
ولا تسبوا فنزلت وقيل كف عن دعوة اليهود باسا فنزلت وقيل
بلغ تخيير النسا وكان يخاف ميلهن الى الدنيا او بلغ قصة زينب
الكلبى بلغ موالاة على فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده وقال اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وقد هلكت فيه الرافضية ونسوا قوله صلى
الله عليه

لعلي يا علي سلمك فمكة حلال ولي منوط وعلق منوط وقيل لما نزلت
خطب صلى الله عليه خطبة الوداع وقال هل بلغت قالوا نعم فقال اللهم
اشهد يعصمك يمنع دمك فلا جرم لم يقدر عليه وان شجوا واوذي وقيل
نزلت بعد ما اصابه ما اصابه عن عايشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه
يحرس بالليل فلما نزلت اخرج راسه من قبته وقال انصرفوا فقد
كفيت المعرظ قال صلى الله عليه في سفر تحت شجرة فاتاه اعرابي
مخترط سيفه فقال من يمنعك فقال الله فرعدت يده بالسيف فيبست
فنزلت ابن جريج كان صلى الله عليه يضيق بالمكذب ذرعا حتى
نزلت وقيل يعصمك عصمة النبوة من بين الناس سالاته مدني شامي
وابو بكر ويعقوب وسهل تقيموا اي النعت في التورية والبشارة
في الانجيل وما انزل يعني القرآن وقيل كان الامر بها قبل
النسخ نزلت في يهود قالوا الست تقر بالتورية قال صلى الله عليه نعم
قالوا فنحن لا نقر بغيرها والصابئون عطف على الضمير في
هادوا او ارتفع لضعف ان بعدي لا يحدث معنى كما تحدث ليت
التمني وغيرها كليهما عن الكسائي الفراء لان الذين لا يتبين فيه الاعراب
فيسهل فيه امر ما بعده كقولهم فمن يك امسى بالمدينة رحله
فاني وقيار بها لغريب سيبويه على التاخير تقديره ولا هم يحزنون
والصابئون كذلك كقولهم والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في
شقاق يعني انا بغاة وانتم كذلك لان انتم ضمير مرفوع وانا في موضع نصب
آخر يا ليتني وهم تخلو بمنزلة حتى يرى بعضنا بعضا ونأتلف او
معطوف على موضع ان كقولهم ان السواح هيجتني بالضحى ودار زينب
والحمام الوقع وقرا الجحدري والصابئين من آمن اي منهم آمن
منهم بالله يقتلون بمعنى الماضي وبلفظ المستقبل لتشبه الاية قال
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح آخر
وادركت ممن كان قبلي ولم ادع لمن كان بعدي في القصائد مصنعا
الا تكون عراقي غير عاصم وسهل الى انه لا تكون فلما خفف ان جرى
الضمير قال فلا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

اي انني لا اذوقها فتنة ابتلاء في قتل الانبياء بقتلهم على ايدي الاعداء
فعموا عن الرشد وصموا عن الوعظ وقرا النخعي فعموا اي عموا
عميا وكذلك قوله لتفسدن في الارض مرتين كثير بدل الضمير في وصموا
قال وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي ادماء سارها
اي سائرها وارتفع بدلا من الضمير في اذ ما الزجاج خبر محذوف
اي ذلك كثير منهم او مجموع مقدم كقولهم اكلوني البراغيث قال الفتيا
عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقية وقرا ابن ابي عبلة كثيرا
هو المسيح قول المار يعقوبية وثالث ثلاثة قول النسطورية اي
حكما كفرة احد من الثلاثة ابا وابنا وزوجا ومع ذلك ادعوا التوحيد
وفسر قولهم من قال وبان الامام ذات وزوج منه قدسي ثلاث من
اقانيم بمعنى اوحداني كذات المثلث الحالكة والعرف الثلاثي
ولا متوثنية حلت بناسوت ولا دي افلا استفهام بمعنى الامر والواو
في والله كوا والحال اي وهم يعترفون بانه غفور للتايب رحيم ما المستغفر
من قبله الرسل بالمعجزات كان موسى ع يحيى العصا ولم يكن الها
صديقة مبالغة في صدق القال والحال كانا ياكلان الطعام دلالة نفي
الالوهية في الابتلاء بالطعام مدخلا ومخرجا يؤفكون يصرفون بعد
هذا البيان ما لا يملك دفع ضر ولا جر نفع والله هو السميع المحتاج الضر
العليم بمحتاج تغلوا تجاوزوا قال فماذا التغلوت ميه عندنا فغلو
النصارى رفعه فوق قدره الى استحقاق الالوهية وغلو اليهود وضعه
عن استحقاق العبودية غير نصب على القطع نعتا للذين او مستثنى
منقطع اي لكن الحق فاتبعوه قد ضلوا بانفسهم وضلوا باضلالهم غيرهم
عن الزجاج وقيل ضلوا من قبل من بعد وقيل اخطاوا من قبل فتم ذلك
ضلالا لعن مسخ اصحاب السبت قردة واصحاب المائدة خنازير لا يتناهون
لا ينهى المنكر غيره والواجب ان ينهى وان كان يفعله يتولون اي بالنصرة
وذلك ان كعب بن الاشرف اتى مكة يستنهضهم على حربه صلى الله عليه ان سخط مرفوع
المحل اي بئس شيئا سخط الله عليهم او منصوب على بدل لما يؤمنون كما زعموا يعني
منافقي اليهود او المراد بالنبي موسى ع فاسقون خارجون عن امر نبيهم مع
كفرهم

بغيرنبيهم اليهود والذين اشركوا لتمالؤا على حزبه صلى الله عليه وسلم انا
نصارى يعني اثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الشام قدموا
مسلمين عن ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة قوم على شريعة عيسى ع حتى
آمنوا بمحمد ع وابن جبير النجاشي واصحابه والقسيسين والقس العابد
قال بما نحن ثنا من قول قس من الرهبان اكره ان يعوجا ٥ اوهو
المتبع بلا تغيير ولا تخليط قس وقص اتبع وقرأ سلمان رض صديقين
وقال دعوا القسيسين يكونوا في الصوامع والرهبان جمع راهب
واصله الرهبة قال رهبان مدين لو رأوك تنزلوا ٥ والعصم من
شعف الجبال لغارد اخر رهبان مدين والذين عهدتهم ٥
يبكون من خوف الفراق جمودا ٥ او واحد وجمعه رهابين قال
لو عاينت رهبان دير في القلل ٥ لانحدر الرهبان نسعى ونزل ٥
واذا سمعوا يعني النجاشي من جعفر بن ابي طالب سورة مريم حين
هاجر اليه مع عثمان ورقية بنت رسول الله ع والزبير وابن
مسعود وابن عوف وجماعة لخمس سنين من المبعث ثم تابعهم
المسلمون حتى اجتمع هنالك اثنان وثمانون رجلا سوى النساء و
الولدان فبعثت قريش عمرو بن العاص بالهدايا ليفسد امرهم فرجع
خائبا واسلم النجاشي واكرم المسلمين في عام النبي صلى الله عليه وسلم لست
ستين من الهجرة فعلموا مع ابن النجاشي وسبعين راكبا من اهل الصوامع
فوافى قدومهم فتح خيبر فقال صلى الله عليه وسلم ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر
ام بقدوم جعفر ابن عمي قدم وفد من اليمن على ابي بكر فسمعوا القرآن
فبكوا فقال ابو بكر هكذا كنا حتى قست القلوب مع انه كان لا يملك
عينيه اذا قرأ القرآن فاكتبنا في اللوح مع الشاهدين اي امة
محمد صلى الله عليه وسلم لقوله لتكونوا شهداء على الناس عن ابن عباس والحسن الشاهدين
بالايمان ابو علي بحقية الكتاب والرسول ومالنا جواب لهم للومهم
عن الزجاج وقيل حكاية قولهم في انفسهم بما قالوا اي عن قلوبهم
بشهادة دموعهم فيقال على لسان شيوخ حبسوا انفسهم في الصوامع
حتى اسلموا بالكن قائلين بلسان الحال ما قيل من شيب راسي وذلتي ونحولي
ودموع على هواك شهود لي ٥

فالثناء بفيض الدمع في السباق وبالاحسان في السياق يدفع تعلق
من يجعل القول المجرد ايمانا لا تحرموا كالرهابين فان تحريم الحلال
كاستحلال الحرام طيبات للذات او الطيب تاكيد الحلال نزلت في
عشرة منهم ابو بكر وعلي وابن مسعود وابن عمر اجتمعوا في بيت عثمان
بن مظعون على ترك الحلال ولبس المسوح وجب المذاكير والسياحة
مركبا ورهبانا فقال عم رهبانية امتي الجلوس في المساجد وسياحتهم الجهاد
وخصاهم الصيام فاستقيموا يستقم لكم فالنهي عن التحريم دون ترك
الشهوة وقوله استقيموا تعليم رياضة النفس عن الشهوة بالرفق وقيل
لا تحرموا الحلال المخلوط بالحرام وقيل نزلت في تحريمه صلى الله عليه وسلم مارية
او العسل ولا تعتدوا نهي عن الاسراف شهوة كما عن التحريم عفة و
كلوا امر اباحة وقوله حلالا تنبيه على تنزه الشبه ضمنا واتقوا
الله في التحريم والتحليل والغلو والتقصير اللغو يمين على شيء ظنه
كذلك فتبين غيره ذلك لان النزول في تحريم الطيبات او مارية على ظن
انه قربة وعند الشافعي رضي الله عنه ما يجري على اللسان بلا قصد كقوله
والله وبلى والله لانه لا يعتد به قال فما يه يجعل ولا ادها ٥ لغواق
عرض المائة الجذل عقدتم كوفي غير حفص عاقدتم ابن ذكوان عقدتم
الايمان الاعمش والعقد العزم على الوفا فلا يتصور في الماضي فلا
كفارة في الغموس وعنده القصد وقرأ الصادق اهاليكم والسلمي
كاسوتهم اي سمتهم وعاداتهم والاوسط عدلا وعشاء من الحنطة
وكفايتهما متوان لان الاوسع ثلاث مرات مع الادام والادنى مرة من
تمر او شعير والكسوة قميص او ازار او كساء والشافعي رحمه الله جوز
سراويل او عمامة ومدا من الحنطة رقبة مؤمنة او كافرة للاطلاق
والشافعي رضي الله عنه شرط الايمان حملا على كفارة القتل وقرأ عبد الله ايام
متتابعات فاوجبنا التتابع لان قراءته لا تحلف عن روايته خلافا
للشافعي رضي الله عنه كفارة ايمانكم اي حنثت ايمانكم او اذا حلفتم و
حنثتم لان الكفارة بالحنث وله يجب ولا تقدم عليه والشافعي يقدمها
احالة على مطلق اليمين واحفظوا اي لا تحلفوا كثيرا او احفظوها

عن الحنث اذا لم يكن الحنث خيرا او الاصح راعوها حتى تكفروها عن الحنث
قال قليل الالايا حافظ ليمينه • وان بدرت منه الالية برت •
الخمر ما العنب النى الشديد بزعتها وكل مسكر بصفة السكر لقوله عم
كل مسكر خمر • والميسر القمار على رضى الله عنه الشطرنج منه عثمان
رضى الله عنه النرد منه مجاهد قداح العرب العشرة سبعة ذات
الحظوظ الفذ والتوام والرقيب والحلس والنافس والمسبل
والمعلى وثلاثة بلا حظ ولا غرم الوغد والسفيح كانوا يجعلونها
فى خريطة والجزور على ثمانية عشر سهما ويجعل الحس منهم يخرج واحدا
واحدا على اسمائهم فللفذ سهم وللتوام سهمان وللرقيب ثلاثة الى
السبعة ومن بقى بلا سهم غرم ثمن الجزور على قدر السهام واصله
تمليك مال بالخطر فتشبه قرعة الشافعى رضى الله عنه فى اعتاق شخص
وحرمان آخر والانصاب جمع نصب اى ما نصب للعبادة والازلام
قداح كانوا يجيلونها عند العزم على بعضها امرنى ربى وعلى البعض
نهانى ربى رجس نجس خبيث وتحريم الخبايث منصوص ولن تطيب
نفس لشربهما الا بانكار نجاستها فان النجس مستقذر الطبع
وذلك استحلالها فلا يبعد ما ورد فيها من اللعن وخطر الايمان
من عمل الشيطان اى هو تحمله عليه فكانه عمله فاجتنبوه اثم حكم
يوجب التحريم العداوة فى الخمر بالتفاخر المودى الى التقاتل وبالتذير
عند التشتم وفى الميسر باخذ ماله بلا اجر ولا شكر فهل انتم اعز
بلفظ الاستفهام وهو الزم اى الم تنهكم النهى عنه وقد ظهر قبحه
فكان منتهيا عن تحت اثلثتاه ولتشاطرها ما اطن الا ابلى فقال
عمر انتهينا انتهينا وفيه نزلت حيث لم يشتف بقوله فيهما اثم كبير
ولا بقوله ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى قال اللهم بين لنا فى الخمر
بيانا شافيا ابن عباس فى قبيلتين سكروا فاقتتلوا وقيل فى ابى
القموص سكر فناح على قتلى بدر بقوله تحيا بالسلامة ام بكر
وهل لك بعد قومك من سلام طعموا شربوا الخمر قبل التحريم اذا
ما اتقوا اتوه وامنوا بتحريمها وعملوا قاموا الصلوة التى تصد
عنها الخمر ثم

بلغ

ثم اتقوا داوموا ثم اتقوا سوء التاويل واحسنوا الاتقا بترك
الاشياء المباحة وتكرير الاتقا لتتابع دواعى النفس الخصاص اتقوا
فى الماضى ثم فى المستقبل ثم ظلم العباد واحسنوا اليهم وقيل اتقوا
الشرك ثم المحرمات ثم الشبهات يعنى من مات قبل التحريم جوابا
لتعيير اليهود من الصيد للتبعيض اى صيد البر او فى الحرم
والاحرام الزجاج للتجنيس وان لم يؤكل خلافا للشافعى رحمه الله
وقد قال على رضى الله عنه صيد الملوك ارنب وثعالب • واذا ركبت فصيدك
الابطال • وقرا النخعى يناله ايديكم يعنى البيض ورماحكم اى الصيد
مجاهد عن ابن عباس هما الصغار والكبار وذلك عام الحديبية كان
الصيد يجالهم وهم محرمون ابتلاء فيقرب منه حال المريض فى بيات
الضيافات وانفتاح ابواب الفتوح ليعلم الله اى علم المعاينة الذى
يوجب الجزاء لا تقتلوا يعم العامد والناسى والتقييد بالتعمد
لترتب وعيد الوبال عليه ابن عباس لا جزاء للخاطى حرم محرمون او
داخلوا الحرم فجزاء مثل كوفى ويعقوب السلمى جزا مثل مثل جعل
مثل مفعول المصدر والمثل النظير من الاهلى فى الحجم عند محمد والشا
قلنا مثل الحيوان قيمته كما فى لا نظير له من الاهلى وفى حقوق العباد
وقراء الحسن من النعم والجحدرى او عدل والصادق ذو عدل
يعنى الامام هديا حال من الضمير فى به وصياما تميز والتخيير
الجانى بين ان يشترى بالقيمة هديا فيذبحه فى الحرم وان يشترى
طعاما فيعطى مسكين مسكين وان يصوم لكل مسكين يوما ومحمد خير الحكمين
بين الحكم بالنظير والاطعام والصوم والشافعى رضى الله عنه يقوم
النظير ويصوم لكل مد يوما سلف قبل التحريم عاد بعد التحريم
او فى كل الاحرام فينتقم الله منه بالجزاء والعقوبة عزيز بالالزام
الاحكام ذو انتقام من مستحلى الحرام صيد البحر ما صيد
من السمك وطعامه ما لفظه الماء او نضب عنه الشافعى كل حيوان
البحر الا الضفدع وفى قول طاوس كل ما جنسه فى البر الحسن طعامه
حبوب سواحله فيتاكد هو مملوح السمك قراءة ابن عباس وطعمه

يدخل ص

فعى رحمهما الله

وللسيارة المسافرين وقيل اى الحلال والمحرم وصيد البر اى ان تصيد
والمحرم صيد صاده حلال فانه حلال خلافا للشافعى رضى الله عنه للزالحم لايتى
صيدا نزلت فى سوال بنى مدلج وكانوا اهل الساحل وصيد البحر فى سير
الماراه فنوح المتوكل وحشى البر من الغنى فانه اجنبى وذبح
الاهلى رفق الرفيق اى مثل الصفى الكعبه سميت لتربعها وظهورها
ومنه الكاعب والكعب البيت الحرام اى صيده وشجره وايذاء الملتجى
اليه قياما قواما لامر الدين لما فيه من عظم الاحرام وعمادا لامر الدنيا
للامن فى التجارة ابن جبير صالحا ابن قتيبة امنا والشهر الحرام اى الاشهر
اراد الجنس والهدى ما يهدى الى مكه والقلائد الابل ذات القلايد
بلحاء شجر الحرم قواما للمعاش بالامن ايضا ذلك اى ذلك الجعل لتعلموا
ان الله يعلم مصالح السموات والارض ان من جعل الاسباب ملجا
آمنا مواخرى ان يكون للملتجى اليه ضامنا شديد العقاب لمن استخف
بالحرم والاحرام غفور لاثام من عظم المشاعر العظام رحيم بالجانى
الملتجى الى البلد الحرام الخبيث والطيب العاصى والمطيع الحسن الحلال
والحرام السيئ الكافر والمومن قراءة ابن عباس لم تبد والشعبى تبد
لكم تسوكم اى تبدها الله ابن عباس كانوا يسالون امتحانا اين ضالتى
واين الجنة ام فى النار وعنه انها فى سوال البحيرة واخواتها لانه لا
يخبنيهم الجصاص فى سوال المعجزات بالتمنى ابو هريره لما خطب عليه
بوجوب الحج قال عكاشة افى كل عام فقال عليه السلام لو قلت نعم لوجبت ولو تركتم
فضللتم اسكتوا عما سكت فنزلت انس لما احفوا بالسوال
صعد المنبر مغضبا وجهه فقال لم ار كاليوم لا تسالونى الا بينت
فسكت الناس باكين فقال عبد الله بن حذافة من ابى وكان ينسب الى
غير ابيه فبين نسبه وقال آخر اين انا فقال فى النار فقال عمر
رضى الله عنه رضينا بالله ربا وبك نبيا فاعف عنا يا رسول الله
فسكن فقال لم ار كاليوم لقد صورت لى الجنة والنار دون هذا
الحائط عنها اى المسئلة او الاشيا غفور يستر ما تستكشفونه من
العيوب حليم لا يعاجل الامن بالذنوب سالها اى بناقة صالح

ابن عباس مايدة عيسى عليه السلام ما جعل ما انزل حكمها وما جعلها
قربة البحيرة خامس ولد الناقة ان كانت انثى بحروا اذنها فلم
تركب ولم يشرب لبنها عن عكرمه ابو عبيدة بل ان كان ذكرا
بحروا اذن الناقة الثعلبى اذا ولد السقب بحروا اذنه
وقالوا ان عاش فقنى وان مات فذكى فان مات اكلوه الشافعى
رضى الله عنه هى اذا نتجت خمسة ابطن اناثا بحرت اذنها فحرمت شعر
محرمة لا يطعم الناس لحمها ولا تحن فى شى كذلك البحاير آخر
ايسى فيكم عمر ان تمشى يريد كانه جمل بحير محمد بن اسحاق
البحيرة بنت السايبة وهى المسيبة عن الانتفاع لله على نعمهم فا
عل بمعنى مفعول نحو عيشة راضية من سابت الحية وانسابت
قال عنترة ناقة كانت لربى وسايبة تقوموا للعقاب وفى الاسلام
كان ابو العاليه كذلك فاتى مولاه بميراثه فابى وقال هو سايبة ابو عبيدة
لنذر شفاء قال اذا بلغتنى وحملت رحلى مسافة اربع دون الحسا
مسالك فانعم وخلاك ذم ولا ارجع الى الاهلى ورائى ابن الانبارى
من الاصنام اى السايبة والبحيرة واخواتهما محمد بن اسحاق اذا
ولدت عشر اناث ستيت والوصيلة شاة اتامت خمسة ابطن
اناثا فما ولدت بعد ذلك لا يحل للنساء الا ان يموت وعن
عكرمه سابع ولدها ان كان ذكرا ذبحوه ولا يحل للنساء ابو عبيدة
كان ذكر ولد الغنم لاصنامهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت
اخاها فلم يذبح لمكانها فى القولين والحامى فحل نتج من
صلبه عشرة ابطن وقيل ضرب عشر سنين وقيل ركب ولده و
لده قيل قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء قال حاها
ابو قابوس فى عز ملكه كما قد حمى اولاد اولاده الفحل ابدع الكل
جنادة بن عوف وقيل عمرو بن لحى قال عليه السلام رايته اشبه
رجل باكثم بن جون يجر قصبته فى النار واكثرهم عوامهم لا يعقلون
افتراء من عاند من روسائهم عليكم اسم فعل اغراء اى احفظوا
لا يضركم منصوبا نعتا وجزم على الجواب فلا ادغما قرئت الضمة قراءة
الحسن

بضركم ويضركم من يضور ويضير من ضل إذا اهتديتم اليمين وغيرها
اذا ابتلوا الخوارج او اهل البدعة بالتاويل ان ذيل كان من اسلم
سؤال الكفار ضلالة اباك فنزلت ابن جبير اى اهل الكتاب اذا بدلوا
الجزية الكلبى في تعيير اهل مكة بقبول جزية المجوس الحسن الحمد لله
على الآية ما من مؤمن الا وبجنبه منافق يكره عمله فكانه اشار الى
ان جواره لا يضره وقد قال ابو بكر رضى الله عنه تاويل الآية بترك
النهى عن المنكر باطل لان النهى من شرط اهتديتم عبد الله قولها
قبلت منكم فاذا ردت فعليكم انفسكم وقال صلى الله عليه وسلم
ايتمروا وتناهوا فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
مؤثرة واعجاب كل ذى راى برايه فعليكم انفسكم والصابر فيهم
كالقابض على الجمر وله اجر خمسين عاملا منكم شهادة اى فيما امر
شهادة بينكم وارتفع اثنان بمعنى الفعل في الشهادة وقرا الاعرج
شهادة على الخبر اى شهادة اثنين شهادة والسلمى شهادة على
الاغراء وقرا كلاهما بينكم بالنصب من غيركم اى غير قبيلتكم عكرمة
والحسن او للتخيير ابن عباس وابن جبير من غير دينكم ان لم تجدوا
مسلمين او للترتيب والتقدير فاصابتكم مصيبة الموت قد
اشهدتموهما على الايصاء عن ابن عباس قبلك ان للذمى شهادة
تخص بالمنع في حق الحى من وبقى في حق مثله ابن جبير اى وقتا وصيتم
ومواولى لان الشاهد لا يحلف والوصى يحلف تحبسونهما
بمعنى الامر اى استوقفوهما لليمين من بعد الصلوة صلوة ملتهما عن
ابن عباس قتادة صلوة العصر لان النصارى تعظم ذلك الوقت
ان ارتبتم اى شككتم انهما خانا به اى بالقسم ثمنا عوضا ولو كان
المشهود عليه ذا قربى لا نبالى بان نشهد بالحق شهادة نصب وقف
الله جر قطع يزيد آلله دوح وزيد شهادة آلله الشعبى
والكل قسم بحذف الحروف ومن مد عوض على رضى الله عنه شهادة
الله اى لا نكتم الله شهادة او قسم ايضا قال الله لو كرهت كفى
منادمتى لقلت للكف بينى اذ كرهتنى انشد بالنصب

١٥٤

والجر وقرا ابن محيصن لمّا اثمن بحذف الهمزة وادغام النون
نزلت في تميم الدارى واخيه عدى وقيل عدى بن بندا وكانا
نصرانيين اوصى اليهما في السفر بديل بن ورقا بتبليغ ماله الى
اهله ودس نسخته في متاعه فمات ففتشا فاخذا جام فضة فوجدت
النسخة فطولبا فانكرا فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفا ووجد
باعا الجام بالف فاخذ بمكة فنزلت فان عثر اى اطلع على التشبيب
لان من عثر بشيء اطلع عليه انهما استحقا اثما بالخيانة واليمين والشهادة
فادعيا شراء الجام منه في حيوته وانكر مولياه عمرو بن العاص
والمطلب بن وداعة فتوجه اليمين عليهما انهما ما علما بيعه
وارتفع الاوليان بدلا من الضمير في يقومان عن الزجاج او بدلا
من آخران الاخفش صفة لهما لانهما تعرفا بالوصف او مبتدأ المؤخر
اى فالاوليان آخران يقومان او خبر محذوف اى هما الاوليان تقدير
فآخران اوليان بالميت في الوراثة عن ابن جبير ابن عباس الاوليان باليمين
لانكارهما بالبيع من الذين استحق عليهم الايصاء او الجام او الاثم
وهو المال الذى اثما بسببه لا لان الاستحقاق الاول للاثم ابن عيسى
الاوليان مفعول استحق على حذف المضاف اى استحق فيهم وبسببهم
اثم الاوليين باليمين وهما المدعى عليهما وعلى بمعنى في كقوله على ملك
سليمان وقرا حفص استحق وفاعله الاوليان اى استحق فيهم الاثم
الاوليان باليمين وهما المدعى عليهما والمراد من الذين هم الورثة وقيل
من للمبادلة اى بدلا الذين استحق عليهم الاثم او الايصاء المبرد اى استحق
الاوليان عليهم يعنى وجدا احق والذين في القولين رهط المدعى عليهما
الاولين عن ابى بكر اى غير ابى عمرو وعلى وحفص على نعت الذين او البدل
من الضمير في عليهم لانهم الاولون في الذكر بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
وقرا الحسن الاولان بحذف الياء وابن عباس الاولين بمعنى النصر
وابن ابى عبلة الاوليان يعنى الوقتين لشهادتنا اى يميننا كقوله
تعالى اربع شهادات وهن ايمان ذلك اى ما ذكر من الوثائق ادنى
اخرى لئن يحذر الناس الخيانة فيشهدوا بالحق خوف الفضيحة في رد اليمين
على المدعى

مولى عمرو بن العاص

بيان

يوم يجمع مفعول به اى احذروا يوم او اذكروا يوم الزجاج اتقوا
لا علم لنا الا ما انت اعلم به منا عن ابن عباس مجاهد الا ما علمتنا
الحسن يعني باخلاص قومنا دليله انت علام الغيوب ابن
جريج بما احدثوا بعدنا دليله كنت انت الرقيب عطا
لا علم يقوم لسوالك ولا جواب تجيبنا السدى فالوا ذلك دهشا
فاذا ثابت عقولهم اجابوا وقالوا تاذنبا وقرا ابن عباس ابن جنيم
والسوال للتهديد للامم على التعريض والاعراض عنهم اهانة
يا عيسى مرفوع مفرد او منصوب كانهما اسم واحد قال
يا حكم بن المنذر بن الجارود • انت الجواد بن الجواد بن الجوده
اذكر تنبيه لغيره على معرفة النعم او اعلام بشريه قومه ورد
لجاحد بروح القدس جبريل عم في المهد حال وكهلا عطف عليه
اي في المهد معجزا وكهلا تبليغا او بعد نزوله من السماء لانه رفع وهم
وهو ابن ثلثين سنة ومكث ثلاثين شهرا وقيل يكلم حال الى ايد
تك متكلما وكهلا الكتاب التورية والانجيل والكتابة ساحر
وفي هود والصف كوفي غير عاصم او سحيث الهمت قال اوحى لها
الفرار فاستقرت • ابو عبيدة امرت والى زائدة او القيت اليهم
باظهار الايات الحواريون الخواص ومنه الحوارى لانه خالص اللب
الحسن كانوا قصارين والتحوير التبييض والحور شدة بياض العين
مجاهد كانوا صيادين قال لهم عيسى عم تعالوا نصيد العباد لله
قتادة هم الوزرا عكرمة الاصفيا او مجاهدون قال ونحن اناس
تملاء البيض هاماتنا ونحن حواريون حين نزاحف • وهم اثنا عشر
وقيل اربعمائة يستطيع يفعل كما يقال هل تستطيع ان تقوم
وهو مستطيع عن الحسن السدى هل يستجيب ابن عيسى اى يقدر
وكان بذا اموهم دليله قال اتقوا تستطيع ربك الكسائي اى
دعا ربك على حذف المضاف مجاهد اى ان نسأل ربك والمائدة
المطعمة مادة مثل مارة اي المطعمه قال الازهري تهدي دون المعرفين دوبه
الامتداد • الى امير المومنين المتاد اى المستعطى او المائلة بالا
كلين

قال واقلقني قتل الكناني بعده • وكادت لى الارض الفضا تميد •
او من التحوك قال لعلك يا كل ان تغنت حامة • يميد بها غصن من
الايك مائد • اتقوا الله في سوال التعنت واستزادة الايات
ناكل تبركا وتطمئن نزداد يقينا ونعلم نزداد علما او نعلم
ان لنا منزله ونحن خواصك من الشاهدين بما عاينا لمن بعدنا قرا عبد الله
تكن لنا والعيد يوم يعود فيه فرح او غم او يعود كل الى منزله
في الماكل والملابس والعيد طيف الخيال منه قال يا عيد ما
لك من شوق وايراق • ومر طيف على الاهوال طراق • آخر
فواكبدى من لاعج الشوق والهوى • اذا اعتاد قلبي من اميمة عيدها
او يوم شريف مسمى وهو ايضا نخل معروف قال عبيدة طويت
على زفراتها • وقرا زيد بن ثابت لاولنا واخرنا ابن عباس
اي ياكل منها اخرنا كا ولنا فنزلت يوم الاحد فاتخذوه عيدا
مجاهد ما نزلت مايدة وهذا مثل ضرب الكلبي هي بركة نزلت بدعا
عيسى عم الحسن لما سمعوا فمن يكفر بعد منكم اشفقوا وهب نزلت
مايدة منكوسة تطير بها الملائكة عليها كل طعام الا اللحم ابن عباس
خبز وسمك عطية ولكن كانوا يجدون عليها ما شا واقتاده ثمر
من ثمار الجنة عمار بن خبز اسحاق بن عبد الله سبعة ارغفة
وسبع سمكات جوبير رغيفان وحوتان اكل منها خمسة الاف
نفس اربعين يوما فخانوا وادخروا فرفعت وقيل سفرة حمراء
عليها سمكة وسبعة ارغفة وخمس رمانات وهندبا وسذاب
وقال صلى الله عليه وسلم من بسط سفرة واكل منها ولم يات كان له بكل
لقمة مائة حسنة ورفعت له مائة درجة وقيل كانت تنزل حيث كانوا
بكرة وعشيا دليله منزلها مذكر شامي لان التفعيل للتكرار
خير الرازقين لان الرزق قد يضاف الى الاشباب يقال رزقه الامام
من بيت المال والها في لا اعذبه للعذاب وهو مفعول مطلق اى لا اعذب
ذلك العذاب قال الله حين دفعه عن السدى قتاده يقول يوم القيمة
وادلمعني اذا قال ثم جزاه الله ربي اخجزى • جنات عدن في العلالي العلى •

عوامك

علي بن عيسى من عيسى عم

والسوال التعريض له إن قومه قالوا ذلك وتضرع لهم تعلم اى سرى نفسك
غيبك عن ابن عباس القرظي ما تريد عند العرب يحيى سرك لان
محله النفس ونفس الشيء ذاته وهويته ما قلت شهادة على
قومه لا اخبار بالله ان اعبدوا الله وحدوه وموضعه جر بدلا
من الضمير في به توفيتني المثنى الحسن رفعتني الرقيب الحفيظ من
الرقبة لاشرافها على البدن قرأ الحسن فانهم عبيدك وان يتوبوا فتغفر
لهم فانك قيل لمن تعذب الكافرين تعذب عبادك على الاستسلام
وان تغفر للمؤمنين تغفره على الاسترحام السدي تعذبهم تمتهم
على الكفر وتغفر لهم تخرجهم الى الاسلام فانك انت العزيز بالانتقام
الحكيم بمقتضى الاسلام ولم يقل الغفور الرحيم لان يخرجه على التسليم والنز
في ذكر الغفور تعريض السؤال والكلام للتسليم الامر والحكمة تقتضيها
كانه قال فالمغفرة لا تنقص من عزك ولا تخرج من حكمتك يوم خبر هذا
ولا يضاف الى الفعل الا الزمان على البناء لانه لا بد له من زمان ينفع
على الظرف نافع اى هذا في يوم الاعمش يوم مع حذف الضمير اى ينفع فيه
الصادقين النبيين صدقهم تبليغهم الكلبي المؤمنين ايمانهم او صدق
عهودهم قتادة خطب في القيمة خطيبان عيسى كما ذكرنا وابليس بقوله
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فينفع عيسى لصدقه في الدنيا دون
ابليس لكذبه والسورة الف وثمانمائة كلمة واربع كلمات في احد عشر الفا وسبع
مائة وثلثة وثلاثون حرفا ومائة وعشرون اية كوفي زاد المدني والبصري
بالعقود وعن كثير والبصري عالبون ابي رضي الله عنه من قرأها اعطي
بعدد كل يهودي ونصراني عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعت
له عشر درجات في الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانعام ثلاثة الف واثنان وخمسون كلمة واثنا عشر الفا واربع
مائة واثنان وعشرون حرفا ومائة وخمس وستون اية كوفي ست بصري
سبع مدني عليكم بوكيل كوفي زاد المدني والبصري كن فيكون وصراط مستقيم
والمدني الظلمات والنور ابي رضي الله عنه شيع السورة جملة ليلة سبعون
الف ملك من قرأها يستغفر له من الملائكة بعدد كل اية منها يوما وليلة

الحمد لله تعليم اللفظ مع تعريض الاستغناء اي الحمد له وان لم تحمدوه
ولو قال احمد لم يفد المعنيين وجمعت السموات لانها اجناس مختلفة
والارض جنس واحد او لان بعضها متفرج من بعض والارضون
اطرافها متصلة او لان منافع السموات تصل الينا ولا يصل الينا
المنفعة الا من ارض واحدة وقيل الارض جمع ارضة وجعل ابدع و
قيل جعل صلة قال قد جعلت اري الاثنين اربعة والواحد
اثنين لما هدني الكبر وفيه رد قول الثنوية بقدم النور و
الظلمة وقد قالوا بكونين فن يميني ظلامي ونوري وفيه رد
قولهم المتنبي يخاطب نفسه وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر
ان المانوية تكذب وتقديم الظلمات لقوله عليه السلام خلق الله
خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه النور اهتدى ومن
اخطاه ضل السدي الظلمة الليل والنور النهار الحسن الكفر
والايمان ولذلك جمعت الظلمات لان التوحيد واحد والكفر ملل
قتادة الجنة والنار وقيل الاجساد والارواح او شهوات النفوس
والقلوب ثم اي بعد هذا البيان يعدلون يسوون به الاصنام
ابن شميل من عدول الاعراض والباء بمعنى عن قال شربت بماء البحر
ثم ترفعت نزلت محاجة قريش حيث قالوا ما خصك الله بشيء
ان انت الكاذب خلقكم اي اصلكم واباكم اجلا للاعمار واجل
بين الموت والبعث عن قتادة ابن عباس يعني مدة الدنيا والاخرة
اي يعلم لزمنة الاخرة لا تنقضي ابن زيد يعني اجل الميثاق والدنيا
وقيل اجل الامم ومدة الامة عطية هما اجلا النوم والموت والتقدير
وعلم اجل مسمى على حذف المضاف وقيل الثاني هو الاول
تقديره وهو اجل مسمى تمترون تشكون من المرية او تجادلون
من المراء وهو الله اي مستحق العبادة والمدعو بالالوهية في
اهل السموات والارض الزجاج وهو الله يعلم سركم وجهركم
في السموات في الارض على التقديم الحق ما يحق قبوله والنبأ
خبر يعظم قدره الزجاج انباؤه تاويلاته وقد ظهر بعضها يوم
بدر

ألم يروا يعني المكذبين قوله مكناهم خطاب الكل لأن التكذيب من البوحز
والتمكين للكل القرن ثمانون سنة او مائة والمراد اهل المدة لاقترانهم
بحقيقة القرن مدة اهل كل عصر السماء المطر قال اذا سقط السماء
بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا مدرارا كثيرا قال وسقاك
من نوء الثريا مزنة سحراء تحلب وابلا مدرارا من تحتهم تحت
أمرهم او لأن النهر شق الارض فيكون تحت الشخص ولو كان نزلنا عليك
كتابا كتابة في صحيفة كما قالوا كتابا نقرؤه ولا يسمى الا المكتوب
قرطاسا زهير لها اخاديد من آثار ساكنها كما تردد في قرطاس القلم
فلمسوه للتأكيد لأن المرئي قد يتخيل فيه عن بعد ومن المختوم عليه
الأعمى لقضي الأمر اي عذابهم لأنهم لا يؤمنون بما سألوا عن قتادة
ابن عباس يعني لقامت القيامة لأن الغيب عند معاينة يصير عيانا او
فرغ من اهلاكهم لأن السنة انزال الملائكة للوحي او الاهلاك وليسوا
من اهل الوحي لجعلناه رجلا ليقدروا ان يبصروه عن ابن عباس وقرأ
ابن محيصن للبسنا مشددا والزهري وللبسنا عليهم ما يلبسون
اي بني اللبس بجعل الملك رجلا كما يلبسون اي بني اللبس بجعل الملك
رجلا كما يلبسون على انفسهم او رؤساؤهم عليهم بقولهم ان هذا
الا بشر فحاق نزل عن الربيع الضحاك احاط مقاتل دار قال
انما حاد بشا بن خالد عند ما حاقت به اخرى العظم سيروا
معتبرين الحسن يعني انظروا في هذا القرآن تقفوا على احوال الامم
قل لله اي ان لم يجيبوا فقل لله كتب اوجب ايجاب كرم وذكر النفس
للاختصاص ودفع الوسائط كعب اول ما ابتدأ الله تعالى كتب كتابا
لم يكتبه بقلم ولا مداد اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي
ليجمعنكم جواب قسم محذوف اي يوم القيامة او فيها او في القبور اليها
الذين خسروا انفسهم مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون عن الزجاج الاخفش
بدل الضمير في ليجمعنكم وفيه بعد سكن استقر عن الكلبي ابن جرير اي
ما طلعت عليه الشمس وغربت او الاكتفاء يعني ما سكن وتحرك كقوله تعالى
تقيكم الحر اي الحر والبرد ولأن الساكن اكثر او كل متحرك لا يخلو من سكون

نزلت جوابا لقولهم ان كان يا محمد بك فقر اغنيناك وان كان عشق
زوجناك فانته عما عراك السميع لمقالة الاعداء بكفاية الاولياء
أغير الله اتخذ انكار عليهم بعد الجواب في الفاطر المخترع بلا امثال
يقال فطر ناب الجمل اذا انشق ابتدأ ابن عباس ما عرفت معنى
الفاطر حتى اختصم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها
يطعم يرزق وهو لا يرزق كقوله لا نسألك رزقا وقرأ عكرمة ولا يطعم والاشهر
ولا يطعم اي قادر عليهما او لا يستطعم قال انا لنطعم عند مطعمنا
في الشتاء اذا لم تونس الغرع اولا يطعم غيره وليا اول من
اسلم من امتي ولها سبق الدرجة واسلم بمعنى استسلم قال
هالة النهار على من لا تتاح له الا الرذيلة او ترك بالاسلام ولا تكونن
عطف على قل ان عصيت ربي شرط معترض محذوف الجواب يصرف
عنه اي العذاب بامر الله فقد رحمه رحمة الثواب لانه يجوز ان
يترك بلا عذاب ولا ثواب يصرف عراقي غير ابي عمرو وحفص اي
يصرف العذاب دليله قراءة ابي من يصرفه الله عنه يمسسك يصبك
مجازه بجعل الضر ممسا فوق بمعنى الاستعلاء القهر او فوق
قهر عباده على الحذف القهر بلوغ المراد بمنع غيره عن بلوغه الحكيم
في تنفيذ مراده الخبير باهل القهر من عباده قل لمن قال من يشهد
لك اي شيء من المصنوعات ادل من الصانع او من المعجزات على
الرسالة فان لم يجيبوك فقل الله شهيد بانزال القرآن الذي
هو اشد اعجازا او اي شيء اكبر عندكم حتى استشهده على
التبليغ دليله بيني وبينكم فلا يجانبه السؤال عن الشيء باسم
الله تسمية له شيئا كالاشياء كما تسميه حيا كالاحياء وقرأ ابي
واوحى اي واوحى الله هذا القرآن ومن بلغ اي وانذر من بلغه
القرآن القرظي من سمع القرآن فكأنما رأى محمدا صلى الله عليه
وسمع منه لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الكتاب
التوراة والانجيل عن قتادة الكلبي يعني عبد الله بن سلام حتى
قال عمر رضي الله عنه ما هذه المعرفة التي اثنى بها عليكم قال

والله لا انا به اذ رايته اعرف مني بابني لاني لا اشك انه رسول الله
حقا ولا ادري ما صنعت النساء في الابناء وقيل يعني المسلمين
يعرفون القران الذين خسروا يعني كعب بن الاشرف واصحابه
اي غبنوا في انفسهم او فاتهم حظوظ انفسهم من منازل الجنة التي
ورثها من اسلم منهم اظلم اكفر عن الحسن والظلم وضع الشيء
في غير موضعه واشنعه ذلك اتخاذ المخلوق معبودا او تلخيصه من اعني
والاجرا مني لو كذبت على الله ومنكم اذا كذبتم باياته الله تزعمون
انهم شركاوكم في الحرث والانعام او اذا قالوا انما لم يكن نفي وبالا عليهم
فلذلك اضافه الشركاء اليهم لم يكن بالياء حمزة وعلي وحماد ويعقوب
وسهل فتنتهم رفع مكي شامي وحفص والتانيث لتكن فتنتهم
بالنصب لقرب الفتنة من الفعل البعيد فمضى وقدمها وكان نزعاه
منه اذا عرت اقرانها الزجاج ان تخفى لن قالوا امثالهم
ومعناه عذرهم عن قتادة لان حصوله بالفتنة ابو عيسى بليتهم
التي الزمتهم الحجة ابن عيسى محنتهم التي ظنوا الخلاص بها ابو عسرة
شركهم اي عاقبة شركهم او جوابهم لان السوال للتجربة والفتنة هي
التجربة من فتنت الذهب بالنار فسمي جواب الفتنة فتنة على
التسبيب ربنا منادى كوفي غير عاصم مشركين لن زعمنا انا على
حق وانهم شفعاء الشركاء عن قطرب الحسن تكلموا بما اعتادوا هنا
ثم يختم على افواههم وتنطق جوارحهم انظر يا محمد فقيل يقال له
هذا يوم القيمة يفترون من الشرك في الدنيا او اليمين الكاذبة هنا لك
يستمع للاستهزاء وهم ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة ابنا
ربيعة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث اكنة اغطية
جمع كنان قال تحت عنق كما ثنا ظل برد من تحل وان تفعلوا
اي كراهة ان وهو حجة المعتزلة وجواب المجبرة اذ ذلك بعنادهم
وقرا ثقلا وصمما قال وكلام شيء قد وقرت اذني عنه وما لي
من صمم وقرا الجحدري وقرا اجعل الوقر صمما والوقر حملا
اساطير احاديث عن ابن عباس الزجاج يقال سطر واسطر

ثم اسطار ثم اساطير ابو عبيدة جمع اسطورة اي اعجوبة ما كتبوا
وانما قاله النضر وكان يعارض القران باخبار رستم واسفنديار
ينهون عن القران ينؤون يبعد رسيل القلب عن قتادة ابن عباس
اي عن النبي صلى الله عليه مقاتل في ابي طالب كان ينهى عن اذاه صلى
الله عليه ويناى عن الايمان به وقد قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي
ولقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا لا محالة انه
من خير اديان البرية دينا لولا الذمامة او حذار مسبة
لوجدتني سمحا بذاك مبينا فيذفع اخر الابيات يعلق الشبهة بما في
اثنائها في دعوى ايمانه وقراة الحسن ينون بلا همز وقفوا حبسوا
على الصراط فوق النار الزجاج عرفوها من وقفت على الشيء
اطلعت الكلبي حبسوا عليها كوقف الصدقة حبسا وجواب لو
محذوف للتهويل اي لرايت ما رايت ونكون سامي نكذب ونكون
حمزة وحفص ويعقوب على الصرف الزجاج على جواب التمني
بالواو كما بالفاء وقراءة ابي فلا نكذب ونكون ما كانوا يخفون لكي
جزاوه عن المبرد الحسن ما كان يخفي بعضهم عن بعض او الرؤسا عن
السفلة ابن عباس يعني المنافقين ابو روق يعني قولهم ما كنا مشركين
قبل شهادة الجوارح وقراءة ابن وثاب ردوا على لغة تميم لكاذبون
في قولهم ولا نكذب وقالوا معطوف على لعادوا عن ابن زيد على ربهم
على حكمه قال من قال باذن الله قد وقوا الان الم العذاب بحجة تجدد
الذوق بدءا بلقاء الله جزائه حتى لغاية التكذيب او حروا بتدا
لاطلاق الخبر الساعة القيامة لان مدة تاخرها مع تابدها بعدها
كساعة بغتة حال اي مفاجاة قال ولكنهم بانوا ولم اخش بغتة
وافظع شيء حين يفجاك البغت يا حسرتنا نداء تفجع معناه يا حسرة
احضري فهذا اوانك وكذا يا ويلتنا فرطنا قصرنا فيها اي في امر
الساعة على حذف المضاف السلمي في عمل الجنة حين يعرض منازلهم التي
ورثها من امن

روي انهم اجتمعوا الى ابي طالب وارادوا برسول الله سوءا فقال

منهم ابن جرير في الصفقة التي دلت على الخسران الثعلبي في الطاعة
او في الدنيا اوزارهم اثقال آثامهم السدي يمثل عمله على اقبح
صوره فيقول له احملني فطالما حملتك فيحمله على ظهره ويمثل
طاعته مركبا على احسن صوره فيقول له اركبني فطالما حملتني
وتحقيقه ان الطاعة تشق على النفس كحمل الثقل والمعصية قضاء
الوطر بمنزلة الركوب على هواه الزجاج هو تمثيل للزوم كما
يقال ذمي في رقبتك لعب ولهو لاهلها وعند المحققين وحكم
الحسن اي ما اهل الدنيا الا اهل لعب ولهو او في سرعة انقضائها
كايام اللهو والسرور واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع واللهو الميل
عن الجد الى الهزل وللدار شامي اضافها الى نفسها كحب الحصيد
ومسجد الجامع تعقلون مدني وابن ذكوان ويعقوب وسهل
لا يكذبونك جحاجا بل عنادا عن قتادة ناجية هو قول ابي جهل
ما كذبتنا قط فما نتهمك بل نتهم ما جئت به الكلبي لا يكذبونك
في السر وحقيقته تلطف وتسلية اي لا يكذبونك وحدك بل
يكذبوننا معا او تكذيب الرسول تكذيب المرسل فلا تحزن فانا
مكافيهم وكافيهم يكذبونك نافع والكسائي اي لا يجدونك كاذبا قال
واهيج الخلصاء من ذات البرق اي وجدها هائجة النبات آخر
فما لكلوا ما حين ذلك سرانهم اي ما وجدوا انكالا حينا نزلت
في الحارث بن نوفل واخيه كانا يمشيان نعش الحارث فقال نعشا
لمحمد عم فقال اخوه لا تقل فانه لا يقول الا حقا قال فما يمنعك اتباعه
فقال حب الرياسة فاصر الحارث فوله فاسلم وحسن اسلامه
لكلمات الله يعني الوعد الكلبي عكرمة مي قوله سبقت كلمتنا وانا
لننصر وكتب الله لاغلبن الحسين بن الفضل اي لا خلف لعداته كبر
عظم وشق نفقا سربا تستتر به عن رويه ما لا تطيق وقرا ابن شيخ
الغنوي نافقا اي تخرج بربوع على التمثيل سلما مصعدا تسلك
اليها عن الزجاج الكلبي سببا ابن عباس اي باية افضل مما
اعطيت حرصا على اسلامهم والجواب محذوف اي فافعل كعب ولا

لما منحي على الارض فابتغيا به نفقا او في السموات سلما لجمعهم
الجا فلا تكونن جزعا في موضع الصبر فانه من اخلاق الجاهلين
يسمعون للاعتبار في العظة او يقبلون هم الكلبي اي يعقلون اي
يسمع الاحياء والموتى مبتدا اي الكفار يجازيهم الله ما بعث
عن الحسن او يحيي قلوبهم عند المعاينة فلا ينفعهم او كما ان
الموتى لا يبعثهم الا الله تع فالكفار لا يهديهم الا الله على التمثيل
وقيل لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي آية
كما نقترح لا يعلمون المصلحة فانهم ان اجيبوا فلم يؤمنوا اعذبوا
ولانهم تعنتوا فلو اجيبوا سالوا اخرى بجناحيه للتاكيد
كقولهم نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا وكان الخط ينتهي
طائرا ويقال طار سهمه بال واو خشت سهمي بينهم حين خلطوا
فما طار لي في القسم الا ثمينها امم جماعات امثالكم في الحاجة
الى مدبر وتحقيقه لا تنسوا ما تمنن به عن الدواب والطيور
وهموا الاجابة والا فهي امثالكم في الاجناس والاخلاق والمنافع
ولهم بغضها عن بعض في الكتاب الى اللوح فيها آجال كل دابة
وطير وارزاقها او القران يعني من شيء يحتاج اليه امر العباد
ثم الى ربهم يحشرون ابو هريرة رضي الله عنه يحشر الله الخلائق فينتصف
للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا الحسن حشرها اماتتها في
الظلمات صفة ثالثة بمنزلة عمي للزمن في الظلمات لا يبصر
يضلله يمته على الكفر ارايتكم مليتي الهمزة مدني وتركها
الكسائي قال ارايتك ان منعت كلام ليلى اتمنعني على ليلى البكاء
ابو الاسود اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا
الفرا الكاف منصوبة اللفظ مرفوعة المعنى لان المعنى ارايتم
انتم كقولك دونك زيدا فالكاف مجرور اللفظ مرفوع المعنى لانه
فاعل البصريون الكاف للخطاب بلا محل ككاف ذلك فلو كانت
ضميرا صار قولك ارايتك زيدا ارايت نفسك زيدا ولو اردت ذلك
قلت ارايتك عالما بزيد ارايتكما عالمين بزيد ارايتموكم عالمين
بزيد

مدلج الصيحي سهق وحطاء من اقلها الى اخرها

وللسيارة المسافرين وقيل اى الحلال والمحرم وصيد البر ان تصيد و الا لحم صيد صار خلالا فانه حلال خلافا للشافعي رحمه الله لان اللحم لا يسمى صيدا نزلت في سوال بنى مدلج وكانوا اهل وصيد البحر في سنة الاول فتوح المتوكل ونخشى اليربرا الغني فانه اجنبي و ذبح المحلى رفق الرفيق الاصل الصيق الكعبة سميت لتربعها وظهورها ومنه الكاعب والكعب البيت الحرام اى صيده و نحره وايذاء الملتجي اليه قياما قواما لامر الدين لما فيه من عصمة الاحرام وعماد امر الدنيا للامن في التجارة ابن جبير صلاحا ابن قتيبة امنا والشهر الحرام اى الاشهر الحرم اذان الحلفيد والهدى يهدى الى مكة والقلايد الابل ذات القلايد والملتجا بحجر الحرم قواما للمعاش بالامن ايضا ذلك اى ذلك الجعل لتعلموا ان الله يعلم مصالح السموات والارض وان من جعل الاسباب ملجا امنا هو احرى ان يكون للملتجا اليه ضامنا شديد العقاب ان استخف بالحرم والاحرام غفور لاثام من عظم المشاعر العظام رحيم ما الجانى الملتجى الى البلد الحرام الخبيث والطيب العاصى والمطيع المسر الحلال والحرام السدى الكافر والمؤمن قراءة ابن عباس ان تبدو الشعبى تبد لكم يسوكم اى يبديها الله ابن عباس كانوا يسالون امتحانا اين ضالتي واى الجنة انا ام في النار وعنه انها في سوال البحيرة واخواتها لانه لا يعنيهم الخصاص في سوال المعجزات بالتمني ابو هريرة لما خطب عليه بوجوب الحج قال عكاشة افي كل عام فقال عليه لو قلت نعم لوجب ولم تركتم فضللتم اسكتوا عما سكت فنزلت انس لما الحوا بالسوال صعد المنبر مغضبا فقال لم اركاليوم لا تسالوني الا بينت فسكت الناس باكين فقال عبد الله بن حذافة من ابي وكان ينسب الى غير ابيه فبين فسماه وقال اخر اين انا فقال في النار فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبك نبيا فاعف عنا يا رسول الله فسكن فقال لم اركاليوم لقد صورت لي الجنة والنار دون هذا الحائط عنها اى المبالاة والاشياء غفور يستر ما تستكشفوه الى

برنيد

٢١

بزيد وجواب الشرط قوله اغير الله كقولك ان جاك زيد تكرمه وجواب الثاني محذوف اى ان كنتم صادقين فاجيبوا ما تدعون اى تدعونه الى كشفه تنسون تتركون عن الزجاج الحسن تعرضون اعراض الناسي من قبلك رسلا فكذبوا مختصر ما لباسا الشك والقحط والضراء المرض فتحنا برزيد كل شيء من النعم للاستدراج الى الايمان او الاستدراج للجذب ان فرحوا بطروا في الكفر والكفر اخذناهم آمن ما كانوا عليه واعجب ما كانت الدنيا اليهم مبلسون ايسون قال مثله اذا حل العفاة بساحته غبطوا واتجه منهم المستبلس السدى هالكون ابن كيسان خاشعون الحسن متربصون مجاهد مكتئبون ابن عيسى متحيرون النجاح قال يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما على ما فاته قرأ السلمي مبلسون دابر القوم اخرهم عن قطرب امية فاهلكوا بعذاب حصد دابرهم فما استطاعوا له صرفا ولا انتصروا ابن زيد نسلهم السدى اصلهم والحمد لله على قهر اعدائه عن السنة او لنا آيه والا فهو مستغن في كبريائه او احمدوا الله على هلاك من يحمد الله يأتيكم به اى بالماء خوذا وبالجل من الاشيا نصرف الآيات نوجهها الى جهات الانشاء والافناء والاملاك والاهلاك يصدفون يميلون ويعرضون نعته فلذلك قوبلت بالجهرة الحسن يعني ليلا ونهارا هل يهلك اى لا يهلك الا القوم الكافرون بمسيئهم يحل بهم فيدخلهم الله خزائن الله مقدورات في الاغنا والافقار والرحمة والعذاب جواب قولهم فليأتنا بالعذاب ولولا انزل عليه كنز ويأكل منها او يكون بيت من زخرف يعني لا ادعى الملكية ولا الالوهية الاعمى الكافر او الجاهل وعكسهما به اى بالقرآن يخافون يوقنون بالحشر عن الحسن ليس لهم الى تفردوا له بالعبودية لتفرده تعالى لهم بالربوبية وقيل يشكون لان الشك اختلط فيه الخوف ليس لهم اى غير الولاية والشفاعة يدعون يذكرون عن النخعي الضحاك يعبدون ابو جعفر الطبرى يعلمون القرآن ابن عباس من الصلوات الخمس بالغداة شاى ابتاعا للخط والاغذ ق مرفه

لا تدخله الالف واللام والتنوين نحو امس وسحر وجهه رضاه
او اياه من حسابهم جزائهم او كفاية رزقهم كقوله عطاء حسابا
اى كافيا الحسن لا تواخذ بحسابهم فتطردهم جواب ما عليك فتكون
جواب ولا تطرد نزلت في الفقرا بلال وصهيب وخباب وحسان معا
وعمار وسلمان وسالم ومهجع وهلال حين قال عيينة بن
حصن والاقرع لو طردت هولاء السقاط لجالسناك واخذنا
عنك فابى عليه السلام فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا
بذلك كتابا فهم النبي عم باحضاره عمر ودعا عليا ليكتب فقام الفقرا وجلسوا
ناحية فنزلت فرمى صلى الله عليه الصحيفة واتى الفقراء فعانقهم
وكذلك اى كما افتنا واعنيتنا ابتلينا الاغنيا بالفقرا ليقولوا
لام العاقبة كقولهم وام سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد
الوالدة واذا جاءك لي عمي متعثرا عما اشار سلام منا ومن
الله بجهالة اى ذنب بشبهة انه بدل الرحمة فانه مبتدا امد خ
انه الثاني بدل الاول شامي وعاصم ويعقوب وسهل وكذلك
اى كما بينا الشاكر من الكافر نفصل نبين الدلالات ولتستبين
عطف على محذوف اي ليظهر الحق ولتستبين اى تتبين وتتضح السبيل
قد يؤنث كقوله عز وجل قل هذه سبيلي وليستبين كوفي غير حفص
ولتستبين سبيل مدني اى تطلب بيانه فتعرف وليستبين
سبيل زين اى تبين الله سبيل المجرمين من سبيل المومنين على
الاكتفا تدعون اى تعبدون الها وقرا ابو رها ضللت وما انا من
المهتدين للتاكيد لان الضلال قد يكون عن راى دون الاراء قل
يعني للنضر بن الحارث على بينة معجزة تبين صدقي بمعنى القرآن به
يمد لول البينة او بالله او لان معنى البينة البيان ما تستعجلون
من العذاب نوقع على النضر ما سال بان قتل ببدر صبرا يقص
حجازي وعاصم لانه لم يقل الحق فقال الزجاج الباء محذوفة
او النقد يقضي القضاء الحق وهو خير الفاصلين بالقضاء اى الحق
الحكم ومنه الباطل عن الامر من الحكمة والقضا الفصل ولا تمام
العدلي وعليها مسودتان قضايا داودا وضع السواع تبع
قرا ابن السميفع مفاتح الحسن الخزاين مقد وداته يفتح بها

ابن عباس رضي

كتابا هم

ما بيننا لمن يشا وفي التاج من عنده مواهب معرفة الغيب ابن عباس
الغيب خمس وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية عطاء ما غاب
عن العباد من الثواب والعقاب والاجال والاحوال من ورقة الا
يعلم متى واين تسقط وكم تدور في الهوا ولا حبة الا يعلم متى وكم
تنبت ومن ياكلها في ظلمات الارض بطونها وقرا ابن السميفع
ولا رطب ولا يابس عطفا على موضع من ورقة عطاء الرطب ما
ينبت الما ورزق الحي او لسان المؤمن بذكر الله او العين الباكية
من خشية الله واليابس ضد الكل الحسن شك ان عمل ابن ادم
اذلي بالاحصاء من صنف الاشيا يتوفيكم يقبض انفسكم عن التصرف
بالتمام في المنام واصله الاتمام بالنوم قال ان في الادم لبسوا من هذه
ولا توفيهم قد يبقى في العلاقة وانما يذهب النفس وهي الحيوة الطبيعية
بحواسها ويبقى الروح بالنطق المخصوص به وانما يرتح النوم ويتعب الموت
لان المتوفي بالنوم هو الله جرحتم كسبتم ومنه قيل للاعضا جوارح
والمعقد ثم يبعثكم في النهار ويعلم ما جرحتم فيه تقدم الكسب لانه
اهم ليقضى اى يتوفى الاجال على الاستكمال وقرا ابو رجا ليقضي
اجلا اى الله تع مرجعكم منقلبكم او رجوعكم بعد الموت كما تستيقظون
بعد النوم حفظة ملايكة يحفظون اعمالكم عمر رضي الله عنه من الناس
من يعيش شقيا جاهل القلب غافل اليقظة واذا كان ذا وفا ورأى حذر
الموت واتقى الحفظة قال انما الناس راحل ومقيم والذي بان للمقيم عظة
توفته واستهويه حمزة رسلنا اعوان ملك الموت والتوفيق بين توفى
الله وملك الموت واعوانه انهم يتوفون باذن ملك الموت وهو باذن الله
لا يفرطون لا يؤخرون وقرا عبيد بن عمير لا يفرطون لا يتوانون
وقرا عبيد بن عمير لا يفرطون اى لا يقدمون ردوا الى الله اى الى
تدبيره كما انشؤا عليه بعد ما فكلوا الى انفسهم مولاهم مالكهم بالخلق
ومربيهم بالرزق وقوله لا مولى لهم اى لا ناصرا والمراد هنا الموصوف لقوله
الى الله تخصيصا ينجيكم عباس ويعقوب وسهل ظلمات البر الصواعق
والبحر الامواج وكلاهما في الغيم والليل او كناية عن الشدايد كقوله الظلم
ظلمات يوم القيامة تدعونه حال خفية ابو بكر خيفة الاعمش
انجانا كوفي انجيتنا كوفي ويزيد وهشام لئن اى يقولوا اخلاص الدعاء

تدبيره

تضيفون النجاة الى الاصنام والمؤمنون الى الاسباب هو القادر
اشتعى العذاب من فوقكم بآفه سماويه ومن تحت ارجلكم بآفه ارضيه
عنه عليه السلام وهما الطوفان والريح مجاهد الرجم والخسف ابن عباس
من امرائكم السوء وعبيد السوء مقاتل بقتل كبرائكم واسافلكم الماوردي
دعا موسى عم على قومه بالعذاب فقال اللهم سلطت سفلتها على
عليتها وكفى بذلك عذابا وجيد لان السمع والبصر واللسان وخذلان
الرجل والفرج الى المعاصي او يلبسكم يخلط امركم فتصيروا فرقا
في المشايعه والباس السيف او يجعلكم اهواء مختلفه والباس
تكفير البعض البعض اي رضي الله عنه مثل الادع واقعه الحسن دفع
بدعائه صلى الله عليه الرجم والخسف وبقي السيف وافتراق الكلمة
فقال الله لا اسلط عليهم عدوا حتى يكون بعضهم يسبي بعضا وقرا
ابو عبد الله المدني يلبسكم وقرا ابن ابي عبله وكذب به اي
بالقران وقيل بالعذاب بوكيل حفيظ اجازيكم عن الحسن وقيل حافظ
عن الكفر الزجاج اي لا اجبركم على الايمان نبا يخبر الله مستقر
وقت ينتهي اليه الكلبي لكل قول وفعل حقيقة تبدو اليوم او
غدا الحسن لكل عمل جزاء السدي ميعاد الزجاج هو وعيد بما
ينزل عليهم في الدنيا وسوف تهديد يخوضون خوض تكذيب واستهزاء
فاعرض ولهم عرضك اهمالا لا اهمالا ينسينك شامي ينسي واي
واحد الراعي قالت سليمى اتثوى اليوم ام تغتدى وقد ينسيك
بعض الحاجة الكسل حسابهم اثمهم ذكرى خبر محذوف اي ما امرتكم
به ذكرى لهم او مصدر اي ذكروهم بترك المجالسه ذكرى لعلهم
يتقون الخوض او يستحيون به اي القران ان تبسل اي كراهه لئلا
تسلم للهلاك عن الحسن قال وابسالي بني بغير جرم بعوناه
ولا بدم مراق الفراتر بهن مار ونحن رهنا بالافاقه عامراه
بما كان في الدرداء يوما فابسلاه وقيل تحرم والبسل الحرام و
الباسل الشجاع لانه يحرم من يقاتله قال بكرت تلومك بعد وهن
في الندى بسل عليك ملامتي وعتابي الاخفش تجازي وتاكل
تحبس ابن عباس تفضح الضحاك تحرق المورج توخذ قال
هنالك لا ارجو حياة تسرني سجيس الليالي مبسلا بالجرايره

ليس لها شفيع لنفس اي نفس من صفتها عند الموت وان تعدل تفد
كل فداء ابو عبيدة تقسط بالتوحيد والانقياد قل نزل في ابنه
عبد الرحمن وكان يدعو اباه قبل اسلامه لا ينفعنا ان دعوناه
ولا يضرنا ان تركناه ونرد نرجع الى الكفر كمن تمشي قهقرا
ولا يرى ما وراءه استهوته هوت به في المهاوي واستمالته
بتزيين الهوى قال وما زلتم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث
يهوى به القلب تهوى به الرجل ابن عباس ضربت به الغيلان
في المهامه اصحاب على سواء الطريق يعني الانبياء وقد قرى
ابنيا مكان ايتنا وقرا ابن عباس بينا اي دعاء بينا وقال
للهدى لنسلم اي لان نسلم وان اقيموا بالحق اي حقا او بالحكمة
او بكلمة الحق ويوم منصوب بخلق اي وقدر يوم يقول لكل شيء
كن فيكون اي فهو يكون على الخبر دون الجواب وهو يوم القيمة
او اذكر يوم او يوم خبر قوله الحق على التقديم وفي التاج معناه
ومتى يقول الشيء كن فيكون وله الملك مقرا بخلوصه على السنة
الكل والصور جمع الصورة كسوره وسور عن ابي عبيدة قال
فرب ذي سرادق محجوره سرت اليه في اعالي السوره دليله قراءة
الاعرج في الصور والمعروف صور اسرافيل عم وهو بلغة اليمن القرن
قال نحن نطحناهم غداة الجمعين بالشامخات في غبار النقعين
نطحا شديدا لا كنطح الصورين اخر لولا ابن جعدة لم تفتح قهندزكم
ولا خراسان حتى ينفخ الصور عالم اي هو عالم وهو الحكيم في العليا
الخبير بالحساب والجزاء آزر اسم ابيه عن الحسن الفراء لقب عيب
معناه المايل واسمه تارح آزر يعقوب اي يا آزر الى الجعفي
ازر منصور الاعمش ازرا ابن عباس ازرا وكذلك اي كما اريناه
قبح الشرك كذا نريه بصيرته لطايف خلق السموات والارض
عن ابن عباس مجاهد اياتهما من العرش الى الثرى ومكانه في الجنة
الزجاج اي اعظم الملك والواو والتاء للمبالغة كالرحموت والرهبوت
قال وشر الرجال الخالب الخلبوت النخعي هو ملكوتا بالعبرانية
وقرا عكرمة ملكوث بالنبطية وليكون مع الرويه لعلمنا او التقدير
وليستدل وليكون والواو مقحمة قال فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن

الا كلمة حالم بخيال

وقيل من الموقنين عيانا كما ايقن بيانا وقيل بصدق رسالتي
او بان لا ياجم الا الله وكان تفسيره حلته انه اذح الخلق فرفع
واري الملكوت فراى من يعمل فاحشة فدعا عليه فراى ثانيا فهم
ان يدعو فنودي كف عن عبادي اما ان يتوب عليهم او اخرج منهم من
يسبح ويقدس وان ماتوا فان شئت عفوت وان شئت عاقبت فلما جن عليه
بمعنى اظلم والا فيقال جنه قال الفضلي وما وردت قبيل الكرك
وفلما جنه الستر لاد ملم راى ابو عمرو والبخاري راى كوفي غير عاصم
ابن ذكوان كمثل الراء النجم وان تتصل بها هاء او كاف فاذا لقيه ساكن بكسر
الراء وفتح الهمزة حمزة ويحيى ونصير وخلف كوكبا يعني الزهرة عن مجاهد
السدي المشتري هذا اي هذا اشتهارا بهم وانكارا عليهم والعرب تكتفي عن
الاستفهام بنغمة الصوت قال لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين
الجمر ام بثمان وقيل كان قبل التكليف وذلك ان نمرود راى في المنام
وقيل اخبره الكهان انه يولد في سنته من هلاكه على يده فعزل الرجال
عن النساء وقد خرج بالعسكر فاتفق ان ازر احتاج الى المصر ولم يأتمن الا
عليه فاتى ازر اهله فحبلت فلما ولدته اخفته في سرب وكان يمص من احدى
اصابعه ماء ومن اخرى عسلا ويشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فلما
بلغ سبع سنين خرج فنظر مستدلا امتثل دنا واقصى ذلك انه زلة
ولكن تحتها حكمة تعليم الاستدلال كما في للادم [illegible] العفو
او قال على الاحتجاج اي هذا ربي عندكم فننظر هل يصلح لذلك او القول
مضمر اي يقولون هذا ربي او تقليدهم عن الاصنام الجامدة بتعليه النيرات
الى التوحيد استدلالا هذا يحكى عنه اي هذا الشيء لانه عنى طالعا وافلت
اخبار الله عن حقيقتها على انها قد تتكلم قال نصلي صلوة الصبح والشمس
طالع ونسجد للرحمن والفلك غافل وجهت اخلصت ديني وقصدي
فتوجهت اليه مخلصا حنيفا حال اي مايلا عن الاديان كلها الا الاسلام
استقام عليه ومنه الاحنف او الحنف الاستقامة والاحنف سمي
على الضد للتفاؤل وفي القصة دليل وجوب التوحيد بالاستدلال ولزوم
الصانع منزه عن اوصاف الانتقال وحاجه قومه فصل علمتم اتحاجوني
مدني وابن ذكوان ولا اخاف جواب تخويفهم اياه الا ان يشاء
مستثنى منقطع اي الفريقين نحن ام انتم الذين امنوا توفيق الله لسؤال

الماضين في حال المنافقين مجاهد هو من قول ابراهيم لما [illegible]
قالوا واينا لم يظلم نفسه فقال عليه انما هو كقول لقمان ان الشرك
لظلم عظيم اتيناها ابراهيم اي حجة او الهاما درجات كوفي ويعقوب اي
الى درجات في ملك المعرفة وقيل في العلم او بالاخلاق او بالاصطفاء
للرسالة حكيم بالرفع عليم بالامثل ذريته اي ذرية نوح لان
يونس ولوطا لم يكونا من ذرية ابراهيم الزجاج الضمير لابراهيم
وانتصب يونس ولوطا لم يكونا عطفا على نوح وفيه بعد نجزي
بالهداية المحسنين في الاستدلال او الهداية عطاء وللاحسان
اهتداء ولفظ الجزاء ثناء ويحيى ابن زكريا والياس ابن نسي
من ولد هارون واللام في يسع تفعل للتفخيم كقولهم ويجزنا الو
ليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله والليسع
كوفي غير عاصم ويونس ابن متى ولوط ابن اخي ابراهيم هارون
بها بالنبوة هولاء اهل مكة وكلنا ارصدنا ووفقنا لها
اهل المدينة عن ابن عباس قتادة يعني الانبياء المسمين هنا الزهري
هم العجم مجاهد الفرس ابو رجاء الملائكة الموكلون بالحفظ والنصر
اولئك اي الانبياء والهاء في اقتده للوقف فيحذف في الوصل عراقي
غير ابي عمرو وعاصم اقتده شامي جعل الهاء ضمير الهدى
اي اقتد الهدى يقال اقتديت به واقتديته قل كما قالوا لا
اسئلكم على الوحي جعلا ما قدروا الله ما وصفوه عن الخليل ابو
عبيدة ما عرفوه الحسن ما عظموه ابن عباس ما امنوا بانه على
كل شيء قدير فمن اتى فقد قدر الله حق قدره وقرا الحسن قدره
في مالك بن الصيف اليهودي قال له صلى الله عليه انشدك في التورية ان
الله يبغض الحبر السمين قال نعم قال فانت منهم فغضب وقال ما
انزل الله على بشر من شيء السدي انما قاله فنحاص بن عازورا
نورا حال اي منيرا لان معنى التورية الضياء يجعلونه وما بعده
بالياء مكي وابو عمرو اي يجعله الناس وهم اليهود وبالتاء راجع الى
قوله قل قراطيس اي متفرقة وعلمتم في قراءة الياء خطاب المسلمين وقرا
مجاهد وعلمتم معشر العرب ابن عباس قل الله جواب وتعلم
يلعبون حال اخوات مبارك ميمون عظيم البركة وقيل ثابت لا ينسخ

مشددة اللام

بفتح الدال

من بركة المطر والبركات الثبوت في الحرث وبركة النعمة دوامها ومنه البركة لثبوت الماء فيها وقيل المبارك الزائد في البيان والبركة الزيادة **بين يديه** اي قبله من الكتب عن الحسن ابن عيسى يعني البعث **ولتنذر** معطوف على محذوف اي لتبشر انت ولتنذر ولينذر ابو بكر اي الكتاب **ام القرى** اي اهلها يعني مكة لانها سرة الارض والارض من تحتها دحيت الزجاج لانها معظمة كالام او لان الناس يؤمونها **ومن حولها** اي جميع الارض **والذين** منصوب المحل بالانذار ويؤمنون به حال له او مبتدأ وخبر ولو قيل من اهل الكتاب من لا يؤمن مع ايمانه بالآخرة قلت اخالهم يشتغلون عنها كانهم لم يؤمنوا بها وقرأ الحسن صلواتهم **ممن افترى** اي مالك بن الصيف قال اوحي الى اي مسيلمة الكذاب والاسود العنسي قال **سانزل** اي سأقول واملي يعني عبد الله بن سعد بن سرح كاتب الوحي وقد املى صلى الله عليه وسلم عليه ولقد خلقنا الانسان خلقا آخر فجرى على لسانه فتبارك الله احسن الخالقين فشك وقال ان كان صادقا فقد اوحي الي ولئن كان كاذبا فانا مثله فارتد ولحق بمكة فقتل يوم الفتح عكرمة مع النضر بن الحارث كان يقول والطاحنات طحنا فالعاجنات عجنا فالخابزات خبزا كانه يعارض **غمرات الموت** شدائده تشبيها كالماء الغمر قال ولا ينجي من الغمرات الا براكا القتال او الفرار **باسطوا ايديهم** لنزع الروح عن الفراء الحسن بالعذاب يعاقب يبسطون بالمكروه قائلون لهم **اخرجوا** على الكرامة له ان زوح المؤمن بنشاط ولبيان المشقة لان نزع الحي حيوته اشق الحسن اخرجوها عن العذاب ان قدرتم او خلصوها بالحجة كما ابتلتموها للشبهة وحذف جواب لو لمشهود **جئتمونا** مستقبل بلفظ الماضي لتحققه او يقال ذلك لهم يوم القيامة **فرادى** احادى بلا مال ولا معين يقال فرد وفرد وفرد وافراد وفرين والجمع فردان وجمع الجمع فرادى قرأ الاعرج فردى **خولناكم** ملكناكم من الخول **شركاء** في تحمل العبادة عنكم او شركائي في ملككم وضلكم والبين الوصل والهجر قال فوالله لولا البين لم يكن الهوى ولولا الهوى ما حن للبين آلف بينكم ما بينكم وعلى اي ما بينكم وكذا

قرأ عبد الله **فالق** خالق عن ابن عباس الحسن شاقهما عن السنبلة والنخلة مجاهد يعني الشق الذي فيهما ومنه يخرج النبات الاشارة انه مظهر ما في حبة القلب من الحب والنية **الحي** الانسان من النطفة عن ابن عباس الحسن المؤمن من الكافر السدي السنبلة والنخلة من الحبة والنواة واضدادها مفهومة **فاني تؤفكون** وعنده ما تطلبون اي لم تطيعوه بذلة الحب فاطيعوه بعلة الحب وقيل اذ كنت عن الحسن الصنيعة مانعا ففي آخرين قد اوقعوا **الاصباح** اسم كالاقبال والادبار بمعنى الصبح عن قتادة مجاهد اي منوّر خالق نور النهار ابن عباس يعني ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل وقرأ الحسن الاصباح يعني جمع صبح والنخعي فلق الاصباح **وجعل الليل** كوفي عطف على معنى الفعل في فالق **سكنا** يسكن فيه عن كد المعيشة الى نوم الغفلة وقوم يسكنون عن وحشة الخلق الى الانس بالحق تعالى **والشمس والقمر** عطف على موضع الليل قال فبينا نحن ننظره اتانا معلق شكوة وزناد راع وقرأ ابو البرهسم والشمس والقمر **حسبانا** اي بحسبان او لحسبان الشهور والاعوام وهو مصدر كرجحان او جمع حساب كشهاب وشهبان قتادة يعني ضياء على تأويل قوله تعالى حسبانا من السماء اي نارا **فمستقر** اي لكم مستقر وهو الارض **ومستودع** الاصلاب عن ابن عباس عطاء الارحام والاصلاب عكرمة ابن جبير عبد الله الارحام والقبور مجاهد الدنيا والآخرة الحسن الارض والقبور ويروى على ضده وانشد قال لبيد وما المال والاهلون الا ودائع ❁ ولا بد يوما ان ترد الودائع ❁ فمستقر بالجر فمنكم مستقر في الارض ومنكم مستودع مودع في الاصلاب عن ابن عباس الى اخر الماويل وقيل جمع الحبة بالمحبة قبلنا ❁ فالناس مفجوع به ومفجع ❁ مستودع او مستقر قد خلا ❁ والمستقر يزوره المستودع ❁ **يفقهون** يفهمون **نبات كل شيء** من الثمار او رزق كل حي **خضرا** ذا غضا طريا **قنوان** خبر الجار وهو جمع بلفظ المثنى ونظيره صنوان فقط الا ان نون جمعها معربة وكل نون جمع بعد الف سالمة كذلك كقيعان امرؤ القيس ❁ فاثت اعاليه وادت اصوله ❁ ومال بقنوان من البسر احمرا ❁

وقراء الاعرج قنوان والقنو الجمار الضحاك الطلع او العذق امرو القيس
اثيث كقنو النخلة المتعثكل ه دانية من المجتنى لانحنائها لثقل
حملها ابن عباس لقصر ساقها وفيه الاكتفاء اى وغير دانية لطول لها
الحسن متقارب بعضها من بعض وجنات عطفت على خضرا
وجنات الاعشى والبرجمي على لفظ قنوان اوجنات من اعناب
كذلك مشتبها حال الجنس الثمر اى مشتبها وذوقه ثمره عن
قتادة الكلبي مشتبها لونه مختلفا طعمه او مشتبها فى الخلقة
مختلفا فى الحكمة انظروا بالعين ثمره وما بعده وفى يس لوحى
غير عاصم وهو جمع ثمار والثمر جمع ثمرة مجاهد الثمر المال
والثمر ثمر النخيل ينعه نضجه وقيل جمع يانع كراكب وركب
وقراء ابن ابى اسحاق وينعه وابو دجانة ويانعه الجن المفعول
الاول او بدل الشركاء يعنى اطاعوا الشياطين فى عبادة الاوثان
عن قتادة يعنى الملايكة لاجتنانهم عن الاعين وخلقهم اى وهو
خلقهم بلا شريك وقيل خلق الشركا فالمصنوع كيف يشارك صانعه
وقراء ابن يعمر وهو خلقهم وابن عباس خلقهم اى جعلوا ما اختلقوا
شركا ايضا وخرقوا مدنى والخرق اشنع الكذب كانه يخرق العقول
عيانا عنادا وقراء ابن عباس وحرّفوا له من التحريف بنين لعزير
وعيسى وبنات الملايكة قالته بنو مليح بديع اى هو بديع
او فاعل تعالى وهو بمعنى فاعل من بدع او منفعل من ابدع اى
اخترع بلا مثال وقراء السلمي بديع نعتا لله فى قوله وجعلوا
لله وابن عمير بديع على المدح وكذلك خالق كل شى انى انكار
واحتجاج لمن سمى الملايكة بنات وعزيرا ابنا لم يقل بالصاحبة
وكيل حفيظ مانع كل شى لعباده مع استغنائه عنها وعنهم
فان الوكيل انما متبرع لغيره لا تدركه الابصار لا تحيط به عن
ابن المسيب كقوله ادركه الغرق وقوله انا لمدركون قال كلا اى
لم يدركونكم فكانوا يرونهم الحسن لا تقع عليه الابصار ولا تهجم
عليه العقول ولا تدركه الاوهام ابن عباس ومقاتل لا تراه
فى الدنيا زين العابدين يعنى ابصار القلوب وقيل ابصار
من سبق ذكرهم وخصص الا قاويل الثلاثة قوله تعالى الى ربها

ناظرة قلت فالادراك ممكن منفى فان البصاير لا تدركه بالمعرفة
علما كما لا تدركه الابصار بالروية حسا ولكنه يرى غير مدرك كما
هو معلوم غير مدرك كيف وفى الآية اثبات الروية باذ ذاكه الا
بصار لان ادنى ما فى ادراك الابصار روية الابصار اياه والناظر
فى الشمس لم يدركها ببصره بل هى تدركه ولكن ادراكها اياه لا
يكون الا فى رويته اياها ومن ينفى الروية يلزمه نفى انه معلوم
موجود والا فكما وجب ان نعلم موجودا بلا تكييف ولا جهة بخلاف
كل موجود لم يبعد ان يرى بلا تكييف ولا جهة بخلاف كل مرئى وهذا
لا محيص عنه وهو اللطيف باعتذار المحباب بالطف خطاب
الخبير بما قاسوه من الاكتياب مدة الحجاب وقيل اللطيف
الذى لا يطلب من الاحباب سايل الاسباب وقيل من امره تقريب وتهذيب
تاديب وعطاوه خيره ومنعه ذخيره وقيل من يرى الصغير
ويعفو الكبير واصله التعطف والتقريب جرير مامن جفانا اذا حا
جاتنا حضرت ه كمن له عندنا التكريم بصاير حجج واصحه الكلبى
بينات القرآن وقولهم ه راحوا بصايرهم على اكتافهم ه وبصيرتى يعدو
بها عتد واى ه اى طريقة الدم لوضوحها فمن ابصر البصاير فلنفسه
ابصر ومن عمى ضل فعليها وزر عماه وقراء طلحة عمى بحفيظ
رقيب مجاز عن الحسن الرجاج شاهد ومثل نصرف نبين بالا
حاسن وصرف الكلام اجود وليقولوا اى لئلا يقولوا اى
اللام لام العاقبة والواو مقحمة او التقدير فعليها عمى ليكذب
وليقولوا درست اى اختلفت الضحاك قرأت وتعلمت من
ابى فكيهة او جبر ويسار دارست مكى وابو عمرو اى
قرات وقرى عليك ابن عباس خاصمت وقيل المعنى نفرد
ايات القران متفرقة ليتفرق وانك درست عليهم درست شامى
ويعقوب عثير الصوير وسهل اى اخبار امحت عن الحسن درست
قتادة درست درس عبد الله اى قرا هو وعماصد الحديث
درس انحى اى تدم وصار دريسا وقرى دارسات يعلمون
انه منى ولن لم يسمعوا منك اتبع اذعهم الى الله الا هو عن
الحسن وقيل اتبع الامر بالتبليغ والامتثال فانه هو الذى لا ملجا

الامو ما اشركوا اي لمنعهم عن الشرك جبرا ولكن لم يمنع لئلا يبطل
التكليف حفيظا رقيبا بوكيل بموكل مسلط ولا تسبوا الذين
تعيبوا الهة الذين على حذف المضاف فيحملهم الغيظ على
ان يسبوا الله عن قتادة السدي فيسبوا من امركم بسب الهتهم
نزلت حين قالوا لتنتهين عن سب الهتنا او لنسبن الهك عدوا
يعقوب بمعنى عدو وعدوان عن اهل مكة عدوا على الحال من
اسم الله او من ضميرهم وقد يراد به الجمع كقوله تعالى عدوا على الحال
من اسم الله او من ضميرهم وقد يراد وهم العدو قال من اذا لم انفع خليلي
بوده فان عدوي لن يضرهم بغضي زينا بينا ما يجب عليهم
عن الحسن وقيل شبهنا بالشبهات ابتلاء او تركناهم كل
حزب بما لديهم فرحون جهد اقسموا او مصدرا وجهدوا اجهد جهد
اليمين اشدها وهو بالله آية تفجير الانهار او عصا كعصا موسى
او نحوه كجعل الصفا ذهبا الكلبي اذا سمعوا ان
نشا ننزل عليهم من السماء آية استعجلوها عند الله اي بامره ينزلها
بحكمته لا بتحكمهم لا يؤمنون جواب محذوف تقديره وما يدريكم
ايها المؤمنون انها اذا جاءت لا يؤمنون او لا والله لا يؤمنون وقيل لا
صلة مجاهد الخطاب للكفار على ما مر من تقدير الاضمار او حذف لا
دليله لا تؤمنون شامي وحمزه الخليل انها اي لعلها بلا اضمار ولا
حذف دليله قراءة ابي وما ادريكم لا تؤمنون عن كثير بن زيد اعاذل ما
يدريك ان منيتي الى ساعة في اليوم او في ضحى الغد انها على الاستيناف
مكي بصري وابو بكر ونصير وخلف ونقلب نحول بينها وبين
الايمان ونصرفها عن الاعتبار عقوبة لعنادهم كما لم يؤمنوا بالقرآن
ومحمد عم اول مرة بانشقاق القمر وقيل به اي بالله عند معجزات
موسى عم وقيل الكاف لتشبيه الجزاء كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقرأ النخعي يقلب ويذرو ابو رجاء ويذرهم ابن عباس تأويلها
لو ردوا الى الدنيا لم يؤمنوا كالمرة الاولى ولو اننا نزلنا كما سألوا
لولا وكلمهم الموتى بعثناهم بل حشرنا كل شيء قبلا عيانا
عن ابن عباس وفي الكهف كذلك شامي ونافع قبلا فيهما كوفي وهي
جمع قبيل بمعنى جميع يعني صنفا صنفا عن مجاهد وقيل بمعنى

مفعول له

كفيل اي لو اعطيناهم كفلا بنجاتهم بالايمان ابن زيد قبلا مقابلة يقال
اتاه قبلا لا دبرا ههنا قبلا وفي الكهف قبلا مكي بصري ويزيد
وقرأ ابي قبيلا وعطاء بن السائب قبلا يجهلون المصلحة
ولو انهم اعطوا ما سألوا لما امنوا وكذلك اي كما جعلنا لك عدوا
او كما جعلنا لغيرك الانبياء اعداء شياطين بدل عدوا والمراد
به الجمع او الشياطين مفعول وعدوا مفعول ثان يعني كفار قريش
عن مجاهد الحسن مردتهما عكرمة بعث ابليس من جنوده الى
الجن كما بعث الى الانس وقال هو قرناء السوء شر من شياطين
الجن يوحي يشير ويوسوس المسلط الى المسلط عليه زخرف
القول ما زينوه وزوقوه ولتصغى لتميل وتعلق اللام بقوله
جعلنا لكل نبي او بقوله يوحي وقرأ النخعي وليصغي وليقترفوا
يكتسبوا قال واني لآت ما اتيت واني لما اقترفت نفسي
الي لراهب واصله التهمة قال اعني اقتراف الكذب المعروف
تقوى التقي وعفة العفيف مفصلا مميزا الحلال من الحرام
وامره من النهي اتيناهم الكتاب اي عبد الله بن سلام واصحابه
عطاء هم الصحابة والكتاب القرآن منزل شامي وحفص فلا
تكونن ايها السامع نزلت جوابا لقولهم اجعل بيننا وبينك
حكما من احبار اليهود او اساقفة النصارى كلمة عراقي
غير ابي عمرو يعني القرآن تمت حججه واحكامه عن قتادة صدقا
فيما حكاه وعدلا فيما قضاه ابن بحر صدقا في وعده ووعيده
عدلا في امره ونهيه لا مبدل لا ناسخ لقوله عنه وفي التاج تمت
سبقت اقضيته وعداته لا مبدل لا مخلف لوعده وهو
السميع لاقرار من اقر العليم بعناد من اصر اكثر من في
الارض اي الكفار لانهم الاكثرون يخرصون يقطعون الكذب
حزرا او قرأ الحسن من يضل وابي ان من الناس من
يضل وموضع من نصب او جر بحذف الجار او اضماره يعني
بمن الزجاج رفع بمعنى ايهم يضل الخنساء والقوم اعلم
ان جفنته تغد وغداة الريح او تسري اغر نجا القشطى من
دونها خلقا والله اعلم بما كانوا هم خذلا فكلوا عطف على معنى

الربط

اى فهو اعلم بمن يضل بالاحلال والتحريم ومن يهتدى بالامتثال
والتسليم فكلوا فصل وحرم كوفى غير حفص بفتحهما مدنى
وحفص ويعقوب وسهل فصل عطية العوفى وان كثيرا
يعنى ابا الاحوص بن مالك الجشمى وبديل بن ورقاء الخزاعى
وجليس بن يزيد القرشى ليضلون وفى يونس كوفى وفى
ابراهيم والحج ولقمان والزمر بالفتح مكى بصرى غير سهل
باهوائهم حيث قالوا ما ذبح الله بسكينه خير مما ذبحتم
بسكاكينكم ظاهر الاثم وباطنه سره وعلانيته لانه لا يخلو
من الحالين عطاء كثيره وقليله مجاهد معموله ومنويه
السدى ذوات الرايات من الزوانى وذوات الاخدان وكانت
العرب تكره جهر الزنا وتحب المخادنه ابن جبير ذوات المحارم
والزوانى ابن زيد كشف العورة للطواف وكشفها للزنا الكلبى
الطواف عاريا للرجال بالنهار وللنسا بالليل او ما يعمل بالجوارح
وما يعتقد بالقلب او عين الخمر والنبيذ المأول قال
شربت الاثم حتى ضل عقلى ٥ كذاك الاثم يذهب بالعقول وانه
الاكل لفسق معصيه واثم وان الشياطين شياطين الجن عن
ابن عباس وعنه انهم اليهود عكرمه هم المجوس كتبوا الى
قريش اتاكلون ما تقتلون بايديكم دون ما ذبحه الله بسكين
من ذهب الايه تحرم متروك التسميه الا ان حال النسيان
مخصوصه بالنص وقال الشافعى رضى الله عنه المراد الميتة عن ابن عباس
للاصنام عن عطاء وصيد المشركين عن ابن بحر وكلها وذبايحهم
العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ميتا نطفة عن ابن بحر
الضحاك يعنى كافرا فهديناه لان الايمان حيوة القلب بالله فحوله
حيا باقيا ببقاء الله نزلت فى عمر وقيل عمار وقيل حمزه بمعنى
يعنى ايكون من كان جهل الحسن عام فى كل مؤمن وكافر نورا
علما يمشى به ينشره فى الناس وقيل يعنى القرآن وقيل اليقين وحسن
الايمان كمن مثله اى كمن هو والمثل زايد ابن عيسى اى مثله مثل من
فى ظلماته وفايدته انه ممن يضرب به المثل فى كل وقيل كان
جاهلا فعلمناه وانشد وفى الجهل قبل الموت موت لاهله ٥

فاجسامهم قبل القبور قبور ٥ وان امرا لم يحى بالعلم ميت ٥
فليس له حتى النشور نشور ٥ وكذلك اى كما زين للكافرين جعلنا
فى كل قريه مجرميها اكابر على التقديم والتاخير وقيل اكابر مفعول اول
الى مجرميها والخبر محذوف اى جعلنا اكابر مجرميها فساقا فيها ليمكروا
ليمكروا لام الصيروره والعاقبه نزلت فى الوليد حيث قال لو كان
القرآن حقا لنزل على او على ابى مسعود الثقفى اية علامة للنبوة
نؤتى من الكرامه وقيل من الرساله الله اعلم بمن يستحق الرساله
عند الله اى من عنده الزجاج فى عرصه قضاء الله الفراء فى
حكم الله كقولنا يجوز عندنا ابو روق صغار ذل فى الدنيا و
عذاب فى الاخره نزلت فى ابى جهل حيث قال زاحمنا بنى عبد
مناف فى الشرف حتى اذا صرنا كفرسى رهان قالوا منا
نبى والله لا نؤمن به حتى يوحى الينا يشرح يوسع قال عم
هو نور يشرح به الصدر وينفسح وامارته الانابه الى
دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
لقا الموت ضيقا وفى الفرقان مكى حرجا مدنى وابو بكر وسهل
وبالفتح مصدر بمعنى فاعل اى بالغا فى الضيق والشك والحرجه
شجرة ملتفة قتاده ملتبسا مجاهد شاكا ابن شميل قلقا الكلبى ليس
للخير فيه منفذ يصعد اى يتصعد وكذا قراءة عبد الله يصعد مكى
يصاعد ابو بكر اى كانه كلف صعود السما بلا الة او ضاقت عليه
الارض فطلب مصعدا فى السماء او كعازب الراى طاير القلب فى
الهوا يجعل الرجس اى يترك الكفر والتكذيب ابن زيد يعنى
العذاب ابن بحر السخط ابن عباس الشيطن كما فى قولنا اعوذ
بك من الرجس النجس وهذا اى القرآن او الاسلام مستقيما
حال لان ها للتنبيه وذا للاشارة اى انتبه لما اشرت اليه
دار السلام الجنة لقوله تحيتهم فيها سلام او دار السلامه
من الافات وقيل مضافة الى اسم الله السلام عند ربهم مضمون
عند ربهم وليهم فى الدنيا بتوفيق الاعمال وفى الاخرة بتحقيق الامال
استكثرتم من الانس اكثرتم منهم اتباعكم ومن كثر سواد قوم
فهو منهم ابن عباس اكثرتم من اغوائهم استمتع انتفع بالتعاون

على الإغواء وقيل انتفاع الانس بما تلقى الجن اليهم من الكهانة
او التلذذ بالشهوات بغرور وانتفاع الجن بنفاذ غرورهم
وتسلطهم او بما كانت العرب تقول اذا نزلت واديا نعوذ
بسيد هذا الوادي من سفهائها فيزداد ذنبهم تجبرا
ويقول سدنا الانس ايضا وبلغنا اجل الموت او البعث وهو
اعتراف واعتذار وقراءة الحسن آجالنا ما شاء الله من كونهم
في الدنيا بلا عذاب او مدة العرض او الا ما شاء ان يزيدهم من
العذاب ابن عباس هو قطع الامر على مشيئته وابهامه عن
علم خلقه عطاء يعني الا من شاء منهم ان يومن او يتوب ولم
يكفر بعد سيبويه بمعنى لكن الفراء بمعنى سوى حكيم بتعذيب
التابع والمتبوع عذابا عليم بمن كان اهلا نولي نتبع او نكل
بعضهم الى بعض او نجعل بعضا اولياء بعض او نسلط بعضهم
على بعض انتقاما قراءة الاعرج يأتكم منكم اي من الانس كقوله
تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي من الملح الضحاك من
الجن ايضا رسل وقد ارسل منهم اليهم رسول اسمه يوسف ابن
عباس رسلهم رسل نبينا محمد صلى الله عليه لقوله تع ولوا الى قومهم
منذرين ذلك اي ذلك السؤال لبيان انه لم يكن بظلم بشرك حتى
انذرهم مجاهد بظلم بعضهم بعضا مقاتل اي بظلم منه تعالى بل
باستحقاقهم ولكل من اهل الجنة والنار درجات اي درجات
ودركات على الانتهاء وربك الغني ذو الرحمة يقتضي قول من
يقول وعند كل الفقير ذو الحاجة ان يشا الانشاء ما شاء عطا
يذهبكم اهل مكة ويأت بالاصحاب والانصار من ذرية قوم
آخرين اولاد نوح ع توعدون من الوعد للاولياء ومن الايعاد
للاعداء العمل والضمير محذوف اي توعدونه او به بمعجزين فائتين
ردا لقولهم من مات فقد فات قال س لن نعجز الله على حاده ولا
على ذي منعه مطارده قد نصح الله امام الساري ه مكانتكم ما املكم
عن الزجاج ابن عباس مقاصدكم ومنه تهكم الكلبي منازلكم اي كما
انتم عليه من المكان والحال مكاناتكم حيث كان ابو بكر من يكون
بالياء وفي القصص كوفي غير عاصم ومن منصوب المحل بتعلمون او
دفع

دفع بمعنى ايتنا يكون له نصيبا جزءا من الحرث يتصدقون به
على الفقراء ونصيبا لآلهتهم يعطونه السدنة ومن الانعام البحيرة
واخواتها وقيل القربانات بزعمهم الكسائي والزعم والزعم
قول بالظن يشوبه الكذب ثم ما للاوثان لم يصرفوه الى الفقراء
الحسن لو هلك تعرضونه ابن عباس لو اختلطا بما لله ردوه
ابن زيد اكلوه بغير اسم الله الكلبي كانوا ياكلون ثمرا وقفوا
من الفقراء دون عكس الكل ابن عيسى ما منصوب المحل
بمعنى شيء ساء حكما حكمهم الزجاج مرفوع اي ساء الحكم حكمهم
وكذلك اي كما زين لهم تجزئة المال زين واد البنات او نذر
ذبح الاولاد كما فعل عبد المطلب بابنه عبد الله زين قتل اولاد
شركاؤهم شامي اي زين قتل شركائهم اولادهم قال ه نمر على
تستمر وقد شفت علائل عبد القيس منها صدورها ه اهم
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ه نفي الدراهم تنقاد الصياريف
اي نفي تنقاد الصياريف الدراهم وقرا السلمي زين قتل
اولادهم شركاؤهم كانه تم الكلام على اولادهم فقيل من المزين
فقال شركاؤهم قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ه ومختبط قد
طوحته الطوائح ليردوهم دينهم دين ابيهم اسماعيل ع هذه انعام
وحرث للاوثان او من البحيرة والسائبة حجر حرام قال
فبت مرتفقا والعين ساهرة ه كان نومي على الليل محجور ه
اخر حنت الى النخلة القصوى فقلت لها ه حجر حرام الا ثم الدها
وقراءة الحسن حجر وابي حرج وابان بن عثمان حرج حرمت
ظهورها التي الحوامي والسوائب ابو وائل هي اللواتي لا يحجون
عليها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها لدى قرابين الاصنام وقيل الميتة
افتراء مفعول له او قالوا او مصدر اي افتروا افتراء ما في بطون هذه الانعام خالصة
اي البحيرة والسائبة والمراد الاجنة مجاهد الالبان قتادة
كلاهما مقاتل خالصة للمبالغة كعلامة عن الكسائي قال كنت
امينى وكنت خالصتي ه وليس كل امرئ عندك يوثمن ابن عيسى
تانيث المصدر كالعافية كقوله تعالى اخلصناهم بخالصة الفراء
للزمان في بطونها الانعام وقرا عبد الله خالص وابن عباس خالصه

ذكورنا على الاضافة وسفيان بن حسين خالصة على الحال منه
التاخير اى لذكورنا خالصة لذكورنا لانهم السدنة او للتفضيلهم
الذكر وتسميته على انه المذكور فى الناس او لشرفه والذكر
الشرف ومحرم على ازواجنا وان يكن اى ما فى البطن ميتة و
صفهم اى بوصفهم الكذب انه حكيم بالتحليل والتحريم عليم
بعقوبه من يعاند لحكمه قتلوا مكى شامى يعنى بوأد
البنات خوف الغارات او بالنذر وهم ربيعة ومضر
الا بنى كنانة جنات بساتين يسترها الاشجار معروشات
مرفوعات قضبان الكروم على الدعائم عن ابن عباس او مرفوعات
الحيطان او ما ارتفعت اشجارها او ما رفع الناس بالغرس
وقرأ على حين الهم معروشات مختلفا حال اى اكله
مختلف وقيل لانه وصف منكر سبق موصوفه كقولهم لمية
موحشا طلل قديم ه عفاه كل اسحم مستديم اخر الشر مستتر
يا تيك عن عرض ه والصالحات عليها مغلقا باب كلوا اى
لا تحرموا وقيل اشكروا لان الاكل يوصل الى الطعم فيحمل على
الشكر حقه عشره الحسن زكاته وهو حجة ابى حنيفة رحمه الله
ايضا فى تعميم العشر لان زكوة الخارج من الارض عشره مجاهد
هو ما يلتقطه اللقاط على اثر الحصادين ابن عباس منسوخ
بالعشر ويصف العشر ويقول بل نقول بالعشر بيان ما صدق
المجمل حصاده شامى بصرى وعاصم وهو مصدر للمصدر وفتح
الفعل وكذا الحصاد ولا تسرفوا باعطاء الكل وتضييع
العيال ابن جريج نزلت فى ثابت بن قيس حيث صرم خمسمائه
نخلة فتصدق به ولم يترك لعياله شيئا ابن زيد نهى للعامل
عن اخذ الزيادة ابن المسيب اى تمنعوا الواجب ابن بحر لا تسرفوا
فى الاكل مجاهد لا تنفقوا فى المعصية اياس بن معاوية ما جاوز
امره وقيل لحاتم لا خير فى السرف فقال لا سرف فى الخير والاسراف التبذير
والسرف الغفلة يقال مررت بكم اى جاوزتكم او جاوزتكم او سهوت
عنكم قال الشاعر اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما فى عطائهم
من ولا سرف حمولة اى وانشا حمولة وهى الكبار من الابل التى
تحمل

والفرش التى لا تحمل عن عبد الله قال او رثتنى حمولة وفرشا ه
امشها فى كل يوم مشا ه فرشا للطافته والفرش الارض ملساء ومنه
فراشة القفل وفراشة الطائر وفراش العظام والفرش نبت
ملتصق بالارض قال كمشفر الناب يلوك الفرشا ه ابن بحر سمى افترا
شها فى الاضجاع للنحر ابن عباس الحمولة ما تحمل من الانعام والفرش
الغنم قال وحوينا الفرش من انعامكم ه والحمولات وربات الحجل
خطوات الشيطان طاعاته فى التخطى من الحلال الى الحرام
خطوة خطوة ثمانية بدل من حمولة والزوج احد الزوجين
اى ثمانية افراد من اربعة اصناف وقرأ الحسن من الضأن قياسا
على المعز وابى ومن المعزى وابان بن عثمان من الضأن اثنان
ومن المعز اثنان على الابتداء المعز مدنى كوفى وابن فليح
والمعز والمعزى واحدها وجمع الماعز معيز وهو اعز الذكرين
مفعول مقدم اى احرم الله الذكرين من الضأن والمعز وما من اما منصوب
المحل لام حرم الذى اشتملت والمراد انكار تحريم البحيرة من ماء الذكر
فكل ذكر حرام ام من ماء الانثى فكل انثى حرام ام من الاشتمال فالكل
حرام حيا وميتا ووجه اخر ان كل ذكر من انثى وكل انثى من ذكر
والرحم مشتمل عليهما فمن اين التحريم ومن الابل اثنين من تفسير ثمانية
ازواج فمن اظلم ممن يعنى من خطيب المشركين المعترض الاحتجاج
ابن الاحوص الجشمى واسمه مالك بن عوف وقيل عوف بن مالك حين الزمته
الحجة فقال هكذا امرنا ربنا قل لا اجد يعنى فى ذلك الوقت ثم و
جد او فى وحى القرآن اما وحى السنة فقد حرم غيره او من الانعام
لان السورة فيها والاية فى رد البحيرة واخواتها اما الموقوذة والمتردية
والنطيحة فمن الميتة وعن ابن عباس وعايشة التحريم مقصور على
المذكور وقرأ على رضى الله عنه يطعمه وعايشة رضى الله عنها طعمه الا ان
تكون ميتة مكى وحمزة اى تكون الذبيحة ميتة تكون ميتة شامى
ويزيد اى تقع مسفوحا مصبوبا طرفه اى وجل كما محوتك
والانصباب يسفح فوقهن دم ه وغير المسفوح الدم فى اللحم
المذكى والكبد والطحال ولهذا لا ينجس دم البرغوث والبق فانه
يعنى ما حرم او المذكور رجس نجس حرام فسقا معشوقا به عن

امر الله مصدر بمعنى مفعول وهو ما ذبح للاصنام باغ طالب للميتة
وهو يجد غيرها عاد متعد سد رمقه عن مقاتل وبه اخذنا
مجاهد باغ على امام عاد على امة وبه اخذ الشافعي رضي الله عنه
فلم يرخص للعاصي غفور لما ابتلي له بالميتة رحيم بحكم الرخصة
قراءة الحسن ظفر وابو السمال ظفر ما ليس منفرج الاصابع
كالابل والبط عن ابن عباس كالنعامة وحمار الوحش عن الضحاك
كل ذي مخلب من الطير وذي ناب من السبع وذي حافر من الدواب
طرفه فاردت الولد الذي حتى اتيته ه على البكر تمريه بساق وحافر
كنى بالحافر عن القدم كما عبره بالظلف فقال ساعتها او سوف
اجعل امرها الى ذلك اظلافه لم تشقق ه الغرا يعني ما اصطاد
ذوات المخالب لقوله تعالى حرمنا عليهم طيبات شحومهما شحوم
الثرب عن قتادة السدي الثروب والكلى ما حملت ظهورهما
الشرائح او الحوايا او حملت حواياهما والالف واللام بدل الاضافة
وهي الامعاء ابن عباس المباعر او ما اختلط بعظم هو الالية ذلك
التحريم ببغيهم على موسى فيما اقترحوا او حرمنا ببغيهم على
انفسهم بالتحريم وانا لصادقون فيما حللنا وحرمنا وكيف نشكر
من سبب معصيتهم لتحريم الحلال ومعصية سابقينا لتحليل
الحرام حيث قال وعفا عنكم فالآن باشروهن فان كذبوك اي المشركون
في تحريم الانعام او اليهود بقولهم انما حرم الثروب يعقوب على
فقل لكي ماذعهم عن التكذيب بذكر الرحمة والبأس للترغيب والترهيب
ولو شاء الله اي لو شاء ان لا نشرك ما اشركنا ولكن شاء فهذا عذرنا
كذلك كذب الذين من قبلهم الزام الحجة بالاعذار الباطلة يؤيده قل هل
عندكم من علم اي علم القطعي فيكون حجة لكم فلله الحجة البالغة
وقوله تعالى فلو شاء لهديكم اثبات بعد الزام الحجة وليت شعري من
اين لنا في القدرية في الآية مدخل حتى يطلب له مخلص هلم
اي هاتوا على لغة اهل العالية واهل نجد يقولون هلموا يبنو
منها التنبيه ضمت اليها لم العرا اهل ام شهداكم بالحق
فان شهدوا ابا الباطل فلا تشهد معهم بالحجة الذين كذبوا بآياتنا من
اهل الكتاب والذين لا يؤمنون بالآخرة هم المشركون بربهم يعدلون

يسوون الاصنام الا تشركوا اي هو ان لا تشركوا وقيل موضع ان
نصب على البدل من ما حرم ولا زائدة كقوله تعالى ما منعك الا تسجد
قال ويلحينني في اللهو ان لا احبه ه وفي اللهو داع دائب غير غافل
او جزم بالنهي ويجوز عطف النهي على الخبر كقوله تعالى اني امرت ان
اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قال ح واوصى سليمى الا
عبدا الا الثرى ولا تكلم احدا ولم يزل شرابها مبردا وبالوالدين
اي وصى بهما احسانا دليله ذلكم وصيكم ولا تقتلوا اولادكم
بناتكم من املاق فقر واصله ملق الفقير للغني طمعا قال
فتمسكي لي بالغنى منه وتنتقلي مما مضى بك من عسر واملاق ه
نحن نرزقكم واياهم لان رزق العبيد على مولاهم الفواحش
المعاصي كلها عن قتادة ما ظهر الزنا بذوات الحوانيت وما بطن
بخوادن السر والقبلة والمسة ومحامد الزنا ونكاح المحارم
الضحاك ما ظهر الخمر وما بطن الزنا وقيل افعال الجوارح واحوال
القلب الا بالحق اي كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل
نفس بغير حق ومنه القصد الى القتل واخذ المال في الخروج
بالسيف بالتي اي الخصلة التي هي احسن الكلبي هي حفظ
ماله مجاهد التجارة فيه الضحاك ان لا يأخذ من ربحه ابن زيد
ان يأكل بالقرض ولا يتعدى الى اللباس الغز الحفظ اصوله و
تثمير فروعه اشده مبلغ حلمه عن ابن زيد السدي ثلاثين سنة
وعند ابي حنيفة رحمه الله خمسة وعشرين سنة لانه يتصور ان يصير
جدا فاذا لم يونس رشده لم يونس بعده وحتى ليس لانتهاء حرمة
قربان ماله الا بالاحسن لان الحرمة في حق البالغ ثابتة وتخصيص
اليتيم على ان خصمه هو الله بل حتى في معنى الابتداء وفيه حذف
اي حتى اذا بلغ اشده واونس منه الرشد فادفعوا اليه ماله
والاشد واحد لا جمع له وقيل واحده شد كفلس وافلس
وقيل شد نحو فلان ود والقوم اود واصله من شدة
النهار ارتفع عنترة عهدي به شد النهار كانما خضب البنان
وراسه بالعظلم ه واوفوا اي عاملوا البالغين كاليتامى بالعدل
ورفع التكليف عما ليس في الوسع مع ان للايفاء حقيقة عند الله

الحسن صح

معلومة دليل ان كل مجتهد مصيب واذا قلتم اى حكمتم او شهدتم
او توسطتم فاعدلوا وقيل فاذا قلتم فاصدقوا ولو كان المحكوم
عليه او له ذا قربى وبعهد الله يوم الميثاق او فى الامر والنهى والنذر
واليمين كتب الاخبار من الاحكام من قوله قل تعالوا مفتتح القول
وان هذا خفيف شامى ويعقوب وان وان كلاهما معطوف على
ان تشركوا وان على الابتدا لوفى غير عاصم مستقيما حال والعامل
معنى الاشاره فى هذا السبل الاديان المتفرقه لانها منسوخه
ومحاسن من البدع وقد خط رسول الله صلى الله عليه خطا مستويا
ثم خط على كل جانب له سته خطوط مماله فقال هذا صراط الله
المستقيم فاتبعوه وهذه الاهوا المختلفه فاجتنبوها ثم يصير
كل واحد من الاثنى عشر طريقا سته طرق فيكون اثنين وسبعين ثم
عطف على قل اى ثم قل اتينا الزجاج ثم اتل اتينا وقد يكون ثم
بمعنى الواو كقوله تعالى ثم الله شهيد قال قل لمن ساد ثم ساد ابوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده تماما حال الكتاب اى تاما او مصدر
لان معنى اتينا اتممنا على الذى احسن اى احسن موسى من الطاعة
لنكمل احسانه عن الربيع ابن زيد على احسان الله الى انبيائه الحسن
تماما لكرامته فى الجنه على احسانه فى الدنيا ابن بحر تماما للنعمه
على ابراهيم عليه جزاء على احسانه لان الانعام على الولد تتمه
النعمه على الوالد وقرا ابن يعمر احسن اى على الوجه الذى هو
احسن او الذى بمعنى الجمع واحسن بمعنى احسنوا المتوهم فلو
ان الاطبا كان حولى وكان مع الاطباء الاساه اخر شبوا
على المجد وشابوا واكتهلوا لكن اكتهلوا دليله قراة عبد الله
على الذين احسنوها وتماما للمحسنين تمام النعمه عليه وله
قال دعته اشهرا وخلا عليها فطار الى منها واستطارا ه
وتفصيلا بيانا مفصلا مبارك دائم خيره مزيد بيانه وصف
التوريه بالتمام وذلك يقتضى انقطاع المدد فانقطعوا وتفرقوا
ووصف كتابنا بالبركه وذلك بتواتر المدد اليه دليله نولنا وانا
له لحافظون ثم ان علينا بيانه واتقوا غيره فانه منسوخ ان تقولوا
اى لئلا تقولوا عن الفرا كراهيه ان عن الزجاج او اتقوا ان تقولوا

طايفتين اليهود والنصارى قرا ابن محيصن ان يقولوا او يقولوا
وصدف اعرض قال اذا ذكرن حديثا قلن احسنه وهن عن
كل سوء يتقى صدف ياتيهم وفى النحل كوفى غير عاصم اى الملائكة
رسلا اليهم كما تمنوا جويبر لتقبض ارواحهم او ياتى ربك اى امر
ربك عن الحسن مجاهد يعنى قضاؤه فى القيمه لان الاتيان متشابه
واتيان امره منصوص عليه محكم فيرد اليه قرا ابن الزبير
او تاتى بعض عن ابن سيرين لا ينفع نفسا كلاهما على جواز التانيث
قال لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ه
اخر فما حب الديار شغفن قلبى ه ولكن حب من سكن الديارا ه
وذلك البعض طلوع الشمس من مغربها عن قتاده عبد الله مع
القمر وقرا وجمع الشمس والقمر ابو هريره رضى الله عنه مع الدجال
ودابة الارض ابن زيد نزول سلطان الموت كقوله تعالى ولا
الذين يموتون وهم كفار معاذ اول الايات الدخان ثم
الدجال ثم ياجوج وماجوج ثم الدابه ثم الطلوع ابن عباس
اذا فشت الفواحش وذهب الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر حبست الشمس مقدار ليلة مع القمر ولا يعرف ذلك
الا المتهجدون فينادى بعضهم بعضا ويجارون فى المساجد
فاذا تم مقدار ثلاث ليال طلعت الشمس والقمر من المغرب وقد
سلبا الضوء فيغلق باب التوبه لم تكن امنت من قبل صفة النفس
اى نفسا غير مؤمنه او كسبت اى اخلصت واو بمعنى الواو
وهذا يدل على قبول توبه المؤمن وايمان الصبى والمولود بعدها
وقيل ذكر كسب الخير على التغليب لان اغلب من ينفعه ايمانه
من كسب خيرا وقيل خيرا اى توبه تقديره لا ينفع ايمان من لم يؤمن
ولا توبه من لم يتب قبل السدى وان كسب خيرا لا ينفعه اذا
لم يؤمن قبل وقرا ابو هريره رضى الله عنه فى ايمانها صالحا فارقوا وفى
الروم حمزه وعلى اى تركوا فرقوا اى جعلوه اهوا مختلفه وصاروا
فرقا مجاهد هم اليهود قتاده اليهود والنصارى الحسن جميع المشركين
ابو هريره اهل البدع قال عليه افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقه والنصارى على اثنين وسبعين فرقه وستفترق امتى على ثلاث

وسبعين كلها في الهاوية الا واحدة وهي السواد الاعظم **شيعا** انصارا ظاهرين من شاع الخبر ظهر او من المشايعة اي تابع بعضهم بعضا **لست منهم في شيء** مدح له عليه السلام اذا حاولت في اسد نجوراه فاني لست منك ولست مني ه الكلبي لست منهم في شيء منسوخ باية السيف **من جا** اي واتى بها المحشر مخلصة عن الريا مخلصة من الخصماء ابن عباس ومجاهد وقتادة الحسنة لا اله الا الله والسيئة الشرك لانهما معرفتان وقيل الالف واللام للجنس قال عليه ابحذ الله من غلبت احاده عشراته **امثالها** صفة والاسم والخبر محذوفان تقدير عشر حسنات امثالها جزاء وفيما قرا يعقوب عشر امثالها كان الخبر الامثال تقديره فله حسنات عشر امثالها قال عليه موجبة وموجبة ومضعفة ومضوعفة ومثل ومثل فاما الموجبتان فالشرك والايمان واما المضعفتان فنفقة الرجل على اهله بعشر وفي سبيل الله بسبع مايه واما المثلان فمن عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن هم بحسنة كان له مثلها **لا يظلمون** بنقص الثواب وزيادة العقاب **دينا** مدك موضع الى صراط عن الاخفش الزجاج اي عرفني دينا فطرت على الحال من صراط لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة او نصبت على المدح او الاغراء **قيما** قويما ثابتا قيما شامي كوفي بمعنى القيم الكسائي هو مصدر كالغير **ملة** بدل الدين **حنيفا** نعت الدين او حال ابراهيم يعني مايلا عما عليه العامة الى الاستقامة والحنف ميل القدم او الحنف الاستقامة وسمي الاحنف على التفاول **نسكي** عبادتي عن الزجاج والناسك العابد الحسن ديني قتادة والضحاك ذبيحتي والصلوة صلوة العيد وذلك قوله بذلك امرت على وجوب الاضحية وقراءة السلمي نسكي **محياي ومماتي** مدني عيسى بن عمر محيي وهو لغة عليا مضر نحو قفي وعصي ستهما **اول المسلمين** اي من هذه الامة عن قتادة في هذا الزمان عن الكلبي او بروحي من كنت كقوله عليه كنت نبيا وادم بين الماء والطين **اغير الله** استفهام انكار **ابغي** الطلب ربا **وهو رب كل شيء** مما تتخذونه ربا **ولا تزر** اي تعين حاملة

او التانيث للمبالغة **وزر اخرى** اي ذنب نفس اخرى ولكن تحمل عليها في المظالم عدلا وجمع الوزر وزر **امته** فيها رجال على الرحمن درخهم ؟ مكفر عنهم الاحوات والوزر وبه ردت عايشة رضي الله عنها ما روي ان الميت يعذب ببكاء اهله **خلايف** بدلاء يخلف بعضكم بعضا ابن عيسى انما اهلك من كان قبلكم واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الشماخ تصيبهم وتخطيني المنايا واخلف في ربوع عن ربوع **درجات** مفعول ثان او التقدير الى درجات في الخلق والرزق والقوة والمكنة **ليبلوكم** معلومه فيكم في المال كيف تنفقون وفي الامكان فيم تصرفون **سريع العقاب** اي اذا عاقب فعقابه سريع عن الكلبي او لان ما هو ات قريب كقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قلت حق لانه بالامهال اسرع عقاب كما ان توفيقه للاعمال انفع ثواب انما لم يقابل سريع العقاب بجزيل الثواب ترغيبا لامال المفلسين فان الثواب يختص باعمال المخلصين

سورة الاعراف مايتان وخمس ايات بصري ست كوفي مدني **المص** بدأكم تعودون كوفي له الدين بصري ضعفا من النار والحسنى على بني اسرايل مدني وثلاثة الاف ثلثمايه وخمس وعشرون كلمة واربعة عشر الف حرف وعشرة احرف ابي رضي الله عنه من قراها جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان ادم له شفيعا يوم القيامة **بسم الله الرحمن الرحيم**

المص كتاب مبتدا ومخبر اي المص حروف انزل اليك لان الحروف في الكتاب واحد تلخيصه هذه الحروف واخواتها كتاب الماوردي المصير كتاب يحتمل فاخره على الترخيم اي المرجع في الاحكام كتاب الفرا خبر مبتدا اي هذا المص وهو اسم السورة عن الحسن اسم القران عن قتادة ابن عباس انا الله افصل ابو روق اي انا الله الصادق ابن جبير اي انا الله اصدق القايلين السدي هجا اسمه المصور عطا ثنا اثنى به على نفسه ابن كعب قسم بالله اللطيف المجيد الصمد والجواب محذوف والوقف على المص فيما بعد قول الفرا ولا محل لها في الاعراب لانها

يظهر صح

كلام تام وكتاب خبر محذوف اي هذا كتاب او مفعول
انزل على التقديم حرج ضيق عن الحسن اي لا يضق صدرك
نحو فان لا تقوم بحقه الشماخ س ولو نطلب المعروف عندي رددتها
بحاجة لا القالي ولا المتحرج ، المعرا لا يضق صدرك بالتكذيب ابن عباس
شك اي لا تشك في انه للانذار والخطاب له والمراد غيره الراء اليت
لو لا تحرج بغروني ، حيثك اغزو كعاد لا تغزوني وموضع ذكرى رفع اي هو
ذكرى او بالنسق على الكتاب في قبل نصب على موضع لتنذر نحو جئتك
لاحسانك وشوقا تقديره انذارا للكافرين وتذكرة للمومنين اتبعوا الى
انت وامتك وقل لهم اتبعوا وقرا ابو النياح ولا تبتغوا قليلا وصف
مصدر محذوف مقدم وما صلة اي تذكرا قليلا يتذكرون شامي
تذكرون كل القران لو في غيره اي تكثر والتذكر لانه يأخذ شيئا فشيئا يحقق
وتعلم وكم مبتدا اهلكنا خبره او مفعول مقدم والفا بمعنى الواو فجاء
لان الهلاك وقع مع العذاب بلا مهلة نحو اعطى فاحسن او معناه اهلكنا
حكما فجاها بأسنا فعلا واهلكنا بارسال العذاب فجاءها بوقوعه او
اهلكنا بالخذلان فجاتها المواخذة بياتا كتبييت العدو في الحرب وفيه
حذف اي ليلا وهم نايمون او نهارا وهم قايلون عن الفرا الزجاج
تقديره بياتا او قايلة فاستغنى عن الواو في الثاني كما في الاول دعويهم
دعاؤهم كقوله ثم دعويهم فيها س وان لم لك رجلي دعوتك اشتفي
بدعواك من مذل بها فيهون ، والقاني فلنسالن لتعقيب الجزاء وترتب
القضا والمعنى نسالهم عن قبول الرساله والمرسلين عن اداء بها او
الامم عن جزء الرسل والرسل عن رحمة الامم فلنقصن بما في كتبهم وما
كنا غائبين وقت الفعل حتى احتجنا الى كتاب ولكن لالزام الحجة
او نقص بضمائرهم وما كنا غائبين عن سرائرهم والوزن القضا بالعدل
عن مجاهد الحسن موازنة الحسنات بالسيئات في ميزان له كفتان ولما
جمع باركانه من الكفتين واللسان والواحد يذكر بلفظ الجمع قال س
وجه نقي اللون صاف يزينه ، مع الجيد لبات لها ومعاصم ، اي لبة
ومعصمان احمر جا الشتاء وقيصي اخلاق شراذم يضحك منه التواق
او الموازين جمع الموزون ابن عمر رضي الله عنهما انا توزن صحايف الاعمال
دليله ما روي انه قال ان عبدا تجمع حسناته فتقع بطاقة من العرش

في كفة حسناته فترجح فاذا فيها لا اله الا الله عبيد بن عمير توزن
الاجسام يوتي بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح بعوضة فيحتمل
انه اراد في قدر المنزلة كقول الاخطل س واذا وضعت اباك في ميزانهم
رجحوا وشال ابوك في الميزان ، ابن عباس رضي الله عنهما توزن الاعمال يوتي
بعمل المومن في احسن صورة وبعمل الكافر في اقبح صورة قلت رحمه الله
والسلامة في التسليم الى ما اراد الله عن التكليف لان الايمان بالغيب
محله في التكليف مكناكم ملكناكم وسلطناكم من المكان والمكانه معايش
ما تعيشون به وهو جمع معيشة والياء فيها اصلية فلذلك لم
يهمزها الخارجة عن نافع وهو غلط خلقناكم في الاصلاب ثم
صورناكم في الارحام عكرمة الكلبي ثم صورناكم عند اجتماع الماءين
مجمل الخلق تقدير البنية والتصوير شق السمع والبصر فكلاهما
في الرحم ثم قلنا لكم اخبرناكم انا قلنا او خلقنا اباكم ثم قلنا ثم
صورناكم على التقديم ويؤثر التصوير ايضا لادم كما يقال ضربناكم
وهو منكم اي سيدكم ومحاصل خلقنا اباكم ثم صورناكم في صلبه ثم
قلنا الاخفش ثم بمعنى الواو وقال س سالت ربيعة من خيرها
ابا ثم لما فقالت لمه لاخبر قل لمن ساد ثم ساد ابوه ، ثم قد
ساد قبل ذلك جده ، ما منعك ان لا تسجد ولا زايده قال س
ابى جوده ولا استعجلت به ، نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله
او المنع في القول لانهما متنافيان اي من قال لك لا تسجد او الممنوع
مضطر الى خلاف ما يريد اي اي شي اضطرك الى ان لا تسجد
خلقتني من نار وهي اشرف وانور وقد اخطا بل الطين افضل
لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحيا والصبر وذلك دعاه الى
التوبة وفي النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار والتراب سبب الجمع والنار سبب التفريق والتراب عمله
الممالك والنار عدة المهالك حتى قيل تراب الجنة من مسك اذفر
اذفر ولا تراب في النار والكافر يتمنى ان يكون ترابا والنار
مظنة الخيانة والافناء والتراب مثبتة الامانة والانماء تقبل
انواع الودايع وتضعف الحب بكل زرع رايع فلذا الادمي حمل
الامانة وجده في حراستها بالرزانة فاذا غيب بغيث التوفيق

والهداية وتلتبس من دوح عطف العناية دون لطف البداية
فجرى انهار الدموع واظهر ازهار الخشوع ودنى تحت
كل غصن من صفاء الاحوال ثمرة من وفاء الاعمال حتى انتظمت مثل
بذل المزارعة في عمارة الطين اسباب مجلس الانس في عز ملك
الدين فانما السلاطين بالدهاقين ومن فضايل غفل عنها ابليس
حتى ذل بفاسد من المقاييس وقولنا في القياس بحال عدم
النصوص مخصوص وقياس ابليس عناد للامر المنصوص منها
اي الجنة الحسن من السما اي تخرج من المنزلة او صورة الملايكة والفاء
قوله فاهبط جواب لقوله انا خير اي ان كنت تتكبر فاهبط من
الصاغرين بذم كل انسان ويلعنك كل لسان انظرني اخر
عقوبتي وقيل لا تمتني اراد اللعين ان لا يذوق الموت فانظر الى
الوقت المعلوم اي النفخة الاولى وانما جسره على السوال مع الذل والزوال
في الحال علمه بحلم الله وتعاليه وعناه عن ان يوحشه من عصاه
فاجابته جل ذكره لمستحق العقاب تقريب لقلوب الاحباب بان
هذا يرى لمن يسبني فكيف لمن يحبني اغويتني خيبتني قال
من يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما
اي من يخب من المال او اهلكتني يقال غوى الفصيل هلك من فقد اللبن
قال معطفة الاشا ليس فصيلها برازيها دررا ولا ميت غوى
يصف قوسا ونسمي سهمها فصيلها وتقول طي اصبح فلان غاويا
اي مريضا ابن عباس يعني اضللتني والبا للتسبيب اي فبسبب اغوايك
او قسم يعني باغوايك لي او ما للاستفهام اي باي شي لاقعدن
مستانف اي لاقعدن مترصدا للرد متعرضا للصد صراطك اي على
صراطك قال لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
حتى طاووس اليماني تدنيا فقيل انه فقيه قال ابليس افقه منه
حيث يقول اغويتني وهذا يقول انا اغوى نفسي من بين ايديهم
اشككهم في الاخرة ومن خلفهم ارغبهم في الدنيا وعن ايمانهم من قبل
الحسنات وعن شمايلهم من قبل السيات عن ابن عباس السدي يعني
في امر الدنيا والاخرة ومن جهة الحق والباطل وقيل في تمنية الامل
وتنسية الاجل وما يبشر عليهم وما تعسر وقيل بالتقصير فيما بقي من اعمارهم

وتشويف التوبة عما مضى ومنع الانفاق مما ملكت ايمانهم والاغرا على
الشكوى على حالة الفقر وقيل من كل ما يمكن من الجهات ولم يذكر
فوقهم وتحتهم لمكان الرحمة والسجدة مجاهد من بين ايديهم وعن
ايمانهم من حيث يبصرون وعن شمايلهم على الضد مذؤما معيبا عن
ابن عباس مجاهد منفيا الكلبي لئيما ابن زيد مذموما وكذا قراة
الاعمش الحفص الذام والذام اشد الذم قال لم ياخذوا الحق
بل زاغت قلوبهم قبل القتال وما مثلي بذام امري القيس
وبدا له وجه برد الليل منجابا ظلامه شهدت محاسنه التي كانت تصون وغاب ذامه
مدحورا المبعد المطرودا قال امية وقال لابليس رب العباد اخرج
دحيرا لعينا مذؤما واللام في لمن بمعنى القسم جوابه لاملان والموت
يتبع الشهوة لا ابليس فاذا افضاها يلعنه ويا ادم قد مر في البقرة
الوسوسة صوت خفي والوسواس صوت الحلي روبة وسوس يدعو
مخلصا رب الفلق او اصله لا ازعاج وسواس بمعنى واصله
وذ وسوس له او مثله النصيحة ووسوس اليه التي اليه المعنى وقد
مر كيف وسوس ليبدي لهما لام العاقبة والمواراة جعل الشي
ورا ما يستره والسوأة ما يسوء انكشافه الحسن العاصي باذكر
العورة وان تستر بسبعين حجابا ان تكونا اي كراهة ان او
لئلا تصيرا ملكين ذو جناحين تعلمان الغيب وتخلدان وقرا
ابن عباس والضحاك ملكين لقوله وملك لا يبلى وقاسمهما اقسم
لهما س وقاسمهما بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها
وقيل هو من القسمة اي ان كان ما قلت خيرا فهو لكما وان كان شرا
فهو علي ومن فعل ذلك كان ناصحا فاغتر الخلة التقي وكرم
الطبيعة وقيل ان الكريم اذا تشاخذ عته وترى اللئيم مجربا
لا يخدع اخر والخدع خليفتنا عنه لمسالة ان الخليفة للسو
يخدع فدليهما اوقعهما متنازلين دلهما الباطل ابن الفضل
علقهما يقال تدلى بنفسه ودلى غيره ابو عبيدة من التدلية في
البير اي دلاهما في بير المحنة برشاء الفتنة فلما ذاقا عوقبا قبل
ان يزدردا عن ابن عباس ابن عباس ابن جريج وطفقا اخذا اما
يخصفان يرقعان من ورق الموز وقيل التين فكان كجعل ادم

يهرب فتعلقت بشعره شجرة فنودي امني تفر قال لا يا رب ولكن
استحيا منك فقال الم يكن فيما منحتك مندوحة عن الشجرة قال بلى ولكن ما
ظننت ان احدا يحلف بك كاذبا فقال تعالى بجلالي وعلا امري لاهبطنك
الى الارض ثم لا تنال العيش الا بكد يمين وعرق جبين ظلمنا اضررنا
بانفسنا وقد تعاليت عن الضرر وما خسرنا بالغير وتداركنا عفوك تستر
فان تحرمنا ولم ترحمنا فحينئذ خسرنا بالحرمان لا بالعصيان لان راس
اموالنا املنا لنا لا اعمالنا اهبطوا خطاب لادم وحوا والحية
عن ابي صالح او لادم وحوا بلفظ الجمع في التثنية لان ابليس هبط من
قبل ويحتمل انه هبط الى السما ثم هبطوا جميعا الى الارض السدي
هذا الخبر بلفظ الامر عن هبوطهم متفرقين دليله قال فاهبط
وقال اهبطا وقال اهبطوا قوله قال فيها تحيون الاية يشبه
جواب سوال العود الى الجنة اي تعودون بعد الموت تخرجون
وفي الروم والزخرف والجاثية كوفي غير عاصم وافق يعقوب وسهل
ههنا وابن ذكوان ههنا والزخرف لباسا اي سبب اللباس
وهو المطر وصنعة الغزل والنسج يواري يستر عوراتكم وريشا
لباسا ونعيما عن ابن عباس معبد الجهني معاشا مجاهد مالا قال
فريشي منكم وهواي معكم ٥ وان كانت زيارتكم لماما ابن زيد زينة
وجمالا رؤبة بن العجاج اليك اشكو شدة المعيش ٥ وجهد اعوام نتفن ريشي
اي اذهبن جمالي وقرا الحسن رياشا وهو جمع ريش وقيل الرياش
ما ظهر والريش ما بطن ولباس التقوى مدني شامي وعلي قيل
هو الايمان ابن عباس هو العمل الصالح عثمان السمت الحسن عروة
بن الزبير الخشية معبد الحياء انس اني كاني ارى من الحياء له ٥
ولا امانة بين القوم عريانا ٥ ابن زيد ستر العورة في الصلوة لانهم
كانوا يطوفون بالبيت عراة نفاة للتعري عن الذنوب وقيل
لباس اهل التقوى من الصوف والخشن وقرا عبد الله ولباس
التقوى خير يفتننكم يلقينكم في فتنة المعصية ينزع حال
اي نازعا عنهما لباس النور والهيبة عن وهب اي ينزع بسببه
محاسن لباس التقوى والطاعة ابن عباس لباس الجنة وكان كالظفر
بياضا اي اشد لطفه ليبقى عند الاظفار تذكرا للنعم وتجديدا

للندم سواتهما عوراتهما عن ابن عباس مجاهد ما يسوءهما من المعصية
وقبيله ذريته السدي خيله اي جمعه مجاهد قال العدو لنا
اربع نرى ولا نرى ويخرج من تحت الثرى ويعود شيخنا فتى و
قيل شعر ولا اراه حيثما يراني ٥ وعندما انساه لا ينساني ٥
يا سيدي ان لم تغث سباتي ٥ كما سبا ادم من جنان ارش
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ٥ فكيف بمن يرمى وليس برام ٥
ولو انها نبل اذا لاتقيتها ٥ ولكنما ارمي بغير سهام ٥ يحيى بن
معاذ الشيطان قديم كيس يراك ولا ينساك ومن تفسك
له عون وانت حديث سليم لا تراه وتنساه وليس لك منه
عون ذو النون ان كان هو يراك من حيث لا تراه فاستعن بمن
يراه من حيث لا يراه هو الله الكريم الستار الرحيم الغفار جعلنا
حكمنا بان الشياطين اوليا قومهم فاحشة التعري في الطواف
حتى قالوا من الحوم يبدو بعضه او كله ٥ وما بدا منه فلا احله ٥
الحسن هو الشرك الكلبي البحيرة واخواتها في تعديد خذفي اي
فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها اباءنا واذا قيل لهم ممن اخذ
اباؤكم قالوا الله امرنا حيث اقرنا عليها اذ لو كرهها لنقلنا
عنها واقيموا عطف على المعنى اي بان اقسطوا واقيموا
اي استقبلوا القبلة عند كل صلوة مجاهد الربيع اقسطوا
اخلصوا سجودكم وقيل قصد والمسجد في كل صلوة امرا
بالجماعة وادعوه اذا اخلصتم لان دعا من لا يخلص لا يستجاب
وقيل قولوا لا اله الا الله مخلصا تعودون على الكفر والايمان
ابن عباس على السعادة والشقاوة قتادة الى التراب الحسن الى
الحيوة كما بداكم من غير شي او تعودون غير مالكين شيئا
السدي تفسيره بعده من الهداية والضلالة قال عليه السلام يحشر
الناس عراة حفاة غرلا واول من يكسى ابرهيم عليه السلام لانه عري
في الله حين رمي بالمنجنيق وفريقا عطف على الاول تعودون وفريقا
اضل نظيره ولا تم يدخل من يشا في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا
اليما الفرا نصب على الحال اي تعودون فريقين وليا ارباب وانصارا
خذوا اي استروا عوراتكم في الطواف عن ابن عباس مجاهد في الصلوة

عطاء مو تشريح المحاسن وقيل تزينوا للجمع والاعياد قلت رحمه الله وفي الصلوة العرض على الناس فيستحب لها التزين والتعطر كما يجب الستر والتطهر وكلوا من اللحم والدسم واشربوا من اللبن وكانوا يحرمونها في الاحرام عن الكلبي السدي نزلت في البحيرة واخواتها او امر اباحة فيما يحل والاسراف التجاوز الى الحرام عن ابن زيد وقيل مجاوزة الشبع قال عم اصل كل داء البردة الكلبي الاسراف تحريم الطيبات ابن عباس كل ما شئت ما اخطاك تك خصلتان سرف ومخيلة مجاهد الاسراف ما قصرت عن الحق فلو انفقت مثل احد في طاعة الله لم يكن سرفا ولو انفقت مدا في المعصية كان اسرافا وسمع طبيب نصراني الاية وقوله عليه المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فقال ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا قل من حرم زينة الله اللبس وحل الطيبات اخرج اى اصلها يعني القطن من الارض للرجال والقز من الدود للنساء خالصة حال والعامل معنى الاضافه في للذين امنوا اى اللام المحذوفة تقديره في الحيوة الدنيا مشتركة وهي لهم خالصة يوم القيامة من شركة المشرك وتوهم المضرة وتخوف التبعة خالصة يوم القيامة نافع اى خالصة نفصل الايات نميز الحلال عن الحرام الفواحش القبايح ما ظهر الزنا جهرا او ما بطن المخادنة سرا او المناكح الفاسدة والزنا او افعال الجوارح واحوال القلوب او الطواف والطواف عريانا للرجال بالنهار وللنسا بالليل والاثم اى الخمر والبغي اى التسكر من كل شراب عن الحسن قال ش شربت الاثم حتى ضل عقلي ه كذاك الاثم يذهب بالعقول اخر نشرب الاثم بالنهار جهارا ه ونرى السكر بيننا مستعارا ه سلطانا حجة تتسلط باثبات ما يعارضها اجل وقت مضروب للانقضاء المهل جوينبر كتاب فما قضى من سعادة وشقاوة كقوله تعالى لكل اجل كتاب معاذ اى زمان نبي داع اجلهم بالموت جويبر بالعذاب ان الشرط مع ما المسلطة وجوابه محذوف اى فاتبعوهم او جوابه فمن اتقى اى اتقى الشرك واصلح العمل فلا خوف اى يصيرون الى الامن ولزها الهم اموال المحشر نصيبهم مما كتب من العذاب عن الحسن الضحاك من الثواب

السعال

١٧٦

الثواب والعقاب الربيع من الخير والرزق ابن عباس من السعادة والشقاوة رسلنا اى الملائكة يتوفونهم يستوفون ارواحهم من الوفاة او يميتونهم من الوفاة في امم اى في جملتهم او معهم اختها شكلها في الدين كتبرئ المتبع من اكبر من اختها اداركوا اصلها تداركوا وهو قراءة الاعمش اى تلاحقوا واجتمعوا وقرأ النخعي اداركوا اخريهم اى اخرهم الاتم لاوليهم عن ابن عباس المتبوعين للاتباع للقادة السدي اخرهم في الزمان لمن سن لهم الكفر ضعفا بالغواية والاغوا لكل ضعف للقادة بالغواية والاغواء ولكم بالكفر والاقتداء وقيل الضعف اسم نوع عذاب عند الله هو افاعي وحيات لا تعلمون حتى يحل لكم لا يعلمون ابو بكر من فضل في ترك الضلال او في التاويل تفتح ابو عمرو ولا يفتح كوفي غير عاصم لارواحهم عن ابن عباس مجاهد لاعمالهم ابن بحر لنزول الرحمة وقيل لدخولهم الجنة حتى يلج تاكيد التابيد لان التعليق بما لا يتكون تعطيل كقولهم شعر اذا شاب الغراب اتيت اهلي ه وصار القار كاللبن الحليب ه وقرأ ابن عباس الجمل وفسره بحبل السفينة مهاد فرش واوطئة غواش لحف الحسن ظلل وفواعل لا ينصرف ولكن التنوين فيه عوض الياء المحذوفة لا نكلف معترض اى فاتنا لا نكلف او حال يعني غير مكلفين او خبر بحذف الضمير يعني نفسا منهم غل حقد وتحاسد او تمني ما لغيرهم الحسن على الجاهلية التشريك من يدعه وقيل صفتهم في الدنيا على رضي الله اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم خص الثلاثة اشارة الى ان ما كان بينهم لم يقدح في الاخوة ونادينا عن الخوض في اختلافهم لهذا اى الى هذا قال ش فما هذا بالتسليم على من بلى وغيرهن لا غصن الاول ه الثوري اى هدانا لعمل هذا ثوابه ما كنا وفي قصة صالح وقال الملا شامي ونودوا للتهنية ان تلكم الجنة يعني اى تلكم وقيل ان خفيفة ان كقولهم شعر اكاشره واعلم ان كلانا ه على ما ساء صاحبه حريص اورثتموها ممن كفر من ابائكم عن الحسن وقيل لزم لكم كالميراث ان قد اى انه كقوله ان سيكون نعم حيث كان الكسائي في الندا للتعيير والانكار فاذن اى نادى جبريل بندا اسمع الفريقين تعريفا لاهل الجنة

بلغ

ونبذ بينهما لأهل النار أن لعنة الله مدني بصري وعاصم يصدون لا ذم
ومتعلق اي يمنعون ويمنعون ويبغونها اي يطلبون لها يقال ابغني
حيثيا اي اطلب لي عوجا ميلا وقيل هو مصدر اي يطلبونها
طلبا معوجا نحو رجع القهقرى وبينهما اي الجنة والنار او اهليها
والأعراف سور بين الجنة والنار وهو لفظ جمع واحده عرف
وهو كل مرتفع ومنه عرف الديك الراجز كالعلم الموفي على الأعراف
وقيل سمي لان اهله يعرفونه رجال اي افاضل المؤمنين يطالعون
احوال الجنة والنار واحوال المظالم لشرفهم عن الحسن ابو مجلز ملايكة
في صور الرجال حذيفة قوم بطاءت بهم صغايرهم الى آخر الناس
عبد الله قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ثم توقفوا الى ان يقضي
الله فيهم ما شاء وعنه عليه من استشهد بغير رضا ابويه
ابن عباس هم العباس وحمزة وعلي وجعفر الطاير رضي الله عنهم
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسوادها مجاهد
من لم يرض عنه احد ابويه وقيل اولاد الزنا وقيل اطفال
المشركين وقيل علماء شكوا في ارزاقهم وقيل من مات في الفترة
ولم يبدل دينه لم يدخلوها يعني اصحاب عن ابن عباس ابو مجلز
اصحاب الجنة قبل دخولهم ابن جبير طمعهم لبقاء نورهم على الصراط
حين سلب نور المنافقين امية بن ولاخرون على الأعراف قد طمعوا
في جنة حفتها النمارق والخضر والسيما والسيماء العلامة وزنه
عفلى من وسم ويقال السيمياء قال س غلام رماه الله بالحسن يافعاه
له سيمياء لا تشق على البصر قراءة الأعمش قلبت ابصارهم
وتلقاء تفعال من اللقاء وهو جهة اللقاء الراعي شعر امّلت
خيرك حتى رأيت موعده فاليوم قصر عن تلقايك الامل رجالا
جبابرة ما اغنى استفهام انكار او نفي جمعكم الاموال والجيوش
واستكباركم بها وحكى الزجاج تستكثرون الكلبي ينادون
يا وليد بن المغيرة ويا فلان اهؤلاء الفقراء صهيب وسلمان وخباب
الذين اقسمتم في الدنيا لا ينالهم الله برحمة اي لا يدخلهم الجنة يعني
اهؤلاء منهم ام لا ثم يقول الملايكة للفقراء وقيل لاصحاب الأعراف
وقرأ طلحة ادخلوا وعكرمة دخلوا من الماء ماء الحيوة اي

الأعراف

او طعام الجنة وانما سالوا مع اليأس لان لسان الضرورة ينطق بما يفيد
وبما لا يفيد ولان يأسهم بعد الطمع عذاب جليل الذين نعت
الكافرين او قول الله غير محكي دينهم اي جعلوا دينهم اسماعيل
عليها عيادا اي يتلعبون فيها واللهو صرف الهم الى ما لا يحسن
واللعب المزح بما لا يجمل والاتخاذ ينبي عن الدوام ننسيهم نتركهم
ولا نذكرهم كما لم يذكروا الآخرة وما للمصدر اي كنسيانهم وجحودهم
والباء في باياتنا مؤكدة او عماد للتقديم على الفعل كقوله تعالى للرويا
تعبرون او لان الجحود بمعنى التكذيب فصلناه على علم ميزنا حلاله
وحرامه على علم منا بحقيقته الثواب في العقاب قيل على علم حال الضمير
اي وفيه العلم هدى حال او مفعول له اي ارشادا او رحمة لطفا ينظرون
ينتظرون الا تاويله عاقبته من الجزاء عن الحسن الكلبي حقيقته ما
وعدوا نسوه تركوه واعرضوا عنه بالحق لا اللهو واللعب او جاءت
الملايكة عند المعاينة بما انذرنا به فيشفعوا جواب استفهام بمعنى التمني
او نرد عطف على تقدير هل يشفع لنا شافع او هل نرد وقرأ ابن ابي
اسحاق او نرد فنعمل عطفها على الجواب في الحسن او نرد فنعمل اي نحن نعمل
قال س غيرانا لم ياتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا فرا بكار عن
اهل المدينة ان ربكم الله على النعت والذي هو الخبر في ستة ايام من الاحد
الى الجمعة لاعتبار الملايكة شيئا فشيئا والاعلام بالتاني وان لكل عمل
يوما ولان انشاء شيء بعد شيء ادل على صانع مدبر ثم استوى اي
استولى وفيه نظر قال س قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
مهراق الحسن استوى امره الفراء عمد الى خلقه كقوله تعالى ثم استوى
الى السماء وقول الكلبي ومقاتل انه بمعنى استقر وصعد باطل لانه تعالى
لم يزل كان قبل العرش ولا مكان ولا يزال الآن كما كان لان تغير الحال من
صفات الاكوان والمنهج السليم هو الايمان به على التسليم ولفظ الي
حنيفة رحمة الله عليه وهو المنقول عن الصادق ومالك والحسن وام سلمة
رضي الله عنهما ان الاستوا معلوم والتكييف مجهول والايمان به واجب
والجحود به كفر والسؤال عنه بدعة والعرش اعظم المخلوقات واعلاها
خلقه كما شاء لما شاء واصله من الرفع حتى قيل للسرير والسقف والملك
عرش قال س اذا ما بنو مروان ثلت عروشهم واودوا كما اودت اياد و

ادرشو تبارك كنا عبسا وقد ثل عرشه يغشي وفي الرعد كوفي غير حفص
وزيت ودويس وسهل اي يجعل النهار غشاوة لليل والمفعول
الاول في الطالب وهو الليل اي كانه لسرعة مضيه يطلب النهار
حثيثا مستعجلا او قرا حميد يغشي الليل النهار والشمس
وما بعده على الابتداء شامي وتانيث الكل على ان القمر بمعنى القمراء
او الجماد بالتانيث احق له الخلق ابتداء والامر قضا وجزا وقيل
الى الله كل الامر في كل خلقه ٥ وليس الى المخلوق شي من الامر ٥ س
تبارك دام وما زال والبروك الثبات ومنه البركة او من البركة
والنماء اي تفاضل من سماه الضحاك تعظم الخليل تمجد تضرعا حال
وهو التذلل والجوار ابن عباس تضرعا في الرغبة وخفية في
الرهبة وقيل هما خضوع البدن وخلوص القلب قال ع انكم لاتدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا قريبا انه معكم اينما كنتم الحسن
بين دعوة السر والعلانية سبعون ضعفا المعتدين الداعين بغير
حق ابن جريج الرافعين اصواتهم عطية هو الدعا على المومن بما لا
يحل نحو اللهم العنه ابو مجلز ان يسال ما لا يستحق من المنزلة ولا
تفسدوا بقتل المومن بعد اصلاحها ببقائه عن الحسن الكلبي
بالمعصية بعد الطاعة او بالشرك او بالتكذيب او الظلم بعد التوحيد
والوحي والعدل خوفا حال اي خايفين من الرد طامعين
في الاجابة ابن عطا من النيران وفي الجنان او التوق من الفراق
وفي التلاق او من غيب العاقبة وفي ظاهر الهداية او من العدل
وفي الفضل قريب اي شي قريب قال س وعفرا ادنى لنا يي
مني مودة ٥ وعفرا مني المعرض المتداني ٥ اي الشي المعرض وقيل هو
وصف معنى الرحمة وهو الثواب عن ابن جبير الانعام عن الحفش
ابن شميل حق المصدر التذكير كقوله تع فمن جاءه موعظة قال س
ان السماحة والمروة ضمنا ٥ قبرا بمرو على الطريق الواضح ٥
الخليل يستوي في القريب البعيد التذكير والتانيث والواحد والجمع
قال س ملي حزنا اني مقيم ببلدة ٥ اخلاي عنها نازحون بعيد ٥
ادرس كانوا بعيدا فكنت امثلهم ٥ حتى اذا ما تقاربوا عددوا احرس
تورقني وقد امست بعيدا ٥ واصحابي بعيهم او تبالة الحرشع

فالدار مني قريب غير بارحه ٥ لكن نفسي ما كادت مواتاتي وكبوه
ذكره للاضافة الى المذكر قال س اذا امر السنين تعرقتنا ٥ كفى الايتام
فقد ابي اليتيم ٥ ابو عمرو يقال قريب القرابة وقريبه المغرابة
امرو القيس شعر له الويل ان امسى ولا ام هاشم ٥ قريب ولا
بسباسة ابنة يشكرا ٥ الكسائي عني مكان الرحمة لقولهم س
عشية لا عفرا منك قريبة ٥ فتدنوا ولا عفرا منك بعيد بشرا
كوفي غير عاصم اي طيبة قال س كان المدام وصوب الغمام ٥ و
ريح الخزامي ونشر القطر ٥ نشرا شامي وهو تخفيف نشر
ونشر جمع نشور والنشور المحيية بشرا عاصم وهو تخفيف
بشر وبشر اقراه ابن عباس يعني جمع بشيرة تبشر بالمطر
نشرا اسروقي بمعنى منشور اي متفرقة من كل وجه بشرى
ابن قطيب رحمته مطره اقلت حملت سحابا اي المطر لان
السحاب يدل عليه او السحاب لان لفظه مذكر ابو بكر بن عياش
لا تقطر قطرة حتى تعمل اربع رياح فالصبا تهيجه والشمال تجمعه
والجنوب تدره والدبور تفرقه لبلد اي لاحياء بلد فانزلنا
به اي بالسحاب فاخرجنا به اي بالماء عدل عن كناية الى كناية
من غير فاصل كقوله تع الشيطان سول لهم واملى لهم كذلك اي
كما اخرجنا النبات ابن عباس اذا مات الناس في النفخة الاولى
امطر عليهم اربعين عاما من ماء كالمني فينبتون كما ينبت الزرع
اجسادا فينفخ فيهم الروح ثم تلقى عليهم نومة فاذا نفخ الثانية
الثانية عاشوا قايلين من بعثنا من مرقدنا والبلد الارض
طيبها بلين التربة وكثرة العلماء والامراء وقرا ابن ابي عبلة
يخرج نباته باذن ربه بركته وتيسيره بلا كد لا يخرج اي
نباته حذف للاكتفاء نكدا عسرا السدي قليلا قال س واعط
ما اعطيته طيبا لا خير في المنكود والناكد ٥ ابن عباس ذا كد قال
س لا تنجز الوعد ان وعدت وان ٥ اعطيت اعطيت تافها نكدا ٥ اي
ذا نكد يزيد نكدا طلحة الحسن مثل للمومن والكافر اي المومن
يزين نبات الشكر اذا شرب ما النعم دون الكافر ارسلنا كلفنا
القيام بالرسالة غيره على نية التقديم اي اله غيره من اله او على موضع

من الله غير بزيد وعلي وافق حمزة وخلف في فاطر على وصف
اللفظ قال س تالله لو انخلف برجله ما كان فيهم من غلام مثله
وقرا ابن السميفع غيره القرآ اذا كان معنى غير الا نصبها
بعض بني اسد تم الكلام اولم يتم قال س لم يمنع الشرب منها
غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال الزجاج هو
استثنا او حال الملا جماعة الرجال لانهم يملون صدورا لا
جسام هيبة وصدور الاقوام هيبة ابلغكم ابو عمرو وانصح
اقصد صلاحكم باخلاص واعلم ان لا شريك له وان بأسه
لا يرد او عجبتم متصل بواو العطف مستانف بالف لا انهما
ذكر وعظ على رجل اي معه او منزل على رجل الفلك واحد
وجمع واصله الدوران ومنه الفلكة عمين عن الحق يقال اعمى
في البصر عم في القلب البصيرة والى عاد معطوف اي وارسلنا الى
عاد هودا اخاهم في النسبة دون النحلة لانه هود بن عبد الله
بن رباح بن عاد وعاد هو ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وكانوا ينزلون الدهنا وعالج ويبرين ما بين عمان الى حضرموت
والحكمة في نسبة النبي الى امته ان يكونوا اليه اسكن
وعنه افهم وكان في الحجة الزم في سفاهة اي تسرع في سفاهة
وهي قلة العلم وخفة الحلم بسطة طولا وكان اقصرهم ستين
ذراعا واطولهم مائة ذراع ابن دريد البسطة القوة الما وردي
زيادة الجسم والخلق الناس هنا يعني انتم اطول الناس آلا آلا
الله نعمه واحدها الى والى والى نحو معا وقفا واقفا
وحسى واحسا اجئتنا تامر بمخالفة الاباء ورفض الشركاء
الشركاء فاتنا بما تعدنا من البلاء ان كنت من الانبياء وقع وجب
ونزل رجس عذاب والسين بدل الزاي قال س كم قد راينا
من عدو مشبر حتى وقمنا كيده بالرجز في اسماء مجردة عن
خالية عن معنى الربوبية والالوهية يعني الاصنام وقطعنا
دابر الذين كذبوا باياتنا اي نسلهم واصلهم واستاصلنا
هم عن آخرهم وقصتهم انهم كانوا يعبدون ثلاثة اصنام
صداء وصمود والهباء فامسك المطر عنهم ثلاث سنين وكانوا

عند الاضطرار يتحرمون بحرمة الكعبة فاوفدوا اليها قيل ابن
عنز ولقيم بن هزال ومرثد بن سعد وكان يكتم ايمانه بهود
عليه واهل مكة اذ ذاك العماليق ولد عمليق بن لاوذ بن سام
بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر فنزلوا عليه بظاهر مكة في
شراب وسماع شهرا فاشتغلوا بالغناء عن الدعاء وكره معاوية
اخراجهم فعلم قينتين له تسميان الجرادتين شعرا انشدا لهم
الا يا قيل ويحك قم فهينم … لعل الله يصبحنا غماما
فيسقي ارض عاد ان عادا … قد امسوا ما يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو … به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير … فقد امست نساؤهم عياما
وان الوحش تاتيهم جهارا … فلا تخشى لعادي سهاما
وانتم هاهنا فيما اشتهيتم … نهاركم التماما وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم … ولا لقوا التحية والسلاما
فتنبهوا لما هم فيه فقال مرثد لن تسقوا حتى تؤمنوا بهود
عليه فقال له جلهمة خال معاوية شعر ابا سعد فانك من قبيله
ذوي كرم وامك من ثمود وانا لن نطيعك ما بقينا ولسنا
فاعلين لما تريد اتامرنا لنترك دين آباء كرام ذوي راي ونتبع دين
هود فخلفوا مرثدا وخرجوا فاستسقى قيل فنشأت
سحايب بيضا وحمر وسودا ونودي اختر ايهن شئت فا
ختار السوداء على ظن انها اكثر ماء فنودي رجز اخترت
رمادا رمددا لا يبقي من آل عاد احدا وسال مرثد العفو
والعافية فاعطي وسال لقيم بن عاد طول العمر فاعطي
عمر سبعة انسر لكل نسر ثمانون سنة فسيقت السحابة
السوداء الى عاد وكانت فيها ريح فاهلكتهم نزاء ابو ثاب
والى ثمود جعله بمعنى الحي وهو غير منصرف تانيث القبيلة
اي دمث بما يهم المثمود من الح عليه في السؤال حتى فني ما
عنده والثمد الماء القليل كانهم سموا لقلة مائهم اخاهم معطوف
على ارسلنا نوحا بينة حجة تبين صدقي ناقة الله
اضافة تخصيص لكونها بتكوينه تعالى بلا صلب ولا رحم آية حال

لان فيهما معنى الوصف اى محجبة معلمة والعامل معنى الاشارة
فى صلح وقد سألوا صالحا عليه ان تخرج من صخرة ملساء بعينها
ناقة عشراء فاوحى اليه ان اشر اليها فاشار فتمخضت
تمخض التى تلد فخرجت منها ناقة كما شاؤا وقيل لهم لها شرب
يوم ولكم شرب يوم فكانت تشرب منها فى يومها فتروى فتحلب
فى يومهم فتروى وتملاء شعبا الجذوه كالحوض لبنا فيكفيهم
وبوأكم انزلكم والمباءة المنزل قال س وبوأت بنيك فى معلم
رحيب المباءة والمسرح ه وقيل مكنكم قال س وبويت فى صميم
معشرها ه فتم فى قومها مبوأها فى الارض اى الحجر وهى ما بين
الحجاز والشام قصورا غرفا للصيف وقرا الحسن تنحتون بيوتا
اسرابا للشتاء وبيوتا مفعول ثان لان النحت فى معنى القطع او
النقل جبر فى الجبال بيوتا اتعلمون استفهام انكار اى اتعلمون فلم
تصدقوه فعقروا جرحوا اعراقها فماتت والعتو تجاوز
الحد فى الفساد مجاهد هو الغلو فى الباطل والرجفة الزلزلة
عن ابن عباس قال س ولما رايت الحج قد حان وقته وظلت جمال
الحى بالقوم ترجف مجاهد هى صيحة جبريل عم دارهم على
التوحيد للجنس السدى دارهم ارضهم وديارهم منازلهم
جاثمين موتى باركين على الركب وقيل كالرماد الجاثم لان
الصيحة صحبت صاعقة فاحرقتهم قال س عرفت المنازى
وعرفت منها مطايا الغول ركا الحدأ الجثوم فتولى معدم فى
المعنى اى اعرض عنهم ايسا من صلاحهم فاخذتهم الرجفة وقيل
تولى فارغا عن هلاكهم فقال على التفجع يا قوم لا تحبون الناصحين
الامرين بالهدى لاستحلاء الهوى والنصيحة منيحة تذروا
الفضيحة ولكنها وخيمة تورث السخيمة وقد قيل شعر
وكم سقت فى آثاركم من نصيحة ه وقد يستفيد البغضة المتنصح ه
آخر عصى العاذلين على غيه ه وكل نصيح له متهم ولوطا عطف
على نوحا او اذكر لوطا وانما صرف لخفته وقيل هو عربى من
لاط بالقلب اى لصق حبا ومنه اللوط الثوب يقال الحوض لوطه
اتاتون تفعلون الفاحشة وهى ما يفحش ذكره وانتم تستفحشون

بقوله انكم مدنى وحفص وسهل شهوة مصدر لان معنى اتاتون
الرجال تشتهونهم من دون النساء اى بدل ما احل منهن الحسن
كانت ارضهم تؤتى من كل جانب لخصبها فقال لهم ابليس فى صورة
غلام ان اردتم دفع الغرباء فافعلوا بهم مثل ذا ومكنهم من نفسه تعليما
ثم فشا فاستحلوا واستحلوا يتطهرون يدعون الطهارة و
يدعون فعلنا الخبيث مقاتل انما قالوا استهزاء او معناه ياتون النساء
فى الاطهار قال س قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ه دون النساء
ولو باتت باطهار واهله ابنتيه الا امراته المنافقة واسمها واهلة
من الغابرين الباقين فى العذاب قال س فغبرت بعدهم بعيش
ناصب ه والحال انى لاحق مستتبع عليهم اى على شذاذهم فى البلاد
مطرا حجارة ابو عبيدة يقال فى العذاب امطر وفى الرحمة مطر و
العاقبة حالة تعقب البداية ومنه العقاب لانه يعقب الذنب
والعقاب لانه يعقب الصيد والعقب لانه يشك به شئ بعد
شئ مدين بلدة سميت باسم مدين بن ابراهيم عليه و
قيل هو اسم قبيلة وشعيب هو ابن نويب بن مدين واسمه
بالسريانية يثروب بينة اى معجزة وان لم تذكر فى القرآن
تبخسوا تنقصوا قتادة تظلموا اشياءهم اموالهم ولا تقعدوا
عشارين ابو هريرة لقطع الطريق ابن عباس توعدون تهددون
بالقتل من يريد الايمان وتصدون عن العباد من آمن به
قد مر غير مرة فكثركم عددا وقيل اكثر اموالكم وطول
اعماركم حتى يحكم الله بانزال الآية سالتموها او عقوبة
استوجبتموها عدنا صرنا امية س تلك المكارم لا قعبان
من لبن ه شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ه وقيل اجاب عن
قومه وقيل كان مستخفيا فى الابتداء وكان ظنهم انه كان
فى ملتهم افتح احكم وافصل ويسمى اهل عمان القاضى فتاحا
قال س الا ابلغ بنى عصم رسولا ه فانى عن فتاحتكم غنى ه ابن
عباس ما عرفت تفسيره حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزو
جها تعال افاتحك لئن لام القسم وحرف الشرط وجواب القسم
القسم فى انكم سد مسد جواب الشرط لخاسرون مغبونون بفوت

المثوبة ولزوم العقوبة عن ابن عباس عطا جالسون الضحاك
عمرة الرجفة صيحة منكرة ترجف لها الارض وذلك ان
فتح عليهم باب من جهنم فاخذ انفاسهم فدخلوا الاسراب
فتشاءت سحابة كالظلة فيها ريح طيبة فاجتمعوا تحتها
فالهبها الله نارا فرجفت بهم الارض فماتوا قال عمرو بن جلها
جلهما لما راى الظلة شعر يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا
عنكم سميرا وعمران بن شداد ۝ انى ارى غيمة يا قوم قد طلعت ۝
تدعو بصوت على صمانة الوادى ۝ وانكم لن تروا فيها ضحا تمد ۝
الا الرقيم يمشى بين انجاد ۝ ابو عبد الله البجلى ابو جاد
واخواتها اسماء ملوك مدين وكان ملكهم يوم الظلة كلمن قالت
اخته تبكيه س كلمون هدّ ركنى هلكه وسط المحلة ۝
سيد القوم اتاه الحتف نار وسط ظلة ۝ جعل النار عليهم ۝
دارهم كالمضمحلة ۝ كان لم يغنوا اى صاروا كان لم يعمروا
عن ابن عباس قتادة لم ينعموا الاخفش لم يعيشوا القتبى لم
يقيموا لبيد شعر وغنيت سبتا قبل مجرى داحس ۝ لو كان
للنفس اللجوج خلود ۝ آخر شعر غنينا زمانا بالتصعلك والغنى ۝
فكلا سقاناه بكاسيهما الدهر ۝ فما زادنا بغيا على ذى قرابة ۝
غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر ۝ وهذا اللفظ يحسن على التمثيل
كقوله س كان لم يكن بين الحجون واهلها انيس ولم يسمر بمكة
سامر ۝ بلى نحن كنا اهلها فابادنا ۝ صروف الليالى والجدود
العواثر ۝ كانوا هم الخاسرين لامن قالوا لهم انكم اذا لخاسرون فتولى
خرج من بينهم وقال يا قوم او قال بعد اهلاكهم تحسرا عليهم ثم
عزى نفسه فقال فكيف آسى اى احزن قال س اسيت على زيد ولم ادر ما
نعل احى فيرجى ام اتى دونه الاجل من نبى فيه حذف اى
فكذب نوم الا اخذنا اهلها الحسن البأساء القحط والضراء
المرض السدى هما الجوع والفقر ابن عباس البلاء والزمانة ابن
عيسى نقصان النفس ونقصان المال مكان السيئة اى مكان الجدب
الخصب حتى عفوا اى كثروا عن ابن عباس واصله الترك ومنه
عفو الذنوب والعافية وعفى الربع اى ترك فدرس وعفا النبت

ترك فكثر قال س واناس بعد قتل قد عفوا ۝ وكثير زال عنهم ما اشتغل ۝
قتادة اى سروا الحسن سمنوا قال شعر فلما ان عفا واصاب
مالا ۝ تشمس معرضا فيه ازورار آخر ولكنا نعض السيف
منها ۝ باسوق عافيات الشحم كوم وقالوا قد مس آباءنا اى هذا
اعادة الدهر لا عقوبة الذنب من السماء المطر ومن الارض النبات
او قبول الدعوات وتسهيل الحاجات او امن عراقى وابن
فليح مكر الله تدبيره الخفى عطية اخذه وعذابه وقيل استد
راجه ومواته الخذ فى مذابه الترك سئل الشبلى عنه فقال س
احبك لا ببعضى بل بكلى ۝ وان لم يبق حبك لى حراكا ۝ ويقبح من سواك
الفعل عندى ۝ وتفعله فيحسن منك ذاكا ۝ اشار الى انه تعالى
مباين خلقه بصفاته كما بذاته فلم يفهم السائل فقال يا هذا
مكن بهم تركه اياهم على ما هم عليه يهد اى يهد الله ابن
عباس اى يبين وقيل فاعل يهد ان لو وما بعده ونطبع
مستانف خارج عن المشية اى نختم عقوبة لعنادهم او
نسمهم بعلامة انهم لا يفلحون فما كانوا ليؤمنوا اى بآيات
الله سالوها اذ كذبوا قبلها اى يعنى لا يؤمنون بما كذبوا به
قبل الموت عهد اى وفاء بالعهد لان ناقض العهد كمن لم
يعهد ابو العالية هو عهد الميثاق الضحاك عهد العقل المتقاضى
شكر المنعم الحسن ما عاهدوا به انبيائهم فظلموا بها اى بسبب
جحودها انفسهم حقيق فعيل بمعنى الفاعل والمفعول من
الحق اى جدير على اى بان لا اقول وكذا قراءة ابى يقال رميت
على القوس اى بها ابو عبيدة اى حريص على ان وقرا عبد
الله حقيق على اى واجب وقيل هو تعريض اى حقيق عليك
وقراء الحسن قد جئتكم بآية فارسل خلهم يرجعون الى الارض
المقدسة ثعبان حية عظيمة فاغرة فاها ما بين لحييها
ثمانون ذراعا واضعة احد لحييها بالارض والاخر على سور
القصر فهرب فرعون واحدث ولم يكن يظهر منه ذلك من قبل
ونزع بعد ما ادخل يده فى جيبه فاذا هى بيضاء مشرقة تغلب
نور الشمس ان يخرجكم من قول فرعون للملا او قول الملا

للعامة أرجئه أخّره عن ابن عباس قتادة أحبسه أي
مدني كوفي وعباس عن عاصم وحمزة بحر مان يزيد وقالون
عنه أي نشيط يختلسان أرجهو مكي عنه حاشر بن شرطا
سحّار دني بونشر كوفي غير عاصم أي عالم بالسحر معلّم
الساحر من يعلم ولا يتعلم واصل السحر التقليب يقال سحر
المطر الأرض قلع نبتها وجعل بطنها ظهرا قال س
وساحرة السراب من الموامي ترقص في نواشرها الأروم
والسحرة اثنان من القبط تعلما من معلمين من بني اسرائيل
مكرهون معلمون عن محمد بن اسحاق كانوا الفا وخمسمائة
عن الزجاج اثنى عشر الفا إن لنا غير مستفهم حجازي
وحفص لمن المقربين الداخلين علي بلا إذن سحروا أخذوا
أعين الناس تخييلا بأن لطخوا الحبال بالزيبق وحشوا العصي
المجوفة منه وحفروا تحت الارض الموضع واوقدوا النار فتحرك
الزيبق بحر النار من تحته والشمس من فوقه واسترهبوهم
استدعوا الرهبة بالحيلة تلقف تبتلع وقراءة ابن جبير تلقم
وحفص تلقف يأفكون يكذبون من الافك ويقلبون من الأفك
وقيل انت عصا موسى التي لم تزل تلقف ما يأفكه الساحرة
فوقع الحق ظهر عن الحسن ابن شميل فرع وصدع كوقع
الميقعة وقيل شعر اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل
السحر والساحر والقي أي تمالكوا أن سجدوا كأن ملقيا القاهم
وقيل سجد موسى وهارون شكرا فاقتدوا بهما فكأنهما ألقياهم
وانهما نالوا ما نالوا بما قالوا اما ان تلقي اختبارا وبعلمهم في
الصناعة على الكمال حتى علموا أن أمر العصا خارج عن الحيل
حسنا ولم يجاوا واتعللا بالأجر لا تدينا بالعين آمنتم على
الخبر حفص بهمزتين كوفي غير حفص مكرتموه أخفيتم التوا
طؤ يقال مكر الليل دجا فسوف كلمة تهديد على استعجال
من خلاف أي من كل شق طرفا وذلك لما فيه من نوع عذاب
به استوجب الاهمال وقراءة ابن محيصن لأقطعن ولأصلبنكم
تنقم تعيب وتطعن وقراءة الحسن تنقم قال س ما نقموا من بني

أمية إلا أنهم حلموا وما غضبوا أفرغ اصبب صبا ذريعا
فاشيا كما تفرغ الدلو وقراءة الحسن ويذرك أي وهو يذرك
وانس ويذرك والهتك قال الحسن كان يعبد الاصنام وقومه
يعبدونه ولهذا قال أنا ربكم الأعلى ولم يقل أنا الرب إلا على الر
كانت أصنام يعبدونها تقربا اليه فنسبوها اليه وقيل الهة كانت
على صورة فرعون وقراءة ابن عباس والاهتك أي عبادتك وقيل
هي الشمس وكان يعبدها قال س تروحنا من اللعباء قصرا
وأعجلنا الالهة أن تغيبا سنقتل حجازي أي ليقتلوا بقتل
الابنا ويذلوا باستحيا ام النساء وقراءة الحسن نورثها
وذلك تمنية إياهم ارض مصر وتسلية عن ملك فرعون
أي أنه يملك الكافر لمصلحة وقيل كان فرعون يعمر البلاد
ويؤمن العباد ويغار على الحرم ويعدل بين الخصمين حتى



استعمل سلمين يصعد الخصمان اليه ملتبسا وبين والعاقبة
أي الدار الآخرة أو الدولة الآخرة أوذينا قبل وبعد ما أخذ
الجزية عن الحسن بخويتر كان يستسخرهم نصف النهار
ويتركهم للمعاش نصفه فلما جاء موسى استسخرهم كل النهار
الكلبي كانوا يضربون له اللبن ويعطيهم التبن فلما جاء
غرمهم التبن ايضا والنساء يغزلن له الكتان وينسجنه
من قبل ان تأتينا بالرسالة وقيل بوعد النصر وذلك
اشتكاء من فرعون واستبطاء لوعد النصر ويستخلفكم
يجعلكم خلفاء الله في الأرض أي الشام وقيل بدل القبط
في أرض مصر فتحقق ذلك في زمن داود وسليمان فينظر
يختبر كقوله عليه ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون بالسنين بسني الجدب وكن سبعا
يقال اصابتنا سنة واسنت دخل في القحط قال س
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون
عجاف الحسنة الخصب والصحة سيئة جدب ومرض
يطيروا أصله يتطيروا أي يتشاءموا وقراءة طلحة تطيروا والعرب
كانت تتيمن بالسانح من الطير وتتشاءم بالبارح طائرهم ما قضي عليهم

وقيل دلهم عن ابن عباس وقرا الحسن طيرهم وهو جمع طائر قيل
مهما واحده قال س وكذلك الطير يجري بسعود ونحوس مهما
اي اي شيء واصله ماما الاولى جزاء والثانية صلة مؤكدة
فقلبت الالف الاولى هاء لئلا يشتبه بالجحد عن الخليل الكسائي
مه للردع وما للجزاء وجوابه فما نحن شعر ومهما يكن
عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم لتسحرنا
تخدعنا وتصرفنا عن فرعون الطوفان الموت عنه عليه مجاهد
الطاعون ابن عباس الماء المغرق وعنه انه عذاب طافهم وقيل
مطر وبرد ابو النجم شعر ومد طوفان فبث مددا شهرا
شآبيب وشهرا بردا وهو مصدر كالرجحان وقيل جمع طوفانة
بصري وكان من السبت الى السبت فلما زال خرجت زروعهم
احسن ما كانت فقالوا كانت هذه نعمة فارسل الجراد فاكلها
فلما ذهب طلع الزرع قالوا هذا يكفينا فارسل القمل فسحقه
سحقا وهو جراد بلا اجنحة عن ابن عباس ابن جبير سوس الحنطة
ابن زيد البراغيث ابو عبيدة القردان الحسن دواب سود صغار
قال س ارسل الدبى والجراد عليهم سبتا فاهلكتهم وهو دود
عطا هي القمل وكذا قرأ الحسن قال س قوما يعالج قملا ابناؤهم
وسلاسلا اجلا وبابا موصدا والضفادع كانت تدخل ثيابهم
وفرشهم وآنيتهم والدم الرعاف ابن زيد وقيل كان الماء ينقلب
في افواههم دما ولو كان اسرائيلي يمج من فيه في فم احدهم ماء انقلب
آيات حال مفصلات مبينات او متفرقات بين كل آيتين شهرا
الرجز العذاب الاخير وهو الدم لانه قيل الرجز الرجس والرجز
هو العذاب وكذا قراه ابن جبير وقال هو الطاعون وهو العذاب
السادس بما عهد ان يجيبك داع عوت به السدي بما اوصى
ان تفعل وقيل هو قسم اي بعهد الله عليك فانتقمنا سلبنا
النعمة والانتقام ضد الانعام كما ان العقاب ضد الثواب وهو
الاغراق ههنا واليم البحر شعر دوية ودجى ليل كانهما
يم تراطن في حافاته الروم يستضعفون بالقتل والاستخدام
في ارض مصر مشارق الارض حدود الشام عن قتادة الحسن

الشام ومصر باركنا بالخصب والانهار والاشجار وقيل باقرام
الانبياء وتمت نجزت عدته وهو ان اهلك عدوكم ويستخلفكم
وقيل هي ونريد ان نمن الاية صبروا على طاعة الله واذى
فرعون ودمرنا اهلكنا قال س وكان لهم كسبت نوح لما
كفا دعوا وكان لهم دما يعرشون شامي وابو بكر ابن ابي
عبلة يعرشون والعرش رفع البنيان والكروم قرأ ابو رجاء
وجوزنا جاوزنا الجود لمكان الباء يعكفون كوفي غير عاصم
اي يقيمون مقبلين اصنام تماثيل بقر قتادة هم لخم وكانوا بالرقة
قال يهودي لعلي رضي الله عنه ما فرغتم من دفن نبيكم حتى اختلفتم فقال
انتم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم اجعل لنا الها متبر مهلك
ومنه التبر لتهالك الناس عليه الكلبي باطل ابو اليسع مضلل
وما مبتدأ وهو خبره والجملة خبر ان ابغيكم اي لكم الها
حال او غير مفعول مقدم او غير صفة موضعه والها هو
المفعول واذ انجاكم شامي يسومونكم يبغونكم وفي ذلكم الانجا
بلاء نعمة عن القتبي الكلبي اي في السوم بلاء اختبار وواعدنا
لاعطاء التوراة وكان وعد باعطائها اذا اهلك العدو وزدنا
على ذي القعدة عشر ذي الحجة لتمام الاجل وذكر الاربعين لنفي
ان العشر من الثلاثين وزيادة العشر لعود الخلوف لانه زال بالسواك
وقيل لانه تودي في الطريق فالتفت وقيل لحضور قومه وقد
تاخروا والصوم لا يكون بالليل ولكن شهور العرب على مسير القمر
والقمر في الليل اخلفني كن خليفتي لميقاتنا ميعادنا والميقات
وقت قدر فيه العمل الحسن شوقه الكلام فعيل صبره فحمل
على سؤال الرؤية الربيع لم يعهد الله في الرؤية شيئا فظن ان
الشيء الجائز الشدي عار الشيطان في الارض فخرج بين يديه
فقال انما يكلمك شيطان فسأل الرؤية غيرة ولو لم تجز الرؤية
لما سألها كما لا يسأل عنه من يعرفه الظلم وعلل منكر الرؤية بانه
قال ليحتج بالمنع على من قال حتى نرى الله جهرة وانه علق الرؤية باستقرار
الجبل ولم يستقر لانه ساخ في الارض ويروى سلح عن سفيان فلما
قال ابن عباس صار ترابا فاستوه وعن مقاتل انه تفرق وصار ستة اجبل

ثور وثبير وحراء بمكة واحد ورضوى وورقان بالمدينة ولن للتأبيد
الدنيا سيما السوال في الدنيا فالجواب يوافقه لقوله ولن يتمنوه
ابدا مع قوله يا ليتها كانت القاضية وقيل لن تراني بالدعاء والسوال
بعين فانية بل بالعطاء والنوال بعين باقية تجلى ظهر وظهر امر
ربه وقيل نوره المبرد تجلى مشتق نحو تولى الامر معناه اظهر
للجبل آية لان الدنيا لا تقوم لما يبرز من ملكوت السماء سهل الساعدي
اظهر نورا من سبعين الف حجاب قدر درهم فافاق كل مجنون
وعذب كل ماء وبرا كل مريض واخضرت الارض وبدت الانوار
وخمدت نيران المجوس وخرت الاصنام لوجوهها دكا مدكوكا
دكاء كوفي غير عاصم اي مستوية بالارض وناقة دكاء لا سنام
لها صعقا مغشيا عليه من عشية الخميس يوم عرفة الى عشية
الجمعة عن ابن عباس قتادة اي ميتا ولا يصح لانه لا يقال افاق الميت تبت
اي من السوال قبل الاذن وانا اول المومنين بانك لا ترى في الدنيا
لانه كان اول من سال اني اصطفيتك اخترتك برسالاتي مكي ونافع
وبكلامي اي تكليمي بلا واسطة وكتبنا امرنا القلم وقيل فرضنا
وسمي اللوح لانه يظهر ما يكتب عليه فيلوح مجاهد كانت الالواح
سبعة من زمردة خضراء ابن جبير من ياقوتة حمراء موعظة مناهي
وتفصيلا للاوامر الكلبي معا تكليما الزواجر والاحكام بقوة بجد
واجتهاد عن السدي الربيع بطاعة ابن عيسى بعزيمة جويبر بشكر
باحسنها اي الناسخ دون المنسوخ وقيل هو المفروض وغيره
المباح ابن الفضل البجلي اي بالاشبه بالحق اذا اتجه للكلام وجوه
وقيل هو الجمع بين الفرايض والفضايل فطرب الاحسن بمعنى الحسن
كقوله الله اكبر اي الكبير دار الفاسقين جهنم عن مجاهد قتادة ديار
الامم المهلكة السدي مصارعهم ابن جبير يعني مصر دليله قراءة ابن
عباس رضي الله عنهما ساورثكم ابن زيد اي سابين لكم سير الاولين
وقيل هلاكهم والجمع ادوار ساصرف احرم فهم القرآن عن ابن
عيينة قتادة عن الاعتراض والزيادة والنقص ابن جريج عن
الاعتبار والاستدلال بالدلايل يتكبرون يتطاولون على
الخلق ويانفون عن قبول الحق وحقيقة التكلف للكبرياء التي

هي من اوصاف الله تع الرشد كوفي غير عاصم ابو عمرو الرشد صلاح
الامر والرشد استقامة الدين وقراءة السلمي الرشاد و
مالك بن دينار وان يروا هل يجزون الا جزاء ما عملوا او هو
تكذيب الامال بتكذيب الرسل واحباط الاعمال بانكار الاخرة
من بعده اي بعد ذهابه من حليهم حلي آل فرعون وكانوا استعا
روها العيد لهم فقال السامري انما لم يرجع موسى لمكانها فاتوا
بها احرقها وكان صواغا فافرغ الذهب في قالب عجل خباه في
الارض وفيه خروق كالعروق اذا جرى فيها الريح خار ومنه ذلك
وقد قيل شعر عبدوه لما قيل هذا عجلكم الحسن نفخ فيه تراب
اثر حافر فرس جبريل وكان اخذه يوم قطع البحر فحي فقال هذا الهكم
حليهم كوفي غير عاصم حليهم يعقوب واحد بمعنى الجمع سقط
في ايديهم اي ندموا مجازه سقط الندم فيها والامل منها
لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا على النداء كوفي غير عاصم اسفا
متلهفا على ما فات ابن عباس حزينا الاخفش شديد الغضب
القتبي نادما خلفتموني عملتم بعدي اعجلتم سبقتم وعد ربكم
واستعجلتم حيث قدرتم موتي بعد ثلاثين عن الحسن والقى
الالواح غضبا على قومه عن ابن عباس فتكسرت فرفعت الا
سدسها وفيما رفع تفصيل لكل شي وما بقي هدى ورحمة قتادة
القاها تحيرا من كثرة فضايل هذه الامة براس اخيه اي اذنه
ليساره وقيل بشعر راسه وذلك من بوادر الغضب دون الاهانة
شبهانه كعض المتفكر على شفته ابن ام اي اما وبقاء الفتحة
دليل ما حذف او جعل الاسمان اسما واحدا فبني نحو جئته صباح
مساء ابن ام دمي طه شامي كوفي غير حفص ابن السميفع ابن امي
قال شعر يا ابن امي ويا شقيق روحي انت خليتني لدهر كنود
وكان ابن امه وابيه ولكن ذكر الام ادعى للعطف وقرا مجاهد
فلا تشمت بي الاعداء اعداءي ظني باخي انه اغمض ولاخي عن
لما فعلت به رحمتك عصمتك في الدنيا وجنتك في الاخرة غضب الى
في الاخرة وذلة ما امروا به من قتل انفسهم عن ابن العالية
عطية قتل بني قريظة واجلاء بني النضير لتوليهم متخذي

العجل ابو قلابه الذلة جزاء كل مفتر الى يوم القيامه وآمنوا اي استانفوا
عملا للايمان بعد التوبه او آمنوا بان الله قابل التوبه سكت اي
سكن وهو قراءة معاوية بن قرة لان لسا فكرا الغضبان سطوتها يغريه
غضبه عليه ابو النجم ش وهمت الافعى بان تسيحا • وسكت المكاء
ان يصيحا الكسائي اللام في لربهم لتقدمه على الفعل وقيل اي
رهبتهم لربهم او من اجل ربهم الراجز تسمع للجرع اذا استحيرا •
للماء في اجوافها خريرا • اي من اجل الجرع قومه اي من قومه قال ش
ومنا الذي اختير الرجال سماحة • وجودا اذا هب الرياح الزعازع
اي اخترتك الناس اذ رثت خلايقهم • واعتل من كان يرجى عنده السول
لميقاتنا لاعطا التوريه عن مجاهد السدي لاعتذارهم عن عبادة
العجل وقيل ليسمعوا الكلام وليشهدوا لقومه الرجفة رعدة
ومنيته كادت تقطعهم السدي هي الصاعقة لسؤالهم الرؤية ابن
عباس لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل علي رضي الله عنه لانهم اتهموا
موسى بقتل هارون عليهما السلام الفرا اطلتهم نار فظن موسى
انها احرقتهم اهلكتهم بعبادة العجل واياي بقتل القبطي اتهلكنا
استفهام استعطاف اي انت ارحم من ذلك ان هي الرجفة
الا فتنتك بليتك عن ابي العالية ابن عباس عذابك تهلك بها من
تشا وتعصم وقيل هي كناية قدمت على المظهر كقولهم انه هي الاسد
ولينا والينا ومولانا ومتولي امورنا واكتب اي اوجب ولفظه
دلالة على الدوام حسنة نعمة او ثناء حسنا او ثوابا هدنا
تبنا وملنا قال ش قد علمت سلمى وجاراتها • اني من الناس
لها هايد • وقراء ابو وجزه هدنا من اشاء ان اعفو عنه وقيل
المشية في التعجيل والامهال وقرا الحسن من اساء وسعت كل شي
اي من ذنوب المومنين عن ابن عباس الحسن هي في الدنيا بالرزق عامه وفي
الآخره عفو المومن خاصه ابن زيد هي التوبه على العموم ابو روق هي رحمة
التعاطف المقسومه بين الخلايق عطيه يعني وسعت ولم تضق ولكن الثبها
للذين يتقون الشرك عن ابن عباس المعاصي عن الحسن والزكوة ربع المال
عن ابن عباس او تزكية النفس للحلال وتزكية العمل بالاخلاص ابن جريج
لما نزلت قال ابليس انا من المحالة شي فنزعت عنه بقوله فساكتبها فقال

الكاذبين نحن نتقي ونوتي فنزلت الذين يتبعون الامي منسوب الى ام القرى والى
وهم العرب او الى اللغه وهي العامه واكثرهم لا يكتبون او الى الامه كانه على
اصل الولاده وقراء ابو حاتم الامي بالفتحه كما قيل في النسبه الى امية
اموي مكتوبا موصوفا المعروف خلع الانداد وانصاف العباد
والمنكر عباده الاصنام وقطيعه الارحام والطيبات من الحرث
على بني اسرايل وحرمها اهل الجاهليه والخبايث ما استحلوا من الميتة
والدم اصرهم ثقل العهد عن ابن عباس اصارهم شاقي الاعمال الشاقة
عبادة والاحكام المغلظه كقتل النفس في التوبه وقطع الاعضا الخاطيه
والاغلال المواثيق اللازمه لزوم الغل قال ش ولين بغلك الدد
بالام هالكه • ولكن احاطت بالرقاب السلاسل اي جحود الشرع عزروه
عظموه ابو جعفر الطبري منعوه من العدو وعزر بن الجاني منعه يونس
بن حبيب هو الثنا والمدح وقرا طلحة وعزروه والنور اي القران
قتاده قال اعلموا اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملايكه فقال الملايكه عند
ربهم فما لهم لا يومنون قالوا فالنبيون قال النبيون يوحى اليهم فما لهم لا
يومنون قالوا فنحن قال انا فيكم فما لكم لا تومنون قالوا فمن هم يا رسول الله
قال قوم يجدون كتابا في ورق فيؤمنون به فهو معنى قوله واتبعوا
النور جميعا حال الضمير في اليكم البكالي لما سمع موسى شرف هذه الامة
قال اجعلني وافادي لعنة بني اسرايل فاوحى الله ومن قوم موسى امة يهد
ون بالحق وبه يعدلون اي يدعون الى الهدى ويحكمون بالحق ابن عباس
هم قوم وراء الصين تمسكوا بالتوريه ولم تبلغهم الدعوه مقاتل هم
وبينهم جار من الرمل يقال له الاردن لا يقسمون اموالهم ولا يغلقون
ابوابهم يمطرون بالليل ويصحون بالنهار آمنوا بالنبي عليه حين مر
بهم ليلة اسري به فاقراهم عشر سور ونهاهم عن السبت وامرهم با
لجمعة والصلوة والزكوة فلم تكن فريضه غيرها نزلت قرا ابان
وقطعناهم وتانيث العدد على ان معنى السبط الامة قال ش
وان قريشا كلها عشر ابطن • وانت بري من قبايلها العشر • او
على التقدم اذ اثنتي عشرة وجمع اسباطا على البدل دون التمييز عن
الزجاج او على الحذف اي اثنتي عشرة فرقة اسباطا او اقام اعداد
الجموع مقام الاحاد كثير شعر علي والثلاثة من بنيه • هم الاسباط ليس بهم خفاء •

فسبط سبط ابن دينار دسبط غيبته كربلاء والسبط
جماعة متوافقة على التساهل من الشعر السبط واصله شجرة
متفننة شبه بنو اب واحد به لاتحاد اصلهم والانبجاس اول الانبجاس
وقدم ما قبلها واية تليها نغفر مدني شامي ويعقوب وسهل
خطاياكم خطيئتكم شامي خطيئاتكم مدني ويعقوب وسهل
خطاياكم ابو عمرو وسلهم سؤال تقريع والقرية ايلة يعدون
يتجاوزون الى الصيد المنهي عنه وقراء ابو نهيك يعدون اي يعدون
امر الاصطياد ما امسك الحيتان في الحياض على جانب البحر
او القا الشبكة واخذها يوم الاحد وقراء ابن السميفع في الا
سبات يزيد جمع سبت وعمر بن عبد العزيز اسباتهم شرعا داخلة
جمع شارعة في الحياض ابن عباس ظاهرة على الماء متتابعة
كالرماح الشارعة او شوارع الاوتار يسبتون يقطعون الاشغال
او يستريحون منها ومنه السبات وماخذ السبت منه وقراء
الحسن يسبتون اي يراحون ويسبتون اي يدخلون في السبت
او يقيمون السبت ويسبتون بمعنى يسبتون اي يعملون امر السبت
ابن زيد شد رجل خيطا في اذن سمكة يوم السبت فاخرجها يوم
الاحد فلم يصبه شي فاقتدوا به فصاروا ثلاث فرق عاصية
وناهية وكارهة قالوا لم تعظون فنحو الكرامنهم معذرة اي
وعظنا معذرة او منه معذرة معذرة حفص نصب على الحال او
مصدر اي نعتذر معذرة حفص نصب على الحال او قلناه معذرة
نسوا تركوا ما امروا به بئيس شديد مجاهد الاخفش مهلك و
البائس الشديد والبؤس سوء الحال بئيس مدني بيس شامي بيأس
ابو بكر غير حماد قال س كلاهما كان رئيسا بئاسا ه نصر في
الهيجاء منه الفوارسا ه بعض البصرة بائس قال س ليتني القي رقيه
خلوه من غير باس الحسن بيس اي بئس العذاب مجاهد بائس
ابو انابس بيس نصر بن عاصم بيس الاعمش بينس وكل فعيل ثانيه
حرف حلق جاز كسر نحو بعير قال س لقد ابتني ابنك تحمون
الى شوسا حنقا على وما ترى لي فيهم اثرا بئيسا فلما
تحولوا خاسئين مبعدين صاغرين كانوا يعرفون اقاربهم ويبكون

ولا يتكلمون تاذن اذن قال س تعلم ان شر الناس قوم
ينادى في شعارهم يسار ه اي اعلم الحسن اعلم الزجاج اقسم
ابن عباس قال مجاهد امر عطا حكم ابو عبيدة الخبر قطرب
وعد من يسومهم اي العرب او امة محمد عليه السلام سلطوا على قتلهم
واخذ الجزية منهم وقطعناهم فرقناهم لئلا يتناصروا
او فرقنا كلمتهم ليفتضحوا او ميزنا الصالح من الطالح وبلو
ناهم اي عاملناهم معاملة المختبر بالنعم والنقم والخصب والجدب
لعلهم يرجعون الى الفطرة خلف بدل سوء والخلف الصالح
قال لبيد س ذهب الذين يعاش في اكنافهم ه وبقيت في خلف كجلد
يقال سكت الفا ونطق خلفا وخلف اللبن فسد وخلف فم الصائم
تغير قال س خلفت خلفا ولم تدع خلفا ه ليت بهم كان لا بك التلف
ابو عبيدة هما واحد قال س انا وجدنا خلفنا بئس الخلف ه عبدا
اذا ما ناء بالحمل وقف ه حسان س لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ه
لاولنا في طاعة الله تابع العرض المتاع والعرض ما عدا النقدين
لانه يعرض ويبقى الادنى تذكير الدنيا لتذكير اللفظ وقيل
التقدير هذا العرض الادنى يعني الرشوة على الحكم وان ياتهم يعني
يهود يثرب ياخذوه كاباىهم مجاهد الادنى صفة اليوم او ياخذ
ما اتاهم اليوم وان ياتهم في الغد مثله ياخذوه الحسن اي لا يشبعهم
لانهم ياخذون حرصا لا لحاجة قتادة عبارة عن اصرارهم السدي
كانوا يتخيرون القاضي ولو ولي المعين ارتشى ه الفرا يعني لو
اتاهم من الخصم الاخر رشوة اخذوها ايضا ونقضوا ما قضوا
بالرشوة وقيل س اذا ما صب في القنديل زيت ه تحولت المقضية
للمقتدي لاخر رايت الرشى حين قدمتها ه امام المطالب مثل الرشاه
اخر لم يفتح الناس ابوابا ولا عرفوا ه اجدى وانجح في الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا ه لم يخش نبوه بواب ولا غلق ه وقراء
الجحدري ان لا تقولوا والسلمي ادارسوا ولا الاشهب افلا تعقلوا
تمسكوا اي تمسكوا بالكتاب والاعمش استمسكوا يمسكون ابو بكر
واقاموا اي قد اقاموا يغني منك للاية وقيل موسى اليهود
اي حتى اقاموا الصلوة الى الكعبة نتقنا زعزعنا عن القتبي قال س احدوبة

لو جربنا اخلاقنا الجلا بلاه ونتقوا اخلاقنا الا ثاقلاه وقيل
جذبنا ومنه الحديث فانهن انتق ارحاما وارضى باليسير اى
الجذب للماء النابغة س لم نحرموا حسن الغذاء وامهم
دحقت عليك بنا تق منذ كاره والمعنى قلعناه ورفعناه على رؤسهم
ونودوا ان قبلتم التوبة والا لاضحخكم به فخروا ساجدين على
انصاف وجوههم ناظرين الى الجبل فلذا تسجد اليهود والظلة ما يظل
من ظهورهم ظهور بنى آدم على حسب التوالد قرنا بعد قرن كامثال الذر
وركب فيهم ما فهموا به عن الله ولم يذكر ظهر آدم للعلم به مقاتل
اخرج اهل السعادة من جانب ظهره الايمن وعكسه القرظى خاطب
الازواج ولفظ الذرية دليل على الاجساد وقيل هو ميثاق البلوغ
اذا طالبت العقول شواهد الصنع بالاقرار بالصانع لانه لم يقل من
آدم من ظهره ذريته الا ان الايمان بعهد الميثاق واجب بالسماع
الضحاك كلا الميثاقين مراد ذرياتهم مكى وكوفى شهدنا بعد وقف
اخبار الله اى شهدنا نحن وملائكتنا وقيل محكى عنهم فلا وقف ان
يقولوا او يقولوا ابو عمرو اشرك آباؤنا سنوا الشرك وكنا ذرية تبعوه
ضرورة غير مبتدعين افتهلكنا بذنوبهم والمعنى اكدنا الحجة
بالعقول والرسول لئلا يتعللوا بهذه الاعذار الباطلة ويعلموا
ان كلا المخاطئ والمذنبة معاقب والتقليد غير مفيد قراء النخعى
نفصل يرجعون الى اقرارهم الاول آياتنا اى الاسم الاعظم الذى
من دعا به اجيب عن السدى ابن عباس كتابا من كتب الله وهو
بلعم بن باعورا مجاهد بلعام بن باعور بمدينة الجبارين حملوه
على ان يدعو على موسى فجرى على لسانه الدعاء عليهم فهلكوا مقاتل
رشاه ملك بلقاء فدعى على موسى فبقى موسى فى التيه وبقوا فى التيه
ودعا موسى ع على بلعم فنزع عنه الايمان ابن عمر هو امية بن ابى
الصلت كان قد قرا الكتابين واوتى الحكمة فظن انه المبعوث فلما
بعث النبى محمد عليه كفر به حسدا وكان بالطايف ينظم ما يبلغه
من القران فاخبرت اخته ان نازلين من السقف جلسا عند موته
فقال احدهما للآخر ادعى قال وعى فقال ازكى قال ابى فقال الى قال بلى
ثم سالته فقال خير اريد بى ثم صرف عنى فغشى عليه فلما افاق قال س

كل عيش وان تطاول دهرا ٭ صائر مرة الى ان يزولا ٭ ليتنى كنت قبل ما قد بدا لى
فى قلال الجبال ارعى الوعولا ٭ ان يوم الحساب يوم عظيم ٭ شاب فيه الصغير يوما ثقيلا ٭
فاستنشدها عليه شعره فانشدته س
لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ٭ ولا شئ اعلى منك حمدا ومجدا ٭
مليك على عرش السماء مهيمن ٭ لعزته تعنو الوجوه وتسجد ٭
وهى قصيدة ومن قصيدة س يوقف الناس للحساب جميعا
فشقى معذب وسعيد ومن قصيدة شعر
عند ذى العرش يعرضون عليه ٭ يعلم الجهر والسرار الخفيا ٭
يوم ياتى الرحمن وهو رحيم ٭ انه كان وعده ماتيا ٭
يوم ناتيه مثل ما قال فردا ٭ ثم لا بد راشدا او غويا ٭
اسعيد سعادة انا ارجو ٭ ام مهانا بما اكتسبت شقيا ٭
رب ان تعف فالمعافاة ظنى ٭ او تعاقب فلم تعاقب بريا ٭
ان تواخذ بما اجترمت فانى ٭ سوف القى من العذاب فريا ٭
قال عليه امن شعره وكفر قلبه الحسن فى اهل الكتاب عرفوا
نعته عليه فعاندوه عبادة بن الصامت فى قريش شرفوا
ببعثه عليه فيهم فلم يؤمنوا ابن المسيب فى ابى عامر الفاسق
الذى ترهب ليترأس فلما رد هرب الى قيصر يطلب جندا و
كتب الى المنافقين ان استعدوا فبنوا له مسجد الضرار و
قيل هو فى البسوس وهو رجل اعطى ثلاث دعوات فقالت
امرأته ادع الله ان يجعلنى اجمل النساء ففعل فنشزت
فدعا عليها فصارت كلبة فبكى اولاده فدعا فعادت كما
كانت فانسلخ منها ذا ايلها بكله وقيل من المقلوب اى
انسلخت منه فاتبعه لحقه وقيل متعد اى استتبعه فكان
من التابعين له وقيل المراد جنس شيطان الانس وقراء طلحة
فاتبعه لرفعناه فى المنزلة عن الزلة اخلد ركن وسكن عن
مجاهد مقاتل رضى بها ابو عبيدة لزم الميل اليها والمخلد
البطئ الشيب قال س بابناء حى من قبايل مالك ٭ وعمرو بن
يربوع اقاموا فاخلدوا زهير س لمن الديار غشيتها بالغرقد
كالوحى فى حجر المسيل المخلد ٭ معويه امراته عن يمان انه قد كان

سواه مع قومه ابو روق اختار دنياه الكلبى ترك معالى الامور
واتبع سفسافها تحمل تصل اى المتهالك على الدنيا يضجر ويجزع
وجد او عدم تعب او نعم كالكلب يلهث عى او سلم لانه لا فواد
له الحسن لا يثيب الى الحق دعى او ترك القتبى موضاك وعظ
او ترك ابن عباس عطا من علم ولم يعمل كالكلب ينبح طرد او ترك ابن
عباس اى لا يحمل الحكمة حملتها عليه اولا وقيل صار مثل لغا لسانه
لسوء دعوته سا بمعنى بئس مثل القوم مثلا او تمييز لنقل الفعل
عن المثل وقرأ الاعمش سا مثل القوم لجهنم لام العاقبة كقولهم
للموت تلد الوالدات سما لها كما لخراب الدهر تبنى المساكن
اموالنا لذوى الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها اى خلقنا
ممن يصير الى جهنم لكفره لا يفقهون الحق ولا يبصرون الرشد
ولا يسمعون الوعظ جعلوا العدم منافعها كمن عدمها قال
اعمى اذا ما جارتى خرجت حتى يوارى جارتى الخدر ويصم عما
كان بينهما اذنى وما فى سمعها وقر ابن جبير هم من اولاد الزنا
يشرع منهم خبث الاصل الى خبث الفعل بل هم اضل لانهم كابروا
العقول وعاندوا الرسول وارتكبوا الفضول وكيف يستوى المكلف
المامور والمخلى المعذور والادمى روحانى شهوانى سماوى
سماوى ارضى فان غلب روحه سواه فاقته بهايم الارض
الاسماء الحسنى اى الصفات العليا وحسنها بان منها ما
يستحقه بحقايقه كالقديم قبل كل شىء والباقى بعد كل شىء والقادر
على كل شىء والعالم بكل شىء والواحد الذى ليس كمثله شىء
ومنها ما يستحسنه الانفس لوجود اغراضها كالغفور الرحيم
والشكور الحليم فادعوه اذن وتعليم وبذلك تكرم مقاتل
سمع مشرك مومنا يقول يا الله يا رحمن فقال الم محمد الذى زعم
ان الهه واحد وهذا يدعو الهين فنزلت فقال ان لله
تسعة وتسعين اسماء مائة غير واحد من احصاها دخل
الجنة اى اطاق القيام بمواجبها فمنها ما يوجب التعلق به كالا
لا اله الواحد القهار ومنها ما يوجب التخلق به كالحليم المفضل
الغفار ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع البصير المقتدر

ومنها ما يوجب التسليم والاجلال كالعظيم الجبار المتكبر
المتكبر يلحدون يشركون بتسمية الاصنام الهة عن
قتادة ابن عباس يكذبون بتسمية ما لم يسم به نفسه
يلحدون حمزة اى يميلون الى الباطل باشتقاق اللات من
اسم الله والعزى من العزيز ومن الالحاد التسمى بما لا يحق تسمية
من لا يستحق كدعاء العبد باسم المولى والالتجاء الى غير الملجا
وابتلاء القلب بمن يموت ويبلى وممن خلقنا اى للجنة لانه بعد
قوله ذرانا لجهنم قال عليه السلام هى لامتى بالحق يأخذون ويقضون
ويعطون وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها يعنى ومن قوم موسى
امة ولن من امتى قوما على الحق حتى ينزل عيسى عم وفيه دليل
ان اجماع كل عصر حجة عطا هم المهاجرون والانصار والتابعون
والحق انهم خلفاء الانبياء من الاولياء اولياء العشرة ولا يعدلون
فى احكامهم ويختلفون فى انفسهم سنستدرجهم نطوى اعمارهم
فى اغترارهم عن الخليل درج الكتاب طيه وقيل ناخذهم
قليلا قليلا فى خفية وهذه من درج الصبى قارب بين خطاه
ومنه الدبحة قال سر ام غلام فدخيا ام دارج عطا نمكر
بهم الكلبى نزين اعمالهم فنهلكهم بها التسترى نمدهم بالنعم
وانسيناهم الشكر ابن عطاء نجدد النعمة عند تجديد الخطيئة كانه
طى هلكه فى درج ملك واملى اطيل لهم المدة والملاوة الحين
الطويل والملوان الليل والنهار ومنه تمليت حبيبا اى عشت
معه حينا كيدى متين اخذى شديد وفيه جواز الاضلال
فى المجاج اذ لو كان ممنوعا بالمجاج لكان ممنوعا عند الابتداء
اولم يتفكروا بطلب المعنى بالقلب كطلب الشخص بالعين
فيعلموا ما بصاحبهم من جنة جنون وما استفهامية موصولة
اى موصولة بما قبلها او نافية بعد وقف ينظروا فيستدلوا
بالصنع على الصانع وان عسى اى قد عسى وقيل ان فى موضع
جر بالعطف على معمول فى بعده اى بعد القران وبعد انقضاء
الاجال ويذرهم بالياء عراقى وبالجزم كوفى غير عاصم طغيانهم
افراطهم فى الترفع بالباطل يعمهون يترددون قال

متى تجمه الى عثمان تجمه الى ضخم السرادق والقطاره والعمه للقلب كالعمى للعين يسالونك اى اليهود عن ابن عباس المشركون عن قتاده قراء السلمى إيان وهما اماترى لنجمها إياناه مرسيها مصدر اى اقامتها واثباتها قال س دحاها فلما راها استوت على الما ارسى عليها الجبالاه ابن عباس منتهيها الاخفش ظهورها ابن عيسى مستقرها لا يجليها لا يظهرها عند وقتها ثقلت فلا تطيقها السموات والارض عن قتاده الحسن ثقل عليهم قيامها السدى علم قيامها ابن جريج عظم وصفها بغتة فجاءه على غفلة قال عم ان الساعه لتهيج والرجل يصلح حوضه والرجل يسقى ماشيته والرجل يقوم سلعته والرجل يخفض ميزانه ويرفعه حفى عنها عالم بها مجازه سالت عنها سواء حفيا فاخبرت يقال تحفى فى المسئله اى تلطف قال شعر فان تسالى عنى فيارب سايل حفى عن الاعشى به حيث اصعدا وقرا ابن عباس حفى بها اى فرح بالمسئله يقال حفيت به اى بششت ابن اسحاق فيه تقدم اى يسالونك عنها كانك حفى بهم اى بار الاماشاء الله لم يملكنى استكثرت اعددت من الخصب للجدب والسوء الفقر عن ابن عباس الحسن الغيب علم الله والخير الوحى والسوء التكذيب الذى يسوءه ابن جريج الغيب الاجل والخير العمل والسوء الوجل مقاتل وما مسنى مس ثانيف والسوء الجنون منها من ضلع جنبه اليسرى زوجها حوا ليسكن اليها ياوى عن ابى جعفر الطبرى ابن عيسى يميل و يتعطف او يالف ويستانس وقد قيل شعر وكل امرى يصبو الى من يجانس احمس حيث يشاكل طبعها والنفس نازعه الى اشكالها تغشيها قربها فمرت اى استمرت وكذا قراه ابن عباس اى استحكمت الكلبى قامت وقعدت وقراء ابن يعمر فمرت مخففا اى شكت اثقلت ام لا صالحا مطيعا الحسن ذكرا يصلح الامور وقيل سويا لان اللعين تراءى لها فى صورة عبد صالح فقال لعل فى بطنك بهيمة فان ولدت سويا تدعانى اسميته باسمى عبد الحارث وكان اسمه فى الحارث قال الشعم ثم بدلته عبد الرحمن شركا مرثى وابوبكر اى حظا فى الاسم دون العبادة او نواضعا التعبد

قال س وانى لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فى الا تلك من شيمة العبد ابو مسلم اى يخلق كل واحد منكم كقوله فاجلدوهم اى كل واحد منها اى من كل نفس او من النفس على الجنس واشراكهم انهم يقرون بالخالق ويسمون بعبد يغوث ونحو ويهودون وينجسون عن الحسن دليله لفظ الجمع وقراءة السلمى اتشركون ابن عيسى جعلا فعل الولد لانها كانت تلد ذكرا وانثى يعنى قابيل وزوجته ما لا يخلق يعنى الاصنام وهم يخلقون اى العابدين او المعبودين جمعهم كالعقلا تغليبا للعابدين وان تدعوهم يعنى قوما معينين قدر ان لا يسلموا عن الحسن وقيل عنى الاصنام لانهم عبدوها عبادة من ينفع ويضر يتبعوكم خفيف نافع صامتون للحال والمقابلة بدعوتموهم ذلك على الماضى وكان اكد قال س سواء عليك الفقر ام بت ليلة باهل القباب من نمير بن عامر تدعون من دون الله آلهة عبادا اى مخلوقة الحسن مملوكة فادعوهم لنفع او دفع وقيل س اذا قطعت رجائى ولم انل منك رفداه فانت مثلى عبد فكيف اعبد عبداه وقرا ابن جبير عبادا امثالكم كيف تعبدون ما لا يملكون قل ادعوا امر تعجيز او رد تخويفهم ببيتهم بآلهتهم نزل الكتاب انعاما على وكذا ينصرف احسانا الى يتولى بكلايته ويكفى مصالح دينهم ودنياهم لا يسمعوا بقلوبهم ولا ينصرون كر ببصائرهم عن الحسن الفراء عنى الاصنام اى كانهم ينظرون او يقابلونك كقولهم س اذا نظرت بلاد بنى تميم بعين او بلاد بنى صباح خذ العفو اى فضل اموالهم فنسخ وقيل بعفو الاخلاق اى السهل منها يقال خذ ما عفا اى سهل عن مجاهد ابن زيد عن المشركين وقراء عيسى بالعرف اى المعروف عن قتاده قال س من الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وفسرها جبريل عليه بقوله صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وقيل س مكارم الاخلاق فى ثلاثه من كملت فيه فذاك الفتى اعطا من يحرمه ووصل من يقطعه والعفو عمن اعتدى واعرض اشتمانه بهم وقيل س اذ كلما طن الذباب زجرته ان الذباب اذا على كريم ينزغنك ينزعجنك نزغ اغرا وغضب مقاتل فتنه السدى عجله فاستعذ بالله فاستجر بالله انه سميع لدعم

عليهم بدفعه طيف مكي بصري وعلي وهو الجنون او الطائف الغضب
عن السدي وقيل هما واحد وهو الوسوسة عن ابي عمرو وابن عباس
النزغ وقيل اللمم والخيال حسان شعر جنية ارقني طيفها
تذهب صبحا وترى في المنام والفعل طاف يطوف وطيف تخفيف
طيّف كما قرأه ابن جبير واصله طيوف كميت وميت وقيل الطيف
مصدر قال س اني الم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف
تذكروا ابن جبير هو ان يغضب فيذكر الله فيكظم مجاهد
يهم بذنب فيذكر فيدع السدي اي اذا زلوا تابوا مقاتل تفكروا
فابصروا انها معصية فيدع وقرأ ابن الزبير تأملوا وحقيقته
ان يفر منه الى ابيه فيزداد بصيرة من الله بالله يمدونهم
مد في يمادونهم الجحدري واخوانهم اخوان الشياطين من شيا
طين الانس عن الحسن مجاهد على عكسه يقصرون ينتهون قال س
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا اقصر فانك مأكول ومشروب
ابن زيد يسأمون قال س سما لك شوق بعدما كان اقصرا وحلت
سليمى بطن خبت فعرعرا ابن عباس لا الانس يقصرون عن
السيئات ولا الشيطان عن النزغات وقرأ عيسى يقصرون
بآية سألوها بعينها لولا اجتبيتها هلا اخترتها اي اختلقتها
كما اختلقت ما قبلها ابن عباس تقبلتها من ربك قتادة جئتها او
قتضيتها من قبل نفسك قبل سؤالنا الحسن اقتضوا على ظن انك
تعجز عن الزيادة على ما اتيتهم بها هذا اي القرآن بصائر دلائل تبصر
وجوه الحق وانصتوا اي اصغوا س قال الامام عليكم امر سيدكم
فلم تخالف وانصتنا لما قال الامام عبد الله نزلت في منع الكلام والسلام في
الصلوة ابن عباس وجمهور الصحابة في استماع المؤتم ابن جبير وعطاء
في استماع الخطبة مجاهد والحسن فيهما وهو الاصح في نفسك باطنك
اي تدبر ما يقرأ الامام عن قتادة ما يقول الخطيب عن ابن زيد وقيل
هو ادامة الذكر باستقامة الفكر تضرعا رغبة في فضله وخيفة
رهبة من عدله ودون الجهر باللسان بحيث تسمع ولا تسمع والغدو
واحد بمعنى الجمع لمقابلته الجمع كقوله عن اليمين والشمائل وجمع غدوة
بكرة ومجرور والآصال جمع اصل والاصل جمع اصيل وهو العشي وقرأ

ابو مجلز والايصال الدخول في الاصيل والغدو على هذا مصدر عند
ربك مكانة ومنزلة لا مكانا ومنزلا يعني الملائكة عن الحسن وقيل اي من
عند ربك بتوفيقهم لان غير الملائكة يعبده يسجدون عند التلاوة و
قيل يصلون انس رضي الله عنه من قرأها جعل الله بينه وبين ابليس
سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة سورة الانفال خمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن
الانفال ما حكمها لانها كانت حراما على من قبلهم وقيل اي من الانفال
وقيل عن صلة وقرأ عبد الله بغير عن والانفال الغنائم عن عكرمة ابن عباس
ما وصل اليهم بلا قتال مجاهد خمس الغنائم وقيل ما جعل الامام لبعض
الجيش تحريضا والنفل الزيادة والنوفل كثير العطاء لبيد س
ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل لله والرسول
اي يحكمان فيها ما شاء ثم بين بعد الاربعين بقوله واعلموا انما
غنمتم عن ابن زيد السدي نسخ هذا بذلك كانه رأى قطع حق الغانمين
دفعا للاطماع ثم قوله واعلموا اثبت الاربعة الاخماس ابن عباس قال
عليه السلام من قتل واسر فله كذا فتسارع الشبان ثم طلبوا ما
وعدوا فقال سعد بن معاذ ما منعنا الجبن يا رسول الله ولكن كرهنا
ان نعري رايتك ولو اعطيتهم ما وعدت لم يبق لغيرهم شيء فنزلت
ذات بينكم حال بينكم وقد يؤنث الحال وقيل هو الذات الذي بمعنى
النفس اي اصلحوا انفسكم خاصة وقيل حقيقة وصلكم اي ليرد القوي
على الضعيف واطيعوا الله في الغنيمة على سواء وجلت رقت
فالوجل من الهيبة والخشية من القبض والخوف من العقوبة وقرأ
عبد الله فرقت آياته عند الوحي زادتهم ايمانا بتلك الآيات لانهم لم
يؤمنوا باحكامها قبل ابن عباس تصديقا مجاهد علما الضحاك يقينا
وقيل تجديد شهادة ومن قال بزيادة اصل الايمان لزمه الحكم عليهم قبله
بالنقصان ونقصه يوجب ضده بقدره وهو الكفر ولكنه المسألة
ان ظاهر الايمان في حكم الخلق بعضهم على البعض واحد وما هو الايمان
عند الله من معاني الباطن متفاوت ولو لم يحكم باتحاده في الظاهر لا
شتغل الكل بالطعن في الغير عن رؤية نقصه في باطن نفسه فاذا
قلنا الايمان لا ينقص حكما ذريعة الى رؤية النقص معنى حقا

مصدر اى حقوا حقا او قسم اى اقسم به حقا قتاده استحقوا
الايمان فاحقه الله لهم ابن عباس من لم يكن منافقا فهو مومن
حقا مقاتل اى لا شك فى ايمانهم ومن شك قال تقديره حقت حقا
لهم درجات والشك فى الايمان يوجب الشك فى الحلال والحرام ووجوب
الصلوه والصيام ابراهيم التيمى قل انا مومن حقا فان صدقت
اثبت عليه وان كذبت فكفرك اشد من كذبك وسيل الحسن فقال
ان اردت الايمان بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانا
مومن حقا وان اردت انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الايه فلا ادرى حقيقه **درجات** مراتب بعضها فوق بعض على قدر
اعمالهم **كريم** صاف عن كد الاكتساب وخوف الحساب **كما اخرجك**
من المدينه الى بدر **بالحق** الذى امرك باظهاره على كره بعض
المومنين للشك فى الظفر بالعير كذلك يكرهون القتال ويجادلونك
عن مجاهد عكرمه اى واصلحوا فهو خير كما كان كارهون الاخراج خيرا
او امض امر الغنايم وان كرهوا كما اخرجك وهم كارهون او هم المومنون
حقا كما اخرجك بالحق او يجادلونك فى الانفال كما جادلوك فى القتال بقولهم
اخرجتنا للعير ولم نعلم بالقتال فنستعد **وان فريقا** يعنى المبتلين من
الذين لم يستحكموا فى النفس ابن زيد يجادلونك مستانف فى المشركين **كانما**
يساقون الى الموت حين يدعون الى الاسلام **غير ذات الشوكه** اى الشده
والسلاح يعنى العير والشايك الشاكى تام السلاح وذلك ان كرز بن
جابر القرشى اغار على سرح المدينه فركب عليه السلام فى طلبه فسبقه
كرز فاقبل بعد سنه ابو سفيان من الشام بعير فيها تجاره عظيمه
لقريش فخرج عليهم بثلاثمايه وثلاثه عشر من اصحابه ليغير
على العير فخرجت قريش للدفع فنزل جبريل عليه بان لك الظفر بالعير
او بقريش فردوا العير واجابوا الى النفير وقالوا لا نقول كما قال
قوم موسى انا هاهنا قاعدون بل نحن معك مقاتلون فقال عليه
سيروا وابشروا فكانى انظر الى مصارع القوم **ان يحق الحق** اى يظهره
بكلماته بعداته وقيل بما حكم فى كتبه **ويقطع** يستاصل الكافرين
عن آخرهم **ليحق** ليعز الدين ويظهر الاسلام بقتل قريش **ويبطل**
يذهب الكفر **ولو كره المجرمون** المشركون قرا عيسى **انى** الزا الاستجابه

قوله والجحدرى **بالالف مردفين** اى مع كل ملك ملك فكانوا الفين
عن ابن عباس قتاده متتابعين ردف واردف بمعنى قال **من**
اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بال فاطمه الظنونا **ه** مجاهد
ممدين مردفين مدنى يعقوب وسهل اى اتبع بعضهم بعضا
وما جعله الله اى الامداد الا لتبشركم الملايكه والا فالنصر من
الله بلا قتال الملايكه ابن عباس بل قاتلت حتى قتل سبعون مشركا
واسر سبعون وجلس ابن مسعود على صدر ابى جهل فقال له يا روعى
الغنم ارتقيت مرتقا عظيما قال الاسلام اتعلى فقال لمن الدبره
اليوم قال لله ولرسوله فقال من اين ياتينا الضرب ولا نرى الشخص
فهم غلبونا لا انتم نحن رقبته وسمع رجل من فوقه اقدم حيزوم
فخر امامه كافر واذا بوجهه ضربه سوط فقال عليه حيزوم
اسم فرس جبريل عليه **عزيز** المعز جند اوليايه **حكيم** الذى حكم
بقهر اعدايه **يغشيكم النعاس** مكى وابو عمرو يغشيكم مدنى
اى يلبس حوا سكم النعاس وهو ابتدا النوم **امنه** مفعول له وقيل
مصدر اى فامنتم امنه لان النوم يزيح الرعب ويريح النفس وفيه
دليل لغايه الامر بعينهم **ليطهركم** من الاحداث وقد اصبحوا
محتلمين وغلب العدو على الماء وقرا ابن المسيب ليطهركم **رجز**
الشيطان وسوسه عدم الماء عن ابن عباس ابن زيد كيف ان الطاقه
لكم بهم او لا نصره مع الجنابه وقرا ابو العاليه رجس يعنى الجنابه
وليربط بالصبر والثقه بالنصر **ويثبت به** اى بالامداد **الا**
قدام فى القتال وقيل بالماء لان الاقدام كانت تسوخ فى الرمل فتلبد
وقرا الاعرج **ليطهر** وما بعده بالنون والشعبى **ما ليطهركم** مقصورا
بمعنى الذى وقرا عيسى انى لان الوحى قول **معكم** انصر رسولى بالقا
الرعب فثبتوا انتم المومنين بشاتكم وقيل ما البشرى وكان الملك
فى صوره الانسان يقول سمعت الكفار لو حملوا علينا نهرب **فاضربوا**
امر للملايكه او للمومنين **فوق الاعناق** اى جلدتها بالسياط فيكفى من
الجرح وهم لا يساوون بالسيف وقيل فوق بمعنى على عطيه فوق صله
وقيل اى فاضربوا الاعناق فما فوقها كقوله فوق اثنتين اى اثنتين
فما فوقها عكرمه اى ما فوق الاعناق يعنى الرووس لعلهم تقطع بينكم اى

اى ما بينكم بنان مفصل عن عطية ابن عباس الايدى والارجل واصلها
الانامل من ابن اى اقام واحدتها بنانة قال س فيا ليتنى قطعت
يمنى بنانه ولاقيته فى الموت يقطع حادرا يمان البنان السفلة
والاعناق الرؤساء شاقوا الله خالفوه عن قصد السبيل الى
شق وشقوا عصا الوفاق ذلكم اى العقاب فى العاجل وعذاب النار
فى الآجل وان فى موضع رفع بالعطف على ذلكم او ذلكم منصوب بذو
قوه وان بمحذوف اى فاعلموا او بنزع الخافض اى وبان ل
حفا مصدر كوذ لا اى مجتمعين يدبون الى العدو شيا فشيا
قال شعر تحدو وملك الظعاين سيرهن ه تزحف عوم السفين اذا
تقاعس تولوهم تنصرفوا عنهم منهزمين متحرفا متميلا محتالا
للكر متحيزا طالبا حيزا يتمكن فيه فئة جماعة وقطعة من فائى
راسه وقيل من فاء اى يفيء اليهما من تفرق باء رجع او صار
بمكان يستحق به الغضب الحسن الوعيد مخصوص باهل بدر لانه لم
يكن لهم فئة وقد نزل فى احد ولقد عفى الله عنهم وفى حنين ثم يتوب
الله ابن عباس عام فى المسلمين وبه قال الشافعى رضى الله عنه فلم
تقتلوهم تاديبا لترك الاعجاب او لم تميتوهم فقتلهم بالرعب وبجند
الملايكة وما رميت قلوبهم بالرعب اذ رميت وجوههم بالتراب
وقلت شاهت الوجوه ابن عباس رمى اى شدد وبلغ التراب
اعينهم واقوامهم ابو عبيدة يقال رمى الله لك اى نصرك د
صنع لك الزهرى فى ابى بن خلف قال حين فدى ببدر لى فرس
اعلفه كل يوم كذا فرقا اقتلك عليه قال عليه انا اقتلك عليه
ان شاء الله فرماه عليه باحد بحربته فانكسر ضلعه فجعل يخور
فقيل لا باس قال لو كانت باهل الارض لقتلتهم الم يقل انا اقتلك و
قيل رمى بخيبر فجعل السهم يهوى حتى قتل كنانة بن ابى الحقيق
وكان سبب الفتح وفى الآية بيان ان فعل العبد مضاف اليه كسبا
والى الله خلقا وليبلى ينعم بالظفر والغنيمة ذلكم الابلاء حق
او ذلكم بنصر الله وبان او وان قال س ذلكم وانى على جارى لذو
حدب احنوا عليه بما يحنى على الجار ه موهن كوفى وزيد وروس
وسهل موهن كيد تخفيفا على نية التنوين حفص كقولهم انا مرسلوا
الناقة

الناقة تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم النصر عن ابن عباس وفيه
حذف اى الفتح عليكم وقيل هو تعريض كقوله س قريناكم
فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا الضحاك هو قولهم
اللهم افتح بيننا وبين محمد اى احكم السدى قولهم اللهم انصر
اكرم الفئتين وقيل القايل ابو جهل غداة اللقاء اينا اقطع
للرحم واتى بما لا يعرف فاحنه الغداة وان تعودوا للحرب نعد
للنصر وقيل لا ستفتاح ومثل هذا الفتح وقيل ان تستفتحوا ا
ايها المومنون وان تنتهوا عن الحرص فى الاسارى والغنيمة وان
تعودوا للطمع نعد للعتاب وان مدنى شامى وحفص اى
ولان عطفا على ما قبلها وقرا عبد الله والله هو المومنين عنه اى
الاطاعة لانهما بمعنى الطوع وقيل عن الرسول لان طاعته طاعة
الله وانتم واو حال لان التكليف يلزم السماع تسمعون
سماع انتفاع او لا تجيبون كقولنا سمع الله لمن حمده يعنى
المنافقين عن ابن اسحاق الحسن يعنى اليهود شر الدواب
لانهم لا تعاند بعد الفهم ولا تكابر بعد العقل ابن عباس فى بنى عبد
الدار كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد فقتلوا باحد ولم
يسلم منهم المصعب بن عمير وسويبط بن حرملة خيرا صدقا
ورغبة واهلية لاسمع قلوبهم تفهيما عن ابن زيد الزجاج
لاجابهم الى ما اقترحوا وقيل لا سمعهم شهادة الموتى بنبوتك
لما ارادوا ولتولوا الى مقلوبه ومحكوم به يعنى قوما متعنتين لما
يحييكم اى الايمان عن السدى قتادة هو القرآن مجاهد الحق ابن
اسحاق الشهادة لقوله بل احياء ابن عيسى لما فيه حيوتكم
الباقية فى الآخرة وحقيقته ان اجابته الى كل ما دعا حيوة القلب
بين المرء اى المومن بالكفر وعكسه عن ابن عباس الضحاك بين
الموفق والمعصية وعكسه مجاهد اى بحرمه فايدة عقله
عقوبة على عناده السدى اى لا يقدر على ايمان او كفر الا باذنه
قتادة اى هو اقرب اليه من قلبه ابن الانبارى يحى بينه وبين ما
تمناه بقلبه وعزمه ابن عيسى يفرق بينهما بالموت عن تدارك
ما فاته وقيل يبدل خوف المومن امنا وعكسه وقيل يدل

الجبن جزاؤه وهو تحريض على القتال بعد الامر به بقوله تعالى
استجيبوا وحقيقته قوله عليه قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبه كيف يشا نا وبله اثري من اثار ربوبيته قال شعر
صلوة وتسبيح واعطاء سايل ه وذو رحم ينالك منك اصبع اخر
من يجعل الله عليه اصبعا ه في الخير او في الشر يلقاه معا فتنة
بلية عن الحسن ابن مسعود فتنة المال والولد وقيل البدعة
ابن زيد الضلالة الزبير ماكنا ارانا من اهلها فاذا نحن معنيون
بها السدي في اهل بدر قتلوا يوم الجمل لا تصيبن نهي بعد امر لان
النون لا تدخل الجزاء بصري فيه طرف من الجزاء كوفي الكسائي جزاء
والنون للتحذير كقوله تعالى لا يحطمنكم اي لئن لم تدخلوا يحطمكم النهي
لسليمان والمراد النملة اي لا تتعرض الذين ظلموا الفتنة فانها
تصيبهم خاصة ابن عباس اي ان لم تتقوا عمتكم العقوبة كانه قيل
لا تصيبن صفة لفتنة وجوز النون في الخبر لمعنى التحذير كما جوز زيد
في الجزاء لمعنى النهي قليل دون ربعين الناس مشركوا العرب فتنة
وهب يعني فارس والروم فآواكم الى المدينة وايدكم بنصره بالانصار
والملائكة الطيبات الغنايم لم تحل لاحد لا تخونوا الله في الفرايض
الرسول في السنن او في الغنايم او لا تكونوا كالمنافقين امانتكم
فرايض افترضتم عليها وقراءة مجاهد امانتكم اي تصديق الظاهر بالباطن
وتخونوا عطف او نصب باضمار ان الاخفش او على الصرف قال شعر
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ه عار عليك اذا فعلت عظيم ه السدي
موجوب النهي بالواو وانتم تعلمون انه الخيانة وكان منكم اقبح
نزلت في ابي لبابة بعث الى بني قريظة ينزلهم على حكم سعد بن
معاذ فاستشاروه فاشار الى حلقه انه الذبح فقال ما رفعت
قدمي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فربط نفسه بسارية
المسجد وحلف لا ياكل ولا يشرب ولا يحله غير النبي عليه فتيب
عليه وحله عليه السلام فتنة محنة وكان اهل بني لبابة
وولده رهنا عند بني قريظة عظيم مضاعف بلا انقطاع فر
قانا نجاة لعياكم الضحاك بيانا مجاهد مخرجا في الدنيا
والاخرة ابن زيد نورا يفرق به بين الحق والباطل الكلبي نصرا

كقوله تعالى يوم الفرقان واذ عطف على اذ انتم قليل ومكرهم تدبيرهم
بدار الندوة واللعين حاضر يقول انا شيخ من نجد لن تعدموا مني
نصحا ليثبتوك يحبسوك بالجرح او السحر قال شعر فقلت وتحل ما دار
في صحيفتكم ه قالوا الخليفة امسى مثبتا وجعاه ابن عباس يوثقوك
عطا يحبسوك وهو راي عمرو بن هشام فقال اللعين بيس الراي
ان حبستموه يخرجه قومه فقال ابو البختري يخرجه من مكة فقال
اللعين يجمع يخلو منطق السفهاء فيفحوكم فقال ابو جهل يجمع من
كل قبيلة غلاما فيقتلونه فلا يفنا وهم بنو هاشم القبايل فقال اللعين
هذا هو الراي فاخبر عليه فهاجر ليلا وبات علي بمكانه ليرد
الودايع وقد بات منهم على كل طريق حرس فاخذت ابصارهم
فكان النبي عليه نجا وهم ويذر التراب على رؤسهم ويقرا انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا وحقيقته تخليفه عليا رضي الله عنه بيان انه هاجر
انقيادا بذل العبودية لحكم الربوبية لا للجبن وعدم الرجولية قد
سمعنا مثلها قبلها فما يغني التكرار مثل هذا في النظم معارضة او في القوة
محاججة اساطير اباطيل ما سطروا هذا يعني هذا القرآن الحق خبر
كان وهو عماد وقراءة الاعمش هو الحق فامطر كما على اصحاب الفيل
والقايل النضر بن الحارث عنادا وقيل ظنا واعتقادا فاستجيب
بالعذاب فقتل مع اصحابه ببدر وانت فيهم اكراما لك فانك رحمة
للعالم فلما دنا العذاب امر بالهجرة ابن اسحاق هذا من قولهم عرفوه
ثم جحدوه يستغفرون اي فيهم من يستغفر عن عطية ابن عباس اي يقولون
في الطواف غفرانك مجاهد استغفارهم اسلامهم قتادة اي لو استغفروا
السدي في اصلابهم من يستغفر الضحاك وفيهم من يصلي ولم يهاجر بعد
ابن عباس قد مضى النبي عليه والاستغفار كاين الى يوم القيامة الحسن
منسوخ بقوله وما لهم ابن عيسى النسخ لا يرد على الخبر ولكن نزلت
اذا لم يبق فيهم من يستغفر اولياءه اي الاحقاء بالبيت وقيل اولياء
الله مكاء صفيرا كصوت المكاء قال ه وحليل غانية تركت مجدلا ه
تمكو فريصته كشدق الاعلم ه اي تصفر اذا جرت به الريح تصدية
تصفيقا ابن عباس قال شعر وظلوا جميعا لهم ضجة ه مكاء لدى البيت
بالتصدية ه ابن زيد تفعلة من صدهم عن البيت وقلب احدى الدالين

يا ابو عبيده من الصديد اى الضجيج قال شعر ضننت بخير وجلت عن خبر
انى لمن غره والهوى اصدى ه ابن بحر مجاوبه الصفير من الصدى
الذى يجيب الصايح فى الجبل وقيل من تصدى البعض البعض مجاوبه و
مرادهم تخليط الصلوه على النبى عليه و قرا المفضل صلوتهم الامكاء
جعل الاسم منكرا كقول حسان شعر كان سبيه من بيت راس يكون
مزاجها عسل وماء ه ان الذين فى ابى سفيان استاجر اليمن حل من احابيش
كنانه قال كعب شعر فجينا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر
ومقنع ه ثلاثه الاف نحن نصيبه ه ثلاث مايين ان كثرنا فاربع ه معاند
فى مطعمى بدر وهم اثنى عشر رجلا كان ينحر كل واحد فى اليوم عشره جزر
ثم يغلبون من المعجزات لانه كان كذلك ليميز اى يميز الكافر النيران
والمومن الجنان وقيل هما نفقتا المومن والكافر للحرب الكلبى اى العمل
الخبيث من الطيب ثم يقال الحقوا بها فيركمه اى يلحق اخرهم باولهم
فى دركات بعضها فوق بعض اوليك مردودة الى الذين ينفقون ينتهوا اى
عن الكفر ابن عباس قال عليه يوم الفتح ما ظنكم بى قالوا ابن عم كريم
ملكت فاسجح قال عليه اقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم فنزلت
وقيل شعر يستوجب العفو الفتى اذا اعترف ه ثم انتهى عما اتاه واقترف ه
لقوله قل للذين كفروا ه ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ه يحيى بن معاذ
ان توحيدا لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر لا يعجز عن هدم ما بعده
من ذنب سنة الاولين فى المثلات وقيل نصر الاولياء وقهر الاعداء
فتنه شرك ابو العاليه بلاء الربيع اى لا يفتن مومن عن دينه تعملون
بالتاء يعقوب مولكم معينكم وقيل مالككم واولى بكم غنمتم اخذتم عنوة
والفى ما اخذ صلحا عن الشافعى رضى الله عنه عطاء الفى من اضيعهم
والغنيمه ساير اموالهم قتاده هما سواء والفى فى الحشر منسوخ بهذه
الايه فان بدل لمن انما ابو العاليه سهم الله للكعبه وعندنا ذكر
اسمه تع تشريف للنبى عليه لئلا يانف وسهم الرسول للخليفه عن قتاده
النخعى يصرف الى اسلحه الغزاه وقيل لقرابته وعندنا هو ساقط
وذو القربى ال عباس وعلى وجعفر وعقيل وولد الحارث بن عبد
المطلب وسهمهم ساقط لانه كان لغنائهم ونصرتهم لانه عليه لم ياخذ
لنبوته شيا فيكون لقرابته فيقسم اليوم الخمس على ثلثه اسهم لليتامى

والمساكين وابن السبيل واربعة اخماسها للغانمين بالاتفاق
ان كنتم امنتم يعنى اعملوا به ان كنتم امنتم يوم الفرقان يوم
بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل بالعدوه فيهما مكى بصرى
غير سهل قال س وفارس لو يحل الحى عدوته ه ولوا سراعا
وما همو ابا قبالى اذ انتم بشط الوادى لا قرب من المدينه
وهم بشط الابعد والركب اى العير اسفل منكم اى فى اسفل
الوادى بثلاثه اميال ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم اعتللتم
جبنا وخوفا وقيل لم يحصل الاتفاق الا بعصمة الله تع ولكن
لم يكن ميعاد ليقضى الله امرا ليمضى مفعولا مقضيا ليهلك
اى ليكون موت من يموت عن حجة قامت عليه ابن اسحاق
اى ليكفر من كفر ويومن من امن منامك نومك الحسن اى عينك لانه
موضع النوم سلم من الفشل ومن العدو ابن عباس سلم امركم
وظفركم فى اعينكم قليلا لتجتريوا ويقللكم ليلا يستعدوا
حتى قال ابو جهل القوا السيوف وخذوا الحبال فاربطوهم
بها وقال ابن مسعود بها وقال ابن مسعود لرجل بجنبه تراهم
سبعين قال اراهم مايه وكانوا الفا فيه يعنى من الكفار لان
قوله امنوا دليل ان محاربيهم كفار فتفشلوا فتجبنوا وتذهب
ريحكم حدتكم عن مقاتل عطا جلدكم وقيل هيبتكم قال
كما حمستنا يوم النعف من شطط ه والفضل للقوم من ريح ومن عدد ه
ابو عبيده دولتكم قال س اذا هبت رياحك فاغتنمها ه فان لكل
عاصفه ركودا الافى يا صاحبى الا لا حى بالوادى ه الا عبيد قعود
بين اذواد ه انتظران قليلا ريث غفلتهم ه ام تعدوان فان الريح
للعاده ه وقيل الريح النصره التى تكون فى وجه المهزوم وقفا المنصور
ويصدون عطف على المعنى اى يبطرون ويصدون والبطر
ان يشغله بكثر النعمه عن شكرها وبطرهم ان ابا سفيان قال
ارجعوا فقد نجت عيركم قالوا لا حتى ننزل ببدر ونشرب الخمور
وننحر الجزور وتعزف علينا القيان فنحروا الجزور وناحت
عليهم القيان اعمالهم كفرهم وعنادهم بالوسوسه عن الحسن ابن
عباس ظهر لهم ابليس فى صوره سراقه بن جعشم فى جماعه من كنانه فقال

انى جار لكم اى معين وقيل خافت قريش جانب كنانة فقال انى مجير لكم
من كنانة قال ه يا ظالمى انى تروم ظلامتى ه والله من كل الحوادث جارى ه
تراءت التقت الفئتان اهل الاسلام والشرك وقيل من المومنين
والملائكة نكص رجع هاربا عبد الله بن رواحة س فلما رايتم رسول
الله نكصتم وراءكم هاربينا انى ارى يعنى جبريل معجزا ابن دمشقى
قدام النبى عليه والمخبر بين فى الاسلام قول الانصار س يوم بدر
اذ ترد وجوههم ه جبريل تحت لوائنا ومحمد ه اخاف الله اى عقوبته
وقيل خاف ان ياخذه جبريل عليه فيعرفه لهم فلا يطيعوه وقيل ظن
نزول الملائكة للقيام مرض شك من غيظها رعداوة فلما راوا
قلة المومنين ازدادوا شكا قال س ولا مرضا انعيه الى الطائف
لعرضى ولى فى لاد مخنث ومن يتوكل رد لهم اى بل ذلك توكل لا غرور
عزيز معز لاوليائه غالب لاعدائه حكيم محكم بعز اوليائه وقهر
اعدائه تتوفى بالتاء شامى يضربون حال اى ضاربين وجوههم
عند الاقدام وادبارهم عند الانهزام وجواب لو محذوف اى
لرايت عجبا وذوقوا اى ويقولون لهم ذوقوا يعنى فاسوا قال س
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر ه من الغيظ فى اكبادنا والتحوب ه
وذلك انهم كلما ضربوا كافرا بمقمعة التهب فيه الحريق للحسن اى يقال
لهم يوم القيامة ذوقوا وذكر الظلام لنفى انواع الظلم اولان ما فعل بهم
لو لم يكن مستحقا لكان فاعله ظلاما وجه التشبيه ضربتهم الملائكة
كما ضربوا ال فرعون اوكفروا الكفرهم ومعناه جروا على عادتهم فى
التكذيب فاجرى عليهم مثل عادتهم فى التعذيب قوى فى نصر
الاولياء شديد العقاب للاعداء نعمة بمعنى النصرة حتى يغيروا
الثقة والتوكل الكلبى هى الخصب والامن والتغيير القحط والخوف
السدى النعمة محمد عليه والتغيير هجرته فهم جواب المعنى اى من
كان من الدواب فهو ابو من عاهدت منهم اى عاهدتهم ومن صلة
او المعنى اخذت العهد منهم ثم ينقضون عهدهم بلفظ الاستقبال لان
نقضهم لم يكن مقصورا على الحال لا يتقون لا يخافون عاقبة النقض
وعقوبته نزلت فى بنى قريظة نقضوا عهدهم عليه واعانوا قريشا
تثقفنهم تظفرن بهم فشرد اى فرق عن ابن جبير الضحاك نكل قال س

اطوق بالاباطح كل يوم ه مخافة ان يشرد بى حكيم ه الزجاج ما تفرق
وتطرد به من عداهم وقرا ابن مسعود رضى الله عنه فشرذ بالمعجمة
فطرت هو التنكيل وغير المعجم التفريق فانبذ اطرح اليهم عهدهم
حتى تكون انت وهم فى العلم به على سواء واصله الوسط وقيل
العدل قال ه فاضرب وجوه الغدر الاعداء ه حتى يجيبوك الى السواء ه
ولا تحسبن بالياء شامى ويزيد وحمزة وحفص على حذف
المفعول الثانى اى لا يحسبن الكافرون انفسهم سابقين عن الزجاج
او على حذف ان يعنى ان سبقوا وانهم سبقوا كقوله تع ومن اياته
يريكم اى انه يريكم ودليله قراة عبد الله ولا يحسب الذين كفروا
انهم سبقوا او التقدير لا يحسبن الحاسبون الكافرين سابقين
انهم لا يعجزون شامى على جعل لا صلة او على تقدير لانهم من
قوة ثقة بالله تع او الموافقة وانفاق الكلم الكلبى هى السلاح
وقد قال عليه الا ان القوة الرمى ورباط الخيل احباسها وا
عدادها عكرمة القوة ذكور الخيل ورباط الخيل اناثها وقرا
الحسن ومن ربط الخيل اراد جمع رباط اى الخيل المربوط كالكتاب
بمعنى المكتوب وقرا ابو حيوة ربط الخيل وهو تخفيف ربط او
مصدر كالشكر رويس ترهبون للحسن ترهبون ابن عباس
تخزون به راجع الى الرباط وقيل الى من كقوله تع ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه واخرين يعنى بنى قريظة
عن مجاهد السدى اهل فارس معاذ الشياطين وقد يعود الا
على قراءة ابن عباس تخزون الحسن المنافقون ابن عباس الجن
ولا يقرب حيا صاحب فرس قط السلم والسلم والسلم
المصالحة ولذا انث قال س انا يل انى سلم لاهلك فاقبلى
سلمى ه وقرا الاشهب فاجنح وابن عمر فاجنح وهو الميل
لبيت ه س جنوح الهالكى على يديه ه مكبا يجتلى نقب النصال
ه مجاهد فى قبول جزية اهل الذمة الحسن السلم الاسلام قتادة
فى موادعة المشركين وقد نسخت باية السيف يخدعوك يغدروا
بك اى بنو قريظة وبالمومنين اى الانصار والف بين قلوبهم الاوس
والخزرج بعد تعاديهم مائة وعشرين سنة عزيز غالب من يخدعوك

حكيم في نصر من يتبعوك موضع من رفع بالعطف على اسم الله عن
الحسن او جر بالعطف على الكاف لان حسب اسم مضاف عن
مقاتل او نصب لان حسبا اسم فعل عن الزجاج قال ش اذا كانت
الهيجاء وانشقت العصا ٭ فحسبك والضحاك سيف مهند ٭
بنصب الضحاك وجره يغلبوا بها شرط بمعنى الامر اي ليقاتل واحد
منكم عشرة منهم ان يكن بالياء فيهما كوفي الاول بالياء بصري ان
بصبر اي بنصر الله واحد منكم على عشرة ثم خفف بقتال الواحد
والفرار عند ذلك من الكبائر لا يفقهون بشدة عمههم ولا يقاتلون
على بصيرة ولا طلب ثواب ضعفا وفي الروم عاصم وحمزة غير حفص
ضعفاء يزيد ان تكون بالتاء بصري ويزيد له اسارى يزيد حتى يثخن
يكثر القتل ويغلظ القهر والثخين الغليظ وقد استشار النبي عم
في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي الله عنه قومك واهلك استأنهم لعل
الله يتوب عليهم وخذ منهم فدية تتقوى بها على الكفار وقال
عمر رضي الله عنه كذبوك واخرجوك قدمهم واضرب اعناقهم وقال
عبد الله بن رواحة ادخلهم واديا كثير الحطب واضرمه عليهم
فقال العباس قطع الله رحمك يا ابن رواحة فقال عم مثلك يا ابا
بكر كمثل ابرهيم حيث قال ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك
يا عمر كمثل نوح حيث قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
عبيدة السلماني قال عليه ان شئتم قتلتموهم وان شئتم اخذتم
الفداء واستشهد منكم بعدتهم فاختاروا الاخيرتين فاستشهد
باحد منهم سبعون ففادوهم باربعة الاف درهم تريدون
اي انتم تريدون عرض الدنيا باخذ الفداء والله يريد الآخرة
اي ثوابها لكم بنصر دينه وقيل يريد ان تريدوا الآخرة عزيز
بقهر الاعداء حكيم في عتاب الاولياء كتاب يعني القران او حكم
اي ما كتب الله في اللوح ان لا يعذب اهل بدر ابن عباس لان احل لهم
الغنائم والفداء ابن اسحاق لا اواخذ من عمل بجهالة الحسن
ان لا يواخذهم على ذلك مجاهد ان لا يعذب قبل البيان والاعذار
قال عليه لو عذبنا ما نجا غيرك يا عمر وما منهم من احد الا احب
الفداء غيره فكلوا اي قد احللت لكم فكلوا حلالا مطلقا عن العتاب

والعقاب من حل العقال طيبا هنيئا لذيذا يهنئا واتقوا
الله في الغلول ان الله غفور لما اثمتم قبل رحيم باحلال ما
غنمتم بعد من الاسارى يزيد وابو عمرو ومن جمع اسرى ابو
عمرو اسرى في اليد واسارى في القيد يعلم الله يرى الله خيرا
ايمانا يؤتكم خيرا اي اكثر وافضل لان الاول كان من كسب الجاهلية
وقرأ الاعمش يثبكم العباس وفيه نزلت قد اعطاني الله عشرين
عبدا اذ نام لم يضرب بعشرين الف درهم واعطاني زمزم وما احب
ان لي بها جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة غفور بستر ما مضى
رحيم بحسن فيما بقي يريدوا يعني الاسارى سورة التوبة مائة
وتسع وعشرون اية كوفي ثلاثون عند الباقين عدهم من المشركين
بصري الدين القيم شامي وعاد وثمود حجازي عثمان رضي الله عنه
انما لم يكتب التسمية لانها رحمة والسورة في المنافقين ابي رضي
الله عنه لان قصتها شابهت قصة الانفال ولم يبين النبي عليه
موضعها فقرن بينهما وقد نزلت سنة تسع فبعث النبي عليه
عليا بعشر آيات من اولها الى مكة ليقرأها على اهل الموسم بعد ما
بعث ابا بكر رضي الله عنه اميرا للموسم وقال لا يبلغ عني الا رجل
مني فقرأها عليهم يوم النحر ثم نادى الا لا يطوفن بالكعبة
عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فعهده الى مدته ولا يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة ولا يحج بعد عامنا مشرك براءة خبر
محذوف اي هذه براءة او خبر الى الذين على التقدير ثم معناها انقضاء
عهد وانقضاء عصمة فسيحوا اي قل لهم فسيحوا اي تصرفوا كيف
شئتم وسافروا حيث اردتم والسيح السير على مهل كسير
الماء ابن عباس رضي الله عنهما من كان له عهد فوق اربعة اشهر حط
اليها وما كان دونها بلغ اليها ومن لا عهد له جعل له خمسين
يوما اوله يوم النحر لقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين ابن اسحاق هي امان من كان اجله دونها ومن لم يوجل
امانه اما من لا امان له فهو حرب الكلبي هي امان من له امان له
واضعاف العهود على عهودهم السدي هي اجل المعاهد وغيره
نجامين اولها يوم النحر الزهري شوال وقيل موسم حجهم ومنتهاها
شر

توبه

ذي القعدة على حكم النسيء فاستقرت حجة الوداع سنة
عشر في موسمها مقاتل نزلت في خزاعة وبني خزيمة وبني مدلج
كان عليه السلام عاهدهم بالحديبية سنتين فرد الى اربعة
اشهر مجاهد في اهل مكة كان عاهدهم عشر سنين فدخلت خزاعة
في عهده عليه السلام وبنو بكر في عهد قريش ثم عدوا على خزاعة
ورفدتهم قريش بالسلاح فقدم عمرو بن سالم الخزاعي المدينة
فقال يا رسول الله القصة وانشد شعر يا رب اني ناشد محمدا ٥
حلف ابينا وابيه الاتلدا ٥ كنت لنا ابا وكنا ولدا ٥ ثمت اسلمنا
ولم ننزع يدا ٥ فانصر هداك الله نصرا عتدا ٥ ان قريشا
اخلفوك الموعدا ٥ ونقضوا ميثاقك المؤكدا ٥ وزعموا ان لست تدعو
احدا ٥ هم بيتونا بالحطيم هجدا ٥ وقتلونا ركعا وسجدا ٥ فقال
عليه السلام لا نصرت ان لم انصركم فخرج متجهزا حتى فتحت له مكة
واذان اعلام كانه ايقاع في الاذن رفع بالعطف على قوله براءة
يوم الحج الاكبر اي عرفة عن عمر رضي الله عنه ابن جبير يوم النحر لانه
اجتمع فيه حج المسلمين والمشركين وعيد اليهود والنصارى وليلته موسم
الوقوف بعرفات مجاهد الاكبر القران والاصغر الافراد الشعبي هما
الحج والعمرة وقرا عيسى بن عمر ان الله لان الاذان قول ورسوله
مبتدا اي ورسوله بريء ايضا او مردود على محل اسم ان ولم يثن
بريء للاكتفاء كقولهم شعر ومن يك امسى بالمدينة رحله ٥ فاني
وقيار بها لغريب ورسوله روح وزيد الحسن ورسوله على القسم
وسمع اعرابي من يقرا بالكسر فقال ان كان الله بريا من رسوله فانا
كذلك فاختصما الى عمر رضي الله عنه فامر بتعلم العربية والاعراب الا الذين استثنى
من البراءة يعني الا الى الذين وهم بنو ضمرة وبنو كنانة لم ينقصوكم
من شروط العهد ولا مدته وكان بقي منها تسعة اشهر وقرا عطاء
بن يسار ينقضوكم انسلخ مضى وسلخت الشهر اي مضيته قال س اذا ما
سلخت الشهر اهللت مثله ٥ كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي الاشهر الحرم
رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم الحسن اي اشهر الامان من حادي
عشر ذي الحجة الى حادي عشر شهر ربيع الآخر وخذوهم ايسروهم واحصروهم
امنعوهم من الخروج اي اشتروهم والواو للجمع اي ابيح لكم جميع ذلك

مرقب قال س ولقد علمت وما اخال سواه ٥ ان المنية للفتى بالمرصد ٥
وكل نصب على الظرف الاخفش لنزع على تابوا من الكفر وتعلق
الشافعي رضي الله عنه بان اقامة الصلوة شرط لرفع القتل قلنا
يعني التزموها كالزكوة فانها لا تجب الا بالمال ولا تقام على كل
حال غفور يستر الكفر بالاسلام رحيم يرفع القتل قبل الاداء
بالالتزام استجارك في موضع جزم لان الشرط يلي الفعل قال س
عاود هراوة وان معمودها خضبا ٥ ولا ينفصل بين الجازم و
المجزوم الا في ان لاصالتها في الشرط على انه قيل س صعدة قد نبتت
في حائر ٥ اينما الريح تميلها تمل ٥ ثم ابلغه دليل ان المستامن
لا يؤذى ولا يترك الاقامة في دارنا ويمكن للعود لا يعلمون [illegible]
فينتفعوا بالاستماع كيف تحيّنا اذ نفي كقولهم س فهذي سيوف
يا صدي بن مالك ٥ كثير ولكن كيف بالسيف ضارب ٥ الا الذين
يعني خزيمة وكنانة عاهدوا عام الحديبية يحب المتقين نقض
العهد كيف وان يظهروا يظفروا بكم اي كيف يكون لهم عهد كقوله س
وخبرتماني انما الموت في القرى ٥ فكيف وهاتا هضبة وكثيب ٥
لا يرقبوا لا يراعوا الا قرابة عن ابن عباس قال س لعمرك ان الك
من قريش ٥ كال السقب من رال النعام ٥ حسان رحما قال س افسد
الناس خلوف خلفوا ٥ قطعوا الال واعراق الرحم ٥ قتادة يمينا
قال س اذا لا بنو مالك والال مرقبة ٥ ومالكم فيهم ال ولا شرف ٥
السدي عهدا قال س وجدناهم كاذبا الهم ٥ وذو الال والعهد لا
يكذب ٥ مجاهد يعني الله وقرا عكرمة ايلا ومنه جبرئيل وجبرئيل
والحسن هو الجواد ذمة ذماما وحقا يذم على تركه عن ابن بحر
ابو عبيدة عهدا والذمم كلهم اوفا يسعون بالفضول العهد ومنهم
من وفى بالعهد بايات الله دلائله ثمنا ما انفق عليهم ابو سفيان
او في اليهود عن مجاهد قيل هم يهود عاهدوا فنقضوا فاخوانكم
اي فهم اخوانكم ايمانهم عهودهم المؤكدة بالايمان وقرا الحسن
ايمانهم ائمة شامي كوفي واصلها أأممة مثل افعلة وهم
رؤساء الشرك ابن عباس هم عتاة قريش قتادة الذين هموا باخراج الرسول
لا ايمان لا وفاء بالايمان قال شعر ولئن حلفت لا ينقض النأي عهدها ٥
فليس لمخضوب البنان يمين ٥

لا ايمان شامي اي لا تصديق وقيل لا تؤمنونهم من الخوف باخراج الرسول
من مكة وقيل من المدينة يوم الاحزاب بدءوكم ببدر وقيل
بقتال خزاعة ابن اسحاق ينقض بايديكم بالقتل ويخزهم يذلهم
ويفضحهم ويشف صدور خزاعة ومن اذى بقتالهم ويتوب
مستانف بلا شرط كما تاب على ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل و
سهيل بن عمرو وقرا عيسى ويتوب على النصب عليم بما في القتال
من المصلحة حكيم في قبول التوبة ام حسبتم استفهام معترض
والميم للفرق بين المعترض والمبتدا يعني المنافقين عن ابن
عباس وقيل كارهي القتال حين فرض ولما يعلم اي لم يجاهدوا
بعد مخلصين غير متخذين وليجة اي وليا خاصة للدخلة الا
وموضعا للسر من الولوج ومنه الولجة في الادعية وهو واحد
وجمع قال شعر فبئس الوليجة للهاربين وللمعتدين واهل الريب
قتادة وليجة خيانة الضحاك خديعة ابن الانباري دخيلة
يعلمون بالياء الجعفي ويعقوب يعمروا ايزوروا ويصلحوا وقرا
ابن السميفع يعمروا اي يعينوا على عمارته الحسن يعني ما جاز لهم ان
يتركوا فيكونوا اهلا له مسجد الله مكي بصري الجحدري فيها
لان المراد الكعبة وانما جمع بما حوله نحو فلان يمس اخلاق او لانه قبلة
المساجد او للتعظيم شاهدين بما فعالهم عن الحسن قال شعر
ان للحب او البغض على العين علامة او ساجدين للاصنام
معترين بخلقها الكلبي انفسهم نبيهم انما يعمر اي العمارة
في الايمان والصلوة والزكوة لا فيما وصفتم ولم يخش تنبيه على
على الاخلاص لان قريشا كانوا يزارون فيها فيفخروا فعسى كلمة
اطماع ولكن اطماع الكريم ايجاب على انها لتعليم الحذر عن الخطر
سقاية مصدر كالحماية بمعنى الفاعل كالبر بمعنى البار او
تقديره اجعلتم صاحب سقاية او كعمل من آمن كقولهم الشعر
زهير والجود حاتم وقولهم س ولكن الغنى رب غفور وقرا الضحاك
سقاية وعمرة وهما جمع ساق وعامر الظالمين الواضعين الفخر
والمدح في غير موضعهما نزلت جوابا لقول العباس حين اسر تذكرون
مساوينا وتدعون محاسننا نعمر المساجد ونسقي الحاج

العهد صح

ونقل العاقولي السدي افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة
وعلي رضي الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا اعظم
درجة مما عدوه شرفا على زعمهم الزجاج يعني اعظم درجة من
غير من هو بصفتهم استحبوا طلبوا محبته او احبوا نحو اجاب
واستجاب او آثروا ولذا عدي بعلى يتولهم بلزوم موالاتهم
مجاهد في العباس وشيبة وامتناعهما عن الهجرة جويبر فمن
قال ان اعتزلنا من خالفنا انقطعت ارحامنا ودمرت تجارتنا
ابن عباس فيمن لم يهاجر لتعلق اقاربه مقاتل في التسعة المرتدين
الى مكة وعشيرتكم ابو بكر والعشيرة جماعة مجتمعة لعقد
العشرة والمعاشرة على عقد الوداد والاقتراف الاكتساب
بالاحتيال ع مهل لغرض الفرحة والكساد والكسود بقاء ما
يرجى خروجه قال س كسد ان من العقر في مهن فقد
زاد منن مقامي كسودا بامره بعقوبته عن الحسن عطا بقضائه
مجاهد بفتح مكة ويوم حنين اي اذكروا يوم او ظرف لقوله
تعالى فلم تغن لكم تنفع وحنين اسم واد بين مكة والطائف عن
قتادة عروة هو واد الى جنب ذي المجاز ومن لم يصرف جعله
اسم بقعة قال س نصروا نبيهم وشدوا ازره بحنين يوم
تواكل الابطال قاتل بها هوازن اميرهم مالك بن عوف وثقيفا
واميرهم كنانة ابن عبد يا ليل وكانوا اربعة الاف والمسلمون
اثنا عشر الفا فقال سلمة بن سلامة لن نغلب عن قلة ويروى
عن كثرة فانهزم العدو وكروا وانهزم المسلمون وهو عليه
يركض بغلته الشهباء نحو العدو قايلا انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب والعباس آخذ بلجامه وابو سفيان بن
الحرث بركابه فقال عليه هذا حين حمي الوطيس فاخذ كفا
من الحصى فرماهم بها قايلا شاهت الوجوه انهزموا ورب
الكعبة فما بقي واحد منهم الا وقد امتلات عيناه فانهزموا
ما يلقى اخر احدا منهم سكينته رحمته بالامن والطمانينة جنودا
ثمانية الاف من الملايكة عن الحسن ابن المسيب خمسة الاف فقال
من اسلم من العدو اين الخيل البلق وفرسان بيض الوجوه والثياب

ما قتلنا الآباء لهم وعذبت بالرعب والقتل والسبي يتوب
يوفق للايمان غفور يستر كفر العدو بالاسلام رحيم ينصر
المولى بعد الانهزام نجس مصدر فلذا لم يجمع او معناه ذو نجس
نجس وقرأ ابن السميفع انجاس وتبع العنبرى انجس فقال نحس
اى هم خبثاء بالكفر ظاهرا وبالعداوة باطنا ابو عباس
اعيانهم نجسة واوجب الحسن على من صافحهم الوضوء
قتادة اى نجاسة بجوار الجنابة والحيض حكما لقوله عليه
ليس على الارض من انجاس الناس انما انجاسهم على انفسهم
والمراد من المسجد الحرام الحرم كله اى لا يدخلوه للحج او
المراد مشركو العرب لانه لا تقبل منهم الا الاسلام او السيف
والا فلا يمنع الكافر من المسجد لانه عليه انزل وفد ثقيف في
المسجد فقيل انهم قوم انجاس فقال عليه ليس على الارض
من انجاس الناس شيء انما انجاسهم على انفسهم وقال مالك يمنع
من المساجد كلها وقال الشافعي رضي الله عنه من المسجد الحرام
خاصة بعد عامهم اى سنة حج ابى بكر رضي الله عنه وقيل حجة الوداع
عيلة فقرا قال س ولا يدرى الفقير متى غناه ولا يدرى الغني
متى يعيل وقرأ عبد الله عايلة اى خصلة تسوء يعني بانقطاع
متاجر جميع المشركين يغنيكم بمتاجر حجيج الاسلام او بالمطر
والنبات وما الغنائم قتادة بالجزية عليم بمصالح الفقر
والغنى حكيم في تهييج الآمال والمنى لا يؤمنون بالله عن معرفة
لان اليهود مجسمة ولا باليوم الآخر بتخليد من خالف الاسلام
في النار دين الحق اضافة الموصوف الى الصفة كقوله تع وحب الحصيد
وقيل الحق اسم الله تع عن يد استعلاء منكم عليهم عن قتالكم او
نعمة عليهم او نقدا يدا بيد او بايديهم ولا يرسلون بها صاغرون
ماشون بها كارهين عن ابن عباس سلمان يعني مذمومين غير محمودين
ولا ماجورين الكلبي هو انه اذا ادى صفع في قفاه والجزية الجزاء
على الكفر على التمهيل في تذليل وذلك ابعث ما يكون على الاسلام وهي
على الموسر ثمانية واربعون درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرون
درهما وعلى المعتمل اثنا عشر درهما دون المتسول والصبيان والرهبان

والزمنى وقالت اليهود كلهم عن ابن عباس وعنه ان قائلها سلام بن مشكم
ونعمان بن اوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف عزير عجمي فلذلك
لم ينون وقيل منصرف للخفة ولكن حذف تنوينه لالتقاء الساكنين
تشبيها بحرف العلة قال س لتجدني بالامير برا وبالقناة
مدعسا مكرا اذا غطيف السلمي فرا يعني لم تقل غطيف
آخر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا اى ولم يقل
ذاكر او ابن صفة تقديره نبينا عزير بن منون عاصم وعلى
ويعقوب وسهل على المبتدا والخبر وقد ينون في الصفة كقولهم
س جارية من قيس بن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبة آخر
ولا يكون ما هنالك فانه سيأتي ثنا زيدا ابن مهلهل وسبب
قولهم ان بخت نصر لما احرق التوراة ولم يحفظها احد قذفها
الله في قلب عزير فقراها عليهم فقالوا ما هذا صفة بشر بافواههم
اى كذب بلا حقيقة وقيل رد على افواههم على وجه الشتم يضاهون
وعن عاصم يضاهئون لتشابهون بقولهم قول من قال الملائكة
بنات الله عن ابن عباس ابو جعفر الطبري اى قول النصارى يضاهي
قول اليهود الزجاج في قولهم وجدنا اباءنا على امة القتبي تبعوهم
في عهد كل كقول اسلافهم قال س قاتلهم لعنهم فاتلها الله تلحاني
وقد علمت اني لنفسي افسادي واصلاحي او قتلهم نحو عادا فاه
الله انى للتعجب اى كيف يصرفون عن الحق مع هذا البيان احبا
رهم علماءهم واحدهم حبر وحبر لانه يحبر المعاني اى يحسنها
ورهبانهم نساكهم ماخوذ من الرهبة اربابا سادة مطاعة
كالارباب بالتعظيم وقبول التحليل منهم والتحريم عبد الله بن
المبارك شعر وهل بدل الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها
وقرا ابن ابي اسحاق تشركون يطفئوا نور الله يدفعوا آيات الله
المنيرة بافواههم بكلام بلا معنى ولا برهان ابن عباس هو القرآن
وللاسلام الضحاك يعني لن يهلكوا محمدا عليه بتدبيرهم ولا استثنا
لما في الآباء من الجحد كقولهم س وهل لي ام غيرها ان تركتها ابى
الله الا ان اكون لها ابنما وتقديره ويابى الله كل شيء الا اتمام
نوره يتم نوره اى اظهاره وانتصاره بالهدى البيان والدليل ودين الحق

المدلول عليه ليظهره اى يطلع محمدا على الشرايع كلها وقيل ليعلى
دينه على الاديان بان تاخذ امته الجزية ولا تؤخذ منهم ابو هريرة
ليغير الملل اسلاما اذا انزل عيسى عليه السلام اخرجه المهدى
بالباطل بالوجه المحرم الحسن باخذ الرشى فى الحكم ويصدون
سفلتهم بالتلبيس عليهم يكنزون بعضها الى بعض ومنه لحم مكتنز
قال س لاادرى لن المعث بان لكم ه قرف الحتى وعندى البر مكنوز ه
وقرأ ابن يعمر يكنزون وفى حديث كل مال لم تؤد زكوته فهو كنز
وان كان على وجه الارض على رضى الله عنه اربعة الاف فما دونها نفقة
وما فوقها كنز والحاصل ان كل ما فضل عن الحاجة لم يزل كنز ولا ينفقونها
على الاكتفاء كقوله س نحن بما عندنا وانت بما ه عندك راض والراى مختلف ه
آخر رمانى بشى كنت منه ووالدى ه بريا ومن اجل الطوى رمانى ه
وقيل اراد الكنوز او الفضة لانها اعم او اراد اقرب المذكورين قال
س ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا يحمى اى
يوقد عليها حتى تحمى وخص الجبهة لانه زوى جبهته على الفقير والجنب
لانه ازور عنه والظهر لانه ولاه ظهره فيقال هذا ما كنزتم ه اثنا عشر
شهرا مسماة مكتوبة فى اللوح المحفوظ قدرها الله يوم خلق الله
السموات والارض فلا تحلوا ما حرم الله ولا تحرموا ما احل دليله
قوله عليه السلام فى حجة الوداع ان الزمان قد استدار لهيئته يوم خلق
الله السموات والارض منها اربعة حرم ابن عباس كانوا يجعلون
السنة احد عشر شهرا ليجعلوا المحرم صفرا وقيل ان المراد
بيان ان احكام الشرع تبتنى على الشهور القمرية المحسوبة بالاهلة
تيسيرا دون الشمسية التى تتفاوت وتحتاج الى التنجيم ببينة
ان الشهر فى اللغة القمر لشهرته قال س والشهر مثل قلامة الظفر
اثنا عشر واحد عشر وتسعة عشر بجزم العين يزيد تخفيفا فى
جعل الاسمين اسما واحدا اربعة حرم منها المحرم لتحريم القتال
فيه ورجب لترجيب العرب اياه اى تعظيمه قال س ولا غيرهم ممن ابغى
لنفسى جنة ه ولا غيرهم ممن اجل وارجب ه او لانه لا قتال فيه
والارجب الاقطع وذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة
للحج وصفر لخلو مكة عن اهلها وقيل وقع فيه وباء فاصفرت
وجوههم ابو

عمرو لصفر الاوانى من اللبن والربيعان لارتباع الناس
فيهما اى اقامتهم وجماديان لجمود الماء وشعبان لتشعب القبايل
ورمضان لرمض الفصال بالحر وقيل ترمض فيه الذنوب
وشوال لان اللقاح تشول اذنابها فيه الدين القيم الحساب
المستقيم الذى لا يشتبه على العوام الكلى اى القضاء الحق
فلا تظلموا بالمعاصى فى الاشهر كلها عن ابن عباس قتادة فى الاشهر
الحرم الحسن باحلالها ابن بحر بترك قتال العدو كافة مصدر
كالعافية وقع حالا للمفعولين اى جميع اصناف الشرك او الفاعلين
اى قاتلوا مجتمعين ظاهرا او باطنا او فى جميع الشهور النسيء
التاخير مصدر كالسعير والعذير او بمعنى فاعل اى الناسى
ذو زيادة فى الكفر او بمعنى مفعول يعنى الشهر المؤخر وقرا
السلمى النسوء واصله الزيادة فى الاجل نساء اللبن زاد والنسئ
الحبلى لزيادتها ونساءت الدابة زجرتها ليزداد سيرها
والنسى منه بالتليين والادغام او من نسى اى تركه ومنه
رواية ابى عبيد عن المكى النسى وقرأ ابن جبير النسا زيادة
لهى زيادة معصية مع الكفر يضل كوفى غير ابى بكر يضل رويس
واوقية من طريق ابن مقسم يحلونه اى الشهر لانه مفهوم بلا
ذكر وكان ينادى فى الموسم جنادة بن عوف الكنانى الا انا
الذى لا يعاب ولا يجاب ولا مرد لما قضيت فيقولون لبيك
ربنا ثم يقول الا ان صفر العام حرام والمحرم حلال وقال شاعرهم
السنا الناسين على معد ه شهور الحل نجعلها حراما ه
يحامدون تاخيرهم الحج فى كل سنتين شهرا او الهاء كناية
التحليل والتحريم نفسيهما وهما من الاحرام والتحلل منه ليواطؤا
ليوافقوا بجعلهم ذلك عدد الاربعة الحرم والمواطاة
المماثلة والاتفاق على الشى او ايام الحج او ليتواطؤا فعلى عمرة
والنصب لنزع الخافض زين اى غرتهم انفسهم بالموافقة
فى العدد امنوا اقروا واظهروا يعنى المنافقين انفروا اخرجوا
الى غزوة تبوك والنفر الخروج لامر هاجم ومنه نفور الدابة
اثاقلتم اصله تثاقلتم اى تباطأتم كسلى الى الارض اى ما انبتت

الارض وكان وقت ادراك الثمار واستطابة الظلال الضحى الى الارض
اى الى الدنيا قراه ابن عمير تنفروا يعذبكم بتسلط اعدائكم ابن
عباس باحتباس المطر قوما يجيئون نشاطا ولا تضروه يعني الله
عن الحسن الزجاج اى تضروا رسوله الا تنصروه في غزوة تبوك
فقد نصره الله وخذله بلا سعي اهل الارض ثاني اثنين نصب على
الحال اذ هما متواريان ابو بكر في الغار في جبل ثور لا تحزن لا تهتم لاجلي
وكان حزنه اشفاقا عليه وقيل من ان الشفيق بسوء
الظن مولع ومن قول ابي بكر رضي الله عنه قال النبي ولم اجزع يوم قريش
وتحزن سدفة من ظلمة الغار لا تخش شيئا فان الله ثالثنا
وقد تكفل لدينه باظهاره وانما كنت من تحشى بواره كيد الشياطين
قد كادت لكفاره فالله مهلكهم طرا بما صنعوا وجاعل المنتهى
منهم الى النار مكثا في الغار ثلاثا فبعث الله حمامة
فباضت في اسفل النقب وعنكبوتا فنسج بيتا فلما جاء سراقة
بن مالك والطلب قالوا لو دخله لانكسر البيض وتفسخ بيت العنكبوت
فانصرفوا سكينته رحمته عن ابن عباس الضحاك هي الطمانينة
وثبات الوقار الحسن ما سكن به قلبه عليه اى على ابي بكر لانه كان يشفق
بجنود يعني من الثقة واليقين وقيل من الملائكة وقيل قد ايدك
ايضا يوم بدر بجنود الملائكة وجعل كلمة الشرك مع اهلها السفلى
من لذ الدولة الاولى يوم بدر وقيل نكس كلمة تدبيرهم ومكرهم
بتقليد الهجرة وكلمة الله نصبت يعقوب بالعطف والرفع على
الاستيناف اولى اى قوله تع لم يزل اعلى وكلمة التوحيد لم تزل
واهلها الاعلون عزيز يعني بنصر اهل كلمته حكيم بذل اهل
الشرك بكلمته خفافا عن الاشغال وعن الحاشية والاتباع او من غير
بلا تروّ واستعداد ابن عباس نشاطا الحسن شبانا ابن عمر
ركبانا ابو صالح اغنياء زيد بن اسلم عزابا ابن زيد غير ذوي ضيعة
مجوني اصحاء واضدادها مفهومه ابن عيسى هو من خفة البعير
وثقله ذلكم الجهاد خير من تركه او من غيره لو كان ما دعوا اليه
عرضا مالا قريبا سهل المأخذ وغنيمة باردة بلا قتال قاصدا
سهلا او عدلا متوسطا في البعد تقديره ذا قصد او بمعنى اى مقصودا

لهم والشقة مسافة تقطع بمشقة وسيحلفون من دلائل النبوة
لانه اخبر فقالوا كما اخبر وقراء ابن عمير ولا الاعمش لو استطعنا
لان اصل الواو الضم والحسن لو استطعنا لخفة الفتحة يهلكون
باليمين الكاذبة وفي الآية دليل ان الاستطاعة الممكنة قبل الفعل
ردا على المجبرة عفا الله من لطف العتاب بتصدير العفو في الخطاب
وفيه تعليم تعظيمه عليه لئلا يخاطب حاليا عن دعاء كما يعقب
ذكره بثناء وقيل حياطة لنفسه اذ لولا عفا الله لما قام لصولة
كلمه لم لعلمه بالله وقراء مورق العجلي لم وكان اذن المنافقين
في التخلف عن الغزو بلا امر لعلمه بما اخبر من بعد لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا ولكن التقدم على الامر منه وان اصاب اوجب
العتاب ان يجاهدوا اى ان لا يجاهدوا او كراهة ان عدة
زادا او خيلا وسلاحا وقيل لو الكد واعز ما اظهروا النشاط
وقراء عبد الله بن شداد عده اى نفرا وقراء معاوية عدّه
وهو مدغم عدده كره الله لم يرد الله انبعاثهم قيامهم به
فثبطهم كسلهم ووقفهم وقيل اقعدوا اى قال بعضهم لبعض
او قاله الرسول على التهديد او الهموا لما فيهم من فساد القتال
مع القاعدين بغير عذر عن الكلبي او مع النساء والصبيان ابن
عيسى يعني الزمنى خبالا فسادا عن ابن عباس الضحاك مكرا
وغدرا ابن عيسى اضطرابا والزيادة تقتضي المزيد عليه ولكن
الاستثناء المنقطع خطاب لبعض من في رأيه اضطراب ولاوضعوا
خلالكم خببوا ركائبهم فيما بينكم بالغيبة كم الفتنة او اسرعوا
بالخبال الحسن بالنميمة محمد بن القاسم اسرعوا الفرار قال س
اقصر فانك طالما اوضعت في اعجابها وقراء ابن الزبير ولا وفضوا
اى قمموا ادوا بهم على العطب والوقص الكسر ولا وفضوا يبغونكم
يطلبون لكم يقال ابغني كذا اى اطلب لي سماعون جواسيس منهم
عن الحسن مجاهد منكم قتادة من يسمع منهم ويطيعهم الفتنة باختلاف
الكلم او بصد الناس وقيل بان يفتكوا به عليه ليلة العقبة او بالرجوع
يوم احد وقلبوا لك الامور دبروا وفكروا او ضربوا الامر ظهرا لبطن
احتيالا او باظهار الولاية وابطان العداوة وقراء ابن الرومي وقلبوا لك الامر



جا الحق اى النصر الواجب تفتنى تحملنى على عصيانك بامر الخروج
عن الحسن ابن بحر لا تصرفنى عن اشغالى ابن عباس فى جد بن قيس سيد
بنى سلمة قال له عليه تحرض فى غزوة تبوك وهى من حدود
الروم هل لك فى بلاد بنى الاصفر تتخذ منهم سرارى وانما سموا
بذلك لان الحبش غلبت عليهم فولدت بنات اخذن من بياض
الروم وسواد الحبشة فقال انى مغرم بالنساء فاذا رايتهن
افتتنت فلا تفتنى قرا ابن السميفع فلا تفتنى قال شعر
لئن فتنتنى فهى بالامس افتنت ⁕ سعيدا فامسى قد قلى كل مسلم ⁕
فى الفتنة اى النار من فوقهم فتنت الذهب او محنة النفاق
فتاه فى لاثم وقرا مسلمة بن محارب لهو سقط ان المراد
احد قال حسان س وقال رسول الله والحق لاحق لمن قال منا من
تعدون سيد له ⁕ فقلنا له جد بن قيس على الذى نبخله فينا ولن
كان انكد له ⁕ فقال واى الداء ادوى من الذى ⁕ رميتم به جدا فاقصر
به يدا ⁕ وسود بشر بن البراء لجوده ⁕ وحق لبشر ذى الندى ان
يسودا ⁕ اذا ما اتته الوفد انهب ماله ⁕ وقال خذوه انه عايد
غدا ⁕ حسنة ظفر وغنيمة مصيبة قتل وهزيمة امرنا حزمنا
وحذرنا حيث لم نخرج قرا عبد الله هل يصيبنا ادغم نون
التوكيد الخفيفة فى الضمير كتب اى قضى من خير او شر عن
الحسن الكلبى اى ايكون لا ما قدر من نصرة ديننا وقرا طلحة
بن مصرف ما كتب الله لنا فى اللوح المحفوظ الحسنيين النصر
والغنيمة والفوز بالشهادة من عنده بالموت او بايدينا بالقتل فتر
بصوا مواعيد الشيطان بموت محمد عم فانا متربصون مواعيد
الرحمن بنصره عن الحسن انفقوا اذن يتهددن او معناه الجزا لقول
كثير شعر اسيئى بنا او احسنى لا ملولة ⁕ لدينا ولا مقلية ان تقلت ⁕
نزلت فى جد حيث قال انا اعينك بمالى لن يقبل بالياء كوفى غير
عاصم وموضع لن نصب وموضع انهم رفع اى ما منع قبول نفقاتهم
الا كفرهم وقرا الاعمش ان تقبل منهم نفقتهم فلا تعجبك نهى مصروف
لى لا تتعجب ابن عباس فى الحيوة الدنيا مقدم على انما ليعذبهم
لئلا يعذبهم ابن عيسى لئن تملى لهم ليعذبهم الحسن بما لى بمنوزكوتها

ابن زيد بالمصايب فيها او بالسبى والاغتنام او بالتعب فى
جمعها والوجل فى حفظها والكره فى انفاقها وتزهق انفسهم تهلك
وتخرج من زهوق العرس خرج من الحلبة وزهق السهم نفذ من
الرمية يفرقون يخافون السيف ان لم يظهروا الكفر ملجا
حرزا عن ابن عباس السدى مهربا ابن كيسان قوما يامنون فيهم
مغارات غيرانا عن ابن عباس والمغارة المدخل الساتر من ماء
الماء والعين وقرا ابن عوف مغارات اى مواضع يسرعون اليها
قال س تغبطلا بها وتعد عنها ⁕ بحرف قد تغير اذا تبوع ⁕
مدخلا مدخلا ضيقا يدخل فيه بشدة وهو مفتعل من الدخول
مدخلا وملمزك يعيب وسهل حيث كان عباس مخير فى
يلمزك ابى مندخلا الاعرج متدخلا لولوا اليه وجوههم و
كذا قرا ابى الاشهب لوالوا اى لجاوا من الموئل معاوية بن نوفل
لولوا من ولى يلى ويروى لوالوا من الموالات يجمحون يسرعون
اباء ونفورا فرس جموح لا يرده اللجام قال س سبوحا جموحا
واحضار دهاه ⁕ كمعمعة السعف الموقد ⁕ وقيل هو مشى بين مشيين
قال س وقد جمحت جماحا فى دمائهم ⁕ حتى رايت ذوى اخسابهم
خمدوا ⁕ وقرا الاعمش يجمزون رويه شعر قاربت بين عنقى
وجمزى ⁕ يلمزك يعيبك وهو العيب بظهر الغيب والهمز فى الوجه
رويه س فى ظل عصرى باطلى ولمزى ⁕ وقيل هما واحد كقوله
س اذا لقيتك عن شحط تكاشرنى ⁕ وان تغيبت كنت الهامز اللمزه ⁕
وقرا الاعمش يلمزك وعن ابن كثير يلمسك واياد بن لقيط
اذا هم ساخطون نزلت فى اصل الخوارج ابن ابى الخويصرة حرقوص
بن زهير حيث قال لرسول الله عليه وهو يقسم الغنايم اعدل
فقال ويلك ان لم اعدل فمن يعدل فقال عمر رضى الله عنه ايذن
لى اضرب عنقه فقال دعه ان له اصحابا يحتقر احدكم صلوته
عند صلوته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين مروق السهم
من الرمية فاذا خرجوا فاقتلوهم اتانا الله بالتقدير ورسوله
بالقسم قال النبى عليه انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم راغبون
فى ان يوسع علينا فيغنينا عن الصدقات وجواب لو محذوف لكان

بحيرانهم

إنما كلمة حصر لنى الصدقات للفقراء والمساكين لا للمنافقين الفقير المتعفف والمسكين المتكفف قتادة ذو الزمانة والصحيح الضحاك من المهاجرين وغيرهم عكرمة من المسلمين وأهل الكتاب الشافعي رضي الله عنه الفقير الذي كان الحاجة كسرت فقاره قال س لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الأعزل والمسكين من له ما يسكن إليه لقوله تع أما السفينة فكانت لمساكين أبو حنيفة رحمه الله الفقير من له ما يكفيه فهو المحتاج إلى الشيء وإن كان غنيا عن غيره كقوله تعالى أنتم الفقراء إلى الله والمسكين من لا شيء له كأن الفاقة أسكنته عن التصرف قال س أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد ومساكين السفينة كانوا أجراء فيها أو ذلك تسمية ترحم لما بهم من خطر الملك الغاصب كقولهم س مساكين أهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر والعاملين لى السعاة يعطون قدر عمالتهم قال شعر إن السعاة يعطون قدر عمالتهم قال عصول حين بعثتهم لم يفعلوا مما أمرت فتيلا والمؤلفة قلوبهم أي على الإسلام لقرب عهدهم به ومنهم خمسة عشر الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع من مخزوم وأبو سفيان بن حرب الأموي وصفوان بن أمية الجمحي وحويطب بن عبد العزى من عامر بن لؤي وحكيم بن حزام من أسد وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي ومالك بن عوف النصري والعباس بن مرداس السلمي والعلاء بن حارثة الثقفي وسهيل بن عمرو وزيد الخيل وعلقمة بن علاثة أعطى كل واحد يوم حنين مائة من الإبل إلا ابن يربوع وحويطبا والعباس أعطاهم خمسين خمسين فقال العباس شعر أتجعل نهبي ونهب العبيد دون عيينة والأقرع فقال عليه اقطعوا عني لسانه فأعطي حتى رضي ثم قال إني لأعطي رجلا وأترك آخر ومن أترك أحب إلي ولكن أتألف هذا بالعطية وأترك المؤمن إلى إيمانه وسهم المؤلفة نسخ بدلالة النص لأن معنى التأليف لم يبق حين

أخذ واختلط سهمهم في عهد أبي بكر رضي الله عنه فمزقه عمر وقال أما اليوم فقد أعز الله الإسلام وفي الرقاب أي في فك رقاب المكاتبين بأعانتهم ابن عباس تشترى عبيد فيعتقون به أحمد ومالك رحمهما الله والغارمين المديونين الذي لا يفضل عن دينه غنى وفي سبيل الله لى نصرة دينه بتجهيز الغازى الفقير وقال محمد رحمه الله الحاج المنقطع أيضا وابن السبيل المسافر المنقطع عن ماله ابن الأنباري الضيف النازل فعندنا إلى لى صنف أدى جاز وقال الشافعي رضي الله عنه ما لم يعط من كل صنف ثلاثة لم يجز فريضة مصدر لى فرض الله فريضة عليم بالمصلحة حكيم في القسمة يؤذون بالعيب والنميمة منهم إياس بن قيس وسماك بن زيد وعبيد بن هلال ونبتل بن الحارث وكان أدلم ثائر الشعر أحمر العينين أسفع الخدين مشوه الخلقة فقال عليه السلام من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل أذن نعت من أذن يأذن أذنا قال شعر أيها القلب تعلل بددن إن همي في سماع وأذن ابن عيسى ذو أذن معناه يسمع الحق والباطل بلا تمييز أو حديد السمع ربما يسمع قولنا قتادة أي يقبل عذرنا ويصدقنا تلك مما أذن خير الأعشى والبرجمي أي يقبل الخير دون الشر ويؤمن للمؤمنين أي يصدقهم دونكم واللام زائدة كقوله تع ردف لكم وقيل للفرق بين الإيمانين ورحمة جر حمزة عطف على خير أن يرضوه يعني الله عز وجل لأن رضا رسوله رضاه كقولهم شعر إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا وذلك أنه عليه عاب المنافقين في خطبته فقالوا إن كان ذلك حقا فنحن شر من الحمير فأخبر النبي عليه به زيد بن أرقم فجاؤوا وحلفوا فصدق الله تع زيدا قرأ السلمي ألم تعلموا يحادد الله يجاوز الحد بالخلاف والممانعة ومنه الحديد والحداد فإن تكرار أن الأولى أي فله نار جهنم يحذر أخبار عنهم الزجاج بمعنى الأمر تنبئهم أي تظهر ما في قلوبهم أو الضمير في عليهم وتنبئهم للمؤمنين وفي قلوبهم للمنافقين استهزءوا أمر تهديد مخرج مظهر وكان منهم من قال وددت أني قدمت فجلدت مائة

وانه لا ينزل فينا شي يفضحنا ابن كيسان في اثني عشر نفرا همّوا
ليفتكوا به عليه السلام راجعا من تبوك فاخبر به فبعث
حذيفة فصرفهم فقيل يا رسول الله الا تقتلهم قال اكره
ان يقال ادا ظفر باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفينا هم الله بالدبيلة
وهي شهاب من جهنم يصيب نياطهم فكان كذلك نخوض نتحدث
بحديث الركب نقطع به عناء السفر منهم وديعة بن ثابت و
معتب بن قشير قالوا وهم سايرون الى تبوك ايظن هذا الرجل
ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات قتاده قالوا ما بال
قرائنا ارغبنا عند الغذاء واولعنا بالنساء واجبننا
عند اللقاء يعنونه عليه نعف و نعذب طايفه عاصم
يعف ويعذب طايفه الجحدري اي ان يعف الله ان تعف
اي ان نعف الخطيئة عن طايفه يعني مخشي بن حمير كان
يساعدهم ولكن يضاحكهم عن جانب فتاب اذ سمع الايه وقال
اللهم موتي قتلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلته انا كفنته انا
دفنته فقتل يوم اليمامه فلم يوجد شخصه بعضهم من بعض
اي كانهم نفس واحدة وقال في المؤمنين اولياء بعض لان الاتحاد
في الباطل علي وفاق النفس اوكد ويقبضون عن الانفاق عن الحسن
قتاده عن كل خير او عن الجهاد او عن الرفع في الدعاء نسوا الله تركوا
امره فنسيهم خذلهم هي حسبهم لانهم لم يقولوا حسبنا الله
كالذين اي انتم المنافقين كاتحاد الكفار الماضين او لعنهم الله
كما لعنوا فاستمتعوا اي استوفوا نصيبهم حسيا لهم في الدنيا كا
لذي اي كالذين قال س ان الذي حانت بفلج دماوهم هم القوم
كل القوم يا ام خالد او كالذي خاضوا فيه محذوف الضمير ابن
عباس ما اشبه الليلة بالبارحة هولاء بنو اسرايل شبهنا بهم
عبد الله انتم اشبه الامم ببني اسرايل سمتا تتبعون عملهم حذو
القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا وقال عليه
لتاخذن بما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر
وباعا بباع حتى لو ان احدا منهم دخل حجر الضب لدخلتموه ودليل ان المراد اهل الايمان العدول الى الخطاب من بين

اسم ابن ابراهيم عليه نسب البلد اليه والموتفكات المرتكسات
قرى قوم لوط اوليا بعض في التناصر والتراحم بالمعروف وما عرف
في الشرع والعقل والمنكر ضده ابو العاليه مما الايمان والشرك
عزيز يعز اهل الهدايه حكيم بينهم بالولايه طيبه يطيب فيها
العيش الحسن هي قصور اللولو والياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر عدن اقامة ومنه معدن الجواهر الاعشى ان
يستضيفوا الى حلمه يضافوا الى اجح قد عدن الفعال هي
مدينة الجنة فيها الانبيا والشهدا وايمة الهدى والناس بعد
حولهم والجنات حولها تتفاضل اعلى درجه عبد الله وسط
الجنة الحسن اسم قصر في الجنة عطا اسم نهر في الجنه كعب
الاحبار جنات الكروم بالسريانيه ورضوان من الله المطلوب
المعبود اكبر مما اعد لارضاء الطالب العابد لانه اعظم الامال
في المحبة التي هي اجل الاحوال ولان كل شي ينال بالرضا والرضا
لا ينال بشي فكل النعم تسويغ اللذات والرضا تشريف من جهة
الذات جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان عن ابن
عباس الحسن والمنافقين باقامة الحدود عليهم واغلظ عليهم
بتغليظ الكلام وتعجيل الانتقام وترك الرفق بهم والتصدق لهم
كلمة الكفر يعني ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير او هي
استهزاوهم وانكارهم قتاده قول ابن ابي مثلنا ومثل محمد كما
قيل سمن كلبك ياكلك وكفروا بعقولهم بعد اسلامهم بالسنتهم
وهموا بان يفتكوا به عليه عن الكلبي قتاده هو قولهم ليخرجن
الاعز الاذل قولهم اذا قدمنا المدينة عقدنا على راس ابن ابي
بن سلول تاجا نباهي به اغناهم الله بالغنايم وفي المثل اتق شر من
احسنت اليه عند من لا اصل له وقيل الضمير للمومنين اي عاظهم
اغنا الله المومنين ومنهم يعني ثعلبه بن حاطب سال رسول الله عليه
ان يسال الله تعالى له الغنى فقال عليه اما لك في رسول الله اسوة فعاوده
فعاود فدعا له بالغنى فضاقت على غنمه المدينه فنزل واديا فكان
لا يحضر الا الظهر والعصر ثم تباعد وكان يحضر الجمعة ثم اشتغل
عن الجمعه ايضا فجا المصدق فقال ما الزكوة الا اخت الجزية فلما سمع

الآية أتى بالصدقة فلم يقبلها عليه ولا أبو بكر بعده ولا عمر
ولا عثمان رضي الله عنهم حتى هلك فأعقبهم جازاهم س فمن أطاع
فأعقبته بطاعته كما أطاعك وأدلك على الرشد الحسن
أي أتبعهم بخلهم معتب بن ثابت ذا الشيء نووه فلم يفوا به
دليله قوله تعالى يعلم سرهم المطوعين المتطوعين الطيبة
بها أنفسهم يعني عبد الرحمن بن عوف قد جاء بأربعة آلاف درهم
وقيل دينار في تجهيز الغزو وعاصم بن عدي بمائة وسق تمر
جهدهم طاقتهم وبلغتهم وعن نافع جهدهم وهما واحد بصري
القتبي الجهد في العمل الطاقة والجهد المشقة الشعبي الجهد
في القوت والجهد في العمل يعني أبا عقيل الأنصاري جاء بصاع
من تمر وقال بت أجر بالجرير على صاعين فتركت أحدهما لعيالي
فقال المنافقون أما ابن عوف وعاصم فما أعطيا إلا رياء وأما صاع
أبي عقيل فإن الله غني عنه سخر الله منهم أي أمهلهم حتى ظنوا أنه
أهملهم فلما نزلت الآية قالوا استغفر لنا فنزل استغفر لهم ومنه
تهديد بلفظ الأمر في معنى الشرط وسبعون غاية مستقصاه جمع
السبعة التي هي تتمة خلق الأشياء كالسموات والأرض وقيل على
عدد ما صليت على حمزة رضي الله عنه بمقعدهم قعودهم عن غزوة
تبوك خلاف رسول الله أي مخالفة له أبو عبيدة أي خلفه ولذا
قراءة عمرو بن ميمون قال شعر عقب الربيع خلافهم فكأنما بسط الشو
اطب بينهن حصيرا فليضحكوا تهديد وليبكوا إيجاب وجواب
أي فليضحكوا في الدنيا فيبكوا في الآخرة واللام متحققة دخلت نزا
وجه قال للقد كنا الدرى أزماننا لصنيعين لبأس وتقى فإن
رجعك الله أي ردك من تبوك وإنما قال إلى طائفة لأنه قد تخلف
من لم يكن منافقا أول مرة أول ما دعيتم الخالفين المتخلفين
لعذر قتادة هم النسوان والصبيان ابن عيسى الذين خلفوا بعد
الطاعنين أو الفاسدين من خلف اللبن فسد الدنيا يقال
مع خالفة قوم الفراء صاحب خالف وقرأه ابن دينار الخلفين
ابن عباس سأل الحباب بن عبد الله بن أبي وكان مؤمنا أن يلقن
النبي عليه أباه بقميصه ويصلي عليه ففعل فقال عمر رضي الله عنه له في

كثير الخلاف

ذلك فقال عليه ذلك لا ينفعه وكنت أرجو أن يؤمن به ألف من قومه
فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أنس أراد عليه أن يصلي
فجذبه جبريل عم فقرأ عليه ولا تصل أن آمنوا بقلوبكم أولوا
الطول أي الغنى والقدرة مع الخوالف أي النساء وتجمع فاعلة على
المبالغة في الذم تشبيها بالأنثى الخيرات الجواري الفاضلات
الواحدة خيرة وخيرة وأصلها خيرة قال شعر ربلات هند
خيرة الملكات وقيل هي المغانم وقيل هي فواضل العطايا المعذ
رون المقصرون رهط عامر بن طفيل قالوا لو غزونا معك تغير أعراب
طيء على أولادنا الفراء هو من الاعتذار بالإدغام بمعنى المعذرين
وهو قراءة يعقوب وقتيبة وهم أصحاب العذر الظاهر لبيد شعر
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر كذبوا الله أي خالفوا بألسنتهم
قلوبهم وقرأ الحسن كذّبوا الله الضعفاء الزمنى والصغار
والشيوخ والمجانين والعمي في عبد الله بن أم مكتوم نصحوا
برئوا من النفاق وأحسنوا الخلافة على أهالي الغازين غفور
عفا عنهم تخلفهم رحيم وضع عنهم تكلفهم لتحملهم تعطيهم الحمولة
أنس أي بني ودمهم في عبد الله بن الأزرق وأبي ليلى عن السدي
مجاهد في بني مقرن معقل وسويد والنعمان وقرأ المعقل مدرا
لتحملهم محمد بن كعب هم معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله
بن كعب وعلية بن زيد وسالم بن عمير وعبد الله بن المغفل قالوا
احملنا ولو على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة إنما السبيل
الإنكار والمآثم لن نؤمن لن نصدقكم وسيرى فما بعد أتتوبون
ابن عيسى سيجعله من الظهور بمنزلة ما يرى ثم يجازى عليه الغيب
ما يغيب عن الناس والشهادة ما يشهدونه لتعرضوا لتتركوهم ونفاقهم
وقيل بمعنى الماضي أي لإعراضكم عنهم فأعرضوا اجتنبوهم اجتناب
الرجس نزلت في جد بن قيس ومعتب بن قشير مع ثمانين منهم أشد كفرا
لجفاء الصدور وكلة الأفهام وقلة استماع العلم وأجدر أولى
ابن عيسى من الجدار بين الجارين لأنه يليهما عليم بأحوالهم حكيم
في إمهالهم مغرما غرامة قال س فما لك مسلوب العزاء كأنما ترى
هجر ليلى مغرما أنت غارمه الدوائر تبدل الحال بعود الأيام

من الاولى

عليهم بمعنى الدعاء دائرة السوء اضافة الموصوف الى الصفة [illegible]
قال ش وكنت كذئب السوء لما رأى دما ۝ بصاحبه يوما احال على الدم
والسوء نعت او مصدر والسوء بالضم مكي وابو عمرو وهو الضر و
الشر والمكروه سميع لاختلافهم في كفرهم ونفاقهم عليم بالسرائر ومن
هو اهل الدوائر يتخذ يجعل قربات اسبابا للقربة والزلفى او
ذخائر عند الله فتكون قربة منه وصلوات الرسول ادعيته له
عن قتادة ابن عباس استغفاره الا انها اي النفقة وصلوات الرسول
قربة ورش واسماعيل على الاتباع وهو جواب في الظاهر اجابة في
المعنى في رحمته جنته المخلوقة برحمته غفور يستر عيب المخل رحيم
يقبل جهد المقل نزلت في اسلم وغفار وجهينة والسابقون مصلوا
القبلتين عن ابي موسى الاشعري عطاء اهل بدر الشعبي مبايعو ا
الرضوان ابن عباس اول من اسلم ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان
شعر اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ۝ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ۝
خير البرية اتقاها واعدلها ۝ بعد النبي واوفاها بما حملا ۝
الثاني التالي المحمود مشهده ۝ واول الناس منهم صدق الرسلا ۝
جابر هو علي رضي الله عنه الزهري زيد بن حارثة وقيل خديجة اسحاق
الحنظلي من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد وسابقو الانصار مبايعو العقبة الاولى وهم
سبعة والثانية وهم سبعون قرأ يعقوب والانصار بالرفع
وعمر رضي الله عنه والانصار الذين بالرفع وبغير الواو فلما قرأ ابي
والذين قال كنا نظن انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال
ابي وتصديق ذلك والذين آمنوا من بعد وهاجروا وقول والذين
جاؤوا من بعدهم وقوله وآخرين منهم وقال عليه السابقون المستهترون
بذكر الله باحسان يعني بايمان لان المذكور موحد او حسن
الاتباع بلا ابتداع من حولها مكي منافقون من مزينة وجهينة
واشجع مردوا اي اقاموا عن ابن زيد ابن اسحاق لجوا شعر
مرد القوم على خبثهم ۝ اهل ضلال واشر ۝ او تمردوا
وعاندوا واصله التجرد من الخير من الامرد تقديره قوم مردوا
قال ش فظلوا ومنهم دمعه سابق له ۝ اي من دمعه او منافقون

المستهترون الولعون

ليكون خبر الاول خبرا للثاني بلا حذف او مردوا استئناف
والوقف على المدينة وقرأ ابن الفضل الانصاري سيعذبهم بالياء
مرتين عند النزع وفي القبر ابن عباس الاولى فضيحتهم حيث
اخرج عليه جماعة من المسجد والثانية في القبر مجاهد الجوع
والقتل وعنه القتل والخوف القتبي الاسر والقتل قتادة الدبيلة
وعذاب القبر الحسن بانفاق المال واتلاف النفس في الجهاد اعترفوا
اقروا عن معرفة واخر اي ماخر ومع تقولهم استوى الماء والخشبة
ابن عيسى الواو للجمع بلا امتزاج نحو خلطت الدراهم والدنانير
فالصالح والسيئ التخلف عنه عن السدي او الذنب والتوبة
ابن عيسى في عشرة تخلفوا بلا نفاق منهم ابو لبابة ومرداس
وابو قيس فاعتذروا ولم تعذروا حتى اوثقوا انفسهم بسواري
المسجد باكين منتظرين عفوه وحلف ابو لبابة لا يحله الا هو عليه
فنزلت الآية فاطلقهم فقالوا هذه اموالنا التي خلفتنا فابى عليه
اخذها فنزلت فاخذ الثلث تطهرهم حال قال ش متى تأته تعشو
الى ضوء ناره ۝ تجد خير نار عندها خير موقد ۝ وقرأ الحسن تطهرهم
ومسلمة بن محارب تطهرهم وتزكيهم على الجواب ان صلوتك
واصلاتك في هود كوفي غير ابي بكر اي دعائك قال شعر وصلى على
دنها وارتسم وقال عليه ولئن كان صائما فليصل ابن عباس
الصلوة اكثر من الصلوات لانها للجنس سكن طمأنينة بان الله
قبل منهم عن الكلبي ابن عباس الصلوة قربة ابن ابي طلحة رحمة
قتادة وقار ابن قتيبة تثبيت ابو معاذ تزكية وقيل امن
قال ش يا جارة الحي كنت لي سكنا ۝ اذ ليس بعض الجيران بالسكن
سميع لدعائك عليم بانهم اهل لذلك الم يعلموا يعني الذين
لم يتوبوا حيث قالوا للتائبين هؤلاء كانوا بالامس معنا لا يكلمون
ولا يجالسون فما لهم اليوم وما لنا ويأخذ يقبل عبر عن القبول
بالاخذ تأكيدا قال عليه ان الصدقة تقع في يد الرحمن قبل ان تقع في يد
الفقير التواب المنان بقبول التوبة الرحيم المنعم بالعصمة بعد
عفو الحوبة اعملوا تهديد فسيرى في عينك اي ما سيكون وهو مرئي
مجزي به مرجون بغير همز مدني كوفي غير ابي بكر وعباس اي مؤخرون

لانهم تاخروا بغير عذر ولم يبالغوا في الاعتذار وهم كعب بن
مالك وهلال بن امية ومرارة ابن الربيع يعذبهم بميتهم قبل
التوبة وحشيهم من العذاب طول العتاب وذلك الجهات في تاخير
القبول واعراض الرسول عليم بارجائهم حكيم في ارجائهم
الذين بلا واو مدني شامي منهم نبتل بن الحارث وثعلبة بن
حاطب ومعتب بن قشير من بني غنم بن عوف ضرارا برسول الله
وكفرا بالله وتفريقا بين اخوتهم بني عمرو بن عوف ضرارا اهل
مسجد قباء وارصادا انتظارا لابي عامر الراهب وكان تنصر
في الجاهلية مترهبا فقدم المدينة معارضا له عليه السلام
فقال لا امات الله الكاذب منا طريدا وحيدا غريبا فلما انهزمت
هوازن هرب الى الشام وقال لبني غنم ابنوا لي مسجدا واستعدوا
فاني آتيكم من الروم بجند فاخرج محمدا فمات بالروم كما دعى فيهم
قال كعب شعر معاذ الله من فعل خبيث ٥ كسعيك في العشيرة عبد
عمرو ٥ فقلت بان لي شرفا وذكرا ٥ فقد بعت ايمانا بكفر ٥ وقرأ
ابن ابي عبلة وليحلفن على التكرار والحالف مجمع بن عمرو
والحسنى الفعلة الحسنى اقامة الجماعة تخفيفا لذوي العلة
وقالوا ابتنا وصل فيه كما في مسجد قباء فوعدهم عليه بعد
القدوم من تبوك فلما قدم نزلت لا تقم فيه ابدا لمسجد
لام ابتداء وقسم يعني مسجد رسول الله عن الخدري ابن عباس
هو مسجد قباء وهو اول مسجد بني في الاسلام من اول اي منذ لان
من للمكان ان يتطهروا من الذنوب بالتوبة عن ابي العالية
جابر قال عليه السلام للانصار عند نزول الآية ما طهوركم فقد اثنى عليكم
قالوا نستنجي بالماء يريد بن سمرة اي بالحمى من الذنوب وقد
بعثها عليه حين جاءت على صورة جارية سوداء اليهم ثم عادهم
فبشرهم بانها مكفرة فاشتد امرها اسس بنيانه فيهما شامي
ونافع عمارة بن صالد اسس بنيانه نصر بن عامر اسس بنيانه
ويروى اساس بنيانه ويروى اسس واس تقوى منون عيسى بن
عمر جرف ساكنة الراء شامي وحمزة وحماد ويحيى وخلف
اي طرف هار متهار كالرمد وهو مقلوب
هائر كقولهم شعر

ولم يحفني عن هواها عائق ٥ وقراءة ابي فانهارت به قواعد في نار
جهنم اي تداعى بناؤهم بالسقوط واعمالهم بالحبوط جابر
رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار يوم الاثنين
وكانوا صلوا فيه يوم الجمعة والسبت والاحد وامهم مجمع بن
جارية وقيل بعث عليه مالك بن الدخشم وعاصم بن عدي
وعامر بن السكن فهدموه واحرقوه ريبة شكا قال شعر
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ٥ وليس وراء الله للمرء مذهب
الشدي اي هدم بنيانهم حزازة او ندامة الا ان يعقوب وسهل
تقطع شامي ويزيد وحمزة وحفص ورويس وسهل تقطع روح
ابن عباس يعني الى ان يموتوا عكرمة اي تتفتت في القبور سفيان الى
ان يتوبوا عليم بعزائمهم حكيم بجزاء جرائمهم بان لهم الجنة
اي بالجنة وكذا قراءة الاعمش فيقتلون ويقتلون كوفي غير عاصم
وعدا مصدر لان معنى الشراء الوعد سمع اعرابي الآية فقال
بيع والله مربح لا نقيل ولا نستقيل جعفر الصادق شعر
اثامن بالنفس النفيسة ربها ٥ فليس لها في الخلق كلهم ثمن ٥
بها تشترى الجنات ان انا بعتها ٥ بشيء سواها ان ذلكم غبن ٥
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها ٥ فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن ٥
من يشتري قبة في العدن عالية ٥ ولـه في ظل طوبى رفيعات مبانيها ٥
دلالها المصطفى والله بايعها ٥ ممن اراد وجبرئيل مناديها ٥
ابن عباس لما نزلت قالوا وان زنى وان سرق فنزلت التائبون
وقراءة ابن مسعود التائبين الى اخره على المدح اي الراجعين الى الله في فعل
ما امروا به وترك ما نهوا عنه عن ابن جبير العابدون الآخذون من
انفسهم لربهم الحسن العابدون المصلون والحامدون على نعمة الاسلام
سهل بن كثير الحمادون الله على السراء والضراء والسائح المسافر الخبير
من سياح الماء ابو امامة المجاهد ابن عباس الصائم لانه يسيح عن
اللذات قال شعر تراه يصلي ليله ونهاره ٥ يظل كثير الذكر لله سائحا ٥
الحسن هو الصائم عن الحلال الممسك عن الحرام ابن زيد المهاجر عكرمة
طالب العلم المعروف ما تقبله القلوب والمنكر ما تنكره القلوب
عن الحسن ابن جبير هما التوحيد والشرك بسام هما السنة والبدعة

والواو لربط النهي بالامر بلا امتياز وبشر المؤمنين اي المتصفين
بهذه الصفات المصدقين بهذه العدات ما كان ما جاز عبد الله
وقف عليه السلام على قبر فبكى وبكينا فقال قبر امي استأذنت
في زيارتها فأذن لي وفي استغفارها فلم يؤذن ابن جبير هم
عليه ان يستغفر لابي طالب فنزلت وقرأ ابن مصرف وما
استغفر وروي وما يستغفر وعدها اي وعد ابوه اياه ان
يسلم او وعد هو اباه ان يستغفر دليله قراءة الحسن وعدها
اباه لاواه دعاء متضرع عن عبد الله وحكايته آوه وآه
وأوه والفعل أوه وتأوه وتاوى قال شعر اذا ما قمت ارحلها
بليل ه تأوه آهة الرجل الحزين ه الراجز فأوه الراعي وضوضى
كلبه ه ابن عباس هو التواب وعنه الذي يكثر تلاوة القرآن علي
رضي الله عنه المؤمن عكرمة الموقن بالعهد بالحبشية عطاء الموقن
النخعي الفقيه قتادة الرحيم ابن المسيب المسبح ابو ايوب
المستغفر والحليم السيد عن ابن عباس وقيل الصبور على البلا
الصفوح على الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك
ليضل ليحكم بضلال من استغفر للمشركين قبل النهي عن مجاملة الضحاك
ما يعلم حتى يبين ما يأتون وما يذرون وقيل ما يبطل العمل بالمنسوخ
حتى تبين النسخ وتلفيق الآيه له ملك الهدايه والولايه يحيي بالايمان
ويفضله لا انتم باستغفاركم وما لكم اي لا موالاة بينكم وبين المشركين
ولو كانوا الاقربين على النبي في اذنه للمنافقين وعلى اصحابه فيما
ندموا عن الخروج لما قاسوا وقيل ذكره عليه تشريف للتائبين
لانه كان شفيع توبتهم فذكر معهم ومعنى تاب انفك من الشدة يا
وبكاية العدد لان التوبه الرجوع الى ما كان او المعنى تكفير الخطايا
لما قاسوا في ساعة العسرة اي وقتها كما يقال يوم بدر وصفين والمراد
ايامها وهي غزوة تبوك عسر فيها الظهر كان الرجلان والثلاثة على
بعير والزاد كان الرجلان يشقان التمرة بينهما والماء كان الرجل
ينحر بعيره فيعصر كرشه فيشربه قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله ان الله عودك في الدعاء خيرا فقال عليه تحب ذلك قال نعم
فرفع يديه فلم يرجعهما حتى اظلت السماء فسكبت يزيغ حمزة وحفص
لي

اي تعدل عن الحق في المتابعة عن ابن عباس تاب عليهم اي الزائغة
قلوبهم والتوبة الاولى عامة او هما في الذهاب والرجوع او السفر
والحضر رؤوف على اهل الذنوب رحيم باهل زيغ القلوب قراءة
عكرمة خلفوا قعدوا او فسدوا والصادق خالفوا اي امر
الخروج وللاعمش الثلاثة المخلفين قتادة انما قال خلفوا لانهم
تركوا فيمن تخلف ولم يقصد امجاحهم لعنى اخر وعن التوبة وهم
المرجون كان عليه نهى عن مكالمتهم وامر نساءهم باعتزالهم بما رحبت
اي برحبها وضاقت لكادت تنقطع انفاسهم ويتحقق اياسهم
وظنوا ايقنوا ان لا ملجأ لا مفر ثم تاب انزل قبول توبتهم بعد
خمسين يوما ليتوبوا ليدوموا على التوبة التواب على من ضاقت الارض
عليه الرحيم لمن لا ملجأ له منه الا اليه اتقوا الله في التخلف وكونوا مع
الذين لم يتخلفوا عن ابن عمر الضحاك مع ابي بكر وعمر واصحابهما قتادة
مع اهل الصدق عملا ونية سرا وعلانية السدي مع الذين خلفوا
لانهم صدقوا في الاعتراف فنجوا من الاقتراف حتى قال كعب بن مالك ما نفعني
بعد الاسلام كالصدق ومن قوله شعر نبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول ه مقاتل الخطاب لمن آمن من موسى بان
يكونوا مع محمد وآله ومن حولهم مزينة وجهينة واشجع وغفار
ولا يرغبوا ولا ان يصونوا انفسهم عما يصيب نفسه او يكونوا
اشفق على انفسهم منهم على نفسه ذلك اي عدم جواز التخلف بسبب
انهم قراءة عبيد بن عمير ظما مخمصة مجاعة موطئا موضعا من
بلاد الكفار ولا ينالون اي لا يصيبون منهم اصابة من قتل او جرح
او اسر او غنيمة او هزيمة ابن عباس بكل روعة سبعون الف حسنة صغيرة
ولو علاقة سوط الا كتب لهم آثارهم وخطاهم احسن ما كانوا
اي حسنة او افضل ما كانوا يستحقونه باعمالهم وقيل تجزى جميع
اعمالهم على قدر الاحسن منها لينفقوا اي من بقي معه عن ابن
عباس ولينذروا يعني يعلموهم الحسن ليتفقه النافرون اي
ليتبصروا بما ابصروا من اعلام النصر ولينذروا المتخلفين يحذرون
ما يخشى لا منه ابن عباس لما نزلت انفروا والا تنفروا تسارعوا حتى لم يكن يبقى معه احد
حين عير المنافقون المتخلفين عن غزوة تبوك عكرمة نزلت في غلبة من فزلت الكلبي تسارعوا

خرج من الصحابة الى الاعراب للتعليم فعيّرهم المنافقون بانهم
تركوا اصحابهم مجاهد بل نزلت تحريضا لهم حين انصرفوا الكلبي
بنى اسد سنة فقدموا المدينة بالنساء والذرارى فاغلوا الاسعار فنزلت تأديبا يلونكم اى الاقرب فالاقرب على العموم قتال
فى قوم تحرجوا عن قتال اقاربهم وجيرانهم ابن عمر يعنى الروم لانهم
كانوا سكان الشام الحسن الديلم ابن عباس مثل قريظة والنضير
وخيبر وقد كان ابن زيد الروم غلظة صلابة وعنفا فى المقال
قبل القتال عن الضحاك الحسن صبرا على القتال وقرأ السلمي بضم
الغين والمفضل بفتحها مع المتقين الجبن والتقصير بحسن العون
والتيسير واذا ما مسلطة لاذا على الجزاء او صلة مؤكدة فمنهم
اى المنافقين من يقول لبعضهم لبعض انكارا عن الحسن وقيل
لضعفاء المسلمين استهزاء وقيل هو قول المؤمنين للحث والتنبيه
ايمانا خشية عن الربيع الطبري ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا
بها ابن عباس تصديقا مع فرايض السورة مع ايمانهم بالله يستبشرون
يعدون زيادة التكليف بشارة التشريف رجسا اثما عن مقاتل
الكلبي شكا فطرت كفرا الى رجسهم اى معه قال س فلا تتركني با
لوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب اولا يرون استفهام
توبيخ وقرأ حمزة ويعقوب بالتاء على التعجب وللاعمش اولم تر
يفتنون يبتلون عن ابن عباس ابن زيد يضلون مقاتل يفضحون
بان ينقضون العهد عكرمة ينافقون ثم يؤمنون فينافقون
ثم يؤمنون فينافقون مجاهد بالقحط قتادة بالغزو وخذلهم بالكذب
على النبي عليه عطية بالامراض ابن عيسى بهتك الاستار او بمعنى
بل وقيل لاستواء الحالين اى قد يقع مرة وقد يقع مرتين لا يتوبون
بما راوا من دولة الاسلام ولا هم يذكرون بما يقع بهم من الاصطلام سورة
فى عيبهم نظر بعضهم واشار هل يريكم حين قمتم فان قيل له
خرجوا من المسجد الضحاك لئلا يطلع على كفرهم ثم انصرفوا عن مجمعهم
عن الزجاج الضحاك رجعوا الى الاستهزاء الكلبي عن الايمان صرف الله
قلوبهم عن فهم القرآن الزجاج اضلهم الله مجازاة لعنادهم او دعاء
الدعاء من انفسكم ممن تعرفونه بينكم بالصدق والامانة عن قتادة الكلبي من العرب

الصادق
قد ولدته بطونها ربيعيها ومضريها محمد بن علي من المؤمنين لم نصبه
لم يصبه شبه سفاح قال عليه السلام خرجت من نكاح لم اخرج من سفاح
وقيل بشر مثلكم بلغتكم وبحرمتكم وقرأ ابن عباس بفتح الفاء اى
اشرفكم نسبا وافضلكم نفسا واكرمكم خلقا واحسنكم خلقا و
اعلاكم همة عزيز اى شديد ما عنتم بمعنى المصدر اى عنتكم
ابن عباس ما شق عليكم القتبي ما اضر بكم ابن الانباري ما هلكتم عليه
الضحاك اثمتم سعيد بن ابي عروبة ضللتم قتادة عنت مؤمنكم وقيل
ما غمكم واصله المشقة يقال عقبة عنوت اى شاقة المصعد وعنت
البعير انكسر رجله بعد الجبر عبد العزيز بن يحيى عليه ما اثمتم اى
شفاعته كقوله عليه السلام من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او دينا
فالي وعلي حريص شحيح عليكم ان تدخلوا النار عن الفراء قتادة
اى على ايمانكم عامة ثم استانف بالمؤمنين اى خاصة رؤوف عطوف
وقيل رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين وقيل بأقربائه واوليائه
وقيل بمن رآه وبمن لم يره وقيل عزيز عليه عصيانكم حريص
على ايمانكم الحسين بن الفضل لم يجمع الله لنبي اسمين من اسمائه
الا لنبينا عليه قتادة آخر القرآن عهدا بالسماء هذه الآية وما يليها
مقاتل بل تقدم نزولهما بمكة فان تولوا عنك الحسن عن طاعة الله
حسبي اسم مضاف لنكرة في معنى لا اله الا هو في موضع حال اى مستحقا
للالوهية العرش في اللغة السرير وهو اعظم مخلوق الله خلق مطافا
لاهل السماء وقلوب اهل الارض وقبلة للدعاء وقيل هو الملك
يقال ثل عرشه وقرأ ابن محيصن العظيم بالرفع على نعت الرب تعالى

سورة يونس مائة وعشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم

الر تمال كوفي غير عاصم الا يحيى وابو عمرو ابن عباس اى انا الله
ارى ابن جبير الر وحم ون اسم الرحمن والاقاويل مذكورة اول البقرة
تلك التي مدح كقول الاعشى شعر تلك خيلي منه وتلك ركابي مجاهد
اشارة الى الكتب المتقدمة لانها في القرآن معنى او اشارة الى الحروف
لان القرآن بها وباخواتها او الى الآيات الحكيم المحكم بالحلال والحرام
عن ابي عبيدة للاعشى س وغريبة تاتي الملوك حكيمة قد قلتها
ليقال من ذا قالها ابن عيسى الناطق بالحكمة مقاتل المحكم عن الكذب

بالمؤمنين رؤوف

والاختلاف الحسن تحكم فيه بالعدل والاحسان والجنة لمن
اطاع والنار لمن عصى عطاء تحكم فيه بالارزاق والآجال وقيل
بمعنى الحاكم على الكتب أن اوحينا اسم كان اي ايحاؤنا ان
انذر اي بان اي بان لهم قدم صدق سبق السعادة في الذكر
الاول عن ابن عباس الزجاج رحمة عالية ذو الرمة شعر لكم قدم
لا ينكر الناس انها مع الحسب العادي طمت على البحر مقابل اعمالا
قدموها الوضاح شعر صل لذي العرش واتخذ قدما تنجيك يوم
العثار والزلل وقيل تقدم شرف العجاج شعر ذل بنو العوام
عن آل الحكم وتركوا الملك لملك ذي قدم الاخفش سابقة اخلاص
حسان شعر لنا القدم العليا اليك وخلفنا لاولنا في طاعة الله
تابع قتادة سلف صدق ابن جبير صدق السعادة والمغفرة
الربيع ثواب صدق مجاهد قدم خير ابو حازم منزلة صدق الحسن
رضوان الله يمان ايمان صادق عطاء مقام صدق وقيل سبق
رحمة الله وقيل دعوة الملائكة وقيل ولد صالح قدموه وقيل
تقديم الله هذه الامة كقوله عليه نحن الآخرون السابقون الماوردي
ان يوافق صدق الطاعة صدق الجزاء وقيل شفيع صدق وقد
سئل عليه عن هذا فقال هي شفاعتي توسلون بي الى ربكم الحكيم
الترمذي قدمه عليه في المقام المحمود وحقيقته انه كناية عن السعي
في الخير بالقدم كما يكنى عن الانعام باليد وعن الثنا باللسان او القدم
بمنزلة المصدر فيجعل بمعنى القادم او المقدم او المقدوم عليه وقد
الى نعمة لحب الحصيد لسحر يعنون القران لساحر مكي كوفي يعنون
محمدا عليه مبين مع السحر ظاهر ومع الساحر مظهر يدبر يقضي
القضا وحده عن مجاهد ابن عباس لا يشرك في تدبير خلقه احد
احد وقيل يبعث بالامر وقيل ينزل له جبريل للوحي وميكائيل
للقطر واسرافيل للصور وعزرائيل للقبض وحقيقته تنزيل الامور
في مراتبها على احكام عواقبها واشتقاقه من الدبر تذكرون
تستدلون بوجود المصالح والمنافع على وجود المصلح النافع مرجعكم
رجوعكم وعد الله اي وعد الله وعدا قراءة ابن ابي عبلة وعد الله
حق انه بفتح الالف يزيد اي لانه او جعله اسم حقا تقديره حق حقا

رقيبها

ابداؤه قال شعر احقا عباد الله ان لست لاقيا بثينة او يلقى الثريا
اي يبدأ من التراب ثم يعيده اليه مجاهد ينشئه ثم يحييه للبعث
او ينشئه من الماء ثم يعيده من حال الى حال او يبدأه سعيدا في
زي الاتقياء ثم يعيده عند الموت الى زمرة الاشقياء وعكسه
ضياء مضيئة ولم يؤنث لانه مصدر او ذات ضياء واصله
ضواء فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقلبها قنبل عن المكي
همزة لانها للحركة اصل نورا منيرا او ذا نور فالضياء ما يضيء
الاشياء والنور ما يبين فيخفى لانه والنار من اصل واحد وقدره
اي له والضمير عائد الى اقرب المذكورين لتعلموا حساب الشهور
بمسيره مبارك على عدد ايام الشهر وهي ثمانية وعشرون منزلا
ويومان للنقصان والمحاق يفصل بالياء مكي بصري وحفص
والعجلي يعلمون علم الاستدلال ان في اختلاف لي كون احدهما
خليفة الآخر وتخالفهما في اللون في السموات من النيرات و
المتحركات لما في الارض من الظلمات الجامدات يتقون
الضلال والعناد في الاستدلال والاجتهاد يرجون يطمعون
في ثوابنا قال شعر اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي
تميم والفلاة ورائيا او لا يخافون عذابنا قال شعر اذا لسعته
النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل ورضوا
اثروا واصل اطمأن طامن طاء منه ثم طمأنينة فقدمت
ميمها فزيدت نون والف وصل عن آياتنا اي الاستدلال لا
يهديهم ثوابا الى الجنة تجري الحسن لانهم يرحمهم الكلبي يدعوهم
الى الجنة مجاهد يجعل لهم نورا يمشي به او تكلمهم بحجة ابن جريج
يجعل عملهم هاديا لهم دعواهم دعاؤهم اذا سألوا الله شيئا
قتادة الربيع اذا اشتهوا شيئا سبحوا فيأتيهم كما اشتهوا وقيل
نداؤهم الخدم ليأتوهم بما شاؤوا تحيتهم اي تحية بعضهم لبعض
ان سلمت وامنت عن ابن جبير او تحية الملائكة او تحية الله لهم
يوم اللقاء وقيل لي ملكهم سالم زهير شعر من كل ما نال
الفتى قد نلته الا التحية واخر اي اذا فرغوا لما اشتهوا احمدوا
الله ابن كيسان افتتاح كلامهم بالحمد وختمه بالتسبيح وقيل

ان خففت الميم على المدة التي بعد الطاء فزيدت نون مع الحرف الاول

اى ما عليهم من عمل ايام الدنيا الا الحمد والتسبيح لله والسلام
على اخوانهم وقرا ابن محيصن ان الحمد بالتشديد وروى ان
الحمد لا ينقطع عنهم الشر اى دعاء الغضبان بالشر على نفسه
وولده استعجالهم اى كاستعجالهم مقاتل في النضر بن الحارث
حين قال امطر علينا ابن بحر لو عجل للكافر حظه من العذاب
كما عجل حظه من المال والولد لقضي اى عجل اجله وقيل خففت
امراة من نسائه عليه السلام وثاق اسير فهرب فدعا عليه على
من خفف فنزلت ولذا قال عليه السلام اني سالت الله تعالى ان لا يستجيب
دعا حبيب على حبيب وقيل في ابي الدرداء حين قال عليه السلام وان زنى
وان سرق ولو رغم انف ابي الدرداء فوضع يده على انفه مخافة لئلا
يسقط لقضي اليهم اجلهم بالفتحات شامي ويعقوب لقضينا
الاعمش طغيانهم شركهم عن ابن عباس الربيع ضلالهم ابن عيسى
ظلمهم يعمهون يترددون عن ابن عباس الاعمش يلعبون واصله
الحيرة مس الانسان اصاب ابا حذيفة بن المغيرة المشرك
او قائما عطف على موضع لجنبه اى مضطجعا على جنبه كقوله
من تحت صريعا لليدين وللفم وقيل مضطجعا عند شدة
العلة وقاعدا اذا خفت وقائما اذا ابقى اثرها وقيل هو
عبارة عن عموم احوال الدعاء مر اى استمر على عادة الشرك
كان لم يدعنا الى ضر كشف ضر او الى بمعنى اللام وقيل يدعنا وقف
اى الى ضر مسه ضر ثانيا كذلك اى كما زين له الدعاء عند البلاء
والاباء عند الرخاء زين بالامهال للمسرفين المجاوزين الحد في
الشرك ظلموا اشركوا بالبينات المعجزات وما كانوا ليؤمنوا ان
بقوا ولم يهلكوا لسبق علم الله بذلك عن الكلبي مقاتل البينات
تخويفات العذاب وما كان اهل مكة ليؤمنوا بنزول العذاب لننظر
اى انتم لمنظر منا فانظروا كيف تعملون ابالاعتبار بما مضى منكم او الاغترار
بما فيكم قال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون وراى عوف بن مالك في المنام كان سببا دلي من السماء
فانتشط النبي عليه السلام ثم اعيد فانتشط ابو بكر ثم انتشط عمر فقال
عمر لقد استخلفت يا ابن ام عمر فانظر كيف تعمل بقران ليس فيه غير الهكنا

وذكر البعث ووعيد النار عن الزجاج او بدله قل له من تلقاء
نفسي الكلبي لئ نبدل الحرام بالحلال وآية العذاب بالرحمة وعكسهما
مقاتل قاله عبد الله بن امية والوليد بن المغيرة ومكرز بن
حفص وعمرو بن عبد الله العامري والعاص بن عامر تعنتا
واستهزاء ابو سهل الطالقاني قاله عقلاء مكة تجربة ان يحضر
لنا في السر اشياء فلما وجدوه صادقا امنوا ادريكم اعلمكم
الله ابو ربيعة عن البزي ولادريكم اى لاعلمكم بغير قراءتي
وقرا الحسن ادراتكم بتحويل الياء الفا على لغة بني عقيل قال
لعمرك ما اخشى التصعلك ما بقى على الارض قيسي يسوق الاباعرا
ام الا اذنت اهل اليمامه طيئ بحرب كناصاة الاغر المشهر
قرا ابن عباس ادراتكم عمرا ظرف اى مقدارا من الزمان ولو
افتريته لقلته فمن اظلم اعني واجرم مني ان كذبت او منكم اذا
كذبتم الضحاك المفتري مسيلمة والمجرمون اتباعه لا يضرهم ان
لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه بما لا يعلم لئ لا يكون وهو نفي المعلوم
دون العلم والمراد يعلم انه لا يكون الحدري اتنبئونه بشفيع لا
يعلم شيئا في السموات قلت رحمه الله هو ثمرة الانكار على قولهم
لانه انما ينبا من لا يعلم تشركون بالتاء في النحل والروم كوفي غير عاصم
الناس آدم لانه اصلهم الا امة رجلا جامعا للخير يقتدى
عن مجاهد الضحاك اهل السفينة كانوا امة واحدة اى على ملة
الاسلام اى على عهد آدم فاختلفوا حين قتل احد ابنيه الاخر
الزجاج هم العرب كانوا على الشرك الاصم يعني كل مولود يولد
على الفطرة فاختلفوا عند البلوغ الكلبي اى كانوا في زمن ابراهيم
على الكفر فافترقوا مومنا وكافرا وقيل على دين الاقرار يوم الميثاق
ولولا كلمة بالحلم بتاجيل العذاب نوذب الكفار عن السدي ابن
عيسى لولا الحلم بالابتلاء لاضطرهم الى معرفة الحق من الباطل الكلبي
لولا انه لا يقضي في الدنيا لادخل اهل الدارين فيهما وقيل لولا قوله
يرحمك ربك سبقت رحمتي غضبي حين عطس آدم عليه السلام او لولا اسلام
اخر العصاة الى التوبة وقيل لولا قوله لاملان وارادته ان في الا
من ملاء الجنة والنار لوقع الفراغ من اهلاكهم حين اختلفوا وقيل لولا

أرقضيت سنا يا منهم وجرامهم لا مثيل لقضي اى اقيمت القيامة
عن ابن عمرو وقرا عيسى لقضى بالفتح آية عصا كعصا موسى
عن مجاهد الضحاك وقيل تعجيز الامهال انما الغيب لله اى
وقت نزول الآية والمصلحة فيها فانتظروا نزولها او عذاب الاستعجال
رحمة رخاء بعد شدة وعافية بعد سقم الضحاك خصبا بعد جدب
الحسن اقرارا بعد انكار في المنافق اذا لهم جواب اذا وهي للشرط
قال شعر بينما نحن بالاراك معا اذ اتاهن راكب جمله واذا المفاجاة
لبيان سرعة ظهور ما اضمروه قبل دليله قوله تع اسرع مكرا او للتعجب
من حصول غير ما يتوقع منهم مكر كفر وتكذيب عن ابن مجاهد استهزاء
الفرا النفاق لان المكر اظهار غير ما يضمر وقيل قال ابو سفيان
قحطنا بدعائك فان سقيتنا صدقناك فاستسقى عليه فسقوا
فلم يؤمنوا ابن حيان هو قولهم مطرنا بنوء كذا مكرا مجازاة بكشف
خفي وقيل اشد عذابا او اوصل اليهم صنيعا حيث كانوا يمكرون
بالياء روح وسهل وزيد يسيركم يحملكم على الدواب وفي البحر
على الفلك الكلبي يحفظكم في السير ينشركم بالنون والشين شامي
وتزيد اي يفرقكم للحوائج وجرين اي الفلك لانه يذكر ويؤنث
ويوحد ويجمع وقيل واحدها فلك وضم عيسى لامه بهم اي
اهل الفلك الزجاج من اقام الغائب مقام المخاطب له ان يعدل
قال س علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
النابغة س يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها
سالف الامد طيبة لينة وفرحوا اعجبوا لجاتها اى الفلك عن
مقاتل ابو سهل الريح الطيبة عاصف كاسر قال س حتى اذا
عصفت ريح مزعزعة فيها قطار ورعد صوته زجل ولم يؤنث
للاختصاص كامرأة حائض مكان من نواحي البحر وظنوا ايقنوا
احيط بهم دنوا من الهلاك ابو عبيدة كان البلاء احاط بهم القتبي
اصله احاطة العدو بالقوم مخلصين مفردين الطاعة له مدة
انجيتنا الاهوال عن مقاتل الكلبي من الريح من الشاكرين على نعمة الخلاص
حقيقة للاخلاص يبغون يتطاولون بالظلم والشرك من بغى الجرح
فسد وترامى وبغت المرأة اى طلبت غير زوجها متاع خبر محذوف

او خبره بغيكم وعلى انفسكم مفعول معنى فعل البغي متاع حفص
على الظرف او لنزع الخافض اى لمتاع او مصدر بمعنى المفعول
على الحال اى متمتعين ومتعلق الظرف والجار والحال معنى الفعل في
البغي وعلى انفسكم مفعول لذلك المعنى او مصدر محذوف اى تمتعكم
متاع قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا
او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم
يتفكرون فاختلط اي اختلف وتنوع بالماء وقيل تركب مما للناس و
للانعام كالحب في التبن وقيل خالطه الماء وداخله فغذى كل جزء
منه زخرفها زينتها شبه نضارتها وبراقتها بالذهب وازينت
اصله تزينت وهو قراءة عبد الله وقراء الضحاك وازيانت
والحسن وازينت اى اتت بالزينة عليها اى الغلة او الزرع
اتاها فجاءها امرنا عذابنا حصيدا مستاصلة ولم يؤنث لانه
فعيل بمعنى مفعول تغن تقم عن ابن عيسى الكلبي تعمر والمغنى المنزل
لانها تعمر باقامة اهلها قتادة تعش لبيد س وغنيت سبتا قبل
مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود والتنبيه على
حكمة التشبيه ان الحيوة صفوها شبيبتها وكدرها شيبتها
كما ان صفو الماء في اعلى الاناء قال س الم تر ان العمر كاس سلافة
فاوله صفو واخره كدر وحقيقته تزيين جنة الطين بمصالح
الدنيا والدين كاختلاط النبات على اختلاف التلون فالطينة الطيبة
تنبت بساتين الانس ورياحين الروح وزهرة الزهد وكروم الكرم
وحبوب الحب وحقائق الحق وشقائق الشوق والخبيثة تخرج
خلاف الخلف وثمام الاثم وشوك الشرك وشيح الشح وحطب
العطب ولعاع اللعن ثم ينعو معاده كما يحين للخريف حصاده
فتراه اي لة الحيوة مغترا كما يهيج النبات مصفرا فتغيب جثته
في الرمس كان لم تغن بالامس الى ان يعود ربيع البعث وموعد العرض
والبحث لقوم يتفكرون اشتد له الهنا وبالوسع والمصيف الخريف
على عجيب صنع الرب اللطيف كذلك مال الدنيا كالماء ينفع قليله ويهلك
كثيره

ولا بد من ترك ما زاد كما لا بد من اخذ الزاد وأخذ المال لا يضيق
من زرله كما ان خايض الماء لا ينجو من بلله وجمعه وامساكه مع
صاحبه واهلاكه فما دون النصاب كضحضاح ماء يجاوز
بلا احتماء والنصاب كنهر حايل بين المجتاز والجواز الى المعاذ
لا يمكن الا بقنطرة وهي الزكوة وعمادها ابنية الصلات فمتيما
اختلت القنطرة غرقته امواج القناطير المقنطرة وعن
من قال عليه الزكوة قنطرة الاسلام وكذا المال يساعد
الاوغاد دون الامجاد كما ان الماء تجتمع في الوهاد دون
النجاد ابو تمام شعر لا تنكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي اخر وهل تجب الزكوة على جواد
فجمع المال من طبع اللئيم وكذا المال لا يكد البخيل كما ان الماء
لا يجتمع الا بسد المسيل ثم يفنى ويتلف ولا يبقى كالماء في الكف
شعر واني واياكم وشوقا اليكم كقابض ماء لم تسعه انامله ولان
الماء يصيب الطيب فتخرج نباته باذن ربه والخبيث فلا يخرج
الا نكدا فكذا المال يصيب الكريم فيزداد به فضل وجود فيسود
واللئيم يوجل فيبخل ويمسك فيهلك قال رزقت مالا ولم ترزق
منافعه ان الشقي هو المحروم ما رزقا لقوم يتفكرون في اية
الماء فيعرفون المال مضطربا الى الفناء قوله والله يدعو الى دار السلام
السلام اسمه تع والجنة داره عن الحسن الزجاج هو السلامة من كل افة
كالرضاع والرضاعة قال شعر تحيا بالسلامة ام بكر وهل لك بعد قومك
من سلام ابو بكر الوراق لانهم يسمعون فيها سلام الله والملايكة
والدعوة عامة على لسان الرسول بالدلالة الى الطريق والهداية
خاصة من لطف المرسل بالتوفيق الى صراط اي كتاب الله عن علي
كرم الله وجهه وعنه عليه انه الاسلام الحسن طريق السنة مجاهد
طريق الحق مجموع الاسلام ظاهرا للمامور والتسليم باطنا للمقلد
احسنوا اي الطاعة الحسنى المكافاة بالواحدة وزيادة اي
المضاعفة عن ابن عباس ابن زيد الحسنى الثواب والزيادة نعم الدنيا
عبد الرحمن بن سابط هما النضرة والنظر من قوله تع وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة ابن بحر هما الثواب والدوام ابو بكر وحذيفة وصهيب وابو موسى

لا يجتمع صح

الاشعري وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم عنه عليه انها الجنة
والرؤية علي رضي الله عنه الزيادة غرفة من درة بيضاء لها
اربعة الاف باب مجاهد هي رضا الله تع وقيل احسنوا الى معاملة الناس
والحسنى شفاعتهم والزيادة اذن الله تع فيها وقبولها يرهق يغشى
وقيل يلحق ومنه غلام مراهق اذا الحق بالرجال قتر غبار الحشر معا
قال س متوج برداء الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقترا
ابن بحر دخان النار ومنه قتار القدر مجاهد خزي ابن عباس
سواد ذلة كخيبة السيئات فنون الشرك جزاء خبر محذوف
اي لهم جزاء والباء في بمثلها موكدة او زايدة اغشيت البست قطعا
جمع قطعة مظلما حال لليل او القطع لانها لا تصال كل قطعة
بالاخرى كالمتجلة بسكون الطاء مكي وعلي ويعقوب وسهل فمظلما
قطع مظلم مكانكم اسم فعل لي اثبتي كما تقول لهاملك اي تقدم وور
لي تاخر وقيل اعزا اي الزموا مكانكم فزيلنا ميزنا بتر
بعضهم من بعض شهيدا مفعول اي كفى الله شهيدا او تمييز اي اكتف
به شهيدا ان كنا قد كنا او ما كنا الا غافلين تبلو تذوق مجاهد تختبر
الكلبي تعلم الحسن تسلم وقيل تجد تتلو بالتاء كوفي غير عاصم وروح ودل
اي تقرؤ عن الاخفش وقيل تتبع قال س ان المريب يتبع المريب اه
كما رايت الذيب يتلو الذيبا مولاهم مالكهم وقولهم لا مولى لهم اي لا ناصر
لهم من السماء بالمطر والارض بالنبات السمع والابصار اي خلقهما
او امدادهما وحفظهما الحي من الميت اي الحيوان والفرخ والزرع و
المومن والعالم من النطفة والبيضة والحب والكافر والجاهل وعكسها
تتقون الشرك في العبودية اذا اعترفتم بالربوبية الحق هو الله
تعالى او توحيده او الاسلام والضلال الشيطان والاوثان و
الشرك والكفر فانى تعجب لي كيف يذهب بكم بعد الاقرار به
حقت وجبت كلمة لاملان او ميلا في النار ولا ابالي كلمات في
الشوم وفي المومن مدني شامي انهم منصوب المحل لي بانهم او
مرفوع بدل الكلمة يبدا يخلق يعيد يبعث عن ابن عباس
الضحاك ياتي بالنهار فيعيده بالليل شركائكم ذوي اسايكم او
اصنامكم لا يهدي خفيف كوفي غير عاصم ان يهتدى بحذف التاء

ل احسنوا بدل

مثوان صح

وكذا قراءة عبد الله الكسائي يهدي بمعنى يهتدي بلا حذف وقيل
لا يمشي ولا ينتقل الا ان ينقل قال ش ما للفتى عقل يعيش به حيث يهدي
ساقه قدمه يهتدي من عم التا مجزوم الهاء مدني غير ورش
مختلس الهاء ابو عمرو وبفتح الهاء مكي شامي وورش ولو ح
وذلك فسهل يهدي بنصب الياء وكسر الهاء لتحريك الساكن الى
الكسر رويس وعاصم غير حماد بكسرهما للاتباع حماد ويحيى
تحكمون بعبادة الفاعل مفعوله والناقل منقوله اكثرهم كلهم الكلبي
عامتهم لان الرؤسا معاندون والظن منزلة بين الشك واليقين
وظنهم انها تشفع لهم ان الظن لمن عمله لا يغني لمن لا يؤمن من
الحق لمن عمله وقيل لا يدفع من عذاب الله وما كان وما ينبغي من
القرآن ان يفترى اي لان يضاف الى غير الله عن القتبي الكسائي
لمن ما كان افترى لينعطف عليه تصديق وتفصيل وهو وصف مضاف
الى الموصوف وتلخيصه ما كان مفترى ولكن مصدقا فالكتب او
مصدقا من جهتها وكتابا مفصلا للحلال والحرام وقيل بين يديه
اي يستقبله من امر البعث وتعلق من بتفصيل ولا ريب هو خبر
اي لا ريب انه منه وفي التاج لا يرتاب فيه منه تعالى اذ ليس من صفته
كقوله وما كان ربك نسيا ام بمعنى الف استفهام تقريع وقيل بمعنى
بل قال ش فوالله ما ادري اليلى تغولت ام البوم ام كل الي حبيب
افتريه اختلقه والفرى القطع بتقدير عجيب قال عليه في عمر فلم
ار عبقريا يفري فريه وقيل وبعض القوم يخلق ثم لا يفري الفرى
وادعوا اي الهتكم عن الكلبي ابن كيسان ممن يخالفه ويعاديه مجاهد
ممن تشهد لكم بل اي لا يعارضونه لانهم كذبوا عن عمى بلا ارادة ريبه
علما ولو تدبروا لاعترفوا يا بهم ينكشف لهم معناه وحقيقته
اولم يعرفوا حقيقته ما اوعدوا ولم يصبهم ذلك بعد الظالمين
المشركين لان الظلم وضع الشي غير موضعه واي محل ذلك جعل المصنوع
شريك الصانع يؤمن اي سيؤمن من الكفار مقاتل الكلبي اخبار حال
لمن اليهود الزجاج اي من يعلم صدقه فيعاند ومنهم من يشك
بالمفسدين اقرار اللسان بانكار الجنان عملي اي جزاؤه الكلبي ديني
منسوخ باية السيف افانت استفهام نفي تسلية وعذر له عليه

اي الخلل منهم في الالة لا منك في الدلالة وقد قيل فاذا خفيت على الغبي
فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء ومن لانها مبهم يصلح للواحد والجمع
العمي والصم بقلوبهم والمتعامين والمتصامين بغضا لك
لقولهم من اصم عما ساء سميع وانما نفي مع الصمم العقل لانه يخل
به والعمى ينفعه لانه يجمعه لا يظلم اي لا يبخس من حقهم بل
لا يحرم العدو عدله ولا الولي فضله شيئا مفعول ثان او بمعنى
المصدر على التعيين ولكن الناس خفيف كوفي غير عاصم يظلمون
بعبادة جماد ومنهم احياء لم يلبثوا في القبر عن الكلبي تقالك
في الدنيا ينسون كثرة النعم لشدة النقم ابن عباس ردا واراد
طول اعمارهم في مقابلة الخلود كساعة يتعارفون لامكان التخاصم
الكلبي ذلك عند الخروج ثم يتناكرون الضحاك ذلك تعارف
تعاطف المؤمنين والكافرون لا انساب بينهم وقيل يعترفون بجرمهم
بلقاء الله اي عرضه مهتدين الى الارباح حيث اشتروا الاهلاك
بالفلاح نعدهم من اظهار دينك وقيل من العذاب
يعني قتل يوم بدر حيث قال جبريل عليه امرت ان لا افارقك
حتى ترضى ارضيت فقال عليه اراني بعضا وعدنا او نتو
فينك قبل ان ننزل فلا يسبقوننا بل ننتقم منهم في الاجل
ثم اي بعد ارانك او توفيتك وقيل بمعنى واو التفت ثم الله
يعاقبهم لانه شهيد لا يحتاج الى شاهد فاذا جاء اي
يحضرهم في القيامة عن مجاهد الكلبي اي قد كذبوه في الدنيا
الحسن اذا جا فصدق وكذب قضي بانجاء المصدق وا
هلاك المكذب ويقولون تعجبا بحالهم او سيقولون او
حكاية قول للامم الوعد اي العذاب والبعث ان كنتم انت
واتباعك ومن تقدمك ضرا اي دفعه نفعا اي جره الا ما
شاء الله ان يملكني فكيف املك ما استعجلتم فلا تستعجلوا
فان لكل امة اجلا اي انتهاها الى انقضاء اعمارهم يستاخرون
يتثبتون ويحتالون في التاخر وكذا ضده بياتا ليلا لعطف
النهار عليه او مفاجاة او نهارا اي جهارا لا يعلم سببه ما
ذا الحال اي نفع وفايدة يستعجلون منه اي العذاب او من الله الجدال

للتوبيخ نحو ان تستعجلى الجزا فعل ها جزا المجرم فقالوا انؤمن به حتى يقع فنزلت اثم اى هنالك صارت ظرفا لاتصاله بالالف وقرئ بفتح الثاء او بمعناها من التراخى ابعد الاستعجال ووقوع العذاب به لى بالله او بالعذاب آلآن استفهام توبيخ من قول الملائكة بعد وقف واصله الاوان فلم يمكن قلب الواو لسكون الالف فحذف وقيل الاوان يعنى الاوان كزمن وزمان فانقلبت واوه الفا وانفتاحه على الظرف وعامله محذوف اى تؤمنون وبنيت لالتقاء الساكنين والالف واللام الى العهد والاشارة الى الوقت وهو حد الزمانين وقيل اصله فعل مبنى نحو جاز والالف واللام لتؤيله الى الاسم ويستنبئونك يستخبرونك احق صدق هو لى العذاب اى اى نعم توكيد للقسم بمعجزين فائتين الزجاج اى لم يعجز من توعد به ظلمت اشركت لافتدت به نفسه فلا يقبل اسروا اخفوا يعنى الرؤساء من السفلة عند عذاب الدنيا وقيل اظهر والنى فى الآخرة واسر من الاضداد وفى التاج لى وجد والم الحسرة فى قلوبهم لان الندامة لا يمكن اظهارها كثير قال سر فاسررت الندامة يوم نادى برد جمال غاضره المنادى ما بينهم اى الخلق الكلبى بين القادة والسفلة وعد الله يعنى البعث يحيى فى الارحام ويميت عند انقضاء الايام ترجعون للثواب والاكرام موعظة زجر عن الشرك وشفاء من عمى القلب وهدى من الضلال ورحمة امن لمونه ابن عطا الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن من صفته الصادق لبعضهم شفا المغفرة والصفاء ولبعضهم شفاء التسليم والدعاء ولبعضهم شفاء التوبة والوفاء ولبعضهم شفا المشاهدة واللقاء والكل صفات القران والعطف لتاكيد المدح فانه الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم بفضل الله لى القران وبرحمته اى الاسلام عن ابن عباس رضى الله عنهما العلم ومحمد عليه الحسن عكس الاول الصادق المغفرة والتوفيق الجندى القران وجعلكم اهله ابن عمر الاسلام تزيينه المنشترى الاسلام والسنة خالد بن زيدان الاسلام والستر الكتانى النعم الظاهرة والباطنة ابوبكر الوراق النعماء وهو ما اعطى وحبا والآلاء وهو ما صرف وزوى ابن عيينة التوفيق والعصمة ذو النون دخول الجنان والنجاة من النيران عمرو بن عثمان

كشف الغطاء والرؤية واللقاء نزلت فى محمد عليه واصحابه عن ابى سهل الزجاج عام الكلبى فى قريش فبذلك اى بهما على الاكتفا وفى التاج فرحانكم موعظة بفضل الله فيهما فليفرحوا فلتفرحوا بالتاء زيد ورويس يجمعون شامى ويزيد ورويس قال عليه من هداه الله للاسلام وعلمه القران ثم شكا الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم يلقاه ثم قرا الآية انزل اى احل فيما انزل عن الكلبى او انزل سببه وهو الماء فجعلتم سميتم حراما كالبحيرة ونحوها وحلالا للنسا وموضع ما نصب بظاهر فعل الرؤية وبحقيقة معناه اى يتولى امره او رفع بعود الضمير من اذن اى اذن به او فيه يوم القيامة اى بيوم او منصوب بالظن نحو ما ظنك زيدا لذو بتكثير الانعام وتاخير الانتقام شان امر الاخفش عمل يقال ما شانت شانه منه اى من عند الله وقيل من الكتاب خطاب للنبى عليه وما يوجه لاصحابه شهودا به وله وعليه تفيضون تاخذون ابن عباس تفعلونه الاخفش تتكلمون المؤرج تكثرون القول ابن زيد تخوضون ابن كيسان تنشرون القول وقيل تشعون من الافاضة من عرفات الضحاك اى تشيعون فى القران من الكذب وما يعزب لا يغيب علما ورؤية وقدرة عن ابن عباس ابو روق يبعد ابن كيسان يذهب بكسر الزاى وفى سبا الكسائى مثقال مفعال من الثقل اى وزن ثقل ذرة نميلة حمراء صغيرة وقيل ما يبدو فى شعاع الشمس اصغر واكبر بالرفع حمزة وخلف ويعقوب وسهل عطفا على الموضع الا اى وهو مكتوب فى كتاب مبين يحيى فى اللوح مع علم الله به اولياء الله لى المؤمنون عن الكلبى والضحاك وعنه عليه الذين اذا راوا ذكر الله علي رضى الله عنه قوم صفر الوجوه من السهر عمش العيون عن العبر خمص البطون من الخوى يبس الشفاه من الذوى ابن كيسان الذين تولى الله هديهم بالبرهان الذى اتيهم فتولوا القيام بحقه والرحمة لخلقه وقال عليه قوم تحابوا بروح الله على ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم النور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا الآية لا خوف فى حربهم لان الله يتوليهم ولا هم يحزنون على دنياهم لتعويض الله اياهم فى اولاهم واخراهم لانه وليهم ومولاهم الذين

فصل شانه اى قصد قصده

قوله الا فى الموضع اى عطف من مثقال ذرة وامّا النصب يعنى ... مفرد

العكس اشكل ورد ... اوردن ه الخوى الجوع ... بروح الله ... ابو ... 151

منصوب المحل بالترجمة عن اوليا او مرفوع على خبر المبتدأ في الحيوة الدنيا
اي عند الموت بان يرى مكانه في الجنة وفي الآخرة هي الجنة عن الضحاك
ابو الدرداء سالت عليه عنها فقال ما سالني منذ انزلت هي الرؤيا
الصالحة يريها المسلم او ترى له وقال لا نبوة بعدي الا المبشرات
والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وحكمته
ان مدة الوحي ثلث وعشرون سنة كان في ستة اشهر منها يوحى في
النوم بالانذار وستة اشهر من ثلث وعشرين سنة جزء من ستة واربعين
جزءا ابن عباس هي قوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
وفي الآخرة رضوان الله وقيل بشرى الدنيا هي الحسن على السنة المؤمنين
لا تبديل لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده وقيل كلماته ورحمتي
وسعت كل شيء وكتب ربكم على نفسه الرحمة ولاملأن جهنم قولهم
تكذيبهم ان العزة مستانف بعد وقف اي المنعة الغالبة والقدرة
البالغة على اهلاكهم ولكن يؤجلهم فانت ايضا امهلهم وقيل به
يتعزز كل عزيز فهو يعزك ودينك واهله جميعا حال موكدة و
السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وقيل لما يظهرون فيصيبه العليم
لما يضمرون فيشفعه الا تنبيه السامع اي الا تسمع لله اي كلهم
مملوكه والمملوك كيف يكون شريكا للمليكه وما نافية اي لا يتبع الداعون
آلهة شركاء في الحقيقة او استفهام اي اي شيء يتبع المشركون او
موصول موصوف الخبر اي الذي يتبعه المشركون باطل يخرصون يكذبون
الكلبي اي ما الرؤساء الا يكذبون السفلة لتسكنوا تستريحوا من كد
العيش مبصرا مضيئا ابصر اي صار ذا بصر نحو اضاء صار ذا
ضوء وقيل الذي يبصر فيه نحو ليل نايم وسوق قايم شعر جرير
لقد لمتنا يا ام غيلان السرى ٥ ونمت وما ليل المطي بنايم يسمعون
اي الحق فينتفعون ولدا اي الملائكة بنات سبحانه تنزيها له هو الغني
عن الاحتياج والازدواج وانما يتخذ الولد ضعيف ليتقوى به او
فقير ليستظهر به او ذليل يتشرف او حقير يتصلف ان عندكم اي ما لكم
من سلطان حجة سميت لتسلط المتمسك بها لا يعلمون اي لا ينجون
الكلبي لا يامنون ويحتمل لا يتخلصون عن عهدة ما افتروا متاع خبر
محذوف اي هو عن الكسائي لا الاخفش اي لهم متاع مرجعهم فاليهم وعلينا حسابهم
ولنا عقابهم

عقابهم لقومه من ولد قابيل كبر اي عظم وثقل مقامي اي طول
مقامي اي قيامي بالوعظ فاجمعوا احكموا واجمعه افصح من
اجمع عليه قال س ياليت شعري والمنى لا تنفع ٥ هل اغدون يوما
وامري مجمع ٥ امركم كيدكم قرا الجحدري وكذا قراءة ابي وقرا يعقوب
بالرفع عطفا على الضمير باقامة الفاصل مقام التوكيد غمة
ذا غم عن الزجاج والغم والغمة كالكرب والكربة وقيل ملتبسا
في خفية اي حاضروني بما لكم واصله الستر ومنه غم القلب وغم
الناصية والغمام وغم الهلال قال س لعمرك ما ادري على بغمة
نهاري ولا ليلي على بسرمد ٥ ابو سهل اي في شبهة يعني اشتبه ما
لا تعولوا غما قصتنا وقيل هي ما يعم القلب على مثال الحملة من الشيء
كالحرمة اقضوا ما في انفسكم اي فرغوا عنها عن مجاهد ابن عباس
انهضوا قتادة اقضوا ما انتم قاضون اي اصنعوا ما امكنكم وقرئ
بالفاء وقطع الالف اي انتهوا من اجر يثقل عليكم ان دينتم او
على ان ابيتم من المسلمين المستسلمين لما قضى على الكلبي
مع المسلمين فكذبوه بالعذاب عن مقاتل الضحاك بالتوحيد
خلائف خلفاء المهلكين رسلا كصالح وهود ويعقوب
بالبينات اي الحجج والآيات من قبل اي يوم الميثاق الضحاك قبل
اتيان الرسل مقاتل اي لم يؤمن اخلافهم بما كذب به الاولون
نطبع نختم المعتدين المجاوزين الحد بالتكذيب والرد باياتنا التسع
مجرمين المشركين الحق ما جاء قبوله انقولون انكار ومقولهم
محذوف هذا سحر ثم استانف انكارا آخر اسحر هذا ولا يفلح اي
لا يظفر ذو الرمة شعر فلما لبسن الليل او حين نصبت ٥ له من خذا
آذانها وهو جانح ٥ يعني او حين اقبل لتلفتنا تلوينا عن قتادة
الشيء اي تصدنا او تصرفنا قال س فلما تلفتت نحو الحي حتى
رايتني ٥ وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا ويكون ما آيا حماد
ويحيى وزين الكبرياء الملك عن مجاهد كما تمسك العظمة ابن
زيد العلو الضحاك الطاعة في الارض ارض مصر ما جئتم
به السحر موصول مبتدأ وخبره السحر بعد وقف يزيد وابو
عمرو على استفهام تعجب واسنها يزيد للاستفهام وقراء عبد الله

ما جئتم به سحر وانى ما اتيتم به سحر ويحق اي يظهر الاسلام
بتحقيق ما وعد عن مقاتل الضحاك اي يوجب الحق بالتوحيد
بكلماته بعداته بالنصر ذرية طايفة قليلة عن ابن عباس
رضي الله عنه وعنه قوم اباؤهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل
كما قيل لاولاد الفرس الذين سقطوا الى اليمن الابناء عطية امراة
فرعون ومؤمن آله والمراة خازنه وماشطه وله مجاهد اولاد
الزمنى منهم ابن زيد علما انهم كانوا يتسارعون الى الايمان لان
فرعون كان يذبحهم والضمير في قومه لموسى او لفرعون وملائهم
اي ملأ الذرية ممن لم يؤمنوا وقيل ملأ فرعون لان الملك لا
يخاف وحده يقال قدم الملك وعرا الشعر اي بعسكره يفتنهم
يصرفهم عن دينهم او يعذبهم كقوله تع ذوقوا فتنتكم ابن عباس يقتلهم
لعال متجبر عن السدي باغ ظالم عن ابن بحر وترجمته بر سالخته
لانه تكلف العلو ولم يعل حقيقة المسرفين المجاوزين الحد لانه لم
يقتصر على العبودية فتعدى الى دعوى الربوبية وقال موسى حين
قالوا اوذينا او قالوا انا لمدركون امنتم بالله اخلصتم توكلوا
ثقوا بنصره مسلمين منقادين فتنة فان تسلطهم علينا فيفتنونا عن
ديننا ابو الضحى لا تظفرهم بنا ولا تعذبنا بايديهم فيظنوا او
يظن قبط بانا على غير حق الكلبي اي بتقتير الرزق علينا وبسطه
عليهم ونجنا من تعبيدهم وتسخيرهم تبوءا تخيرا او اتخذا الراجز
نحن بنو عدنان ليس شك تبوأ المجد بنا والملك الضحاك اي
بمصر المعروف مساجد مجاهد بالاسكندرية قصورا قبلة اي
مساجد اذ لم يمكنهم الصلوة في المساجد بتخريب فرعون ومنعه
عن الضحاك ابن عباس اي مقابلة القبلة ابن جبير لتقابل بعضها
بعضا واقيموا الصلوة في البيوت حتى تامنوا وبشر خطاب لموسى
او محمد عليهما السلم زينة متاعا مقاتل شارة حسنة ليضلوا ليفتنوا
وقيل لام العاقبة كما قال س له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت
وابنوا للخراب وقيل الفعل بمعنى المصدر لي لضلالهم كقولهم
لتعرضوا عنهم والطمس المحو مجاهد الاهلاك وقيل المسخ
ابن عباس صارت دراهمهم ودنانيرهم حجارة كهيئتها منقوشة فتاك

وساير اموالهم كذلك واشدد بالضلال عن مجاهد ابن بحر بالموت
القتبي اجعلها قاسية فلا يؤمنوا جواب الدعاء بالفاء او
عطف على ليضلوا الفراء مجزوم بالدعاء الاعشى شعر فلا ينبسط
من بين عينيك ما انزوى ولا تلقني الا وانفك راغم العذاب
اي الغرق عن ابن عباس انما دعا بعد الياس من ايمانهم وقيل
لم يرض بالكفر وان اراد وبين الرضا والارادة فرق قرأ علي رضي الله عنه
دعواتكما وانما المراد اود فثبت ان للتامين دعاء فاخفاؤه
اولى وقيل خطاب الواحد بلفظ الاثنين قال س فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله فاجتز شيحا فاستقيما امضيا لامري
عن السدي وقيل في الدعاء على فرعون او على التبليغ او تصديق
وعد الاجابة ولا تستعجلا ولا تتبعان خفيف شامي وخطاه
بعضهم لان النون الخفيفة واجبة السكون كالتنوين وقيل اخبار
عما يكونان عليه وليس بامر لا يعلمون صدق الاجابة وحكمة
الامهال فامهل فرعون بعد ذلك اربعين سنة جاوزنا جاوزوا بنا
في حفظنا وقرأ الحسن وجوزنا فاتبعهم لحقهم بغيا تطاولا
وعدوا ظلما وقيل تطاولا في القول وعدوا في الفعل قرأ الحسن
عدوا او انتصبا على الحال او المفعول له وذلك ان موسى عم لما
سرى ببني اسرائيل وهم ست مائة الف وعشرون الفا تبعه
فرعون مصبحا في الفي الف وست مائة الف فلما قرب ضرب
موسى البحر بعصاه فانفرق اثني عشر طريقا كهيئة الطيقان
لاثني عشر سبطا قال فرعون لقومه انفرق هيبة مني فهاب
له الدخول لعلمه بكذبه فتقدمه جبرئيل عم على فرس وديق فاقتحم
فرس فرعون وكان فحلا فدخلوا وغرقوا اذا ادركه الغرق الجملة
انه بالكسر كوفي غير عاصم لان الايمان قول قال جبريل عم فعاطني
اللعين وخشيت ان تدركه الرحمة فكبست بالحماة فاه آلآن
ابعد العيان قاله جبرئيل وقال مقاتل ميكائيل عليهما السلام ننجيك
خفيف يعقوب وسهل وقتيبة اي نلقيك على نجوة اي ربوة
قال س فمن بعقوته كمن يحويه والمستكن كمن يمشي بقرواح
ببدنك اي وحدك وقيل بصورتك وكان قصيرا اشقر ازرق

اللحية من القامة ابو صخر بن عمرو عن الاعشى شعر وسكانه
كالنهى موضونة لها قونس فوق جيب البدن وكانت سلاسلها
من ذهب فعرفوها فما بنو اسرائيل قط ابوا محاسن بحسد كل بلاد وح
وقراء ابن مسعود بالحاء اى نلقيك بناحية آية عبرة وقراء علي رضي
الله عنه لمن خلقك لى اية من آيات خالقك بوأنا وطنا مبوأ صدق
منزل فضل وكرامة قيل لانه كان يصدق الوعد لهم او حال الصدق
والصدق يمدح به كل شيء كرجل صدق اى ارض المقدسة التى
كتبها لهم ميراثا من ابراهيم عم قتادة الشام وبيت المقدس الضحاك
ارض مصر لصدق صبرهم فيها قال عم من آذى جاره ورثه الله داره
فما اختلفوا فى امر محمد عم العلم البيان ابن زيد القران الطبرى اى
المعلوم وهو محمد عم وتلفيقه تسلية له عليه فى اختلافهم فيه بكثرة
اختلافهم على نبيهم حيث شكوا فى نجاتهم وهلاك فرعون حتى قذفه البحر
شك ضيق من تعنتهم فاسأل صادقى اهل الكتاب كيف كان صبر
موسى عم عن عبد العزيز النحى الحسن الفضل الفعل لا يثبت مع
الشرط وقيل الزام حجة على الشاكين كقوله تعالى لعيسى ءانت قلت
للناس حتى قال عليه السلام اشكوا اسأل ابن عباس وعظ الناس بنيهم
الى قوله فتكون من الخاسرين ليقولوا اذا كان مثله خطابه فكيف بنا
بطنيه قوله ان كنتم فى شك من دينى ابن عطاء اى مما شر فنالك
فاسألهم لانهم لم ينكروا افضل حالهم وان عاندوا وكل قيل والفضل ما شهدت
به الاعداء وقيل فى عجب من عناد فرعون وحلمنا او من قصص
الانبياء او من شرايع الامم حقت لزمت ووجبت كلمة ربك لاملأن
او مقول فى النار وانث جاءتهم للاضافة الى المؤنث قال من اد امره
السنين اخذن منى كما اخذ السرار من الهلال فلولا فهلا وكذا
قراءة عبد الله وهو استفهام جحد اى ما كانت امنت عند معاينة
العذاب قوم يونس مستثنى منقطع او من خلاف الجنس كقول النابغة
وما بالربع من احد الا اوارى وانما نفعهم لبقاء اجلهم وغيبة يونس
والدعوة غير قائمة وكان اوعدهم بالعذاب بعد الثلاثة فانقوا به بعد
يومين وغشى الدخان سطوحهم ففرقوا بين الاولاد والامهات وخرجوا
وعجوا طالبين يونس عند الله وردوا المظالم حتى قلعوا بناء الحجارة كانت

لغيرهم وهم اهل نينوى من بلاد الموصل وقراء عيسى بن عمر يونس
من انس وبعضهم يونس على المجهول ابو زيد عن العرب بهمزة مع
الحركات الثلث لامن لو فقهم او اضطرهم لعيان الدليل كقوم
يونس جميعا توكيد بعد توكيد دلالة على حرصه عليه على ايمان
الناس فاخبر انه لا يؤمن الا من سبقت له الحسنى عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولو لم يكن الكفر لمشيئته لكانت مشيئة الكفار غالبة
لمشيئته تعالى عن ذلك وضرب عليهم كتف ابى بكر رضي الله عنه وقال لو
شاء الله ان لا يعصى لما خلق ابليس قيل نزلت فى ابى طالب باذن
الله ببيانه الحسن بامره عطا بمشيئته العوفى بقضائه
الكتانى بتوفيقه ونجعل بالنون حماد ويحيى الرجس اى العذاب
عن الفراء والسين بدل الزاء ولذا قراءه الاعمش ابن عباس السخط
لانه سبب العذاب ابن جبير الاثم قتادة الشيطان لا يعقلون
تدبيره وتقديره انظروا نظر استدلال وما تغنى نفى او استفهام
الايات والنذر العبرات والرسل لا يؤمنون فى علم الله ايام لين
وقايع للامم يسم العذاب والنعم والدول اياما لكونها فيها كقوله
وذكرهم بايام الله الحسين بخوفهم بالعذاب فانتظروا اى كل منا
ننتظر هلاك الاخر ثم ننجى خفيف نصير وروح ويز مختلف عنهم وهو
عطف على المعنى اى انا مثل ان عذبنا الكفار ثم نجينا مستقبل بمعنى
ماض لعقوبهم ولقد يكون احادهم وذبابهم كذلك وقف اى كانجائنا
الرسل وحقا مصدر اى حق حقا علينا ان ننجى يحيى ان او انجا المومنين
فعل بمعنى مصدر او الوقف على امنوا اى ننج المومنين كانجاء الرسل
والذين امنوا انجاء حقا علينا ان ننجى وننج مخففا على وحفص ويعقوب
وسهل فلا اعبد اى لا اشكك بشككم وقيل فانا متيقن ببطلان دينكم
وقيل ان لم تعلموا ما دينى فانه ترك عبادة اوثانكم وعبادة الذى يتوفيكم
وامرت اى ان ربى امرنى به اذ ليس هو كمعبود انكم الذى لا تامر ولا تنهى
وان اقم عطفت اى بان اكون وبان اقم وجهك عملك عن ابن عباس وقيل
قصدك يقال وجهى الى فلان وقيل استقم بنفسك حنيفا حاجا عن
ابن عباس رضي الله عنهما مجاهد متبعا ابن كعب مستقيما عطا
مخلصا ابو قلابة مومنا بجميع الرسل وقيل مايلا الى الطاعة من حنف الرجل

وهو بيت اخذ بها الاخرى حمزة بن عبد المطلب شعر حمدت الله حين هدى فؤادى ٥
من الاشراك للدين الحنيف ٥ لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده وقد علمت
انه لن يمسسك فيصيبك بضر مرض او بلاء او جدب ان بخير عافية ونوفر او ين
عطا او قطع يمن يرى به على عباده طريق الرغبة والرهبة الى اليه والاعتماد الا
عليه وهو الغفور المكفر بالبلاء والالم الرحيم المعافى بالعطاء والكرم الحق القران
او الرسول او الاسلام اهتدى لقبول الحق لنفسه اى لخلاصها ومن ضل فضرر
ضلاله عليها بوكيل حفيظ لاعمالكم او موكل واصبر على تكذيبهم حتى يحكم الله
باجابتهم او تعذيبهم وقيل على جهادهم حتى يحكم بالنصر على عنادهم لما
نزلت جمع النبي عم الانصار فقال ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى
تلقونى ففيه يقول عبد الرحمن بن حسان شعر على ابلغ معاوية بن حرب ٥
امير المومنين نثا كلامى ٥ بانا صابرون ومنظروكم ٥ الى يوم التغابن والخصام ٥
خير الحاكمين اعدل القاضين قضا بانه ال كتاب احكمت سورة هود
وهى مائة وثلث وعشرون اية كوفى واثنتان مدنى الاول والاخرى بصرى
مدنى الآخر تشركون كوفى في قوم لوط مدنى كوفى سجيل مدنى الاول الف وستمائة
مائة وخمس عشرة كلمة وستة الاف وخمس مائة وتسعة وتسعون حرفا ابى رضى الله
عنه من قراها اعطاه الله من الثواب بعدد من صدق بنوح ولوط وشعيب وصالح وهود
ومن لم يومن بهم عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم احكمت
نظمت بالحكم والاحكام او منعت من الزلل والخلل ابن عباس احكمت بالامر
والنهى فصلت بالثواب والعقاب قتادة اى منعت من الباطل ثم بينت حلالا
وحراما وطاعة ومعصية مجاهد اى لم تنسخ آيات السورة ثم فرقت وقيل
فصلت اسباعها واعشارها وسورها او ميزت من غيرها نظما وفصلا او
بينت قصصها ومواعظها وامورها ونواهيها وقيل احكمت اياته في
القلوب وفصلت احكامه على النفوس وقيل جمعت في اللوح ثم فصلت في التنزيل
وقرا عكرمة فصلت مخففا اى حكمت بالحق حكيم في مراده خبير بصالح عباده
وقيل حكيم محكم مبانى الحدود وللاحكام خبير يفهم معانى الحلال والحرام
وقيل في ما انزل ومن يقبل ان لا فصلت بان او هى ان لا نذير بخلافه وبشير
بفضله استغفروا تامنوا عذابه ثم توبوا تجدوا فضله وقيل استغفروا
عما مضى ثم توبوا فيما بقى الفراء ثم بمعنى الواو لانهما شى واحد وقيل لما سبب
ومسبب لما طلبوا المغفرة بالتوبة فالمغفرة اول في الطلب اخر في السبب متاعا مصدر

وقيل ما يتمتع به اى يمتاع قيل هو الرضا بالميسور والصبر على المقدور
او حلال لا طلب فيه ولا تعب او النعمة الكافية مع الصحة والعافية
او ملك القناعة وتوفيق الطاعة او حسن العمل وقطع الامل اجل مسمى
الموت عن الحسن القيامة عن ابن جبير لا يعلمه الا الله عن ابن عباس رضى
الله عنهما ذى فضل عمل فضله جزاء فضله بتوفيقه عن ابن عباس ثوابه
في الآخرة او رزقا في الدنيا عن مجاهد ابن مسعود رضى الله عنه اى ذى
حسنة تضعف ثوابها عشرة ثم ينتقص بكل سيئة لم يتب عنها واحدة
وويل لمن غلبت احاده عشراته وقيل كل ذى عمل جزاه او ذى فضل
من حسناته على سيئاته بوزن خردلة فضله في الجنة ابو العالية اى من
فضلت طاعاته فضلت درجاته وقرا الاعرج تولوا اى ويولى عليكم
كبير فظيع وقيل هو وصف العذاب مجرور للجوار يثنون يطوون والثنى
الجمع بين طرفي الشى ليستكتم بينهما شى اى على الكفر ليستخفوا ليطلبوا الخفاء
تكلفا منه اى من الله عن مجاهد وعنه اى تضيق صدورهم كما تثنيت
الزجاج اى على عداوته عليه السلام الحسن اى على النفاق السدى اى يعرضون عنك
من قولهم ثنيت عنانى ابن زيد اى حين يتناجون في امره عليه السلام
بغضا له ابو رزين كان المنافق اذا مر به عليه السلام غطى راسه وثنى صدره
نزلت في نجل فال اذا اغلقت بابى وارخيت سترى وتغشيت بثوبى
وثنيت صدرى فمن الذى يعلم بى وقرا ابن عباس يثنونى صدورهم
اى ينثنى جدا يستغشون يتغطون بها استخفا او لان لا يروه عليه السلام
ولا يسمعوا كلامه او بظلمة الليل على التمثيل يسرون بالليل وضحه عن ابن
عباس رضى الله عنهما او بقلوبهم وافواههم او من الايمان ومن العصيان بذات الصدور
بحالها او بحقيقة ما فيها على الله تفضلا لا وجوبا وقيل اذا خلقهم
محتاجين وجب عليه ما احوجهم اليه مجاهد ما جاءهم منه وما لم يجئ
عليه مستقرها في الجنة او النار ومستودعها في القلوب من الكفر او
الايمان ابن مسعود الرحم وموضع موته ابن كعب الرحم والصلب او مستقرها
عن طلب الرزق ومستودع رزقها الكلبى حيث تاوى وحيث تموت وقيل
الرحم والمحشر في كتاب اى مثبت في اللوح ستة ايام من الاحد الى
الجمعة تعليما للتانى قيل ان خلق ياقوتة خضراء فنظر اليها بالهيبة فصارت
ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على متنها ثم وضع عرشه على الماء عن كعب ابن عباس

على الماء اي فوقه اذ لم يكن سماء ولا ارض ليبلوكم ليظهر لكم بالابتلاء اعلم
منكم فتعلموا انه ارحم واولى بكم منكم فتنفروا اليه من انفسكم احسن
اخلص ابو سهل اشد موافقة للعقل الضحاك اكثر شكرا لما اخبر من عجايبه
او اعتبارا بها قتادة اتم عقلا سفيان ازهد في الدنيا وعنه عليه السلام احسن
عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله مقاتل اتقى لله سحر اي
غرور باطل لبطلان السحر عندهم عن الزجاج امة حين عن ابن عباس رضي الله عنهما
اي الى يوم بدر او عمر الدنيا ابن عيسى القضاء امة اي قوم ما يحبسه اي شي
يمنع العذاب وحاق احاط ودار بهم جزا استهزائهم رحمة سعة ونعمة
نزعناها سلبناها منه انه حينئذ ليئوس في المحنة من كل نعمة كفور
ناس في النعمة كل محنة وقيل جواب لئن محذوف اي ليياس لانه يؤس
عما اخذ منه كفور بما ترك عنه ذهب السيئات اي الشدائد لفرح
اشر بالنعمة فخور مباه بالمعصية او متطاول على من دونه من اهل التوكل
مفتخر بمن فوقه من اهل الدنيا صبروا عن الرياسة على غيرهم وعملوا
بالسياسة على انفسهم او صبروا عن الشهوات وعملوا بالطاعات مغفرة
لكرامة الباطن في الصبر واجر على طاعة الظاهر في الشكر او تكفير
الخطايا بالصبر على الرزايا وتوفير العطايا بالشكر على المزايا فلعلك
استفهام اي هل انت تارك ما فيه سب الهتهم كما سالوك به لئلا
باظهار ذلك لك ان يقولوا لئلا لان لا وقيل به اي يقول لولا انزل ثم فسره بقوله
ان يقولوا كنز ينفقه او ملك يصدقه نذير بخوفه عما دهم لا وكيل
بالجائهم مرادهم بل الله وكيل عالم بالمصالح قادر عليها عن مقاتل
الضحاك شهيد حافظ فان لم تستجيبوا باتيان السورة لكم جمع بمعنى
الواحد كقوله تعالى يا ايها الرسل او خطابا لك واصحابه فاعلموا
تيقنوا او فقولوا لهم فاعلموا بعلم الله باذنه عن مقاتل وكذا قراءة عبد الله
الكلبي بامره القتيبي من علمه فهل استفهام بمعنى امر اعتذر ايا اي اولم
تلزم الحجة فهل لكم من عذر من كان يريد الحيوة الدنيا اي تكون جميع مراده
يعني الكافر وعمله صلة الرحم ونفع المعول واجره العافية وسعة الرزق
عن الضحاك الحسن في المنافق واجره السلامة والغنيمة مجاهد في المرائي
ان يريد الدنيا مع الآخرة وارضاء الناس مع الله قتادة فهم جميعا
وحبط ما صنعوا ما صنع المرائي لانه ذهاب شي كان من حبط السقاء

تخرق وذهب ما فيه وباطل عمل الكافر اي لم يكن شيئا افمن اي الذي امن
بينة حجة التوحيد عن ابن بحر ابن زيد هي القران عكرمة النبي عليه السلام
يتلوه يتبعه ذكر الضمير بمعنى البيان شاهد منه اي لسانه
بالاقرار فقال الاعشى شعر فلا تحسبني كافرا لك نعمة على شاهدي يا
شاهد الله فاشهد ابن بحر عقله ابن زيد اي يتلو بينة قلبه محمد
منه اي من الله وجواب للاستفهام محذوف اي كمن هو على ضلالة وقيل
افمن اي افتعصون من كان في علم الله على بينة او من انقضت ايامه على
ذلك يعني محمدا عليه السلام او كان راى اي امر هو على بينة معجز باهرة وتتبعه
شاهد جبريل عليه السلام عن ابي العالية مجاهد ملك يحافظ وقيل هو القران منه
اي من الله عن الحسن لسانه المعجز بالبيان وقيل صورته من راها علم
صدقه منه اي من نفسه وقيل علي رضي الله عنه منه اي من اصله وقيل ابو بكر
رضي الله عنه لان قريشا قالت من يشهد لك فوضع يده على منكب ابي بكر منه
من قريش وكان تاليه خدمة وثانيه صحبة وفيه يقول حسان شعر
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية
اتقيها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي المحمود
مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وقيل البينة القران وشاهد
منه نظمه واعجازه عن الحسين بن الفضل البجلي وقيل الانجيل يتلوه
في التصديق ومن قبله اي قبل الانجيل كتاب موسى شاهد ايضا
ابن عباس هو جبريل عليه يتلو القران اماما اي مقتدى متقدما اولئك
اشارة الى امر ان جعلته جنس من امن به الاية فهو اشارة الى الذين صبروا
به بالقران او محمد عليه السلام من الاحزاب قريش وحلفائهم عن السدي ابن
جبير اهل الملل موعده معاده منه من القران عن مقاتل الكلبي من موعد
النار الاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب او شهيد كشريف واشراف
وهم الانبيا عليهم السلام عن الضحاك مجاهد الملائكة زيد بن اسلم الانبيا
والملائكة والمؤمنون واعضاؤهم قتادة الخلائق لي له قوله صلى الله عليه
يدنو المؤمن من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول
هل تعرف كذا فيقول رب اعرف مرتين حتى اذا بلغ به ما شاء الله ان
يبلغ قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم فيعطى كتابه
بيمينه واما الكافر والمنافق فينادي على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا الاية

ويبغونها اي للسبيل وقد يؤنث عوجا زيغا وعيبا يقال بغيته الشيء
اي له ابو مالك اي غير الاسلام دينا ابن عيسى اي دينا ولون القرآن باطلا معجزين
سابقين مقاتل فائتين قتاده فارين وما كان لهم اي لم يكن لهم من ناصرين
يستطيعون السمع اي استماع الحق وقيل ما الاولى خبرية اي ما كانوا
معجزين في الذي كان لهم او الثانية مصدرية بتقدير الباء اي يضاعف
باستطاعتهم وعنادهم لا جرم لي لكنهم الفراء لابد الكلبي حقا
ولا ردع لظنهم وقيل لي لا دافع لعذابهم وجرم بمعنى كسب ذلك
لكفرهم قال بن نصبنا راسه في راس جذع • بما جرمت يداه وما اعتدينا •
اخر ولقد طعنت ابا عيينة طعنة • جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا •
ابن عباس بلى حصين لا كذب الضحاك لا شك او لا سيما او نعم سيبويه
اي حق انهم للاخسرون للصد والصدود اذ الصاد اخسر من المصدود اخبتوا
خافوا ربهم عن ابن عباس مجاهد اطمانوا عن خشوع قتادة انابوا
عكرمة خضعوا الاخفش تخشعوا مقاتل اخلصوا اي لربهم عن الفراء ابو
سهل هو الخشوع مع الانابة فلذلك دخلت الى واصله الخبت وهو الهابط
المطمئن من الارض الفريقين يعني الذين يصدون والذين امنوا كالاعمى
والاصم والعيا ولما اتته الوصف ولتسوق التشبيهين على ضربها هل يستويان
يان تمثيل للفظ الفريقين مثلا نصب على التفسير اني اي باني
ولك لامر دود عليه اني بالكسر شامي ونافع وعاصم وحمزة لاضمار
القول اي في موضع نصب لني بان مثلنا لا ملكا ولا ملكا وتراك
الثانية توكيد للاولى اي وما اتبعك اراذلنا سفلتنا اهل الفقر وصعة
القدر بادي ظاهر بادئ بالهمز ابو عمرو ونصبه لي اول وانتصابه
على الظرف يعنون اتبعوك عند ظاهر الراي او اوله او في ظاهر الراي فا
دله ولو تفكروا او اما اتبعوك عطفا اي هم الاراذل في ظاهر راي من يراهم او اوله
من راي العين عن مجاهد فضل في مال او راي ايما ازد ثم بدعونكم شيا
نظنكم اي التبع والمتبوع يعني تواطأتم على الدعوة والاجابة تسبيبا
للرياسة بينة بصيرة وثقة عن ابي عمر ابن عيسى حجة رحمة
ايمانا ونبيا ابن عباس رضي الله عنهما نبوة فعميت خفيت فعميت
كوفي غير ابي بكر اي اخفيت يعني عميتم وعميتم عنها بمثل القلب كما لا دخل
الخاتم في اصبعي والخف في رجلي والداخل الاصبع والرجل اي انا منها

انا نيها

ونلزمكموها دليله قراءة ابي فعميها وابن عباس فعميها انلزمكموها
اي نجبركم على قبولها وفهمها ولا فالايمان بها كان لازمهم قتادة والله لو
استطاع نبي الله لالزمها قومه لفعل ولكن لم يملك ذلك عليه اي على الدين او
الدعاء المجرى مؤاخذ على طلبكم ان اجري الا على الله وما انا بطارد مضاف الى
المضمر او محذوف التنوين للتخفيف على الاستثقال لمحوا بالمسوّم
طرد الفقراء دليله قراءة ابي حيوة بالتنوين اي لا اطردهم لهذا ذا طوا
انهم ملاقوا ربهم بجماله بصابوهم او مستحقوا القاء غدا بانطاقهم متربين
بحلاء اثارهم فيشكوني اليه ان طردتهم لحفة اقدارهم عندكم وافتقارهم
تجهلون تختارون الخطر وتغطون الحقير ينصرني يعصمني من عذاب
تذكرون تتعظون وتتفهمون خزائن الله مفاتيح رزقه عن الكلبي او مقدوراته
فافعل ما شئت ابن عباس رحمته هدايته فامنعك من اشاء الغيب كنوز الارض
او وقت نزول العذاب جواب قولهم ما نريك الا بشرا مثلنا وما نرى لكم علينا
من فضل تزدري اي تزدريهم يعني تحتقرهم لرثاثة هيئاتهم فاما يعلمهم
الله بصحة نياتهم خيرا ايمانا في انفسهم من النقص والفضل وصدق
الاعتقاد وصحة المراد فعلي قبول ظاهر اقرارهم اذ لا اطلع على خفي
اذا لو طردتهم جادلتنا خاصمتنا والجدل الفتل في الجديل الزمام و
فتل الفهر والاجدل الصقر كان المجادل يفتل خصمه عن شبهته او
يقهره بحجته وهو محمود والمراء مذموم لانه دفع الحق بعد ظهوره كمري
الضرع بعد دروره تعدنا الذي به من العذاب ابن مسعود رضي الله عنه
لقي نبينا عليه من قومه ما لقي نوح عليه كانوا اذا ضربوه حتى غشي عليه
يقول اذا افاق اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون بمعجزين غالبين بكثرتكم انهم
اعجبوا بذلك كانوا ملأوا الارض سهلا لم يبق منها وعرا والحجازه عن
مالك بن انس نصحي بالنجح او الهداية يغويكم يهلككم من غوى الفصيل فسد
وهلك او يضلكم والظاهر والباطن نفاه القدرا افتراه اي محمد عليه قصة
نوح عن مقاتل ابن عباس اي قلنا لنوح ام يقولون اجرامي اي جزاء اجرامي
او كسبي قال شعر وهين عسين وهين جرم • بما جر من يدي ونجي لساني •
تبتئس تفتعل اي تاسف وهو حزن في استكانة من البؤس وهو شدة الحال
شعر وكم من خليل او حميم رزيته • فلم ابتئس والرزء فيه جليل • يفعلون
في كفرهم المفضي الى هلاكهم باعيننا بمنظر منا عن الضحاك الربيع

بحفظنا حفظا من ان تزيغ او يكلّها عن العمل انما ان سلّكم مقاتل بعلمنا ووحينا امرنا جبريل بتعليمه
ولا تخاطبني صيانة له عن سؤال ما لا يجاب سيغرق او بان يغرق بان زاد وا سفينته
بحيث لا ماء فقالوا اصرت بحارا ملك كنت نبيا ابن عباس لانهم لم
يشاهدوها اذ لم يكن قبل الطوفان بحر فقالوا اتجعل الماء اكافا
تسخر على سراوجة اللفظ منكم عند رؤيته كما تسخرون عند صنعه
الفلك وعند اجرائها وعند بنائها من خبر موصول منصوب
المحل بتعلمون او استفهام مرفوع والجملة منصوب به المحل يخزيه
يهلكه ويفضحه ويحل يجب امرنا عذابنا وفار جاش الماء من
تنور الخبز وكان من حجر لحواء صلوات الله عليها فصار على نوح عن
الحسن ابن عباس التنور وجه الارض قتادة ماء ارتفع منها عكرمة
عين الورده بالجزيرة علي رضي الله عنه هو الصبح مقاتل فار من اقصى
دار نوح مجاهد من مسجد الكوفة امية شعر فار تنورهم وجاش
بماء صار فوق الجبال حتى علاها زوجين ذكر وانثى اثنين اى
ذكرين وانثيين من كل وفي المؤمنين منون حفص اى من كل جنس
اثنين قال شعر وكل جنس من الديباج يلبسه ابو قدامة محبوا
بذاك معاه وانفلك اى ثلث كنات له وبنيه سام وحام ويافث
ابن عباد اصاب حام امراته في السفينة فدعا نوح فاسود وجهه
فالسودان من اولاده والبيض من سام والروم والترك من يافث وقد
احسن من جنس شعر لم نزل نحن في سداد ثغور واصطلام لاعداء
من وسط لام واقتسام للاموال من وقت سام واقتحام للاهوال من
وقت حام القول اى الحكم بالهلاك وهو ابنه كنعان ابن عمر اسمه يام
وامراته واعلة وكانا منافقين ومن آمن اى واحمل من آمن وهم
ثمانون معهم اهلوهم عن ابن عباس فاتخذ السفينة من خشب الساج
في سنتين طولها اربعة مائة ذراع وعرضها خمسون وعلوها ثلثون
لها ثلثة ابيات اعلاها للناس واوسطها للدواب والانعام والا
سفل للوحوش والسباع فركبها عاشر رجب ونزل يوم عاشورا مجريها
ومرسيها اجراها وارسيها مرفوعان بالجار او منصوبان لين اجراها
وارسائها او عند والجملة حال الضمير فيها مجريها بالفتح كوفي غير ابي
بكر بفتحهما ابن محيصن مصدر لا بمكن بـ ومضر قال س تجاوزت اخرا سا

اليها ومخيرا على جرا اصالو نيسرون مقتلي لي قتلي مجريها ومرسيها
ما علان واصفا اسم الله ابو رجاء الضحاك كانت اذا قيل بسم الله
جرت وعكسه لغفور ساتر لعيوبنا رحيم لم يهلكنا بذنوبنا موج
جمع موجة اى طريقة مرتفعة من الماء معزل عنه او عن دينهم بني
تصغير بنو ومواصل الابن مقلوب الواو ياء الجوار بياء التصغير مكسور
للدلالة على حذف ياء النسبة مفتوح عاصم اراد بنياه لحذف
لاجتماع الساكن ساوي الجا لا عاصم لا معصوم الامر رحمه الله عن
عكرمة شعر بطى السلام رخيم الكلام امسى فوادى به فاتنا آخر
دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقيل
اى من رحمنا بحذف الضمير المنصوب لشهرة المرحوم كما جاز حذف الضمير
العايد الى الموصول لذكر الموصول وموضع من رفع فيهما الزجاج نصب باستثنا
منقطع اى لكن من رحمه فهو يعصمه بينهما نوح وابنه ابن ابي بزة نوح
والجبل فكان اى صار ابلعي انشفي وتشربي ماءك اى الذي عليك وقيل
غير الله ماءها فبلعته وصار ماء السماء بحارا اقلعي امسكي وغيض نقص
فنآن ذهب وقضي هلاك من هلك وعكسه واستوت اى استقرت السفينة
الجودي جبل بالموصل عن الضحاك مجاهد ما لجزيرة وقيل اسم الجنس قال
شعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ له وقبلنا سبح الجودي والجمد نور اشم
على مذهب الدعا وعدك بانجا اهلي الحق اللازم الحق وانت احكم الحاكمين
بالحق الضحاك اعدل العادلين اهلك اهل ولايتك عن الضحاك ابن جبير
من الموعود انجاؤهم الحسن كان ابن امراته دليله قراءة علي رضي الله عنه
نوح ابنها وابو بكر رضي الله عنه ابنه لموافقة المصحف مجاهد كان لغير
رشده وفيه نظر لانه ما بغت امراة نبي قط انه اى سؤالك عن
قتادة الزجاج اى ابنك ذو عمل قال شعر ترتع ما رتعت حتى اذا ادركت
فانما هي اقبال وادبار اى ذات اقبال وقيل عمله عمل عمل غير على الفعل
علي ويعقوب وسهل تسالني مدني غير قالون تسالن كوفي ان
تكون منصوب شامي وقالون تسالن مكي تسالني خفيف بصري
تسالن كوفي ان تكون منصوب المحل اى عن ان اوكراهة ان بسلام بتحية
او سلامة من الغرق واذى قومك وبركات بنماء النسل ممن من ذريتهم
ابن كعب دخل في السلام كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة كما مس العذاب

كل كافر وكافرة وامم اى تكون امم كافرة تلك اى القصص من انبآء الغيب
اذ قلت ولا اعلم الغيب فاصبر على دعوة نوح ثم بما تحمل تحمل اذى قومك ان العاقبة
لهم اى الدار العاقبة والعاقبة الحسنى هودا عطف على ارسلنا
نوحا اعبدوا الله وحده وهو من العبودة اى كونوا عبيدا افلا تعقلون
ان التعنى بغير اجر لا يتحمل الا عن لزوم امر وفايدة تكرار قصص العرب
برهان فصاحة ثم تقدم تقارب المعنى مع تفاوت الالفاظ فصاحة
كلها استغفروا اطلبوا مغفرته بالايمان لانه اصل الغفران الكلبى صلوا
له ثم اى وتوبوا عن عبادة غيره السما المطر مدرارا حال اى كثير الدر
او تدر به البركة مدرار دور اللبن ابن عباس متتابعا هارون التيمى
غزيرا بكثرة المال والولد عكرمة بولد الولد او صحة الجسم مع طول العمر او
قوة فى ايمانكم الى قوة فى ابدانكم مقاتل وذلك انه حبس عنهم القطر ثلث سنين
واعقمت نساؤهم مجرمين مشركين ببينة حجة واضحة وقد عاندوا
اذ لا حجة اوضح من بذل النصح عن ترك الاجر عن قولك لى به اعتراك اصابك
يقال عراه واعتراه اى الم النابغة شعر اتيتك عاريا خلقا ثيابى على خوف
يظن بى الظنون بسوء جنون لانك سببتها ابو طلحة فيه اختصار اى ما
نقول الا نصيحة كيلا يصيبك واشهدوا لاقامة الحجة عليهم لا ام
تنظرون تمهلون توكلت اعتمدت عليه ووكلت امرى اليه اخذ
بناصيتها اى ملكها عن الفراء القطبى قاهرها الضحاك يحييها ويميتها
ابن جريج ما من خليقة له والعرب تجز ناصية الاسير فيكون دلالة التذلل
على صراط اى مصيركم اليه للجزاء وفصل القضاء مجاهد على الحق ابن عيسى على
تدبير محكم فى خلقه الثعلبى اى يجزى المحسن باحسانه والمسئ باسائته
وقيل فيه اختصار اى يدل على صراط تولوا بحذف التاء اى تتولوا ابن عيسى ماض
اى فان اعرضوا فقل فيه تضمين ولا تضرونه بكفركم حفيظ لاعمالكم فيجازيكم
عليها وقيل اى يحفظنى امرنا باهلاك عاد او عذابنا والذين امنوا وهم
اربعة الاف وتكرار نجيناهم للتاكيد وقيل الثانية من عذاب الاخرة غليظ
مضاعف على عذاب الدنيا وتلك اشارة الى القبيلة وجحدوا الى القوم
والباء فى بايات لتشبيه الجحود بالكفر وفى الكفر للفرق بين المحسوس والمعلوم
وقد يقال كفره وكفر به اى نحو شكره وشكر له رسله اى هودا بما جاءت
به الرسل من التوحيد جبار يجبر الناس على امره عنيد معاند ربه بكفره واتبعوا

اردفوا لعنة دعوة باللعن السدى لم يبعث نبى بعد عاد الا لعنوا
بعدا مصدر مخالف اى ابعدهم الله بعدا كقوله تعالى انبتكم من
الارض نباتا وهو ضد القرب من الرحمة وقيل الهلاك انشاكم ابداكم
اى اباكم عن السدى وقيل من نبات الارض او فى الارض استعمركم
جعلكم عمارها واراد منكم عمارتها وقيل عمركم واستكثر اعماركم
الضحاك كانت اعمارهم من ثلث مائة الى الف مجاهد اى اعمركم من
العمرى ومواته يجعل داره له مدة عمره قريب ممن رجاه مجيب لمن
دعاه مرجوا اى للسيادة فى ديننا مريب وصف شك اى موقع فى
التهمة الهذلى شعر كنت اذا اتوته من غيب يشم عطفى ويبز ثوبى
كانما اربته بريب بينة بيان وبرهان الكلبى دين رحمة نبوة
وحكمة ينصرنى يمنعنى من عذابه تخسير تضليل عن الفراء ابن
عباس بصارة اى خسارتكم وقيل نسبتكم الى الخسار او نسبتى اياكم
نحو فسقته نسبته الى الفسق وقيل تخسيرى اياكم بتكذيبكم اياى
كلما ازددتم تكذيبا ازدادت خسارتكم فكانى سبب خسارتكم
آية لانها بمعنى معلمة والعامل معنى الاشارة او التنبيه فى هذه
وكانوا سألوه ان تخرج لهم ناقة عشراء من صخرة صماء فى ارض الله
اى ليس عليكم رزقها مع لكم نفعها تمسوها تصيبوها بسوء مكروه
يسوءكم عقبيها قريب غير مؤجل فعقروها عرقبوها قدار بن سالف
والعقر قطع عضو يؤثر فى النفس دار كم الدنيا او ارض منازلكم
غير مكذوب فيه او الذى خزى يومئذ وعداب يومئذ بفتح الميم عن نافع
وعلى والشمونى والبرجمى لان المركب مبنى ومن جر اضاف يوم
الى اذ والخزى العذاب الفاضح القوى القادر على انجاء من والاه العزيز
الغالب بأداء من عاداه صيحة صيحة جبريل عليهم جاثمين ميتين
واصله الوقوع على الصدر يغنوا يعيشوا ويقيموا ثمود وفى
الفرقان والعنكبوت والنجم غير مجرى حمزة وحفص ويعقوب وسهل
واقف الشمونى وحماد ويحيى فى النجم لثمود مجرى الكسائى رسلنا
جبريل وميكائيل واسرافيل السدى جبريل مع احد عشر ملكا بالبشرى
باسحاق ويعقوب وقيل بانجاء لوط واهلاك قومه وقيل بالخلة سلاما
مفعول قالوا عن الزجاج او سلمنا سلاما او سلمنا عليكم او اسلموا منا سلاما اى

لي سلامة قال سلام تحكى شعر وجدنا في كتاب بني تميم ه احق الخيل
بالركض المعار ه لي عليكم سلام الفراء لي تحيتكم سلامة ان شاء الله سلم وفي
الذاريات حمزة وعلي اي سلام نحو حلة حلال او منا سلم لي صلح
شعر مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت ه كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح ه
وموضع ان دفع لي فما ألبث مجياه او نصب لي عن ان جا او الى حنيذ
مشوي في الحجارة المحماة يقطر منه العرق يقال حنذت الخيل اذا
الغيث عليها الجلال لتعرق ابو عبيدة كلما سخنتم فقد حنذتم وقيل
مسموط مشوي في الجلد ابو علقمة حارة قال شعر اذا ما اعتبطنا اللحم
للطالب القراه حنذناه حتى يمكن اللحم آكله نكرهم لانهم كانوا في صورة
الآدميين وكان نزل اكل الضيف منكرا ونكر وانكر بمعنى لا اغشى شعر
جا البريد بقرطاس تخب به ه فاوجس القلب من قرطاسه جزعا قيل
كانه ظنهم لصوصا فان من لم ياكل طعامك لم يحفظ ذمامك قائمة
من ورا الستر تسمع قولهم عن وهب مجاهد في خدمتهم ابن اسحاق في
الصلوة وقراءة عبد الله قائمة وهو جالس فضحكت سرورا بالولد
او بالسلامة من قوم منكرين او بنجاة لوط وهلاك قومه وقيل ضحكت
التعجب ابو ذويب شعر فجاء بمزج لم ير الناس مثله ه هو الضحك
الا انه عمل النحل قتادة من غفلة قوم لوط مع
قرب العذاب ذهبت من الولد بعد الكبر وكانت بنت تسعين وابراهيم
ابن مائة وعشرين السدي من امتناع الضيف عن الاكل ومكرمة
بن شداد من ان حي العجل بمسح جبرئيل الكلبي من روع ابراهيم من ثلثة
ومن بين جماعة خدمه عكرمة اي حاضت وكانت ايسة تحقيقا للبشارة
قال شعر وضحك الارانب فوق الصفا ه كضحك دم الجوف يوم اللقا فبشرناها
لان المرأة اسرع فرحا بالولد وراء اسحاق لي بعده عن مقاتل النابغة شعر
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ه وليس وراء الله للمرء مذهب ه ابن عباس رضي
الله عنهما الوراء ولد الولد يعقوب نصب شامي وحمزة وحفص لي يعقوب
وفيه نظر للفاصل وقيل لي ومثبتا يعقوب لان معنى التبشير الهبة
ويلتا مندوبة او الالف بدل ياء الاضافة بعلي زوجي واصله
المكتفي لنفسه فيقال للملك والسيد والنخل المستغنية بما السماء بعل
لبيد شعر حاسر الديباج عن اذرعهم ه عند بعل حازم للامر فطل ه شيخ

شيخ حاله وقيل عبد الله شيخ خبر بعد خبر او بدل عجيب ما دبره بديع
امر الله صنعه الذي بلا آلة وفضله الذي بلا علة رحمة الله تحية
ودعاء كقولنا لم تتعجب رحمك الله وبارك فيك او اخبار وتذكير اي
رحمه الله بالنبوة وبركاته فواضل نعمه بالخلة وبالامامة وفيه دليل
ان ازواج النبي عليه من اهل البيت وتخصيص الشيعة آل فاطمة
رضي الله عنها باطل حميد واجب الحمد لتعجيل النعم قبل الاستيهاب
مجيد ظاهر الكرم بتاجيل النقم بعد الاستيجاب الروع الفزع
وجاءته جواب لما والواو مقحمة ويجادلنا حال او فيه حذف
اي جعل يجادلنا اي رسلنا او يكلمنا بقوله انتهلكونهم وفيها خمسون
مؤمنا او اربعون او عشرون او عشرة وكانوا يقولون لا الى مؤمن
واحد فقال ان فيها لوطا عن قتادة وقيل سأل ان العذاب تخويف
او تحقيق والجدل كانه احكم الامر لحليم كثير الاحتمال ممن آذاه
صفوح عمن عصاه الكلبي سيد الضحاك مخلص اواه رجاع للتأوه
خوفا الحسن رحيم الفراء دعاء منيب راجع بقلبه الى الله تعالى مقبل
على طاعته ابن عباس رضي الله عنهما مخلص مجاهد فقيه موقن عطاء
مخبت عن هذا اي الجدال امر ربك الينا بالعذاب وعذاب ربك في
اخزن ذرعا قلبا او وسعا لان الذراع في معنى اليد من السعة يقال
خرج الامر من يده وضاقت ذرعه فلم يجد منه مخلصا ابن
عباس اي ساء ظنا بقومه او بالرسل حين نكرهم وضاق ذرعا
باضيافه او بخلاصه عصيب وعصبصب شديد لانه شر ملتف
بعضه ببعض كانه عصب ومنه العصب والعصابة قال شعر
فانك ان لم ترض بكر ابن وائل ه يكن لك يوم بالعراق عصيب ه الراجز يوم عصيب
يعصب الابطال ه عصب القوي السلم الطوال يهرعون يسرعون
رغبة في طلب الفاحش حين اخبرتهم امرأة لوط بجمال الاضياف
يقال اهرع كانه اعجله قصد او خوف او غضب مهلهل شعر
فجاءوا يهرعون وهم اسارى ه نقودهم على رغم الانوف السيئات
اتيان الذكور وادبار النساء وتطيين الحمام وحذف الحصا والجلوس
بالطرق وتشهير الرجال والمكاء والضرطة في المجالس بناتي على شرط الاسلام
بالتزويج الحسن كان تزويج الكافر جايزا كما زوج النبي عليه بنت عتبة بن ابي لهب

فليزوج مجاهد لي نساء امتي وكل نبي ابو امته ابن ابي نجيح قال ذلك
ترغيبا في الحلال اطهر لكم احل وقيل اطواهر كقولنا الله اكبر وقول عمر
رضي الله عنه حين قال ابو سفيان اعل هبل الله اعلى واجل وقرا الحسن
اطهر على الحال وهن عماد تخزون تذلون بالعار وقيل تهلكون بعاقبة
فسادكم او من خزي اي استحيا قال شعر من البيض لا تخزى اذا الريح الصفقت
بها مرطها او ذايل الحلي جيدها ه والضيف الزاير المستقر قد ينطلق
على الواحد والجماعة قال شعر لا تعدمي الدهر شفار الجازر ه للضيف
والضيف احق زاير رشيد ذو رشد او بمعنى راشد او مرشد اي
صالحا او مصلحا ابن عباس مؤمن ابو مالك ناه عن المنكر من حق
اي لسن بازواج لنا عن ابن اسحاق الكلبي من رغبة وحاجة لان كل
متزوجة وكان احدهم لا يتزوج الا واحدة ما نريد من الذكور لو
بمعنى ليت فلا تقتضي جوابا او للشرط محذوف الجواب اي لمنعتكم
ركن شديد عشيرة منيعة وقيل اولاد واولاد اولاد فقالت الرسل
ان ركنك لشديد فدعنا واياهم فنفث جبريل عليه من خصاص
الباب فعموا فاسر وان اسر وصل حجازي اسرى سار اول الليل
وسرى آخره سرى لبيد شعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه ه قضى عملا والمرء
ما عاش عامل ه ابن رواحة شعر عند الصباح يحمد القوم السرى ه وتنجلي عنهم
غيابات الكرى بقطع قطعة عن ابن عباس محمد بن زياد السحر قتادة
الليل وقيل بنصفه كانه قطع بنصفين قال شعر ونائحة تنوح بقطع ليل ه
على رجل بقارعة الطريق ه يلتفت بقلبه الى ما خلف من مال وحال عن ابن عيسى
مجاهد بنظره الى ما وراه ابن عباس يتخلف الا امراتك رفع مكي وابو عمرو
مستثناة من الالتفات والنصب من السرى دليله قراة عبد الله من الليل
الا امراتك على النقل ثم ما اصابهم معهم قتادة خرجت فالتفتت فاصابها
حجر موعدهم الصبح لان الناس فيه اجمع والنفوس اودع فقال اريد اسرع
من ذلك فقال اليس الصبح بقريب امرنا العذاب فقلع المداين وهن خمس ضبعة و
مغرة وعمره ودوما وسدوم وفيهن اربعة آلاف الف فرفعها حتى سمع اهل
السماء صياح كلابهن واصوات دجاجهم ثم قلبها عاليها عند وقعها وقيل
دخل عند قلبها وقيل على مسافري اهلها سجيل معرب اي سنگ وگل يعني
الآجر عن ابن عباس ابو عبيدة الحجارة الصلبة باللام والنون ابن مقبل مصراع ضربا

تواصت به الابطال سجينا ابن زيد اسم سماء الدنيا وقيل اسم جبال
فيها كقوله تعالى من جبال فيها من برد وقيل بحر معلق في الهواء وقيل
لشيء مما كتب عليهم من السجل وقيل من اسجلت اي ارسلت والسجل الدلو
وقيل من سجل العطاء في الادرار الفضل بن عباس شعر من يساجلني
يساجل ماجدا ه يملأ الدلو الى عقد الكرب وقيل سنگ مو الوداق واب
مو ابنه بالعبرانية وقيل سجيل وسجين جهنم منضود مجموع قتادة
مصفوف ابن عباس متتابع مسومة معلمة ببياض في حمرة عن ابن عباس
الحسن بسيماء العذاب اي علامة السيما والسيماء والسيمياء لغة شعر
غلام رماه الله بالحسن يافعا ه له سيمياء لا تشق على البصر قتادة
مطوقة بسواد وحمرة السدي مختومة باسم من تصيبه ابن جريج
اي لا تشاكل حجارة الارض عند ربك في حكمه او خزاينه التي لا يملكها
غيره وما هي اي بلادهم عن مقاتل او قصتهم من الظالمين مشركي قريش
عن مجاهد عكرمة مشركي العرب ابن عباس اي ما عقوبتهم ممن يعمل
عملهم ببعيد فيرجم عند المعاينة او على قبره وقال علي لا تذهب
الليالي والايام حتى تستحل هذه الامة ادبار الرجال كما استحلوا
ادبار النساء فتصيب طوايف من هن حجارة من عند ربك مدين
اسم مدينتهم من مدن اي اقام وقيل نسبوا الى جدهم مدين بن
ابراهيم شعيبا تصغير شعب او شعيب وهو ابن يثرون بن نويب
بن مدين بخير خصب عن ابن عباس قتادة مال وزينة محيط لا مفر
عنها وهو القيامة وقيل عذاب الصيحة او بلاء الغلاء بقية الله
ما ابقاه الله حلالا ولم تحرموه ابن عباس رزقه مجاهد طاعته الربيع
وصيته ابن زيد رحمته قتادة ذخيرته خير مما استعجلتم بحرصكم
ابن جريج ما بقي عن توفية حقوق الناس ان كنتم مؤمنين اي دوام نعم الله
لمن يؤمن او موقنين بان اختياره خير من اختياركم بحفيظ لنعمه عليكم
او من عذابه اصلواتك قرا تك عن الاعمش كما سميت الصلوة قرانا قال
ان قران الفجر كان مشهودا وقيل دعواتك وقيل كان كثير الصلوة وهي تنهى
عن الفحشاء فكذا قالوا تامرك ما نشاء من البخس ابن زيد قطع اطراف
الدراهم والدنانير الثوري منع الزكوة وقراءة السلمي ما تشاء وقرا
وقرا اي لن تفعل اي تتحلم الحليم الرفيق فعلا الرشيد المصيب قولا ان كنت صادقا

ابن كيسان اي كنت كذلك فلم غيرت قبلك قالوه استهزاء انك لانت
السفيه الغاوي عن ابن عباس قال ش فقلت لسيدنا يا حليم انكلم
تاس اسوا ذقيقا ببينة حجة معجزة رزقا ما للحلال عن ابن عباس
وقيل عطاء من الرسالة وتوفيق الطاعة وجواب ان محذوف
اي فاعدل على عباده بعد ذلك اخالفكم اي اركب مرة ما انهاكم عنه
جهرا قال ش لمته عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفيه معنى يقتضيه اي ما اريد الا الاصلاح فعل الصلاح
اي اصلاح ذات البين وموضع ما نصب بنزع الخافض وهي مصدرية
اي بقدر استطاعتي توفيقي فيما قلت انيب اقبل بقصدي وقلبي يجرمنكم
يكسبنكم عن الزجاج شقاقي عداوتي كانهم في شق غير شقه عن
السدي قال ش الامر مبلغ قبلنا رسوله فكيف يجد ثم طعم الشقاق
للحسن ضرا اي من المشقة وقيل كراهي ان يصيبكم مفعول ثان لجرم
او يحملنكم على ان عن الحسن مثل اي عذاب مثل وعن ابن عباس مثل
على البدل من ان وما قوم لوط اي زمانهم او مكانهم منكم ببعيد لم يبعد عن
من قبلهم رحيم يغفر اهل الجفاء ودود يحب اهل الوفاء نفقه
نفهم صحة ما تقول ضعيفا في البدن عن ابن عيسى اي في العقل او في البصارة
في امرك وسياسة اهلك الحسن رهطك مقاتل اي لم تؤمن بك هو قيل
السدي وحيدا في ملكك ابن عباس ضريرا محمد بن علي المكورا
لتحلبن ولتخاترن رهطك عشيرتك لرجمناك قتلناك بالرجم عن
ابو روق شتمناك الجعدي شعرا ناجناها من القول حتى ضيرا كانا فرسا هان
بعزيز كريم او منيع واتخذتموه اي الله عن ابن عباس الزجاج امره مجاهد
ما جئت به وراءكم مفعول ثان وظهريا حالا او ظرفه وظهريا مفعول
ثان لنبذتم امره وراء ظهوركم عن الزجاج قال ش تميم بن قيس
تكونن حاجتي ظهريا فلا يعيا علي جوابها مجاهد منسيا
قال مضراع وجدنا بني البرصاء من لدن الظهر اي لا يلتفت اليهم الحسن
حملتم اوزارا خلا فيقال حملته على ظهري لي اظهرت عناده ابن زيد
اي ان احتجتم دعوتموه والا تركتموه كالشيء المحمول على الظهر مكانتكم
تمكنكم وهي الحالة التي تتمكن بها مما يفعل الحسن ناحيتكم او على التمم
عليه وارتقبوا انتظروا اني معكم رقيب منتظر قال عليه سخيف خطيب
الانبياء

الحسن محاورته قومه برحمته سعادته عن الضحاك مقاتل منه بعدا هلاكا
بالصيحة كما لك ثمود بالصيحة باياتنا التوراة وسلطان المعجزات
او من حججهم العترة وجهة القوة برشيد قايد الى الخير يقدم اي يتقدمهم
على عقبه فاوردهم عطفت على فاتبعوا ويكون حالة الورد جماعة القوم
المورود بهم ثم او مصدر اي الورد بالذي ورد بهم مقاتل بئس المدخل
المدخول النار في هذه اي الدنيا من المؤمنين او بالغرق ويوم القيامة
من الملائكة او بالنار عن الكلبي الرفد المرفود اللعنة بعد اللعنة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عذاب بعد عذاب كانه مقلوب الردف وعن
العون المعان من رفد الحائط دعمه الكلبي اي عطاؤه قوله يقدم
الى النار بعد تقديمه الى الغرق من قدم فابدا ارفد ما يوضع
على شيء وذلك له النار الاصمعي الشراب المشروب لان الرفد مثل
الرقد وهو القدح نقصه نتبع بعضه بعضا ومنه القاص لاتباعه اثرا
بعد اثر والقصاص لانه اتباع الجاني وقص الشارب اتباع اثره
قائم عامر خال وحصيد خراب خاو عن ابن عباس قتادة قائم
الاثر ودارسه جعل حصد الزرع كناية عن الفناء قال ش
والناس في قسم المنية بينهم كالزرع منه قائم وحصيد اخرى
انما نحن مثل خامة زرع متى يان يات محتصده القرظي قائم حرثا
بها ودابت عمرانها ابن اسحاق ما اهلكه لم يهلك بعد الضحاك
مالم يخسف وحصيد وقيل لي انباء اهل القرى منهم من نبي
اغنت نفعت ودفعت وكانوا مقصرة قيل يدعون لشهرته محلها وموضع
من نصب على الحال من الضمير المحذوف اي يدعونها من شيء اي
شيئا من عذابه تتبيب شر عن ابن زيد قتادة هلاك جرير عرابه
من ثقيف قوم لوط الا تبا لما فعلوا تبا باه مجاهد خسران الدنيا و
الاخرة والتفعيل للتكثير لبيد فلذ لبيث وكل صاحب جنة بلى يعود
وذاكم التتبيب وكذلك اخذ ربك قهره او يكون ان ذا للمستقبل ولهذا
قال عليه شيبتني سورة هود لخبر ارشيبه فمنهم شقي وسعيد وقال عليه
لمن رآه في المنام شيبتني فاستقم كما امرت وقرا الجحدري اذ اخذ يوم
بالياء يعقوب لاجل معدود لاوقات من الايام والساعات يوم مردود
الى قوله يوم مشهود الا انه نصب لاضافته الى الفعل اضافة نكرة او نصب

بمضمر اى تحقق ومم يوم يأتي ذلك الوقت **تكلم** بحذف احدى التاءين والضمير اى لا تتكلم فيه والمعنى لا تشفع ولا تقبل الا بالماذون من الكلام والمأذون هو الجواب الحق الى الصدق لرفع التكليف بالمعاينة **شقي** معذب **وسعيد** منعم لبيد **شعر** فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ٭ ومنهم شقي بالمعيشة قانع ٭ ابن بحر لبنى محروم ومرزوق وهو عبارة عن فرعيهما انتهاء لا عن اصليهما ابتداء **شقوا** في بطون امهاتهم وكذا سعد وابن بحر بكسبهم وما شقي احد بكسبه الا بعد ما شقي في بطن امه ولا في بطن امه الا بعد ما شقي في الازل فالاصل تحقيق الربوبية والفرع ترتيب العبودية فالحجة على العقل قائمة واللائمة للعاقل لازمة والاقدار على الكل حاكمة اذ التقدير هو علم الله بالمقدار وذلك لا يسلب صحة الاختيار **زفير** ترديد النفس من شدة الحزن والزفير الحمل على الظهر بشدة والزفر القوي المتحمل **و شهيق** صوت ممتد من فوقهم جبل شامخ ابن عباس انين المعذبين وانما سماهم ابو العالية مما من الحلق ومن الصدر قتادة بمنزلة اول صوت الحمار وآخره قال **ش** خشرج في الجوف صهيلا او شهيق ٭ حتى يقال ناهق وما نهق ٭ **خالدين** حال مردودة على معنى لهم فيها زفير اى زافرين شاهقين **ما دامت** منصوب المحل على الظرف بتخصيصه دائمين دوام السموات والارض او بنزع الخافض اى كدوام وهو عبارة عن اقصى الدوام عند من خاطبهم بما عندهم ثم استثنى الزيادة تتميما للتأبيد فان الخلود قد يراد به دوام متناه والا بمعنى سوى كقولهم لك على الفان الا الالف الذي كان لك قبل والمراد التأبيد بعبارة يتعارفونها والاستثناء تأدبت كقوله ولا تقولن لشيء الآية الحسن اي كدوام مهامد بقائهما بلا تزلزل الضحاك يعني سماء الجنة وارضها ابن الاعرابي ما دام فوق وتحت وانشد يصف فرسا **شعر** وابيض كالدينار اما سماؤه ٭ فخضت واما ارضه فمحول ٭ **الا ما شاء** اي من زيادة النعيم والجحيم عن الزجاج ابن كيسان الا مدة مكثهم في البرزخ او الموقف او الغيبة في الدنيا الفراء الا بمعنى الواو اى وما شاء ای الحساب كقولهم **شعر** وكل اخ مفارقه اخوه ٭ لعمر ابيك الا الفرقدان ٭ فما ذكرنا يصح في اهل الجنة والنار وما اختص بالنار قول ابن عباس ان الله لو شاء لاخرجهم ولكن حكم بخلودهم كقوله لافعلن كذا الا ان اشاء كذا ثم يقيم عليه ويكون ما يشاء ان لا يشاء غيره وفائدة الاستثناء اظهار القدرة اي لو شئت لفعلت

وفايده وابن مسعود رضي الله عنه اى الا قدر ان احرقتهم النار حتى يسجدوا اقتادة اى شقوا بدخول النار دون شقاوة الاصل والمثنى من يخرج منها اذا عيّر المنا فقون الموحدين فيأمر الجليل جل وعز ان اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان وانما لم يقل من شاء لان المراد العدد دون الاشخاص كقوله ما طاب لكم وابي نضرة عنه علىها اى الا من شاء ان لا يدخلهم وان شقوا بالمعصية الجنيد الشقي من حرم الرحمة الخواص من اعتمد على تدبيره البزى علامة الشقي قسوة القلب وجمود العين والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء **لما يريد** بالشقي والسعيد **سعدوا** الكوفي غير ابي بكر اى رزقوا السعادة نحو جن لي فعل به ما جن به ولو عدي لقيل اسعد نحو اجن **الا ما شاء** لي ما شاء ان يعذبه بذنوبه قبل ان يدخله الجنة عن جويبر **عطاء** مردود على خالدين بلا ترجمة له لان الخلود من العطاء او مصدر النعيم لمعنى تقدمه اى اعطوا ان نعيم عطاء **مجذوذ** مقطوع وكبع كغلط كقلة الجهمية بارتفاع ايات عطاء غير مجذوذ اذ كلها دائم وما عند الله باق لا مقطوعة ولا ممنوعة **فلا تك** اى لا يكن ذلك بعد بيان حالهم وجزاء اعمالهم **في مرية** في شك من طول ملاءمتهم على تعنتهم واخزائهم **مما يعبد** عن هدايتهم وذكائهم بل سنة اباهم لا قتدائهم باباهم **نصيبهم** وحد لان اسم الجنس يؤدي عن الجمع وقيل اخرج مخرج المقدر كانه قال قسمهم من الرزق ابو العالية من العذاب ابن زيد من خير او شر ابن عباس رضي الله عنهما **فاختلف** صدق به وكذب **كلمة** بتأخير العذاب لغرض من اهلاكهم **مريب** موقع في التهمة **وان** مشددة **لما** مخفف بصري وعلي وخلف جعلوا ما صلة واللام مكررة كقولهم **ش** فلو ان قومي لم يكونوا اعزة ٭ لبعد لقد لاقيت مصرعي ٭ اي وان كلا ليوفينهم مخففان مكي ونافع جعلا ان نافية وما صلة واللام بمعنى الا والثانية جواب قسم ونصبا كلا بمضمر تقديره وما ترى كلا الا والله ليوفينهم اي ان مخففة عن مشددة نحو ان زيدا قائم كقولهم **ش** ووجه مشرق النحر ٭ كان ثدييه حقان ٭ واللام وما صلة مكررة واللام وان مخففة ولما مشددة ابو بكر جعل ان نافية ولما بمعنى الا الفعل بلغة هذيل ولو كان لا يقال رأيت القوم لما زيدا عن الزجاج ونصب كلا بمضمر او بليوفينهم على السلام ومن شدد هما جعل ما مشددة عن مخففة عن المازني

كقولهم شعر وقد حسبت لن ارى جربا في عامنا ذا بعدما اخصبا
او اصله لمن ما فقلبت النون ميما فحذفت لاجتماع الميمات وما على هذا
بمعنى من تقديره وان كلا لمن الذين قال شعر واني لمما اصدر
الامر وجهه اذا هو اعيا بالسبيل مصادره الزجاج لما من لممت الشيء
انها بنيت على فعلى فلم تصرف نحو تترى تقديره وان كلا جميعا
وقراءة الزهري منونا جعل المصدر بمعنى المفعول اي كلا مجموعا اعمالهم
اي جزاءها فاستقم امض بالتوحيد عن مقاتل الضحاك بالجهاد الصادق
افتقر الى الله بصحة العزم تطغوا في النعم مقاتل تعصوا الله في
التوحيد الكلبي بتحليل حرام القرآن وعكسه تركنوا تميلوا عن ابن عباس
ابن كيسان تسكنوا سفيان تدنوا ابن زيد تدهنوا ابو العالية
ترضوا اعمالهم قتادة تلحقوا بهم الصادق اي الى انفسكم فانها ظالمة
فتمسكم نار هم بتسلطهم عليكم واقم اديم او قوم واحد الطرفين
الفجر والاخر العصر عن الحسن مجاهد الظهر ايضا زلفا ساعات
متقاربة كانها منازل والزلفة القربة والمنزلة العجاج شعر
ناج طواه الاين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى
احقوقفا بضم اللام يزيد بجزمها ابن محيصن لغتي مجاهد والمراد
المغرب والعشا الحسنات الصلوات الخمس قال عليه السلام الصلوة الى
الصلوة كفارة ما اجتنب الكبائر او الطاعات قال عليه اتبع السيئة الحسنة
تمحها مجاهد هن التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد ذكرى
بيان للمتعظين الكلبي توبة للتائبين عن عمرو بن غزية بايع التمر قال
لامرأة في البيت تمر اجود فدخلت فوثب عليها فندم فجاء حاكيا باكيا
فنزلت قال عليه مثل شهدت معنا العصر قال نعم قال هي كفارة لك فقيل
اله خاص قال بل للناس عامة واصبر على الصلوة واذى الكفار فلولا
نافية او استفهام تعجب اولو بقية من دين وعقل والبقية والبقيا
والابقاء واحد اي شفقة او من فهم اخيار لانهم بقية من سلف صالح
في كل عصر الزجاج ذووا تمييز الحسن عقل كانه بقية من الفطرة عن
غلبة الهوى او طاعة لان البر لا يبلى بل يبقى ويجزى او نسل باق بل قطع
دابرهم والفاء راجع الى قوله ان الحسنات اي لو كان فيهم من يحسن لما
هلك المسيء الا قليلا قيل مستثنى من ينهون او منقطع ولا يصح لمن ينهون

وصف لا يستقل بنفسه وفلولا ان لم تكن نافية ففي الاستفهام معنى
النفي فيتصل به الاستثناء اترفوا بقوا في النعيم الفراء عودوا وابن
عباس انظروا الضحاك اعيشوا ابن حيان خولوا بظلم شرك
وهم لا يتظالمون عن ابن عباس وعنه بظلم بعضهم ولو كان فيهم
خمسة مصلحون لما عذبوا او بظلم منه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
او بظلم صغير لانه يكفر باصلاحهم امة واحدة على هدى وضلالة
عن الضحاك ابن جبير على ملة الاسلام مختلفين في الحق والباطل و
المرحوم اهل العصمة عن ابن عباس مجاهد في الاديان والمرحوم
اهل الايمان عكرمة في الاهواء والمرحوم اهل السنة الحسن في الفقر
والغنا والمرحوم القانع لانه غني ابدا ولذلك لذي الاختلاف عن
عطاء مجاهد للرحمة لان المعنى لان يرحمهم قتادة للعبادة راجع
الى الامة واحدة هي الاسلام الحسن للجنة والنار ابن عباس للسعادة
والشقاوة على الاكتفا كقوله تع عوان بين ذلك ومرجع القولين قوله
فمنهم شقي وسعيد وتمت احكمت وكلا مفعول نقص وما بدله
نثبت نسكن ابن عباس نشد الضحاك نقوي ابن جريج نصبر
وقيل نطيب وسمي الفؤاد لحمايه كالمقتاد هذه لتى السورة عن ابن عباس
الحق صدق الانباء قتادة مدح الدنيا والحق النبوة والموعظة القرآن
والذكرى لطايفه اعملوا في هلاكي مكانتكم امكانكم مقاتل جديلتكم
التي انتم عليها غيب السموات خزاينها عن ابن عباس الضحاك ما غاب
وقيل علم نزول العذاب يرجع نافع وحفص يعملون و اخر النمل
بالتاء مدني شامي وحفص ويعقوب كعب خاتمة التوراة خاتمة
هود سورة يوسف مكية وهي مائة واحدى عشرة اية والف وسبعمائة وستون
كلمة وسبعة الاف ومائة وستة وتسعون حرفا ابي رضي الله عنه علموا ارقاءكم
سورة يوسف فايما اهل تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه
سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما ابن ابي وقاص قيل عليه
لو حدثتنا فنزلت الله نزل احسن الحديث فقيل لو ذكرتنا فنزلت الم
يان للذين امنوا الاية فقيل لو قصصتنا فنزلت الر تلك

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك اي تلك الاحاديث
التي تريدونها او اشارة الى الكتب المنزلة ابن بحر الى البراهين على الكتاب

العربي مطر الوراق الكتاب الزبور لانهم تمنوا سورة لا امر فيها ولا نهي كالزبور
مجاهد التورية لان اليهود افتخروا بقصة يوسف في كتابهم قتادة ملوا القرآن المبين
جلالة وحرامه عن مجاهد قتادة رشده معاذ بين عن ستة احرف سقطت عن
ألسن العجم قرانا حال والضمير للكتاب نحو لقيت العالم رجلا او للقرآن
كلو لقيت الرجل رجلا عالما نقص نبين والقصص كلام يتبع بعضه بعضا
وسماه احسن لان صاحبه احسن الناس ولما فيه من حسن الملكة والعفو
عند القدرة وتدبير المعاش والمعاد وحسن عاقبة العفة والجهاد والخلاص
من المرهوب الى المطلوب وذكر الحبيب والمحبوب في مراتب السير وعجايب العبر
بما اوحينا لنبي بايجاءنا وان كنت لني وقد كنت او ما كنت الا قراءة طلحة
يوسف ابو حاتم عن ابي زيد يوسف الاقطع الاسف الحزن والاسيف
العبد وقد اجتمعا فيه فسمي يوسف يا ابت لبي يا ابي والتاء للترقيق
والتعطف او عوض من الواو والمحذوف ابت شامي ويزيد اي ابتاه فاكتفى
بالفتحة عن الالف كقولهم س كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي
الكواكب والالف للندبة او عوض ياء الاضافة رايت اي في المنام الكلبي اسماء
الكواكب جريان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس والوثاب
والعمودان والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرع والشمس ابوه والقمر
امه ابن جريج على عكسه لتانيث الشمس ابن عباس الاخوة وابويه فكنى
وتكرار رايت توكيد او الاول للنزول والثاني للسجود وهو فعل العقلاء فجمعهم
جمعهم يا بني تصغير الشفقة عدو تحملهم على الحسد والكيد فانك تملك
ويوحى اليك وكذلك اي كما اراك يجتبيك بالسجود لك عن مقاتل الحسن بالنبوة
تاويل الاحاديث عن ابيهما عن مقاتل تعبير الرؤيا عن مجاهد ابن زيد العلم و
الحكمة او عواقب الامور قال س وللاحبة ايام تذكرها وللنوى صح قبل
يوم البين تاويل نعمته بتحقيق الرؤيا عن مقاتل وقيل بان يحوج اخوتك
اليك فتقابل الذنب بالغفر والاساءة بالاحسان وعلى آل يعقوب
بجعل الانبياء منهم ابراهيم بالنجاة من النار واسحاق من الذبح عليم بكيد
اخوتك حكيم في اتمام نعمتك آية مكي اي عبرة عجيبة للسايلين اليهود و
اخوه بنيامين وكان من امه راحيل عصبة جماعة الوعنا وقوة
والعصب الشد من العصب مجاهد هي من عشرة الى خمسة عشر قتادة
الى اربعين ضلال خطا من رايه عن ابن زيد اي كامل جور من فعله ابن جرير

229

محبة ظاهرة اقتلوا قول غيرهم لهم او بعضهم ولم يكونوا انبياء بعد ولا بالغين
لقوله نرتع ونلعب وقوله اذ انتم جاهلون ارضا اي في ارض بعيدة او مسبعة
يخل لكم يصف فيقبل عليكم كانهم عدوا ابو يوسف حجابا صالحين تصلح حالكم
عند ابيكم عن مقاتل الكلبي تائبين من قتله قايل انحد ويبل وكان ابن خالته
عن قتادة مجاهد شمعون السدي يهودا غيابت من في او نواحي اسفله
لانه اسفله كان واسعا عن الكلبي او الغيابة مصدرا بمعنى الغايب كالدلالة
ومنه الغيابة القصر قال س فان انا يوما غيبتني غيابتي فسيروا
بسيري بالعشيرة والاهل شعر قرا عنكما شهرين او نصف ثالث الى اكما قد
غيبتني غيابيا وقراءة ابي غيبة والجب بير لم تطو كانه لم يحدث
فيها سوى القطع شعر لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء
بسلم تلتقطه الحسن لتانيث المضاف اليه شعر اذا مر السنين تعرقتنا
كفى الايتام فقد ابي اليتيم آخر فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن
الديارا فاعلين شيئا لا محالة تامنا بشمة الضمة عن يزيد والحلواني
نرقا بين الخبر والنهي لناصحون مريدون الخير نرتع نله عن الضحاك فعال
نسع وننشط او ننعم ونتوسع والرتعة السعة القطامي شعر اكفرا بعد
رد الموت عني وبعد عطايك المائة الرتاعا ونلعب نتفرج بما يباح كالصيد
والركض بالليل فيهما مدني كوفي ورويس وسهل اي يسترح ويجي وبين
فيتسع بكسر العين حجازي وهو افتعال من الرعي او الرعاية باكله الذئب
الكلبي اي في المنام كانه ذئبا عدا على يوسف وقيل كانت ارضهم مذابة
ابن عباس رضي الله عنهما كنى عن العدو بالذيب فسماهم ذئابا فتلقنوا منه العلة
من تداعب الريح جاءت من كل جهة عصبة فرقة مجتمعة مقتدرة على الدفع
لخاسرون مضيعون اذ لو اختلسه الذيب لاختلس منا شياه شاه فيحزن
واجمعوا اي اراموا او عزموا وموضع ان يجعلوا اي على ان واوحينا اليه
مجاهد وقتادة ارسلنا جبريل بالوحي في البير وهو على حجر مرتفع على الماء
لتنبئنهم لتخبرنهم بما صنعوا وهم لا يشعرون انا اوحينا عن ابن عباس
قتادة بانك اخوهم وجواب لما محذوف بصرى لي عظم قصدهم وقيل الجواب
اوحينا والجمعوا والواو مقحمة امرو القيس شعر فلما اجزنا ساحة الحي
وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل عشا للاستتار والتحير
على الاعتذار الاعمش لا تصدق باكية بعد اخوة يوسف عليهم السلام نستبق بالعدو

يعني الاقدام الرماح بالرمي دليله قراءة عبد الله ننتضل مقاتل في الصيد
ابن عباس في اعمال نور نحوها من سبق ورمي واحتطاب مؤمن مصدق
ولو بمعنى لان وتعلقها بما قبلها عن ابن اسحاق ابن جرير جواب لو محذوف
اي ولو كنا اهل صدق ما صدقتنا وانما جنبوا لعلمهم بكذبهم بدم كذب
لذي كذب او مكذوب فيه مصدر بمعنى المفعول كقولهم س حتى اذا لم
يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا ٥ وقراءة الحسن بدال غير معجمة اي
طري ابو معاذ اي جامد وكان دم سخلة سولت زينت عن قتادة ابن عباس
امرتكم امرا وقال لهم ما عرفت الذيب عليما حكيما كيف اكله ولم يمزق
قميصه فصبر خبر محذوف لي فصبري او فعلي صبر جميل لا [illegible]
فيه ولا شكوى الى اغياركم كما كنت وقراءة أبي فصبرا جميلا اي اصبر صبرا
او فاصبري يا نفس قال ش شكى الي جملي طول السرى ٥ صبرا جميلا فكلانا مبتلى
تصفون تكذبون وجاءت بعد الثلاثة سيارة مارة من مدين نزلت
واردهم طالب مائهم اسمه مالك بن ذعر فادلى التي فتشبث يوسف عليه
بالدلو فنزعوه يا بشرى كانه نادى بشارته نحو يا طرباه السدي هو اسم
غلام المستقي فناداه مضافا الى نفسه دليله قراءة الكوفيين بشرى واسروه
اي اخوته اخوته وكذلك يوسف مخافة القتل ابن عباس وكانوا بقرب الجب
ومنهم كان يهودا منتبذا ينتظر حاله وقيل اتاه بالطعام فلم يجده
فاخبر الباقين الكلبي جاءوا بعد الثلاثة فقالوا عبدنا ابق منا فباعوه
واسروه الواردون من السيارة لرخصه وقالوا هو بضاعة اهل الماء
عن مجاهد الضحاك بل ظن اخوته انه هلك وانما اسروا الواردون امره
فباعوه من السيارة شروه باعوه قال س وشريت بردا ليتني من بعد برد
كنت هامه [illegible] فلما شراها فاضت العين عبرة ٥ وفي الصدر حزازة
من اللوم جاء بخس ذي بخس اي منحوس ابن عباس زيوف مجاهد قليل
الضحاك حرام قتادة ظلم وهي ثمانية عشر درهما ابن عباس عشرون مجاهد
اثنان وعشرون اقتسموها درهمين درهمين عكرمة اربعون السدي اشتروا
بها خفافا ونعالا ابن عطاء ثمن ما لا يباع ولاجل قليل معدودة لانهم لم
يزنوها لحقارتها وكانوا لا يزنون ما دون اربعين من الزاهدين اي لم يحبوه
او لم يعرفوا منزلته او في ثمنه لانهم باعوه للنفي لا للنفع او السيارة ما نظروا
اليه بما لا ينبغي اشتراه بزنته ورقا وحريرا ومسكا مقاتل بعشرين دينارا وزوج

نعل وثوبين ابيضين وهو صاحب الخزائن اسمه قطفير والملك وليد بن الريان
عن ابن عباس رضي الله عنهما السدي العزيز هو الملك واسم امراته زليخا ابن
اسحاق راعيل اكرمي احسني منزله الضحاك اي بطيب معاشه ولين لباسه
ووطيء فراشه وقيل اجلي منزلته ينفعنا بالربح او الخدمة والتبني وكذ
لك اي وكما وصفنا لك اي وكما اريناه في المنام اي وكما خلصناه من الهلك اخلصنا
له الملك ولنعلمه عطف على محذوف اي لنملكه او الواو مقحمة غالب
منفذ امره بالقهر مقاتل اي على امر يوسف بتبليغه ما اراد له دون ما
ارادوه اشده جمع شدة كنعمة وانعم او شد نحو ود واود
او شد كشر واشر قال س هل غير ان كثر الاشر واهلكت حرب
الملوك اكابر الاموال ٥ اي ثلاثا وثلاثين سنة عن ابن عباس السدي ثلاثين
الضحاك عشرين وللبتيم ثماني عشرة ان لم يحتلم حميد شعر وقد اتى لو
تعتب العواذل بعد الاشد اربع كوامل ٥ واخر الاشد اربعون عن
الحسن ابن جرير ستون وقيل خمسون قال س اخو خمسين مجتمع اشدي
ونجذني مداورة الشؤون حكما وعلما حكمة ونبوة الكلبي نبوة وفقها
مجاهد عقلا وفقها مقاتل فهما وعلما بالرؤيا المحسنين المطيعين ابن
عباس رضي الله عنهما المهتدين الضحاك الصابرين وراودته طلبت منه
نفسه بلطف ولين والرود للتأني يقال ارود اي امهلني وغلقت كثرت
اغلاق الابواب السبعة هيت لك اي هلم عن ابن عباس قال س ابلغ امير
المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا ٥
السدي لغة قبطية الحسن سريانية اي عليك الكسائي حورانية اي
تعال مجاهد عربية اي اقبل واصلها الصيحة قال س قد رابني ان الكرى
اسكتنا ٥ لو كان معنيا بنا لهيتا ٥ وفيه لغات هيت مدني شامي هيت
هشام هيت مكي طرفة شعر ليس قومي بالابعدين اذا ما ٥ قال داع من
العشيرة هيت ٥ هئت ابن عباس رضي الله عنهما اي هيأت وتهيأت هيت
ابن عمر معاذ مصدر اي اعوذ معاذ ربي اي الله تعالى والى القلوب
اواني ومن البير انجاني ومن البلية نجاني او معنى سيدي الظالمون الخا
ئنون وهم بها هم الطباع مع الامتناع قاله الحسن او تمنى زوجيتها
او حدثت نفسه من غير عزم شعر هممت ولم افعل وكدت وليتني ٥
تركت على عثمان تبكي حلائله ٥ جميل هممت بهم من بثينة لو بدا شفيت غليلات الهوى

مع ان زلة الانبيا حكما زيادة الوجل وشدة الحيا بالخجل والتخلي عن عجب العمل والتلذذ بنعمة العفو بعد الامل وكونهم ائمة رجاء اهل الزلل
وجواب لولا محذوف اي لكان ما كان قال ش فلولا هما نفس تموت سوية
ولكنها نفس تساقط انفسا برهان ربه اي صورة ابيه على الجدار عاضا
انملته عن قتادة القرظي ذا مكتوبا ولا تقربوا الزنا الاية ابن عباس مدت
كف مكتوب عليها وان عليكم لحافظين ابن اسحاق مودويه سيدها
ابن بحر ما نصع من آداب آبائه في العفاف الضحاك القت ثوبا على صنم لها
حيا منه فانتبه هو لربه وقيل مسح جبريل ظهره فامنت بنانه فطرت
تعلق لولا بما قبلها اي لولا ان رأى لهم وهو محتمل لان تعلق لولا بما قبلها
محال كذلك من صلة رأى اي كما اريناه وتعلق لنصرف بمحذوف اي
فعلنا ذلك او الوقف على ربه اي فعلنا كذلك لنصرف عنه السوء اي
النظرة والغمزة والفحشاء اي الزنا عن ابن عباس ومن عذرها اي كنت
اجمل النسوان ويوسف من احسن الشبان ودجى كان عنينا المخلصين
حيث كان مذكي كوني واستبقا الباب تبادرا اليه هي للطلب وهو
بالهرب وقدت شقت طولا بجذبه به من وراء الا ان يسجن تلقين ما تحب
ما عليه ثم خافت الريبة فقالت او عذاب اليم اي القيد عن ابن عباس
لما اذاقها من الم الياس مع قيد الحب علي انها لو صدقت في حبها
لفدته بنفسها وشهد اي حكم او قال لان ان لا يتلقى بها الفعل وما
بعد القول مبتدأ شاهد صبي في المهد انطقه الله عن ابن عباس
فتان رجل حكيم السدي كان ابن عمها مجاهد خلق ليس بانس ولا جان
وقرأ ابن ابي اسحاق قبل ودبر مخففين قال اي زوجها عن ابن اسحاق وابن
عيسى اي الشاهد انه اي الافتراء والاحتيال للنيل من الرجال اعرض
اي تجاوز واكتمه ثم اقبل عليها فقال واستغفري اي استغفري زوجك
عن ابن عباس لانهم لم يكونوا يعرفون الله من الخاطئين اي القوم الخاطئين نسوة امرأة
الساقي وامرأة الخباز وامرأة الحاجب وامرأة السجان وامرأة صاحب الدواب
العزيز اي الملك وقيل الخازن لانه اسم من عز بملكه وغيره ابو دؤاد
شعر دره عاص عليها تاجر حليت عند عزيز يوم طل شغفها
دخل حبه شغاف قلبها اي حجابه عن ابن عباس السدي غلاف الحسن
باطنه وقيل حبته الاصمعي اي ادوى قلبها الكلبي حجبه للاخفش ش

بها ابن جرير عنهما وقرأ ابن محيصن بالعين اي ذهب بها كل مذهب من شعف الجبال
وقيل من شعف البعير خاف الهنا ثم استروح اليه قال ش اتقتلني وقد شعفت فؤادها كما شعف المهنوءة الرجل الطالي ابن عباس بالعجم
الغائب وتفين دونه كل الشعبي منها الجنون والحب ضلال ذهاب وخدع
بمكرهن لومهن ابن اسحاق مكرن باللوم ليرينه ارسلت اليهن دعتهن
برسول متكأ مجلسا للطعام مجاهد طعاما على تسبيب الجوار
عكرمة هو كل ما يحز لانه في الغالب يؤكل على متكأ وهب مطبخا موزا
ابن زيد اترجا وعسلا يؤكل به قال س فظللنا بنعمة واتكأنا
وشربنا الحلال من قلله اي اكلنا وقرأ الحسن متكاء ومجاهد متكا
اي اترجا عن ابن عباس الضحاك زنجا وورد قال س نشرب الاثم بالكؤوس
جهارا وترى المتك بيننا مستعارا ابو زيد كل ما يقطع والمثل البتك
كلا دم ولا ذب عليهن اشارة الى القهر ولو قالت لهن ما هن اكبرنه اعظمنه
عن ابن عباس ابن اسحاق غارت عقولهن عجبا ابن بحر وجدن حسنه يكبر
عن الوصف الضحاك حضن له قال س ياتي النساء لدى اطهارهن ولا ياتي
النساء اذا اكبرن اكبارا وقيل امنين له قال ش اذا ما رأين الفحل
من فوق قارة صهلن واكبرن المني المدفقا وحذف اللام كقول عنترة
شعر ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المطعم وقطعن
حتى العين عن قتادة ابن عباس جرحن والتشديد لكثرة افعالهن حاشا
لله ابو عمرو وحاشا الله عند الله قال س حاشا اني مرزول ان له ضنا
على المليحات والشتم اني حاش لله مجاهد اي معاذ الله ابن شجرة سبحان
الله والحشا الناحية وكانها للتنحية والتنزيه ابو سهل اي من قال هذا
بشر فليستشن وقرأ الاعمش بشر لغة نجد قال التشتان انا ابوك
وبنوي بنو اي جميعا ما هذان مستويان تمنوا الى الموت الذي يشعب
الفتى وكل فتى والموت يلتقيان آخر ويزعم حسل انه فرع قومه
وما انت فرع يا حسيل ولا اصل وفي مصحف حفصة بيشر وقرأ الجحدري
الحنفي بشرى اي مشترى ملك لاعراضه عن طبع الشهوة او حسنه
على التعارف قال عليه اعطي يوسف شطر الحسن وقال رأيته في
السماء الثالثة كالقمر ليلة البدر وقرأ الحسن ملك بالكسر كريم
على ربه في المنزلة او حسن او كريم الطبع لا يرضى بالدناءة فلما رأتهن ذكرن

كما ذكرت قالت فذلكن الذي لمتنني فيه أي هل أستحق اللوم إذا فاستعصم
امتنع عن ابن عباس وقتادة استعصى وأصله طلب العصمة والألف
في وليكونا بدل من نون التوكيد كقول الأعشى شعر ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدا أو وصلّ على حين العشيّات والضحى من الصاغرين مع السرّاق وسفّاك
الدم والأبّاق كما سرق قلبي وأبق مني وسفك دمي بالفراق فلا يهنأه
الطعام والشراب والنوم ههنا لك كما منعني ههنا كل ذلك ومن لم يرض
بمثلي في الحرير على السرير أميرا حصل في الحصير على الحصيب حسيرا فلما سمع
يوسف تهددها قال رب السجن لآيه قرأ يعقوب السَّجن بالفتح يدعونني
يقلن ما عليك لو أجبت مولاتك أو فتنتك كل واحدة فدعته إلى نفسها
سرا أصب أمِل فعل الصبي قال س إلى حسن صبا قلبي وهند مثلها يصبي
السميع لدعائهما بلسانه العليم بصفاء جنانه بدا ظهر ذاي الآيات قدّ
القميص وخمش الوجه وشهادة الصبي والتقدير بدا لهم لن أقسموا ليسجننه
لإبلاء عذر الحال وإخفاء الستر على القيل والقال ولأنها حاقت عليه
العنون وظنت فيه الظنون فألجأها الخجل من الناس والوجل من اليأس
إلى الرضى بالحجاب مكان خوف الذهاب لتشتفي بخبره إذ منعت من لقائه
قال س وما صبابة مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل أحد لبس الحجاب
بموضع كلي املأ أن السماء ترجى حين تحتجب أو كادت رجاء أن يحمل
حبسه فيبذل نفسه حين قد دله عن ابن عباس رضي الله عنهما أبو سهل
إلى أن يسكن ثور الملام ابن جبير ستة أشهر عكرمة سبع سنين معه
أي عليه تأويله حصل معه فتيان من غلمان الملك ساقيه وخبّازه
بتهمة السم فعلّنا تأويله للرؤيا خمرا عنبا تسمية بما يؤول إليه
وهو قراءة عبد الله ولغة عمان الضحاك لغة عمار ومنه خل الخمر
وكان مع أعرابي عنب فسأله المعتمر بن سليمن فقال هي خمر السدي
جرباه حين ادعى التعبير وما رأيا شيئا الغال مجاهد بل رأيا
من المحسنين إلينا نداوي المريض ونعزي الحزين ونوسع على الفقير
عن الضحاك ابن جرير أي تحسن علم الرؤيا ابن إسحاق أن نبأتنا
كنت محسنا طعام لنا في النوم بتأويله تعبيره عن السدي الحسن في
اليقظة وتأويله وقته وكميته الغزالي أي أخبر قبل أن تأكلا طعاما
وإنما أجابهما بغير ما سألاه لكراهة أحدهما فلما ألحا عبر عن ابن جريج ذلك أي

لأن رؤيا أحدهما كانت شؤما م

أي التوحيد أو النبوة أو العلم وعلى الناس ببعثنا إليهم ونفعهم بعلمنا
متفرقون بمرضي أصنامهم فيأبى الآخر على زعمهم الحسن أي من بين
صغير وكبير ووسط الواحد لا يوجد مثله القهار لا يطاق
عدله وتلفيقه الواحد يرضى برضاه من عدا القهار يقهر عنهم
سخط من لم تعبدون سواه أسماء لا معاني لها الدين القيم المستقيم
عن السدي ابن عباس من القضاء الحق فيسقي أي يعود إلى عمله وقرأ الجحدري
فيسقى على المجهول ربه بالياء وأما الآخر لما سمع سلبه قال ما رأيت
شيئا فقال يوسف عليه قضي الأمر أي وجب لأن تعبير النبي حكم ظن لأن
التعبير لم يكن وحيا عن قتادة أو بمعنى أيقن ربك أي سيدك الذي في
السجن فثم عمومي فأنساه أي أنسى يوسف ذكر الله حتى استغاث
بغيره ابن إسحاق أنسى الناجي ذكره لربه بضع أي سبعا بعد خمس
مضين عن ابن عباس أنسى الناجي ذكره لربه قتادة الكلبي سبع الضحاك
أربع عشرة وفي اللغة من الثلاثة إلى السبعة الأصمعي إلى التسعة ابن عباس إلى
الزجاج إلى الخمسة وفي عدد المذكور بضعة وأصله المذكور القطع
والقطعة قد تقل وتكثر وقد ذكر الجذري ولي وكذا الأطيار
جنبك فقال يا جبريل وما عني أن يعد قال نعم قال إذا لا بأس
رأى أي كأني أرى في النوم وأخر عطف على سبع أو سنبلات إلا أن
أنها لا تنصرف وقدرنا اليابسات الثوب بالخضر فأيبسن واللام
في للرؤيا للتقدم وتحقيقه أن المضارع قد يوصل باللام لمضارعته
للاسم كما يقال ضاربت لزيد قال س ولم أقذف لمسلمة حصان بحمد الله
موجنة عضاله تعبرون تفسرون من العبر وهي مماثلة الشيء بالشيء
أضغاث أي أخلاط عن قتادة الحسن ألوان مجاهد أهاويل الضحاك
أحاديث ابن عباس كاذبة مشتبهة قال س لضغث حلم غره منه حالمه
والضغث ملء كف من ضروب الحشيش قال س يحمي ذمار جنين قل مانعه
طاو كضغث الخلاء في البطن متسم أمه حين والأمة الجماعة لإدراكهم
بعد حين وقرأ ابن عباس أمه أي نسيان ومجاهد أمه قال س
أمهت وكنت لا أنسى حديثا كذاك الدهر يودي بالعقول يوسف أي
فأرسلون فقال يا يوسف الصديق الصادق قوله وفعله فلا يحتلم
وجهره يعلمون فضلك وعلمك فقال يوسف أما السمان والخضر سنو الخصب

ضدا مما سنو الجدب دأبا صفة اى دائبة او حال اى دائبين و
بتحريك همزته وذلك فى اسم ثانيه همزة او حاء او خاء او عين او هاء جائز
واصله العادة امرؤ القيس شعر كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها
ام الرباب بماسل فى سنبله لانه ابقى شداد مجدبة ياكلن يؤكل
فيهن نحو ليل نائم قال نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى
لك لازم تحصنون تحرزون بالحصون ابن عباس رضى الله عنهما تخزنون قتاده
تدخرون او تمدون لان البذر استبقاء الاصل يغاث من الغيث يمطرون
او الغوث اى يجاب مستغيثهم يعصرون لنحو العنب خمرا والحبوب دهنا
عن قتادة ابن عباس يحلبون المواشى ابو عبيدة ينجون والعصر والعصرة
المنجى قال س صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المنجود
او يفضلون كقوله شعر لو كان فى املاكنا واحد يعصر فينا كالذى يعصر
وقراء عيسى يعصرون ان يمطرون من المعصرات تعصرون ويكنل
كوفى غير عاصم بال اى حال او شان النسوة بالضم السموتى والبرجمى
ان ربى اى الله بكيدهن بدعوتى الى انفسهن وقيل كنى بالنسوة
عن زليخا وعنى بربى سيدها لانه كان قال انه من كيدكن فى انما سال سؤالا
لهن لعلمه ان محبته بلغ بهن الى ان لا يكذبن ويفدينه بانفسهن
بل الشفقة لانه خان زوال العتاب وكشف الارتياب قال عليه السلام عجبت
من يوسف وصبره وكرمه نفلهم بالتعبير وهو مسجون ودعى فتمكث ولو
كنت مكانه لبادرت الى الباب خطبكن شانكن وهو امر يعظم ويكبر
فيه الخطاب ورجاؤه لن يعرى امرانه فالهمهن الله الصدق حصحص
ظهر وهو مضاعف من حص شعره اى استاصله حتى ظهر ما تحته نحو كبكب
وكبب والاحص الاقرع قال س قد حصت البيضة راسى فما اطعم نوما
غير تهجاع الزجاج اى تبين حصة الحق من حصة الباطل قال س
الامثلة عنى خلا شابانه كذوب اذا ما حصحص الحق ظالم ذلك
مبتدا اى ذلك القول او مفعول ذلك اى فعلت ذلك وهو قول زليخا
اى لم اخنه حق المحبة بظهر الغيب وان الله اى ولان وما ابرئ نفسى
عن المراودة عن ابن عيسى او قول العزيز او قول زليخا اى لم اخنه فى تفتيش
الحال وما ابرئ عن سوء الظن او وما ابرئ نفسى من يوسف بعد
اعترافها ابن عباس ذلك ليعلم قول يوسف عليه السلام اى ليعلم العزيز وما ابرئ

اعترافه حين قال جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال فالله الملك الحافظ السدى
قالته زليخا الحسن استحيا من تزكية نفسه فتبرا منها لامارة
الجسد بالسوء ما يسوءها فى المال وان اشتهتها فى الحال ما رحم
اى رحمه من الافساد فعصمه غفور بالنجاة وعن هنات النفس المايلة
رحيم بالعصمة من الوقعة الهائلة استخلصه اتخذه خاصة لنفسى
كلمه اخبره بقصته وغصته مكين متمكن مما نطمع امين آمن
مما تفزع او كلمه بنصحه ونجحه فقال فى كمال مخبره على منظره قال
انك لكيس متمكن من قلبى وجنة آمن مؤتمن فى ملكى بينه فى
كلمة الملك بسبعين لسانا فاجابه فاعجبه خزائن الارض اى ارض
والالف واللام للاضافة يعنى عملا لانها التى تحب ان تحرز وتحصن او
الخزائن كلها فولاه عمل قطيفير حفيظ للولاية عليم بسنى المجاعة
عن ابن زيد الصغير لما استودعتنى وبما وليتنى الاشجع اى الحساب
وبالالسن فى الكتاب وذلك لانه علم احتياج الناس اليه مع اختلاف
لغاتهم مكنا ملكنا مصر بعد سنة ونصف عن ابن عباس ابن جرير
استخلفه الملك ثم اسلم على يديه عن مجاهد وقيل كان مسلما صالحا
يتبوأ يتخير المنزل بعد ان كان فى سجن ابن ذئب يتصرف فيها حيث نشاء
بالنون مكى برحمتنا اى فى الدنيا ولا نضيع فى الاخرة البحترى شعر
اما فى رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر فى الحبس برهة فآل له الصبر الجميل الى الملك ولاجر
وراء مضيق الخوف متسع الامن واول مفروح به اخر الحزن
فلا نيئا سن فالله ملك يوسفا خزائنه بعد الخلاص من السجن خير
اعلى واجلى وهو اشارة الى ان الملك الفانى لا ينقص من الباقى لمن امن
بالمقدور واتقى المحذور والمحظور فعرفهم بلا تعريف عن ابن عباس الحسن
بتنكرهم له منكرون لتبدل الزى والحال من العبودة الى المملكة وطول
المدة وهو اربعون سنة عن ابن عباس وقيل كان من وراء حجاب او عليه
برقع اولان الوفاء يوجب المعرفة والجفاء يورث النكرة وقد قحطت ارض
كنعان ايضا فبعث يعقوب عليه السلام بنيه العشرة الى مصر للميرة جهزهم
اعطى كل حمل بعير والجهاز ما هيئ لمن يشيع وبالفتح المصدر والباء
زائدة وكان قال لهم اخاف انكم عيون فقالوا نحن بنو نبى حزين لفقد ابن كان

احبتنا اليه وقد امسك اخاه من امه يشتا بسريع فقال ائتوني به
إن صدقتم يعني ابن يامين ويامين الدم بلغتهم سمي به لان امه ماتت
في النفاس به المنزلين المضيفين فلا كيل لي اي لا ابيعكم طعاما ولا تقربون
لا تدخلوا بلدي في سنراود نلاطف ونجتهد في الطلب فسأل منهم
رهينة فنزلوا عنده شمعون وكان احسنهم فيه رايا لفتيانه
وحافظا لو في غير ابي بكر لغلمانه عن قتادة السدي اعوانه بضاعتهم
وكانت اجربة فيها سويق المقل او نعالا واديما او ورقا ومر اليوت في
لذي مرفق الرحال وانما فعل تطيبا لقلوبهم وتقريبا وترغيبا لهم في
العود وتسبيبا لانهم ربما لا يجدون بضاعة بها يرجعون او ما فيهم من
الديانة يحملهم لرد الامانة منع اي وعدنا بمنع الطعام نكتل نفتعل
من الكيل ووزنه نفتعل وبالياء يأخذ حمله من الطعام لانه كان
لا يبيع كل واحد الا حملا تعديلا بين الناس حفظا تمييز وتفسير وقرأ
عند الله خير الحافظين اي الثقة به احزم ومولى ادحم وبنني اعلم
ما نبغي لا نكذب اي لا نتجاوز الحق وبضاعتنا تشهد او ما نطلب
منك بضاعة اخرى قتادة اي شيء نريد بعد ما عاملنا به من الكرم ردت
في موضع حال لبني مردود وقرأ علقمة بن قيس بكسر الراء لولوع العرب
في كسرها ونمير نجلب لهم الطعام قال من بعثتك ما يرا فمكثت حوله منى
يأتي عياتك من تغيث اهل اي قريه منها كثير طعامها كعفر الطعام
كل شيء يميرها وقرأ السلمي بضم النون اي نعينهم على الميرة كيل بعير
لابن يامين اي حمل بعير لانه كان يكال بمحاصد حمل حمار ومولعة
يسير عليه يؤتيه اخانا بلا ثمن اذا به وفينا على كان من كرمه ردانينا
موثقا عهدا او تشهدوا الله على انفسكم ابن عباس تحلفوا بالله رب
محمد او تتكفلوا به يحاط بكم يحال بينكم وبينه مجاهد تهلكوا جميعا
العتبي تشرفوا على الهلكة قتادة تغلبوا السدي يصيبكم ما لا تطيقون
وكيل شهيد او حفيظ كعب فقال الله وعزتي لا اردنهما عليك من باب
لي من ابواب مصر ابن عباس خاف عليهم العين لجمالهم وكمالهم وقيل
رعاية همومهم لعداتهم وعدتهم من الله من قضاءه قال الاول تعليم الحزم والثاني
تسليم العزم والتوكل تخلي القلب عن الاسباب الى مسببها الا حاجة اي لكن
كان حزازة في نفسه قضيها بلغها القول او قضاها الله او دخولهم متفرقين لذو علم

اي حقيقة علم الباطن لما تعلم ظاهرا القرآن حفظ عكرمة فهم قتاده يعمل
لان من لم يعمل كانه لم يعلم عن سفيان الضحاك يقين بما وعدناه الكلبي
اي بما علمناه او لانا علمناه وقيل كان يعلم ان الحذر لا يغني عن القدر
لا يعلمون ذلك آوى ضم وذلك انه جعل لكل اثنين مائدة فبقي ابن يامين
فقال باكيا لو كان اخي حيا لاجلسني معه فاجلسه يوسف معه اني اخوك يوسف
معه فلا تخبرهم فلا تبتئس لا تحزن البؤس والبأساء بما عملوا الي بك او
انا كاخيك في الشفقة فلما جهزهم السقاية مشربة الملك وكانت من فضة
عن عكرمة ابن زيد من ذهب كان زعمتها لان لا يكال بغيرها لعزة الطعام اذن
نادى مناد والعير الابل المرحولة عن ابي عبيدة مجاهد قافلة الحمير انكم
لسارقون كناية عن سرقتهم اياه من ابيه عن الصادق او لما فعل الصا
قيل ذلك بغير امره عكرمة كانت زلة كفرت بعودهم فقد سرق اخ له تهمة
بتهمة واقبلوا حال اي وقد اقبلوا قرأ ابو هريرة صاع وابو حيوة صوع
بكسر الصاد وابو رجاء صوع مصدر بمعنى مفعول يعني مصوغا من ذهب
وانا به اي بالحمل زعيم كفيل او بالصواع والزعيم غارم لقد علمتم برد
البضاعة التي دسستم في رحالنا الكم وبشد افواه دوابنا عن
حروثكم سارقين خائنين بضاعتكم في الغيبة فنسرق غيرها في الحضرة
جزاؤه جزاء الصاع او الكذب و من خبر المبتدأ بمعنى الذي اي الجزاء
نفس الموجود في رحله ان يسترق فهو مبتدأ آخر للتاكيد او من للشرط
جوابه فهو والجملة خبر جزاؤه كذلك الشرف با لاسترقاق فبدأ
بتفتيش وعاء وعاء فلما بقي وعاء ابن يامين قال ما كان هذا الغلام ليأخذ
فقالوا لا نتركك حتى نفتش وعاءه فلما استخرجها قالوا لابن يامين ما زلنا
منكم في بلاء يا بني راحيل فقال بل بنو راحيل منكم في بلاء ما جعل السقاية
في رحلي الا من جعل البضاعة في رحالكم كدنا اردنا من لطيف الصنع
على اخوته كما كادوه ابن عباس صنعنا القطبي دبرنا ابن الانباري اردنا
قال سن كادوه وكدت وتلك خير الارادة لو عاد من عند الصباه ما مضى دين
الملك سلطانه عن ابن عباس ابن عيسى عادته وظلم بلا حجة مجاهد في حكمه
وهو استرقاق السراق وما كان يوسف يأخذ بذلك الا ان يشاء الله ان تجعل
السقاية في رحله فعله وعذر اله قتادة بل كان حكم الملك الضرب والغرم
ضعفين ولكن شاء الله ان يجري على السنتهم حكم بني اسرائيل نرفع ويشابالبا

يعقوب وسهل درجات منونة كوفي اي في العلم عن ابن زيد او
بالظهور والغلبة والحجة او بالتقوى وقهر الشهوة كما رفعنا يوسف وقرا ابن
مسعود وفوق كل ذي عالم اي فوق ما رفع يوسف بالعلم علم الله الذي يقصر
عنه كل علم اخ له يعنون يوسف وذكر انه كان سرق صنما لابي امه فكسره
عن قتادة عن عطية كان معهم على طعام فخبا عرقا وهب لا من البيت لينصر
ابن عيينه دجاجة كعب عناقا كل ذلك للمساكين مجاهد كانت
كانت عمته تربيه فدعاه يعقوب فنطقته بمنطقة اسحاق على تحت
ثيابه وكانت تختص بها ليبقى عندها بتهمة السرقة الحسن كذبوا
عليه تهمة بتهمة عكرمة اجريت على السنتهم مكافاة قاله ابن اسحاق
قالوا ذلك اسفا بما امتحنوا به وعذرا بان العرق نزاع فاسرها اي
مقالتهم كانه لم يسمعها عن ابن عيسى ابن عباس اسر مقالته انتم شر
اي فاسرها في نفسه على التاخير مكانا مكانة عند الله وقيل صنيعا
باخيكم تصفون تقولون عن مجاهد قتادة تكذبون كبيرا في الشان
او كبر السن عرف يعقوبهم شيخا مكانه مفعول ثان نحو اخذت الدينار
مكان الدرهم او ظرف اوفي مكانه بمعنى من اجله فان اباه يتسلى عن اخيه
المفقود من المحسنين الينا بما لم نأمل ابن اسحاق لو سمحت لنا بها فانك
تعتقد كل محسنا ان ناخذ نستعبد استيأسوا وخوف بغير همز ابو سعيد
البزي خلصوا انفردوا من غيرهم نجيا مصدر بمعنى الحال قال كبيرهم
بدا اخل بنجوى الرجال فكن عند سر كل خب النجي او اسم بمعنى الجمع
وجمعه انجية قال اي اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب الارشية
هناك اوصيني ولا توصي بنيه كبيرهم في العقل وهو شمعون عن
مجاهد قتادة في السن وهو روبيل مقاتل في الرأي وهو يهودا موثقا بقوله
لتأتنني به وما من قبل ما فرطتم مصدر منصوب لم تعلموا اخذ الميثاق
وتفريطكم او مرفوع على خبر من اي ومن قبل تفريطكم او ما زائدة او
ومن قبل فرطتم ابرح انتحى الارض اي من ارض مصر او يحكم بعنا لهم
عن ابي صالح او بالخروج منها او بالموت او يوحي بعذري الي ابي قراءة
ابن عباس سرق اي نسبه الى السرقة وما شهدنا عندك الا بما رأينا
الصاع في رحله وما شهدنا بان السارق يسترق الا بما علمنا من
سنتك حافظين عالمين اي لم نعلم انه يسرق فلانه [illegible] به عن مجاهد قتادة

اي بنيامين

اي انراه يسرق ابن عباس الغيب الليل بلغة حمير اي ما كنا نحفظ الليل
عن الحوادث او لا نقطع القول بسرقته فانه غيب القرية اي اهلها
على حذف المضاف سولت زينت امرا في شان السرقة وما سوسا [illegible]
بكم بيوسف وروبيل وابن يامين الحليم بالجزاني الحكيم فيما ابتلاني
او العليم بامركم الحاكم بيني وبينكم يا اسفى يا جزعاه عن مجاهد كثير
شعر فيا اسفى للقلب كيف انفراقه وللنفس لما سليت فتسلت ابن عباس
يا حزنا حسان شعر فيا اسفى ما واره الارض واشتوت عليه وما تحت السلام
المنطق وابيضت ضعفت وقيل عميت كظيم لم يدع الضحاك
ابن عباس مغموم قال فاني كاظم المصاب شاس فاني اليوم
منطلق اللسان قتادة مخلص بحزنه صابر عليم كاظم الغيظ قال
خصصت قومي واختلست فتاتهم والقوم من خوف المنايا كظم ابن
زيد ساكت على الحزن وممتلئ غما من كظم السقاء ولطامة الفتاة
تفتؤ تبرح قال فما فتئت حتى كان غبارها سرادق يوم ذي رياح
يرفع ابن عباس تزال قتادة تفتر ولا مضمرة امرؤ القيس شعر
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو ضربوا راسي لديك واوصالي حرضا
قريبا من الموت عن ابن عباس مجاهد دنفا قال سراملمي فامرضني
وقدما زادني مرضا كذاك الحب قبل اليوم مما يورث الحرضا ابن اسحاق
ذاهب العقل العرجي شعر اني امرؤ لج بي حب فاحرضني حتى بليت
وحتى شفني السقم الضحاك باليا المؤرج ذائبا ابن الانباري هالكا
الفراء ضعيفا الحرا كبه القطبي ساقطا غلام تغلب مضنى اشكو
همي عن ابن عباس الحسن حاجتي وقيل هو حزن لا يصبر عليه حتى يبث
يقال بثثتك مابي وابثثتك قال شعر ثم انصرفت ولا ابثك حيلتي رعش
العظام اطيش طيش الاصور ذو الرمة شعر وقفت على ربع لمية ناقتي
فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره
وملاعبه ابن عباس لم تعط امة قولا انا لله والا لم يقل يعقوب اشكو
بثي وقيل سال يوسف جبريل عليهما السلام ما قدر حزن ابي قال حزن
سبعين ثكلى واجر مائة شهيد واعلم من الله ما لا تعلمون اي ان يوسف حي
لانه سال الذئب فقال لحوم الانبياء علينا حرام وسال عزرائيل عليه فقال لم
اقبض روحه ابن عباس اي اعلم ان رؤياه صادقة وانكم ستسجدون

له ولانه كان بشر ان سيخرج له اثنا عشر ابنا كلهم انبيا فلما اعظم الرجا
وان عظم البلاء اوحى اليه لو كان ابناك ميتين لاحييتهما لك وانما
عاتبتك لانك شويت عناقا و تبترد على جارك و قام بيا بكم مسكينا
فلم تطعموه فاصنع طعاما وادع عليه المساكين فتحسسوا تعرفوا
واصله الطلب بالحس وهو في الخير والتجسس في الشر وانما قال واخيه
مع علمه انه بمصر اشارة الى ان تعرفوا امر يوسف حيث تركتم اخاه لانه
سمع من ملك مصر لطائف نفسه وخصائص اعراقه روح رحمته
عن قتادة الضحاك فضله ابن اسحاق الفرج من عنه وقرا الحسن بضم
الراء لي معونته المحيية الضر البوس السوى الجوع مزجاة كاسدة
عن الضحاك لي لا تنفق الا وان تزجى على الدفع النابغة شعر وهبت
الريح من تلقاء ذي اذك تزجى من الليل من صراده اصرما آخر
تزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها ابن عباس
اي خلق الحبال والغرائر محامد ابن العم ردية ابو صالح الحبة الخضراء
والصنوبر ابن بحر صوف وسمن الحسن سمن واقط السدي سويق
المقل ابن اسحاق ما دون الحاجة كقول الراعي شعر ومرسل ورسول غير
متهم وحاجة غير مزجاة من الحاج فاوف اعط بها ما تعطي بالجياد
وتصدق بزيادة على حقنا عن ابن عيينة قال ولم تحرم الصدقة الا على
نبينا عليه الحسن تفضل بما بين السعرين ابن جريج هب لنا اخانا ابن
شجرة تجوز وتجاوز قال تصدق علينا يا ابن عفان واحتسب وامر علينا
الاشعري ليالينا هل علمتم ابو اسحاق لما سمع مقالتهم لم يتمالك حتى
استكشف احوالهم فقال هل علمتم كقوله هل اتى على الانسان وانما
قالوا اخيه لانهم آذوه وقالوا اي حادثة الصواع ما لقينا منكم يا بني
راحيل جاهلون اي بالعواقب الحسن جهل الشباب قال فان مظنة
الجهل الشباب ائنك بالشك لبعد العهد وقيل والعهد قد ينسى
لطول العهد وقرا انك او انت انك بالتحقيق مكي ويزيد لانه رفع البرقع
الضحاك تبسم فتلالا ثناياه وقيل كشف حين قرا كتاب ابيه
اما ابي فانا اهل بيت مولع بنا البلاء اما جدي فشدت يداه ورجلاه والقي
في النار واما ابي فقد ذبح بالسكين واما انا فقد غيب عني احب ولدي نفسه اكل
الذئب كنت اتسلى باخيه من امه فحبسته من تهمة السرقة وهلا تزود الذي سارقا

نزهت عيناي وطرف شكواي فارحمني قد من الله علينا بالالفة بعد
الفرقة ذكر نعم الله بالسلامة ثم بالكرامة ولم يبدا بالملامة من يتق
المحنتا ويصبر عن البسا او يتق مولاه ويصبر على بلواه لا يضيع اجره
دنياه وعقباه اثرك الله اختارك وفضلك بحسن الخلق واحسان الخلق
والاثرة والاثارة الفضل قال الله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركاه
وان كنا اي ما كنا الا اذا ان للشرط واللام جواب قسم محذوف اي وان
كنا والله لخاطئين طريق الصواب وكل مذنب وان تعمد خاطئ كقول امية
شعر وان مهاجرين تكنفاها غدا تليد لقد خطأ وحاباه تثريب تعيير
شمر مواشدة تعيير تبلغ بالمه الى الترب الزجاج الافساد الهما
لا تنغيص بمحامدك لاما اي فتول عذركم اولا عتاب قال فعفوت عنكم
عفو غير مترف وتركتهم لعقاب يوم سرمد يغفر الله خبر بمعنى
الدعاء وهو ارحم اي اذا رحمتكم وانا الفقير القنوط فما ظنكم بالغني الغفور
قالوا خيرا عن الضحاك بات تخذ لان العود اتيان اوبا تيني ومن بصير
وقيل بصيرا بامري كانه كان عمش ولم يعم الحسن انما قال ذلك باخبار
الله معجزة له السدي قال يهوذا انا احمل قميص الشفاء كما ذهبت
بقميص الجفاء واتوني باهلكم لينعموا بآثار ملكي كما اغتموا باخبار
هلكي وكانوا ثلاثين من بين رجل وامراة عن مسروق فصلت انفصلت
من مصر جاءت الصبا بريحه من مصر مسيرة ثمانية ايام عن ابن عباس
الحسن مسيرة شهر مالك بن انس انما اوصل ريحه من اوصل عرش بلقيس
قبل ان يرتد اليه طرفه سليمن وطالما يكيل ريح الاماني اهل الاسف
تعاوه لابرح الاماني من قميص ويعقوب حتى قيل شعر كما كنا اذا اغتنمت فانا
نهتز مراوح ولربما ناجاك تحت الظن فالك صالح وقيل عليك سلام
الله اما قلوبنا فمرضى واما ودنا فصحيح واني لاستشفي بكل
غمامة تهب بها من نحو ارضك ريح تفندون تسفهون عن ابن عباس النابغة
شعر الا سليمن اذ قال المليك له قم في البرية فاحددها عن الفند ابن
جبير تكذبون الكسائي تعجزون ابو عمرو تقبحون قال يا صاحبي
دعا لومي وتفنيدي الضحاك تقولون قد خرف وخرب عقله ابن بحر
تلومون جرير شعر يا عاذلي دعا الملامة واقصدا طال الهوى واطلتما التفنيدا
ضلالك خطائك عن ابن عباس قتاده ذهابك من الحب مقاتل شقائك ابن جبير حبك

وذلك محتمل الصغر منهم وكانوا بنو لبيد شعر تمنى ان تلاقى آل سلمى بخطفة
والمنى طلبة الضلال القاه اى القميص فارتد عاد بصيرا قويا شابا
مسرورا بعد العمى والضعف والهرم والحزن عن الضحاك وقد علمه جبريل
عليهما السلام يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا تحصيه غيرك
فدعا به فلم يطلع الفجر حتى جاء البشير فقال له لا ادري بم اجزيك هون
الله عليك سكرات الموت استغفر لنا ذنوبنا ما صنعنا بك وقول يعقوب
يغفر الله لكم كان فيما صنعوا به سوف اى وقت السحر عن ابن مسعود
من ليلة الجمعة عن ابن عباس الشعبى الى ان اسال يوسف هل عفا عنكم وقيل
لو الم يوسف ما الم به ما عجل العفو ولكن الامتلاء للآباء بالابناء عطا
طلب الحوائج الى الشبان انجح قلت بل التعرض للشيوخ احسن والتائب
بهم اذين الغفور يستر عليكم الذنوب الرحيم رحمني بكشف الكروب
آوى ضم وملن هى ربه ابويه اباه وخالته والخالة ام كما العم
اب ابن اسحاق كانت امه فى الاحياء الحسن احياها الله تصديقا للرؤياه
ادخلوا مصر اى فى جملة اهلها واستوطنوها كقول الحزنه فى الجنة فما
دخلوها خالدين الكلبى كان استقبلهم الى منزله وقوله ادخلوا على بعير اى
قصرا كان له هناك ان شاء الله استثنا حرم وتبرك آمنين من القحط او من
فرعون وكانوا لا يدخلونها الا بجواز سجدا للتحية عن قتادة ابن عباس
رضى الله عنهما شكرا لله ونوى كالقبلة الحسن لتحقيق رؤياه وبينهما ثمانون سنه
سلمان اربعون ابن جبير سنة وثلاثون ابن اسحاق ثمانى عشرة بى اى الى
وقيل احسن الى انى اى برد بى اليه وذكر السجن دون الجب لان لا يستحيي
اخوته ولان السجن كان باختياره بقوله السجن احب الى وكان الاخراج
منه لعظم من البدو اى البر والبادية لتابت الارض وهو من البدو كالبراز
لبراز من البروز وهذا منهما قتادة كانوا اهل خيام بارض كنعان ابن
عباس اسم موضعهم بدو وبدا واياه عنى جميل شعر وانت التى حببت
شغبا الى بدا الى واوطانى بلاد سواهما اوجا وامر طرق البدو نزغ
افسد عن القتبى ابن عباس اوقع التحاسد مقاتل اغرى لطيف لما لطف
اى تنعم ما لجليل الجلى من الوجه الدقيق الخفى العليم باسلاف الاسراف منكم
وبذل الانصاف الحكيم حكم بالايتلاف بعد الاختلاف او العليم بتقدير
الاحوال فى الاحوال الحكيم بتاخير الآمال الى الآجال من الملك للتبعيض

ان مصر بعض الارض عطا ملك حسانه بالطاعة له او تصديق الرؤيا لان
نيل المنى من الملك او ملك النفس عن الشهوة تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا
ابن عيسى عاقبة الحوادث انت وليى والى امرى كافى نصرى مسلما اى على
الملة وهو تمام النعمة كما سال يعقوب البشير على اى ملة تركته قال على
الاسلام فقال الآن تمت النعمة الضحاك مخلصا التسترى مسلما اليك امرى
بالصالحين لى آبائى الثلاثة فاجيب حتى نقل موسى بعد اربعمائة سنة تابوته
الى بيت المقدس كان دفن فى مجرى النيل لتعم بركته حين تشاح الناس
عليه اجمعوا احكموا ادهم يعنى اخوته عند القائه فى الجب ولطخ القميص
بالدم ولو حرصت معترض اى وان حرصت ما هم بمؤمنين اجر جعل
ذكر شرف ووعظ فى السموات من ملاك النظام والارض من
هلاك الاقوام وقرأ عكرمة والارض على الابتداء والسدى والارض
يعمل فيها يمرون وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما يمشون مشركون
الاصنام عن مجاهد الحسن شرك النفاق ابن عباس المشبهة امنوا
مجملا فاشركوا مفصلا وعنه انهم النصارى ابو جعفر الطبرى هو طاعة
المخلوق ابن الانبارى هو كفرهم بمحمد مع ايمانهم بالله عطاء اى ما يخلصون
فى البلاء الا كانوا مشركين فى الرخاء كقوله تع فلما ... اى كانوا
اشد سفيان هو قولهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك وعنه عليهم هو قولهم نفعنى فلان ومنعنى فلان وعليه يصح
قوله الترمذى غاشية اى ما يعمهم ويجللهم الساعة القيامة لتعجيلها
بغتة حال اى مفاجئة ابن عباس هى الصيحة والناس فى اسواقهم
سبيلى دعوتى عن ابن عباس وعنه صلوتى ابن زيد سنتى مقاتل دينى السبيل
قد يؤنث بصيرة حجة ويقين ابن زيد حق قتادة هدى والبصيرة
والرأى للقلب كالبصر والرؤية للعين ابن عباس هم الصحابة رضى الله
عليهم كنور الايمان وجنود الرحمن رجالا انسا دون الملائكة نوحى ما لتنز
حفص حيث كان من اهل القرى اى الامصار لانهم اهل الحزم والحلم الحسن ما
بعث نبى من اهل البادية ولا النساء ولا الجن ولدار الآخرة مضافة
الى نفسها لاختلاف اللفظ كيوم الخميس وبارحة الاولى فاكس ولو
اوتيت عليكم يا دعبس عرفت الذل عرفان اليقين اى عرفانا
يقينا وظنوا اى ايقنوا انهم كذبهم عن قتادة او ظنوا ان المؤمنين قد
[illegible]

لاستبطاء النصر كُذِبوا خفيف كوفي ويزيد اي ظن القوم ان الرسل كذبتهم
الجاية ابن جبير ٤ ما ذُبة فقال الضحاك ما رايت كاليوم كنت ادعى الى
العلم وانتكاء لو رحلت لهذا الى اليمن كان قليلا او ظن الرسل انهم
اخلفوا في وعد عذاب الامم كقوله تعالى حتى يقول الرسول وقال كانوا بشرا وقرا
مجاهد كذبوا بالفتح والتخفيف اي ظن القوم ان افتروا او ايقن الرسل ان القوم
كذبوا فيما وعدوا فنُجّي شامي وعاصم ويعقوب وسهل فنجا ابن محيصن بأ
سُنا عذابنا عبرة حيث نقل من غيابة الجب ومن بير الهلك
الى سرير الملك فعادت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة
وندامة ما كان لي خبر يوسف قتادة القرآن بين يديه اي قبله من الكتب و
تفصيل تبيين ما يحتاج اليه والترقيه بالقسم سورة الرعد مدنية
وهي ثلث واربعون آية كوفي اذ به مدني خمس بصري وثمان مايه وخمس
وخمسون كلمة وثلثة آلاف وخمسمائة وعشرون حرفا ابي رضي الله عنه من
قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب
يكون الى يوم القيامة وكان من الموفين بعهد الله تعالى وتقدس

بسم الله الرحمن الرحيم والذي مبتدا والحق
خبره او عطف على الكتاب او وصف والواو مقحمة كقولهم شعر
الى الملك القرم وابن الهمام ۝ وليث الكتيبة في المزدحام ۝ بغير عمد حال
ترونها صفة عمد اي بعمد لا ترى فارس ولا ادبها تزال ظالمة ۝ تحدث
لي حالة وتشكو وصا قال لي ان نها لا تزال احمر وان فيما لا ترى الناس اكيا ۝
اي لا يالوا فيما يرى المهد جمع عمود ۝ النابغة شعر وخيّس الجن اني قد
اذنت لهم ۝ يبنون تدمر بالصفاح والعمد ۝ ابن عباس هي توحيد الحق
اعمدت السماء حين كادت تنفطر من كفر الكافر قتادة اي بغير عمد ترون
لها او ترونها بغير عمد يدبر الامر لحال من استوى اي يصرفه على صلاح
الحال بما ينتظم بقاء المال بلقاء ربكم عيانا عرضا مد الارض بسطها
رواسي جبالا ثوابت جميل شعر اجبتها والذي ارسى قواعدها ۝ حبا
اذا طرت اتاما بطنا ومن كل منصوب المحل لتبيين جنس زوجين اي
صنفين او لونين متجاورات يدل على اختلافها في الصفات سهلة وحزنة
وسبخة وعذبة والا فاتحاد الاصل يغني عن التجاور وربما مثل بني
آدم ابوهم واحد وطبايعهم شتى الحسن مثل اختلاف القلوب في آثارها

وانوادها واسرادها باختلاف القطع في انوارها وازمنها وهاق ثمارها
والقلوب طينة في يد الرحمن والماء القرآن وزرع وما بعده رفع مكي بصري عمر
سهل وحفص صنوان الحلواني عن القواس عن حفص وهي نخيل من لبة في اصل
عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن جرير مجتمعة وقيل اشكال ما له مثال الا م
فنو تعرب نون جمعيهما وتكسر نون التثنية قال س العلم والحلم خلتا
كرم ۝ للمرء زين اذا هما اجتمعا ۝ صنوان لا يستتم حسنهما ۝ الا بجمع لذى
وذاك معا ۝ يُسقى بالياء شامي وعاصم ويزيد وروبس ونفضل بالياء
كوفي غير عاصم وروح في الاكل لي التمر كثرة وقلة ورايحة ولذة وعجب
تصوب لعجبه عليه تقديره ان تعجب من قولهم ابدا فعجب ذلك و
قيل ان تعجب من تكذيبهم اياك بالنشاة الاخرى مع اقرارهم بالاولى أئذا
مستفهم انا بتركيه نافع وعلي ويعقوب وسهل ضده شامي ويزيد
وفي سبحان والمؤمنون والسجدة والجرمان مثله الاغلال اغلال النار
او عبارة من السد والحرمان بالسيئة العذاب قبل النعمة في قول
النضر بن الحارث فامطر علينا حجارة من السماء القاسم ابن يحيى ما لكفر
قبل الايمان او بالقتال قبل لا استدلال المثلات عقوبات منكلة
يتمثل بها ابن عباس مستاصلة كمثلة قطع الانف ونحوه دليله قراة
ابن عمير بضم الميم وابن وثاب بالضم وجزم الثاء السدي النقمات
قتادة وقايع الله الفاضحة كالقردة والخنازير مجاهد الامثال
المضروبة مغفرة تجاوز للمؤمن بالاقرار والاستغفار وللكافر بالانظار
للاعذار لشديد العقاب عند الاصرار دونها هي مدة الانظار
الضحاك ظلمهم شركهم وهو منسوخ او بشرط الاسلام قال عليه عند
نزولها لولا عفو الله ما هنأ احدا العيش ولولا وعيده لاتكل كل احد
آية كما تمنا هاد نبي عن قتادة ابو صالح قايد الحسن داع الى خير
او شر ابو العالية عمل يتقدمهم ابن عباس هو الله تعالى اي انت منذر وانا
الهادي ابن عيسى سايق الى الهدى عكرمة محمد هو المنذر والهادي كا
تحمل كل انثى من ذكر وانثى صبيح وقبيح صالح وطالح تغيض تنقص من
الخلقة وما تزداد تتم عن ابن عباس الضحاك من التسعة الاشهر وتزداد
الى سنتين ولد هو لسنتين وقد طلعت ثنيته فسمي ضحاكا عباد
ابن العوام ولدت جارية لنا لاربع سنين غلاما شعره الى منكبيه فمر بهم

طاير فقال كنش عكرمة لظهور الحيض في الحبل وفيه نقص الولد لان دم الحيض غذاؤه وتزداد على التسعة الاشهر بقدر ما حاضت من حمول بانقطاع الحيض في الحمل وتزداد بدم النفاس بعد الوضع قتاده ما يولد به من قبل ومن بعد وكل شي من الثواب والعقاب بقدر الطاعة والمعصية الضحاك من الغيض والازدياد قتاده من الرزق والاجل الغيب لى ما غاب عن الخلق والشهاده اى ما شاهدوه الكبير العظيم بذاته الذى كل شي دونه المتعال لى صفاته عن كل ما يصفونه سواء منكم لى مستوٍ عنده اسر حدث نفسه جهر به حدث غيره مستخف لريبة سارب يظهر البراءة او سالك في المواضع والسرب الطريق قال من اى سربت وكنت غير سروب او ومن خلعنا قيده فهو سارب او مستخف ظاهر من الخفي وسارب داخل سربه له لى لله او لمن يسر يعنى عليه معقبات ملائكة متعاقبات بالليل والنهار او في الصعود والنزول لها في معقبة كما في رنعه ونعم او جمع معقبة المعقبات جمع الجمع كرجالات كرد وابناوات فلان يحفظونه يكتبون افعاله واقواله عن قتاده من امر الله صفة لى معقبات من امره عن عطا الحسن لى بامره كقولهم احببتك من دعائك او عن امره كقولهم اطعمهم من جوع على رضى الله عنه له اى للسارب او للمستخفي حفظة مما لم يكن من امر الله من الجن والموديات فاذا جاء القدر خلوا عنه ابن عباس لى عليه حفظة من كيد العدو ابن زيد نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة كان عامر يذكر عليه من حديث ليقتله اربد من وراء فلم يقدر على سل السيف عن وراء عليه فقال عليه اللهم اكفنيهما بما شئت فاحرقت اربد صاعقة ولطم عامر املك فمات فرثى اربد اخوه لبيد بقوله شعر

ان الرزية لا رزية مثلها ٭ فقدان كل اخ كضوء الكوكب ٭ يا اربد الخير الكريم جدوده ٭ افردتني امشى بقرن اغضب ٭ ومنه عيني هلا بكيت اربد اذ ٭ قمت وقام الخصوم في كبد ٭ فاجعني الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد ٭ الضحاك ذكر من ملوك الدنيا من له حرس من دونه حرس على السلم يحفظونه اى على زعمه عكرمه يعنى حوالية الجلاوزة والمواكب وعن علي هي معقبات الصلوات لا يخيب قائلهن ثلث وثلاثون تسبيحة وثلث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة ما بقوم من النعمة كما حرم اهل مكة نبيهم الذى من انفسهم وتبعهم وامنهم حين بدلوا الشكر بالكفر واستعملوا نعمهم في معاصيهم

سوء عذابا وال يلي امرهم وينصرهم قال ما في السما سوى الرحمن من وال خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث عن الحسن قتاده للمسافر من اذى المطر والمقيم في نفعه وانتصابهما على الحال من ضمير المفعول او على المفعول له الثقال لثقلها بجامدة بالماء ويسبح لى يسبب لتسبيح سامعه عن ابن عيسى او الملك صوت ان صوته تسبيح بدليل عطف الملايكة عليه والتقدير تسبيح الرعد والملايكة من خيفته ويجوز ان تكون الخيفة للملايكة خاصة ابو عمر لا الجوزي ان فوقهم بحرا من نار منه تكون الصواعق نزلت في اربد الذى ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في كافر كان يحادل في الله انه من اى شي فاحرقته صاعقة المحال المكر عن ابن عباس مجاهد القوة الشديد الحول على رضى الله عنه الاخذ الحسن النقمة بالمحل وهو القحط ومن على الغضب ابو عبيدة العقوبة وما اخذ الحيلة للاعشى شعر فرع نبع يهتز في غصن المجد ٭ كثير الندى عظيم المحال ٭ ابن جريح هو اربد شديد الجدال له اى لله دعوة الحق اى الدعوة الحق فكل من يدعو الى الحق فهو لله ابن عباس هي شهادة ان لا اله الا الله الحسن الحق هو الله فكل من دعاه دعا الحق والحق الخالص وهي دعوة المضطر في الصواعق كباسط اى كاستجابة باسط كفيه على راس البير عن علي قال فان الماء ما انى وجدك ٭ وبيرى ذو حفرت وذو طويت ٭ سمى الماء الضحاك كمن يبسط يديه ليصل الماء بلا اغتراف اليه مجاهد محتاج الحلق لمن يدعو الماء بلسانه فلا ياتيه لان الادمى في جريه على هواه مماد لا يلتفت الى من دعاه كالماء الى مجراه ابن عباس كالناظر الى خياله في الماء يريد تناوله فكذا المحتاج يخيل في المحتاج اليه خيال الاهتياج اليه ولا يعلم انه ما لم ير خيال منفعته فيه لا يعطيه ابو عبيدة كالقابض على الماء ليس على شي قال فاني واياكم شوقا اليكم ٭ كقابض ماء لم تسقه انامله اخر فاصبحت مما كان بيني وبينها ٭ من الود مثل القابض الماء باليد ٭ طوعا لى من في السما وعكسه قتاده سجود المومن والمنافق ابن زيد من اسلم رغبة ومن اسلم رهبة ابن الانبارى من طالت مدته فالجن والانس وعكسه وقيل من نزلت به المصايب ذل واذا توالت عليه النعم مل وظلالهم تسجد ايضا وهو تسخيرها والاصال جمع اصل والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقد يجمع اصايل ابو ذويب شعر لعمرى لانت البيت اكرم اهله ٭ واقعد في افنايه بالاصايل ٭ وقيل الاصل واحد قال ولا باحسن منها اذ دنا الاصل ٭ قل الله تقرير لى لزام متبعوا

فقل وجوابهم معلوم اى ليقولن الله دليله قراة عبد الله قالوا الله وكذا الفاء فى افتخذتم لى فاذا اقررتم له بالملك لم نا قضتم قولكم بالشرك ا هل يستوى الاعمى والبصير لى من لا تبصر شيئا ومن لا يخفى عليه شئ مجاهد اى لى الكافر والمؤمن ام هل تستوى باليا كوفى غير حفص الظلمات ملك الكفر والنور اصل التوحيد ام لى بل اجعلوا فتشابه اشكل لا يدرون ما خلق الله مما خلقت الهتهم الواحد المتفرد بالبقاء القهار لغيره بالافناء الواحد المتفرد بصفات القدم فى الالوهية القهار غيره بسمات الحدث فى العبودية بقدرها صغرها وكبرها او ما قدر لها زبدا من طلاوه ربتها وسخ طينتها رابيا عاليا على الماء يوقد ون باليا كوفى غير ابى بكر حلية زينة من الذهب والفضة او متاع من الحديد والنحاس والرصاص زبد خبث تاكله النار مثله لى مثل زبد الماء الحق اى مثل الحق جفاء متلاشيا وهو ما تقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان فى الجفاء الرمى وجفاءت الرجل صرعته وابن الانبار ى متفرقا من جفات الريح الغيم وقيل من جفاء عنه الوادى جفاء فالماء القرآن لحياة الجنان كالماء للابدان والاودية القلوب تختلف فى ضيقها وسعتها واصلها وصفتها فيقرا فيها بقدر اقرارها واليقين والتوفيق بها والتلقين ما هو اصفى من الماء المعين واما الزبد فخيايل النفس وغوايل الشك ترتفع من خبث ما فيها فتضطرب من سلطانها فيها كما ان ماء السيل يجرى صافيا فيرفع ما يجد فيا واما حلية الذهب والفضة فمثل للاحوال السنية والاخلاق الزكية التى اثرها من معدن الهداية لاهل الولاية فى البداية سنن العناية مسوغة واخرزها لهم فى حصن الكفاية الى انتهى النهاية صدق الرعاية مصوغة فى قوالب القلوب لجيد الجود قلادة الاذان والاذن الاخرى شنوف الاشارة ولسان عند المنابر سوار السعادة والحقو الحقيقة منطقة السيادة فان بصفا الاحوال تتشوف جمال الرجال وبوفاء الاخلاق تتقوم صالح الاعمال كما ان من الزينة من الذهب والفضة زينة النساء وبهما قيمة الاشيا واما الزبد نحيال الرعونة التى هى فى البشر مجبوله الى الزخرفها نار الغيرة فتصير بخار الحيرة واما متاع الحديد والنحاس والرصاص فمثل للاعمال الممدة بالاخلاص المعدة للخلاص المستخرجة بمعاول المحاولة

والفطن من معادن المعاونة الملك المطبوعة بين الجبل والبحر فى كيرات العلل والفتن فان للاعمال لنفع الثواب ودفع العقاب كما ان لتلك الجواهر بعضها اداة النفع فى الكسب وبعضها الة الدفع فى الحرب واما الزبد والخبث فالاوه والعبث والعيا والريا والملك والكسل من العلل التى تخبط العمل وتحرم الجيل الا ان تعرفها امواج الوجل وتحرقها اوهاج الخجل استجابوا اجابوا لتوحيد الحسنى اى الدار الحسنى يعنى الجنة عن قتادة مجاهد الحيوة الحسنى وهى الطيبة وقيل المكافات الحسنى وهى المضاعفة ابن عباس هى لا اله الا الله اى بقاؤها وجزاؤها جميعا حال والعامل معنى الفعل فى اللام انس يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك ما فى الارض جميعا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال كذبت لقد سالت ايسر من ذلك فبخلت لى قول لا اله الا الله سوء الحساب ما يسوء هم من سوء عذاب بعضى اليه الحساب ابو الجوزاء المناقشة وفى حديث من نوقش الحساب عذب النخعى ان يواخذوا بذنوبهم بلا عفو شئ ابن عباس ان لا تقبل حسناتهم ولا تغفر سيئاتهم المهاد المكان الممهود المكروب كرمها كالمهد للصبى اعمى اى جاهل لان الجهل يوقع فى الخطر المال كالعمى فى ضرر الحال نزلت فى عمر رضى الله عنه وابى جهل بعهد الله فى الميثاق وفى القرآن بالامر والنهى ان يوصل فى موضع الجر على البدل من الضمير يعنى الرحم عن قتادة الحسن صلة محمد بالايمان ابن جبير بين الانبياء بالايمان بلا فرق او صلة الايمان بالعمل ويخشون يؤمنون ويخافون منتهم والذين مستانف لان صبروا ماض فلا ينعطف على يوفون وقيل معطوف لان الذى يتضمن الشرط والماضى فى الشرط كالمستقبل صبروا على الطاعة وعن المعصية وعند المصيبة عن عطاء ابو عمران الجونى على دينهم ويدرؤن يدفعون المنكر بالمعروف عن ابن جبير ابن زيد الشر بالخير الضحاك الفحش بالسلام جويبر الظلم بالعفو ابن عيسى السفه بالحلم ابن شجرة الذنب بالتوبة الفضل الرقاشى المعصية بالطاعة وفى الحديث اتبع السيئة الحسنة تمحها ابن كيسان هم الذين اذا اذنبوا تابوا واذا هربوا انابوا ابو بكر الوراق من ثمانية اعمال تشير الى ثمانية ابواب الجنة عقبى الدار جزاء عمل الدار الدنيا فى العاقبة وهو العقب وصلت بالف مقصورة جنات بدل عقبى ومن عطف على الضمير فى يدخلونها صلح امن ابن جبير عمل صالحا يدخلون فى قدر كل يوم وليلة ثلث مرات بالهدايا وبشارة الرضا

كل باب من ابواب منازلهم الضحاك لكل مجلس سبعون الف باب ابو امامة لا يدخلون
الا باذن سلام اى و يقولون سلام صبرتم على امر الله ثم عن ابن جبير عن ابن عباس
عن الشهوات ابو عمران على الفقر عبد الله بن عمرو على الجهاد الحسن عن الفضول
ابن زيد عما احببتموه فقدتموه فنعم عقبى الدار الجنة عن ابن جبير ابو الجوزا
اى نعم ما اعقبتم ما دار الدنيا الجنة عهد الله فى الميثاق او التوراة ميثا
قه توكيده ويفسدون بتغيير النعت والصد عن السبيل سوء الدار
شر الدار بكسبهم او عذاب الدار الاخرة او الدار السوء وهى النار يبسط
يوسع اشتدادا اجا ويقدر يضيق عصمة وفرحوا اشروا وفى الاخرة
فى جنبها متاع من الامتعة كقصعة او سكرجة مجاهد اى شىء
قليل ذاهب من متع النهار ارتفع فلانت له من دوال ابن عباس زاد
كزاد الراعى او لا يبقى فى الاخرة منها الا ما كان زادا اليها يضل من
اية ويهدى بغير اية مع انهم طلبوا اية وغفلوا عن ايات اناب
استهداه قلبه سبيلا او وجد فى كل مسلك دليلا الذين بدل من او
وصفه وتطمئن حال لى وهم تطمئن قلوبهم على الدوام بذكر الله
بالسنتهم عن قتادة بمحامده بالقران مقاتل بوعده الضحاك بتوحيده
ابن عباس بالحلف باسمه او تطمئن بذكر فضله وانعامه كما
توجل بذكر عدله وانتقامه طوبى فعلى من الطيب اى العيش الطيب
عن الزجاج ابن جبير اسم الجنة بالحبشية الربيع هو البستان بلغة
الهند عكرمة اى نعمى قتادة حسنى الضحاك غبطة النخعى خير وبركة
ابن عباس فرح وقرة عين وعنه عليه السلام شجرة اصلها فى دارى وما من
دار من دوركم الا تدلى فيها منها وقرا حميد وحسن على ان طوبى نصب على
الدعاء نحو هنيا او نداء النكرة نحو يا طيبا كذلك اى كما ارسلنا الرسل
من الحسن او كهذا ايتنا من اناب او كما انعمنا بطوبى انعمنا بك بالرحمن
حين كتب فى كتاب العهد عام الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم قالوا
لا نعرف الا رحمن اليمامة اى مسيلمة الكذاب لا اله الا هو لى هو واحد
بذاته وان اختلفت اسماء صفاته متاب توبتى عن مجاهد ابن عيسى مرجعى
قرانا كتابا يقرؤه او قطعت به الارض مسيرة شهر فى يوم او شققت ينا
بيع او كلم لى احيى فكلم وجواب لو محذوف لى لكان هذا القران او لكفروا
دل عليه قوله وهم يكفرون قال واقسم شى لو ان لنا رسولا سواك ولكن لم نجد لك مدفعاه

امرؤ القيس شعر فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا
نزلت فى قولهم سير لنا جبالنا واخرج لنا ينابيع وقرب منا الشام لنتجر
اليها واحى جدنا الصدوق قصيا يشهد لك فلست كما زعمت باهون
من داود الذى سخرت له الجبال وسليمان الذى سار غدوا ومسيرة شهر وعيسى
الذى كان يحيى الموتى الفراء تعلق لو بما قبله اى وهم يكفرون ولو سيرت وفيه
بعد بل لله الامر اى هو يظهر الايات لا القران ولكن يعتد الاستصلاح
دون الاقتراح على ان القران بمعناه فتاثيره معنوى فى تقليب القلوب وتسيير
جبال الشبهات وتسيير سير الهمم العوالى فى اسفار المعالى ولخراج ما الوفا
من لذية النفس الصما وهذا هو عين الاحيا اذا سمعه سبق القضا
ييأس يعلم بلغة النخع عن ابن عباس وتقريبه قطع العلم به باليأس
عن غيره رباح بن عدى شعر الم ييأس الاقوام انى انا ابنه ولكنت عن
ارض العشيرة نائيا اخر اقول لهم بالشعب اذ ياسرونى الم تيأسوا انى
ابن فارس زهدم بعد عطية اى يتبين بلغة جرهم وكذا قراه الجحدرى
وقال كان الكاتب فيعس فصحف الفراء اى لم ييأسوا من اجابة اقتراحاتهم
الكسائى من ايمان المعاندين ان لو اى بان تلخيصه الم ييأسوا بعلمهم ان لا
هداية الا بالمشية قارعة ما يقرع قلوبهم من النوائب عن الحسن عكرمة
من سرايا الاسلام او تحل انت بالجيش عن ابن عباس قريبا محلا قريبا
او بمحل فنزع الخافض وعد الله فتح مكة عن ابن عباس الحسن يحل
القارعة والوعد القيامة فامليت اطلت المدة والملاوة الحين الطويل
والملوان الليل والنهار فكيف اى هل تعرف كنه عذابى وعظم عقابى افمن
توبيخ لكفرهم بالرحمن اى افمن هذه صفته تكفرون به او جوابه محذوف يعنى
كمن هو غير قائم بنفسه او قائم بعينه ابن عباس قائم حاضر الاخفش عالم
قال فلولا رجال من قريش اعزة سرقتم ثياب البيت والله قائم فناكم
اى ملى رزقها وجزا كسبها وحفظه قائم بكسبها اى بتعيم رزقها بالفضل او
جزاءها بالعدل فهو كامل الكفاية بالفضل والعطاء دائم الولاية بالعدل
والجزاء وجعلوا الحال اى وقد جعلوا او عطف على استهزئ اى استهزئ وا
وجعلوا يعنى سموا سموهم ما يسمون على التهديد وليفتضحوا بالجمود والالوهة
كاللات والعزى ومناة او صفوهم فننظر هل يستحقون ام استفهام توبيخ
لى بشى باطن لا نعلم ام بظاهر يعلمه وكيف لا يعلمه وهو باقرارهم خالق كل شى ولو

علمه لم خلقه والشريك عيث لكل حى ابو على يعنى ام بظاهر من الوحى كحيتمون
وقيل ابظاهر على تكرار التوبيخ للاول او للاول نحو احسيل ما فعلت اى لي تحصيل
الضحاك اى بظاهر كذبه مجاهد بظاهر من الظن قتاده بباطل لا باطراله
من الحقيقه قال اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار ما ابن رحطه ظاهر
اى باطل وام الثانيه بمعنى بل فى الاقاويل الثلاثه وصدوا بالضم ولى
المؤمن كوفى ويعقوب يضلل الله له هاد موفق عذاب بالجدب والجرح
والسلب اشق اشد شقا للقلب من الله اى عذابه واق حاجز مثل اى شبه
عن ابن عيسى عكرمه اى نعت وليس للجنه مثل وقراه ابن عباس امثال وهو
مبتدا خبره تجرى عن الفرا نحو حليه فلان اسمر اى فلان اسمر
وعلى هذا قول من قال مثل زايده وقيل التقدير ان تجرى او على حذف
الموصوف اى جنه تجرى من تحتها نكم لتقريب الفهم وترغيب الطبع او الخبر
اكلها اى اكلها وتجرى حال معترض سيبويه المعنى مما يتلى عليك مثل الجنه
دايم لا ينقطع فى حين فى الخبر اذا اخذت ثمره عادت مكانها اخرى
ابراهيم التيمى لذتها دايمه لا تراد لجوع وتمل من شبع وظلها
عطف على اكلها اى دايم البقاء والراحه لا تنسخه شمس ولا تمل البرد
يفرحون اى الصحابه عن قتاده مجاهد ابن سلام واصحابه فرحوا باسم
الرحمن لذكره فى التوريه ابن عيسى مؤمنوا اهل الكتابين لموجود النعت
النعت الاحزاب كفار قريش بعضه اى اسم الرحمن عن مقاتل السدى
اهل الملل بعضه ما لا يوافق اموالهم قرا ابو خليد عن نافع ولا اشرك
على الاستيناف وكذلك كما انزلنا كتب الانبياء عليهم السلام بلغاتهم
او كما انزلنا ذكر الرحمن لاهل التوريه تعريفا انزلنا القران عربيا للعرب
تشريفا حكما حال اى حاكما مبينا من الله من قبله من الملائكة والنبيين
او من عذابه ولى نافع واق دافع ازواجا نساء وذريه اولادا نحو قولهم
لو كان نبيا لما شغلته النساء اجل من اجال الامم عن الحسن او لكل غايه
شى قتاده اى لكل امر من اجل الضحاك هو مقلوب اى لكل كتاب انزل منتهى
الى النسخ او لكل غايه شى عظيم اجل يمحوا الله من اللوح ما يشاء على الاطلاق
طلاق عن عمر رضى الله عنه ومن دعائه اللهم ان كنت كتبتنى شقيا فامحه الصا
دولا الشقاوه والشقاوه الطلبى صلوه رفع المكاره وزياده العمر والرزق بالبر
ونقصانهما بالشر عكرمه المحو من كتاب سوى ام الكتاب فيكن من القضاء مطلق لا ابدال

ومتعلق بيدل او عندى لترما فى اللوح مخرج عن الغيب لاحاطه بعض الملائكه
فيحتمل التبديل لان احاطه الخلق بجميع علم الله محال وما فى علمه من تقدير الاشيا
لا تبدل ابن زيد هو نسخ للاحكام واحكامها الزجاج اى يميت من حان
اجله وعكسه الحسن اى يمحو الاباء ويثبت الابناء وعنه ينسى الحفظه
من الذنوب لا ينسى وقيل يفنى الدنيا ويبقى الاخره الفراصى يغنى
من مات ودق من ولد الربيع وهو قوله فيمسك التى قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى على رضى الله عنه يمحو قرنا ويثبت قرنا قتاده ينسخ شرعا و
يثبت شرعا ابن جبير يغفر من الذنوب ولا يغفر الضحاك ما لا ثواب فيه ولا
عقاب من ديوان الحفظه وعكسه السدى هو محو نور القمر ونقل فى
نور الشمس او هلاك من القرى ويبقى او يمحو الذنب ويثبت الحسنه بدلا
التسترى يمحو الاسباب ويثبت الاقدار تثبت خفيف مكى بصرى وعاصم
اى يبين ويكتب وبالتشديد يقرر المكتوب فكان تقرره على الدهر كتقرر
ام الكتاب جمله الكتاب عن قتاده عكرمه اصله يعنى اللوح ابن عباس
الذكر الكتاب الذى لا يتطرقه غيره الحسن محكمات الاحكام لقوله تعالى
هن ام الكتاب كعب علمه الذى لا يتبدل فلولا منع الايه لاخبرتكم بما
سيكون وان ما اى مهما نترك بعض نعذبهم او لا فعليك البلاغ فى
الحالين ناتى نقصد ننقصها لاهلاك قريه بعد قريه قتاده
بفتح البلاد للمسلمين مجاهد بخرابها بعد العماره الشعبى بنقصان
البركه ابن عباس بموت الخيار وفى الحديث موت العالم ثلمه فى الاسلام
لا يسدها شى او بجور ولاتها وخيانه كفاتها لا معقب لا راد
تحقيقه لما احق بحكم بعد حكمه والمعقب الذى يكر على مغيره منتصرا
قال طلب المعقب حقه المظلوم سريع الحساب لان حساب الخلق بعلمه وعقله
وكتابه او قرب الحساب مكر لى كادوا انبيائهم فلله المكر اى مفاجاه
الجزاء من وجه خفى ما مون الكافر على الجنس مجازى وابو عمرو عقبى الدار
الجنه شهيدا باظهار المعجزات لى بصدق الرساله وعليكم بكذب المقاله
ومن عنده لى جبريل عليه عن ابن جبير ابن عباس اهل الكتابين ومن عطف
على الضمير فى بينكم اى ومن بين نعتى قتاده هو ابن سلام وسلمان وتميم
الدارى وانكر ذلك الحسن والضحاك ومجاهد لان هولاء اسلموا بالمدينه والسوره
عندهم مكيه وقرء ومن عنده بكسر الميم وعن ابن عباس ومن عنده علم الكتاب

على الفعل المجهول سورة ابراهيم مكية ابن عباس رضي الله عنهما الا
آيتين ألم تر الى الذين بدلوا وما يليها وهي اثنتان وخمسون آية وثمان
مائة واحدى وثلثون كلمة وثلثة آلاف واربعمائة واربع وخمسون
حرفا أبي رضي الله عنه من قرأها أعطي من الحسنات بعدد من
عبد الأصنام ومن لم يعبدها بسم الله الرحمن الرحيم
لتخرج تدعو من ظلمات ملل الشرك وظلل الشك الى التوحيد واليقين
قال عليه خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه اهتدى
ومن اخطأه ضل الصادق اي من صفات النفس الى صفات القلب صراط
بترك الهوى وكدورات الى اللطائف العزيز الغالب بالانتقام الحميد المحمود
على الانعام الله رفع مدني شامي يعقوب اذا وصل خفض على البدل
او تقديم الصفة كقولهم ش مصراع ماخوت شداد الخبيث الذئب يستحبون
يختارون عن ابي كـ ولذا عدي بعلى ابن عيسى يستبدل لون ويبغونها
اي لها عوجا زيغا ابن عباس يرجون دينا غيرها السدي يتمنون موته
عليها او يطلبون الدنيا بالمعاصي بعيد عن الحق لا يرجى عودهم ابن عباس
لا انقطاع له وما ارسلنا اي من قبلك للفظ الماضي ولتقييد في سائر
المواضع واللسان اللغة تسمية بالسبب قال عليه ارسل كل نبي الى
امته بلسانها وارسلني الله الى كل احمر واسود من خلقه او كلامهم
باللسان يجيب عن قولهم لولا انزل علينا الملائكة فيضل بعد البيان و
يهدي من غير البيان العزيز الذي لم يوجد بالبيان والاسباب الحكيم
بايجاد الثواب والعقاب بآياتنا اي التسع وان في موضع خفض على البدل
من الآيات او نصب بنزع الباء او الامر بمعنى الخبر اي بان اخرج بايام
الله اي ايام الانعام عليهم عن قتادة وبيانه في الآية التالية المفسرة
في البقرة الربيع اي نقماته الواقعة في القالبة وايام العرب ووقايعها
قال وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا صبار على
النوائب شكور على المواهب كانه قال لكل مؤمن لان الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر تأذن اي آذن كتوعد واوعد واصله
الايقاع في الاذن ومنه الاذان والاذين قال فلم نشعر بضوء الصبح حتى
سمعنا في مجالسنا الاذينا ابو مالك اي قال وكذا قراءة عبد الله الضحاك
امر القطعي اعلم معاذ اسمع الخليل يراد به الايجاب كتأذنت لافعلن

نور واضح

ولئن تلقيته شكرتم بالجد في الطاعة لأزيدنكم بالجد في المثوبة عن ابن عباس
الحسن شكر النعمة زيادة الطاعة الربيع زيادة الفضل الجرجاني
شكرتم الاسلام لأزيدنكم الايمان ثم الاحسان ثم المعرفة والبيان ثم الوصلة
ثم القربة ثم الانس على ترتيب الاول وقيل الشكر قيد الموجود وصيد
المفقود وانشد موسى الهادي وهو يا كل شغل انا الكبير رزقه المنعم
فيه بطاعته وتشكر بعض حقه فمن يشكره نعمته ولكن قويت على
معاصيه برزقه فغص بالنعمة وخنقته العبرة الصادق اذا سمعت
النعمة نعمة الشكر تأهبت للمزيد وحذف فاء جواب الشرط من ان للشهرة
لغني عن ايمان العبد حميد قبل بيان التحميد من بعدهم اي قوم ابراهيم ولوط
وشعيب لا يعلمهم اي كثرتهم ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلثون
ابا لا يعرفون وقد كذب النسابون بالبينات الامر والنهي عن
الكلبي الضحاك دلالات التوحيد مقاتل امارة العذاب فردوا ايديهم
انامل هم بالسنتهم تعجبا عن ابن عباس ابن مسعود عضوا عليها تغيظا
قال يرد ورج فيه عشر الحسود اي انامله العشر الغر قد افنى انامله



عضه فاضحى يعض على الوظيفا الفرضي استهزاء الكلبي وضعوا
اصابعهم على افواههم ان اسكتوا الاخفش جعلهم ايديهم في افواههم كناية
عن منع الجواب الحسن في افواه الرسل كناية عن رد قولهم لان جعل اليد
في الفم منع الكلام مجاهد الايدي النعم اي ردوا انعم وعظ الرسل في
افواههم مريب موقع في التهمة يدعوكم خبر محذوف اي هو يدعوكم او حال
اي اتشكون في الله داعيا ليغفر وانما الشك في من يدعو لينتفع لا لينفع
النوري اسم الفاعل تحقيق الاستغناء اي يدعوكم لكم لا له وتوبيخ الاستبداد
عن مطامع الاهواء او من لم يهو شيئا فليأت من له كل شيء ومن وجد ما
ضيع ما فقده وابو عبيدة من زائدة اي ذنوبكم او لتعميم الجنس اي كل ذنب
وما يكون منها او للبدل اي ليغفر عنا بدلا ذنوبكم او تبعيض كانه
مشية الالوهية وخشية العبودية تريدون انكار اي اتريدون بمن
بالنبوة او بالتوفيق فلا تحجبنه بشريته الداعي المستتر بنعم معاني
كلامه فليتوكل يتبرأ من دونهم ابو تراب النخشبي هو ترك البدن في
العبودية وتعلق القلب بالربوبية وما لنا اي نفع لنا في ان لا نتوكل
وان في موضع حال فالعامل معنى الفعل في ما اي ما اصابنا غير متوكلين

ولتصبرن جواب قسم محذوف لتعودن على زعم انهم كانوا في ملتهم
وقد يسمى ابتداء الكون عودا قال تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء
فعادا بعد ابوالا مقامي مصدر مضاف الى الفاعل اي قيامي عليه بالعلم
كقولك امر ملوقام او الى المفعول اي قيامه لي استفتحوا استعجلوا العذاب
كقول النضر فامطر علينا عن ابن زيد الضحاك في قريش حيث قالوا اللهم
انصر اصدقنا ابن عباس اي استنصر الرسل خاب بطل عمله فضاع امله
جبار متكبر بطر والجبروت العلو او من يجبر غيره على مراده فيكون لله نعت مدح
وللخلق ذما لان منه تحصيلهم جبلا فيصح منه تحويلهم جبرا عنيد متماد
لا ينزجر من عند العرق اذا لم يرق دمه مجاهد مجانب للحق والعنيد الجائر
قال اذا نزلت فاجعلاني وسطاه اني كبير لا اطيق العنداه الماوردي متباعد
عن الحق قال ولست اذا تشاجر امر قوم باول من يخالفهم عنيد ورائه
بعد موته قال عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب القطعي
اي امامه وكل ما توارى عنك فهو وراء قال ومن وراءك يوم انت بالغه
لا حاضر معجز عنه ولا باده اخر ايرجو بنو مروان سمعي وطاعتي
وقومي تميم والفلاة ولا ئيا ابن الانباري مما توارى عنه صديد يسيل
من فروج الزناة سمي لان كراهته تصد عنه يتجرعه يتحسا الجرعة منكرها
الموت اي اسبابه من كل جهة عن ابن عباس او الامه من كل عضو سفيان
من كل عرق ابن جريج تعلق نفس الكافر عند حنجرته فلا تخرج فيموت
ولا تعود فيحيى ومن ورائه تكرار تهويل او من بعد ذلك العذاب قال
النابغة شعر حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ه وليس وراء الله للمرء مطلب
غليظ شديد او موسيول من نار ترسل عليهم في مقدار كل يوم مرتين
ابن عباس يلقى عليهم الجرب فيحتكون بحيلة حرها اشد من النار الاسنم
مما رى عن ح يلجئهم الى الضريع والزقوم مثل صلة او مبتدأ اخر او
بالتقدير ان اعمالهم سيبويه مما يتلى عليك مثل الفراء اي مثل اعمال الذين
فقدم الاسم لانه اعرف فيفهم المخبر عنه عاصف احاله الصفة الى
المفعول فيه كليل نايم وسوق قايم قال يومين غميمين ويوما شمساه او
عاصف ريحه فلم يعد ذكر الريح لتقدمه قال اذا جاء يوم مظلم الشمس
كاسف ه او حال الريح فانكسر للجوار وقراءة ابن ابي اسحاق يوم عاصف
للاضافة خالق مضاف لو غير عاصم بالحق حال اي محق بعزيز ممتنع والمراد

الارض الصلبة برزوا اخرجوا من قبورهم او انكشفوا لمراده فلا يستتر حالا
الضعفا في الراي من السفلة تبعا جمع تابع كخادم وخدم مغنون دافعون
من شيء لتبيين التقليل سواء مصدر بمعنى الفاعل وللاستفهام
بمعنى الخبر اي مستو جزعنا والصبر وذلك يقولون قالوا اجزع في
الدنيا قوم فنجوا فجزعوا خمس مائة عام ثم قالوا اصبر قوم فنجوا فصبر
خمس مائة عام محيص مفر القرظي ملجا لما قضي بالجنة والنار لاهلهما
فاستقر كل قراره او تم للابد ما اراد الله في الازل قام ابليس خطيبا
على منبر من نار وعد الحق اضاف الموصوف الى الصفة اي وعدا حقا وعد
تكم غررتكم لان لا باس ولا حساب فاخلفتكم كذبتكم سلطان
يد ومكلة الا لكن دعوتكم بالوسوسة بمصرخكم مغيثكم اصرخه
اجبت صراخه امية فيلفي ه فلا تجزعوا الي لكم غير مصرخ ه وليس لكم
عندي غناء ولا نصر ه ابن عباس رضي الله عنهما نافعكم ابن جبير منقذكم بمصرخي
للخفض حركة اتباعا للنحاة والجزم تحرك الى الكسر فلذا الوقف قال قال لها
حلك يا تا في ه قالت له ما انت بالمرضي ه والفتح اعرف لضعف البناء
وخفة الفتحة كفرت جحدت ابو سهل لا اشكركم باشراكم اياي ان
الظالمين من قول الله تع عن ابي سهل الضحاك قول الخزنة تحيتهم من الله
والملائكة وبعضهم لبعض عن الكلبي الضحاك من خدمهم ابن بحر
اي ملككم سالم قال من كل ما نال الفتى ه قد نلته الا التحية كشجرة وهي
في الجنة عن ابن عباس في خبر مرفوع النخلة ثابت راسخ وفرعها عال نحو
السماء حين وقت نخل النابغة شعر تشاذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه حينا وحينا تراجع ه مجاهد سنة لانها تحمل كل سنة على مضي
عنه ثمانية اشهر مدة حملها ظاهرا وباطنا الحسن ستة اشهر مدة حملها
ظاهرا او اربعة مدة طلوعها ابن المسيب شهران مدة صلاحها ابن
عباس كل غدوة وعشية وقت اجتنائها الضحاك كل ساعة يوكل
رطبا او يابسا ابن ابي طلحة هي المومن اصله العزيمة الغالبة في الدوام
وفرعه الرغبة العالية الى التمام وقد قال عليه مثل المومن كالنخلة ان صاحبته
نفعك وان جالسته نفعك وان شاورته نفعك كالنخلة كل شيء منها ينتفع
به كلوا من عمتكم يعني النخلة خلقت من فضلة طينة ادم عليه ولذلك
انها براسها تبقى وبقلبها تحيى وثمرها بالامتزاج الذكر والانثى وقد قال عليه

نعم المثل النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل وكذا المؤمن اذا
استغنى لا تخرجه الاشر عن اسنداله مع سنن الشكر واذا افتقر لا تزعجه الفجر
عن استقامة سنن الصبر والكلمة الطيبة دعوة الاسلام ثابت قائم لا ينسخ
وفرعها علوها يظهر على الدين كله واكلها فتح دروب البلاد وجذب
قلوب العباد وقيل كل معروف قال عليه السلام الكلمة الطيبة صدقة اصلها
مطبوع الخلق مسلوك وفرعها مرفوع الحق مقبول ومودة اهل الارض
ومحبة اهل السما واكلها ثنا الخلق وجزا الخلق قال رسول الله لا من حب العرف بين
الناس ابن عباس هي كلمة التوحيد اصلها اعتقاد الجنان وفرعها
اقرار اللسان واكلها عمل للاركان وهو فضل البيان الشافي عن الاختلاف
في الايمان مما تعثر به الجزم في ذيل الوهم دون نيل الفهم فجعل الايمان
والاعتقاد على الانفراد والشجرة لا تكون بالعرق الثابت دايما بدون
الساق الثابت قايما وما هو فيه اهوا المتعسفة الاغتام المتقشفة
اصحاب الكرام من تسمية القول الفرد ايمانا وكفى على الجهل برهانا
ان الخشبة المغروزة وان كانت شامخة ما لم ترسخ بها الاعراق راسخة
لا تسمى شجرة لو كانت العقول معتبرة ثم كما لم يكد اعلاها ينمو
في السما عاليا سرعان ما يوجد اسفلها في الارض ولا يسلم من بعض
عتاب هذا الزلل من جعل الايمان بشرط العمل لان الشجرة قد
يعريها الشتاء من الورق فضلا عن الثمر ولكن لا تقلع عن البستان
فكذا النفس يعريها عن العمل الغيا والغرور فلا يخرج من الايمان وكما
ان الشجر شجر وان لم تكن حاملة فنفس المومن عاملة ولا يدعون
ذا امل داعية الكسل الى تخفيف العمل اتكالا على ضرب هذا المثل فان
الشجرة لا تراد الا للثمرة وما اقوات النار الا من الاشجار اذا اعيادت
الاخضرار في عهد الاثمار وانما تحقيق المذهب تبقية للتسمية الاسلام فيما
لباب التعامل بالاحكام وسد الباب المتقاتل بالاتهام وتحصينا للدما
في الاجسام ليبقى الملي في ملة الاسلام كما يحمى الذمي في ذمة الاسلام
والاكمام الشجرة شجرة بساقها واعراقها كذلك لا تغرس ولا تحرس الا
لازهارها المتكشفة عن ثمارها القايمة باغصانها بين اطباق اوراقها
فالاغصان اخلاق الايمان والاوراق اداب الاحسان والازهار لطايف الاحوال
والاثمار شرايع الاعمال التي للاخلاق تدوم دوام قيام الاغصان في الاحيان وتز

قال عليه السلام الايمان بضع وستون شعبة والحيا شعبة من الايمان واداب
الاحسان في المراقبة يقرب العمل الى الوصول فيهذبه للقبول كما ان الاوراق
للثمار حواضن تربيها في الحجر وتقيها حر البرد وصر الحر واما
لطايف الاحوال فطرايف تلوح وتفوح وتبهج وتزعج فتتكلم وتنعدم
كما ان الازهار تجلا وتحلا وتزين وتلون فتذوي وتتوى ولا كان في الظاهر
لا تتقدم الاخلاق الاحوال على الاعمال تحال لكن العمل القابل شرف
القبول ما لم يقابل البالغ حد النقاوه الاخذ ذلك الكمال كالثمر المدرك حد
الحلاوة الاخذ حد الجمال يترتب على تلك الخلال واما عمل اهل
العادة فهي اشباه للاعمال والصور كالصموغ والكماه التي تطلع من جذوع
الشجر لا على اغصانها ولا في ابانها على اثر ما ينكشف عنه الازهار من
الاثمار اغمز لسلامتها من حرارة الكبر وبرودة العجب ودود الحسد
وريح الصلف ووباء الريا وجفاف الجفا وغبار الاعتزار وبخار الا
فتخار وبرد البخل وصقيع الكسل الى ساير العلل التي تجد بها عفونة
هوا الهوا في موسم الامل ثم هيهنا قد سلمت من الافات وخلصت عن
العاهات فما بو منها من تخطف خطاطيف تبرك الغوغا وتقطف العصافير
تعرب السفها وتهافت دنانير تستتبع ذوي الاهوا وكل هذا الالوان
تكون وما يعقلها الا العالمون كلمة خبيثة كلمة الكفر ونفس الكافر وقيل
كلمة الكذب كشجرة اي الحنظلة عنه عليه وقيل الكشوث ابن عباس
لم تخلق بعد وقيل الكماة او الطحلبة ابو سهل هي العشقة لا يعرف لها
منبت ولا قيام ولا قرة بل ترتفع متماجنة فيتعلق بغيرها ذاهبة
تجرم الى شجرة فكذا الكافر يتخذ صنمه من جوهر فجوهر باختلاف الفقر
والغنا الى ان ساهت به البلية مضطرا الى فاطر البرية الضحاك ما ليس
عرق يستقي ولا ثمر يستحلى فكذا الكافر ليس له اثر خير في الارض يبقى
ولا ذكر في السما يرتقي اوليس له عزم صميم ولا قول قويم كلما اضطرته
المحن تبرا من الوثن والمومن اذا اضطربت به الاقطار في لجج الاخطار
الجاه عن الاغيار الى الله القرار اجتثت استوصلت والجث القطع
لغيظ شعر هو الجلاه الذي يجتث اصلكم فمن راى مثل ذا راي ومن سمعاه
الموزج اخذت جثتها قرار اصل وثبات يثبت يسدد او يدم
قال ابن رواحة شعر فثبت الله ما اتيك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذ

بالقول اى القرآن أو على القول يعنى التوحيد في الدنيا بارادة البراهين واضاءة اليقين و في الآخرة اى القبر بالتمكين في الصواب و تلقين الجواب حتى يقول الملكان عشت سعيدا و مت حميدا ثم نومة العروس ويضل نخذل عن الاصابة في الاجابة حتى يقولا عشت عصيا و مت شقيا ثم نومة المنهوش عن قتادة البرزخ مما سوال القبر و سوال القيامة بدلوا جعلوا شكر نعمة الله بكون الرسول منهم كفرا على حذف المضاف وهم قريش عن مجاهد وسال ابن عباس عمر رضى الله عنهما عنهم اخوالى اى بنو مخزوم استوصلوا ببدر و اعمامك اى بنو امية متعوا الى حين ابن عباس في جبلة الغسانى حين لطم فجعل له عمر القصاص بمثلها فلم يرض و تنصر الى الروم فقال نادما شعر تنصرت بالاشراف من عار لطمة ولو كان فيها لو صبرت لها ضرر تكنفنى منها لجاج و نخوة و بعت بها العين الصحيحة بالعور فيا ليتنى ارعى المخاض ببلدتى ولم انكر القول الذى قاله عمر الحسن عام مجاهد قادة يوم بدر قربوا قومهم للبوار وصول النار قال فلم ار مثلهم ابطال حرب غداة الحرب اذ حيع البوار يقيموا بجواب قل وجواب محذوف اى قل لهم اقيموا يقيموا او بتقدير لام الامر لى ليقيموا سرا و علانية اى سر النفل و علانية الفرض عن القاسم بن يحيى او الصدقات في النفقات و حقيقة الادمان على حسب الامكان خلال جمع خلة كقلة و قلال او المخالة امرؤ القيس شعر صرفت الهوى عنهن من خشية الردى و لست بمقلى الخلال و لا قال و معنى الآية مر في البقرة دائبين دايمين في الطاعة على التعاقب من للتبعيض اى من كل ما فيه مصلحة من كل ممون زيد و ما للنفى و قيل شعر اعطاك قبل سؤاله فكفاك مكروه السؤال لا تحصوها لا تطيقوا ذكرها والقيام بشكرها واصله ان المعدود اذا بلغ غاية وضعوا الضبط حصاة او تعقلوا كنهها والحصاة العقل قال وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل لظلوم واضع الشكر غير موضعه او ظلوم في الشدة يشكو او يجزع كفار في النعمة يجمع و يمنع آمنا مامونا فيه فا حيث حتى قال عليه لا يختلى خلاها و لا يعضد شجرها و لا ينفر صيدها فقلنا ان المجرم الملتجى الى الحرم يحترم لانه ليس بادون من حمامة وقد قيل كظبا مكة صيدهن حرام اجنبنى بعدنى لى اجعلنى في جانب انما خاف

على ذريته فجعل نفسه وسيلة او سن سنة الخوف تنبيها لا فضل الغرور عن الخطر على ان خوف الهيبة اكثر والاقرب احرم و اخلص و قال عليه السلام اولى للاسلام و اهله مستكنى بالاسلام حتى القاك به اضللن صرن سببا غفور لمن اشرك فتاب رحيم لمن اجرم فاناب و مقتضى النظم فانك شديد العقاب و لكن من شفقة ابوته و رحمة نبوته احال مستحق عقوبة الله الى رحمته و بكى نبينا عليه عند من الآية و قال رب امتى فاوحى الى انا سنرضيك بالشفاعة في امتك من ذريتى لى بعضا منهم وهو اسماعيل و امه هاجر حين غارت عليهما سارة و حلفت لا ينزلهما بزرع غير اهل فلما تركها و نفد الزاد و عطش اسماعيل جعلت هاجر تدور حول مبنى البيت و بين الصفا و المروة فركض اسماعيل بعقبه فنبع زمزم عند بيتك اى مكانه لانه كان رفع من الطوفان المحرم فيه القتال و الصيد ليقيموا متعلق باسكنت و ربنا معترض مكرر اى اسكنت لان لا يخلو المعبد عن العابد افئدة جماعة جمع وفد و الاصل اوفدة فقدمت الفاء و قلبت الواو يا و الاصح انها القلوب اى افئدة الناس و من للتبعيض مجاهد لو لا من لازدحمت عليها الترك و الروم او اصحابا فيك لاهلها لا يحن اليها الاصاحب قلب لا امتلاء طريقها من تلف النفس و حلو دها على النفس و الفؤاد من الفاد و هو الحنين بالملة لا لتعذر حرارة الطبيعة و مشعر بار المحبة و قد قيل شعر ففى فؤاد المحب نار هوى احر نار الجحيم ابردها تهوى تنزل لانها في واد تنحط اليها او هو عبارة عن شدة الميل لان الشى الى الحدور اسرع منه الى الصعود و قرئ تهوى عكرمة اى اجذب قلوب الناس الى الكعبة ابن عباس ما لانس و المساكنة فاجيب بنزول جرهم عندهم الثمرات انواع الرزق فاجيب بما في الطايف من الثمار و بجلب السيارة من الاقطار او ثمرات القلوب يعنى الاولاد فاجيب حتى تشعبوا شعوبا و قبائل نخفى من حب اسماعيل و امه و ما نعلن من الاعراض عنهما لقلب سارة او من الوجد بغربتهما و الدعاء لهما و ما يخفى تعديد من الله او قول ابراهيم بالمخاطبة كما يخاطب الملوك اسماعيل الى تسع و تسعين سنة و اسحاق على مائة و اثنى عشرة ابن جبير و سبع عشرة لسميع الدعاء مجيبه و من ذريتى لى اجعل منهم ايضا و تقبل استجب دعائى ابن عباس عبادتى قال عليه الدعاء مخ العبادة و لوالدى لى آدم و حوا او قال قبل النهى و اليأس عن ايمان ابويه و قرا ابن جبير لوالدى اى ابيه و النخعى و ابن يعمر و لولدى و في مصحف حفصة و لذريتى يقوم يظهر او يقوم الناس للحساب و لا

و لولدى

تخشعين عيد للظالم وتعزية للمظلوم أحمد بن خضرويه لو أذن لي
بالشفاعة بدأت بظالمي لأني نلت من ظالمي ما لم أنل من والدي وهو تعزية الله
لي يؤخرهم أي يمهلهم وقرأ الحسن بالنون تشخص لا تغمض من الهول
عن الفراء أو تشق كما عند النزع أي يعرض للإنسان من الموت ولا يموت
مهطعين مقبلين للإصغاء قال ه بدجلة دارهم ولقد أراهم ه بدجلة
مهطعين إلى السماع ه مجاهد مديمين النظر ابن عباس لا يطرفون قتادة مسرعين
قال وتميم بن سعد لي مطيع ومهطع ه ابن زيد مطرقين قال س في مهطع
مرح كأن زمامه ه في رأس جذع من أوال مشذب مقنعي رافعي الشماخ
شعر يباكرن العضاه بمقنعات ه نواجذهن كالحدإ الوقيع ه الراجز
أنغض نحوي رأسه وأقنعا ه كأنما أبصر شيئا أطمعا ه الحسن وجوههم
إلى السماء لا ينظر أحد إلى أحد المؤرج ناكسي بلغة قريش لا يرتد إليهم
يطرفهم صفحة أعينهم إليهم لي إلى تصرفهم وقدرتهم طرفهم أجفانهم
الجفون كان ذلك الفعل دأبا منهم أو الطرف العين جميل شعر وأقصر
طرفي دون جمل كرامة ه بجد وللطرف الذي أما قاصرة لي أعينهم ذهبت عن
تصرفهم هواء خالية الأمن فزع اليوم كقولهم فارغا أي الأعراض موسى
زهير كأن الرجل منها فوق صعل ه من الظلمان جؤجؤه هواء ه ابن جبير
تمور ولا تستقر قتادة مرتفعة متعلقة بالحناجر كأنه قال في هواء مره
لي حزبة لا تعي وعظا كالجو الذي لا يمسك كأنه قال مهدا وصف القيامة وشأن
أفئدة هواء لا تشرط ابن عباس خالية من الخير حسان شعر ألا أبلغ أبا
سفيان عني ه فأنت مجوف نخب هواء أخرنا أمهلنا قدر ما نمكننا
الإيمان الضحاك ردنا إلى الدنيا مكرهم عتوهم ابن عباس شركهم
وعند الله أي في علمه الحسن جزاء مكرهم وإن أي ما كان مكرهم لتزيل
الجبال على التحقير عن ابن عباس والجبال معالم الدين الراسية أصولها بالبر
هين العالية فروعها بالنصر والتمكين قرأ الكسائي لتزول لي لتكن من
الغيرة وإن بمعنى قد دليله قراءة علي وابن عباس وإن كاد ابن عباس في
نمرود حيث بنى ذرعا خمسة آلاف ذراع في حصن ثم أعان جلس
في تابوت ربطه على أربعة نسور وعلق في أعلاه لحيمة فجعلت تطير
طلب اللحيمة فرمى إلى السماء سهما فأعاده الله متلطخا بالدم كذبا
فقال فرغت من كان في السماء فعلق اللحيمة من تحتها وردى بالمنازل وعلم أنه تجابر

بنى الصرح مخافة فتداعا الصرح به وبحشمه فظنت وحوش الجبال
خفيف تزول التابوت وصوت تداعي الصرح حدوث أمر القيامة
فهلكت فزوال الجبال عبارة عن هلاك أهلها عزيز منيع لأوليائه ذو
انتقام من أعدائه يوم ظرف قوله مخلف أو انتقام أو أذكر يوم
مفعول ثان أو بغير أي أرضا بيضاء كقرصة النقي لم تعمل عليها خطيئة
عن ابن مسعود الحسن تبدل صورتها وتطهر دنسها والسموات كطي
طي السجل للكتاب عن القاسم ابن مخيمرة تنشق فلا تظل ابن الأنباري
تختلف أحوالها كالمهل وكالدهان علي رضي الله عنه تبدل الأرض فضة والسماء
ذهبا كعب الأرض نارا والسماء جنة أي تزاد أن فيهما وسأله عليه حبر أين الخلق
حينئذ فقال أضياف الله فلن يعجزهم ما لديه ابن عباس كأن الأرض
ونجوم السماء قال فما الناس بالناس الذين عهدتهم ه ولا الدار بالدار التي
كنت أعرف ه وقال ع تمد الأرض مد الأديم العكاظي ثم يزجر الله
الخلق زجرة فإذا هم في مثل مواضعهم من الأولى ظهرها وبطنها مقرنين
مشدودين بالقرن وهو الربقة مع الشياطين او قرناء السوء
والأصفاد الأغلال حسان شعر من بين مأسور يشد صفاده ه صقر
إذا لاقى الكريهة حام ه الأعمش القيود عمرو بن كلثوم شعر فآبوا
بالنهاب وبالسبايا ه وأبنا بالملوك مصفدينا ه والصفد العطاء
لأنه يقيد ويعبد النابغة شعر هذا الثناء وإن بلغت مغبة ه ولم
أعرض أبيت اللعن بالصفد ه أبو الطيب شعر وقيدت نفسي في
ذراك محبة ه ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا قطران ما يهنأ به
الإبل لي جربا أي ملطخون مكان السرابيل لتسرع الاشتعال وقرأ عيسى
قطران أبو النجم لتشبه القطران المسوحا ه قطران منون ربذ أي
نحاس مذاب بلغ حره إناه مقاتل لام ليجزي بقوله وبرزوا أبو حاتم
لام توكيد سقطت منه النون فكسرت هذا أي الإنذار عن ابن شجرة
ابن زيد القرآن بلاغ كاف وحقيقته ما يبلغ كلاما أفصله في الدين لينذروا
والواو مقحمة أو عطف على محذوف لي ليبشروا ولينذروا سورة
الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية وستمائة وأربع وخمسون
كلمة وألف وتسعمائة وأحد وتسعون حرفا أبي رضي الله عنه من قرأها
أعطي عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين

بسم الله الرحمن الرحيم مبين اعجازه او يبين
الاحكام والحق من الباطل والجمع بين الكتاب والقرآن وهما واحد لا فان
انه مما يكتب ويقرأ ربما خفيف مدني وعاصم الشموني بضم الباء و
رب للتقليل لانهم يتمنون في مواضع الضحاك عند النزع ابن مسعود حين
قتلوا ببدر الحسن عند دخول المومنين الجنة ابن عباس اي عمير والمومنين خطوا
النار فيغضب الله لهم فيخرجهم وعنه عليه السلام الخوارج اذا راوا الجاوز
الله عن اهل السنة على ان رب ابلغ في التهديد يقال ربما تندم اي
يكفي حسرتك قليل الندم فكيف بالكثير وقد يكون للتكثير قال الاديب ربما
انفذت لك العين نظره فصار لك منها انها عمل لا يجدي ذرهم امر
تهوين يتمتعوا يأخذوا من المتعة شيئا فشيئا كالمتقرب اخذ القربة
حالا حالا يعلمون وخامة العافية وندامة العاقبة ولها
اي لهلاكها والواو للحال وقوله لها منذرون ق لو قيل الا قرية لها
كتاب لا يصح لان ما من قرية الا لها كتاب معلوم اي قدر محتوم تسبق
تهلك قبل انزال الكتاب وارسال الخطاب عن الحسن او لا يموتون قبل
العذاب فتستريحوا ولا يتأخرون عنهم فيسلموا عليه الذكر
الوحي لي بزعمك او على الاستهزاء لمجنون تأمرنا بترك النقد للتنبيه
او من اتيان الجن بالاخبار لانهم لم ينكروا لوما اي لولا بمعنى هلا
ابن مقبل شعر لوما الحيا ولوما الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري
ننزل سوى بين كوفي عن ابي بكر تنزل بالتاء على المجهول ابو بكر بالحق بالقرآن
عن القاسم مجاهد بالرسالة الكلبي بالموت الحسن بالعذاب اذا اي
اذا انزلت الملائكة لم يمهلوا لانهم ليسوا باهل الوحي فلا تنزل عليهم الا
بالعذاب له اي لمحمد عليه السلام عن ابن جبير او للذكر عن تغيير العدو وتحول
الحسن بابقاء شرايعه او بقلوب حافظيه من قبلك اي رسلا والشيع
الامم عن ابن عباس الكلبي القبايل واصلها الفرق المتآلفة كذلك اي كما
سلكنا التكذيب في قلوب الشيع عن ابن جريج قتادة الاستهزاء او هو
الذم حجة على المعتزلة الحسن نسلك الذكر اي الحجة والسلك الادخال
ومنه السلك الخيط عدي شعر وكنت اذا خصمكم لم اعرده وقد سلكوك
في يوم عصيب والسنة الطريقة المعهودة ومنه سمي الوجه سنة عمر
بن ربيعة شعر لها من الدم عيناه وسنته ونحوه التابع المحتال اذ ضهلا اي

اي سنتهم بالتكذيب وسنة الله فيهم بالتعذيب فظلوا اي الكافر
عن الحسن ابن عباس الملائكة سكرت خفيفة مكي من سكر الماء اي سدت
قال فطلعت شمس عليها مغفر وجعلت عين الحرور تسكر ابو عبيدة مشدد
من السكر اي غشيت الغمرات من سكر الريح سكن اي انسدت الضحاك سدت
الكلبي عميت قتادة اخذت خويبر خدعت ابو عمرو غطيت مجاهد حبست
اوس شعر فصرت على ليلة ساهرة فليست بطلق ولا ساكره اي محتبسة
مسحورون سحرنا فلا نبصر شغلت مغلوبون مخدوعون او مفسدون
افسدت اذهاننا بروجا قصورا فيها الحرس عن عطية ابو صالح
هي الكواكب السيارة الحسن هي النجوم ابن عيسى هي منازل الشمس
والقمر الاثنا عشر وتقريب الكل ان البروج نجوم ومنازل السيارة
هي فتشبه بالقصور رجيم طريد او شتيم قتادة لعين واصله المصاب
بفعل او قول الاعشى شعر يظل رجيما لريب المنون وللسقم في اهله والحزن
الكلبي حرست ببعث عيسى عليه ثلث سماوات وببعث محمد صلى الله عليه
الكل ابو لهب بن مالك يا رسول الله صحن اول من فزع برجم الشياطين
فسألنا خطر بن مالك وكان كاهنا ابن ثلثمائة وستين سنة فقال رجز
اغدوا علي في السحر اخبركم بالخبر اما بخير او ضرر فاتيناه فامره
ان شكتوا وهو شاخص الى السماء فانقض نجم فصرخ رجز فقال اصابه
اصابه خامره عقابه عاجله عذابه زايله جوابه احرقه شهابه يا
ويله ما حاله تغيرت احواله ثم قال يا لهف بني قحطان اخبركم بالحق
والبيان اقسمت بالكعبة والاركان والبلد المؤمن ذي السكان قد منع
للسمع عتاة الجان من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل و
الفرقان يبطل به عبادة الاوثان فقلنا ما ترى لقومك قال ارى لهم ما قد
ارى لنفسي ان يتبعوا خير قبيل الانس برهانه مثل شعاع الشمس
يبعث من مكة دار الحمس بمحكم التنزيل غير اللبس فقلنا من اي قبيلة
فقال والموت والعيش انه لمن قريش ما في حلمه طيش ولا في خلقه
هيش يكون في جيش واي جيش من آل قحطان وآل اليش فقلنا
من اي بطن فقال والبيت والدعايم والديار والحمايم انه من نسل هاشم
من معشر اكارم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال الله اكبر الله اكبر
جا الحق وظهر وانقطع عن الانس الخبر صدا صوا البيان اخبرني باس الجان

ثم قال مرة نبأنا اي فسكت فأغمي عليه فأفاق بعد ثلثة ايام فقال
لا اله الا الله محمد رسول الله فمات فقال عمر انه ليحشر يوم القيمة امة
على حدة وسألت ثقيف عمرو بن امية من بني علاج عن الرجم فقال
ان كان الرجم بنجوم يهتدى به فهو طي السماء وهلاك الارض والا فامر
اريد بالارض الا اي لكن ابو سهيل اي ممن استرق من محادثة الملائكة
عند نزولها باحوال الارض دون الوحي فاتبعه بعد السمع فيزيد على
كلمة عشرا على الكهنة ابن عباس قبل السمع وقد انقطعت الكهانة شهاب
نجم ينقض فيعود ذو الرمة شعر كانه كوكب في اثر عفرية مسوم في سواد
الليل منقضب ابن عباس ينقض منه ما تحرك او تخيل فيصيبن كقوله
والنجم بمكانه مددنا بسطنا من تحت بقعة الكعبة والقينا ابدا
ثمانا الا ان الله لقاء يختص بما يثقل موزون معلوم عن ابن عباس السدي
مقدر بقدر مقسوم مجاهد معدود والمراد التقدير كقوله شعر
قد كنت قبل لقائكم ذا مرة عندي لكل مخاصم ميزانه او فيما اي فيها
الجبال مما يوزن كالذهب والفضة وتحقيقه التنبيه على التفوت والتسلية
في التفوت معايش ما يعاش به من المطاعم جرير شعر وتكلفني معيشة
ال زبير ومن لي بالصلايق والصناب ومن مجرور اي ولمن قال هلا سألت
بذي الجماجم عنهم والي نعيم ذي اللواء المحرق يعني المماليك مقاتل
الوحش التي لا تعلفونها ومن بمعنى ما ابن عيسى من عطف على معايش يعني
الخدام والانعام لي اعطيناكم معونتها وكفيناكم مؤنتها شي لهم من الرزق
خزائنه مقاديره في اللوح الحسن هي الامطار الكلبي اي مفاتح خطاب
بالتعارف الصادق في العرش تمثال كل شيء خلق فهو الخزاين ننزله اي
المطر معلوم وزن كل قطرة وموضعها وما تنبته ومن ما كله عن مجاهد
وسمع في سحابة اسقي ارض فلان فقيل له ما عملك قال اثلث غلتي فاقدم ثلث
الفقراء وادخر ثلث نائبة الارض فقيل له اثرت حقه فامر ودع على ابن عمير
الرياح اربع مبشرة تقم الارض ومثيرة للسحاب ومؤلفة بينها والحقة
وقرأ حمزة وخلف الريح بار واحدتها ريحة كليطة وليط اواصلها
واحد فجمع لاختلاف مهابها لواقح حوامل تحمل الماء فتلقيه الى السحاب
عن ابن مسعود او تحمل السحاب في جوفها كانها لاقحة من لقحت الناقة
حملت بدليل ضدها العقيم الطرماح شعر قلاق لافنان الرياح للقاح
وحايل

الفرا بمعنى ذات لقح كلابن وتامر ابو عبيدة اي ملاقح جمع ملقحة لانها
تلقح السحاب بالقاء الماء كعين لامة لي ملمة النابغة شعر كليني لهم
يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب لمنصب الحسن
تمري السحاب فتدر كانها تجعلها لقحة اي ذات لبن ابن عباس
تلقح الشجر بالثمر وذكر المطر عقيبه تتمة لترتيبه فاسقيناكموه
جعلنا لكم سقيا وسقيته فيما تشرب وقيل هما بمعنى كقولهم شعر
سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال وقول
ذي الرمة شعر واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه
لي قلت سقاك الله بخازنين كالكين خزائنه او ممسكين في الغيب
لنا نخذوه عند الحاجة او في منابعه لتستدرجوا الى منابعه نحيي
النطفة ونميت النسمة او نميت عند انقضاء الآجال ونحي للجزاء
الاعمال على التقديم مع ان الواو للجمع دون الترتيب الوارث الباقي
بعد الفاني المالك ملك الهالك فهو هو الذي اليه ينقطع دعوى الملاك
بعد الهلاك عن الاملاك المستقدمين الاموات عن ابن عباس رضي
الله عنهما القرظي الشهداء عكرمة من خلقنا مجاهد القرون الحسن في
الطاعة قتادة في الخير ابن عيينة في الاسلام مقاتل في صف الحرب الاوزاعي
في وقت الصلوة واضدادها مفهومة ابو الجوزاء في صفها كان المنافق
يتاخر لينظر الى صف النساء والمؤمن يتقدم وقيل لما قال عليه
ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول ازدحموا واراد من
بعدت داره ان يبيعها نزلت تسلية وتسكينا والحشر التحويل
من مكان الى مكان بقهر وسلطان حكيم بفصل القضا بالحق عليم بعدل
الجزاء للخلق صلصال طين يابس اذا نقر صل عن ابن عباس والصليل
الصوت قال وقاع ترى الصلصال فيه ودونه بقايا بلال بالعراء
والمناكب ابن عيسى خلقت على صورته وكانت الريح تدخل جوفه فتصل
عكرمة مختلط بالرمل مجاهد منتن صل واصل انتن ومنه قراءة الحسن
اذا صللنا والاول اولى لقوله كالفخار مسنون متغير عن ابن عباس ابو
عمرو مصبوب والسن الصب السهل والمراد المتصور فيه التصوير والسنة
الصورة ذو الرمة شعر تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها
خال ولا ندب او منسوب لمن ينتسب اليه ذريته في طبع جفوف الطين

والسنة الطريقة الحسنة كانه كان سنة لصورة ذريته او مخلص
من سن سيفه اي اخلصه الفراء معجون خلط بعضه ببعض من سنت
الحديد بالمسن الاخفش منصوب من قولهم وجهه مسنون كانه
اراد لو نصب انتصب لتمحنه وتلحنه واول ما كان ترابا فعجن
بالماء فصار طينا فمكث فصار حما فخلص فصار سلالة فصور
ويبس فصار صلصالا ولا تناقض وحكمته التنبيه على تفاوت
افعاله موجود ابتفاوت احواله وجود او ان العبرة بالفضل الكثير
لا بالاصل الحقير والجان ابا الجن عن ابن عباس ابن بحر هو اسم
الجنس للجن الحسن هو ابليس السموم وصف محذوف اي اللهب
الفاعل فعل السم او الداخل سموم الجلد ومساماته ومنه الروح الحار
السموم ابن عباس نار السموم احسن النار وعنه لهب النار او السموم
جوهر النار بلا دخان الحسن نار الصواعق من السماء وحجاب دونها
ابن عيسى اي من حر الريح السموم بشرا خلقا بادي البشرة بلا
صوف ولا شعر سويته قومت بناءه وعدلت اعضاءه ونفخت
ادخلت روحي تخصيص تشريفي والتوكيد بكل واجمع دليل ان الامر
لجميع الملائكة سكان الارض والسماء والتعيين كان منهم والافعين المامور لا
يصير بالترك ملعونا اخرج اي ان اذ بان منها اي الجنة او السماء او المنزلة
او صورة الملائكة رجيم شتيم طريد ولام اللعنة للاضافة اي لعنتي او
العهد اي التي لا يستحقها غيرك المعلوم عند الله يعني النفخة الاولى
خيبت له من ان لا يذوق الموت حين قال الى يوم يبعثون بما اي اقسم
بحقيقة اغوائك عن الاثماري او بسبب اغوائك او باي شي على الانكار ولأزينن
على من احوال قسم محذوف علي اي الى عن الحسن للاخفش على الدلالة
اليه الكشاف هذا مثل يقال اينما تعرف طريقك علي على متوني بعقوبك
رفيع لن تنال بالاستدلال مستقيم ان لا يزال عن الاشتغال الا اي
لكن من اتبعك فسلطانك عليهم ابن عباس لا تتسلط عليهم في الشرك
لكن في المعاصي ابن عيينة لا تلقيهم في ذنب يضيق عنه عفوي ابواب
دركات اعلاها جهنم للعصاة ثم جميع الدركات ثم لظى للنصارى
ثم الحطمة لليهود ثم السعير للمجوس ثم سقر للمشركين ثم الجحيم للصابئين
والزنادقة ثم هاوية للمنافقين وآل فرعون قرأ الحسن ادخلوها على

على المجهول بسلام تحية من الله عن الكلبي القاسم بسلامة من النار عيسى
من كل افة آمنين من الخروج منها والافات فيها غل ما يتخلل
القلب من حقد وحسد سفيان عداوة والغلل ما يتخلل الاشجار
اخوانا حال اي متآخين سرر جمع سرير وهو المهيأ للسرور متقا
بلين متواجهين عن مجاهد ابن عيسى متساوين في المحبة ابو بكر بن زياد
في المنزلة قتادة في التزاور والتواصل نصب تعب لانه من الانتصاب للعمل
انا خبر اني والغفور صفته او عماد لتوكيد التعريف فان من قرع الباب
بديئا يقول انا والمعروف المالوف يقول انا انا يعني الم تعرفوني منذ يا
رحمة التبيان والعرفان وان ظهرت فيكم العيوب فها انا العواد نعم
الغفار واذا كثرت منكم الذنوب نزلت حين علينا على شباب يضحكون
بباب شيبة فقال لا تضحكون وبين ايديكم الجنة والنار فاذ بجبريل عليه
عند الحجر فقال يقول الله تعالى لم تقنط عبادي الضحاك لما سمعوا ان لها
سبعة ابواب اتوا ابا بكر رضي الله عنه باكين فقال ابو بكر يا ليتني كنت نبتا تاكله
كله الانعام وقال عمر يا ليتني قمري وقال ابو ذر شجرة تعضد وعلي
حجر نعمه دمرته فنزلت نبئ عبادي الضيف واحد وجمع لانه مصدر
ضافه مال اليه واضافه اماله ومنه تضيفت الشمس وضيفوا
السهم والاضافة النحوية وهو جبريل عم مع اثني عشر ملكا عن الكلبي
مقاتل جبريل وميكايل سلاما مفعول مطلق لان التسليم قول وفي
قوله عليم بشارة انه يشب وفي قوله حليم انه يحمل فبم امن منكم ام
من الله بمحامد نعجب تبشرون بكسر النون والتشديد ابن كثير وبفتح النون
الضرير تبشرون بحذف الياء واتخاذ النونين نافع عمرو بن معد يكرب تسع
راءه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فلينني اي فلينني
قراءة ابن وثاب القنطين يقنط بالكسر بصري وعلي وخلف خطبكم
شانكم وهو الامر الخطير الذي يجري فيه الخطاب لمنجوهم خفيف
كوفي غير عاصم ويعقوب الا امراته اخبار الله غير محكي عن الملائكة
بدليل قوله قدرنا وفي النمل خفيف ابو بكر الغابرين الباقين
في العذاب منكرون اي ليس عليكم زي السفر ولا انتم من اهل الحضر
بل اي ما جئنا بمنكر يمترون يشكون من العذاب بالحق بما يحق عليهم
واتبع سر من وراء اهلك حيث يعني الشام عن ابن عباس مقاتل صغر

وهي من قريات قومه نجت لدخوله فيها وقضينا اوحينا ذلك او وصينا
بذلك على نزع الخافض و ان بدل الامر و الدابر الاصل ابن عباس الاخر
وقراءة عبد الله وقلنا له ان دابر تفضحون تخجلون عن العالمين عن اضافة
كل من لنا فيه ارب لانا لا نقول مولاه ضيفي لعمرك بعيشك وحيوتك
عن ابن عباس لفي سكرتهم لفي كانوا في غفلتهم عن الاعمش قتادة ضلالتهم و
قيل هو المعترض لي ان اهل مكة في سكرة عن العبرة بهذه القصة يعمهون
يترددون عن ابن عباس السدي يتمادون الاعمش يلعبون الكلبي يمضون
فاخذتهم اصابتهم صيحة العذاب مشرقين و ان قلعوا بما بينهم مصبحين
لانهم لم يستيقظوا الا عند الاشراق وباقي الكلمات فسرت في موضعه المتوسمين
المتفرسين عن مجاهد كانه يعرف باطن الشيء بسمة ظاهرة قال
توسمته لما رايت مهابة عليه فقلت المرء من الهاشم عبد الله
بن رواحة فيه عليه شعر اني توسمت فيك الخير اعرفه والله يعلم اني ثابت
البصر متفائل المتفكر الضحاك الناظر قال او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم قتادة المعتبر زهير شعر وفيهن ملهى للطيف
ومنظر انيق لعين ناظر المتوسم ابو عبيدة المتبصر وانها اي البقعة
لبسبيل ممر للاعتبار مقيم باق على الاعصار او ان الصيحة لبمرصد لمن
يعمل عملهم كقوله وما هي من الظالمين ببعيد الايكة الغيضة عن مجاهد ابن جرير
الشجر الملتف وكان اكثرها الدوم الذبياني شعر تحلو بقادمتي حمامة
ايكة بردا اسف لثاته بالاثمد ابو عبيدة الايكة اشجارهم وليكة مد
ينتهم بمنزلة بكة من مكة وانهما قرى قوم لوط وشعيب لبامام
طريق واضح معتبر لان الطريق يؤتم به الى المقصد عن قتادة السدي اي
لفي كتاب لان في اللوح لتقدمه الموارد الامام الكتاب بلغة حمير
الحجر ديار ثمود قتادة هي الوادي ابن جرير ارض بين الحجاز والشام المر
سلين اي صالحا لان تكذيب البعض تكذيب الكل ينحتون ينقبون امنين
من العذاب والخراب او من ان تسقط عليهم الساعة القيامة لتوقعها كل
ساعة فاصفح اعرض بلا جزع عن الكلبي فنسخ بالسيف حتى قال عليه
اتيتكم بالذبح وبعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراعة الحسن غير منسوخ و
اي اغفوا عن حق نفسك الخلاق المقدر للخلق والاخلاق العليم باهل الوفاق
لكن والنفاق سبعا من المثاني اي الفاتحة لانها سبع ايات وتثنى في الصلوة عن
الحسن

او ثنى نزولها او تثنى البطلة او قسمان ثناء ودعاء الزجاج المثاني
من الثناء كالمحامد من الحمد او من الاستثناء لانها استثنيت لهذه
الامة شهر بن حوشب لان اكثر كلماتها مثنى الى وغير الضالين في
قراءة عمر رضي الله عنه قال نسئلهم بمنزل القران ام الكتاب السبع
من مثاني ثنين من اي من القران مقاتل السبع الفاتحة والمثاني
القران لاشتماله على المردد وجات كالامر والنهي والوعد والوعيد
او للتثنى المقصص فيه صفية عمة النبي عليه في رثيه شعر فقد كان نورا
ساطعا يهتدى به يخص بالمثاني المعظم ابن عباس هي السبع
الطول من البقرة الى الانفال مع التوبة لتثنى الاحكام والعبر او
اولها حا و ذات المائة الاولى الى الثانية جرير شعر جزى الله الفرزدق
حين يمسي مضيعا للمفصل والمثاني الضحاك السبع الطول
والمثاني القران او السبع اسباع القران تقديره وهي القران العظيم او
الواو مقحمة زياد بن ابي مريم سبعا من المعاني المثناة مر وانه و
بشر وانذر واضرب الامثال واعدد النعم واذكر القصص القا
سبعا من الكرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفقة والمودة والالفة
والسكينة وفي هذه السورة سبعة ابواب السبع المثاني من اعطي
السبع امن السبعة نزلت حين استسلف النبي عليه من يهودي دقيقا
لضيف فابى الا برهن فقال عليه اني امين في السماء امين في الارض ولو
اسلفني لاديت وقيل حين قدم عير فقالوا لو كان المال لنا لانفقنا
بها في سبيل الله فنزلت مع الاية الثانية لا تمدن لا تفتحن قتادة به
عليه وحتى كان خافض الطرف للارض وما زاغ بصره في السما ازوا
جا اصنافا ابن ابي نجيح اغنياء لتشبه بعضهم ببعض تصلفا وكلفا
بيانه قول مجاهد اشباها عليهم على هلاكهم بالكفر واخفض جناحك
لين جانبك كخفض الزنك جناحيه تحتها قال وحسبك فتنة لزعيم
يمد على اخي سقم جناحا ابن جبير تواضع مع رفعتك كوقوع الطير
مع قدرته على الطيران انا تاكيد تنبيه اي انزج الملاينة بالانذار
حذرا من مداهنة الكفار وتعلق الكاف من كما بالمعنى اي انا النذير
بعذاب مثل ما انزلنا كما يقول خادم الملك فعلنا وان كان الملك فعله
المقتسمين المتقاسمين لتبييت صالحا عن ابن زيد وعلى هذا الذين

مبتدا محذوف الخبر اى بخشرهم دل عليه لنسألنهم او مفعول بمعنى
الانذار فى النذير ابن عباس المقتسمون اهل الكتاب اقتسموا القران
فآمنوا بما يوافق كتابهم ونبيهم وكفروا بالباقى عكرمة اقتسامهم قولهم
سورة البقرة لى وسورة آل عمران لى استهزاء مجاهد موا ايمانهم ببعض كتابهم
وكفرهم وتغييرهم البعض لى مع ذلك عضوا مقاتل هم ستة عشر رجلا
اقتسموا طرق الحاج فقايل فينا مجنون وآخر كاهن وكذا عراف
وساحر وشاعر للصد عنه عليه السدى هم الاسود بن عبد يغوث
والاسود بن عبد المطلب والعاص والحارث بن قيس والوليد ذكروا القران
فقايل البعوض لى وآخر النمل وكذا العنكبوت والذباب استهزاء فاهلكوا
الاخفش هم العاص وعتبة وشيبة وابو جهل وابو البخترى والنضر
وامية بن خلف ومنبه بن الحجاج تقاسموا على تكذيبه عليه فاهلكوا
قتادة هم الذين اقتسموا القران **عضين** لى سموه شعرا وسحرا و
كهانة واساطير عن ابن عباس وهو جمع عضة اصلها عضوة **قال**
اذا طريت باتم الماء زما وعضوات تقطع اللهازما كانهم جعلوا
عضوا عضوا ومنه عضيت الجزور رؤبة **قال** نشنشن عن خندف
حتى ترضى وليس دين الله بالمعضى **او** عضى بنى عوف فاما عدوهم
فارضى واما الغر فيهم فعيرا او الاصل عضهة كما ان اصل شفة و
شاة شفهة وشاهة وهى الكذب قتادة البهت **قال** لن العضيهة
ليست فعل احرار مجاهد السحر مشتق من العضاه لانه يوذى ويجرح
كالشوك عن الفراء ومنه الحديث لعن الله العاضهة والمستعضهة الراجز
قال للماء فى عضاتهن زمزمة **او شعر** اعوذ بربى من النافثات فى عقد
العاقد العاضه المعضه اى اكثروا البهت على القران ونوعوا الكذب
فيه وسموه انواع السحر وجمع سلامته عوض نقصان الواو و
الهاء نحو عزين وثبين **لنسألنهم** لم عملوا وقوله فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه اى ماذا عملوا ابن عباس يسأل فى موقف لا يسأل فى موقف
كقوله لا ينطقون ويختصمون **فاصدع** امض عن ابن عباس الكلبى
اظهر وكان عليه مستخفيا حتى نزلت **قال** ومن صادع بالحق بعدك
ناطق بتقوى ومن ان قيل بالجور غيرا مجاهد اجهر القران فى الصلوة
ابن زيد اعلم بالتبليغ المورج افصل السدى تكلم النقاش فرق القول فيهم

مجتمعين وفرادى ابن عيسى افرق بين الحق والباطل واصله الشق و
كانه قال الكشف واوضح سيبويه افرق ابو ذويب **شعر** وكانهن ربابة و
كانه يسر يفيض على القداح ويصدع اى يحكم او يفرق **بما تؤمر**
اى بالامر وما مصدرية او موصولة اى تؤمر بصدعه فحذف المضاف
ثم حرف الجر ثم الضمير ليحذف موصولا عن الاخفش سيبويه حذف
الجار والمجرور معا ولم ينقل الى ضرورة اخرى وكذا قوله لما تامرنا
اى بسجوده وما انت قاض اى به المازنى **شعر** ساغسل عنى العار بالسيف
جالبا على قضاء الله ما كان جالبا لى جالبا اياه **واعرض** عن
الاهتمام باستهزائهم ابن بحر امر استهانة بهم ابن عباس رضى الله
عنهما منسوخ **المستهزئين** منهم الوليد اومأ جبريل عليه الى رجله
فتعلقت بها براية نبل فدشته فمرض والعاص اشار الى عينيه
فعمى اخمصه فوطئ شبرقة فورم والاسود بن عبد المطلب اشار
الى عينيه فعمى وللاسود بن عبد يغوث اشار الى بطنه فاستسقا
والحارث بن قيس اشار الى راسه فامتخط قيحا فماتوا **فسبح** صل
بامر ربك عن ابن عباس الضحاك قل سبحان الله وبحمده **الساجدين**
المصلين او افتتح الصلوة بسبحانك اللهم وبحمدك وتممها بالسجود
اليقين الموقن به اى النصر ابن شجرة قتادة الموت وقال عليه
حين مات عثمان بن مظعون رضى الله عنه انه قد جاءه اليقين وانى ارجو له
الخير وقال عليه لما اوحى الى ان اجمع المال وكن من التاجرين ولكن اوحى الى
ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين والرقيع
حتى ياتيك فقد اتى امر الله **سورة النحل** مكية الا قوله وان عاقبتم والى
الآيتين وان عاقبتم الى آخر السورة وهى مائة وثمان وعشرون آية والفان و
ثمانمائة واربعون كلمة وسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة احرف عنه رضى
الله عنه من قراها لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم عليه فى الدنيا واعطى
من الاجر كالذى مات فاحسن الوصية **بسم الله الرحمن الرحيم**
اتى امر الله نصره للرسول عليه عن ابن جريج الضحاك فرائضه ابو
مسلم انذاره او اتى بمعنى دنا او سياتى والامر العذاب فى جواب قول
النضر فامطر علينا حجارة من السماء دليله قراءة ابن جبير يستعجلوه
بالياء الكلبى هو القيامة مقاتل لما سمع عليه اللام نهض فزعا فلما سمع فلا

تستعجلوه سكن تنزل بنصب التاء والزاي الملائكة رفع روح وابو بكر
بالروح اي النبوة عن ابن عباس عطاء الوحي لانه احيا روح القلوب الربيع
القران ابن عيسى بيان الحق قتادة الرحمة او النبوة اي مؤيدهم على
النزول مجاهد لا ينزل ملك الا ومعه روح من ارواح الخلق ابو عبيدة
جبريل والبا بمعنى مع والانذار الاعلام بتحذير اي بان اعلموا انه لا
اله الا انا وحدوني اتقوني ان يقولوا غيره خصيم يقول من يحيى العظام
وهي رميم يعني ابي بن خلف واذا للمفاجاة اي هو ذا يتمرد في الخصام
جزافا باقتحام الكبر مكان ما وجب ان ياخذ باحكام الفكر فيقوم
بالتزام الشكر معترفا في مكان الذكر بان من حوله من النطفة
الدنية الى الحالة السنية وقومه بالقوة المتينة وانطقه باللهجة
المبينة وانطقه لا يجمل ان يبارى بقوة نعمته ويمارى في عجيب
قدرته ويقبح ان يحمل عليه بجحود تصديق المنعم في حكم الطبع
بالشكر حقيق دفء لباس عن ابن عباس الحسن ما يستدفأ
به من الاخبية الصوف والوبر والاكسية ومنافع بالركوب والدر
والنسل ومنها اي من لحمانها والبانها جمال تجمل قراءة عكرمة
حينا تريحون وحينا تسرحون اي تردونها الى المراح للرواح
وترسلونها الى المسراح بالصباح بلد تريدونه عكرمة اي مكة
بالغيه بدون الركوب او مع الحمل بشق الانفس مشقتها او ذهاب
شق بقوتها بشق بفتح يزيد وهما لغتان فيه وذي ابل يسعى ويحسبها
له اخي نصف من شقها ورءوف بالفتح والكسر لرءوف رفقا كم بصوف
الانعام والوبر رحيم حمل بها عنكم صنوف المشق والضرر والخيل
عطف على الانعام وزينة عطف على المعنى اي للركوب وللزينة وكره ابو
حنيفة رحمه الله لحم الخيل لعطف البغل عليها وتخصيصها بنوع منفعة
ما لا تعلمون كيف تخلقه وكيف ينبغي تخلقه قتادة اصل حدوثها كا
السوس في الثياب والدود في الفواكه اي اليه قصد السبيل اي المقتصد
منها بين الغلو والتقصير مجاهد هو طريق الحق المستوي طريق السنة
والسبيل يجمع لانه اسم الجنس ومنها جائر الى النار اي الملل والبدع
وقرا عبد الله ومنكم جائر او على ذي الايجاب بالفضل اي عليه بيان قصد
السبيل على حذف المضاف الكلبي هدايته ابن عباس بيان الهدى من الضلالة

الزجاج باظهار الحجج وعن جابر ببيان الشرائع او على الاعذار والانذار اي
ليس عليه الا البيان ومنها جائر مع البيان بالخذلان لهداكم هدايه
اللطف بالتوفيق والانعام بعد الهدى العام بالتحقيق للالزام والشجر
النبت قال تعلفها اللحم اذا عز الشجر بالخيل في تعليفها اللحم ضرره
فيه مذكر على لفظ الشجر المخاطبة شعر لزغب كاولاد القطا ذات
خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله تسيمون من السيما لان السوايم
اذا تركت في المراعي اعلمت تنبت بالنون حماد ويحيى مسخرات حال
اي وهي قبلكم مسخرات بامره او مفعول محذوف اي وجعل النجوم
مسخرات والشمس وما بعده رفع شامي والنجوم مسخرات فقط
حفص لايات اي في كل واحد دلالة وفيما قبلها لاية لان في انبات الما
كل نوع دلالة واحدة مختلفا حال اي وسخر ما ذراه مختلفا لحما طريا
لحم السمك حلية كاللالي مواخر جواري عن ابن عباس الاخفش شواق
الما ابو عبيدة صوايح بالريح والمخر صوت الريح وفي الحديث اذا
اراد احدكم البول فليتمخر اي ليحذر مهب الريح الحسن مواقر ابو
صالح معترضات في البحر قتادة مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا
عطف على محذوف اي لتعتبروا ولتبتغوا او الواو مقحمة من فضله من
اللالي بالغوص فيه او ربح التجارة بالمجاورة تميد مجاهد تكفا
لئلا لان الزجاج كراهة ان وانهارا الى وجعل انهارا قال تسمع لي اجوا
في اليدين جشاه وبرد له اي وترى في اليدين او الالقاء بمعنى الجعل
علامات على الوحدانية يعني الجبال عن الكلبي مجاهد النجوم لانها
علامة لا يهتدى بها ابن عباس معالم الطرق يهتدى في النهار بها وفي
الليل بالنجم وهو الثريا قال اذا طلع الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضة
الفراء معابر اخر حتى اذا ما استقل النجم في غلس وغودر البقل
ملوي ومحصود اي منه ملوي ومحصود وذلك عند طلوع الثريا
يكون وسالة عليه السلام ابن عباس فقال هو الجدي عليه قبلتكم وبه
تهتدون في بركم وبحركم وذلك لان اخر الجدي بنات نعش الصغرى
والقطب الذي تستوي عليه القبلة بينها كمن اي كما يعني الاصنام
الالهة فويل بمن ادل او لذكر تخلق بقوله لا تحصوها تذكر في ابراهيم
لغفور متجاوز عن التقصير والكفران رحيم لا يعاجل بالتغيير والحرمان

يدعون بالياء عاصم غير الاعشى والبرجمي ويعقوب وسهل
يخلقون اي مخلوقون اموات موات وما يشعرون اي الكفار
عن مقاتل الضحاك معبود وضم منكرة للايمان مستكبرون عن
الاتباع للبيان لا جرم مر في هود وموضع ان نصب اي لا جرم اي
لا منع عن ان الله او دفع اي حق او حقيق علم الله بما اسرارهم واعلانهم
واذا قيل اي سال الوفود والحاج المقتسمين الطرق عن مقال
او بعضهم بعضا على الاستهزاء اساطير اكاذيب ما سطر عن
محمد على النبوة قبله كاملة لم تنقص بالتوبة والحسنات والرزايا
كما تنقص ذنوب المؤمنين ومن اوزار اي اوزار اضلال الذين لا من
اوزار ضلالهم فاتى الله اي امره بالاستئصال دل عليه واتيهم
العذاب بنيانهم صرح نمرود وقد ذكر في ابراهيم عن ابن عباس
الضحاك قريات لوط ابو عبيدة مثل للاستئصال المقتسمين
عن الكلبي من فوقهم تاكيد لبيان انهم كانوا تحته عن قتادة ابن عباس
كناية عن اتيان العذاب من نحو السماء يخزيهم يذلهم ابن عباس يعذبهم
في النار تشاقون تخالفون للانبياء تشاقون بكسر النون وحذف
نون اخرى نافع اوتوا العلم اي النبوة الضحاك التوحيد مقاتل هم
الحفظة الخزي الفضيحة والسوء العذاب يتوفيهم وما بعده بالياء
حمزة وخلف ظالمي حال على نية التنوين السلم للاستسلام
عند المعاينة او في القيامة مقاتل الخضوع الاخفش الصلح بلى
فادخلوا قول الملائكة لهم عكرمة في قوم اسلموا ولم يهاجروا فاذا
خرجوا الى بدر كرها فقتلوا وقيل اي وقال من جاور المقتسمين
الى مكة ماذا اي اي شيء سؤال منتظر معتقد وخيرا مردود عليه
اي انزل خيرا وارتفع اساطير اي هو اساطير لانهم لم يؤمنوا بالانزال
وذا بمعنى الذي اي ما الذي انزله على زعم محمد شعر ام سحر ام اساطير
احسنوا اي العمل الضحاك وحدوا حسنة ذات حسنة وهي الجنة
يوسف بن الحسين احسنوا اداب الخدمة والحسنة درجة الاولياء دار
المتقين اي الجنة الحسن الدنيا لانها مزرعة طيبين طابت نفوسهم
بالبذل لما راوا من الفضل ابو معاذ طاهرين بالكلمة الطيبة ابو
عثمان بملازمة الخدمة ومجانبة الشهوة ادخلوا اي بازواجكم الملائكة

للعذاب او قبض الارواح امر ربك محكم يحكم عليه الاتيان المتشابه
فعل اخر وانتظر وحاق مع الاية التالية مر في الانعام حقت و
جبت عليهم الضلالة بما لم يشتد لولا ما الدلالة عن الحسن او عقوبة
الضلالة يهدي خفيف كوفي بمعنى يهتدي او من اضله الله لا هادي له
الله ج فان الله لا هادي لمن اضله ابو العالية اقسم مسلم بالذي ارجوه بعد
الموت فقال خصمه المشرك اقسم بالله لا يبعث الله اي لا يحيي
فنزلت الاية وعدا مصدر اي وعد وعدا فيكون شامي وعلي عطف
على نقول الزجاج جواب للامر ولو كان كن مخلوقا لاحتاج الى كن
فلا يتناهى هاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة ظلموا اي اوذوا الكلبي
نزلت في بلال وعمار وصهيب ثم خلصهم الله فهاجروا داود
بن ابراهيم في ابي جندل بن سهيل قبل ايام الحديبية فنجا وهاجر
حسنة دارا الهجرة عن ابن عباس وعنه ايضا ظلمهم شركهم فذلك انه
قد ظلموا محامدا اي لنهيئن لهم رزقا واسعا الضحاك الطاعة ونصرة
ابن جريج ثنا ابو سهل غنيمة صبروا في المحنة توكلوا في الهجرة
اهل الذكر معقول تعلمون اهل الكتاب عن ابن عباس ابن زيد
اهل القران بالبينات مفعول تعلمون والباء زائدة او مفعول محذوف
الاعشى شعر وليس مجيرا ان اتى الحي خائف ولا قائلا الا هو المتعيبا اي
اعني المتعيب الكلبي تقديره وما ارسلنا بالبينات على التقديم
والا بمعنى غير لقوله تع آلهة الا الله قال نبيتهم عذبوا بالنار جارتهم
وهل يعذب الا الله بالنار اهر ابني ربينا لشتم بيد الا يدا
ليست لها عضد لتبين حدود الاحكام ووجوه الاعتبار بالا
خبار يتفكرون في علو شانك ورفعة مكانك السيئات الغوائل في
حقه عليه او انواع الشرك تقلبهم اختلافهم عن ابن عباس ابن جريج
في اسفارهم معجزين سابقين اخذ ما تخوف تقريع عن ابن عباس
الحسن ان يهلك قرية فتخوف الاخرى قتادة اي وهم على خوف ابن
يعاقبهم الزجاج ان ياخذ ما يتخوفون عليه من الثمار الليث على
عجل مجاهد تنقص دهلاك واحد بعد واحد وسال عمر رضي الله عنه
الناس عنه على المنبر ثلاثا حتى قال شيخ لغتنا بني هذيل قال فهل
تعرف ذلك في اشعارهم قال نعم شاعرنا ابو كبير شعر تخوف الرحل منها تامكا قلبا
كما تخوف عود النبعة السفن

اي قال شاعرنا

لخرّ تخوف عدو منهم مالي واقدرى • سلاسل في الحلوق لها صليل •
فقال عمر رضي الله عنه عليكم ديوانكم لا يضل قيل وما هو قال
شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم لرؤوف
يمهل ولا يعجل رحيم يعافي ولا يكافي ولطيفته انه اذا لم ياخذكم
مع ما فيكم فانما رأفته تعقبكم ورحمته تحميكم تروا وفي العنكبوت
بالتاء كوفي غير عاصم تتفيؤ بالتاء بصري لتي ترجع ابن عباس
تميل القتبي تدور مقاتل تتحول عن اليمين اول النهار والشمائل
آخره لمن بالمدينة ابن عباس اي تارة وتارة على الافاق او توحيد
اليمين للفظ ما وجمع الشمائل لعموم معناه او على الاكتفاء قال
الوالدون وتيم في ذرى سبائه • قد عض اعناقهم جلد الجواميس
سجدا حال الظلال لتي خاضعة لاثرك على الارض عن قتادة الضحاك
حال لانه عام المعنى وسجود كل شيء ظله داخرون صاغرون اي
تسجد ظلالهم على رغمهم فلها عن السجود وعليهم ظل العبود من
دابة تبين من جنس ما في الارض والملائكة بيان من في السماء انهم لا
يدبون بل يطيرون او المراد ملائكة الارض في الدبيب الحركة فيعم الان ذكر
الملائكة تخصيص من فوقهم اي فوقهم بالقهر والامكان دون الجهة
والمكان كقول فرعون وانا فوقهم قاهرون او عذاب ربهم على حذف المضاف
بدليل من اي من تحوفوقهم لا تتخذوا الهين اي لا تاله قلوبكم الى اثنين
انما هو اله واحد لوم اليه في رفع الحوائج ودفع الجوائح ولحد فاياي
عدة لتعريف وتقريب الدين التوحيد عن مقاتل مجاهد الاخلاص ابن
بحر الطاعة واصبا واجبا عن ابن عباس الكلبي خالصا الحسن دائما وما
من احد يدان له الا يزول بزواله الدؤلي شعر لا ابتغي الحمد القليل بقاءه •
يوما بذم الدهر اجمع واصبا • الزجاج ذا وصب او بمعنى موصب اي
وجب الدين له وان لحق العبد فيه وصب وما بكم اي وما يكن بكم
لان الشرط لا يلي الا الفعل الضر السقم عن ابن عباس مقاتل القحط
الكلبي الفقر تجأرون تستغيثون السدي تضجون مجاهد تتضرعون
عون الاعشى شعر يراوح من صلوات المليك • طورا سجودا وطورا جؤارا •
اذا للمفاجاة اذا الكشف لزاشرك وفيه معنى الفعل لي جعل فريق او
اقبل ليكفروا ليقيموا على ما كانوا من الكفر واللام للصيرورة لتي يصيّبون

الكشف الى الاسباب ليصيروا الى كفر النعم فتمتعوا عدول الى الخطاب
على التهديد وفي مصحف حفصة رضي الله عنها وليتمتعوا فسوف
يعلمون قراءة عبد الله قل تمتعوا لما لا يعلمون شيئا يعني الاصنام
جهل فعل ما لعمومه او ما لا يعلمون له استحقاقا نصيبا من الحرث
والانعام ويجعلون يسمون الملائكة بنات وهم خزاعة وكنانة
سبحانه تنزيه معترض وما منصوب بالجعل او مرفوع بانه خبر
الجار والواو للحال اي ولهم البنون مسودا متغيرا من الغم على
مبالغة التمثيل وهو كظيم حزين الاخفش يكظم غيظه فلا يظهره
مملو غما مطبق فاه والسقاء الكظيم المملو المشدود الفم ايمسكه
اي يتعلق ايمسكه والضمير مردود الى ما هون هوان الفراء قلة الكسائي
مشقة الخنساء شعر نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة
ابقى لها يدسه يدفنه حيا من خوف الاقتار ولحوق العار وكان
صعصعة يبعث بالابل الى اباء البنات احياء لهن قال الفرزدق
شعر وعمي الذي منع الوائدات • فاحيا الوئيد فلم يوأد •
بالبنات لله والبنين لهم مثل السوء اي الوصف السوء اي الجهل
والوأد بخلا ولله الاحياء والرزق جودا او كرم الحاجة الى الصاحبة
والولد وله الاستغناء عن كل احد قتادة المثل الاعلى الاخلاص
ابن عباس شهادة التوحيد ومثل السوء النار العزيز العديم المثل
في الذات والصفات الحكيم القديم الفعل بلا آلة ولا اداة عليها اي الارض
اضمرها لشهرتها يؤخرهم يبقى الاصل ليتصل النسل الى اجل اجل كل
احد او وقت تقتضيه الحكمة او القيامة ما يكرهون من البنات وموضع
ان نصب على ترجمة الكذب وقراءة ابن عباس الكذب بضمات على صفة
الالسنة الحسنى الجنة ان حقت على زعم محمد عن ابن الزجاج الحصة
الحسنى عند الله مجاهد ما يستحسنون من الابناء لا جرم مرّ في هود مفر
طون منسيون عن مجاهد الحسن مضيّعون الضحاك متروكون في النار ابن
جبير مقدمون اليها قتادة معجلون اليها والفرط والفارط المتقدم
في طلب الماء ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض القطامي شعر فاستعجلونا
وكانوا من صحابتنا • كما تعجّل فراط لورّاد • مفرطون نافع وقتيبة
اي مسرفون في الذنوب مفرّطون مزيد اي مقصرون لقد ارسلنا اي الرسل اعمالهم

من الكفر والتكذيب اليوم اي في الدنيا تولى اضلالهم بالغرور وهدى
عطف على موضع لتبين اي الا بيانا يسمعون اي سمع القلوب نسقيكم
مستانف لعد وقف اي نجعل لكم سقيا بفتح النون وفي المؤمنين شامي
وابوبكر ونافع ويعقوب وسهل والاول اولى لان السقي ان تسقى
فاه شربة على ان جميع نعم الدنيا في عطايا الله امتنان من سقيه وقيل
سقاه بمعنى اسقاه لبيد يصف مطرا شعر سقى قومي بني مجد واسقى
نميرا والقبايل من هلال بطونه اي النعم وقد يذكر على اللفظ
قال شعر اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد و
وطاب البان اللقاح فبرد اي اللبن المؤرخ الكناية للبعض
اي مما في بطونه اللبن وجمع البطن لعموم معناها وتوحيد الضمير
لاتحاد لفظه والكسائي رد الهاء الى الشيء المذكور قال شعر
اذ الناس ناس والبلاد بغبطة واذ ام عمار صديق مساعف
عنى به الشخص وجمع البطن لما فيه من مجاري اللبن من بين فرث ودم
عن اختلاط الفرث والدم ابن جبير الفرث في اوسط المصارين والدم في
اعلاها واللبن بينهما والكبد تقسم المرزوق الى الكروش والدم الى العروق
واللبن الى الضروع فكذا التوحيد الخالص من بين دواعي قواء الطبع و
دواعي هوا النفس ابن بحر اي خالصا بياضه النابغة شعر بخالصة الاردان
خضر المناكب اي بيض الاكمام سائغا لا يغص به قط ا وحلالا لا
تعافه النفوس المخرجة ومن ثمرات عطف على مما وتتخذون حال وضمير
منه عائد الى المذكور ورزقا منصوب بمضمر لي نطعمكم او من ثمرات
خبر محذوف لي مما تتخذون منه سكرا ما حرم من شرابه ورزقا
ما حل من ثماره عن ابن عباس قتادة مما الخمر وما حل من النبيذ نقد بره
ذا سكر وسمي السبب بالمسبب والسكر والسكر واحد شعر بجا
ءنا بهم سكر علينا فاجلى اليوم والسكران صاح الاخطل شعر
بئس الصحيح وبئس الشرب شربهم اذا جرى فيهم المزاء والسكر
اي تتخذونه حلالا وحراما على الخبر دون الاباحة عن ابن عباس
قتادة اباحة نسخت بالتحريم الحسن مما النبيذ والتمر عطيه
الخل بالحبشية والطعام الشعبي ما شربت وما اكلت ابو عبيدة
السكر الطعم ورزقا حسنا مدحه اي ومرزوق حسن قال شعر

جعلت عيب الاكرمين سكرا وقيل الرزق الحسن الخل لقوله عليه
نعم الادام الخل يعقلون عجايب القدرة ولطايف النعمة واوحى
الهم عن ابن عباس قال شعر اوحى لها القرار فاستقرت القتبي عبارة
عن تسخيرها الحسن وضع ذلك في غرايزها يعرشون يبنون لها
من كل لي بعض قال شعر ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر اهون من بعض او من كل ما يصلح ويليق سبل
ربك اي طرق امره ذللا منقادة فتاتي مطيعة ابن زيد مسخرة
للمثلاك مجاهد حال السبل اي سهلة يخرج ولا يدرى من فمها
او اسفلها ولكن لا يتم صلاحه الا بحمي انفاسها وقد صنع ارسطاطاليس
لها بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخت
باطن الزجاج بالطين شراب لي العسل مختلف اي على الوان اغذيتها
شفا لبعض الادواء لان النكرة في الاثبات تخص وشكا رجل
استطلاق بطن اخيه فقال عليه اسقه عسلا فجاء وقال زاد شرا
فقال عليه صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح
كانما انشط من عقال الضحاك اي في الاعتبار به شفاء مدي مجاهد
مثل للقران اي في القران من لطايف حكمه من ازاح القلوب وعلاج الذنوب
يتفكرون بانصاف النظر الطاف المفكر في عجيب امرها فيشهد اليقين
بان ملهمها الصنعة اللطيفة في البنية الضعيفة وخالقها باحثنا لها
في تفاوت احوالها يدعو مرقاتي قدرته الى حقايق معرفته وهي في الحقيقة
مثال لسالكي الطريقة المتبعين السنة والجماعة المجتمعين على السمع من
الله والطاعة المتخذين من جبال العزايم بيوت الاحزان ومن اشجار
المكارم وكور الاحسان كل منزل عناية جهده في رعاية عهده بحراسة
انفاسه وسياسة حواسه يقتني في رموز السنن من كنوز المنن
طرفا ويجتني من ثمرات حقايق المعاني في حدايق كتاب متشابه
مثاني نعما مشتانها في الدينات من رياضه متعللا بماء الحيوة من
حياضه تسلك سبل السلامة لله ذلولا ويقبل موقف الملامة في الله
حمولا متباين الاسباب عنها منقلعا ويتعاشر الاصحاب عنه منقطعا
كاينا فيهم فيما لهم عليهم ظاهرا باينا منهم فيماله عليهم باطنا لم يكدر
اخاه لهم صدق صفائه ولا يغير وفاءه لهم ذوق خلابة فحيث يهوي للقلوب

صفايه

الى بغيته مطلوبه يأوي بالعزيمة الجخدمة يغشونه حمته حميته
في الله وابرخته غيرته في دين الله ودويه ترنمه باسجانه وقليته
خلوته ما تخواته من المترجين اتخاذ الاباء او بعضهم للبعض انقيادا
في دار جماعة موسسة البنيان على تقوى من الله ورضوان لا يملكون
فيها غيرهم ويسودون عليهم غيرهم من اصحاب الولاية ولا ارباب
الحماية فاذا اينعوا على شجرات الارادة ثمرات ناميات بماء الشغاف
تخرج من افواههم من الحكم البالغة والكلم السابغة شراب مختلف
الوانه مؤتلف تبيانه الخلا في قلب القايل من العسل وامضى في صدر
المجادل من الاسل له نقاوة وحلاوة وعليه طراوة وطلاوة فيه
شفاء للقلوب ودواء للعيوب فهم للارض اوتاد وللسماء عماد
لا عدمتهم الارض الى يوم المعاد ارذل العمر اضعفه يعني الهرم
عن الكلبي ابن زيد الخرف قتادة تسعون سنة قطرب ثمانون
وفي الحديث خمسة وسبعون لكيلا يعلم لئلا ينسى ما يعلم ولا
يستفيد ما لا يعلم فيعود مغلوبا في الكبر موضوعا عنه كما وضع
في الصغر على وجه النظر عليم بحكم التحويل الى الارذل من الاكمل
والى الافناء من الاحياء قدير على تبديل ما يشاء كما يشاء من الاشياء
في الرزق في البسط والغنى برادي رزقهم دافعي ملكهم الى مماليكهم والفاء
في فهم جواب النفي اي ما يفعلون ذلك فيستووا في الملك فكيف تشركون
ما خلقت وملكت افبنعمة الله نعمه تعريف التوحيد ابن عيسى اي فما
الملاك بموصلي الرزق الى المماليك بل هم في رزق الله اياهم سواء افبنعمة
الله بتسخير العبيد لهم يجحدون بالتاء ابو بكر من انفسكم اي من جنسكم عن
ابن جني وحقيقته خلق اصل ازواجكم حواء من نفس ابيكم آدم وحفدة
اي بنات ابن عباس ولد الولد وعنه كبار الاولاد والبنون الصغار
مقاتل ضد عبد الله الاصهار قال فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت
لها حفد مما يعد كثير ولكنها نفس علي ابية عيوف لاصهار
اللئام قذور عكرمة الاختان الضحاك بنو امراة الرجل من غيره
الحسن ثم غلمان مجاهد وقتادة الخدم والحفد الاسراع في الخدمة
ومنه واليك نسعى ونحفد جميل شعر حفد الولائد حولهن واسلمت
باكفهن ازمة الاجمال طرفة شعر يحفدون الضيف في ابياتهم كرما

القايل

ذلك منهم غير ذلك الراعي شعر كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة
على اكسائها حفدوا الطيبات التي استطابتها النفوس او المباحات
في البراري او الغنائم او ما اعطوا عفوا بلا تعب الباطل الاصنام
ونعمة الله الاسلام مقاتل الشيطان وبنعمة الله محمد عليه الكلبي
طاعة الشيطان في الحلال والحرام وما احل من النعمة والانعام شيئا
مفعول رزقا عن الفراء الاخفش بدل اي رزقا مما يسمى شيئا فلا
تضربوا لا تصفوه بصفات خلقه ابن عباس لا تصفوه بان له شركا
ابن عطاء لا تخوضوا في ماهية ذاته الشيباني قالت بنو اسرائيل اي
رب ابانا الحضرم ونحن نضرس فقال تع الى تضربون الامثال لا احرم
لا افعل بكم ولا افعلن ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون له مثلا
عن الزجاج لا يقدر على شيء اي لا يملكه ومن رزقناه اي الحر المالك المنفق
مثل للبخيل والسخي ابن عباس للكافر جزم بالخذلان والمؤمن وفق
للايمان عطاء لابي بكر وابي جهل مجاهد لله وللاصنام الزجاج يعني
اذا لم يستو العبد والحر مع استوائهما في الذات والحيوة فكيف يستوي
محيي الاموات والجامد الموات واذا لم يجز المملوك مالكا فكيف يجوز
العابد معبودا وجمع يستوون لا يستطيعون لابهام ما ومن
الحمد لله من الالسنة اخبار لخلقه على ادرار رزقه ابكم ولد اخرس
فلا يفهم ولا يفهم كل عيال وبال يكل الطبع عن ثقله كلا اي
مولاه صاحبه الذي يتولاه يوجهه يرسله وقراءة عبد الله توجهه
مثل للكافر والمؤمن عن ابن عباس وعنه لعثمان وعبد كان له يابى
الاسلام وينهاه عن الانفاق عطاء لابي بن خلف وحمزة فتال الله
والاصنام التي كانوا يحملونها على ابلهم واعناقهم ويتكلفون حفظها
ثم يزينونها ويصبون عليها البانهم فيبطل اولاد منهم جياعا وكلا اي
شباعا والشيطان يضحك منهم بالعدل اي التوحيد وهو على صراط
اي يدل على صراط غيب السموات اي الملك لانه ايجاد المعدوم واعدام
الموجود على غيبة الخلق او هو المطر والنبات او علم غيبهما على حذف
المضاف مقاتل علم القيامة امر الساعة اي كون ساعة افناء الدنيا
اي اداعاتك كانت اسرع من رجع البصر الضحاك اي امر لقيام
القيامة لانه يقول له كن الزجاج اخباره عن سرعة قدرته على اظهارها

لا انها تاتي في اقرب من ذلك او بمعنى بل عن الفرا والمعنى ان شئت قدرة
بذلك او اقرب لا تعلمون حال اي غير عالمين وقد جعل لكم
الافئدة وهي مواضع تصرف العقول وهذه تولد المولود خبرا
الى سبعة ايام لا يعلم رائحة ولا الما تروا بالتاء شامي وحمزة
ويعقوب وخلف وسهل جو السماء وسط ما يعلو الارض من الهوا
ما يمسكهن نفي لما يتصوره الوهم من خاصية الاجنحة والقوى
الطبيعية الكلبي اي ما يمنعهن من ارسال الحجارة على شراركم يؤمنون
بان الخلق لا غنا به عن الخالق سكنا تسكن اليه قلوبكم بيوتا قباب
الادم وخيام الشعر والوبر تستخفونها تخف عليكم حملها في السفر
ونصبها في الحضر ظعنكم بالجزم شامي كوفي والظعن والظعن الا
رتحال والظعن الهودج ايضا قال الا اهلا حبذا الاظعان اذ بانوا
واذ جادت بوشك البين غربان اصوافها اي اصواف الضان واوبار
الابل واشعار المعز اثاثا منصوب بجعل يعني [illegible] عن ابن عباس [illegible]
ثيابا قال اهاجتك الظعاين يوم بانوا بذي الزي الجميل من الاثاث الخليل
متاعا منضما بعضه الى بعض من اثاث لي كثير امرؤ القيس شعر وفرع
يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل ومتاعا زينة عن ابن
عباس وعنه انه مصدر اي وتمتيعا لكم المفضل معاشا ومتجرا حين الى
ان تبلى وتفنى محاسنه الى الموت ظلالا بالسقوف عن الكلبي قتادة بالاشجار
اكنانا غيرانا واسرابا سرابيل اي من القطن والكتان وسرابيل
يعني الدروع باسكم شدة بعضكم حملته على البعض او في باسكم
يعني الحرب وانما ذكر الجبال والحر دون السهل والبرد لاختصاص
القوم بهما عن عطاء الفراء اكتفا بذكر احدهما قال فلا ادري ارشد
طلابها يعني ام غي او السهل ذكر بقوله بيوتكم وخص الحر تحذيرا
عن نار جهنم كذلك لي كما اتم فيما مضى تسلمون تخلصون عن مقاتل
الكسائي تستسلمون ابو سهل ليسلم من لم يسلم وقرا عبد الله
تسلمون بالفتح اي من الجرح والباس او من العذاب بالشكر عمرو بن
دينار سمع اعرابي من قوله من بيوتكم الايتين فقال عند كل نعمة
اللهم نعم فلما سمع لعلكم تسلمون قال اللهم هذا فلا فنزلت فان تولوا
الايتين يعرفون باقوالهم ثم ينكرونها بافعالهم او في الشدة ثم في الرخا ان
نعوف

انكارهم الاضافة الى الاسباب الكلبي اي الاصنام مجاهد نحو قولهم
ورثنا من ابائنا السدي النعمة النبي عليه واكثرهم اي المخاطبون
منهم الحسن لي كلهم شهيدا يعني رسولها لا يؤذن في الاعتذار
ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه فلا
يخفف اي العذاب بعد الدخول ولا هم ينظرون قبله فالقوا
اي اجابهم المعبود دون بالتكذيب والقوا اي استسلم العابد والمعبود
عذابا بصدهم غيرهم فوق العذاب المستحق المعهود بكفرهم شهيدا
من انبيائهم وخلفائهم من علماء الاولياء على هؤلاء اي الامة ونزلنا
اي وقد نزلنا تبيانا مفعول له او حال لكل شيء اي من امور الشرع
يامر مستقبل بمعنى الدوام والعدل في الفعل والاحسان في القول
علي رضي الله عنه هما الانصاف والتفضل ابن عباس التوحيد و
العفو ابن عيينة العدل استوا السر والعلانية والاحسان كون
السر احسن والفحشا ضده والمنكر خلاف الفعل القول وقيل
العدل ان تعبده على انه يراك والاحسان كانك تراه والايتا بذل
المعروف لذي قرب الاسلام والفحشا المعصية الاصرار والبغي
خلع العذار ابن جرير الايتا صلة الرحم والفحشا المنكر القباح و
البغي الكبر ابن عيسى هو نفقات الاقارب وما اسره من القبيح
وما جاهر به والتطاول على غيره عثمان بن مظعون ما كنت اسلمت
الا حياء منه عليه حتى نزلت هذه الاية وانا عنده فاستقر الايمان
في قلبي فقراتها على الوليد بن المغيرة فقال يا ابن اخي اعد فاعدت
فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول البشر وقال ابو جهل ان الهه ليامر
بمكارم الاخلاق بعهد الله ميثاق الاسلام والتزام الاحكام ونذر
القربة وعقود البيعة توكيدها بتمكين عزم الوفاء بلا تردد ولا
استثناء كفيلا ضمينا لانه يوثق ما حلف به كما بالكفيل نزلت في
عهود الجاهلية ما زادها الاسلام الا توكيدا عنه عليه بريدة الاسلمي
في بيعته عليه كالتي اي الحمقاء العرب ريطة بنت عمرو وكانت
تغزل الصوف وتامر جواريها بذلك الى نصف النهار ثم تنقض ما غزل
في النصف قوة ابرام للفتل عن قتادة او بعد فتل قوة على حذف المضاف

والقوة ما تغزل على الغزل طاقة واحدة ولم تثن انكاثا جمع نكث وهو
منقوض الغزل والنصب على الحال التي نقضته منفوشا تتخذون
حال من تكونوا دخلا مفعول ثان او مفعول له يعني غدرا وخيانة
عن قتادة ابن جبير مكرا وخديعة وكل فاسد داخله دخل ار
بى اكثر وازيد مشتق من الربوة ومنه الربو حاتم الطائي
شعر واسمر خطيا كان كعوبه ه نوى القسب قد اربى ذراعا
على العشره ه وموضعه نصب على خبر كان وهي عماد عن الفراء ولا يصح
انه دخ بهى والجملة خبر كان لان العماد لا يقع بعد النكرة معناه
ان تجدوا عددكم اكثر فتنقضوا العهد اغترارا او اغتروا انا عن الضحاك
مجاهد كانوا يحالفون قوما فاذا وجدوا اقواما اكثر منهم حالفوهم
ونحالفوا الاول به اي بالامر بالوفا او بالنهي عن النقض امة اهل
ملة التوحيد عن ابن جبير الضحاك اي لجعلكم على هدى او ضلال يضل
بالحكمة والعدل ويهدي بالمنة والفضل ولتسألن ولا يسأل عما
يفعل فتزل عن الدين بنقض العهد عن السدي او تضربوا بعد
الامن او ترو لد ولتالم الي عدد كم وهو مثل لمن سقط عن سلامه
الى بلاء قال سيمنع منك السبق ام كنت سابقا ه فطاطهم لن
زلت بك القدمان ه ابن عباس اصطلحت كندة ومراد ستة اشهر فخرج
قيس بن معد يكرب في اخر يوم انقضا الاجل فجمعهم على غفلتهم فقتل
موو قومه فنزلت السوء الم الدائرة السوء عند الله في حكمه و
عدله تعلمون يعني التفاوت ثم بين ولنجزين كل وبريد وعمار
وعياش صبروا على الطاعة باحسن اي نلحق الانقص بالاكمل
او صبروا عن المعصية فتثيبهم باحسن ما يثاب متنفلوا الطاعة
حيوة طيبة حيوة لا ذم عن ابن جبير ابن عباس هي القناعة وعنه
الرزق الحلال مجاهد الجنة الضحاك توفيق الطاعة ابو بكر الوراق
حلاوتها الحسن القناعة الصادق المعرفة بالله وصدق المقام
مع الله وصدق الوقوف على امر الله ابن عطاء العيش مع الله والاعراض
عما سوى الله فاذا قرات اي اردت القراءة لقولهم مضراح اذا طعنت
فاتئد اي بالميمنة مالك يعني بعد القراءة المجردة بالاستعاذة هي
العمل الصالح المذكور سلطان ولاية وغلبة التولي اي خلتهم

على ذنب لا يغفر مجاهد حجة فما يدعو اليه يتولونه يتخذونه وليا
قتادة يطيعونه به اي بالله عن مجاهد القتبي بسبب الشيطان
واغوائه الربيع اي اشركوه في اعمالهم بدلنا اي بدلنا ما يعني محو
شيئا كقوله لن يبدله ازواجا اية الحكم ناسخة مكان منسوخ مجاهد
اي رفعنا تلاوتها السدي نسخنا حكمها مكان اي المكان اية نا
سخة قالوا جواب اذا والله اعلم معترض اي اعلم بحكمة النسخ
لاختلاف المصلحة على اختلاف الازمنة مفتر مختلق لا يعلمون
مصالحهم روح القدس جبريل من ربك اي من عنده وامره وهدى
عطف على موضع ليثبت اي تثبيتا بشر اي يعلمه وكان فتيان روميان
يعلمه النبي عليه القرآن فقالوا انه تعلم محمدا عن ابن عباس عكرمة
هو يعيش مولى بني المغيرة الفراء عايش مولى الحويطب الضحاك
كان عبدا لبني الحضرمي جبر ويسار يقرآن التوراة والانجيل
وكان عليه السلام يقف عليهما يستروح بهما لسان الذي اي كلامه
وتسمى اللغة والرسالة لسانا شعر اني اتتني لسان لا اسر بها ه
من علو لا عجب منها ولا سخر اخر لسان السوء تهدى لها الينا وخنت
وما خشيت لكن ان تخونا يلحدون يميلون والاعجمي الذي لا يفصح وان
كان عربيا منسوب الى ما في نفسه من العجمة قال ر اقني الفرزدق وهي
فعترت ه والدهر بالانسان دواري ه اي دوار والعجمي الذي من
من العجم وان كان فصيحا والاعرابي البدوي وان لم يكن من العرب
والعربي منسوب الى العرب لا يهديهم هدايته اللطف والتوفيق
انما يفتري من يقول انت مفتر وقيل اي لن المومن لا يسرق
فقال علي قد يكون ذلك فقيل هل يكذب فقال لا او قرا الاية
من كفر ومن شرح شرطان من بيطان انحدر احدهما او جواب
الاول محذوف دل عليه جواب الثاني والاصح ان من كفر
بدل الذين لا يومنون اكره يعني عمارا قتل ابواه ياسر وسمية
ثم حبس في بئر حتى ارضاهم بلسانه فاخبر عليه فقال ان عمارا
ملي ايمانا واختلط بلحمه ودمه فقدم المدينة وهو يبكي فجعل
عليه يمسح عينيه ويقول لو عادوا لك فعد لهم بما قلت مجاهد
في ناس هاجروا فادركوا فاكرهوا على الكفر ابن سيرين في عياش بن ربيعة

اخ اى جميل لامه وكان نهاها جرا فحلفت امه لا تاكل ولا تشرب حتى
تراه فرجع اليها فاكره ولكن من شرح كمقيس بن صبابة وقيس
بن الوليد وعبد الله بن انس بن خطل كفروا بعد اسلامهم استحبوا
آثروا او لذا تعدى بعلى فتنوا عذبوا واكرهوا كعمار وسلمة
بن هشام وابى جندل بن سهيل وعبد الله بن اسيد عكرمة او
عبد الله بن سعد بن ابى سرح اذ ذلك فاستجار له عثمان يوم الفتح
وكان اخاه لامه فاسلم فتنوا شامى اى عذبوا المؤمنين او لازم بمعنى
افتتنوا جاهدوا اعداءهم وصبروا على اذاهم التسترى هاجروا
قرناء السوء وجاهدوا انفسهم وصبروا على صحبة اهل الحق من
بعدها بعد الفتنة او هذه الاحوال لغفور لما اخبروا على السنتهم
رحيم بمحو ما فى افئدتهم عن نفسها اى خاصتها لا تتفرغ لغيرها
بقولهم ما كنا مشركين وهؤلاء اضلونا ولولا انتم لكنا مؤمنين ونحوها
ابن عباس يقول الجسد رب جاء الروح بامرك به نطق لسانى
وابصرت عينى ومشت رجلى فيقول الروح انت كسبت وعصيت
فيقول الله لهما اضرب لكما مثل اعمى حمل مقعدا الى بستان فاصابا
من ثماره فالعذاب عليكما آمنة من الخوف مطمئنة فى الخصب يأتيها
ما لمرءه رغدا طيبا موسعا فكفرت لمن كفر اهلها والانعم جمع نعمة
كشدة واشد او نعماء كبأساء وابؤس او نعم
والقوم اوذى وذكر الذوق لتجدد الالم كل ساعة كوجود الذائق
طعم المذوق وذكر اللباس لما غشيهم من الهلاك وسوء الحال والخوف
نصب عباس نسقا على لباس والمراد مكة قحطوا سبعا حتى اكلوا الرمة
والجيف ولما اخبرت حفصة بقتل عثمان رضى الله عنها قالت المدينة هى
القرية المضروب بها المثل رسول محمد عليه العذاب يوم بدر نقلوا من
الايمان الى النار فكلوا بعد ما ذقتم الجوع والحلال مطلق الشرع والطيب
مستلذ الطبع ان كنتم شرط مجاجة اى مهما وجبت عبادته لانه
الخالق يجب شكره لانه هو الرازق انما كلمة حصر فى المحرم هذا دون
البحيرة واخواتها وباقى الاية قد مر لما اى لاجل وصف السنتكم
الكذب وما مصدرية وقراءة الحسن بخفض الباء على صفة ما الموصولة
فى الشىء الموصوف الكذب وابن عباس بنصبها على صفة للالسنة وعن يعقوب

بضم الكاف والذال وبفتح الباء اى الكاذبين مر وسائلكم يعنى
تصف تحريمهم وتحليلهم لتفتروا بقولكم والله امرنا بها متاع
فى الدنيا او لهم متاع قصصنا فى سورة الانعام وما ظلمناهم بتحريم
النعيم يظلمون بما استحقوا به التحريم ثم فى مع ذلك كله السوء
فى ما يسوء صاحبه اجلا وان يسوءه عاجلا بجهالة سفه مثل
ضد العقل لا ضد العلم كقولهم شعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل
فوق جهل الجاهلينا الضحاك اغترارا بالحال عن المآل او مدرك لذته
مؤاه لا عصيان مولاه او لا يحصل هذا الابد الا من بعد ذلك
اى السوء من بعدها اى الجهالة لغفور ستغفر ما كثر واقبل من الجرائم
رحيم بتوفيق ما ونقوا بعد من الجرائم امة كان عنده من الخير ما
عند امة ابن عباس ما ما وهو فعلة من ام يام والمعمول فى ثنى
على فعلة للكثرة كالسخرة والضحكة عبد الله عالما معلما للخير
نصيبين شعر فالرحمة لا قوام من كل معشر كرام وان كان تبنى فاسال الامم
فى العلماء فتان رضيته كل امة بمحامده موسى ونحن مقام امة
فى كل عصر شهر بن حوشب قام بما مقام اوتاد للارض الاربعة عشر
قانتا خاشعا عند الله مطيعا بمحامده عماد الزجاج قائما بجميع
اوامره حنيفا مائلا عما عليه عامة زمانه والحنف المائل القدم
وقيل مستقيما والاحنف سمى على الضد تفاؤلا مخلصا الكلى
هاجا ولم يك سقطت نونه لخفائها تخفيفا قال من ولست بآتيه و
لا استطيعه ولكن اسقنى ان كان ماءك ذا فضل فى وكن شاكرا
بدل حنيفا حسنة نبوة واسبابها عن الحسن قتادة قبول محامدة
ثناء حسنا وقيل فيه تقدمهم فى الدنيا والآخرة وذكر الصالحين للذى عقب
فى الصلاح فى ما اشرف قوما ملومنهم ملة ابراهيم ما لم ينسخ من شريعته
قتادة الاسلام عمرو بن العاص بما سكر الحج وانما جاز اتباع على فضل
غيره لسبقه بالقول الحق من غير تنقيص جعل السبت وعن بعضهم جعل
بالفتح اختلفوا حين امروا بالجمعة فقابلوا الاحد افضل لابتداء
الخلق وقائل السبت سبت الله فيه من الخلق والعلماء فى الجمعة
مذ يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله والناس لنا
فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد سبيل ربك دينه بالحكمة بما

اي يمنعهم

يمنعهم عن الفساد جرير شعر ابني حنيفة احلموا سفهاكم اني اخاف عليكم
ان اغضبا الكلبي هي القران مقاتلها فيه من الامر والنهي والجدل الى
من الجدال له وهي الاعتراض كان كلي الخصمين يقصد صرع الاخر
بالارض او من الجدل وهو الاحكام والفتل كانه باحكام قوله يفتل خصمه
عما الله الى ما هو عليه بالتي اي الخصلة او السيرة وهي اداب القران
عن ابن عباس او هي ما يوقظ القلوب ويعظ النفوس ويجلو العقول
وقيل ان يرشد الخلف ولا يشتم السلف وقيل استعمال الرفق من
غير اشتغال الحق مجاهد ما الاعراض عن اذاهم عوقبتم اصبتم بالمثل
سمي عقابا على المزاوجة وكان استشهد من الانصار اربعة وستون
ومن المهاجرين ستة منهم حمزة وقد مثل به وباكثرهم فحلف عليهم
ليمثلن مكانه بسبعين منهم فنزلت وهو موقوف واقف على حمزة وعن
ابي رضي الله عنه قالت الانصار لئن اصبنا منهم لنربين عليهم فلما
كان يوم الفتح نادى رجل لم نعرف لا قريش بعد اليوم فنزلت فكفوا لهو
اي الصبر او العفو فقال عليه السلام بل نصبر وكفر يمينه واصبر على اذى الاعداء
وآسي الاولياء بالله اي بعونه وتوفيقه عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا
او القتلى فانهم وصلوا الى ما املوا ضيق جمع ضيقة وهي الحالة الضيقة
قال ش كشف الضيقة عنا وفسح القتبي الى امر ضيق مخفف ضيق
وفي النمل مكي والفتح اصوب فانه الغم وبالكسر الشدة عن ابي عمرو اتقوا
ما حرم عليهم محسنون فيما فرض عليهم عن الحسن وقيل من اتقى في افعاله
واحسن في اعماله كان الله معه في احواله ومعيته نصرته في الامور
عصمته عن المحظور سورة بني اسرائيل ابي رضي الله عنه من قراها فرق قلبه
عند ذكر الوالدين اعطي قنطارين من الاجر وهي مائة واحدى عشرة اية
كوفي عشر بصري للاذقان سجدا كوفي والف وخمسمائة وثلاث وثلا
ثون كلمة وستة الاف ادع وستون حرفا انس رضي الله عنه من قراها فرق قلبه عند
ذكر الوالدين اعطي من الاجر بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان مصدر مضاف او منادى مضاف قال عليه السلام هو انكاف
الله من كل سوء اي تنزيهه واصله البعد قال الاعشى شعر اقول لما جاءني
فخره سبحان من علقمة الفاخر اي نزهوا الله لئلا تصدق قوم فيما
اكرم به عبده او تغلوا فيه لكرامته كما رفعت النصارى عيسى فوق درجته

اصبر صح

قنطارين صح

ابن عباس ليس عجبا للذي او اعجبوا من قدرته قال ش سبحان عباد
وملك جيشنا سبحت من ذا الصم صلاة اي تحمت والسرى والاسراء
سير الليل قال ش وليلة ذات ندى سريت ولم يلتني عن سراها ليت
وقرا عبد الله اسرى لعبده وفي حرف حفصة اسرى عبده من المسجد
الحرام وكان يصلي فيه عن انس ابو صالح من بيت ام هاني بنت ابي
طالب سمي مكة مسجدا لحرمتها الاقصى الابعد اي بيت المقدس لبعده
عن مكة وقيل لم يكن وراه مسجد باركنا عدول كانه قيل اي
مسجد فقال الذي باركنا يعني بالماء والشجر واقدام الانبياء صلوات
عليهم وقد قيل كان ذلك رؤيا صادقة وقيل اسرى بروحه وهو
خلاف القران وان اسند الى عايشة والحسن والجمهور على الحكاية
ثمانية الصحابة منهم ابن عباس وجابر وحذيفة وابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس رضي الله عنهم دخل كلام بعضهم في بعض عنه عليه السلام
اتاني جبريل عم واذا دابة فوق الحمار دون البغل خطوها مد
البصر فحملني بين السماء والارض الى بيت المقدس فنشر لي رهط من
الانبيا عليهم السلام فصليت بهم واذا انا بالمعراج وهو احسن ما رايت
منظرا فعرج بي فرايت في السماء الدنيا رجلا اعظم الناس وجها
وهيكلا فقيل هذا ابوك آدم عم وفي الثانية شابين فقيل هما عيسى
ويحيى وفي الثالثة رجلا فضل الناس حسنا قيل هذا اخوك يوسف
وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي
السابعة ابراهيم عليهم السلام فانتهيت الى سدرة المنتهى فغشيها
ملايكة كانهم جراد من ذهب فرايت جبريل يتضاءل كانه صعوة
فتخلف وقال وما منا الا له مقام معلوم فجاوزت سبعين حجابا ثم
احتملني الرفرف الى العرش فنوجيت حتى رايت فقلت لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اخبر لذلك اهل مكة وا
ستوصفوه بيت المقدس فوصفه وسالوه عن عيره فقال مررت على
عير بني فلان وهي بالروحاء فقد اضلوا بعيرا وقد شربت ما قدح
لهم فاسالوهم هل وجدوا الماء كما وضعوا قالوا هذه اية واخبار
عيركم فتقدم عند طلوع الشمس يقدمها جمل اورق عليه غرارتان
مخيطتان فخرجوا يقولون لتقضي محمد بيننا وبينه فجلسوا ينتظرون

متى تطلع الشمس فتكذب بوثنه اذ قال قائل منهم والله الشمس قد
طلعت وقال آخر منهم والله الابل قد طلعت يقدمها جمل اورق كما قال
محمد ما سمعنا مثل هذا ان هذا الا سحر مبين وانما خص ههنا الاسرا
لانه لو بادههم بالعروج لاشتد انكارهم وما امكنهم استيصاف
السموات فلما اخبر عن صفات البيت في مسير العير ظهر صدقه فلم
بالعروج وقيل كان معراجان بمكة والمدينة في النوم واليقظة تلفيقا
اذ لو كان في النوم ما الذي كان ينكر عليه المشركون فلم عارضوه
بالسؤال عن حال العير ثم انه خاصية له في ذلك دلالة فضيلة
للعالم والمزية للنائم السميع لتصديق من اقر بخصائص الرسول
البصير بتكذيب من اصر على مرايه العقول وآتينا عدول
آخر اي سبحان الذي اتى موسى الكتاب فلم يؤمنوا به فامهلهم
فكذا يمهل منكري المعراج وجعلناه اي موسى او الكتاب هدى
هاديا الا اي لان وكيلا من تتوكلون عليه عن الكلبي الفرا
كفيلا مجاهد شريكا ذرية آخر اي لا تتخذوا ذرية من حملنا مع
في السفينة وكيلا يعني اذكروا اذ لم يكن لاحد منهم على غيره اتكال ولا
له من نفسه احتيال فكذا ذريتهم على كل حال والاتكال على العاجز محال
والوكيل والذرية اسما الجنس للواحد والجمع فتنصبا محاملين منادى
مضاف اي يا ذرية يعني تذعرفتم حال ابا هنالك فكونوا الها الا
بنا لذلك وفي قراءة ابي عمرو بالياء ولا يكون الا مفعولا انه لي كان ابوكم دائم
الشكر على السراء والضراء منقطعا عن الاتكال والاتكا ومن شدد الابنا
صحته الاقتدا بسنة الآبا وقضينا لحكمنا اعلامهم وفرغنا من ذلك
اليهم او عهدنا الضحاك او حتمنا ابن عباس اخبرناهم ويروى كتبنا
التوراة اي قضينا عليهم في اللوح عكرمة في الكتب قرا عيسى لتفسدن
اي تصيرون مفسدين وابن عباس لتفسدن على المجهول اي لتهلكن
الكلبي اي لتعصن في الارض المقدسة ولتعلن تطغون اولاهما اولى المرتين
بقتل زكريا عليه عن ابن عباس مقاتل اولا العقوبتين بعثنا
سلطنا الجن خلينا بينهم وبينكم باس شدة في القتال يعني جالوت
وجنوده عن ابن عباس فجاسوا ترددوا والغارة ابو عبيدة فتشوا اهل
بني من لم يقتل العلماء قتلوا حسان شعر ومنا الذي لاقى بسيف محمد

فجاس به الاعدا عرض العساكر قطرب نزلوا حسن فحسنا ديارهم عنوة
وابنا بساداتهم موثقيناه وقراءة ابن عباس بالحاء ابو زيد الجوس
والحوس العوس والهوس الطواف بالليل رددنا اعدنا لكم الدولة
بملك طالوت وقتل داود جالوت نفيرا جمعا ممن ينفر معكم
الزجاج انصارا جمع نفر ومضل د يعني اكثر خروجا الى العدو فالكر
حسن فالكرة بتحملان من والده وحمين اكثرهم تقوم نفيرا لانفسكم
لي جزاؤه فلها اي عليها قال حسن نحو سريعا الليل ترى وللغم ابن عباس
اي لا يدفع لخسانكم واساءتكم ما قضي في المرتين اما اخراهما من قتل
وعد الآخرة اي المرة او العقوبة بقتل يحيى عليه وذلك ان ملكهم
ملوى بنت امراته ابن عباس ابنة اخته فقال يحيى عليه لا تحل لك فقرنت
كتفيه وجي براسه في قصر وهو يقول لا تحل لا تحل وجعل دمه يغلي
لا يستتر بالتراب ليسوءوا متعلق بمحذوف اي بعثناهم عبادا ليفعلوا
بكم ما تسوءوا بالحزن والخيبة وجوهكم وقيل وجوههم ساداتهم اي
ليضلوهم ليسوء شامي وابو بكر وحمزة وخلف لي الله او الوعد
تقديره فاذا جاء وعد الآخرة جاء ليسوء الكسائي بالنون اي بعثنا
لنسوء وذلك ان بخت نصر الفارسي الذي ملك بابل غزاهم فخرب
بيت المقدس والقى فيه الجيف فاحرق التوراة وقتل منهم سبعين الفا
على دم يحيى حتى هدأ واسر الوجوه واولاد الانبياء الى بابل ابن
اسحاق الفساد الاول قتل شعيا وذلك ان سنحاريب ملك بابل
غزاهم فاهلكه الله تعالى وجنوده بدعاء شعيا ثم طغوا فشكا الله اليهم
انفسهم على لسان شعيا فقال قائما يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي
فان الله تعالى يريد ان يقص شان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمته وخصهم
بكرامته قل لهم ان البعير ربما يذكر وطنه وان الحمار ربما يذكر
الآري الذي يشبع عليه فان الثور ربما يذكر المرج الذي سمن فيه
وانتم لا تذكرون من اين جاءكم الخير كمثل ترون في ارض كانت مواتا وكان
لها رب حكيم فاقبل عليها بالعمارة واحاط عليها جدارا وشيد فيها
قصرا وانبط فيها نهرا وشيق فيها غراسا ثم ولى ذلك حفيظا
امينا فلما اطلعت جاء طلعها خروبا قالوا بئست الارض هذه
فانخرى ان يهدم جدارها وتخرب قصرها ويكبس نهرها ونقتلعن
قيتمها

وتُعرف غراسها حتى تصير كما كانت خرابا مواتا قال الله تعالى
فان الجذران دمتي وان العصفور يعني وان النهر كتابي وان الغنم
نبيي وان الغراس هم وان الحروب عمالهم الخبيثة والى قضيت عليهم
قضاء هم على انفسهم في هذا المثل فلما سمعوا قتلوا شعيا عم فسلط
عليهم بخت نصر ففعل ما فعل حتى غزا كورش الهمذاني بابل فملكها
وارسل بني اسرائيل فذلك رددنا لكم الكرة عليهم وبعث فيهم انبياء فمكثوا
مائتين وعشرين سنة ثم طغوا وقتلوا يحيى فسلط عليهم خردوش
البابلي مقاتل انطياخوس ملك نينوى فقتل حتى هدأ دم يحيى
وليتبروا ليهلكوا فطرف لا يدعوا قال وما الناس الا عاملان
فعامل يتبر ما بنى وآخر رافع ما علوا اي وطؤه واستولوا عليه
عدتم الى الاجترام عدنا الى الانتقام او السؤال والنوال والمغفرة
والمغفرة ابن عباس فعادوا الى الطغيان فسلط عليهم المؤمنون الى
يوم القيامة ابو سهل سلط عليهم طيطوس بن اسبيانوس الرومي
فخرب بيت المقدس فلم يزل خرابا الى زمن عمر رضي الله عنه الحسن عسى
من الله واجب وقد رحمهم ببعث محمد عليه السلام حصيرا محبسا ومنه الحصر
والحصار او الحصير والحصور والحصين الملك لانه محجوب لبيد حين
لدى باب الحصير قيام آخر حنانيك قد افسد اليوم في حصين الحصير
حصير المحصن لي في باب الجن حبس الملك المسن يعني فراشا مكان
المحصن للتي هي اقوم لي الحال او الخصلة التي هي اقوم اصوب الضحاك
هي شهادة التوحيد مقاتل الاوامر والنواهي قتادة الداء والدواء
لي الذنب والاستغفار ان اي بان لهم اجرا يعني الجنة وان معطوف
داخل في البشارة لان الانسان يفرح بهلاك خصمه كما يفرح بنجاة
نفسه بالشر اي على نفسه وماله وولده عند الضجر كدعائه با
لخير ابن عباس او يطلب النفع العاجل وان قل بالضر الآجل و
قيل يدعو بالمحظور كما بالمباح كقول من قال عسى فارج الهم عن يوسف
يسخر لي ربة المحمل وسقوط الواو من يدع في الخط على موافقة اللفظ
عجولا في الدعاء عن قتادة او ضجرا في الضراء بطرا في السراء الضحاك هو
آدم عليه السلام اراد ان ينهض والروح بعد لم يبلغ الى سرته فسقط هو النضر بن
الحارث حين استعجل العذاب آيتين دالتين في تعاقبهما ونقص احدهما

بزيادة الآخر على صانعهما فمحونا اي دلالة الليل في ظلمته او جعلناه
ممحو الضوء مظلما وانه الليل هو الليل وآية النهار هي النهار
مبصرة اي جعلناها نيرة تبصر فيها نحو ليل نائم قال ومطوية
الاقراب اما نهارها دهاه فسنت واما ليلها فذميل ابن عباس آية كلتيهما
ما جعل به آية يعني الشمس والقمر والمحو نقل تسعة وستين جزءا
من نور القمر الى الشمس فله جزء ولها مائة وتسعة وثلاثون جزءا علي
رضي الله عنه مسح جبريل عليه السلام القمر فمحا ضوءه والخطوط التي فيه من اثره
ولو كانا مثلين ما عرف الليل من النهار ولا استراح حراص المكتسبين
والتجار فضلا رزقا بالكسب في ضوء الشمس ولتعلموا بزيادة القمر
ونقصانه والحساب حساب العدد والآجال مواسم الاعمال
فصلناه بيناه فصوله وكل منصوب بمضمر مكرر يفسره اي والزمنا
كل بدليل انه لو لم تكن الواو والمكررة ما انتصب منصوبة بالمظهر والفا
فضلة كوفي طائره عمله عن ابن عباس عبد الله خطه من السعادة والشقا
والرزق والاجل من قولهم طار سهمه بكذا قال وخشت سهمي منهم
بعين خلطوه فما طار لي في القسم الا ثمينها السدي كتابه الذي يطير اليه
اي عمله الكتاب في الدنيا وحقيقته رد لتطيرهم بالسانح والبارح
من الطير وقرأ الحسن طيره في عنقه قد تعلق ما يزين ويشين او عبارة
عن التشخص كالرقبة ونخرج على المجهول يزيد ونخرج نفتح الياء
يعقوب اي الطائر وكتابا فيهما حال يلقاه فعل الكتاب او الانسان
لان ما نعينه يلقاه شامي ويزيد وعن الشامي يلقيه الله منشورا
لا الختم عليه او منشورا ابن عباس ينشر بعد ما طوي فيرى السعيد
حسناته على ظهره مكتوبا تحتها قبلناها منك وسيئاته في بطنه مكتوبا
تحتها غفرناها لك فيقول من فرط السرور هاؤم اقرؤوا والشقي يرى سيئاته
على ظهره مكتوبا تحتها رددناها عليك فيقول مسودا وجهه يا ليتني
لم اوت كتابيه محاسن عنوانه الى فلان من رب العالمين القاسم ابن الوليد
مفتتحه ثناء المؤمنين عليه اقرأ اي يقال له اقرأ وكل يبعث قاريا كفى اي ما اشد
كفايته ما عملت حسان شعر فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي
محمد ايانا اي ما اشد فضلنا حسيبا محاسبا عن الكلبي شاهدا
اي جوارحك تشهد الحسن حاكما ثم قال ابن آدم لقد انصفك من جعلك حسيب
نفسك

صلين

ولا تزر لا تحمل على نفس ذنب غيرها او لا تؤخذ به وما كنا معذبين مستأصلين
في الدنيا عن مقاتل وقتادة اي لا نعذب في الآخرة الا من بعث اليه الرسول
في الدنيا فعصاه وقيل نبعث الى من لم تبلغه الدعوة في القيامة ان ادخلوا
النار فمن اطاع نجا امرنا اي بالطاعة عن ابي عمرو والحسن كثرنا دليله
قراءة يعقوب آمرنا ومنه الحديث خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة
اي كثيرة النسل لبيد كل بني حرة مصيرهم قل وان اكثرت من العدد
ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للهلك والنكد او جعلناهم
امراء يقال امير غير مأمور دليله قراءة مجاهد امّرنا وقراءة ابن يعمر
بكسر الميم يعني كثرنا مترفيها متنعميها ابن عباس مرادها الحسن
جبابرتها ابو العالية مستكبريها ابن جبير فساقها مجاهد فسقت
فيها وقرأ ابي بعثنا اكابر مجرميها ففسقوا طغوا وبغوا عن الضحاك
فحق وجب قولنا لاملأن اذ هو لام في النار ولا ابالي من القرون
الامم والقرن مدة لا يعدوها اعمار اهل عصر سمي لاقتران بعضهم
ببعض ابن ابي اوفى هي مائة وعشرون سنة ابن سيرين اربعون
الكلبي ثمانون ومسح عليه راس عبد الله بن بسر فقال سيعيش هذا الغلام
قرنا فعاش مائة سنة خبيرا وان اخفوها في الصدور بصيرا وان
ارخوا عليها الستور العاجلة اي الدار او الحيوة العاجلة بالرياء او
تكذيب الجزاء جهنم مصيرا او جزاء بحذف المفعول الثاني مذموما
ممقوتا مدحورا مطرودا عن ابن عباس او مستحقا للعنة مبعدا
من الرحمة مقاتل نزلت في ثلثة من ثقيف فرقد بن ثمامة وابي فاطمة بن
البختري وصفوان بن امية وما يليها نزلت في بلال كلا نمد نديم ونزيدهم
من نعيم الدارين هؤلاء بدل من كلا عطاء ربك رزقه محظورا ممنوعا
عن ابن عباس وقتادة منقوصا كيف منصوب المحل اي انظر هيئة
تفضيلنا وصفته والاصح انه وقوع الفعل على الجملة لان المستفهم
به لا يعمل فيه ما قبله فضلنا بالخلق والخلق والرزق او الحال والمال
والجمال لا تجعل لا تشتم خطاب لمريد العاجلة فتقعد تصير وتبقى
من قولهم قعد عن طلوع الثريا اي عجز مذموما مخذولا مشتوما بالاهانة
محروما عن الاعانة وقضى اي حكم قتادة اي امر وكان الحسن يلوم مطلقا
ثلاثا فقال لقضى الله ذلك فقال الحسن ما قضى الله فقيل فيه ما القدر وانما اراد ما
ذلكم

ما امر اذ لو اراده ما اراد الرجل لما قضى فلما اتى بكلام مستقل
كان مستانفا لا تجيبا الحسن عهد وحقيقته احكام البيان قال
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع ابن عباس وصى فالتزق
وكذا انزل فوصل الكاتب الواو بالصاد ومؤيده قراءة عبد الله بن مسعود
احسانا مفعول قضى او بمحذوف اي وصى يبلغان كوفي غير عاصم
اي الوالدين المذكورين احدهما منصوب بدل من الف الضمير او على تكرار الفعل اي
يبلغ احدهما الكبر اي كبرهما او كبرك او كبرى فلا تقل في اماطة الاذى
عنهما اف كما فعلا بك الكلبي هو استقذار العذر والنتن مقاتل غلظ
من الكلام وحقيقته كل ما تتأذى به اف مكسور منون مدني وحفص
اف منصوب غير منون مكي شامي ويعقوب وسهل وفيه تسع لغات
الحركات الثلاث مع التنوين وتركه وما بتخفيف التشديد مع اصله في وسخ
الاذن والتف وسخ الظفر او الشيء الخسيس او اتباع تنهر تزجر
وتنكر عليهما كريما جميلا قتادة لينا ابن المسيب كقول العبد المذنب
للسيد الفظ عطاء يا ابتاه ويا اماه جناح الذل لين الجناح للذل
بمعنى اترك الترفع لتذل لهما كخفض الطير مع امكان العلو عن زوجه
لا تمتنع عنهما امتناع الطير بالجناح عطاء لا تنفض يدك عليهما
والجناح يعبر به عن اليد وقرأ الحسن بكسر الذال من اللين وبالرفع
اولى فان الذل لواجب الطاعة عن من الرحمة لي شفقة القلب لا لخضوع
البدن فقط كما صفة مصدر محذوف اي رحمة كتربيتهما لان التربية
رحمة ومراد الخطاب غيره صلى الله عليه والدعاء مخصوص بالابوين المسلمين
نفوسكم بواطنكم من النشاط والكراهة في خدمتهما صالحين بارين او تائبين
من العقوق وجواب الشرط محذوف دل عليه وصف الغفور اي يغفر
لكم للاوابين المحسنين المطيعين لهما عن قتادة مجاهد التوابين من العقوق
ابن جبير للمستغفرين وقيل لما في نفوسكم من الاخلاص يرجع الى قوله الا تعبدوا
الا اياه او على هذا الرجاع الى الله تعالى في كل امره ابن جبير الدعاء او في
الحديث هو المصلي بين العشاءين عون العقيلي مصلي الضحى ابن عباس
المسبح من قوله يا جبال اوبي معه حقه من البر والصلة او النفقة عند
الحاجة او الوصية عند الموت والمسكين السائل وابن السبيل الضيف
وحقه ثلاثة ايام الحسن ح والقربى قرابة الرسول عم والخطاب للولاة

وعندنا يا موسى ساقط. تبذر تتلف من بذر الحب في الأرض فإنه إتلاف
في الظاهر وحقيقته التفريق في غير الحق والمحل كما يقع الحب حيث
يتفق ولا يحمل على التكثير في الخير وإن قيل لا خير في السرف فإن
جوابه لا سرف في الخير إخوان الشياطين أشباههم في الإضرار وقرناؤهم
في النار تعرضن حياء مما سألك أو أمرت بإعطائه رحمة رزق وغنيمة
ميسورا لينا طيبا مفعول بمعنى الفاعل من اليسر كالميمون أو وعدا
جميلا وقد قيل شعر أن لا يكن ورق يوما أجود بها للسائلين فإني لين العود
لا يعدم السائلون الخير من خلقي إما نوالي وإما حسن مردودي
ابن زيد يعني إن منعت من سألك ما لا يصلحه ابتغاء رحمة عليه مغلولة
كالمغلولة في الإمساك كل البسط لا تدفع كل ما ملكت مرة ثم تأتيك أخرى
من الأول فتلوم نفسك وتحسر عليه قتادة يلومك الناس ابن عباس
السائل مجاهد ملوما فيما بينك وبين ربك محسورا متعبا بالحاف السائل
عن ابن عباس الكلبي منقطعا عن العطاء أو عاريا من حسر رأسه وقد جاء
طرق مسلمة ضمتها اليهودية في أنه أجود من موسى عليهما السلام فبعثت
ابنتها تسأله قميصه الذي عليه فدفع فأقيمت الصلوة فلم يخرج للتعري
فلامه منبسطوا أصحابه فنزلت على أن الابتداء بالنهي عن البخل ليدل أن الإ
عطاء إليه أحب وحقيقة العتاب جلوة كماله في تناهي أحوال الحسن لئلا يتم
على فعل ما يلام على تركه وهو حقيقة مذهب الملامة التي هي أبلغ مراتب
الكرامة أن تميل بلا حلاوة المحبة إلى الغلو في مجانبة الأعمال عن سنن
الرفق بالنفس وقصد التبذير في المال فيلوم لسان المصلحة على سبيل
المرحمة فأما من بحث المغلوب معذورا في تعاطيه محظورا فهو مغرور
الحسبان مجرور الشيطان إن ربك يبسط فليس البسط إليك
وهو يتقدر فلا لوم عليك خبيرا بمصالحهم فيمضيها أولادكم بناتكم
إملاق فقر من أملقت المرأة أسقطت والملق والملص الزلق والتملق
التواضع منه كان المقدم ذلك ما كان في يده خطأ ذنبا عن ابن عباس وهو
خلاف الصواب عمدا قال ش الخطأ فاحشة والزنا فله كحجر عرس في
الأرض تو تبره خطأ بفتحتين يزيد وابن ذكوان وهو خلاف الصواب
سهوا قال ش دعيني إنما خطائي وصوابي علي وإنما أملكت ما لي خطاء
مكي مقصد كالخصاء ولا تقربوا نهي عن دواعي الزنا فضلا عن قال شعر

كانت فريضة ما تقول كما كان الزنا فريضة الرجم فاحشة معصية
مجاوزة حد الشرع والعقل بالحق كالزنا بعد إحصان وكفر بعد إيمان
وقتل نفس بغير حق سلطانا وإليا ينصره أو تسلطا ويدا استيفاء
مجاهد حجة ابن عباس بينة في طلب القود الحسن هو القود فلا يسرف
أي قاصد القتل عن مجاهد أو الولي بقتل غير القاتل من عشيرته وكانوا
يفعلونه حتى قيل شعر هم قتلوا منكم بظنة واحد ثمانية ثم استمروا فأفا
زعموا أنه أي المقتول ظلما كان منصورا في المآل ولئن كان مغلوبا في الحال
تسرف كوفي غير عاصم خطاب للقاتل أنه أي المقتول عن مجاهد قتادة
ولي المقتول مسئولا أي مسئولا عنه السدي مطلوبا وباقي برايه مر في
الأنعام بالقسطاس أي القبان عن الحسن الزجاج جنس الميزان مجاهد
هو العدل بالرومية فعرب ابن دريد ونويه فعلاس من القسط فأبدلت
نونه سينا بكسر القاف كوفي غير أبي بكر كقرطاس وقرطاس خير في
الباطن وأحسن تأويلا محالا في الظاهر أولا وبالأعاقبة تقف تتبع
وتتفحص مشتق من القفا قتادة أي لا تقل رأيت وما رأيت وسمعت
وما سمعت ابن الحنفية لا تشهد بالزور ابن عباس لا ترم أحدا بما لم تعلم
مقاتل يعني ابن آدم لا ترميني بالشرك ومنه الحديث نحن بني نضر بن
كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا النابغة شعر ومثل الدمى شم
العرانين ساكن بهن الحياء لا يشفن التقافيا الكميت شعر فلا أرمي
البريء بغير ذنب ولا أقفو الحواصن إن قفينا وهو من التتبع أيضا
الفراء مقلوب تقف من القيافة وقد قرئ عن الزجاج نحو قاع وقعي
وعاث وعثى واجتاح واجتحى قال فلو أني مثلك من بحيث لعاقك
عن دعاء الذئب عاق آخر لا يعتفي بلد مسريه عن بلد أولئك لتلك
قال ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام لتلك
وإنما جعل الحواس كالعقلاء لأنها محال آثار العقل ومعناه كل واحد
منها يسأل عن صاحبه لأن لطائف الحواس ودائع الله فيستعملها بغير
إذن المودع لا بد ضامن مرحا مفعول له أو حال ذي مثله ما حكى الأخفش
بكسر الراء وهو البطر قتادة هو الخيلاء وأصله تجاوز العقل بالفرح الباطل
تخرق تقطع بقوتك فاقصد في مشيك ولن تبلغ بالترفع برأسك فاقصر
من تطاولك مجاهد لن تخرق بمشيك على عقبيك كبرا وتنعما ولن تبلغ الجبال

بالمشي على صدور قدميك تفاخرا وقيل لن تقطع بمسافته الارض فتقلك
من الموت لن تبلغ الجبال اي لن تحاذيها قوة وطولا عمر ونصب طولا با
لحال او نزع الخافض والاصح التفسير لن تبلغ طولك سيئه شامي وكوفي
وسهل اي شي المذكور من قوله وقضى ذلك دليله قراة أبي وسيئاته وسيئه
ترجع الى فعله ولا تقتلوا مكروها بدل لا صفة او مكروها بدل سيئه على
التقديم او وصف المعنى يعني ذنبا قال ش ثلثه انفس وثلث ذوده وقد
جار الزمان على عيالي اولان التا للمبالغه كرجل داهيه من الحكمه مما
يحكم العقل بصحته وتصلح النفس باسوته ولا تجعل تعريض لغيره ملوما
بلعنه من ميته فماواك مدحورا مزدحمه من نسيئته فانسالك من
خطاب العتاب لئن لا تركن الى الاغيار فتلقى في نار الاضطرار ملوما تلوم
نفسك بلسان لا اعتذار مدحورا عن الانتصار ولا انتصار افاصفاكم
يا بني ملتهم اناثا بنات عظيما اثمه فظيعا صرفنا نوعنا القول امرا و
نهيا ووعدا ووعيدا او كررنا الوعظ ان حبيب كثرنا صرف جبريل اليك
في انزاله او نجمنا الانزال في هذا القران اي في شانه وقرا الحسن صرفنا
بالتخفيف ليذكروا خفيف وعما تقولون كوفي غير عاصم كما يقولون بالياء
مكي وحفص سبيلا للقهر كفعل الملوك عن ابن جبير قتاده للتقرب على غيره كم
بانه اعلى السدى لطلب الحاج علوا مصدر لان تعالى علا يتقاربان تسبح
بالتاء عراقي غير ابي بكر من شيء حي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه السلام ما اصطيد
حوت في البحر ولا طير يطير الا بما يضيع من تسبيح الله تع عكرمه نائم وقد
عرض عليه نحو صنتين في قبرين كان يعذب من فيهما وقال انه ليخفف عنهما
ما لم ييبسا يعني بالتسبيح تسبح بحمده ان يقول سبحان الله وبحمده عن
السدي ابو سهل يذكره بتوفيقه الذي يوجب الحمد لا تفقهون تسبيحهم
لي تسبيح كل ناطق لاختلاف اللغات وتسبيح غير الناطق لتعذر الادراك وقيل
اي تسبب لتسبيح الناظر اليه المعتبر به والدال على الخير كفاعله قال ش
تلقى بتسبيحه من حيث ما انصرفت وتستقر حشا الرائي بترعاده لي
يقول من راها سبحان خالقها لا تفقهون لي لا تعدون التسبيح تسبيحا
بعقولكم والاسلم هو التسليم عن التكييف على انه عليه قال ما تستقبل
الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشياطين
واغبى بني ادم اي عتاتهم حليما اذ لا يعذب بما لا يفقه غفورا لمن ابصر على
بسفه

او لمن يفترى له الاولاد والانداد ولمن يتوب عن الالحاد والعناد ويرجع
الى قوله انكم لتقولون الهه كما تقولون وتقربه التنزيه بالتسبيح مغرضين
حجابا عن الفهم مستورا عن الاعين قتاده هو الطبع على قلوبهم الحسن
يعرضون كان بينك وبينهم حجابا كما قالوا ومن بيننا وبينك حجاب
الزجاج مستورا بمعنى ساتر كقوله ماتيا اي اتيا يعني يستتر عن
اصابه العين او كفره الجن او عمت تؤذيك او بني عبد الدار ابن عباس
امراة ابي لهب قد دخلت وفي يدها فهر ثبت الى مكر ومعه عليه السلام
عنه فقالت هجاني صاحبك قال ما هو بشاعر قالت قد قال في جيدها
حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال عليه السلام سلها هل ترى عندي
فان ملكا يسترني فسالها فقالت اتهزا بي ما ارى عندي غيرك فا
نصرفت وحده حال او مبني بناء الادوات يعني بالوحدانيه نفورا
مصدر لان معنى ولوا نفروا او مصدر نحن وقيل نفرون فخال بمعنى
اسم الفاعل اي نافرين او جمع نافر كشاهد وشهود وهم الكفار ابن عباس
الشياطين عكرمه القدريه واول الايه مر في الانعام به اي بسببه وطلبه
الطعن والاستهزاء نجوى مصدر بمعنى الجمع اي متناجون يقول النضر ما
افهم ما يقول ابو سفيان اري بعضه ابو جهل مجنون ابو لهب كاهن
حو يطب شاعر الظالمون الوليد واصحابه للصحابه مسحورا اختلط
بالسحر الضحاك مجنونا مجاهد مخدوعا ابو عبيده ذا سحر تعلل بالطعام
والشراب لبيد شعر فان تسالينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا
الانام المسحر فضلوا ناموا واخطاوا التمثيل وتناقضوا الى الشعر
لباب العقل المجنون ذهاب العقل سبيلا الى الهدى عن ابن عباس
مقاتل مخرجا ما قالوا رفاتا ما ارفت من العظام كالفتات الراجز
شعر صم الصفا رفت عنها اصليه ابن عباس غبارا مجاهد ترابا
خلقا حالا اي مخلوقين كونوا امر تمثيل اي لو كنتم مما يكبر من كل ما
استعظمتموه عن قتاده مجاهد السموات والارض والجبال ابن
عباس رضي الله عنهما الموت امية شعر والموت خلوج النفوس قطيع
اي لو كنتم من الاشياء لاماتكم فلن ينفعكم الفرار اي لو كنتم ذلك كان من الذي
اماتكم لا انكم تمتعون بانفسكم لانهم قالوا كنا ترابا اي صرنا بانفسنا ابن
عيسى اي لو كنتم لم تعجزوا ما يريد بكم من القهر اول نصب على المصدر اي اول فطره

فسينغضون يحركونها كما يفعل المصدق المكذب استهزاء من نغضت سنه
الراجز ش ونغضت من هرم أسنانها لما رأتني انغضت لي الرأسا الراجز
شعر أنغض نحوي رأسه وأقنعا متى هو أي البعث يوم بدل من قريبا أي
معناه أن يكون في وقت قريب أو اذكر يوم على خطاب المؤمنين يدعوكم ما الصيحة
على الكناية أو بعث ... فتستجيبون ... أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم
وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم بحمده ما باستحقاقه الحمد على الإحياء الضحاك
بأمره ابن سهل أي والحمد له كفعلهم ش فإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست
ولا من غدرة أتقنع ابن جبير أي حامدين له يحمد المؤمن على نزل القبر وكرامة
المحشر اختيارا والكافر للمعاينة اضطرارا وتظنون توقنون قليلا في
الدنيا أو القبر أي لبثا قليلا أو وقتا يعني في القياس على لبث الآخرة
عن الحسن أو لأن المؤمن يكون في راحة القبر وينسى طول محنة الدنيا
لفرح لا آخر والكافر ينسى الكل لما يرى من الهول يقولوا التي يقولوا
أو قل لهم ما أمرته به يقولوا التي أي الكلمة التي هي أحسن أي الأصدق
وهو تصديقه عليهم أو الأرفق وترك فوق الطبع من يحبون وإن كان شاتما
الحسن يقول يرحمك الله وللكافر هداك الله الكلبي نزلت في الصحابة
حتى شكوا أذى الكفار مقاتل في عمر حين شتم فهم بالمكافاة ينزغ
يفسد ويضرب يرحمكم بالهداية يعذبكم بالخذلان عن ابن جريج الحسن
بالتوفيق للاستغفار والخذلان الإصرار الكلبي بالإنجاء من الكفار
تسليطهم عليكم وكيلا حفيظا لأعمالهم أو موكلا مانعا من الكفر الكلبي
كفيلا تؤخذ بهم فضلنا أي إبراهيم بالخلة وموسى بالكلام وعيسى
بقوله كن فكان ومحمدا بالمحبة والبعث إلى الكافة والمغفرة لما تقدم من
ذنبه وما تأخر وداود بكتاب فيه التحميد والثناء لا الأمر فيه ولا النهي
زعمتم أنهم آلهة على حذف المفعول ابن عباس يعني عزيرا وعيسى وأمه عبد
الله الملائكة وعنه أنهم جن أسلمت كان يعبدهم قوم على ظن أنهم ملائكة فعيروا
بذلك أو كانوا يعبدون من دونه مقاتل يعني الأصنام والضر القحط سبع سنين على
قول مقاتل تحويلا تغييره له الذين صفة أولئك وضمير الصلة محذوف أي يدعونهم
يعني أولئك المدعوون يبتغون خبر أولئك والذين يدعون خبر أي يدعون
الله عبادة أو عبادة العابدين يعني عزيرا وعيسى والملائكة الوسيلة
القربة أقرب منه منزلة أو أسرع إجابة محذورا لم يزل يحذره من يعرفه

مهلكوها الصالحة بالإفناء والطالحة بالبلاء عن مقاتل معذبوها يعني
إذا كذبت مجاهد بالبلايا السدي بالسيف عبد الله إذا ظهر فيهم
الزنا والربوا في الكتاب أي اللوح وما الآيات جعل الصفا ذهبا وغيره
نقدرن وما منعنا أن نرسل إلا تكذيب الأولين يعني إنا لم نرسل لئلا
يكذبوا فتعذبوا لأن سنتنا في المقترحين تعقيب التكذيب بالتعذيب كما فعلنا
بثمود وقد حكمنا أن لا نعذبهم واستبقيهم ابن عباس لما اقترحوا أوحى
الله تعالى إن شئت استأنيت بهم لعلي أجتبي منهم وإن شئت أرسلت وإن
كذبوا عذبوا فقال عليه السلام أستأني ربي فنزلت مبصرة آية تبصر بها
فظلموا جحدوا لأن يجحد الشيء تغيير عن موضعه أو ظلموا أنفسهم بعقرها
بالآيات ما نشاء منها بلا اقتراح عن قتادة أو معجزات الرسل أو آيات الكل
تنقام تخويفا تحذيرا من الاقتراح ابن حنبل هي تقلب الأحوال من الطفولية
إلى الهرم أبدا أو الموت الحسن الصواعق والكسوف والقحط تنبيها وقد خسف
الكوفة فقال عبد الله لرأسه يستعتبكم فاعتبوه ونصب تخويفا على الحال أو
المفعول له قلنا لك أي في عهدنا أن يعصمك من الناس أو نظر لك عليهم بأحاط
طنبا بهم علما عن الكلبي قتادة عن مجاهد أريناك عيانا ليلة الإسراء والرؤية
والرؤيا واحد عن ابن عباس وجماعة والفتنة ارتداد من استعظم ذلك
عكرمة هي رؤيا دخول المسجد الحرام والفتنة الصد بالحديبية سهل بن
سعد رأى بني أمية ينزون على منبره نزو القردة فساءه والفتنة تغيرها
والشجرة منسوقة أي وما جعلنا ذكر شجرة الزقوم في القرآن إلا فتنة حتى
قال ابن الزبعرى كثر الله من الزقوم في داركم فإنه التمر بالزبد بلغة اليمن
فجمعهم أبو جهل لعنه الله فقال للجارية له يمانية زقمينا فجاءت بتمر وزبد
فقال تزقموا أي كلوا ما يخوفكم به محمد فنزلت إنها شجرة تخرج في أصل
الجحيم ابن عباس هي الشجرة الخبيثة والفتنة قولهم ما بال الخبائث تذكر
في القرآن والملعونة المكروهة الزجاج يقال لكل طعام يضر ويكره ملعون
أو المطرودة المزالة عن الخير إذ كل شجر يومئذ في الجنة وهي في النار طينا
أي من طين أو حال أي قد ذرت صورته ومن طين أرأيتك أي أرأيت والكاف
توكيد الخطاب بلا محل الإعراب وهو استفهام تحقيق أي قد رأيته كما رأيت
وعرفته فلم كرمته علي أو استفهام استبعاد كما يقال هل أنعمت النظر في أمره
ورأيته أهلا والمفعول الثاني محذوف أي أرأيته أكرم بني فكرمته علي إلى آخر
الكلام

نقص اي ارايت نفسك كما يقال ومثل تدبرت آخر امرك فاني صانع فيه كذا ثم
ابتدا هذا الذي ولاحتنكن سد مسد الخبر وجواب معنى القسم في لئن اخرتن
ومعنى لاحتنكن لاستاصلنهم الى المعاصي من احتنك الجراد الارض قال
نشكو اليك سنة قد اجحفت واحتنكت اموالنا وجلفت ابن عباس
لاستولين عليهم الضحاك لاغلبن ابن زيد لاضلن الاخفش لاستميلن
ابو سهل لآخذن بحنكهم فاقودهم الى المعاصي من احتنك الدابة شد
بحنكها الحبل قليلا من كل الف واحدا عن الضحاك اذهب امر اهانة اي امض
ولا شانك او استهانة اي ما انت وشانك او تهديد اي انت وشانك جزاء
حال الخبر لن لشبهه بالفاعل وانما جاز الحال الجزاء لاستصافه بما
هو الهيئة نحو جا زيد رجلا صالحا او مصدر بمعنى الفعل في المصدر المضاف
الى المفعول تخفيضه تجزيكم جزاء او قطع موفورا تاما زمنين [illegible]
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم مجاهد
بمعنى وافر واستفزز استخف الكلبي استخف مجاهد استزل بصوتك
اي الوسوسة ابن عباس صوت كل داع الى المعصية مجاهد بالغناء الضحاك
بالمزمار وكان ادم عم اسكن لدها بيل اعلى الجبل وولد قابيل اسفله وفيهم
بنات حسان فزمر اللعين فلم يتمالكوا ان انحدروا وافرنوا واجلب اجمع وصح
بهم مستعينا والاجلاب السوق بجلبه من الراعي فيتفهم منه كثرتهم وا
تباعهم كالانعام بلا تمييز بخيلك ورجلك مثل لانه اقصى ما يستطاع
في طلب الامور الخيل والرجل ابن عباس كل راكب وماش في المعصية ورجلك بكسر
الجيم خفيف وهو كالاشكان جمع راجل في الاموال بالتحريم وانواعها عن ابن
عباس الضحاك بالذبح للاصنام والحسن بالانفاق في المعصية مجاهد
باللحن من غير حل والاولاد بالزنا عن ابن عباس مجاهد بالاخر من غير
حل بالزنا قتادة بصبغه اليهودية والنصرانية ابو صالح بالتسمية بعبد
شمس وعبد الحارث وعدهم اي هم في الخطا الصواب ومنهم غرورا باطلا
بغرته والكلام تهديد اي ستعاقب به او تهوين اي لا تحفل ذلك ملكي
عبادي اي المعترفين معبودا سلطان يد بتبديل الايمان ولكن بتسويل
العصيان فيرفعه حزبك الغفران التوري لا توقعهم في ذنب لا يسعه
عفوي او علم الخواص والسلطان هو حجراه ان يشغلهم وكيلا حافظا
لهم عن العدو عن الزجاج الكلبي كفيلا اي بوعد الحق فلا يميلن الى غرور الباطل

يزجي يسير تسير المطايا قال يا ايها الراكب المزجي مطيته سايل
بني اسد ما هذه الصوت لتبتغوا من فضله رزقه بالتجارة رحيما بادرار الرزق
والحفظ عن الغرق وكما يحفظ الفلك في امواج الماء يحفظ القلب في وسوا
الاهوا لتنكشف النجاة الى ساحل الحيوة ضل بطل عن كل معبود
اعرضتم بعد الخلاص عن الاخلاص وكان مذ كان كفورا يمل النعم
وينسى المنعم نخسف وما بعده بالنون مكي وابو عمرو جانب البر
اي صار ما جاوز تم البحر يعني اذا كان هو المغرق يستوي المايع والجامد او
لانه خاط العرض وكانوا بقرب البحر حاصبا حجارة عن قتادة الفرا
التي ترمى بالحصبا قال مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف
القطن منثور السدي راميا يرميكم بحجارة من سجيل وكيلا من تكلون اليه
وتتوكلون عليه قاصفا كاسرا للفلك فنغرقكم بالتاء يزيد ويعقوب اي
الريح تبيعا نصيرا عن ابن عباس السدي طالبا بالثار ابن [illegible] كرمنا بالاستقلال
وتشميرهم الاشيا الكلبي تناول الطعام باليد ابن كعب بجعل محمد عليه السلام
ومن خصايص التكريم الخلق في احسن تقويم من القد القويم والجسم القسيم
والوجه الوسيم والطبع الكريم والراي الحكيم والنطق السليم والعقل
الفهيم القابل للخطاب والتعلم ثم استحق الكافر بعد استجماع اسباب
الكرامة بسوء اختياره الاهانة الكلبي اضيف التكريم الى الكل لكون اهل
الكرامة فيهم في البر على الدواب والبحر على السفن على كثير اي على الكل
كقوله واكثرهم كاذبون لانه خلق الكل لهم وخلقهم لنفسه الكلبي غير طايفة
من الملائكة وعنه عليه السلام المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذي عنده لانهم
مجبولون على الطاعة ركبت في الملائكة عقل بلا شهوة وفي البهائم شهوة بلا
عقل وفي ابن آدم كلاهما فمن غلب عقله شهوته فهو اكرم من الملائكة ومن
غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم يوم اغرا اي اذكر الزجاج
ظرف قوله لا تجد لكم ندعو بالياء زيد بامامهم نبيهم عن مجاهد اي يا امة
فلان ابن زيد بكتابهم اي يا اهل القرآن ونحوه قتادة بدينهم ابو عبيدة بمن
كانوا ياتمون اي يا حنفي ونحوه ابن عباس رضي الله عنهما بكتاب اعمالهم دليله
قوله تعالى فمن اوتي كتابه علي رضي الله عنه بامام عصرهم السدي معلمهم بالهدى
او الضلالة ابو هريرة رضي الله عنه يدعى اهل الصدقة من باب الصدقة واهل
الجهاد من بابه بطوله ابو سهل تعالى ايت فلان المصلي والصوام وعكسه الدفا

والنمام أى بأمهاتهم قد نفا العيسى في الحسن والحسين وستر على أولاد الزنا في صدنه لتى الدنيا أعمى عن الحجة فهو في الآخرة كذلك عن مجاهد الوراق عن السنة وعن الجنة او الاعتبار والاعتذار ابن عباس بالتصين والنظر ابن عباس من عمى في معرفة نعم الدنيا الضحاك في معرفة عبرها ودلائلها مع عيان النظر فهو في معرفة نعم الآخرة واسبابها أشد عمى عن بيان الخبر أعمى ممال كلاهما حماد ويحيى ابو عمرو والبرجمي ونصير ودر ويس بفخيم الثانى لانه للتفضيل بدليل عطف وأصل في التفخيم تعظيم المادي ما يبنى على فعل يفعل يكون نعته وتفضيله على افعل بخلاف الأول لانه لا يقال احمر ولا صفر العين الا التفضيل بصح فيما يقل ويكثر وجود او ان كان نعته افعل سمعت بشاما البصرى يقول لما اسود شعره قال اما الملوك فانت اليوم الامهم لؤما وابيضهم سربال طباخ ليفتنونك نزلت في قريش حين قالوا استلم الهتنا نؤمن بك عن مجاهد ابن عباس في ثقيف حين قالوا لا نسلم الا ان لا نحشر ولا نعشر ولا نجبى ويكون الطائف حرما كمكة ونمتنع باللات سنة ثم لا نكسادها بايدينا فسأل عمر سيفه مغضبا فنزلت فارسل عليها ابا سفيان والمغيرة بن شعبة الى الطائف فكسرا اصنامهم جبير بن نفيل في قول قريش اطرد الفقراء عنك وإذا لأتخذوك اذا فعلت كدت قاربت تركن تميل شيئا مصدر لى ركونا اذا لو فعلت ضعف الحيوة اى مثلى عذاب الحيوة وعذاب الممات والضعف المنصب كقوله لكل ضعف او نفس العذاب لتضاعف الالم فيه ابان بن تغلب شعر لمقتل مالك اذ بان منى ⁕ ابيت الليل في ضعف اليم ⁕ قتادة لما نزلت قال عليه السلام اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ليستفزونك ليستزلونك الحسن ليلفتونك ابن عيسى ليزعجونك ويستخفونك قال بطيع سفيه القوم اذ يستفزه ⁕ ويعصى حليما شيبته الهزاهز ⁕ يعنى قريشا من الارض من مكة عن مجاهد ابن عباس هم اليهود ولارض المدينة حين قالوا لو اتيت الشام فانها ارض الانبياء والمحشر فخرج عليه الى ذى الحليفة وقيل غزا تبوك يريد الشام فنزلت الحسن اى ليخرجوك من الدنيا بالقتل خلفك حجازى وابو عمرو وابو بكر اى بعدك دونيس بالوجهين لانهما بمعنى عن مجاهد قال عفت الديار خلافهم فكانما ⁕ بسط الشواطب بينهن حصيرا ⁕ وقيل خلافك من المخالفة نصب بنزع الخافض اى مع خلافك او على اوفعل

سنة اى كسنتنا الزجاج سننا سنة بانهم لم نرسل رسولا فكذبوه الا اهلكناهم ولم نمتعوا بعد خروج نبيهم من بينهم لدلوك الشمس غروبها والمراد صلوة المغرب عن ابن مسعود رضى الله عنه ذو الرمة شعر مصابيح ليست باللواتى تقودها ⁕ نجوم ولا بالآفلات الدوالك ⁕ آخر هذا مقام قدمى رباح ⁕ غدوة حتى دلكت براح ⁕ ابن عباس مرفوعا زوالها وهو اولى ليدخل الصلوات الخمس فان ذكر الفجر مع المغرب والعشاء لا معنى له واصله الميل الازالة ومنه الدلك الذى هو ازالة الوسخ غسق الليل اقباله عن ابن عباس قال ابن عباس اين هذا الليل اذ غسقا ⁕ الفراء هو ظهور ظلامه من غسق سال شيئا بعد شئ ذهبى شعر ظلت تجود يداها وهى لاهية ⁕ حتى اذا جنح الاظلام والغسق ⁕ وقرآن الفجر اى قراءة القرآن في الفجر الزجاج سمى صلوة الفجر قرآنا لطول قراءتها وانتصابه باقم عن الفراء الزجاج على الاغراء مشهودا يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فيكتب في الديوانين ابن بحر اى القرآن فيها مجهورا يشهده الناس فتهجد اسهر هجد نام وسهر على الضد وانشد في النوم ⁕ الا طرقتنا والرفاق هجود ⁕ فباتت بعلات النوال تجود ⁕ آخر الا زارت واهل منى هجود ⁕ وليت خيالها منى يعود ⁕ والتهجد التيقظ بعد رقده فصار اسما للصلوة لانه يتنبه لها وقيل الغنا نا سقة على مضمر اى قم فتهجد به اى بالقرآن نافلة خاصة زائدة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عليه السلام ثلث على فريضة ولامتى تطوع قيام الليل والوتر والسواك مقاتل كرامة وقيل فضيلة لانه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولغيره كفارة وقيل عطية لان العبد لا ينال من السعادة عطاء افضل من توفيق العبادة مقاما الى مقام او الى هو مقام يكرم به يعطى فيه لواء الحمد مجاهد من العرش مقام يكرم به محمودا مغبوطا ابن عباس مقام الشفاعة التى يرجوها الاولون والآخرون فيحمدونه اذ نالوها او رجاء ان ينالوها ادخلنى في المطالب واخرجنى من المنهى ابن عباس في قبرى ومنه الى المحشر قتادة في المدينة من مكة للهجرة الضحاك في مكة ومنها للفتح الحسن في الجنة ومن الدنيا مجاهد في الرسالة ومن عهدتها محمد بن المنكدر في المكاره ومنها ابو صالح في الاسلام ومن الدنيا الكلبى في المدينة على رغم اليهود ومنها الى مكة على

رغم أهلها أمر به حين استفزته اليهود فخرج أبو سهل حين رجع من تبوك
وقد قال المنافقون ليخرجن الأعز منها الأذل يعني إدخال عز
وإخراج نصر الحكمة وصدق كل شيء تمام حقيقته وحسن عاقبته بلا ذم
له وتمامه والمفعل قد يكون مصدرا للأفعال ومكانا وقراءة الحسن
بفتح الميمين على المكان سلطانا تسلطا على الكافرين بالسيف و
على المنافقين بإقامة الحدود عن الحسن مجاهد حجة بينة قتادة
ملكا عزيزا لقهر العتاة أو عزا ظاهرا لنصرة الدين وقيل الحمل
في كل عصر سلطانا ينصر دينك نصيرا ناصرا للملك أو منصورا من نصر
الحق القرآن والباطل الشيطان عن قتادة ابن جريج الجهاد والشرك
مقاتل عبادة الله وعبادة الأصنام ابن عباس وعند النبي عليه يوم
الفتح حول البيت ثلثمائة وستين صنما فجعل يطعن في عين كل صنم أو
بطنه بمخصره ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم في وجهه و
يقول أهل مكة ما رأينا أسحر منه من للتجنيس لأن المنزل قرآن وعن قرآن
فالقرآن كله شفاء أمراض القلوب ورحمة تفريج للكروب و
تطهير للعيوب وتكفير للذنوب وقيل شفاء للأبدان ورحمة بيان
ومن للتبعيض لأن المتشابه لا يتعوذ به للشفاء ولا بيان له والظالمين
الكافرين لوضعهم القرآن غير موضعه خسارا ضلالا في الدنيا وعذابا
يطرح في الآخرة أنعمنا بالصحة والغنى أعرض أعجب واستغنى أو
أنعمنا بالقرآن أعرض إلى الكفران ونأى بالإمالة حمزة وحماد ويحيى
وعباس ونصير والسوسي بكسرهما والعجلي والكسائي وخلف لنفسه
ولحمزة أي تباعد وتردى بالنعمة عن طاعة المنعم واشتغل بشكل النعمة
عن شكر النعمة وناء يزيد وابن ذكوان مقلوب ذاك وكو ناء ذا
أو من النوء ومن النهوض تلخيصه قام بنفسه مستكبرا الشر
خوف الحرب فتال العمر الكلبي الشيء كان صار يؤوسا من الفرج
كل المحسن والمسيء شاكلته عادته ابن عباس جديلته التي طبع
عليها من شقاء أو سعادة مجاهد على حدته الكلبي ناحيته قتادة
نيته ابن زيد دينه أبو عبيد طبيعته وحقيقته ما تقرب منه
وبالفعل تقال لبست على شكلي وشاكلتي وقيل شعر كل امرئ يشبهه
فعله ما يفعل المرء فهو أهله وفيها إشارة إلى أنه كان من طبع اللئيم

إذا ظفر بطر وإذا أحس ضجر وإذا شبع تكبر وإذا جاع تضور وإذا
أفلس أبلس وإذا استغنى طغى وإذا أعطى غمط وإذا منع قنط ومن سنة
الكريم تقريب من نأى وترغيب من أبى والتلطف لمن بغى والإحسان لمن يسيء
والعطف عند استيحاش الخصم والغوث عند تناهي الكرب والدفع
والنفع عند شدة البأس والنجح وقت حدة البأس أهدى سبيلا أصوب دينا
وأسرع قبولا ويسألونك أي أهل مكة عن مقاتل قتادة اليهود عن الروح
أي جبريل عم عن ابن عباس وعنه جند من جنود الله تع لهم أيد وأرجل
يأكلون الطعام الحسن القرآن علي رضي الله عنه ملك له سبعون ألف وجه
لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله بجميع ذلك فيخلق لكل تسبيحه ملك
وقيل عيسى عليه وقوله من أمر ربي دليل أنه خلق من خلقه عطية
روح الآدميين وهو للآدميين والملائكة والجن والشياطين وقد عجزت
الأنبياء عن إدراك ماهيته بعد إنفاق الأعمار الطويلة على الخوض فيه وقوله
من أمر ربي دليل خلق الروح وأن لا اطلاع عليه لغيره وحكمة ذلك
تعجيز العقل عن إدراك معرفة مخلوق مجاور له دلالة على أنه عن إدراك
خالقه أعجز وكان السؤال عن خلق الروح فكان هذا جوابا وقيل
قالت اليهود سلوا محمدا عن الروح وفتية فقدوا أول الزمان ورجل
بلغ الشرق والغرب فإن أجاب عن البعض دون البعض فهو نبي وكان في
كتابهم أن الروح من أمر الله فسألوه فنزلت الآية وقوله أم حسبت أن
أصحاب الكهف وقوله ويسألونك عن ذي القرنين وفي حديث خلقت عبادي لك
زينك لي فجعلت لأبويه شعره وبشره ولي روحه فإذا أخذت نصيبي
أنقضا نصيبهما وما أوتيتم تسلية عن إدراكها لابد ذل أو عذر في
عتاب أي إنما سألتم لتبلغوه علمكم فتان خطاب لليهود على الذم متصل
بقوله قل لنذهبن أي من المصاحف والصدور ابن عباس تعزية على نعمة
الوحي وتعزية لي أنك لا تصبر على أذى الجدال فهل ترضى بالزوال وتسهيل
الله بذل لغيره بإذهابها أو ثوا عن طلب ما لم يؤتوا كعلم الروح ابن عمر رضي الله
عنهما خرج عليهم متعصبا الرأس وجعا فقال ما هذه الكتب التي تكتبون
الكتاب غير كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فلا يدع ورقا ولا
قلبا إلا أخذ منه قالوا فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ فقال من
أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله ويروى عنه لا تقوم الساعة

حتى يرتفع القرآن من حيث نزل له دوي كدوي فيقول له الرب
ما لك فيقول يا رب منك خرجت واليك اعود اتلى ولا يعمل بي
يعمل بي وكيلا كفيلا لحفظ الكتاب وما نقل عن الاذهان رحمة
مستثنى منقطع اي لكن رحمه رحمة فتوفيك لتحمل الاذى في القرآن
وابقاه لك لا يأتون جواب معنى القسم في لئن وقد يجزم على ارادة الشرط
قال لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ٥ اصم في نهار القيظ للشمس باديا
الكميت شعر لئن تك قد ضاقت عليكم بلادكم ٥ ليعلم ربي ان بيتي واسع ٥
ولم يقل ليعلمن لانه اراد الحال لا الاستقبال والمعجز من القرآن
قيل نظم مبانيه وقيل ترتيب معانيه وقيل اخبار الغيب فيه
وقيل منع الله عن اتيان مثله مع كثرة معانديه والاصوب ان
ظهور الاعجاز بمجموع الكل ظهيرا معينا نزلت في قول اليهود ما هذا
بكلام الله فان لم تأت بكتاب من عنده جئناك بمثل ما جئت صرفنا
كثرنا وكررنا فابى امتنع وتأويله لم يرض ولذا دخل عليه الا
وقالوا اي مشركوا قريش تفجر خفيف عراقي غير ابي عمرو وابن
غالب واصله الشق ومنه الفجر لانشقاقه عن عمود الصبح والفجور
لانه شق العصا في الخلاف عن واما سالوا معجز الآيهم لم يجئهم اذ ذاك
ينبوعا عينا يفعول من نبع الماء كسفا قطعا يقال اعطني كسفة
من هذا الثوب ومنه الكسوف لانقطاع النور ابن الانباري اي اسقطها
طبقا طبقا علينا والكسوف تغطية النور بالفتح ههنا مدني وابو
بكر وابن ذكوان في الروم بالجزم يزيد وابن ذكوان وبالفتح الا في الطور
حفص وهو جمع الجنس كسدرة وسدر وبالجزم او واحد الكسف قبيلا
كفيلا عن ابن عباس والقبالة الكفالة مقاتل شهيدا الحسن يعني قبيلا قبيلا
كقوله نخرجكم طفلا مجاهد جمع قبيله اي اصنافا ابن بحر مجتمعين ما
خوذ من قبائل الرأس قتادة عيانا مقابله زخرف ذهب ومنه قراءة
عبد الله الحسن ذهب منقوش ترقى اي تصعد ونحن نؤمن لك كتابا مكتوبا
فيه يا فلان امن و يا فلان قال ابن عمه عاتكة عبد الله بن ابي امية
قل سبحان مكي شامي هل كنت اي ما كنت اي ما هذا الا طوق البشر وقدره
الرسول مطمئنين قاطنين او ساكنين على امر الله شهيدا حكما يفصل عن
مشاهدة الحال على وجوههم اي يسحبون عليها قال عليه يحشر الناس

يوم القيامة ركبانا ومشاة وعلى وجوههم وسئل عن ذلك فقال ان الذي
امشيه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه وقيل عبارة عن
عن الاسراع يقال مر على وجهه اذا اسرع غير ملتفت عميا عما يسرهم
وكذا صما وبكما عن الحجة عن ابن عباس والاوقف قال اسمع وارى المحسوبون
النار وقال سمعوا لها وقالوا دعوا هنالك ثبورا الحسن ذلك عند سياقهم
الى النار ثم يقال حين قيل لهم اخسئوا خبت سكن لهبها عن مجاهد
قتادة لانت حين نضجت جلودهم الى ان تبدل لهم جلودا قال وكنا
كالحريق اصاب غابا ٥ يخبو مرة ويهيج ساعة ٥ ابن عباس سكنت وعنه
ذبلت وارتفع لهبها عندما هي اخر فهم كان الخبو من الاضداد
سعيرا اشعالا بتبديل الجلود اذ لهبا مسعورا ان يخلق مثلهم اي
يعيدهم على امثالهم منك وجعل اي وقد جعل لاعادتهم اجلا
وقيل اي ان يخلق مثلهم دين منهم وجعل على هذا عطف
على يخلق اي قد ردهم قبنا مقابنا كالسموات رحمة ربي رزقه
وذكر الخزائن للتكثير الكلبي هي المفاتيح خشية اضاف المصدر
الى المفعول له اي خشية للانفاق على انفسكم قتادة الانفاق الفقر
لانه عاقبته فكانه حذف المضاف اي خشية عاقبة الانفاق
او عبر بالسبب عن المسبب وكان مذ كان قتورا مجبولا على البخل
وقد قيل شعر يقتر عيسى على نفسه ٥ وليس بباق ولا خالد ٥
لو استطاع من حسن تقتيره ٥ تنفس من منخر واحد ٥ ابن عباس
ظلوما نفسه بان بخل عليها بالايمان تسع آيات الطوفان الى
الجبل واليد والعصا بالاتفاق مع السنين ونقص الثمرات عن
مجاهد ابن عباس حل العقدة وفلق البحر القرظي مع فلق البحر والطمس
وكان الرجل منهم يكون مع اهله في فراشه وقد صارا حجرين وقال
عمر بن عبد العزيز فذكرت ذلك فدعا بخريطة اصيبت بمصر فاخرج
منها الفواكه والدراهم والدنانير وانها الحجارة وقال عليه ليهوديين
سالاه عنها هي حرمة الشرك والقتل والزنا والربا والسحر والسعاية
والسرقة والقذف وفرار الزحف وعليكم خاصة ان لا تعدوا في السبت
فسل لتسلهم الحجة ابو سهل اي فسأل انها المنكر لتعرف صدق محمد
الحسن اي فانظر في اخبار بني اسرائيل من التنزيل وقرا ابن عباس فسال اي موسى
فرعون

أن يرسل بني إسرائيل **مسحورا** مخدوعا عن ابن عباس الكلبي يعني مسحورا
ابن جرير علمت السحر الفراء ساحرا نحو مشئوم وميمون بمعنى شائم
ويامن منعا تلك مغلوبا وقيل ذا سحر يأكل ويشرب **قال** ونسحر بالطعام
وبالشراب **علمت** بالرفع الكسائي وهو قراءة علي رضي الله عنه لأن فرعون
لم يعلم فقال ابن عباس بل علم فعاند كقوله وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم
هؤلاء أي الآيات التسع **بصائر** دلائل وعبرا يبصر بها **لأظنك** أعلمك
مثبورا ملعونا عن الضحاك قتادة مستهلكا الحسن معذبا عطية مبدلا
ابن زيد مخبولا الكلبي مغلوبا ابن كيسان بعيدا عن الخير مجاهد منقوصا
بين السلخ عين الفرق موسى عصاه الفراء مصروفا عن الخير يقال ما ثبرك
عن هذا ابن الزبعرى **شعر** إذ أجاري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور
ابن عباس ناداني في النار بالثبور وناظر المأمون رجلا فقال له يا مثبور
فسئل عنه فقال قال الرشيد قال المنصور لرجل يا مثبور فسألته فقال
حدثني ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله مثبورا أي ناقص العقل **يستفزهم**
يخرجهم ابن عباس يستأصلهم الضحاك يستفزهم وأصله القطع بشدة
من الأرض أي أرض مصر والأردن وفلسطين عن الكلبي **الأرض** أرض
مصر والشام **وعد الآخرة** القيامة عن مقاتل قتادة نزول عيسى أو
الكرة الآخرة وهي تحويلهم إلى الشام **لفيفا** جميعا عن ابن عباس أي مختلطين
لا يتعارفون وإنما وحد لأنه مصدر **وبالحق** أي بالصدق أو بالأمر والنهي أو
بأن الحق **نزل** أي بلغ الرسول كما أردناه فالأول لتنزيه المنزل والثاني لتنزيه
المنزل عليه لأن النزول بالوصول إلى الرسول فهو رد لزعمهم أن الشياطين تلقيه
كقوله وما تنزلت به الشياطين ولأنه تعالى علم بما تفتري إلى افتضحهم لأن
جبريل غلط عن علي إلى محمد **وقرآنا** أي فرقنا قرآنا فرقناه أو وأنزلنا قرآنا
فرقناه أي أحكمناه كقوله فيها يفرق كل أمر ابن عباس بينا حلاله وحرامه
السدي قطعناه سورا وآيات الحسن فرقنا فيه بين الحق والباطل وقرأ
ابن عباس بالتشديد وأبي وابن مسعود فرقناه عليك أي نجمناه ولم
تمكث تؤدة ومهل مجاهد تثبت ابن بحر حكما بعد حكم وأمرا بعد
أمر **أو لا تؤمنوا** تهديدا بلفظ التخيير أي لا ينفعه أن تؤمنوا ولا يضر
إن لم تؤمنوا **أوتوا العلم** علم التوراة من قبل القرآن عن مجاهد الحسن سابقوا
من آمن كالنجاشي وغيره وقيل هم الملائكة **بالأذقان** أي الوجوه عن ابن عباس عبارة

الشام صح

عبارة عن المبالغة في السجود **إن كان** أي قد كان أو ما كان واللام بمعنى إلا
ويزيدهم أي الله تعالى أو ما تلي وبكاؤهم بأمر مع استغفار لمن يتذلل له
ما يعبدوه أي إن لم تعتقدوه تعتقدوه خير منكم **أيا** منصوب بتدعوا أي المراد
يعمل فيه ما يدعوا **وما** صلة أكدت أي جمع بينهما وبين أي لاختلاف اللفظ
بحري في حمد في قولهم **شعر** ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي
أينق جرب ابن عباس كان عليه السلام يدعو يا رحمن يا رحيم قالت قريش إنه
يدعي التوحيد ويدعو إلهين فنزلت الكلبي في قول ابن سلام لكثرة
ذكر الرحمن في التوراة وهلاك القرآن ميمون بن مهران في قولهم حين أمر عليه
بكتب بسم الله الرحمن الرحيم ما نعرف إلا رحمان اليمامة أي مسيلمة الكذاب
مكحول في قولهم أن محمدا يعبد رحمان اليمامة **بصلاتك** أي بقراءتك عن
عائشة ابن عباس بقراءة صلاتك فيؤذيك العدو **ولا تخافت** بحيث لا تسمع
الولي وقيل كان أبو بكر يخافت في صلاة الليل ويقول أناجي ربي
وعمر يجهر ويقول أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان وأمرنا بالقصد
ابن سيرين أي بالتشهد في صلاتك عكرمة لا تصل إذا أخفيت ولا تتركها
إذا أمنت وقيل لا تجهر بقراءة صلاة النهار وعكسه الحسن لا تراء بصلاتك
ولا تتركها في السر فقال خفت المنية برد وقيل لا تأت بها رياء ولا
تتركها حياء **بين ذلك** أي الجهر والمخافتة ولم يقل ذينك اكتفاء
بلفظ بين **لم يتخذ** لم يسم أحدا له ولدا فإن الاتخاذ الاعتداد من شيء
شيئا وإنشاء التولد فيما لا يصوره عقل ومعنى الحمد لعدم الولد أن أحمده
حيث برئ من الأولاد فتكون نعمه كلها للعباد التجلي أي الحمد لمن
عرفني أنه لم يتخذ ولدا وحقيقته أن استحقاق الحمد للمنزه الذات
الكامل الصفات الذي لم يعتبره من التولد نقص ولا من الشرك تحسن لمن
يتخذ ولدا فيكون مضادا ولم يكن له شريك فيكون ممانعا ولم يكن له ولي
أي ناصر يجيره من الذل فيكون مدافعا الكلبي أي من أهل الذل أي اليهود
لقولهم نحن أبناء الله وأحباؤه **فكبره** عظمه أو اعرفه وصفه
بأنه أكبر أن يكون له ولد أو شريك وسمى عليه السلام آية العز وكان
إذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب تعلمها إياه عبد الحميد بن واصل
من قرأها كان له من الأجر مثل السموات والأرض والجبال الترمذي قال



محلا فيها تكاد السموات يتفطرن منه الاية **سورة الكهف**
مكية وهي مائة وعشر آيات كوفي احدى عشرة بصري خمس مدني
والف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة وستة الاف وثلثمائة و
ستون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها كانت له نورا من قرنه الى
قدمه ويروى من قراها يوم الجمعة غفر له الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام
ووقي فتنة الدجال **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله اي احمدوا الله بنعمه الكتاب القيم على الكتب منسخها ونفى
الباطل عنها عن الفرا **عوجا** اختلافا عن مقاتل **قال** ادوم يودى
للصدق نكرها ولا نحن فيمن كان في الوادي عوجا ابن عباس التباسا
واصله ميل فيما لا شخص له والعوج بالفتح فيما له شخص وهو
مصدر كالحول في معنى الصفة واللام زايدة او حذف مضافه اي لم
يجعل له ~~اي للنبي دينا مايلا~~ اي ذا ميل وقيل لم يجعله اي للنبي
دينا مايلا **قيما** مستقيما ابن عباس ويروى عدلا معتدلا امر نحو عا
اليه ابن اسحاق معتدلا او قايما بما يصلح الناس وهو حال الكتاب
على التاخير قتادة منصوب بمحذوف اي بل جعله قيما **لينذر** اي
لينذركم **باسا** بايس اي عذاب **من لدنه** باختلاس الدال وكسر
النون والهاء الجبي **اجرا** اي الجنة **ماكثين** حال اي دايمين
وينذر خاصة **الذين قالوا** في عزير وعيسى والملايكة ما قالوا **ولا**
لابائهم من لدن آدم عم **كلمة** تمييز اي كبر الكلمة كلمة **باخع**
قاتل قال ذو الرمة **شعر** الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشيء
نحته عن يديه المقادر **على آثارهم** آثار امتناعهم **اسفا** حال
بمعنى الصفة او با سف وهو الحزن عن الحسن قال **شعر**
اري رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا **ما على**
الارض مجاهد عن السدي بدنها وحسنها قتادة غضبا **ما على**
الارض من الاشجار والانهار عن مقاتل وقيل من الشهوات مجاهد جميع
ما عليها **لنبلوهم** اي اصحابها **عملا** اعتبارا بها وتركا لها عن عطاء
الشتري توكلا علينا فيها الكلبي من الرجال اي اسكنا هم
فيها لنبلوهم ايهم احسن طاعة القاسم من الانبياء والعلما اي ارسلناهم

لنبلوا المرسل اليهم ايهم احسن قبولا واجابة وايهم مبتدا لا ت
الفعل اذا كان بمعنى التمييز يقع على الجملة والتعليق لا تبخع نفسك فانا
نظهر بالابتلاء ما علمنا منهم **ما عليها** من جبل وشجر او نبات **صعيدا**
ارضا ملساء عن الضحاك القتبي مستويا ابو سهل ترابا **جرزا** يابسا
لا نبات به كانه قطع نباته والجرز القطع ومنه سيف الراجز **شعر**
قد جرفتهن السنون الاجرازه السدي ميتا ابن جبير خرابا مجاهد
بلقعا **ام** بمعنى الاستفهام في لعلك اذ معنى الف الاستفهام على الا
نكار ومعناه لا تحسب ذلك فان غيرهم من خلق السموات والارض
اعجب عن الكلبي الضحاك ما اطلعتك عليه من الغيب اعجب الجنيد
شانك في الاسرا اعجب الماوردي بمعنى النفي اي ما حسبت لولا
اخبارنا ابو سهل استفهام تقرير اي احسب ذلك فانهم عجب **الرقيم**
اسم واد دون فلسطين فيه الكهف من قبله الوادي وهو موضع
الماء يقال عليك بالرقمه ودع الضفة عن ابن عباس مجاهد اسم
كتاب كتب فيه شانهم الكلبي لوح من رصاص فيه اسماؤهم بمعنى
المرقوم اي المكتوب ابن جبير اسم كلبهم وهب اسم قريتهم السدي
اسم صخرة عكرمة هي الدواة بالرومية الحسن اسم الجبل ابن المسيب
اسم قوم كان حالهم كاصحاب الكهف **ومهيئ** سبب **رشدا** صوابا
ابن عباس مخلصا من الغار او ييسر لنا طريق رشاد **فضربنا** انمنا
هم لان الضرب على الاذن سبب ذهاب السمع كالنوم فان النايم
لا يسمع قطرب اي منعناهم من السمع يقال ضرب الامير على يد
الرعية اي منعهم عن الفساد **قال** ومن الحوادث لا ابا لك انني
ضربت على الارض بالاسداد **عددا** معدودة كالنقص والقبض **لنعلم**
نرى ونميز **اي الحزبين** الاول والآخر او المؤمن والكافر او اهل
الكتابين **امدا** غاية السدي اجلا مجاهد عددا نصب على
التفسير او مفعول احصوا **فتية** سموا لايمانهم بلا واسطة الجنيد
الفتوة بذل الندى وكف الاذى وترك الشكوى وقيل اجتناب
المحارم واستعمال المكارم والفتى من لا يدعي قبل الفعل لا يزكي نفسه
بعد الفعل ابن عباس كانوا سبعة فتبعهم راع فتبعه كلبه فطر
دوه فانطقه الله تع باني اعرف ما عرفتم واعبد ما عبدتم فلم تطردوني

يحملون على اعناقهم ومدينتهم طرسوس وكانت تسمى افسوس وملكهم
دقيانوس كان بعد من عيسى عم يامر الناس بعبادة الاصنام عن ابن
عمير كانوا من خواصه خرجوا متصيدين وقد قذف في قلوبهم الايمان
وخاف بعضهم بعضا وقالوا ليخل اثنان اثنان منا فيظهر كل منهما
ما يضمر لصاحبه ففعلوا فحصل اتفاقهم على الايمان هدى يقينا
الدينية اخلاصا التشري بصيرة الصادق ومعرفة عن مشاهدة
وربطنا شددنا بالصبر وحفظناها اذ قاموا بدعوة الناس
او من بين يدي دقيانوس حين حركت فاده فخاف فنظر بعضهم الى
بعض فلم يتمالكوا ان قالوا مفتخرين ربنا رب السموات فاوعدهم ثم
اجلهم فتفرقوا صوا الخروج الى الغار فارسل في طلبهم فراعهم الدخول
عليهم فسدوا عليهم الباب ليكون قبورهم الى ان يهدم ذلك من يريد
ان يتمنن خطيره غنم عند ظهور امرهم شططا كذبا عن قتاده
الاخفش غلوا الضحاك جورا واصله البعد قال الا يا لقوم قد اشطت
عواذلي ويزعمن انى اقصر اليوم باطلى آخر زمن منون وان
شططت بكلداد وحال من دونه حجب واستار لولا هلا بسلطان
حجة عن مقاتل قتاده عذر الكلبي كتاب فاذ اعتزلتموهم قول
بعضهم لبعض الا الله لكن سوى الله وقراءة عبد الله من دون الله وقيل
استثناء لانه كان في الناس من يعبد الله اولانهم كانوا يدعونهم
عند الاضطرار مخلصين مرفقا ما يرتفق به من صلاح امر او
معاش او مخلصا مرفقا بنصب الميم وكسر الفاء مدني شامي و
الاعشى والبرجمي تزاور خفيفة كوفي تزور شامي ويعقوب
اي تميل تقرضهم تجاوزهم واصله القطع اي تقطع مكانهم من
غيران تصيبهم كرامة لهم ذو الرمة شعر الى ظعن يقرضن اقواز
مشرف يمينا وعن ايسارهن الفوارس ابن عيسى تعطيهم شيئا
من ضوءها ثم تاخذه من الفرض الذي هو الدفع للاسترداد و لا
يوثق به الكلبي كان الكهف في مقنوه بحو بنات النعش فلا تصيبهم
الشمس طالعة ولا غاربة فجوة متسع قال وتحن ملاءنا كل واد
وفجوة رجالا وخيلا غير ميل ولا عزل قتاده فضاء ابن جبير داخل
وليا يلي حاله مرشدا يفلح ضلاله ايقاظا جمع يقظ نحو نجد وانجاد

صنعهم

ونقال يقظ ويقظ ايضا اي لحسن الله لهم بعدم تغير هم السدى
لانفتاح عيونهم اولتقلبهم من جنب الى جنب ونقلبهم اي جبريل بامرنا
امرنا وقراءة الحسن نقلبهم مخففا ابن عباس في كل سنة اشهر السدى
في كل سبع سنين قتادة في الرقدة الاولى مجاهد في التسع منها دون
الثلثمائة وكان كلبهم اذا تقلبوا ذات اليمين كسر اذنه اليمنى ورقد
عليها وعكسه ولونه انمر عن ابن عباس مقاتل اصفر الكلبي يضرب
الى الحمرة وسيل مذكر فتخلص بانه على لون الحمر لان الوان داسمه
قطمير عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه ريان ابن كثير قطمور وقراءة
الصادق كالبهم اي صاحب الكلب بالوصيد اي الفناء عن ابن عباس
ابن جبير هو الصعيد اليزيدي هو الحطين عطا العتبة ومنه اوصدت
الباب عطية هو الباب قال شعر بارض فضاء لا يسد وصيدها
علي ومعروفي بها غير منكر فرارا حال ولملئت مشدد حجازي
رعبا مفعول ثان لا تمتن لما البسوا من الهيبة الكلبي من وحشة
المكان او لانفتاح العيون لمن يريد التكلم ابن عباس بلغنا مع معاوية
باب الكهف فقال اريد ان ادخل فقلت قد قيل لمن هو خير منك لو اطلعت
منهم فرارا فدخلت جماعة فاخرجتهم ريح وكذلك لكما حفظناهم
بعثناهم قايل وهو مكسلمينا بينهم حيث راعهم فوت الصلوة
وطول النوم او طول الاظفار والاشعار او بعض يوم توقيا عن
الكذب لانهم ناموا اول النهار فاستيقظوا في اخر يوم ولهم الجوع الذي
ناموا عليه احدكم اي يمليخا وكان اصغرهم بورقكم بالجزم ابو عمرو
وابو بكر وحمزة وخلف والورق والورق لغتان هذه تانيث المعنى
وهو الفضة ازكى احل ذبيحة عن ابن عباس لان عامتهم كانوا مجوسا
الضحاك اطيب مقاتل اجود عكرمة الكثيرمان ارخص قتادة خير واصله
النماء قال شعر قبايلنا سبع وانتم ثلثة والسبع ازكى من ثلاث واطيب
يرجموكم يقتلوكم بالرجام اي الحجارة عن الحسن ابن جريج يشتموكم
فانهم يمليخا بكسر عتيق وقد اسلمت المدينة فجاءهم مع الملك المسلم
وكان يسمى بستفاد الى باب الغار فوقفهم ودخل فنساهم الله
عنهم وكذلك لكما اطلعنا عليهم ليعلموا ليتفرد المنكرون يتنازعون
في مكثهم او عددهم عكرمة كان يقول المسلمون البعث للارواح وبالاجساد

والمشركون يقولون للأزواج فبعثوا دلالة ابن عباس قال المسلمون نتخذ
هناك مسجدا لأنهم على ديننا وقال المشركون نبني لنا بنيانا **سيقولون**
أي أهل من تنتهم أو وفد بني نجران **ثلاثة** قاله السيد **خمسة** قاله
العاقب **رجما** ظنا وخرصا قال زهير وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم **سبعة** قول الملكائية وقوله رابعهم
مبتدأ جملة وهي صفة ثلاثة وكذا سادسهم أما وثامنهم عطف
كأن قولهم تم على سبعة وثامنهم إخبار الله تعالى وكان كالتوقيع سيما
وقد سمي القولين رجما دون الثالث وقيل الواو واو الثمانية أي السبعة
عدد كامل عندهم فيستأنف ما بعدها عطفا عليها كقوله والناهون
عن المنكر وقوله ثيبات وأبكارا وقد استدل بقوله وفتحت أبوابها أن
أبواب الجنة ثمانية ابن عباس أنا من القليل الذين يعلمونهم كانوا سبعة
وأسماؤهم مكسلمينا يمليخا اذرفطيونس كشافطيونس كشفوطط
تبيونس يونس بيونس ابن جريج وابن إسحاق كانوا ثمانية فالأول ثامنهم
كلبهم لأن صاحب كلبهم **مراء ظاهرا** أي بما أظهر لك عن مجاهد ابن عيسى بحجة ظاهرة
السدي بالقرآن أو بشهد الناس فيظهر صدقك ابن عباس أي لا تجادلهم إلا
أن تحديهم حوشا ظاهرا **منهم** من أهل الكتاب **إلا أن يشاء** إلا أن يقول إن شاء
الله عن الأخفش **واذكر** لي استثني **إذا نسيت** نزلت الاستثناء ثم ذكرت ساعة
ما ذكرت عن أبي العالية الحسن ما دام في مجلس الذكر مجاهد ولو بعد سنة ابن
عباس سنتين فيحمل على تدارك التبرك بالاستثناء للتخلص عن الإثم فأما
الاستثناء المغير حكما فلا يصح إلا متصلا السدي أي صل صلوة نسيتها
إذا ذكرتها وقيل استثن باسمه لئلا تنسى وقيل اذكره متيمما
نسيته على ترك ذلك في حال الغضب فإنه يغلب عند النسيان ويذهب
عند الذكر وقيل إذا نسيت شيئا فاذكره يذكرك له وقيل
أذكره إذا نسيت غيره أو نسيت نفسك فذلك حقيقة الذكر **من هذا**
مما سألتموني أو مما يحضرني من الجواب **رشدا** صوابا وحجة **ولبثوا**
قول النصارى فرد عليهم بقوله الله أعلم بما لبثوا عن قتادة مجاهد
الأول مدة مكثهم والثاني مدة بقائهم إلى حين نزول القرآن الضحاك إلى
أن ماتوا ابن عيينة يقول أهل الكتاب عليه السلام والثاني أمر ما الإبهام عليهم **ثلثمائة**
سنين مضافا في غير عاصم على معنى الواحد وبالتنوين على البدل أي التقديم

لي هين ثلثمائة عن الفراء ولا يصح عطف البيان نزل من بعد البيان أنه
سنون لا شهور **وازدادوا تسعا** أي الحساب باختلاف سني الشمس
والقمر لأنه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلث سنة سنة فتكون
في ثلثمائة تسع سنين **أبصر به** تعجب أي ما أبصر الله بكل موجود وما
أسمعه لكل مسموع **ما لهم** أي للخلق **ولا تشرك** على النهي شامي
وروح وزيد **واتل** اقرأ واتبع ومنه التلية البقية وناقة متل
يتبعها ولدها **لا مبدل** لا خلف لعداته الكلبي لا مغير للقرآن **ملتحدا**
حرزا عن ابن عباس قتادة موئلا مجاهد ملجأ **قال** لا تخفنا ما لمنا
في مودتنا فما لنا عنك في الأقوام ملتحد قطرت مهرها **قال** بالهف
نفسي ولهف غير مغنية عني وما من قضاء الله ملتحد الأخفش
معدلا وأصله الميل ومنه الملحد ولحد القبر **واصبر** احبس **يدعون**
ربهم بالغداة لطلب التوفيق والتيسير **والعشي** لطلب عفو التقصير
وعنه عليه مما صلوة الفجر والعشا وقال عليه لأن أصبر مع قوم يذكرون
الله من بعد صلوة الصبح إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق
أربعة من ولد إسماعيل ومن بعد العصر إلى أن تغرب أحب إلي مسلم
ابن عباس الصلوات الخمس والغداة والعشي عبارة عن الدوام يحيى بن
أبي كثير مجالس الفقه وقيل اقتصر على طرفي النهار لأن من عمل في وقت
الشغل كان بالليل أعمل **وجهه** إياه أو رضاه **تعد** بمجاوزة **تريد**
حال الفاعل لأن المنهي هو علته اللام أي لا تعد عينيك مريدا كقول
امرئ القيس **شعر** فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
نزلت حين قالت عيينة بن حصن ما يمنعنا عن مجلسك إلا نحو سلمان
وضربائه فبعدهم نسلم قتادة في أصحاب الصفة **أغفلنا** جعلناه غافلا
أو وجدناه نحو أحمدته أو لم نكتب فيه الإيمان من الغفل الذي لا سمة عليه
أو أنسيناه ذكرنا يعني عيينة قبل إسلامه ابن عباس أبو جهل أبو
العالية أمية بن خلف **فرطا** من فرط أي ضياعا عن مجاهد يعني ضائع
وعطل عمره الفراء متروكا الأخفش ندما السدي هلاكا وكلاهما
عاقبة التقصي أو من أفرط أي سرفا عن مقاتل ابن عباس مجاوزا عن الحق
ابن زيد مخالفه القتبي قدما في الشر من الجرس فرطا بدا ابن أبو عبيدة
من قولهم فرس فرط تسبق الخيل الكلبي كذبا وصلها بقوله أن نسلم تسلم العرب

الحق خبر محذوف اى هو او مبتدا اى من ربكم خبره مقاتل هو القرآن الضحاك
هو التوحيد فليكفر امر تهديد سيما وقد قرن بقوله انا اعتدنا
ابن عباس من شاء الله له الايمان آمن وعكسه سرادقها حايط من
نار عن ابن عباس وعنه دخان وحول النار رقبة الحيات والعقارب
قتادة لهبها قبل دخولهم الكلبي يخرج عنق من النار فيحيط بهم
وهو معرب سرلى ثم رؤبة شعر يا حكم بن المنذر بن الجارود ه سرادق
المجد عليك ممدود ه الاعشى شعر هو المدخل النعمان بيتا سماؤه
نحور فيول بعد بيت مسردق ه كالمهل اى دردى الزيت عن ابن عباس مجاهد ملك
القيح والدم ابن جبير الذى انتهى حره ابن مسعود كل جوهر اذيب مرتفقا
منزلا عن ابن عباس عطاء مقرا او اصله المتكا على المرفق ابو ذؤيب شعر
نام الخلى وبت الليل مرتفقا ه كان عينى فيها الصاب مذبوح ه
مجاهد مجتمعا القتيبى مجلسا من مرافقة الرفقا او مكانا منتفعا من
الرفق انا اى فانا باضمار الفاء جوابا للذين يعنى من الشرط نقل ابن احسن
عملا منهم او لا نضيع اجرهم ناب المظهر المضمر عن الزجاج قال من يفعل
الحسنات الله يشكرها اى فالله او الخبر اولئك وانا لا نضيع معترض
او هما كالبيت لنا ان نحمد حولهما قال ان الخليفة ان الله سربله ه سربال ملك به
ترجى الخواتيم ه او الجواب محذوف كقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا
عدن اقامة الحسن هو ان الرحمن بطنان العرش من تحتهم تحت امرهم
اساور جمع اسوار واصله اساوير عن ابن عيينة او جمع اسورة وهى
جمع سوار وكانت ملوك العرب تختص بالسوار كملوك العجم بالتاج
سندس ما دق ولطف من الديباج وهى ذمى معرب واستبرق
ما ثخن منه عن عكرمة او هو الحرير قال تراهن يلبسن المشاعر
مرة ه واستبرق الديباج ه ابن بحر المنسوج بالذهب القتيبى فارسى
معرب لى استبره وقيل هو استفعل من البريق فجعل اسما الارائك
السرر فى الحجال واضرب كعيينة مع سلمان او ملك ودهم رجلين من بنى
اسرائيل اخوين يهوذا وهو مسلم وقطروس وهو كافر ورثا ثمانية
الاف دينار فاشترى الكافر ارضا بالف فجعلها بستانا بالف ومتاعا
وغلاما بالف وتزوج بالف وكان المسلم يتصدق بما زاد به ويقول انى
اشترى منك دار فى الجنة واخطب اليك من حورها فافتقر فتعرض لاخيه ليعطيه ه

تمام العروض
طولنا شهاها

فقال اخوه مستهزئا ابن مالك اينك لمن المصدقين بالبعث والجزاء او حال
عاقبتهما مذكور فى الصافات تظلم تنقص فجرنا خفيف ذوح وزيد
وسهل لان النهر واحد والتشديد على انه للجنس ثمر وبثمره بالفتح
يزيد وعاصم وروح وزيد وسهل ورويس بفتح الاول فيهما الفتح
ثمر وبالضم جمع ثمار ابن بحر بالفتح من النخيل وبالضم من ساير الشجر
ابن عباس بالضم الاموال المثمرة ابن زيد هما الاصل الذى له نما
قتادة هما الذهب والفضة لانهما تثمر لى النعم ثمن وثمره بالتخفيف
ابو عمرو يحاوره يناظره اى يراجع القول والحور الرجوع نفرا عشيرة
تبان خشنا وغدا ما متاتك لذا جنته اى لجرى جنتيه السدى
سماهما جنة لاتحاد الحايط للنهر الجارى بينهما منها اى الجنتين منهما
عراقى اى المنخول لكنا اصله لكن انا فحذفت الالف وادغمت النون ثان
قال وترمينني بالطرف اى انت مذنب ه وتقلينني لكن اياك لا اقلى ه
لكنا وصلا ووقفا شامى ويزيد وابن فليح والبرجمى ويعقوب البخارى
بالوجهين ثم الاعشى شعر فكيف انا وانتحال القوافى ه بعد المشيب كفى
ذاك عارا ه وفيه حذف اى اقول هو الله بدليل عطف قوله ولا
اشرك لكن وصلا ووقفا تنبيه اى لكن الله مثورى على التقدم عن
الكسائى ما خبر مرفوع اى هو ما شاء الله او ما شاء الله كان او شرط
منصوب لاى اى شىء شاء الله كان وقال عمر من راى شيئا اعجبه فقال
ما شاء الله لم يضره انا عماد او توكيد للنون والياء فيكون فى تاويل النصب
وعن الكسائى قل بالرفع لان انا ضمير مرفوع والجملة مفعول ترن خيرا
اى جنة خيرا فى الدنيا او فى الآخرة حسبانا عذابا عن ابن عباس ابن زيد
قضاء الكلبى نارا الضحاك بردا او الحسبان الحساب اى العقاب بحساب
العمل حتى فسر سريع الحساب بشديد العقاب عن الزجاج او من
لفظ حسبه لانها تكفى لى الاهلاك عن غيرها الاخفش الحسبان سهام
ترمى فى مجرى تدحرجه ناوك فلا تخطى لاى عدا انا يصيبها لا محالة
صعيدا زلقا ترابا املس لا ينبت شجرا ولا يثبت قدما عن قتادة
مجاهد رملا هايلا غورا اى غايرا قال هريق من دمعهما سجامى ه
ضباع وجادنى نوحا قياما لكن والمترف البارد والظل الدوم ه
فى لين الدوام غورا بالضم وفى المكمل البرجمى طلبا فضلا عن الوجود واحيط
بثمره

أشركت تقلّب تصفق احداهما بالاخرى ندما وتحسرا فيها في عمارتها خاوية
ساقطة حيطانها على عروشها المعروشة الزجاج على سقوف منازل
كانت فيها مقاتل اعالي الشجر على اسافلها ويقول لتمني بقاء جنته
لا على صدق توبته او تقول في الاخرة موجزا عن قوله ولم تكن يكن بالياء الولاية
بكسر الواو كوفي غير عاصم والولاية من الموالاة اي في ذلك اليوم تظهر
نصرة الله لاوليائه عن الزجاج القتبي يومئذ يتولون الله ويتبرؤن
مما كانوا يتولون الله جزائهم وبكسر الواو السلطان والقهر الحق رفع ابو عمرو
وعلي دليله قراءة أبي الولاية الحق لله وبالكسر صفة اسم الله دليله
قراءة عبد الله لله وهو الحق عقبا بالجزم كوفي غير علي اي هو خير ثوابا
وعاقبة لاوليائه حين صاروا اليه من عقبى الكافر التي هي النار عن مقاتل
الكلبي خير من اثاب وخير من اعقب هشيما يابسا متكسرا تذروه تنسفه
وتطيّره وقرا ابن مصرف تذريه وبيان المثل مر في يونس زينة الحيوة
لا زاد القبر وعدة الاخرة والباقيات الصلوات الخمس عن ابن عباس او هي
الاعمال الصالحة عن عطية الكلمات الطيبة وعن قتادة انه عليه السلام اخذ
غصنا فحركه حتى سقط ورقه فقال ان المسلم اذا قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق خذ
هن اليك ابا الدرداء قبل ان يحال بينك وبينهن وهن من كنوز الجنة
وصفايا الكلام وهن الباقيات الصالحات الحسن هن الهمات وبها
تقبل الحسنات ابن عطاء النيات الصادقة الصادق في تفريد التوحيد
لانه تبقي بقاء الواحد خير املا لانه وعد صادق واكثر الامال كاذبة و
يوم اي اذكر يوم او تبقى الصالحات يوم لا يبقى المال نسير الجبال فتمر
مر السحاب تسير على المجهول الجبال بالرفع مكي شامي وابو عمرو بارزة
ظاهرة من تحت الجبال فلا يستظل بها غطا يظهر ما في بطنها على ظهرها
نغادر نترك عن مقاتل الغدير ما تركه السيل والغدر ترك الوفاء
القتبي نخلف صفا قياما او صفا صفا كما خلقناكم احيا او عراة او غرلا
او بلا شيء او المراد الكفار اي بلا دخين خير الكتاب اسم الجنس لكتب
كتب الاعمال في الايدي عن مقاتل الكلبي هو الحساب لانهم يحاسبون بما في
الكتاب ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك ابن جبير كالقبلة
والزنا الفضيل صغيرا والله من الصغيرة قبل الكبيرة احصيها حفظها او
ثبتها

حاضرا اي جزاءه معجلا او مثبتا في الكتاب ولا يظلم بنقص ثواب
وزيادة عقاب من الجن ملائكة هم خزنة الجنان اشتق اسمهم منها
عن ابن عباس ابن جبير ملائكة خلقوا من نار سموا لاستتارهم ومنه الجنين
والجنان لاختصاص لا اشتقاق جابر كما قيل الملك فعل من الملك لان
كل شيء مملوكه وقيل كان في علم الله متمردا جنيا هم احد الثقلين
قتادة صار منهم اي تبدل حكمه وحاله في الباطن ففسق في الظاهر الحسن
هو اصل الجن كآدم للانس لان الملك معصوم ولا ذرية له فيجاب بانه
قد يتبدل الحال والوصف بالمسخ شهر بن حوشب كان من جن ابن الجان
اسرته الملائكة حين اخرجهم من الارض فتعوّد بعبادتهم ففسق خرج في
فسقت الرطبة عن قشرها وسميت الفارة فويسقة وذريته منهم
لاقيس موسوس الطهارة وولهان موسوس الصلوة والاعور صاحب
الزنا وتبر صاحب المصائب ومسوط صاحب الاراجيف وداسم يدخل
ويأكل مع من لم يسم الله بدلا اي بئس ما استبدلوا طاعته بمعصيته الهم
عن قتادة مجاهد بئس البدل ابليس من الله ما اشهدتهم ما احضرت
الملائكة عن الكلبي الضحاك اي ابليس وذريته استعانة بهم يعني تفردت
بخلق الاشياء فافردوني بالتوحيد السدي اي ما احضرت الشياطين في
اسباب الملك كالملائكة لانهم المضلون فلم تولوهم اشهدناهم يريد عضدا
انصارا نقول بالنون حمزة موبقا محبسا بين الشركاء وعبدتهم عن الربيع
ابن عباس مهلكا قال استغفر الله اعمالي التي سلفت منه من عمرو ان يوم اخذت
بها ابو ذر هتّين شعر ومن يشتري حسن الثناء بماله يصن عرضه من كل
شنعاء موبق الحسن عداوة انس واد في جهنم يفرق به بين اهل
التوحيد وغيرهم عن ابن عمرو وقيل واد بين الجنة والنار فظنوا
ايقنوا من مسيرة اربعين سنة او بمعنى الحسبان لان سعة رحمة الله
تطمعهم مواقعوها نازلوها او ملابسوها بمحاسبتهم متقحمون فيها
مصرفا الكلبي ملجأ القتبي معدلا الهذلي شعر ازهير هل عن شيبة
من مصرف ام لا خلود لباذل متكلف مثل عبرة في الاولين للشخص
او دلائل التوحيد للبيان جدلا عنادا او خصومة بالباطل الهدى
اي بينه وهو الكتاب والرسول ان تأتيهم اي لا انتظار او ابان ان تاتيهم
سنة الله في اهلاك الاولين السدي السنة العذاب قبلا ضروبا جمع قبيل

أو من أمامهم لهول المشاهدة قبل المواقعة مجاهد تجاه قبلاً مقابلة
أبو معاذ معاينة أو من قبل السماء بالباطل بدعة عبادة الأصنام
عن الضحاك مقاتل يعودهم ما أنتم إلا بشر ليدحضوا ليزلقوا طرفة شعر
أبا منذر رمت الوفاء فهبته وحدت كما حاد البعير عن الدحض أي
المدحض وهو المزلق الأخفش ليزيلوا الكلبي ليبطلوا القرآن آياتي
كتابي الضحاك عجائب صنعي وما أنذروا أي أنذروا به هزواً لعباً
أو باطلاً الكلبي سخرية أظلم أضر بنفسه وأجرأ على ربه
قدمت أسلفت من الذنوب أكنة أغطية عقوبة لعنادهم بترك
الاستدلال وقراً ثقلاً عن سماع الحق موئلاً ملجأ عن ابن عباس
الضحاك مخلصاً مجاهد حرزاً أبو عبيدة منجى الأعشى شعر لقد أخالس
رب البيت غفلته وقد يحاذر مني ثم ما يئل لمهلكهم أهلاكهم بفتح
الميم وكسر اللام حفص وبفتحهما أبو بكر أي لوقت هلاكهم أو لهلاكهم
لفتاه يوشع بن نون وهو ابن أخته وخليفته لا أبرح لا أزال أسير
قال أولاً أفاد قد علمه ما قيل إنه إذا وجد الخضر فارق يوشع وذلك أن
بني إسرائيل سألوا موسى هل في الأرض أعلم منك قال لا فعوتب به وأمر
بأن يتعلم من الخضر واسمه بليا بن ملكان سمي خضراً لأنه جلس
على فروة فاخضرت عن أبي هريرة مرفوعاً مجاهد لأنه إذا صلى اخضر
ما حوله عكرمة إنما يريد من وعد أن يلقاه بمجمع البحرين عند عين الحيوة
أي بحري الروم وفارس عن قتادة السدي هما الكر والرس بأرمينية
أي بإفريقية القرطبي بطنجة ابن عباس التقى بحري العلم يعني الخضر
والياس أو أمضي أي إلى حقباً دهراً عن ابن عباس امرؤ القيس شعر نحن
الملوك وأبناء الملوك لنا ملك به عاش هذا الناس أحقابا قتادة زماناً
ابن جبير حيناً الكلبي سنة مجاهد سبعون سنة عبد الله بن عمرو ثمانون
نسيا أي يوشع الحوت وموسى أن يأمره فيه بشيء أو نسي يوشع
تثبت إليهما للصحبة وكان حوتاً مملحاً للزاد فانتضح عليه من ماء عين
الحيوة فحيي سرباً مسلكاً عن مجاهد قتادة جمد الماء فصار كالسرب مقاتل
انجاب الماء عنه فصار كهيئة القربة أو سرباً مصدر اتخاذ السبيل على
المعنى نصباً عناء وسيل جوعاً ولم ينصب حتى جاوز الموعد للتنبيه ولا جاع قبل ذلك
أرأيت إذ أوينا نزلنا فإني نسيت الحوت أي خبر هالك إذ فقدته أنسانيه بالضم

خفض أن أذكره بدل الاشتمال أي ما أنساني ذكره أو بإضمار الألف
واللام إذ ذكره سبيله مضاف اختصاص الحوت بالماء أو ظرف
بموضعه الذي فقد عنه فاتخذ سبيله أو اتخذ موسى سبيل الحوت
وقد انجاب الماء عجباً مصدر من قول يوشع عجبت أو أعجب أو قول
موسى أعجب قال داود محمود وابن مدكم عجباً لذلك وإنما هو من عودة
نبغ نطلب لأنه وعد وجود الخضر لموضع ينسى فيه بعض متاعه
فارتدا رجعا قصصاً اتباعاً مصدر إذ تدل على المعنى ومصدره
بحذف وفعال عبداً هو الخضر إذ قد لحق ثوبه عن ابن عباس ابن
جبير مصلياً أبو سليمان جالساً على طنفسة خضراء في البحر فسلم عليه
فقال وعليك السلام أين بأرضنا السلام يا نبي بني إسرائيل أما كان لك في
شغل قال بلى ولكن أمرت أن أصحبك مستفيداً رحمة نعمة أو طاعة أو طول
حياة مقاتل نبوة وقيل كان ملكاً رشداً علماً يرشدني عن مقاتل أو
مصدر معنى علمت أي أرشدت رشداً أو المصدر على خلاف بناء
الفعل بفتح الراء والشين أبو عمرو ويعقوب صبراً عن الإنكار والسؤال
خبراً مصدر بمعنى لم تحط أي لم تخبر مجاهد تمييز أي لم تحط به
علمك ولا أعصي بالإنكار وقد خالف أو لا أفشي لك سراً ولا أذيع
عليك سراً فلم تخالف تسألني مشدد مدني شامي فانطلقا مشيا
للزيوشع تخلف أو اكتفى بذكر المتبوع عن التابع خرقها بفأس ليغرق
بالياء أهلها بالرفع كوفي غير عاصم ولم يقل لتغرقني لأن شفقته على خلق الله
فوق لنفسه إمراً ضعيف الحجة دخل أمر ضعيف الرأي يحتاج إلى نعم من
مجاهد منكراً مقاتل عجباً أبو عبيدة داهية وأنشد قال قد لقي الأقران مني
نكراً داهية دهياء إذا أمراً نسيت سهوت عن عهدك عن أبي ابن عباس
تركت ابن جبير لم ينس ولكنه عرض به مجازه إن نسيت فلا تؤاخذني ترهقني
تغشني الضحاك تعنتني فيما تركت مقاتل لا تكلفني ما لا أقدر من التحفظ
عن السهو غلاماً صغيراً أعلم أنه طبع على الكفر عن أبي ابن عباس كان شاباً
يقطع الطريق بين قوم بين أهل أبيه وأمه فيخاصمون عنه عن الكلبي سماه غلاماً
باسم ما كان كقول ليلى الأخيلية في الحجاج شعر شفاها من الداء العضال الذي بها
غلام إذا هز القناة سقاها وقول صفوان لحسان شعر تلق ذباب
السيف عني فإني غلام إذا هو جيت لست بشاعر واسمه شمعون عن

ابن عباس الضحاك خشنوذ وهب اسم ابيه سلاس واسم امه رحمى
فقتله بحجر ابن جبير بالسكين زكية شامي كوفي وسهل وهى
ابلغ من الزاكية عن ثعلب ابو عبيدة الزكية فى الدين والزاكية فى
البدن الكسائى هما بمعنى كقاسية وقسية يعني طاهرة قتادة
نامية ابن عباس مسلمة ابو عمرو التى لم تحل دمها ابن جبير بريئة
بغير نفس اى قتل نفس نكرا منكرا عن الكلبى قتادة اشد من الامر
مقاتل فظيعا تصحبني روح وزيد بلغت صرت حينئذ معذورا
قال صلى الله عليه الاولى نسيان والثانية عذر ولو صبر ولم يقل
فلا تصاحبني لقص الله علينا اكثر مما قص قرية بارمينية
عن ابن عباس الكلبى انطاكية قتادة ايلة استطعما استضافا
يضيفوهما بالتخفيف ابو رجاء قال عليه كانوا اهل قرية لئام وقيل
شر القرى التى تبخل بالقرى جدارا طوله مائة ذراع يريد مجاز
اى قد دنا قال فهممته فلقت به ها ما هاهنا فلق الموس راح الا ردن
نصوله اخو مرتد الرمح صدر ابى براء ويرغب عن دماء بنى عقيل
آخر ان دهرا يلف شملى بسلمى لزمان يهم بالاحسان ينقض
يسقط وقرأ ابن يعمر ينقاض لى ينصدع من اصله طولا ابن عباس
فهدمه وبناه ابن جبير رد فعه فسواه لتخذت مكى بصرى قال وقد
تخذت رجلى الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق هذا
اى هذا الوقت وقت الفراق او هذا القول سبب الفراق وقيل مثل الفراق
بين عينيه لقول موسى عليه فلا تصاحبني فاشار اليه وقرأ لا حق
بن حميد فراق منون بينك نصب لمساكين وهم عشرة اخوة خمسة يعملون
وخمسة زمنى لمكانهم سموا مساكين وقيل لعمانا بهم فى البحر لا لفاقتهم
كقوله عم مسكين من لا امراة له وقيل كانوا اجراء نسبتها اليهم
للاختصاص وقرأ ابن عباس لمساكين اى ملاحين لمساكهم السفينة
وراءهم امامهم قال اترجو بنو مروان سمعى وطاعتى وقومى تميم والفلاة
ورائيا وكل ما توارى عنك وراء وقيل خلفهم وكان رجوعهم عليه واسمه
مدد بن بدد عن ابن جريج الكلبى جلندى وقرأ ابن عبد الله كل سفينة
صالحة فخشينا علمنا السدى اشفقنا فطرت كرهنا وقرأ ابى اما
الغلام وكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فخاف ذلك لى علم وقد روى عنه فعلم ان يرهقهما

يلحقهما ابدلهما وفى التحريم والقلم مشدد مدنى وابو عمرو فابدله
غلاما زكيا عن السدى ابن عباس جارية ولدت نبيا وقيل كان
من نسلهما سبعون نبيا زكوة مما صلاحا عطية دينا رحما رحمة
عن ابن عباس عطية برا بهما قتادة خيرا بضم الحاء شامى ويزيد ويعقوب
ويعقوب وسهل هما لغتان العجاج شعر ولم يعوج رحم من تعوجا
آخر وكيف بظلم جارية ومنها اللين والرحم الفراء اى اقرب ان يرحما
به وقرأ ابن عباس واوصل رحما الغلامين اصرم وصريم كنز صحف
العلم عن ابن جبير عكرمة كنز مال ابن عباس لوح ذهب مكتوب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق
كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب
كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
لا اله الا الله محمد رسول الله ابوهما جدهما السابع واسمه كاشح صا
لحا بمن يصحبنى رحمة حال او لرحمة او برحمة وهذا الجدار يصلح
مثلا لبناء الشريعة على صحن الطريقة الذى تحته كنز من الحقيقة لا ينبغى
جه من لم يبلغ حد الكمال واشد الرجال فاقام له قيم دينه عليه
السلام بناء الحدود والاحكام والجدار الحاجز بين الحلال والحرام
محافظة لذمام اصله الصالح وهو فطرة الاسلام اذ لو انهدم لتعوذ
بالله ابنيه اسباب الشريعة على جناب اداب الطريقة المخت تحته
ابواب كنز الحقيقة فاذا نبئ عن اسراره كنز الحقيقة مفلسا عن
عمارة حرز الشريعة مبلسا واما الغلام القاسط بين ابوين
مؤمنين فمعنى للكلام الساقط بين اصلين علويين الروح والعقل
اللذين هما ابوا النطق لازدواجهما على الصدق لكن قد يلد منهما
كنعان فلا ينجب بخلهما وهما منجبان وكل احد خضر الحوله بعلم
من لدنه باقواله وغيره موسى فى حقه لحسن الظن بالولى نطقه
فاذا بدرت منها الخبث الجار وشوم الدار سقطة الحدث بها العار يجب
على الخضر نفيها بالاعتذار قبل ان يرهقها البوار ودخول النار
قال عليه وهل يكب الناس على مناخرهم فى نار جهنم الا حصائد
السنتهم واما مثال تلك السفينة كالقلب الذى هو قالب لسويداء
المنية

القصيده سزاوار

البيضا اى المغنى المكينة فهو سفينة ظاهرها مهينة وباطنها ثمينة
تضادرتها النفس المشكينة المستكينة ثمينة بعدما كانت مثبتة
بان تصير غارمة صميتة بضاعتها عقا قير عجل الوجل وامانة
الطمانينة وقلق الملوك وقار السكينة فى بحار مزدحمها ومما دها
معبرها مجمع بحرى هداها ومولها فبالله مجريها الا باسمه
ومرسيها امنه منشاها واليه منتهيها زبحها دوح من دنيا
وفرح تحف بالصباح والرواح ومشية الله هى الملاح وعصمته
عدة النجاح وغدة الفلاح من تلاطم امواج الاثجاج فى لجج اللجاج
ومولك صول من تماسيح الفتن لا يزجرها زجل تسابيح الفطن ثم
يعد مترصد بالمرصد صاحب سنة مزبد بن بد د وهو الشيطان
الغاصب بلا جحة وبرهان غالب فهنا ك تكون فوزتها فى اضطرارها
وغنيتها فى افتقارها وسلامتها فى خرقها وانكسارها فينقلب
سمها شفاء وداء وهاد واء لان الراصد عدول الوها بالشفاء
فيعمى عن حقيقة الموعن برتانه الوعاء فاخذ زنها اذ ذاك تتقدير له
تخرق من الواح منطوبها فتغرق ان تغرق اذ ما ح سعلومها وان
رائه امرا امرا وسمته شيئا نكرا فهو عمل من طبت لمن حب ان يبطر
بطرها وتطير نعرها ويذهب عبيتها ويقلع انيبها وتقاطع امنيتها
الى منتهى الآمال والامانى وان الى ربك المنتهى شفاء غصتها وانا عند المنكر
قلوبهم توقيع قصتها ومدا شان من ورا بحره بحث ما الحيوانية
وتسنيم انس بره انسانيته اما من كان مدده جامدة واوضاها مدة
فالفلك فيه حركة مهملة صادف ترك التعهد مزبلة فاين من
حديث البحر والسفينة عطشان نفسه بحر نبعه رهينة ان
السفينة لا تجرى على اليبس والقصة اى قصة موسى مع الصفا الزلال
ما قدام اقوام من الضلال فى تفضيل الولى على النبى وهو كنز جلى
من المحال ان يكون ولى وليا ما يمانه بالنبى ثم يكون النبى دون الولى
وكشف الشبهة ان الخضر صلوات الله عليه كان نبيا وان لم يكن فما بد منه كان
فى تفاوت احوال الخلق لا فى تغاير احكام الحق فان قتل قاطع الطريق كان
فى شرع موسى والشرع تخليص سفينة المساكين وحفظ كنز اليتيم كان مستحبا

مستحبا

٢٨٠

مستحبا وانما بدر منه السؤال لما راه من صورة المحال فلا جرم اذا
اتضح الحال اندفع الجدال واهل الكتاب على ان موسى هذا هو موسى بن
ماثان غير موسى بن عمران ويسألونك اى اليهود حين قالوا انما تذكر
انبيا فقصت اخبارهم فاخبرنا عن نبى لم يذكر فى التورية الا مرة فقال
عليه اخبركم غدا ولم يستثن فامسك الوحى خمسة عشر يوما وقيل بل لم
يخرجوا من المسجد حتى نزلت الآية وانما سمى ذا القرنين لانه عاش
قرنين الحسن كان ذا ضفيرتين وهب راى فى المنام انه اخذ بقرنى الشمس
والقمر فعبر ببلوغه المشرق والمغرب عبيد بن يعلى كان فى راسه شبه
قرنين صغيرين تواريهما العمامة مقاتل لانه اتى قرن الشمس فى المشرق
والمغرب على رضى الله عنه لانه شج قرنا راسه اى طرفاه فى سبيل الله
اولانه ملك الفارس والروم او كان كريم الطرفين ابا واما او جمع علم
الظاهر والباطن او كان يحارب بيديه وركابه وكان نبيا وقيل
ملكا صالحا على رضى الله عنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه و
اسمه عبد الله بن الضحاك بن سعد عن ابن عباس ابن اسحاق مرزبان بن
مرذبة من ولد يافون بن يافث معاذ الاسكندروس الرومى هشام
هو الاسكندر المعروف وكان ابن عجوز وانشد شعر كانى بنى الاسكندر السد
من عزمى ابو الطيب شعر من مبلغ الاعراب انى بعدها شاهدت
رسطاليس والاسكندرا مكنا اى جعلنا له فيها مكانة واستيلاء
لقيامه بمصالحها من كل شئ يصلح للملك سببا يستعين به على قهر الملوك
وفتح البلاد وقد سخر له النور والظلمة ابن عباس رضى الله عنهما اى علما
يتسبب به الى ما يريد الحسن بلاغا حيث اراد واصله الوصلة
والحبل يشد بشئ فيجذب به فاتبع ثم اتبع قطع شامى كوفى يعنى
اتبع او التقدير اتبع سببه او نفسه او السبب سببا الاصمعى اتبع
لحق واتبع اقتفى وان لم يلحق سببا منزلا عن ابن عباس مجاهد طريقا
بين المشرق والمغرب ابن كيسان اقتفاء للآثار او طريقا الى ما اريد منه مغرب
الشمس اى منتهى العمارة نحو المغرب وكذا المطلع قال عليه السلام انه وجد
فى الكتب احد اولاد سام يشرب من عين الحيوة فيخلد فجعل سنين فى طلبها والخضر
وزيره وابن خالته فظفر فشرب ولم يظفر ذو القرنين وجدها وجدان الرؤية
لا الحقيقة لان ظنها تغرب فى عين حمئة وهى تغرب وراءها لمن كان البحر يرى

ان الشمس تطلع وتغرب في الماء حمئة ذات حمأة حامية شامي
كوفي غير حفص ويزيد اي حارة وابن عباس قرأ معاوية حامية
فقلت ما نقرؤها الا حمئة وقال لابن عمر كيف تقرأ قال كما قرأ
قلت في بيتي نزل القرآن فسألنا كعبا فقال اما العربية فانتم اعلم بها
واما الشمس فاني وجدتها تغرب في ماء وطين فقال له رجل من الازد لو كنت
عندك لانشدتك ما تزداد به بصرا من قول تبع شعر قد كان ذو القرنين
قبلي مسلما ملكا تدين له الملوك وتسجد بلغ المغارب والمشارق يبتغي
اسباب امر من حكيم مرشد فرأى مغاب الشمس عند غروبها في عين
ذي خلب وثأط حرمد قوما يقال لهم ناسك ذوو العيون صهب الشعور
ذوو اجسام عظام نزعت منهم الرحمة فعسكر عليهم الظلمة
فدخلت افواههم فعنوا له فرحم بهم والظلمة سائقتهم والنور قائدهم
الى تاويل ومنهم قوم بالقطر الايمن فيفعل بهم كذلك قلنا بوحي او الهام
نوعت مت تقتل حسنا عفوا ظلم اشرك جزاء الحسنى اي له اعمال الصا
لحة الحسنى او الحسنى الجنة جزاء الحسنى كوفي غير ابي بكر ويعقوب اي
الحسنى جزاء وجزاء حال او مصدر محذوف اي نجزي بها جزاء يسرا
اي نهون عليه الامر ونلطف له في القول مجاملة معروفا على قوم يقال لهم
منسك قتادة قوم من الزنج الكلبي عراة حفاة عماة عن الهدى سترا
حجابا من دون الشمس اذا طلعت دخلوا الاسراب الحسن نهو دوا في الماء
ولا يستقر على ارضهم البناء فاذا ارتفعت خرجوا يصطادون السمك
وينضجونها بالشمس كذلك توقيع من الله تع او التقدير كما بلغ او اتبع او
وجدن تلح واتبع ووجد فانتهى الى تاويل ومنهم قوم بالقطر الايسر فعل
كذلك الضحاك وبجنبها المغرب مدينة عظيمة تسمى جابلسا وبالمشرق
اخرى كذلك تسمى جابلقا السدين بالضم وسدا بالفتح كوفي غير عاصم
كله بالفتح حفص ههنا بالفتح وفي يس بالضم مكي وابو عمرو وعكرمة بالفتح
ما هو الحاجز من صنع الخلق وبالضم من صنع الله قوما منقطع الترك مما
يلي المشرق يفقهون يفهمون بضم الياء وكسر القاف كوفي غير عاصم
قالوا اي مترجمهم وقراءة عبد الله قال الذين من دونهم ياجوج وماجوج
بالهمز عاصم غير الشموني من اجيج النار اي ضوءها سموا بها لكثرتهم
او لشدتهم وحين لهم من عدلهم ما اجاج وذوبه لم يهمز جعلهما قال

او ان ياجوج وماجوج منعا لانهما اسمان اعجميان غير مشتقين كطالوت
وجالوت مقاتل هم ولد يافث الضحاك من الترك كعب احتلم آدم
فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك وفيه نظر لقوله عليه السلام
ما احتلم نبي قط مفسدون بأكل الرطب وحمل اليابس وقيل كانوا يا
كلون الناس او سيفسدون عند خروجهم وقال عليه السلام ياجوج امة
لها اربع مائة امير وكذا ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس
من ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش
باذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون
من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار
المشرق وبحيرة الطبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس
علي رضي الله عنه صنف في طول شبر لهم مخالب وانياب السباع
وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئاب وشعور تقيهم الحر
والبرد وآذان عظام احداهما وبرة يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون
فيها يحفرون السد حتى كادوا ينقبون فيعيده الله كما كان حتى قالوا
ننقبه غدا ان شاء الله فينقبون ويخرجون ويتحصن الناس بالحصون
فيرمون الى السماء فيرد السهم ملطخا بالدم ثم يهلكهم الله بالنغف في
اقفائهم يعني الدود خرجا جعلا واجرا هاهنا وفي المؤمنين بغير
ألف شامي كله بالالف كوفي غير عاصم الباقون خراج ذلك بلا الف فالخرج
الغلة والخراج الاجرة ابو عمرو والخرج التبرع والخراج اللازم وعنه
مما يؤخذ عن الارض وما يؤخذ عن الرقاب الفراء ما يخرج من الارض
وما يخرج من المال تعطيه ما يؤخذ دفعه وما كان ابنا الخليل معما
واحد مكني بالاظهار مكي بقوة آلة اتقوى بها عن الكلبي تقاتل
اي بعمله وصنعه ردما جدارا او قيل هو سد الخلل عنترة شعر
هل غادر الشعراء من متردم اي خلل في المعاني فيسد ردما ائتوني
وصلا يحيى زبر الحديد قطع الحديد عن ابن عباس رضي الله عنهما او
الحديد المجتمع ومنه الزبر الكتب تبع شعر ولقد حلفت لتغلون
جيوشهم زبر الحديد عشية ونهارا ساوى اي سوى الصدفين
بضمتين مكي شامي بصري بجزم الدال للتخفيف ابو بكر وهما جبلان
كان كليهما يصادف الآخر مقابله عن الزهري ابن عيسى كانه يعرض عن
الآخر

من الصدف قال كلا الصدفين بنفخه سناها توقد مثل مصباح الظلام
وما بينهما مائة فرسخ وجعلوا عرضه خمسين ذراعا فبلغ اساسه الماء
وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس المذاب وشرفه زبر الحديد ابو
صالح وضع الحديد على الحطب والحطب على الحديد ونفخ وافرغ القطر
نارا اي كالنار آتوني قطرا افرغ على التقديم وهو النحاس السائل
عن ابن عباس ومقاتل الصفر المذاب الحطيئة شعر فالقى فيه مراجل من حديد
قدورا القطر ليس من البرام ابن الانباري الرصاص النقي قال ائتوني
مثل حمزة ويحيى يجيؤني بقطر فما اسطاعوا مدغم حمزة غير خلاد ان يظهروه
يعلوه هذا اي هذا العمل او السد رحمة اي برحمة وتيسير منه وعد ربي
اجل خروجهم ابن بحر وعد القيامة دكا ارضا عن قطرب الكلبي
قطعا متكسرا قال هل غير غار ذكاء غارا فانهدم دكاء كوفي اي
مستوية بالارض من ناقة دكاء اي مفترشة السنام ابن عباس طبقا كان
يموج يختلط فيندفع تدافع موج البحر يعني الحشر وقيل ياجوج
وماجوج وقيل الجن والانس عند خروجهم ونفخ على هذا استئناف وعرضنا
اظهرنا لابصارهم او اللام بمعنى على كقولهم شعر فخر صريعا لليدين وللفم
وقيل هو مقلوب اي الكافرين على جهنم الذين بدل الكافرين اعينهم بصائرهم
في غشاء عن توحيدي ابن عطاء اعينهم الظاهرة عن الاعتبار لا تذكر منهم
لا يستطيعون اي يستثقلون عداوة له عليهم كما يقال لمن يشق عليه الشيء
لا يستطيعه وان كان مطيقا عبادي عيسى وعزيرا والملائكة ابن عباس
الشياطين مقاتل الاصنام لانها مصنوعة مملوكة ولا اتخاذهم مفعوله
سد مسد مفعولي الحسبان تقديره افحسبوا انهم يتخذونهم ينصرونهم بل
هم لهم اعداء واذا كانوا اولياء كيف ينصرونهم افحسب بفتح الحاء وجزم
السين زيد اي افيكفيهم اعتدنا اعددنا لهؤلاء نزلا منزلا عن الزجاج
القتبي بمنزلة طعام ينزل عليه المسافر اعمالا تمييز وانما جمع لتنوع
الاهواء والآراء وهم اهل الكتابين عن ابن ابي وقاص الرهابين
وسأله ابن الكواء فقال انتم اهل حروراء او اهل الاهواء او اهل
الرياء او الذين يحبطون الصنيعة بالمنة فلا نقيم اي لا نعتبر عملهم
بشيء الخدري يؤتى باعمال كجبال تهامة فلا تزن شيئا وقال عليه
انه ليأتي الرجل العظيم السمين فلا يزن جناح بعوضة اقرأوا فلا نقيم لهم

حين تستمعوا من حمش ساق ابن مسعود رضي الله عنه وهو يصعد النخلة
أتبسمون من ساق تزن بعملك ثقل الارض فدل هذا ان الاشخاص توزن
الفردوس البستان ذو الاعناب عن كعب الضحاك الملتف ابوابها
هو سرة الجنة قتادة ربوتها وارفعها وقال عليه اعلاها منها تفجر الانهار
وفوقها العرش ما بينهم وبين النظر الا رداء الكبرياء الزجاج بستان يجمع
محاسن البساتين ثعلب بستان محوط عليه ابو صالح بالسريانية
مجاهد بالرومية وقيل بالنبطية فرداس وقيل عربية مجاني
اشعارها امية شعر كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس
ثم الفوم والبصل حولا تحولا الى غيرها رضا بما اعطوا واعجابا
وهو مصدر كالعوج وصغر الضحاك بدلا يتحولون اليه البحر اي ما
البحر مدادا اي يمد بعضه بعضا ويتبع عن ابن عباس مجاهد اي
مداد القلم لكلمات ربي وعلمه ووعده عن ابن بحر قتادة كلامه
وحكمته مجاهد معاني القرآن او ذكر ما خلق وما يخلق وقيل مقادير
المقادير التي يقدر بها الى اوليائه من ذكر حكم البلايا والرزايا
ينفد بالياء كوفي غير عاصم مددا تمييز او حال يرجو يخاف عن
الضحاك قال الزجاج يأمل اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها
في بيت نوب عوامل الزجاج يأمل وقيل فيها شعر فلا كل ما ترجو من الخير
كائن ولا كل ما ترجو من الشر واقع لقاء ربه اي القدوم عليه والوقوف
بين يديه ابن جبير ثوابه وقيل رؤيته على حقيقة اللفظ صالحا
خالصا يحيى بن معاذ هو ما لا يستحيى منه ولا يشرك اي لا يقبل غيره
عن الحسن مجاهد لا يرائي مقاتل في جندب بن زهير قال اني
اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني وقال عليه ان اخوف ما اخاف
على امتي الشرك الخفي واياكم وشرك السرائر فان الشرك اخفى في امتي من
دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فشق على الناس فقال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم افلا ادلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قالوا
بلى يا رسول الله جعلنا الله فداك فقال قولوا اللهم اني اعوذ بك ان
اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ويزيدك زيادة فانك تعلم
ولا اعلم انك انت علام الغيوب والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا

الاول

وفرغ بعون الله وحسن توفيقه من كتابة هذا الدفتر من تصنيف الشيخ
الامام الاجل صدر الاسلام قدوة الفريقين امام الزمان شمس العارفين
ابي جعفر محمد بن طيفور بن اسماعيل السجاوندي قدس روحه ونور ضريحه عصر
يوم الاثنين وقت العصر في الثالث من ربيع الاول من شهور سنة احدى
والعشرين وسبعمائة لهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والتمس
من اخواننا الدين ينظرون هذا الكتاب ويتفكرون في دقايقه وحقايقه
صالح دعايهم لكاتبه الفقير المذنب العاصي الراجي رحمة ربه يوم يؤخذ
بالنواصي حسن بن عمر بن يحيى [illegible] الملقب والمكني [illegible]
حسام الدين الحاجي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمن احسن الي ولمن دعا
لي وللمؤمنين والمؤمنات وصلى الله على محمد وآله اجمعين امين رب العالمين

للامام الشبلي قدس الله روحه العزيز

قاف الفقير فناؤه عن نفسه ... وفراغه عن ذاته وصفاته
والقاف قوة قلبه بحبيبه ... وقيامه للحق في مرضاته
والياء يرجو ربه ويخافه ... ويقوم في تقواه حق تقاته
والراء رقة قلبه بحسبه ... ورضاه [illegible] النفس عن شهواته
في ورضاه [illegible] صون النفس عن شهواته

بسم الله الرحمن الرحيم في فضائل كلمة الشهادة

عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر
فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل انملة فيه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في الكفة الاخرى فترجح على خطاياه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان
فلانا يقنطنا ويقول لا يدخل احدكم الجنة حتى يكون حسناته كل يوم اثقل
من جبل احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق لا اله الا الله اثقل في الميزان مما في
السموات وما في الارض لمن يقولها كل يوم قال علي وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل صلوات الله عليه يوما وقال يا محمد ان الرب يقرئك السلام
وهو يقول ما لي اراك مغموما حزينا وهو اعلم فقلت يا جبريل طال تفكري في امر امتي يوم
القيامة فقال يا محمد في امر اهل الكفر ام في امر اهل الاسلام فقلت يا جبريل لا بل في امر
اهل لا اله الا الله قال فاخذ بيدي حتى اقامني على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه اليمنى
على قبر ميت فقال قم باذن الله تعالى فقام الرجل مبيض الوجه وهو يقول لا اله الا
الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين فقال جبريل عد فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه
اليسرى على قبر فقال قم باذن الله تعالى فخرج رجل مسود الوجه ازرق العينين
وهو يقول واحسرتاه واندامتاه واسوأتاه فقال له جبريل عليه السلام عد فعاد كما كان
ثم قال لي جبريل عليه السلام على هذا يبعثون يوم القيامة على ما ماتوا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب قالوا يا رسول الله فان قالها في
حياته قال تهدم تهدم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا وما قاله النبيون
من قبلي لا اله الا الله وعن ابن رباح انه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسير قول الله
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فقال ابن عباس غافر لمن قال لا اله الا الله قابل
التوبة عمن قال لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله عن يحيى بن
ابي كثير عن سعيد بن عبد الله شهدت ابا امامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال اذا
انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا امرنا رسول الله عليه
وقال اذا مات احدكم من اخوانكم وسويتم التراب على قبره فليقم على راس قبره وليقل
يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول
يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه
من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا عليهما السلام ياخذ كل واحد
منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما
فقال يا رسول الله فان لم يعرف امه قال فينسبه الى حواء فيقول يا فلان بن حواء [illegible]

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امان
من الفقر وامن من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة في فضيلة القران
من قرأ القران فاستظهره وحفظه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد
وجبت لهم النار. وروى بريدة بن حصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استظهر
القران خفف عن ابويه العذاب وان كانا كافرين. وروى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال من استظهر القران فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى
ومن قرأ القران وظن ان احدا من خلق الله تعالى اعطي افضل مما اعطي له فقد حقر ما عظم
الله تعالى وعظم ما حقر الله. وروي في الخبر ان عدد درج الجنة على عدد آي القران فيقال
للقارئ اقرأ وارقأ فان كان معه نصف القران يعطى له نصف درج الجنة ويقال له لو كان
عندك زيادة لزدناك. وعن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران حتى ختمه محتسبا بنى الله تعالى له في
الفردوس خمسة عشر الف مدينة من مسك وزعفران وقضى الله تعالى له خمسة عشر حاجة
في الدنيا والآخرة سبعة في الدنيا وثمانية في الآخرة فاما السبعة التي في الدنيا فاولها
يعيش غنيا من غير تكلف والثاني تحبه الصالحون والثالث يهاب عنه الظالمون والرابع
يرضى عنه الرب جل جلاله والخامس يحبه الملائكة والسادس يفرح النبي عليه السلام
في قبره والسابع يصير عزيزا في قومه واما الثمانية التي في الآخرة فاولها يحشر يوم القيمة
مبيض الوجه والثاني يركب البراق من راس قبره والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على
الصراط كالبرق الخاطف والخامس يصافحه الملائكة والسادس يثقل ميزانه من الحسنات والسابع
يزوج من الحور مايتا والثامن ينظر الى وجه ربه جل وعز بخير راسه كل يوم مرتين مرة صباحا
ومرة مسا وغفر له خمسة عشر الف ذنب كبيرة والبسه الله تعالى الف حلة واعطاه ثواب
من اعتمر وحج من الرجال والنسا في تلك السنة التي قرأ فيها القران وادخل الله قبره الف
نور يوم ينفخ في الصور وتبعث يوم القيامة ووجهه كوجه يوسف صلوات الله عليه في الحسن والجمال
عن سعيد بن ابي عروبة عن مطر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
القران ظاهرا من اوله ثلثة اجور اجر لسانه واجر سمعه واجر قلبه ومن قرأ القران ناظرا فله
اربعة اجور اجر لسانه واجر بصره واجر سمعه واجر قلبه وبهذا الاسناد عن الشيخ
الامام الغزنوي رحمه الله قال نا محمد بن ابراهيم قال نا محمد بن يحيى العدلي قال سمعت رجلا من اهل
مكة يقول بلغني ان من قرأ من القران في المصحف ثم رفع المصحف بيده فقال اللهم اشفع اليك
به وبما فيه وباسمك الاعظم فيه وكل ما يخاف ويرجى ثم يدعو بما احب فلا ترد دعوته
في حق الوالدين عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن له ابوان
فيصبح وهو محسن اليهما الا فتح الله تعالى له بابين من الجنة ولا يسخط عليه واحد منهما
حتى يسخط الله تعالى عليه واذا رضي احدهما عنه فيرضى الله تعالى عنه وروى هذا الخبر وفيه زيادة
قال ولا يصبح وهو مسي اليهما الا فتح الله تعالى له بابين من النار عن ... رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
المسافر ودعوة الوالد على ولده عن زيد بن علي عن ابيه رضي الله عنهم عن جده رضه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه فليعمل العاق ما شاء ان
يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار في فضايل
الامام والموذن وما يوجب عليهما من الحقوق روي عن النبي عليه السلام انه قال
الموذن حاجب الله يعطى له بكل اذان ثواب نبي والامام وزير الله يعطى
له بكل صلوة ثواب الف صديق والعالم وكيل الله يعطى له بكل حديث
يسمع منه نورا يوم القيامة وكتب الله له عبادة الف سنة وزوجه الله
لكل الف حورا ورفع له مدينة من مسك والمتعلمون من الرجال والنسا
خدام الله في الارض فمن خدم الله فليبشر له بالجنة. عن ثابت البناني
عن الحسن انه قال لرجل ما لك تدع المساجد وتصير الى مسجدي في مواقيت الصلوة
فقال الرجل حدثني ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال من صلى خلف عالم فكانما
صلى خلف نبي من الانبيا وان العلماء هم ورثة الانبيا في الارض وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وعن ابي هريرة ايضا انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام
قوما باذنهم فاقتصد بهم في قرائته وركوعه وسجوده وهم عنه راضون فله مثل
اجورهم من غير ان ينتقص من اجورهم شيء وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى قد وعدني على ان يدخل
الجنة ثلاثة بغير حساب ويشفع لكل واحد منهم في مائة الف من الموحدين
الموذن والامام ورجل يتوضا ثم يخرج الى المسجد فيصلي مع الامام فقال
رجل يا رسول الله دلني على عمل اعمله فقال عم كن امام قومك فان لم تستطع فكن
في الصف الاول وقال الحسن لا تصلوا خلف رجل لا يختلف الى العلما
وقال الحسن مثل الذي يوم الناس بغير علم كمثل الذي يكيل الما في البحر
لا يبين زيادته من نقصانه